

الدكتور الياس بيطار

النِّبَاناتُ
السُّومَرِيَّةُ
وَالْأَشُورِيَّةُ - الْبَابِلِيَّةُ
معجمٌ ودراسةٌ مُقارَنةٌ في ضوءِ العَرَبِيَّةِ

مكتبة لبنان ناشرون 

مقدمة

١ - هذا المعجم جمعٌ وتحقيقٌ وتأثيلٌ لأسماء النباتات السومرية، والآشورية - البابلية (الأكدية) وما يقابلها من لغات الشرق القديم كالفينيقية، والآرامية، والعبرية، والسريانية، والعربية، إلخ. ويعتبر هذا العمل من البواكير في اللغة العربية لأن علماء اللغة العرب لم تكن لديهم معرفة كافية بلغات الشرق القديم (اللغات السامية) رغم اهتمامهم الكبير باللغة العربية. ربما لأنه لم يكن معروفًا لديهم من هذه اللغات سوى الفارسية، وقليل من السريانية، والعبرية. ولم تكن بقية لغات الشرق القديم كالسومرية والآشورية-البابلية (الأكدية)، والأوغاريتية، والفينيقية، إلخ... قد اكتُشِفَتْ بعد. وقد أوقعهم عدم معرفتهم باللغات السامية في أخطاء ومزالق أثناء تأثيلهم لكثير من الكلمات العربية. فرأينا تباينًا في إرجاع المُعَرَّب والدخيل إلى أصله، حيث ينسبون اللفظة نفسها إلى العبرية تارة، وإلى الرومية تارة أخرى، بل قد ينسبونها إلى لغة ثالثة هي الفارسية، أو الآرامية، رغم البون الشاسع بين هذه اللغات حتى خالط الظن اليقين في ذلك. وقد بدا ذلك واضحًا في كتاب (المُعَرَّب) للجواليقي، وكتاب (شفاء الغليل) للخفاجي، وما كتبه السيوطي في هذا المجال، إلخ.

٢ - لكنهم أدركوا صلة القربى بين العربية وأخواتها، وقد أشار إلى ذلك الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥ هجرية) عندما قال: (وكنعان بن سام بن نوح، ينسب إليه الكنعانيون. وكانوا يتكلمون بلغة تضارع العربية). كما عرف أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هجرية) اللغة السريانية، وتكلم عن أداة التعريف فيها وهي الألف الممدودة في أواخر كلماتها (بحسب النطق الشرقي)^(١).

كذلك أدرك ابن حزم الأندلسي (٤٥٦ هجرية) أواصر القربى بين العربية والعبرية والسريانية حين قال: (من تدبَّر العربية والعبرانية والسريانية أيقن أن اختلافها إنما هو من تبديل ألفاظ الناس على طول الأزمان، واختلاف البلدان، ومجاورة الأمم، وأنها لغة واحدة في الأصل).

(١) تتحول هذه الى ضمة مفتوحة بحسب النطق الغربي.

مكتبة لِبْنَات ناشيونال شيرز

زقاق البلاط - من.ب: ٩٢٣٢-١١

بيروت - لبنان

website: www.ldlp.com

e-mail: info@ldlp.com

وكلاء وموزعون في جميع أنحاء العالم

© الحقوق الكاملة محفوظة

مكتبة لِبْنَات ناشيونال شيرز

الطبعة الأولى ٢٠١١

ISBN 9953-33-730-6

طبع في لبنان

- 5 - Fraenkel S., *Die Aramäischen Fremdwörter im Arabischen*, 1962.
 6 - Tombback R.S., *A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician and Punic Languages*, 1978.
 7 - Brown F., Driver S. R., Briggs Ch. A., *A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament*, 1907.

٨ - (المعجم الطبي النباتي) صَنَّفَهُ مصطفى طلاس عام ١٩٨٩، ويتضمن أسماء الأعشاب والنباتات والأشجار، وقد ذُكِرت فيه الاستعمالات الطبية وأهم العناصر الكيميائية الفعالة للنبات، دار طلاس، دمشق.

٩ - (معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزبيدي) جمع وتحقيق محمود مصطفى الدمياطي، القاهرة، ١٩٦٥.

١٠ - (معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية) صَنَّفَهُ مصطفى الشهابي (١٩٨٣-١٩٦٨) رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق، مكتبة لبنان، بيروت.

١١ - (معجم أسماء النباتات) صَنَّفَهُ أحمد عيسى عام ١٩٨١، دار الرائد العربي، بيروت.

١٢ - (كتاب الألفاظ الفارسية المُعرَّبة) تأليف أدي شير، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٠٨.

١٣ - (معجم المُعرَّبات الفارسية في اللغة العربية) تأليف محمد ألتونجي، دار الأدهم، دمشق، ١٩٨٨.

١٤ - (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية) تأليف البطريك أفرام الأول برصوم، أعاد طبعه المطران يوحنا إبراهيم، مكتبة العائلة، حلب، ١٩٨٤.

١٥ - (غرائب اللغة العربية) تأليف رفائيل نخلة اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٦٠.

٥ - اقتضرت أغلب مؤلفات القدماء في النبات على وصفه وذكر فوائده الطبية، وأسمائه المختلفة، ما عدا (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية) لابن البيطار. فقد ذكر أسماء النبات في معظم اللغات في عصره كال يونانية، واللاتينية، والفارسية، إلخ. لكنه لم يذكر ما يقابلها في لغات الشرق القديم (اللغات السامية) كالسومرية، والآشورية - البابلية (الأكديّة)، والفينيقية، والعبرية، والآرامية، والسريانية، إلخ. أما المحدثون فقد ذكروا غالبًا المقابل الأجنبي لاسم النبات، فرنسيًا كان أم إنكليزيًا، بالإضافة إلى الاسم

ويقول الإمام السهيلي (٥٨١ هجرية): (وكثيرًا ما يقع الاتفاق بين السرياني والعربي، أو يقاربه في اللفظ).

كذلك عرف أبو حيان الأندلسي (٧٥٤) اللغة الحبشية، وأدرك العلاقة بينها وبين العربية، وألف فيها تأليفًا مستقلًا، فقال: (وقد تكلمتُ على كيفية نسبة الحبش في كتابنا المترجم، عن هذه اللغة والمسمى (جلاء الغبش عن لسان الحبش) وكثيرًا ما تتوافق اللغتان: لغة العرب، ولغة الحبش، في الألفاظ، وفي القواعد، والتراكيب النحوية، كحروف المضارعة، وتاء التأنيث، وهمزة التعدية، إلخ)^(١).

٣ - عنوان هذه الدراسة: مُعْجَمُ أسماء النباتات السومرية، والآشورية-البابلية (الأكديّة)، وخصائصها الطَّبَّية.

اهتم العرب بدراسة النباتات وخصائصها، وكتبوا في ذلك رسائل متعددة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر (كتاب النبات) لأبي حنيفة الدينوري، (كتاب النبات) للسكري، (كتاب الزرع والنخل وأنواع الشجر) للفضل ابن سلمة، (كتاب الشجر والنبات) لابن مفعج، (كتاب الشجر) لابن خالويه، كما أعطى (كتاب المخصص) لابن سيده الأندلسي أهمية خاصة للنبات والبيئة النباتية، و(كتاب الزرع) لأبي عبيدة البصري، و(كتاب النبات والشجر) للأصمعي، و(كتاب الزرع والنخل والشجر والنبات) لأبي حاتم الباهلي، و(كتاب المياه والشجر) لأبي زيد سعيد الأنصاري، و(كتاب النبات) لهشام بن إبراهيم الكرمانلي، و(كتاب التراب والنبات والشجر) لابن السكيت، و(كتاب النبات) لابن الأعرابي الكوفي، و(كتاب النبات) لابن قتيبة، وكتاب أبي العباس النباتي الأندلسي، وأخيرًا (كتاب الجامع لمفردات الأدوية والأغذية) لابن البيطار، إلخ...

٤ - أهم المراجع والمصادر التي تم الاعتماد عليها في هذا العمل:

- 1 - R. Campbell Thompson, *Dictionary of Assyrian Botany* (DAB).
- 2 - *Chicago Assyrian Dictionary*, 1956 (CAD).
- 3 - Von Soden, *Akkadisches Handwörterbuch* (AHW).
- 4 - Costaz L., *Dictionnaire syriaque - français - anglais - arabe*.

(١) د. رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، مظاهره وعمله وقوانينه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٩٠.

العلمي أحيانًا، بخلاف هذا المعجم الذي يرصد اسم النبات منذ بداية ظهوره عام ٤٥٠٠ ق.م. في السومرية، ثم تطور لفظه في الآشورية-البابلية (الأكدية) عام ٢٥٠٠ ق.م. وحتى انتشاره في أرجاء الشرق القديم، مع التحوير الذي حدث فيه طبقًا لمقتضيات كل لغة.

الدكتور الياس بيطار

عربي	عبري + فينيقي + آرامي	سرياني	لاتيني
ا	א	ܐ	ā
ب	ב	ܒ	b
ج	ג	ܓ	g
د	ד	ܕ	d
هـ	ה	ܚ	h
و	ו	ܘ	w
ز	ז	ܙ	z
ح	ח	ܚ	h
ط	ט	ܬ	t
ي	י	ܝ	y
ك	כ	ܟ	k
ل	ל	ܠ	l
م	מ	ܡ	m
ن	נ	ܢ	n
س	ס ^(١) ، ש	ܫ	s
ع	ע	ܥ	‘
ف	פ	ܦ	f
ص	צ	ܥ	s
ق	ק	ܩ	q
ر	ר	ܪ	r
ش	ש	ܫ	š
ت	ת	ܬ	t
الهمزة	-	-	,

(١) في الخط الآرامي والعبري يوجد حرفان للسین هما ס، ש.

لائحة بالحروف التي تتغير عندما تقع آخر الكلام

عربي	عبري + فينيقي + آرامي	
	وسط الكلام	آخر الكلام
ص	ל	ז
ن	נ	ן
ف	פ	ף
ك	כ	ך
م	מ	ם

عربي	سرياني	
	وسط الكلام	آخر الكلام
ك	ܟ	ܕ
ل	ܠ	ܠ
م	ܡ	ܡ
ن	ܢ	ܢ
ع	ܥ	ܥ
ي	ܝ	ܝ

لائحة بالحركات العربية وما يقابلها في لغات الشرق القديم

لاتيني	عربي	سرياني	عبري + فينيقي + آرامي		
a	فتحة	ܐ	ܐ	ܐ	ܐ
u	ضمة	ܘ	ܘ	ܘ	ܘ
i	كسرة	ܝ	ܝ	ܝ	ܝ
o	الإشمام	ܐ	ܐ	ܐ	ܐ
e	الإمالة	ܐ	ܐ	ܐ	ܐ ^(١)

(١) في هذه الحالة تلفظ كما تلفظ الحركة التي قبلها.

حرف الألف (أ)

■ آذان الجدي *Plantain major (waybread)* (حمض أو كساليك)، acide citrique (حمض

١- آذان الجدي: جنس نباتات عشبية مُعمرة طبية من الفصيلة الحملية *Plantaginaceae*، أوراقه متلاصقة، تخرج من وسطها شماريخ طويلة، تحمل أزهاره الصغيرة، ثمره وهو جاف غُلبي، فيه بزور دقيقة.

٢- تظهر تسمية (أذن الجدي) في ثبث النباتات الآشورية-البابلية بلفظة مركبة (uzni-li-ayli) أذني-لي-أيل (AHW, III, 1448)، وتعني حرفيًا (أذن الإيل). والإيل هو ذكر الوعل أو تيس الجبل. وتظهر تسمية (أذن الجدي) في العبرية (אָזְנֵי הַיָּדִי) أذن-ها-جدي، والآرامية (ܐܕܢܝ ܓܕܝܐ) أدني جديا، بالإضافة إلى العربية (أذن الجدي). ويمكن تصور هذا التركيب في أسرة لغات الشرق القديم وفق ما يلي:

الآشورية البابلية	uzni-li-ayli	أذني-لي-أيل	-
العبرية	ozen haggedy	أذن-ها-جدي	אָזְנֵי הַיָּדִי
الآرامية	adny gadyā	أدني جديا	ܐܕܢܝ ܓܕܝܐ
السريانية	adny gadyo	أدني جديو	ܐܕܢܝ ܓܕܝܐ
العربية	'uḏnu 'al-gidy	أذن الجدي	-

٢- بقلة الأوجاع: *Cacalia verbascifolia* (cacalia, wild caraway) وهو نبات عشبي من الفصيلة المركبة *Compositae*، يستعمل في الطب. وبقلة الأوجاع تسمية عامة لأنها تزيل أوجاع البطن. وتسمى بقلة الأوجاع في: - الآرامية: ܕܝܩܪܝܗܐ (يرقا وكرها) yarqā . dikryhā

- السريانية: ܕܝܩܪܝܗܐ (يرقا وكرها) yarqo . dikryho

٣- ذنب الفأر أو ذنب اليربوع: (rat tail) *Plantago major*. نبات عشبي معمر من الفصيلة

٣- استعمل نبات (آذان الجدي) في الطب العربي القديم كمرهم للجروح، مطهر، ملطف، وتستعمل اليوم أهم مركباته في الصيدلة الحديثة، مثل: aucubine (أو كوبين)، acide oxalique

الحملية *Plantaginaceae*، ازهاره السنبلية يشبه ذنب الفأر. يسمى في:

- الآرامية: ܕܢܒܬܐ ܠܘܩܒܪܐ (دونبت عوقبرا) dwnabt 'wqabrā

- السريانية: ܕܢܒܬܐ ܠܘܩܒܪܐ (دونبت عوقبرو) dwnabt 'wqabro

٤- ذنب الشلب: *Alopecurus geniculatus* (marsh foxtail) جنس نباتات كلثية من الفصيلة النجيلية *Graminaceae*. تسمى في:

- العبرية: ܕܢܒܬܐ ܠܘܩܒܐ (ذنب شوعال) zenab šw'al

- الآرامية: ܕܢܒܬܐ ܬܥܠܐ (دونبت تعلقا) dwnabt ta'alā

- السريانية: ܕܢܒܬܐ ܬܥܠܐ (دونبت تعلقو) dwnabt ta'lo

٥- خرکوشک: فارسية.

٦- قاقاليا: يونانية *caclia*.

■ الآس *Myrtus communis* (common myrtle)

١- الآس: شجر دائم الخضرة، أبيض الورق، أبيض الزهر أو وردية، عطري، من الفصيلة الآسية *Myrtaceae*، ثماره لينة، سود، فيها عفوصة. ويسمى (حب الآس) أيضا (الحبلال أو الحبلالاس). وتستعمل أغصانه في تزيين القبور، وخاصة في الأعياد. وصفه الشاعر بقوله:

من أجل حوراء كغصن الآس
ربقتها كمثل طعم الآس

٢- أقدم ظهور لاسم نبات (الآس)، كان في اللغة السومرية *I-zu* = إيزو، وأحيانا *Zu* = زو، ثم يظهر في الآشورية-البابلية بنفس اللفظ

تقريبًا، ولكن بإبدال حرف الزين سينًا، أو شينًا (*asu* = أسو)، و(*ašu* = أشو)، و(*assu* = أشو) (AHW 1, 76), (CAD 1/ 342).

بعد ذلك تظهر هذه التسمية في الآرامية وفروعها بلفظة (אָס = آسه)، والسريانية (أهل = أسو). ثم تبدل في الكنعانية وفروعها لتظهر بلفظة أخرى هي (הָדַס = هُدس).

بينما نرى العربية تضم التسمية السومرية والآشورية-البابلية (الآس)، والكنعانية-الفينيقية (الهدس)، ويمكن تصور هذه اللفظة في أسرة لغات الشرق القديم:

السومرية	I-zu Zu	إ-يزو زو	-
الآشورية البابلية	aso ašu	آسو أشو	-
الآرامية	āsāh	آسه	אָסָה
السريانية	aso	أسو	أهل
الفينيقية	hds	هدس	הָדַס
العبرية	hādas	هدس	הָדַס
الفارسية	ās	آس	-
العربية	'al-hadas 'al-āas	الهدس الآس	-

٣- قال ابن منظور في (اللسان)، والسيوطي في (المزهر ١: ١٦٧) إن كلمة (الآس) دخيلة، لكن العرب تكلمت بها، ووردت في الشعر منذ الجاهلية. قال عنترة:

وأورق فيها الآس والضال والغصا
ونبت زسرين وورد وعوسج

أما صاحب كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١٢) فقد قال بأنها سريانية الأصل (أهل = أسو)، وقال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٧٢) إنها آرامية الأصل، بينما جاء في (معجم المعربات الفارسية، ص ٢٠) أن الآس فارسية الأصل، وعربيتها (السمسق). لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: إن (الآس) كلمة عربية أصيلة لوجودها بنفس اللفظ والمعنى في جميع لغات الشرق القديم.

٤- عرفت شعوب الشرق القديم الآس. فقد حظي الآس بالتعظيم لدى الفراعنة، حيث يستعمل في الحفلات والمجامع الدينية.

وكان الكنعانيون يحملون في مهرجان الفاكهة (الترسوس)^(١) باليد اليمنى، وأغصان السفرجل باليد اليسرى، ويتحلقون حول المذبح. وكان هذا الترسوس يزين بثلاثة أغصان من الآس في اليمين، وغصن من الصفصاف في اليسار، وسعفة من النخيل في الوسط عندما يكون القمر بدرًا^(٢).

وكان الآس عنوان النصر في الميثولوجيا اليونانية، وقد دخلت كلمة الآس إلى اليونانية

بنفس اللفظ، حيث يوجد بطل أسطوري يدعى (Aesacus = إيساكوس)، والاسم مؤلف من مقطعين (aesa = اسا) أي (الآس) + (acos) بمعنى غصن أو عصا.

وكذلك عرف الرومان الآس وخصوه بالإلهة «فينوس» وجعلوه عُزْبُون الحب والجمال، وكانوا يرمزون به إلى الأمجاد والانتصارات.

ولا تزال تستعمل أغصان الآس في بلادنا، لتزيين قبور الموتى في الأعياد والمواسم، يضعون أوراقه اليابسة في القبر مع الكافور.

ويروى من حديث ابن عباس، قال (نهى رسول الله أن يُتَخَلَّلَ بالليلُ والآس، وقال: إنهما يسقيان عروق الجُذام).

٥- ورد ذكر الآس في (الكتاب المقدس/ العهد القديم)، فقد ذُكِرَ في (نحميا ٨: ١٥) أن اليهود كانوا يجمعون أغصانه مع غيرها من الأغصان لاستخدامها في (عيد المظال): (... وليُجمعوا ويُنادوا في كل مدنها وفي أورشليم قائلين: اخرجوا إلى الجبل، وآتوا بأغصان زيتون، وأغصان زيتون بري، وأغصان آس، وأغصان نخل، وأغصان أشجار غيباء، لعل مغال، كما هو مكتوب). كذلك ذُكِرَ الآس في

(١) الترسوس: رمح يتوج بحلية على شكل كوز صنوبر، ويلف أحيانًا بأعواد الكرم وأغصان الفاكهة.
(٢) كانوا يعتقدون بأن القمر حين صار بدرًا في جنة عدن، قطعت حواء الثانية - بعد ليليت العفريتة التي تزعم الأساطير أنها كانت زوجة آدم الأولى - غصن آس وتشمته، فقالت: «إنها نبتة تصلح تعريشة للحب» لأنها كانت على آخر من الجمر لعناق آدم. ثم قطعت سعفة وضفرت منها مروحة، ثم قالت: «وهذه مروحة لإذكاء النار» وقطعت سعفة أخرى اتخذتها صولجانًا وقالت: «سأعطي هذا الصولجان لآدم، وأقول له: اتخذ أداة لتسود بها علي». أخيرًا قطعت غصن صفصاف وقالت: «وهذه أغصان تصلح للمهد»، ذلك أن الهلال كان يبدو لها مثل المهد. وأما السفرجل فهو الفاكهة التي قدمتها حواء لآدم ليأكلها، على أنها رمز للحب كما تقول الأسطورة. لكنه سرعان ما غص بها. ومنه أتى المثل العامي (شو بدى استفكر فيك يا سفرجله. ياللي كل لقمة بغصة).

نبوة أشعيا (٢: ٤٠)، وزكريا (١: ٨-١١). وجاء في (التلمود) أن المحتفلين كانوا يحملون أغصان الأس وهم يسرون أمام العروس.

٦- استعمال (الأس) في التقاليد البابلية- الآشورية الطيبة والدينية. فكان عطره يستعمل في الطقوس الدينية بينما كان دهنه يستعمل في الأغراض العلاجية لوقف الإسهال. كذلك استعمالوا نقيع حبّه لعلاج تدلي الرحم، ومسحوق أوراقه لعلاج الأكزيما (نوع من الأمراض الجلدية) والجروح والقروح. وقد جاء في إحدى الوصفات البابلية (اطحن عددًا من المواد، وامزجها بدهن الأس، ثم اصنع منها لفافة، وضعها داخل فرجها).

استعمل الأس في الطب العربي القديم كمقشّر، ومقو، وقاطع للنزف، وقابض للجروح. وقال فيه ابن سينا: (ورق الأس يُطَيَّب رائحة البدن، ويقوّي أصل الشعر، ويطيّله، ويسوّده، ويمنع تساقطه). وقد نقل العرب الأس معهم إلى إسبانيا حين فتحوها. أما اليوم، فتدخل أهم عناصره الكيميائية في الصيدلة الحديثة، مثل: myrténol (ميرتنول)، myrtol (ميرتول)، composé terpinique (مركبات تربينية)، résine (مواد راتنجية) لتركيب الأدوية الخاصة بتطهير المجاري التنفسية والقصبات الرئوية.

٧- أطلقت المعاجم العربية على الأس، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدّة أشهرها:

١- الرند: *Artemisia abyssinica* (abyssinian artemisia) فارسية معربة، ومعناها (الطيب الرائحة). ذكرها عنترة بقوله:

وما شاق قلبي في الدجى غير طائر

ينوح على غصن رطيب من الرند

٢- السمسق أو السنسق: *Origanum*

majorana (sweet marjoram) بقل عشبي، زراعي، عطري، طبي، من الفصيلة الشفوية *Labiatae*. يُسمّى في:

- العبرية: שומשוק (شومشوق) šwmšūq.

- الفارسية: (سَمَسَق) samsaq.

- اليونانية: sampsikhon.

- اللاتينية: simkamon.

- العربية: السمسق 'al-sumsuq.

٣- الخشبرم، الشاهسفرم، الشاهسبرم، كلها فارسية معربة من (شاه = ملك + اسبرغم = عطر)، وتعني (العشب العطري). ذكره الأعشى بقوله:

وشاهسفرم والياسمين ونرجس

يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغِيَّما

٤- الشرجس: *Narcissus poet's*

(daffodil) جنس زهر من الفصيلة النرجسية

Amaryllidaceae. ذُكِرَ في (الكتاب المقدس /

العهد القديم): (أنا نرجس الشارون، سوسنة

الأودية)، (نشيد الأناشيد ١: ٢). والنرجس

موجود بنفس اللفظ والمعنى في:

- العبرية: נרקיס (نركيس) nirqys.

- الآرامية: נרקיס (ناركيس) nārqys.

- السريانية: نَرْكِس (نوركيس) norqes.

- الفارسية: (نركيس) narkys.

- اللاتينية: narcissus.

- اليونانية: narkissos.

- الإنكليزية: narcissus.

- العربية: النرجس 'al-nargisu.

٥- البادرُوج: فارسية (بادروج).

٦- الخرنباش: فارسية (خرنباش) *Origanum*

maru (Egyptian marjoram)، ذكره الشاعر أبو

حنيفة، بقوله:

أنتنا رياحُ الغور من طيب أرضها

بريح خرنباش الصرائم والمُقل

٧- العمار: *Myrtus communis* (common

myrtle)

٨- الفطس: حب الأس، الواحدة فطسة.

٩- المرسين: كلمة لاتينية الأصل *Myrtus*.

١٠- المُرد: *Salvadora persica* (toothbrush

tree) فارسية.

١١- النيلوفر: *Nymphaea lotus* (nenuphar)

نبات مائي من الفصيلة النيلوفرية

Nymphaeaceae، ينبت برّياً في المناطق

والأنهار، ذكره ابن المعتز بقوله:

وبركة تزهو بنيلوفر ألوانه بالحسن متعوتة

يسمى النيلوفر في:

- العبرية: נופר (نوفار) nwfar، נילופר

(صنيليم) se'elym.

- الآرامية: נילופר (نيلوفر) nylwfar.

- السريانية: نَمْكَه (نيلوفر) nylwfor.

- الفارسية: (نيلوفر) nylwfar.

- اليونانية: nelumbium.

- اللاتينية: nymphaea.

- الإنكليزية: nenuphar.

- العربية: النيلوفر 'al-naylwfar. ويعتقد أن

الكلمة العربية هذه دخيلة من الفارسية.

١٢- الريحان: *Ocimum basilicum* (sweet

basil) جنس من النبات طيب الرائحة، من

الفصيلة الشفوية *Labiatae*، جمع رباحين. وقيل

الريحان كل بقل طيب الريح، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالْأَرْضَ وَصَّعَهَا لِلْأَنْبَاءِ هِ فِيهَا فَتَكْهُةٌ وَالنَّحْلُ ذَاتُ الْأَكْأَارِ هِ وَلَقَدْ ذُو الْقُصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ (الرحمن: ١٠-١٢)، وفي الحديث: (من غرض عليه ريحان، فلا يردّه، فإنه خفيف المحمل، طيب الرائحة). ووصفه الشاعر بقوله:

وريحان تميمس به غصون

يطيب بِشَمِّه شرب الكؤوس

كسودان لِبِسْنِ ثياب خِرْ

وقد كانوا مكاشيف الرؤوس

يسمى الريحان في:

- العبرية: ריחן (ريحان) ryhān.

- الآرامية: ריחוןā (ريحونا) ryhonā.

- السريانية: رُسْل (ريحونو) ryhono، رُسْلَة

(سُفْرورو) safrwro.

- العربية: الريحان 'al-rayhānu.

■ الأب *Leobordea lotoides* (herb, grass, forage)

١- الأب: جميع الكلا الذي تعلقه الماشية.

يقال: فلان راع له الحب، وطاب له الأب، أي

زكا زرعه، واتسع مرعاه. وفي حديث قس بن

ساعدة: (فجعل يرتع أباً، وأصيد ضباً). وقد ورد

الأب في الشعر، بهذا المعنى:

جذمنّا قَيْنٌ ونجدُ دارُنَا

ولنا الأب به والمَكْرَعُ

٢- أقدم ظهور للكلمة (الأب) بهذه المعاني،

كان في الآشورية-البابلية (أبابو = abābu)، ثم

في الكنعانية وفروعها (إب)، والآرامية

وفروعها (إب)، بالإضافة إلى العربية

(الأب). ويمكن تصور هذه الكلمة في أسرة

لغات الشرق القديم على الشكل التالي:

الأشورية البابلية	abābu	أبابو	-
الفينيقية	'ab	أب	אב
العبرية	'eb	إب	עב
الآرامية	'ebā	إبا	עבא
السريانية	'abo	أبو	אבא
العربية	'al-'abbu	الأب	-

٣- عرف العرب الأب منذ زمن، وورد ذكره في القرآن الكريم: ﴿وَفَكَهْمًا وَأَبًا﴾ (عبس: ٣١). وفي مسائل نافع بن الأزرق أنه سأل ابن عباس قائلاً له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿وَفَكَهْمًا وَأَبًا﴾. قال ابن عباس: الأب ما يعتلف منه الدواب. قال نافع: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال ابن عباس: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

تري الأب واليقطين مختلطاً

على الشريعة يجري تحته الغرب
٤- اختلف رجال التفسير في معنى كلمة الأب. فقال ابن قتيبة: (هو المرعى)، وقال الفراء: (ما تأكله الأنعام)، وقال ابن عباس: (ما ترعاه البهائم)، وقال الزجاج: (هو جميع الكلال الذي تغلفه الماشية)، وروى الوالبي: (إنه الثمار الرطبة)، وقال الضحّاك: (هو التبن خاصة)، وقال الكلبي: (هو كل نبات سوى الفاكهة).

٥- عدّ السيوطي (الأب) من الألفاظ الأعجمية التي وقعت في القرآن الكريم (الإتقان، ص ١٣٨)، لكنه لم يذكر أصلها، وقال أبو زيد الأنصاري: (لم أسمع للأب ذكراً، إلا في القرآن)، بينما اعتبر مؤلف (الألفاظ السريانية في

المعاجم العربية، ص ١) أن كلمة (الأب) دخيلة من السريانية **أبأ** (أبو) 'abo، واعتبر مؤلف (غرائب اللغة العربية، ص ١٧٢) أنها دخيلة من الآرامية **إبأ** (إبا) 'eba. لكن في ضوء ما تقدم، يمكن اعتبار (الأب) كلمة عربية أصيلة لوجودها في لغات الشرق القديم بنفس اللفظ والمعنى، وتعني جموع العشب، والبقول، والخضار، والفاكهة، إلخ.
٦- استعمل نبات (abābu = أبابو) في الطب البابلي لمعالجة أمراض المعدة كالإمساك، وأمراض جهاز الهضم.

واستعمل غير بعيد عن ذلك، في الطب العربي القديم وخاصة لمعالجة أمراض المعدة، كطارِد للغازات، خافض للحرارة، إلخ.
أما حديثاً، فيصح أن لا يستعمل إلا بمشورة طبيب اختصاصي، لأنه يحتوي بشكل مركز وعالي على مادتي melianthine ميلانثين وmenyanthine مينيانثين اللتين تسببان القيء.

٧- تسمي المعاجم العربية (الأب)، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عديدة وفضاضة، ولا ضابط لها. ويمكن أن نذكر في هذا المجال:

- ١- العشب: *Menyanthes trifoliata* (trefoil clover) وهي كلمة موجودة بنفس اللفظ والمعنى في لغات الشرق القديم مثل:
 - العبرية: **עֵשֶׁב** (عِشِب) 'eseb.
 - الآرامية: **עִשְׂבָא** (عِشبا) 'esbā.
 - السريانية: **عِشْبُو** (عِشْبُو) 'esbo.
 - العربية: عشب 'ušbu.

٢- الكلال: (forage; fodder) وهي كلمة موجودة أيضاً بنفس اللفظ في لغات الشرق القديم مثل:

الفينيقية	hoben	هوبن	הבז
العبرية	hawbenym	هاوبنيم	הובנימ
الآرامية	abanosa	أبنوسا	עבנוסא
السريانية	abnwso	أبنوسو	أحنهسا
الفارسية	abnws	أبنوس	-
اللاتينية	ebenum	إبينوم	-
اليونانية	evenos	إفينوس	-
الإنكليزية	ebony	إبوني	-
العربية	'al-'abanws	الأبنوس	-

٣- في ضوء ما تقدم، يمكن القول إن كلمة (الأبنوس) عربية أصيلة وليست دخيلة من اليونانية (evenos)، أو اللاتينية (ebenum) كما جاء في المعاجم العربية الحديثة.

٤- ذكر (الكتاب المقدس / العهد القديم) أن شعب ددان كانوا يتاجرون بالأبنوس في أسواق صور. وربما كانوا يجلبونه من الهند والحبشة: (بنو ددان تجارك، جزائر كثيرة، تجار يدبك. أدوا هديتك، قروناً من العاج والأبنوس) (حزقيال ١٥: ٢٧).

٥- استعمل نبات الأبنوس (abnu) في الطب البابلي لمعالجة الحروق الجلدية والقروح. واستعمل في الطب العربي القديم كخافض للحرارة، الزحار المزمن، مرض الربو المزمن (تدخين القشور)، إزالة بثور الجفون، الزوف الدموية. ودخلت مركباته الراتنجية résine في الصيدلة، حديثاً، لتحضير مراهم، لمعالجة الإفرازات المهبلية المرضية، مرض القلاع، ضد الحروق، والقروح والأورام ولانضاج الدمايل.

٦- أطلقت المعاجم العربية على الأبنوس،

- العبرية: **כָּלָא** (كالا) calā.
- الآرامية: **כָּלָא** (كالا) calā.
- السريانية: **كلو** (كلو) calo.
- العربية: **كلأ** cala'u.
- ٣- التبن: (straw) ويسمى في:
 - العبرية: **תבן** (تبين) taban.
 - الآرامية: **תבנא** (تبنا) tebnā.
 - السريانية: **أحنأ** (تبثو) tebno.
 - العربية: **التبن** tibnu.

٤- البقل: *Leguminosae* (leguminous plants) ويسمى في:

- العبرية: **בִּצְקָלוֹן** (بِضْقَالُون) bešqālon.
- الآرامية: **בוקלא** (بوقلا) bwqlā.
- السريانية: **فهمك** (بوقلو) bwqlō.
- العربية: **البقل** baqlu.

■ **الأبنوس** *Diospyros ebenum* (ebony tree, ebony)

١- الأبنوس: شجر أسود، ينبت في الحبشة والهند. وفي وصية لعياش بن أبي ربيعة، يشير إلى خشب الأبنوس بقوله: (والأسود البهيم، كأنه من ساسم). خشب صلب، من الفصيلة الأبنوسية *Ebenaceae*، يُصنع منه الأواني والأدوات المنزلية والأثاث.

٢- أقدم ظهور لكلمة الأبنوس كان في الهيروغليفية (HBN هبن)، ثم عادت فظهرت في الآشورية - البابلية (abnu = أبنو)، وانتقلت منها إلى لغات الشرق القديم وأوروبا. ويمكن رصد حركة هذه الكلمة وفق التصور التالي:

الهيروغليفية	HBN	هبن	-
الآشورية البابلية	abnu	أبنو	-

السابع والثامن والتاسع لا تتضمن شيئاً عن الحمضيات، ما عدا الأترج.

٦- اعتبر اللغويون القدماء والمحدثون كلمات الأترج والأترنج والطرنج فارسية الأصل أو من الأسماء المعربة مثل: المرزوقي في (شرح الفصيح، ص ١٦٤)، السيوطي في (المزهر ١٦٦: ١) مُحَقِّق (المُعَرَّب) ف. عبد الرحيم (ص ٣٥)، ورفائيل نخلة اليسوعي (ص ٢١٦) وألتونجي (ص ٢٣)، وأدي شير (ص ٣٤)، بينما اعتبرها مؤلف (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٥) سريانية الأصل *al-etrwgo* (إطروجو). لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: إن كلمتي الأترج والأترنج ومشتقاتهما عربية أصيلة، يشهد بذلك وجودها في جميع لغات الشرق القديم بنفس اللفظ والمعنى.

٧- ذُكِرَ الأترج في الحديث الشريف: (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن، كمثل الأترجة، ريحها طيب، وطعمها طيب). وقال ابن الأثير: وفي حديث مرفوع أنه (كان يعجبه *الْأُتْرُجُ* النظر إلى الأترج، والحمام الأحمر). واشتق العرب من الأترج مصدرًا ميميًا يدل على اللون الأحمر، وهو (المترج). فقد جاء في الحديث: (نهى عن لبس القَسِيِّ الْمُتَرَجِّ)، وهو المصبوغ بالحمرة صبغًا مشبعًا. وضبط الكلمة معجم (تاج العروس) هكذا: أُتْرُجْ، وأُتْرُنْجْ، وتُرُنْجْ. وقد أُعْجِبَ الشعراء العرب في الأترج، ووصفوه وصفًا جميلًا. فقال صريع الغواني:

جزى الله من أهدى الشُّرُج تحبته
ومنَّ بما يهوى عليه وعجلا
وقال علقمة بن عبده:

يَحْمِلُنْ أُتْرُجَةً نَضَحُ العبير بها
كَانَ تَطْيَابُهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ

٨- ذُكِرَ الأترج في (الكتاب المقدس/ العهد القديم): (وتأخذون لأنفسكم، في اليوم الأول، ثمر الأترنج، وسعف النخل، وأغصان... في مظال تسكنون سبعة أيام)، (الألويون ٢٣: ٤٠-٤٢).

٩- أطال الأطباء والنباتيون الحديث عن فوائد الأترج (ليه، وقشوره، وبزره)، وفي طليعتهم ابن سينا، وابن البيطار، وغيرهما. وجاء في الطب النبوي، ص ٢١٨ أن (قشر الأترنج يحتوي على زيت طيار إذا جُعل في الثياب منع السوس). وقال ابن سينا في (القانون): (عصارة قشره تنفع من نهش الأفاعي، وحراقة قشره طلاء جيد للبرص). وقال الغافقي: (أكل لحمه ينفع البواسير، أما عصيره فنافع من اليرقان، ويسكن غلمة النساء، ويُذَهَّبُ بالقوبا). أما بزره، فقال عنه (ابن ماسويه): (ينفع من السموم القاتلة، وخاصة لسع العقارب، ولدغ الهوام كلها). أما في الصيدلة الحديثة، فتدخل اليوم أهم مركبات الأترنج، مثل *huile essentielle* (زيت عطري) في أدوية الصدر، مقشع، وطارد للغازات، ضد الحفر (الأسقربوط)، منشط، مهدئ، مهضم، مصدر هام للفيتامين.

١٠- سَمَتِ المعاجم العربية (الأترنج) وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، تسميات عدة أهمها:

١- الكَبَاد: *Citrus aurantium* (bitter orange-seville orange-tree; tree).

والكَبَاد شجر من الفصيلة البرتقالية *Aurantaceae* يسمّى زهره (النمارق). وفي حديث هند:

نَحْنُ بَنَات طَارِقُ
نَمْشِي عَلَى الشَّمَارِقُ

وقيل الشَّمَارِقُ أيضًا (الوسائد)، وأحدثها ثمرقة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَنَارِقُ مَصْفُوفَةٌ﴾ (الغاشية: ١٥). والكَبَاد، ثمره لا يؤكل، بل يُصنع منه ربّ لمداداة مرض الكبد (hepatitis) الذي اشتق اسمه منه. وقد روى عبد الملك بن المبارك والبيهقي وغيرهما، عن النبي (ﷺ) القول: (إذا شرب أحدكم، فليمص الماء مضًا، ولا يَغُبَّ عَنَّا، فإن الكبد من العَبِّ). وقد ذُكِرَ ثمر الكبد في (كتاب ألف ليلة وليلة) عددًا من المرات.

٢- الليمون: *Citrus limonum* (lemon tree). ورد ذكر الليمون في كتب المفردات والنباتات والطب العربي، فقالوا فيه: كل حلو داءٌ إلّا الليمون. وكل حامضٍ أذى إلّا الليمون. قال فيه الشاعر:

أُنْظِرْ إِلَى الليمون في شكله
وَحُسْنِهِ لِمَا بَدَأَ لِعَيَانٍ
كَأَنَّهُ بِيضٌ دَجَاجٌ وَقَدْ
لَطَّخَهُ الْعَابِثُ بِالزَعْفَرَانِ
يسمى الليمون في:

- العبرية: *לֵימון* (ليمون) *lymon*.
- الآرامية: *لֵימָא* (ليما) *lymā*, *لֵيْمُونָ* (ليمونا) *lymonā*.
- السريانية: *ܠܝܡܘܢܐ* (ليمو) *lymw*, *ܠܝܡܘܢܐ* (ليمونا) *lymwnā*.
- الفارسية: (ليمو) *lymw*.
- التركية: (ليمون) *lymwn*.
- العربية: الليمون *al-laymwn*.
وقد دخلت كلمة (الليمون) هذه معظم لغات

العالم، ففي:

- اليونانية: lemon (ليمون).

- اللاتينية: limonum (ليمونيوم).

- الإنكليزية: lemon (ليمون).

٣- المتك: *Citrus medica* (citron tree). في علم النبات الحديث، المتك جسم متفخ في طرف عضو التذكير، فيه أكياس تحوي حبوب اللقاح. والمتك كلمة فارسية محض (بتك).

٤- النَفَّاش: *Citrus aurantium* (bitter orange-tree).

٥- تفاح ماهي، أو تفاح العجم: *Citrus medica* (adam's apple; cedar tree; citron).

٦- ليمون اليهود: سمي ذلك لأن اليهود كانوا يحملونه في عيد المظال أو الخيمة ويستعملونه.

٧- لَثْرَاكِين: سريانية.

٨- قُرْس: في المغرب.

٩- النارنج: *Citrus aurantium* (seville orange-tree) وهي شجرة مثمرة من الفصيلة

السدابية *Rutaceae*، دائمة الخضرة، تسمو بضعة أمتار، أوراقها جلدية خضر لامعة، لها رائحة عطرية، وأزهارها بيض، عبقه الرائحة، تستعمل في صنع ماء الزهر. ويسمى (النارنج) في:

- الآرامية: *ܢܪܢܓܐ* (نارنجا) *naringā*.

- السريانية: *ܢܪܢܓܐ* (نارينجو) *naryngo*.

- الفارسية: (نازنك) *nāzenk*.

- اللاتينية: (أورنج) *orange*.

- التركية: (نارنج) *nareng*.

- العربية: النارنج *al-nāreng*.

١١- استعملت المعاجم العربية تقاليب كلمة الأترنج السنسكريتية الأصل، لتوليد أسماء عدد من النباتات مثل:

١- الأترنجية: *Andropogon nardus* (citronella grass) وهي اسم يطلق على مجموعة من النباتات العشبية، لها رائحة شبيهة برائحة الليمون، كالقيصوم، والترنجان، والإذخر المكسي، ورعي الحمام، وغيرها، وتسمى في العبرية *אֶטְרוּגָּנָה* (أطروجنا) *atrugnā*.

٢- الترنجان: *Melissa officinalis* (lemon balm) وهو نوع من الريحان، اسمه الشعبي (مفرج القلب الحزين). قال صاعد الأندلسي

لم أدر قبل ترنجانٍ مررت به
إن الزُمُرْدُ أغصانٌ أوراقي
والترنجان كلمة موجودة بنفس اللفظ والمعنى في كل من:

- العبرية: *תרנגון* (ترنجون) *terangwn*.
- الآرامية: *תרנגא* (طروجا) *terwgā*.
- السريانية: *תרנגא* (طروجو) *trwgo*.
- الفارسية: *ترنكان* (*turunkān*).

■ الأثل *Tamarix orientalis* (ladies' seal)

١- الأثل: شجر من الفصيلة الطرفاوية *Tamaricaceae*، طويل، مستقيم، معمر، جيد الخشب، كثير الأغصان، متعدها، دقيق الورق.

٢- أول ظهور لكلمة الأثل كان في الهيروغليفية (*oser* = أوسير)، فالآشورية-البابلية (*ašlu* = أشلو). ثم انتقلت هذه الكلمة إلى لغات الشرق القديم، كما في التصور التالي:

هيروغليفية	OSER	أوسير	-
'ASRET	أسرت	-	-
الآشورية البابلية	'ašlu ^(١)	أشلو	-
الفينيقية	ašl	أشل	אשל
العبرية	ešl	إشل	אשל
الآرامية	atla	أتلا	אתלא
السريانية	'wslo	أسلو	ܐܘܫܠܐ
العربية	'al-'ašlu	الأثل	-
الإنكليزية	athel	إثل	-

٣- جاء أنه في عهد سلالة أور الثالثة كان يصنع من خشب (الأثل) بعض الآلات النذرية، كالخناجر للاحتفالات الدينية، وكذلك الدمى للسحر... إلخ. وقد ورد شجر (الأثل) في المحاورات الأدبية البابلية، حيث دُكرت محاورة بين شجرة (الأثل) وشجرة (النخل) تملح فيها كل شجرة نفسها، وتذكر فضائلها وميزاتها.

٤- دُكر الأثل في القرآن مرة واحدة في (سبا): ﴿فَأَعْرِضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْمَرِّمْ وَيَذْلَكُنَّهُمْ يَجْتَنِبُوهُمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أَكْطِلٍ تَحْمِلُ وَأَقْلٍ وَشَقِوْ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾.

٥- وفي الحديث عن أبي حازم قال: (اختلف الناس في منبر رسول الله من أي شيء هو؟ فأتوا سهل بن سعد فسألوه. فقال: ما بقي أحد من الناس أعلم به مني، هو من أثل الغابة، عمله فلان ابن فلانة، نجار).

٦- عرف العرب الأثل، وورد في شعرهم. وقد شبه كثير عزة المرأة بالأثلة لاستوائها وحسن

اعتدالها:

٣- العَبِل: في مصر *Tamarix articulata* (articulate tamarisk).

٤- ويسمى ثمر الأثل (عذبة)، وهو عصفها.

٥- البُجم: نوع من العفص يتكون في شجر الطرفاء.

٦- الطمريج: *Tamarix gallica* (French tamarisk).

٧- النصار: الأثل الثابت في الجبال، إلخ.

■ الإجاص *Pyrus communis* (plum tree, pear tree)

١- الإجاص: نبات من الفصيلة الوردية *Rosaceae*، ثمره حلو لذيد، يطلق في سورية على الكمثرى وشجرها، وكان يطلق في مصر على البُرقوق وشجره.

٢- أقدم ظهور لكلمة الإجاص كان في الآشورية-البابلية (*angāšu*) أنجاش. بعد ذلك أدغمت النون في لغات الشرق القديم، ما عدا العربية، حيث ظهرت فيها اللفظتان أي الإجاص، والإنجاص.

الآشورية	'angāšu ^(١)	أنجاش	-
البابلية	angāše	أنجاش	-
الفينيقية	ags	أجس	אגס
العبرية	'eggas	إجاس	אגס
الآرامية	'agāsā	أجاسا	אגסא
السريانية	'agošo	أجاصو	ܐܓܝܫܐ
	'agwso	أجوصو	ܐܓܝܫܐ
الفارسية	'igās	إجاص	-
العربية	'al-'iggās	الإجاص	-
	'al-'ingās	الإنجاص	-

إن هي قامت أثلة
بعليا تُناوح ربحا أصيلا
بأحسن منها، وإن أدبرت
فأرخ، بجبة تفرو خميلا
٧- دُكر الأثل في (الكتاب المقدس/ العهد القديم)، فقد جاء: (إن إبراهيم غرس أثلا في بئر سبع)، (تكوين ٢١: ٣٣)؛ (وكان شاول يقيم تحت الأثلة في الرامة)، (١ صموئيل ٢٢: ٦)؛ (وقد دُفنت عظام شاول وعظام بنيته تحت الأثلة في بيبش)، (١ صموئيل ٣١: ١٣). ويقال إن في سينا نوعا من الأثل يُخرج شيئا يعرف بين الأهلين بالمن.

٨- وردت في الطب البابلي استعمالات كثيرة لشجرة الأثل، حيث دُكر أنها تمزج مع الخل، وتستعمل للعيون، والتسمم، والأمراض التي اعتقدوا أنها ناشئة عن الأرواح والأشباح.

كذلك استعمل الأثل في الطب العربي القديم لعلاج الربو، والسعال، وأمراض الصدر، والقشع، والتشققات الشرجية، وصبغ الشيب، وآلام الأسنان. ويدخل (الأثل) في تركيب بعض الأدوية في الصيدلة الحديثة لاحتوائه على: *sulfate de sodium* (كبريتات الصوديوم)، *acide gallique* (حمض غاليك)، *méthyl* (ميثيل).

٩- تسمي المعاجم العربية الأثل، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية، تسميات عدة أهمها:

١- كزمازج: *Tamarix gallica* (French tamarisk) جزمازق، زوكر، عفص (كلها تسميات فارسية).

٢- تجاروت: في مراکش، تاكويت (*tacuit*).

- ٣- اعتبر اللغويون كلمة (الإجاص) معربة لأن الجيم والصاد لا يجتمعان (الفيروزآبادي في القاموس ٢: ٢٩٤)، و(الفيومي في المصباح ١: ١٢)، و(ابن فارس في المقاييس ١: ٦٤) و(السيوطي في المزهري ١: ١٦٠). بينما اعتبرها مؤلف (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية) سريانية الأصل (ص ٦). لكن في ضوء ما تقدم، يمكن القول إن الكلمة عربية أصيلة.
- ٤- عرف العرب الإجاص وذكره في أشعارهم فقالوا فيه:
- كأنما الإجاص في صبغه
مسترق في اللون صبغ المُهَج
لم يخلط في لون وفي منظر
مستحسن الوصف وعرف أرج
قطائع العنبر ملمومة
أو خرزات خُرِطَتْ من سبج
- ٥- يُرجح أن الموطن الأصلي للإجاص بلاد فارس. ومن هناك انتقل إلى سورية، ولم تعرفه أوروبا حتى نقلته معها الحملات الصليبية إلى هناك، فكان موضع الفكاهة والتندر في بداية الأمر، حتى قالوا: (إنه الشيء الوحيد الذي كسبه المحاربون في حرب ١١٤٨ م.)، لكنه ما لبث أن لقي اهتمام الأوروبيين. ويُذكر أن المقربين من فرنسوا الأول، ملك فرنسا، قدموا إليه هدية من الإجاص المجفف في سلال مجذولة فاخرة. ثم أصبح فاكهة شعبية حيث كان الباعة في باريس ينادون عليه (إجاص دمشق).
- ٦- اكتُشِفَت الخصائص الطبية الممتازة للإجاص منذ القدم، فذكر الطب البابلي أن التمشير بماء ورقه يفيد التهاب اللوزتين، والاكتحال بصبغه يقوي البصر. أما الطب العربي
- القديم فقد ذكر أن الحلو منه يرخي المعدة بترطيه، ويبردها، ويسهل الصفراء، والمز منه يسكن التهاب القلب، وماؤه يدر الطمث، وصبغه يلحم القروح، ويسهل، ويفتت الحصاة، ومع الخل، يزيل الحزازة، وهو قليل الغذاء، والأفضل أكله قبل الطعام.
- ٧- يدخل الإجاص في الطب الحديث في تركيب أدوية فقر الدم والتهاب المثانة، وهو مثير للبول، مطهر للمجاري البولية، معالج لترسبات الرمل وتكوين الحصى في المثانة لاحتوائه على florizine (فلوريزين)، pectine (بكتين)، arbutine (أربوتين). لكن قد يؤدي تناول الثمار الفجة إلى تلبك المعدة، ويؤدي تناول المغلي إلى حالات من الشنج، وربما الشلل.
- ٨- سمّت المعاجم العربية الإجاص، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، عدة تسميات أهمها:
- ١- آلو، كازوك، ألوجه (كلها فارسية).
- ٢- عين البقر (وخاصة الأسود)، وسمي بالفارسية (كاوجشم).
- ٣- عَيْقَر، شاهلوج أو شاهلوك (فارسيستان) (وهو الأبيض) ومعناه: سلطان الإجاص.
- ٤- نيسوف (يونانية) nisuph، عين (الجزائر).
- ٥- العررار: *Anthemis arvensis* (corn chamomile).
- ٦- الفرسك: *Amygdalus persica* (peach tree). والفرسك كلمة يونانية الأصل persikon انتقلت إلى اللاتينية persicum، ثم إلى الفارسية (فرسك)، ومنها إلى العربية، والعبرية פֶּרְסִיק (أفريق) afarseq.
- ٧- الخوخ أو الدراقن: شفتالو (فارسية)،

- تفاح العرب، الزعراء.
- ٨- العرموط: فارسية، معرب (أرمود)، الإجاص الصغير.
- ٩- البرقوق: (مصر والمغرب) *Prunus domestica* (plum tree, prune tree) جنس شجر مشمر من الفصيلة الوردية *Rosaceae*، ثمره مختلف الألوان، فيه أنواع برية، وفيه نوع أهلي، يزرع، وله ضروب كثيرة. والبرقوق كلمة قديمة موجودة في:
- العبرية: בִּרְקוֹן (برقان) barqān، שִׁזְיִן (شازيف) šazyf.
- الآرامية: בִּרְקוֹקְיָא (برقوقيا) barqwyā.
- السريانية: ܒܪܩܘܩܝܐ (برقوقيو) barqwyō.
- العربية: البرقوق al-barqwy.
- وقد انتقلت كلمة البرقوق من العربية إلى اللغات الأوروبية، وأطلقت على المشمش فقط: يوناني verikokko، لاتيني procoquus، إنكليزي apricot، فرنسي abricot. كذلك دخلت إلى الإسبانية أثناء الفتح العربي al-bericoque.
- ٧- أدخل العرب الإجاص، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصل آشوري ذات الأصل الآشوري، كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات مثل:
- أ- إجاص الدب: وهو المعروف علميًا *Prunus ursina* ويسمى بالإنكليزية bear plum.
- ب- إجاص البر: *Spondias* (hog plum) وهو ذو ثمر برقوق، يطعم للخنازير.
- ج- إجاص البر الأحمر، أو إجاص إسبانيا: *Spondias purpurea* (purple hog plum).
- د- (إجاص السياج): *Prunus spinosa* (sloe)،
- الإران *Cedrus* (cedar)
- ١- ذكرت المعاجم القديمة أن الإران نوع من الشجر، لكنها لم تحدد نوعه، قال الراجز:
- إذا ظَبِي الكُنُسات انْعَلَا
تحت الإران سَلَبَتْهُ الظَّلَا
- لكنها وصفته، بأنه (نوع من خشب الشجر القوي). قال طرفة، يُشَبُّ قوّة ناقة بالواح الإران:
- أموّن كألواح الإران نسائها
على لاحب كأنه ظهر بُرْجُود
- ٢- أول ظهور لكلمة الإران كان في السومرية (ERIN = إيرين)، ويعني خشب الشجر القوي، ثم في الآشورية-البابلية (êrênu = إيرينو) أو (êrû = إيرو)، ويظهر هذا الجذر في الأوغاريتية بلفظة ('arn = أرن)، وفي الكنعانية وفروعها (ʾrnn = أرون)، والآرامية وفروعها (ʾrnn = أرونا)، بالإضافة إلى العربية (الإران). ويمكن تصور هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

السومرية	ERIN ^(١)	إيرين	-
الآشورية	êrênu	إيرينو	-
البابلية	êrû	إيرو	-

(١) جاء هذا النوع من الشجر بالصيغة السومرية ERIN في كتابات أمراء (لكش) الأولين، مثل (أنانتم الأول).

الأوغاريتية	'arn	أرن	-
الفينيقية	oren	أُرُنْ	אָרֹן
العبرية	'oron	أرون	אֶרֶן
الآرامية	'arwna	أرونا	אַרְוְנָא
السريانية	'orwno	أرونو	ܐܪܘܢܐ
اللاتينية	urne	أرني	-
العربية	'al-'irān	الإران	-

٣- لكن يبدو أن كلمة (الإران) قد حدث فيها تطور في الدلالة فيما بعد، فقد كانت تطلق في الفينيقية على الخشب القوي الذي يصنع منه التابوت، ثم أطلقت فيما بعد على التابوت نفسه. فالإران مثلاً هو التابوت الذي اضطلع فيه ملك صيدا (شمعونزور)^(١). والإران، في اللغة العبرية، التابوت الذي كان فيه عهد بني إسرائيل. فقد جاء في (سفر الخروج ١١: ٣٥-١٢) ما يلي: وَلِيَّاتِ كُلِّ مَاهِرٍ فِيكُمْ وَيَصْنَعُ كُلُّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ: المسكن، وخيمته، وغطاؤه وأَشِظَّتُهُ، وألواحده، وعوارضه، وأعمدته، وقواعده، والإران (التابوت) وعَصَوِيهِ، والغطاء، وحجاب (السجف). بينما جاء في معجم (تاج العروس): (الإران) تابوت يحمل فيه النصارى موتاهم، ذكره الأعشى بقوله:

أَثَرْتُ فِي جَنَاجِنِ كِلَارَانَ

مَيِّتَ عُسْلِيْنَ فَوْقَ عُوجِ رَسَالِ
٤- اعتبر مؤلف كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٨) أن الإران، كلمة سريانية (ܐܪܘܢܐ = 'orwno = أرونو) لكنها من أصل

عبري. بينما يقول مؤلف (معجم المعربات الفارسية، ص ٢١١) إنها عبرية محض (אֶרֶן = أرون = 'oron). لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن الإران كلمة عربية أصيلة، وهي موجودة في جميع لغات الشرق القديم بنفس اللفظ والمعنى.

٥- انتقلت كلمة الإران إلى أوروبا، فدخلت اللاتينية بلفظة (urne) لتطلق على الإناء الذي يستخدم للاحتفاظ برماد الأموات. بينما تستعمل اليوم كلمة (urne) في بعض اللغات الأوروبية لتدلّ على صندوق الاقتراع الانتخابي.

٦- استعمل الإران في الطبّ العربي القديم، وخاصة زيوته، لمعالجة حالات الغفوة، معقم، مطهر، إلخ. أما حديثاً فتدخل زيوت الإران ومركباته الفعّالة في الصيدلة الحديثة مثل: huile essentielle (زيت عطري)، gomme (صمغ)، résine (مواد راتنجية)، matière grasse (مادة دسمة) في مراهم التجميل وأدويته، إلخ.

٧- أطلقت المعاجم العربية على الإران، وهي كلمة تعود في بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدة أمّتها:

١- الأُرُزُ: Cedar of Libani (cedar of Lebanon) وهو شجر عظيم صلب، من الفصيلة الصنوبرية Pinaceae دائم الخضرة، يعلو كثيراً. أشهر أنواعه (أرز لبنان) وهو شعار له. ذكر في (الكتاب المقدس / العهد القديم) أن خشب الأرز قد استخدم في بناء القصور، صواري السفن، والتوايت (حزقيال ٢٧: ٥). وقد جلب داوود وسليمان خشب الأرز من بلاد حيرام،

(١) تعني كلمة الإران في الفينيقية صندوق أو تابوت (אֶרֶן = oren = أُرُنْ). وقد ورد في (نقش تبنيث) الفينيقي أن ملك صيدونيم الكتعاني (شمعونزور) كاهن عشتروت اضطلع في هذا الإران (التابوت).

السنسكريتية	ragavan	راجافان	-
	argwan	أرجوان	-
	argavan	أرجفان	-
الآشورية البابلية	argaman-nu	أرجامان	-
الفينيقية	argen	أرجون	אַרְגָּן
العبرية	argewān	أرجوان	אַרְגָּוָן
الآرامية	argwnān	أرجونان	אַרְגְּוֹנָא
السريانية	argwano	أرجوانو	ܐܪܓܘܢܐ
الفارسية	argawān	أَرْغَوَان	-
العربية	'al-'urguwānu	الأَرْجَوَانُ	-

ملك صور، وكان يؤتى به طافياً إلى يافا: (وأرسل حيرام، ملك صور، رسلاً إلى داوود، وخشب أُرُز، ونجارين)، (صموئيل الثاني ٥: ١١)؛ (أنا أفعل مسرتك في خشب الأُرُز، وخشب السرو)، (الملوك الأول ٥: ٢٢).

والأرز كلمة قديمة موجودة في:

- العبرية: אֶרֶז (إرز) 'erez.

- الآرامية: אַרְזָא (أرزا) 'arzā.

- السريانية: ܐܪܘܙܐ (أرزو) 'arzo.

- العربية: الأُرُزُ 'al-'arzu.

٢- الشربين: Cupressus sempervirens (evergreen cypress) وهو جنس شجر حرجي من الفصيلة الصنوبرية، والقبيلة السروية Cruciferae. ذُكِرَ في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (مجد لبنان إليك يأتي، السرو، والسنديان، والشربين معاً. لزينة مكان مقدسي، وأمجد موضع رجلتي)، (أشعيا ٦٠: ١٣).

والشربين كلمة قديمة موجودة في:

- الآرامية: שׁוּרְבִּינָא (شوربينا) šwrbynā.

- السريانية: ܫܘܪܒܝܢܐ (شوربينو) šwrbyno.

- الفارسية: شُرْبُون (شُرْبُون) šurbwn.

- العربية: الشربين 'al-šarbyn.

■ الأَرْجَوَان Cercis siliquastrum (Judas tree)

١- الأرجوان: شجر من الفصيلة القرنية Leguminosae، له زهر شديد الحمرة، حسن المنظر، وليس له رائحة.

٢- أول ظهور لكلمة الأرجوان كان في اللغة السنسكريتية بلفظة arga (احمرار) + van (أداة النسبة)، ثم انتقل إلى الآشورية-البابلية argaman-nu، ومنها انتشر في أرجاء الشرق القديم وفق

التصوّر التالي:

٣- جاء في معجم (تاج العروس) أن الأرجوان مشتقة من كلمة (جوري). بينما قال ألونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٢٤) إن الأرجوان هو (الورد الجوري) الذي يكشر وجوده في مدينة صور الساحلية ويستخرجون منه (الموركس). وقال الجواليقي في (المعرب، ص ٦٧) إن الأرجوان فارسية، لكنه لم يذكر أصلها، بينما قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٨) إن الأرجوان معرب (أَرْغَوَان) الفارسية، وهو شجر له ورد يتقل به الفرس على الشراب. ويطلق أيضاً على الصغ الأحمر. وكذلك قال رفايل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢١٦).

بينما جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٣٨١) أن الأرجوان كلمة سريانية الأصل.

لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن

الأرجوان كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- عرف العرب الأرجوان منذ القدم، وذكره عمرو بن كلثوم في معلقته بقوله:

كَأَنَّ إِسْبَانِيًّا مِنَّا وَمِنْهُمْ
خُضْبَنَ بِأَرْجَوَانٍ أَوْ طَلْحِيْنَا
٥- ذُكِرَ الأرجوان في (الكتاب المقدس / العهد الجديد): (بضائع من الذهب، والفضة، والحجر الكريم، واللؤلؤ، والبر، والأرجوان، والحريز، والقرمز)، (رؤيا يوحنا ١٨: ١٢).

وهناك أسطورة تقول إن يهوذا الذي سلم المسيح إلى اليهود لقاء رشوة، شق نفسه على شجرة الأرجوان، لذلك سُميت هذه الشجرة بالإنكليزية (Judas tree).

٦- يسمى الأرجوان في سورية تسميات عامة أشهرها: زمزريق، خرزيق، إلخ. ولا ندرى مصدرها، لعلها تعود إلى أصول يونانية محرفة (cercis).

■ الأرز Cedrus (cedar)

١- الأرز: شجر عظيم صلب من الفصيلة الصنوبرية (Pinaceae)، دائم الخضرة، يعلو كثيرًا. أشهر أنواعه أرز لبنان وهو شعار له، يوجد منه بقية في لبنان الشمالي وجبل الباروك، وجبال اللاذقية.

٢- يظهر الأرز في ثبت النباتات الآشوري- البابلي بلفظتي (kurangu = كورَنُجو) و(kuraggu = كورَجُو). لكن أول ظهور لكلمة الأرز، كان

في اللغة الأوغاريتية، بلفظة ('arz = أرز)، ثم في الكنعانية وفروعها (ʾrʾz = إرز)، والآرامية وفروعها (ʾrʾz = أرزا). بالإضافة إلى العربية (الأرز). ويمكن تصور هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

آشورية	kurangu	كورنُجو	-
بابلية	kuraggu	كورَجُو	-
أوغاريتية	'arz	أرز	-
فينيقية	arz	أرز	ʾrʾz
عبرية	'erez	إرز	ʾrʾz
آرامية	'arzā	أرزا	ʾrʾz
سريانية	'arzo	أرزو	ʾrʾz
	'wrzo	أورزو	ʾrʾz
إسبانية ^(١)	arroz	اروز	
عربية	'al-'arzu	الأرز	

٣- ذكرت المعاجم القديمة أن (الأرز) ليس من نبات أرض العرب. واعتبرت المعاجم الحديثة أن كلمة (الأرز) دخيلة على اللغة العربية، وهي من أصل آرامي - سرياني (ʾrʾz = أرزو) تابعة في ذلك رأي (بروكلمان).

لكن في ضوء ما تقدم، يمكن القول: إن كلمة (الأرز) عربية أصيلة، فهي موجودة بنفس اللفظ والمعنى في معظم لغات الشرق القديم. أضف إلى أنها مشتقة من جذر مشترك قديم بمعنى (مجتمع - ثابت - قوي - إلخ).^(٢)

(١) دخلت كلمة الأرز إلى اللغة الإسبانية بلفظة arroz أثناء الفتح العربي للأندلس.

(٢) جاء في الحديث: (إن الإسلام ليأرز إلى المدينة، كما تأرز الحية إلى حجرها) أي ينضم إليها، ويجتمع بعضه إلى بعض فيها. ومنه كلام علي بن أبي طالب: (حتى يأرز الأمر إلى غيركم) أي يجتمع، وكلامه أيضًا: (جعل الجبال للأرض عمادًا، وأرز فيها أوتادًا) أي أثبتها.

٤- كان خشب الأرز، في العصور القديمة، يصدر من لبنان إلى مصر، وآشور، وبابل، واليونان. وقد استعمل سكان العراق القدماء خشب الأرز، ففي حوليات كتابات (نرام سين) الأكدي، نراه يقصد الأقاليم التي تنتج الأرز، وهي جبال الأمانوس^(١). كذلك قصد (جلجامش) وصاحبه (أنكيديو) غابات الأرز^(٢). ويذكر (نيوخد نصر) أنه قطع بنفسه شجرة أرز عظيمة من لبنان. وقد استعملوا في آشور وبابل صمغ الأرز للطقوس الدينية^(٣). وكان الكهنة يمسحونه لتطيب رائحة الفم. وكان هذا الصمغ يحرق كالبخور، وسُمته المصادر الآشورية (دم الأرز).

وقد أقيم في مدينة (مرسيليا) بفرنسا، عام ١٩٧٧، معرضًا خاصًا يبين مراحل استخدام خشب الأرز عبر التاريخ. والأرز اليوم هو شعار لبنان، ويظهر رسمه على العلم اللبناني وعلى موضوعات فنية لبنانية تقليدية كثيرة.

٥- عرف العرب الأرز منذ القدم، فقد جاء في الحديث أن النبي ﷺ قال: (مثل المؤمن، مثل الخامة من الزرع، تفيؤها الرياح، يقيمها مرة، وتميلها مرة أخرى، ومثل المنافق، مثل الأرزة، لا تزال قائمة على أصلها، حتى يكون انزعافها مرة واحدة). كذلك ورد ذكر الأرز في شعر شبيب بن البرصاء:

لَهَا رِبَذَاتٌ بِالسَّجَاءِ كَأَنَّهَا

دَعَائِمُ أَرْزٍ بَيْنَهُنَّ فُرُوعٌ

٦- ذُكِرَ (الكتاب المقدس / العهد القديم) أن

خشب الأرز قد استخدم في بناء القصور، وصواري السفن، والتوابيت (حزقيال ٥: ٢٧). وقد جلب داوود وسليمان خشب الأرز من بلاد حيرام، ملك صور، وكان يؤتى به طافيًا إلى يافا: (وأرسل حيرام ملك صور، رُسُلًا إلى داوود، وخشب أرز، ونجارين)، (صموئيل الثاني ٥: ١١)؛ (... أنا أفعل مسرتك في خشب الأرز، وخشب السرو)، (الملوك الأول ٥: ٢٢). ورد للأرز استعمالات كثيرة في الطب البابلي حيث استعمل زيتة في حالة انتفاخ الأصابع واحمرارها من شدة البرد (chilblain). ويشرب لتفتيت الحصى في المثانة. كذلك يُستعمل صمغ (دم الأرز) مع ماء الرمان، للحرب، ومداواة سقوط الشعر. ويمكن أن يمزج زيت الأرز مع البابونج (anthesis) لصنع شعر الرأس. أما في الطب العربي القديم^(٤) فقد استعمل بزر الأرز للسعال، ولتنقية رطوبات الرئة، وهو يزيد المني، لكنه يولد مغصًا. ولبزر الأرز لَدَغٌ، يذهب بنقعه في الماء. أما في الصيدلة الحديثة، فقد دخلت اليوم أهم العناصر الكيميائية الفعالة للأرز مثل: résine (مواد راتنجية)، matière grasse (مادة دسمة)، gomme (صمغ)، huile essentielle (زيت عطري) في مركبات التجميل، والتعقيم، ومعالجة حالات الغفوة.

٨- أطلقت المعاجم العربية على الأرز تسميات عدة أهمها:

١- الأبهل: Juniperus sabina (savin)، وهو

(١) Gad and Legrine, Ur Excavations Texts I. 79

(٢) ملحمة جلجامش، اللوح الخامس، السطر الأول.

(٣) Dictionary of Assyrian Botany, p. 283

(٤) ابن قيم الجوزية، الطب النبوي، ص ٢٢٠.

حمل شجرة العرعر، ويسمى في العبرية **אַבְהֵל** (أبهل) 'abhel.

٢- الضُّبَار: *Juniperus sabina* (sabin, savin).

٣- شجرة القطران.

٤- تাকে، تاقه في (المغرب).

٥- قاذُروس، قاذُريا، معربتان من العبرية

קַדְרִינּוֹן (قادرينون) quadirynon.

٦- العرعر: *Juniperus communis* (common juniper)

وهو جنس أشجار وجنابت من فصيلة

الصنوبريات *Coniferae*. ويسمى العرعر في:

- العبرية: **יָרֵעַר** (عزعر) 'ar'ar.

- الآرامية: **יָרְעוֹרָא** (عرعورا) 'ar'wra.

- السريانية: **ܟܬܝܥܐ** (عرعورو) 'ar'wro.

- العربية: العرعر 'al-'ar'aru.

٧- الباروك: أرز لبنان^(١) *Cedrus Libani*

(cedar of Lebanon). ويسمى الباروك في:

- العبرية: **בְּרוֹשׁ** (بروش) beroš.

- الآرامية: **בְּרוֹתָא** (بروتا) berotā.

- السريانية: **ܠܒܪܘܬܐ** (بروتو) brwto.

- اليونانية: brath.

- اللاتينية: bratus.

- العربية: الباروك 'al-bārwk.

■ الأزطى

Calligonum comosum

(calligonum)

١- الأزطى: نبات شجيري من الفصيلة

(١) يسمى (أرز لبنان) في:

العبرية: **אַרְזֵי הַלְבָּנוֹן** (أرزي هالبتون) arzy hallebanon.

الآرامية: **אַרְזָא דְלִבְנוֹן** (أرزا دلبنون) arzā delebnon.

السريانية: **ܐܪܙܐ ܕܠܒܢܘܢ** (أرزو دلبنون) arzo dlebnon.

(٢) AHW, 111, 1434.

(٣) قد تطلق في السريانية أيضًا على الرجل الفاضل أو الصالح.

البطباطية *Polygonaceae*، ينبت في الرمل، ويخرج من أصل واحد، كالعصي، ورقه دقيق، وثمره كالعنب. قال أبو النجم يصف خمرة ثمرها:

يحث ورقاها على تحويرها

من ذابل الأزطى ومن غضبها
وتكثر الأزطى في بادية الشام، ويسمى أعرابها (الرؤثة).

٢- أقدم ظهور لنبات الأزطى كان في الآشورية - البابلية بلفظة (**'urītu** = أوريطو) و(**'urtu** = أورطو). كذلك وردت (الأزطى) في وثائق من نوزي بلفظة (**'urtā'iu** = أرطائيو). بعد ذلك، تظهر في الآرامية (**אַרְطָא** = أرطى)، وفي السريانية (**ܐܪܬܐ** = أرطو). ويمكن تصور اسم هذا النبات في أسرة لغات الشرق القديم:

الآشورية	'urītu ^(٢)	أوريطو	-
البابلية	'urītu	أوريطو	-
	'urtā'iu	أرطائيو	-
الآرامية	'artā	أرطى	אַרְطָא
السريانية ^(٣)	'arto	أرطو	ܐܪܬܐ
العربية	'al-'artā	الأزطى	-

٣- تنبت الأزطى في الرمل، ولذلك عرفه

العرب، وأكثر الشعراء من وصفها. وتعود البقر

الوحشي للبرد بها من الحر، والانكراس فيها من البرد والمطر. قال العجاج يصف ثورًا:
ألجأه لفخ الصَّبا وأذمَّسا
والطَّلُّ في خنيسٍ أراطٍ أخبَّسا
■ الأسقال *Scilla maritima* (squill, sea onion)

١- الأسقال: نبات طبي عشبي معمر، من الفصيلة الزنبقية *Liliaceae*.

٢- يُلَحَقُ (الأسقال) بأصناف البصل في قائمة النباتات السومرية، ويظهر باسم (**SE-SIKIL** = سي-سيكيل)، وهو نوع من (البصل البري)، ويرادفه في الآشورية-البابلية (**sikillum** = سيكيلوم). وتظهر هذه التسمية أيضًا في الكنعانية والآرامية وفروعها، حيث انتقلت فيما بعد إلى اللغة اليونانية *skilla*. ويمكن تصوّر هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

السومرية	SE-SIKIL	سي-سيكيل	-
الآشورية البابلية	sikillum	سيكيلوم	-
الفينيقية	skkn	سيكن	סככר
العبرية	sikykon	سيكيكون	סִיקִיכּוֹן
الآرامية	saqlylā	سقليلا	ܣܩܠܝܠܐ
السريانية	saqlylo	سقليلو	ܣܩܠܝܠܐ
اليونانية	skilla	سكيلا	-
اللاتينية	scilla	سكيلا	-
الإنكليزية	squill	سكويل	-
العربية	'al-'asqāl	الأسقال	-

٣- قال رفاثيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة

٤- استعمل الأسقال في الطب العربي القديم لمعالجة الأمراض الصدرية. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته مثل: flavonique (فلافونيك)، scillarine (سيلاترين)، scilliroside (سليروزيد)، glucoside (غلوكوزيد) لتقوية ضربات القلب، مقشع صدري، وجميع أمراض الصدر.

٥- سمّت المعاجم العربية الأسقال، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية:

١- بصل الفار (لأنه يقتل الفار إذا أكله)،

تيازديشتي (فارسية).

٢- بصل البر، بصل الخنزير، قيد الخش.

٣- بصل فرعون، سم الفار.

٤- مرك موش (فارسية، وتعني سم الفار).

٥- العنصل: *Urginea scilla* (medicinal squill)

وهو نبات معمر من الفصيلة الزنبقية *Liliaceae*

ويسمى في العبرية **חִצְלָל** (حاصل) hāšāl.

■ الأسل *Juncus arabicus* (Arabian rush)

١- الأسل: جنس نباتات عشبية، ذو أغصان كثيرة، شائكة الأطراف، من الفصيلة الأسلية *Juncaceae*، تنبت في المنافع والأراضي الرطبة، وتستعمل أوراقها الأسطوانية الطوال المنتصبه رباطًا، وكذلك لصنع السلال، والحصر، والأطباق، وغيرها.

٢- أقدم ظهور لتسمية نبات الأسل كان في منطقة وادي الرافدين، مهد اللغة الآشورية-

البابلية. ثم توزعت هذه التسمية في منطقة الشرق

القديم وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	ashlu ^(١)	أشلو	-
الفينيقية	ešl	إشل	שחל
العبرية	'ešel	إشل	שחל
الآرامية	'aslā	أسلا	שחלא
السريانية	'aslo	أسلو	ܐܫܠܐ
العربية	'al-'asalu	الأسل	-

٣- وقد تعني كلمة ashlu (أشلو) في الآشورية-البابلية وخاصة البابلية الوسيطة أيضًا (ساق نبات السَّمار الذي يستخدم في صنع الكراسي، والحصر المضفرة)، ثم انتقلت دلالاتها لتعني مجازًا ساق الإبل (CAD, 1/449) (ashlu ayali)، وحبل السفينة (ibbatiq asālša^(٢)). ثم انتقلت لتطلق على حبل قياس يستخدمه مساح الأراضي، ثم وحدة قياس للمساحين (tuppi aslim). وقد استعار الآراميون هذا اللفظ، وأطلقوه على الحبل أيضًا שחלא (أشلا) 'aslā، وكذلك السريان فيما بعد لَعَمَ (أشلو) 'aslo.

في ضوء ما سبق، يمكن اعتبار كلمة (الأسل) عربية أصيلة، وليست دخيلة من السريانية (أهش) (أسلو) كما قال مؤلف كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١٣).

٤- ذكر الأسل في حديث عمر، رضي الله عنه: (لكن ليذك لكم الأسل والرماح والنبل)، وتورد كثيرًا في الشعر العربي:

(١) CAD, 2/447; AHW, 1, 81

(٢) تقابل كلمة šalša (شلشا) في الآشورية، والآرامية، والسريانية، كلمة السلسال أو السلسلة في اللغة العربية.

تعدو المنايا على أسامة في الـ
خيس، عليه الطَّرفاء والأسل
٥- كذلك دُكِرَ الأسل في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (فيقطع الرب من إسرائيل الرأس والذنب، والنخل، والأسل، في يوم واحد) (أشعيا ٩: ١٣).

٦- استعمل الأسل في الطب العربي القديم، كمدّر للبول، وفي حالة الاستسقاء. لكن الطب الحديث يحذر من استعماله إلا بمشورة طبيب، لأن زيادة الكمية اعتباطًا يؤدي إلى التسمم والموت. أهم عناصره الكيميائية: oxyde calorine (أو أكسيد كالورين)، acide chlorogénique (حمض كلوروجينيك)، lutéoline (لوتيولين)، apigénine (أبيجينين)، glucoside (غلوكوزيد).

٧- سمّت المعاجم العربية الأسل، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١- الكولان: (فارسية) *Juncus Arabicus* (rush)، عرّفته المعاجم القديمة بقولها: هو البردي، وفي (المحكم) نبات ينبت في الماء مثل البردي، يشبه ورقه وساقه السعدى، إلا أنه أغلظ وأعظم.

٢- السَّمار: (فارسية) *Juncus acutus* (sharp rush) جنس نباتات عشبية من الفصيلة الأسلية *Juncaceae*. وتطلق السمار اليوم على أنواع من جنس السُّعد (cyperus).

٣- بنكه: (فارسية)، البوط، سخونوس (يونانية *schoenus*).

٤- قش الحصر، بابير (الشام)، السمراء،

٣- عرف العرب الإسليخ لأن الألبان كانت تغزر عليه. سُئِلت إعرابية، ما شجرة أيبك؟ فقالت: (شجرة أبي الإسليخ، رغو، وصريح، وسنام إطريح).

٤- استعمل الإسليخ في الطب العربي القديم لمعالجة الإسهال الحاد، مهذئ معدّي (مسكن)، مقو للسيدات عقب الولادة (البذور). وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: alcaloïde (قلويد)، saponine (صابونين)، phytoestrol (فيتوستيرول)، tanin (مواد عفصية) لمعالجة السل، والتدرن الرئوي.

٥- سمّت المعاجم العربية الإسليخ، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية:

١- البَقَم: *Caesalpinia echinata* (Brasil) (wood) بفتح الباء، وهو شجر يصغ به، وقبل هو العندم. ذكره العجاج بقوله:

يَطْعَنُ نَجْلًا فِيهَا أَلْمُ
يَجِيشُ مَا بَيْنَ تَرَاقِيهِ دُمُ
تَغْلِي إِذَا جَادَ بِهَا تَكْلُمُ
كَوَرَجَلِ الصَّبَاغِ جَاشَ بَقْمُ

والبَقَم كلمة فارسية الأصل (بكم). ويسمى في:

- الآرامية: ܐܫܠܝܚ (زَرْدَقَا) zardeqā.
- السريانية: ܐܫܠܝܚ (زَرْدَقُو) zardqo.
٢- البَلِيْحَاءُ أو البَلِيْحَاءُ (wild) *Reseda asolaich* (reseda)، وهو نبات عشبي صبغي سام، من الفصيلة البليحاوية *Resedaceae*.

٣- ليرون، الصفراء، اكوئية، إلخ.

الآشورية البابلية	ashlu ^(١)	سَحْلُو	-
الأوغاريتية	šhlt	شحلت	-
الفينيقية	šhl	شحل	שחל
العبرية	šəḥalym	شَحَالِيم	שחלים
الآرامية	šəḥlyn	شَحْلِين	שחלין
السريانية	šhoto	شَحُوتُو	ܫܚܘܬܐ
العربية	'al-'islyh	الإسليخ	-
	'al-'islyh	الإسليخ ^(٢)	-

(١) AHW, 11, 1009

(٢) يبدو بوضوح أن العربية قد جمعت بين حرفي الخاء الموجود في الآشورية-البابلية (الإسليخ)، والحاء الموجود في بقية لغات الشرق القديم (الإسليخ).

■ الأشنان والإشنان *Salsola kali* (saltwort; kali)

١- الأشنان: شجر من الفصيلة الرمرامية *Chenopodiaceae*، ينبت في الأرض الرملية، ويستخرج من رماده (القلي) الذي تغسل به الثياب والأيدي لأنه غني بالصودا.

٢- أقدم ظهور لكلمة الأشنان كان في اللغة السومرية بلفظة (ŠE-NA-A = شينا-ا)، ثم الآشورية-البابلية (šunu = شُنُو) حيث انتشرت بعد ذلك في منطقة الشرق القديم وفق التصور التالي:

السومرية	ŠE-NA-A	شينا-ا	-
	ŠE-NU	شينو	-
الآشورية البابلية	šunu	شُنُو	-
الفينيقية	šnn	شنن	שנן
العبرية	šenān	شنان	שנן
الآرامية	šunyā	شونيا	שוןיא
السريانية	'ašyno	أشينو	أشمتلا
	šwnyo	شونيو	شونيو
الفارسية	ušnān	أشنان	-
العربية	'al-'ušnānu	الأشنان	-
	'al-'išnānu	الإشنان	-

٣- اعتبر أبو منصور الجواليقي في (المعرب) أن أصل كلمة (الأشنان) فارسي، وتبعه في ذلك رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢١٦)، وأدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٢٧)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٢٧) وأن عربيته

(الحرض). لكن في ضوء ما تقدم، يمكن القول: إن الأشنان كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- ذُكِرَ الأشنان في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (ولو اغتسلت في الثلج، ونظفت يدي بالأشنان، فإنك في النقع تُغوشني، حتى تُكرِهني ثيابي)، (سفر أيوب ٩: ٣٠). كذلك ذُكِرَ الأشنان في (إرميا ٢٢: ٢) و(ملاخي ٣: ٢).

٥- ذكر الطب البابلي عدّة استعمالات لنبات الأشنان، منها تطهير الفم، وغسل العيون والأسنان من الخارج، وغسل الثياب. كذلك استعمل حقنة شرجية، وفي التزيف والطمس (menorrhagia). واستعمل الأشنان في الطب العربي القديم كمنشط، مضاد حيوي، معقم، ومطهر. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم مركباته، مثل: oléandrine (أوليادرين)، oléandrigine (أولياندريجين) nériantine (نيريانتين)، glucorosagénine (غليكوروزاجينين) في تصنيع بعض الأدوية.

٦- تسمي المعاجم العربية الأشنان، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدة أهمها:

١- البُورق: أو عرق الحلاوة *Saponaria officinalis* (soapwort) وهو نبات تحتوي أوراقه وجذوره على عصارة تستخدم بدلاً من الصابون. والكلمة موجودة في العبرية בורית (بوريت) boryt، والإنكليزية borax (بورات الصوديوم المائية).

٢- الذُكوك: في اليمن. الغاسول. القلي: رماد الأشنان.

٣- خُرء العصافير: نوع منه صغير أبيض.

٤- شب العصفر.

٥- الجَلَّة: وهو الناتج من حريق الأشنان، وما زالت تستعمل حتى الآن في الأرياف لغسل الثياب.

٦- الحُرض: *Salsola kali* (saltwort; kali). ويسمى الحرض في:

- العبرية: יפרוק (يفروق) yafrwq، מלחית (ملحيث) melhyt، פרקן (فرقان) ferqān.

- الآرامية: חרצויה (حَرْصُويا) harsoyā.

- السريانية: حَرْصُويو harsoyo.

٧- أدخل العرب كلمة الأشنان ذات الأصل السومري كبداة لتوليد تسميات للعديد من النباتات مثل: الأشنة *Usnea* (tree moss)، وهو نبات يشبه الطحلب أو الفطر، يلتف على شجر البلوط والصنوبر، أبيض اللون، ذو رائحة عطرية، جمعه (أشن). تسمى الأشنة في لغات الشرق القديم:

العبرية	asnāh	أسناه	אסנה
الآرامية	šanta	شنتا	שנתא
السريانية	šanto	شنتو	שנטא
الفارسية	'ušnat	أشنة	-
الإنكليزية	usnea	-	-
الفرنسية	usnée	-	-
اللاتينية	usnea	-	-
العربية	'al-'ušnatu	الأشنة	-

٨- يدعي علماء اللغة أن الأشنة كلمة فارسية دخيلة، وأن عربيته (شبية العجوز)، أو (مسواك

■ الأَشْنُوث *Cuscuta epithymum* (clover dodder)

١- الأَشْنُوث: جنس نباتات طفيلية مضرّة، من فصيلة الحاموليات *Cuscutaceae*، سوقها صفر أو شقر، خيطية طوال، تلتف على مضيفها، وتنشعب فيه زوائد ماصة، تمص نسغها، ولا ورق لها. وأنواعه كثيرة.

٢- أول ظهور لكلمة (الأَشْنُوث) كان في اللغة الآشورية-البابلية بلفظة (kiškānu = كِشْكَأْنُو). وقد ذكرت المصادر البابلية عدّة أسماء وصفية لهذا النبات مثل (الكِشْكَأْنُو) ذو اللونين الأصفر والأخضر. وتوجد تعويذة بابلية تذكر (الكِشْكَأْنُو) الذي من (أريدو)^(١). بعد ذلك ظهر هذا النبات في الكنعانية وفروعها بلفظة (קשטו = كِشْوت)، وفي الآرامية وفروعها (כשטו = كوشوتا)، بالإضافة إلى العربية الأَشْنُوث. وقد انتقلت هذه اللفظة إلى اللاتينية *cuscutaceae*. ومنها إلى اللغات الأوروبية، ويمكن تصوّر هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

الآشورية البابلية	kiškānu	كشكانو	-
الفينيقية	kšt	كشت	כשת

(١) أريدو من المدن السومرية، جنوب ما بين النهرين، أسست في الألف الخامس ق.م. وظلت آهلة بالسكان حتى القرن السادس ق.م. والاسم الحالي لهذه المدينة (تل أبو شهرين).

العبرية	kešwt	كُشُوت	קְשׁוּת
الآرامية	košwtā	كُوشُوتَا	כְּשׁוּתָא
السريانية	kšwto	كوشوتو	כְּשׁוּתָא
اللاتينية	cuscutaceae	كسكوتاسيا	-
الفرنسية	cuscute	كسكوت	-
الإنكليزية	cuscuta	كسكوتا	-
العربية	'al-'ukšut	الأكشوث	-

٣- عرف العرب الأكشوث، وسموه أيضًا الكُشُوت، الكُشوثي، ووصفوه بأنه نبت يتعلّق بأغصان الشجر من غير أن يضرب بعرق في الأرض. وصفه الشاعر بقوله:

هو الكُشُوت فلا أصل ولا ورق

ولا نسييم ولا ظل ولا نمر
٤- استعمل الأكشوث في الطب العربي القديم، لمعالجة حالات الإمساك، والاحتقانات الداخلية، وطرّد الغازات. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: cuscutine (كيسكيتين)، tanin (مواد عفصية)، résine (مواد راتنجية) لمعالجة أمراض الكبد، وخاصة القصور الكبدي الصفراوي، وتطبل الكبد.

٥- تسمّى المعاجم العربية الأكشوث، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عذّة أهمّها:

١- الحامول: (في مصر) *Cuscuta epithymum* (clover dodder).

٢- الهالوك: *Orobancha caryophyllaceae* (clove-scented broomrape) ويتشاهمون منه لأنه ينشب جذوره في كثير من المزروعات، ويمتصّ نسغها فيضعفها ويضعف لونها. أكثر ضرره

على الفول والعدس، لذلك يسمونه (أسد العدس).

يسمّى الهالوك في العبرية *לִקְוֹת* (علقت) alleqet.

٣- حبّ الفقد: *Vitex agnus castus* (chaste tree) جُنيّة للتزوين، من الفصيلة السندروسية *Verbenaceae*. يُسمّى أيضًا حب النسل (لأنه يفقد النسل بمداومة أكله، كما زعموا). ويسمّى حبّ الفقد في:

- الآرامية: *חֲמָקָא טַרְפוּהַי* (جمفا طرفوهاي) hemqā terfohay.

- السريانية: *ܚܡܩܐ ܬܪܦܘܗܝ* (جمفا طرفوهوي) hemqo terfohay.

٤- الزحموك: *Cuscuta epithymum* (clover dodder).

٥- بزرقطونا: *Plantago psyllium* (fleawort) بذور نبات عشبي حولي، من فصيلة لسان الحمل *Plantaginaceae*، ينبت في الأراضي الرملية. ويسمّى بزرقطونا في:

- الآرامية: *קַטְוִנָא* (قطونا) qatwnā.

- السريانية: *ܩܬܘܢܐ* (قطونو) qetwno.

- العربية: القطونا *qatwnā*.

■ الإكليل *Vitis vinifera* (grapevine)

١- الإكليل: أغصان الكرمة، وهي شائعة ومعروفة، من الفصيلة العنبية *Vitaceae*، ومنها ضروب كثيرة، يمكن مراجعتها في كتاب (الأشجار والأنجم المثمرة) للأمير مصطفى الشهابي.

٢- أقدم ظهور لكلمة الإكليل، باعتبارها أغصان الكرمة، كان في الآشورية-البابلية بلفظة (kililalnu = كيليلانو). ثم ظهرت في الكنعانية

وفروعها (כִּלְיָל = كليل)، والآرامية وفروعها (כִּלְיָלָא = كليلّا)، بالإضافة إلى العربية (الإكليل). ويمكن تصور هذه الكلمة ضمن أسرة لغات الشرق القديم:

الآشورية البابلية	kililanu	كيليلانو	-
الفينيقية	kalyl	كَلِيل	כִּלְיָל
العبرية	kalyl	كَلِيل	כִּלְיָל
الآرامية	kelylā	كَلِيلَا	כִּלְיָלָא
السريانية	klylo	كَلِيلو	ܟܠܝܠܐ
العربية	'al-'iklylu	الإكليل	-

٣- لكن العربية أحدثت تطورًا في دلالة معنى كلمة الإكليل، فصارت تطلق على مجموعة الأغصان، بدون تخصيص لنوع النبات. قال حسان بن ثابت يمدح الغساسنة:

قد دنا الفصح، فالولائد ينظم

من سراعًا أكيلة المَرَجَانِ
إن الإكليل مجموعة من الأغصان، وجاء في معجم (لسان العرب) أن الإكليل (يُجْعَل كالحلقة، توضع على الرأس)، (وفي حديث عائشة، تصفه رضي الله عنها دخل تبرقأ أكاليل وجهه...) وهو على وجه الاستعارة، وقيل: أرادت نواحي وجهه، وما أحاط به إلى الجبين... وفي حديث الاستسقاء: (فَنظَرْتُ إلى المدينة وإنها لفي مثل الإكليل، يريد أن الغيم تشعّع عنها، واستدار بأفاقها).

٤- قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٧٣) إن كلمة الإكليل دخيلة على العربية من الآرامية (כִּלְיָלָא = كَلِيلَا kelylā). لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن الإكليل

كلمة عربية أصيلة، وهي موجودة بنفس اللفظ والمعنى في جميع لغات الشرق القديم.

٥- استعملت الأكاليل بمعنى أغصان الكرمة في الطب العربي القديم كَمُسَّة، ومُرطَب، ومُعَدِّ، ومدرّ للبول. وكذلك استعملت لمعالجة الأمراض الجلدية، فرط السمّة، والبدانة. وتدخل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: dextrose (دكستروز)، acide tartarique (حمض الطرطر)، tartarate (طرطرات)، xanthophille (كسانتوفيل)، carotène (كاروتين)، fructose (حمض التفاح) لمعالجة فرط التوتر الشرياني، الأمراض الكلوية والقلبية، تصلّب الشرايين، مرض الرثية المنفصلي، لكن على مرضى السكري استعماله بحذر شديد.

٦- أدخل العرب كلمة الإكليل التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية كبادنة، لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- إكليل الجبل: *Rosmarinus officinalis* (common rosemary). وهو نبات عشبي من

الفصيلة الشفوية *Labiatae*، يسمّى أيضًا الغُبَيثَرَان، خائق العزيز، آذان النعجة. ويسمّى في العبرية *רוֹסְמָרִינ* (روس مارين) rws maryn، وهو تحريف للتسمية اللاتينية *Rosmarinus*.

٢- إكليل الملك: *Melilotus officinalis* (melilot; king's clover) وهو نبات عشبي، من فصيلة القرنيات الفراشية *Papilionaceae*، فيه أنواع تنبت برية في الحقول والمروج، وتعد من الأعلاف.

ويسمّى نبات إكليل الملك، الخندقوق، العنوص، زرق شاه أفسر (فارسية)، وتعني (إكليل الملك). ويسمّى إكليل الملك في:

- الآرامية: כְּלִיל מְלָכָא (كليل ملكا) kelyl . malkā

- السريانية: כְּלִיל מְלָכָא (كليل ملكو) klyl . malko

■ الألنجوج *Aquilaria agallocha* (Indian aloe tree)

١- الألنجوج: شجر له عود راتنجي، إذا حُرق سطعت له رائحة جميلة، من فصيلة المازريونيات الألنجوجيات *Leguminosae*.

٢- الألنجوج كلمة سنسكريتية الأصل AGALOK، انتقلت إلى لغات الشرق القديم، وإلى اليونانية بلفظة *agallocha*، ثم إلى اللغات الأوروبية. ويمكن تصور حركة انتقال هذه الكلمة وفق التصور التالي:

السنسكريتية	AGALOK	أجالوك	-
الآرامية	olwgā	أولوچا	ܐܠܘܟܐ
السريانية	ulwgo	أولوچو	ܐܠܘܟܐ
الفارسية	yalangwg	يلنجوج	-
الفرنسية	agalugi	أجالوجي	-
الإنكليزية	agallochum	أجالوكيوم	-
العربية	'al-'alangwg 'al-yalangwg	الألنجوج البلنجوج	-

٣- عرف العرب الألنجوج منذ القدم، وذكره في أشعارهم، قال النمر بن تولب:

كأن ريح خزامها وحسوتها
بالليل ريح يَلْنَجُوج وأهضام

وفيها لغات بالعربية، منها: يَلْنَجُوج، أَلْنَجُوج، يَلْنَجُوج. قال أبو دؤاد الإيادي:

يَكْتَسِبِينَ يَلْنَجُوج فِي كَبَّةِ الْمَشْرِقِ
شَى، وَبُلَّةُ أَحْلَامُهُنَّ وَسَامُ

٤- يستعمل الألنجوج في الطب العربي القديم كَمُسَهٍّ، ومهضم، ومُليّن (العصارة)، وطارِد للديدان، ولتَمَوِّ الشعر. وتُستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: aloine (إيزوباربالوين)، antraquinone (أنتراكينون)، aloeimodine (ألو إيمودين) في معالجة حالات ارتفاع الضغط (لب)، أمراض العيون (عصارة)، مخدّر (رحيق الأزهار)، النزف والتشققات.

٥- سَمَّت المعاجم العربية الألنجوج، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصل سومري تسميات عذّة أهمّها:

١- عود الطيب أو البخور. قال حميد بن ثور:

لا تصطلي النار إلا مَجْمَرًا أَرْجَا
قد كَسُرْتُ من يَلْنَجُوج وقُضَا

٢- أغالوجي: (عصارتة وصمغه) وهي تسمية يونانية الأصل *Agallocha*.

٣- الهرنوي: وهي ثمرة شجرة العود (grain).

٤- العود الهندي: *Aquilaria agallocha* (Indian aloe tree).

وربما (العود الهندي) هو الذي ورد ذكره في (الكتاب المقدس / العهد القديم) باسم (شجر العود): (كأودية ممتدة، كجئات على نهر، كشجرات عود، غرسها الرب، كأرزات على مياه)، (سفر العدد ٦: ٢٤). وهناك عود طيب الرائحة ذكر في (العهد الجديد) في رؤيا يوحنا

Euphorbiaceae، أوراقه تبادلية النسق، وأزهاره عديمة التويجات.

٢- أول ظهور لكلمة الأملج، كان في السنسكريتية AMULAH، ثم انتقلت إلى الفارسية (أمله)، ومنها إلى العربية بلفظة (الأملج). ويمكن تصور هذه الكلمة وفق ما يلي:

السنسكريتية	AMULAH	أمله	-
الفارسية	'amlah	أمله	-
العربية	'al-'amlagu	الأملج	-

٣- جاء في (التاج) أن الأملج فارسية، وتبعه في ذلك رفايل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢١٧)، بينما قال ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٢٩) إن الأملج سنسكريتية الأصل، لكنها دخلت العربية عن طريق الفارسية (أمله). وفي التعريب، أبدلت الهاء جيماً، وهو الأرجح.

٤- يستعمل الأملج في الطب العربي القديم لصيغ الشعر باللون الأسود، ويستعمل ثمره مسهلاً، ومطهرًا للأمعاء.

٥- سَمَّت المعاجم العربية الأملج، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، تسميات عذّة أهمّها:

السَّناير (في مصر). إِنْشَرَكَ. إلخ.

(١٢: ١٨) باسم (عود ثيني)^(١).

٥- عودُ الدُّد: ضرب من الطيب يُتَبَخَّرُ بعوده، قال ابن دريد في (الجمهرة)، وابن منظور في (اللسان)، والزبيدي في (التاج): (لا أحسب الند عريثاً صحيحاً). ولم يُعرف أصلها، لكنها على الأرجح فارسية.

٦- الألوَّة: *Indian Aloëxylon agallochum* (aloe tree) وهو العود القماري الذي يُتَبَخَّرُ به، جمع أَلَوِيَّةٌ، شجر من الفصيلة المازريونية-الألنجوجية *Leguminosae*، له عود راتنجي، إذا حُرق سطعت له رائحة جميلة. وتسمى الألوَّة في:

- العبرية: אֶלֶה (ألاه) . alāh.
- الآرامية: ܐܠܘܐ (علويا) . 'aloyā.
- السريانية: ܠܘܟܐ (علوي) . 'alaoy.
- الفارسية: (أَلَوَا) . 'alwā.
- اليونانية: aloexylon.
- اللاتينية: aloe.
- الإنكليزية: aloes.
- الفرنسية: aloès.
- ٧- سندهان: هستدهان (فارسيستان).
- ٨- المنديل: القُمَارِي.

■ الأملج *Phyllanthus emblica* (emblic myrobalan)

١- الأملج: شجر من الفصيلة الفربيونية

(١) العود الثيني: نوع من الخشب له رائحة عطرية (*Callitris quadrivalis*).

٥- مؤنس: ورد في (التاج) المؤنس: زهرة معروفة مشهورة في اليمن باسم البابونج.

٦- الكركاس: البابونج الأبيض المزهر. والكركاس تسمية مصرية للبابونج.

٧- المقارحة: البابونج الأبيض. ذكره ابن البيطار بقوله: (يسمى البابونج في الأندلس، مقارحة)، وهو اسم لاتيني (magarzo).

٨- البابونق: تسمية أفريقية للبابونج (الجامع لمفردات الأدوية، ابن البيطار).

■ الباذنجان (*Solanum melongena* (aubergine; eggplant))

١- الباذنجان: بقل زراعي حولي مشهور، من الفصيلة الباذنجانية *Solanaceae*.

٢- الباذنجان: كلمة سنسكريتية الأصل (VANGANA = فانجانا)، انتقلت إلى الآرامية، فالسريانية *ܩܚܘܢܐ* (برجنتو) bergento. ويبدو أن هذه الكلمة هي التي انتقلت إلى اللاتينية (berengena = بيرنجينا)، أما في الفارسية فهي (باذنجان)، وفي التركية (باطلجان)، والكردية (باجان)... إلخ. بالإضافة إلى العربية (باذنجان)^(١). ومن العربية انتقلت إلى اللغات الأوروبية: فهي مثلاً في الإنكليزية^(٢) والفرنسية (aubergine)، بينما نراها تظهر في العبرية بلفظ مغاير تماماً *דודאים* (دودائيم) dwda'iyim.

ويمكن تصوّر هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

١- الباذنجان: بقل زراعي حولي مشهور، من الفصيلة الباذنجانية *Solanaceae*.

٢- الباذنجان: كلمة سنسكريتية الأصل (VANGANA = فانجانا)، انتقلت إلى الآرامية، فالسريانية *ܩܚܘܢܐ* (برجنتو) bergento. ويبدو أن هذه الكلمة هي التي انتقلت إلى اللاتينية (berengena = بيرنجينا)، أما في الفارسية فهي (باذنجان)، وفي التركية (باطلجان)، والكردية (باجان)... إلخ. بالإضافة إلى العربية (باذنجان)^(١). ومن العربية انتقلت إلى اللغات الأوروبية: فهي مثلاً في الإنكليزية^(٢) والفرنسية (aubergine)، بينما نراها تظهر في العبرية بلفظ مغاير تماماً *דודאים* (دودائيم) dwda'iyim.

ويمكن تصوّر هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

١- الباذنجان: بقل زراعي حولي مشهور، من الفصيلة الباذنجانية *Solanaceae*.

٢- الباذنجان: كلمة سنسكريتية الأصل (VANGANA = فانجانا)، انتقلت إلى الآرامية، فالسريانية *ܩܚܘܢܐ* (برجنتو) bergento. ويبدو أن هذه الكلمة هي التي انتقلت إلى اللاتينية (berengena = بيرنجينا)، أما في الفارسية فهي (باذنجان)، وفي التركية (باطلجان)، والكردية (باجان)... إلخ. بالإضافة إلى العربية (باذنجان)^(١). ومن العربية انتقلت إلى اللغات الأوروبية: فهي مثلاً في الإنكليزية^(٢) والفرنسية (aubergine)، بينما نراها تظهر في العبرية بلفظ مغاير تماماً *דודאים* (دودائيم) dwda'iyim.

ويمكن تصوّر هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

١- الباذنجان: بقل زراعي حولي مشهور، من الفصيلة الباذنجانية *Solanaceae*.

٢- الباذنجان: كلمة سنسكريتية الأصل (VANGANA = فانجانا)، انتقلت إلى الآرامية، فالسريانية *ܩܚܘܢܐ* (برجنتو) bergento. ويبدو أن هذه الكلمة هي التي انتقلت إلى اللاتينية (berengena = بيرنجينا)، أما في الفارسية فهي (باذنجان)، وفي التركية (باطلجان)، والكردية (باجان)... إلخ. بالإضافة إلى العربية (باذنجان)^(١). ومن العربية انتقلت إلى اللغات الأوروبية: فهي مثلاً في الإنكليزية^(٢) والفرنسية (aubergine)، بينما نراها تظهر في العبرية بلفظ مغاير تماماً *דודאים* (دودائيم) dwda'iyim.

essentielle (زيت عطري)، azulène (آيزولين)، choline (كولين) لمعالجة مغص البطن، وآلام الطمث، وأوجاع المعدة، وجهاز الهضم، وأوجاع الأسنان، لكن الإسراف منه يؤدي إلى الأرق، والصداع، والقيء.

٥- تسمي المعاجم العربية البابونج تسميات عدة أهمها:

١- الأفحوان: ويسمى أيضاً البابونج الكبير أو بابونج الحمير *Chrysanthemum parthenium* (feverfew chrysanthemum). ذكره ابن مقل

بقوله:

عقيلة رمل دافعت في حقوفه
رَحَاخَ الشَّرَى والأفحوان المديماً

ويسمى في:

- العبرية: *קָחָוָן* (قَحْوَان) qahwān.

- الآرامية: *ܩܚܘܢܐ* (قوحا) qwha.

- السريانية: *ܩܚܘܢܐ* (قوحو) qwhō.

٢- حَبَقَ البقر: ذكر (التاج) أنه يسمى أيضاً بابونج البقر *Chrysanthemum parthenium*، وبالإنكليزية (feverfew chrysanthemum).

٣- القُرَّاص: في (التاج) هو البابونج.

٤- إرييان: ذكر ابن البيطار أن (إرييان) بلغة أهل الشام، ضرب من البابونج يؤكل نيئاً أو مطبوخاً. ويسمى باليونانية (فكتلمن). ثم ذكر، نقلاً عن النباتي اليوناني (ديسقوريدس)، أن للبابونج ثلاثة أصناف، والفرق بينهما في لون الزهر فقط، فمنه نوع أصفر، وأبيض، وأحمر.

والنوع الأبيض يعرف في مصر باسم (الكركاس)، ويسمى في أفريقيا (رجل الدجاجة).

١) لفظة (الباذنجان) في الإنكليزية القديمة al-bergina أيضاً.

حرف الباء (ب)

■ البابونج *Matricaria (matricary)*

١- البابونج: جنس نباتات عشبية طبية، من الفصيلة المركبة *Asteraceae*، فيها أنواع تنبت بيرة.

٢- يسمى البابونج في اللغة السومرية (ŠIT-GAN = شيت-جان)، وفي اللغة الآشورية-البابلية (qurbān-haqlī = قربان-حقلي)، بينما يسمى في بقية لغات الشرق القديم (بابونج).

ويمكن تصور تسمية هذا النبات وفق ما يلي:

١- الباذنجان: بقل زراعي حولي مشهور، من الفصيلة الباذنجانية *Solanaceae*.

٢- الباذنجان: كلمة سنسكريتية الأصل (VANGANA = فانجانا)، انتقلت إلى الآرامية، فالسريانية *ܩܚܘܢܐ* (برجنتو) bergento. ويبدو أن هذه الكلمة هي التي انتقلت إلى اللاتينية (berengena = بيرنجينا)، أما في الفارسية فهي (باذنجان)، وفي التركية (باطلجان)، والكردية (باجان)... إلخ. بالإضافة إلى العربية (باذنجان)^(١). ومن العربية انتقلت إلى اللغات الأوروبية: فهي مثلاً في الإنكليزية^(٢) والفرنسية (aubergine)، بينما نراها تظهر في العبرية بلفظ مغاير تماماً *דודאים* (دودائيم) dwda'iyim.

ويمكن تصوّر هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

١- الباذنجان: بقل زراعي حولي مشهور، من الفصيلة الباذنجانية *Solanaceae*.

٢- الباذنجان: كلمة سنسكريتية الأصل (VANGANA = فانجانا)، انتقلت إلى الآرامية، فالسريانية *ܩܚܘܢܐ* (برجنتو) bergento. ويبدو أن هذه الكلمة هي التي انتقلت إلى اللاتينية (berengena = بيرنجينا)، أما في الفارسية فهي (باذنجان)، وفي التركية (باطلجان)، والكردية (باجان)... إلخ. بالإضافة إلى العربية (باذنجان)^(١). ومن العربية انتقلت إلى اللغات الأوروبية: فهي مثلاً في الإنكليزية^(٢) والفرنسية (aubergine)، بينما نراها تظهر في العبرية بلفظ مغاير تماماً *דודאים* (دودائيم) dwda'iyim.

ويمكن تصوّر هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

١- الباذنجان: بقل زراعي حولي مشهور، من الفصيلة الباذنجانية *Solanaceae*.

٢- الباذنجان: كلمة سنسكريتية الأصل (VANGANA = فانجانا)، انتقلت إلى الآرامية، فالسريانية *ܩܚܘܢܐ* (برجنتو) bergento. ويبدو أن هذه الكلمة هي التي انتقلت إلى اللاتينية (berengena = بيرنجينا)، أما في الفارسية فهي (باذنجان)، وفي التركية (باطلجان)، والكردية (باجان)... إلخ. بالإضافة إلى العربية (باذنجان)^(١). ومن العربية انتقلت إلى اللغات الأوروبية: فهي مثلاً في الإنكليزية^(٢) والفرنسية (aubergine)، بينما نراها تظهر في العبرية بلفظ مغاير تماماً *דודאים* (دودائيم) dwda'iyim.

ويمكن تصوّر هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

١- الباذنجان: بقل زراعي حولي مشهور، من الفصيلة الباذنجانية *Solanaceae*.

٢- الباذنجان: كلمة سنسكريتية الأصل (VANGANA = فانجانا)، انتقلت إلى الآرامية، فالسريانية *ܩܚܘܢܐ* (برجنتو) bergento. ويبدو أن هذه الكلمة هي التي انتقلت إلى اللاتينية (berengena = بيرنجينا)، أما في الفارسية فهي (باذنجان)، وفي التركية (باطلجان)، والكردية (باجان)... إلخ. بالإضافة إلى العربية (باذنجان)^(١). ومن العربية انتقلت إلى اللغات الأوروبية: فهي مثلاً في الإنكليزية^(٢) والفرنسية (aubergine)، بينما نراها تظهر في العبرية بلفظ مغاير تماماً *דודאים* (دودائيم) dwda'iyim.

اليسوعي (ص ٢١٧). لكن وجود هذه الكلمة في العديد من لغات الشرق القديم، بنفس اللفظ والمعنى، يثبت أنها كلمة أصلية في هذه المنطقة، وخاصة أن هذه الزهرة تنبت في بلادنا منذ القدم.

٤- وصفت المصادر الطبية البابلية أنواعاً من البابونج، وهو الأصفر^(١)، دواء لبعض الأمراض الشرجية كالواسير، حيث يخلط مع الشحم، ويوضع على الشرج. كذلك يستعمل دواء للرأس، فيخلط مع الجلبان وماء الورد، ويربط على هيئة ضماد. ووصف أيضاً لصبغ الشعر باللون الأصفر. كذلك وصفوه للسعال، فيشرب مع الزيت ونوع من الجعة. واستعمل أيضاً في الطب البابلي كمسكن للمغص، وأوجاع المعدة، وأمراض جهاز الهضم، وآلام الطمث. أما في الطب العربي القديم: فيفيد البابونج في تعرق الجسم، يسكن آلام الأحشاء، يزيل النفخة، يُذهِبُ اليرقان، يُبرئ وجع الكبد، يُذهِبُ الإعياء والتعب، ينقي الصدر، يقوي الأعصاب والدماغ، يزيل الوسواس، والصرع، والشقيقة، وآلام البرد. والكثرة منه يسبب حدة المزاج، والدوخة، وثقل الرأس، والأرق، والصداع، والميل إلى التقيؤ. أما في الصيدلة الحديثة، فاستعملت اليوم مركبات البابونج، مثل: inositol (إينوزيتول)، huile acide caprique (حمض الكابريك)،

١) لعل وصفه بالأصفر يشير إلى أنه النوع المعروف بالاسم العلمي (*Anthemis nobilis*) وهو ما يعرف بالعربية باسم (البابونج العطري) أو (عنب الثور) أو (البابونج الأصفر) ويسمى بالإنكليزية جملة أسماء منها (yellow golden marguerite)، (oxeye)، (chamomile).

٢) لفظة (الباذنجان) في الإنكليزية القديمة al-bergina أيضاً.

٣- جاء في معجم (تاج العروس) أن البابونج دخيلة من الفارسية، وكذلك قال أدي شير (ص ١٤)، والتونجي (ص ٣٢)، ورفائيل نخلة

٣- جاء في معجم (تاج العروس) أن البابونج دخيلة من الفارسية، وكذلك قال أدي شير (ص ١٤)، والتونجي (ص ٣٢)، ورفائيل نخلة

١) لعل وصفه بالأصفر يشير إلى أنه النوع المعروف بالاسم العلمي (*Anthemis nobilis*) وهو ما يعرف بالعربية باسم (البابونج العطري) أو (عنب الثور) أو (البابونج الأصفر) ويسمى بالإنكليزية جملة أسماء منها (yellow golden marguerite)، (oxeye)، (chamomile).

٢) لفظة (الباذنجان) في الإنكليزية القديمة al-bergina أيضاً.

الآرامية	bergentā	بِرْجَنْتَا	ܒܪܓܢܬܐ
السريانية	bnotgane bergento	بنوت جاني برجتو	ܒܢܘܬ ܕܝܗܝܐ ܒܪܓܬܐ
الفارسية	bāḍinkān	باذنكان	-
التركية	bātlgān	باطلجان	-
الكردية	bāgān	باجان	-
اللاتينية	berengena	بيرنجينا	-
الفرنسية الإنكليزية	aubergine	أوبرجين	-
العربية	bāḍngān	باذنجان	-

٣- جاء في معجم (محيط المحيط) أن الباذنجان معرب (باذنكان) الفارسية، ومعناه عندهم (بيض الجان)، ومن المحتمل أن يكون العرب قد وجدوا نبات الباذنجان أثناء فتحهم لبلاد فارس، فقد ذكر ابن وحشية في كتابه (الفلاحة النبطية، الجزء الثاني، ص ٣٤٨): (... باذنجان، نبات من بلاد فارس، ثم انتشر في كل أنحاء العالم). كما أن أبا حنيفة يذكر أن الاسم العربي للنبات قد أُخذ من اللغة الفارسية. وجاء في كتاب (المعرب) للجواليقي (ص ٣٦٢) أيضًا أن الباذنجان فارسي معرب، بينما قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٥) إن كلمة (باذنكان) الفارسية مشتقة من الكلمة السريانية ܒܪܓܬܐ (برجتو) bergento. تصبح في حالة الجزم بعد حذف التاء: ܒܪܓܬܐ (برجينو) bergyno. لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن الباذنجان كلمة عربية أصيلة، لوجودها بنفس اللفظ والمعنى في لغات الشرق القديم، بدءًا من السنسكريتية.

٤- عرف العرب الباذنجان، وذكروه في أشعارهم: وكأنما الإبلانجُ سُودُ حَمائمُ أوكارها خيمُ الربيع المُبكرٍ لقطت مناقرها الزبرجدُ سُمبمًا فاستودَعَتْهُ حواحلًا من عَثَبِرٍ ٥- أول ذكرٍ للباذنجان في أوروبا كان في كتاب الراهب (البيير الكبير)، في القرن الثالث الميلادي. وسماه العالم (أرنولد دي فينلوف) باسم (ميلونجانا = melongena = melongène)، ووصفه بأنه (ثمار كبيرة الحجم مثل الخوخ، ولكنه ذو صفات رديئة). ثم ذكره مؤلف آخر باسم (مالسانا malainsana)، واتهمه بأنه يسبب الحمى وداء الصرع! وظل يُنظر للباذنجان هذه النظرة حتى عهد حكم المديرين في فرنسا (١٧٩٥-١٧٩٩)، حيث نال حظوة عظيمة، لدرجة أن الفتيات الأنبيات المتظرفات كنَّ يتسابقن إلى حدائق القصر الملكي، ليتمكننَّ من تناوله، وكان يقدم هناك مشويًا. ومما يذكر أنه صُنِّفَ في جدول نباتات (فيلموران أندرو Vilmorin Andreux) في سنة ١٧٦٠ كنبات للزينة. لم يبدأ اعتبار الباذنجان من الخضراوات، إلّا خلال عام ١٨٧٠م.، ثم نقله الأوروبيون إلى أمريكا، وبعدها انتشرت زراعته. ٦- وُصِفَ الباذنجان في الطب العربي القديم بأنه: يطبّب رائحة العرق، ويفتح الشَّدَد التي أوجبها سبب غيره، وهو ذاته يولد الشَّدَد، ويشدّد المعدة، ويدبّر البول، ويقطع الصداع الحار، ويجفف الرطوبات الغربية. ومن مضاره، أنه يورث وجع الجنبين، والعانة. وقال فيه (مَعْمَر بن الْمُثَنَّى) قُطِعَتْ في ثلاثة مجالس، ولم أجد لذلك

سببًا، إلّا أنني أكثر من أكل الباذنجان في أحدها!... وقال الرئيس ابن سينا: «إن العتيق من الباذنجان رديء، والحديث أسلم؛ إنه يولد السوداء، ويولد الشَّدَد، وأنه يفسد اللون ويصفّره، ويسود البشرة، ويورث الكَلَف، ويولد السرطانات، والصلابات، والجذام، والصداع في الرأس، وينتن الفم، ويولد شُدَد الكبد، والطحال، إلّا المطبوخ منه بالخل، فإنه ربما فتح شُدَد الكبد. والباذنجان يولد البواسير، لكن سحق أقماعه المجففة في الظل، طلاء نافع للبواسير». هذا وقد أورد ابن قَيِّم الجَوْزِيَّة في كتابه (الطب النبوي) أن الحديث المنسوب إلى رسول الله محمد ﷺ ونصّه: (الباذنجان لِمَا أُكِلَ له) هو حديث موضوع مختلق، وقال: (...) هذا الكلام مما يُستَفْتَحُ نسبته إلى آحاد العقلاء فضلًا عن الأنبياء^(١). ٧- وقال ابن وحشية: إن الباذنجان يسبب الموت إذا أُكِلَ نيئًا^(٢)، وقال جالينوس^(٣) لأصحابه: (لا تقربوا الباذنجان العتيق المبزّر). أما اليوم، فتسعمل في الصيدلة الحديثة مركبات الباذنجان، مثل: sels (أملاح)، protéine (بروتين)، pectine (بكتين)، hydrocarbure (مائيات الفحم)، fibres (ألياف)، matière grasse (مادة دسمة) في معالجة القواء (الأوراق)، مدرّ للبول، في حالات الحروق، وإنضاج الخراجات، لكنه يساعد في توليد البواسير.

وتحتوي ثماره على مادة (سولانين) المرة. وينصح بعدم استعماله للمصابين بداء الصرع، والرثية (الروماتيزم) وخاصة النساء الحوامل. ٨- سمّت المعاجم العربية الباذنجان، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، تسميات عدّة أهمّها: ١- الأنب: ثمر شجر باليمن، يحمل كالباذنجان، يبدو صغيرًا ثم يكبر، حلو ممزوج بالحموضة. والأنب، كلمة سنسكريتية الأصل. ٢- الحِصْل: العَرَضَم. شوكة العقرب. وهو بقل زراعي حولي مشهور، من الفصيلة الباذنجانية Solanaceae، يسمّى في العبرية ܒܐܕܢܝܢܐ (حاصيل) hāsyil. ٣- الحَدَق: مُحَرَّكة، واحداثها حَدَقَةٌ، شُبَّة بحدق المها. قال الشاعر: تلقى بها بيض القطا الكداري توائما كالحدَقِ الضفائر يسمّى الحدق في: - الآرامية: ܒܒܪ ܕܒܪܐܢܐ (ببرا دعوفورا) babrā d'wforā. - السريانية: ܒܒܪܐ ܕܒܪܐܢܐ (ببرا دعوفورو) babro d'wforo. ٤- المغذ: شبيه بالباذنجان، ينبت في أصل العَصَّة، وقيل: هو اللَفَّاح. وقيل اللَفَّاح البري، وصفه كعب بقوله: حمُرُ حَوَاصِلِهَا كَالْمَغْذِ قَدْ كُسِمَتْ فوق الحواجب مما سَبَدَتْ شَعَفَا

(١) الطب النبوي، ص ٢٢٤.

(٢) ابن وحشية، الفلاحة النبطية، الجزء الثاني، ص ٣٤٨ وما بعدها.

(٣) المصدر السابق، ص ٣٢٢ وما بعدها.

والمغذ كلمة فارسية الأصل (مغذ)، ويُسمى في العبرية סולאנום (سولانوم) solānwīm، وهو تحريف للاسم العلمي اللاتيني للباذنجان *Solanum*.

■ الباروك Cedrus Libani (cedar of Lebanon)

١- الباروك: شجر حرجي مشهور، من فصيلة الصنوبريات *Pinaceae*.
٢- ورد في اللغة السومرية اسم شجرة تدعو (GIS-LI = جيشلي)، وجاءت نظيرتها في اللغة الآشورية-البابلية (bwrāšu = بوراشو)، ويذكر لنا شيلمنصر الثالث (القرن التاسع قبل الميلاد) أنه جلب عُمد (البوراشو = bwrāšu)، وعُمد (الأرز) من جبال الأمانوس. كذلك يذكر سرجون الثاني (جبال البوراشو) كموضع سماء (ملوأي) قرب بحيرة (وان)، ويذكر لنا رايحتها الذكية. وتظهر التسمية الآشورية-البابلية للباروك، بنفس اللفظ والمعنى في معظم لغات الشرق القديم:

السومرية	GIS-LI	جيشلي	-
الآشورية البابلية	bwrāšu	بوراشو	-
الفينيقية	berwš	بروش	ברוש
العبرية	berwš	بروش	ברוש
الآرامية	brwtā	بروتا	ברותא
السريانية	brwto	بروتو	ברוטא
اليونانية	brath brutia	براث	-
اللاتينية	bratus	براتوس	-
العربية	'al-bārwk	الباروك	-

٣- استعمل شجر الباروك في الطب العربي القديم كعُقم، ومُطهر، في حالات العفونة. بينما تدخل اليوم، في الصيدلة الحديثة، أهم مركباته، مثل: résine (مواد راتنجية)، matière grasse (مادة دسمة)، gomme (صمغ)، huile essentielle (زيت عطري) في صناعة مستحضرات التجميل.

٤- سمّت المعاجم العربية شجر الباروك، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، عدة تسميات، أهمها:

١- الشوح: *Abies Cilicica* (Cilician fir)، وهو جنس أشجار من الفصيلة الشوحية *Abietaceae* والقبيلة التنوبية، تعد من أهم شجر الأحراج.

يسمى الشوح في:

- العبرية: שוּחַ (شوح) šwuah.

- الآرامية: שוּחָא (شوحا) šwḥa.

- السريانية: ܫܘܚܐ (شوحو) šwwḥo.

لا توجد كلمة (الشوح) في المعجمات، العربية ولا في المفردات، لكنها شاعت.

٢- التنوب: *Abies Cilicica* (Cilician fir) وهو شجر من الفصيلة الشوحية *Abietaceae*، يسمى الكركر بالفارسية. ويسمى ثمره (قضم قريش). ويسمى التنوب في:

- العبرية: תְּנוּבָה (تنوبه) tenwbah.

- الآرامية: ܬܢܘܒܬܐ (تنوبا) tanwbā.

- السريانية: ܬܢܘܒܐ (تنوبو) tanwbo.

- العربية: التنوب.

٣- العرعر: *Juniperus communis* (common juniper) جنس أشجار من فصيلة الصنوبريات *Coniferae*. يسمى في:

- العبرية: עֵרְעָר (عرعر) 'ar'ar.

- الآرامية: ܐܪܘܪܐ (عرعورا) 'ar'wrā.

- السريانية: ܐܪܘܪܐ (عرعورو) 'ar'wro.

- العربية: العرعر 'al-'ar'aru.

■ البان Moringa aptera (ben-oil tree)

١- البان: ضرب من الشجر، من فصيلة البانيات *Moringaceae*، سبط القوام، لّين، ورقه كورق الصفصاف، واحده بّناء، لجذوره طعم حاد، يشبه التابل المتخذ من خردل الألمان أو فجل الخيل horseradish. مهده الأصلي آسيا القطبية، مثل الأثل. له ثمر كقرون اللوباء، يؤخذ منه دهن طيب الرائحة، وهو المسمى (عطر منشم)^(١).

٢- ورد (البان) في اللغة السومرية بلفظة (ŠINIG = شينيج). لكن أول ظهور له كان في الآشورية-البابلية بلفظة (bynu = بينو)، ثم في الآرامية (ܒܝܢܐ = byna = بينا) إلخ. ويمكن تصور هذا اللفظ في أسرة لغات الشرق القديم:

السومرية	ŠINIG	شينيج	-
الآشورية البابلية	bynu	بينو	-
الآرامية	byna	بينا	ܒܝܢܐ
السريانية	byno	بينو	ܒܝܢܐ
الفرنسية الإنكليزية	ben	بين	-
العربية	'al-bānu	البان	-

٣- عرف العرب البان، وكثيراً ما شبهوا الجارية الناعمة الرافهة بأغصانه، لطولها

واستوائها ونعومتها. قال امرؤ القيس:
بَرْفَرَهة رُودَة رَحْصَة
كَخْرُغُوبَة البَانَة المَنْفَطِرُ
وقد رُوي في البان حديث باطل، مختلق، لا أصل له: (أدّهنوا بالبان. فإنه أحطى لكم عند نسائكم).

٤- استعمل البان في الطب العربي القديم لمعالجة الأمراض الجلدية. قال ابن سينا إن لب البان ينفع من البرص، والكلف، والبهق، وآثار القروح، والتآليل. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات البان، مثل: résine (مواد راتنجية)، camphre (كافور)، bétuline (بتولين)، tanin (مواد عفصية)، acide bétulinique (حمض بتولين)، huile essentielle (زيت عطري)، saponine (صابونين) في معالجة الاحتباس البولي، وداء الثقرس (الأوراق)، مدر للبول، منشط للهضم، مداواة بعض أمراض الجلد (القشرة)، تليين حركة المفاصل العصبية المنشأ (النسخ).

٥- تسمى المعاجم العربية البان، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١- العنبر spermaceti وهو نوع من الطيب. وفي حديث ابن عباس: إنه سئل عن زكاة العنبر، فقال: إنما هو شيء دسره البحر. أما المعاجم الحديثة فقالت: إن العنبر يوجد مع الزيت الدسم في رأس حيوان ثديي بحري، من الفصيلة القيطسية، ورتبة الحيتان، ويدعى هذا العنبر علمياً *Physeter macrocephalus*. ويسمى

(١) ذكره زهير ابن سلمى بقوله:

تداركتما عُبْسًا وُدْبِيانَ بعدما

تفانوا ودّفوا بينهم عِطْرَ مَنْشِمٍ

العنبر في:

- الآرامية: ܠܒܢܪ (عنبر) 'anbar.

- السريانية: ܠܒܢܪ (عنبر) 'anbar.

- العربية: العنبر 'al-'anbaru.

٢- الغيلان: ويسمى في المعاجم القديمة أم غيلان (*Acacia gummifera* Marocco gum tree) وهو شجر ينبت في الجبل، له أغصان طوال عظام تنادي السماء، وله ساق عظيمة، لا تلتقي عليه يدا الرجل، وسمي ثمره (العُلف)، ولحاؤه (بنك، فارسية)، وزهره (جُبُل)، وشوكه (عنم). ويقال: إنه سمي هكذا، لكثرة وجود الغيلان أمامه. قال الشاعر:

يا أم غيلان، خذي شَرَّ القَومِ

ونبهيه وامنعني منه النُّومِ

٣- اليُسر: شجر البان *Moringa pterygosperma* (horseradish tree).

٤- الشوع: ويسمى ثمره (حب البان). ذكره الشاعر بقوله:

إذا جُمادى منعت قطرها

زان جناني عَطْنٌ مُغَصِّفٌ

يزخر في أقطاره مغليقٌ

بحافتيه الشوع والغُرَيْفُ

■ البر *Triticum vulgare* (wheat, humpy-grained wheat)

١- البر: جنس نباتات حَبِيَّة زراعية، من فصيلة النجيليات *Gramineae*، فيها أهم الأنواع النباتية الغذائية.

٢- أول ظهور للكلمة (البر) كان في الآشورية- البابلية (burru = بُرو)، ثم ظهرت في الكنعانية وفروعها (بر)، والآرامية وفروعها... إلخ.

بالإضافة إلى العربية، البر. ويمكن تصور هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

الآشورية	burru	بُرو	-
الفينيقية	br	بر	بر
العبرية	bār	بار	בָּר
الآرامية	bartā	بارتا	ܒܪܬܐ
السريانية	bare barburo	باري برورو	ܒܪܝ ܒܪܘܪܐ
العربية	'al-burru	البر	-

٣- جاء في معجم (تاج العروس): (البر، بالضم، الحنطة... وتسميته بذلك لكونه أوسع ما يحتاج إليه في الغذاء). لكن في ضوء ما تقدم، يمكن القول: إن البر كلمة قديمة جدًا، وأطلقت منذ استعمالها علماً على الحنطة والقمح.

٤- روى ابن ماجة في سننه، من حديث عكرمة عن ابن عباس (إن النبي ﷺ عاد رجلاً، فقال له: ما تشتهي؟ فقال: أشتهي خبز بر. فقال النبي ﷺ) من كان عنده خبز بر فليبعث إلى أخيه).

وقد عرف العرب البر وذكروه في أشعارهم، واحده (برّة). قال المتنخل الهذلي:

لا درّ درّیّ إن أطعمت نازلكم

قِرْفَ الحَتِيّ وعندي البرّ مَكْنُوزُ
٥- استعمل البر في الطب العربي القديم كحقن للجسم لأنه يساعد على توليد الحيوية والنشاط وإعطاء الجسم مناعة ضد الأمراض. كذلك استعمل لمعالجة أمراض الجلد، وخاصة الحكّة.

أما اليوم، فتستعمل في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: riboflavine (ريبوفلافين)، glutine

قد كنت أغنى الناس شخصاً واجداً
ورد المدينة عن زراعة قُومٍ
والقوم كلمة فارسية محض. وتعني الحنطة
وسائر الحبوب التي تخبز.

■ البسلة (البازلاء) *Pisum sativum* (garden pea; common pea)

١- البسلة أو البازلاء: بقل زراعي حولي، من فصيلة القرنيات الفراشية *Leguminosae*، صروبه كثيرة.

٢- يظهر في ثبث النباتات الآشورية-البابلية نبات يدعى (Zēr-Ibyšy = زير-إبيشي) ومعناه بذر النبات المسمى (Ibyšy = إبيشي)، ويرادفها في الثبث نفسه أيضاً، كلمة (bašalu = بشالو). وتظهر هذه التسمية في الكنعانية وفروعها (בשל (بازل) *bašal*، والآرامية وفروعها (בשיל (بيشل) *bešel*. ويمكن تصور كلمة البسلة في أسرة لغات الشرق القديم:

الآشورية	Zer-Ibyšy ^(١)	زير-إبيشي	-
البابلية	bašalu	بشالو	-
الفينيقية	bšl	بشل	בשל
العبرية	bašal	بازل	בשל
الآرامية	bešel bašylā	بيشل باشيلا	בשיל בשילא
السريانية	bešel	بيشل	ܒܫܠܐ
الحبشية	basala	بسلا	-
اللاتينية	piselli	-	-
الإنكليزية	basella ^(٢)	-	-
العربية	'al-bisillatu	البسلة	-

(١) DAB, 92.

(٢) كلمة البازلاء هي تحريف لهذه الكلمة الإنكليزية.

٣- ذكر رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٧٨) أن البسلة كلمة لاتينية الأصل: *piselli* تصغير *pisum*. لكن في ضوء ما سبق، يمكن اعتبار البسلة كلمة عربية، لوجودها في لغات الشرق القديم.

٤- استعملت البسلة في الطب العربي القديم كمنشط للجسم، ومعالج ل فقر الدم. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباتها في صنع أدوية الأمعاء، والفيتامينات، والسكريات، لأن كل ١٠٠ غ. منها تعطي ٣٠٠ حريرة، أضف إلى وجود ٦٠٪ carbohydrate مائيات فحم (سكريات)، و ٢٠٪ مواد آزوتية (بروتين) *protéine*. لكن البازلاء الخضراء تسبب انحلال الدم، وتُمنع عن المصابين بمرض السكري.

■ البشام *Commiphora opobalsamum* (balsam of Mecca)

١- البشام: شجرة طيبة الريح والطعم، يسناك بها، صغيرة الورق، لا ثمر لها، من فصيلة البخوريات *Burseraceae*، إذا قُطع ورقها أو غصنها سال منها لبن أبيض.

٢- أقدم ظهور لنبات البشام في ثبت النباتات الآشوري-البابلي كان بلفظة (*bašmu* = بَشْمُو). وتظهر هذه التسمية بنفس اللفظ والمعنى في الكنعانية (*bašmā* = *bašmā* = بَشْمَا)، وفي الآرامية (*bašmā* = *bašmā* = بَشْمَا)، في السريانية (*bašmā* = *bašmā* = بَشْمَا)، والفارسية (بَشَام) بالإضافة إلى العربية (البشام). ويمكن تصور هذه اللفظة في اللغات الشرقية على الشكل التالي:

الآشورية البابلية	bašmu	بَشْمُو	-
الفينيقية	bšm	بشم	בשם
العبرية	besem	بِسَم	בשם
الآرامية	bosmā	بُوشَمَا	בשמא
السريانية	basumo	بَسُومُو	ܚܫܡܐ
يوناني	bšilsišmos	بشيلششموس	-
الفارسية	bušām	بُشَام	-
العربية	al-bašām	البَشَام	-

٣- جاء في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٢٤)، وكذلك في (معجم المعربات الفارسية، ص ٤١)، أن (البشام) كلمة دخيلة من الفارسية (بُشَام). لكن في ضوء ما تقدم، يمكن القول: إن (البشام) كلمة عربية أصيلة لوجودها بنفس اللفظ والمعنى في لغات الشرق القديم. وفي حديث عُتْبَةَ بن غزوان: ما لنا طعام إلا ورق البشام. ذكره جرير بقوله:

أتُنسى أن تودعنا سُليمي

بفرع بشامة، سُقِي البَشَامُ
٤- ذكر الطب البابلي بعض الاستعمالات لدهن البشام خاصة في أوجاع الأسنان. كذلك استعمل كمطّلف لأوجاع الرحم. وقد يستعمل مغلياً على شكل كمادات منقوعة لتهدئة مَغص البطن. واستعمل في الطب العربي القديم^(١) كمطهر وملين، لمعالجة البواسير، والحروق، وصنع الشعر. وتدخل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات البشام مثل: *carotène* (كاروتين)،

كميات منه معهما إلى رومية، علامة على انتصارهم العظيم.

٢- المقل *Commiphora mukul* (tree) جاء في معجم (التاج) أن المقل طيب الرائحة، وهو الكندر الذي يتدخن به اليهود، ويُجعل حبه في الدواء. ويسمى في:

- العربية: *مَقْل* (مَقْل) meqal.
- الآرامية: *מוקל* (موقلا) mwqlā.
- السريانية: *موقلو* (موقلو) mwqlō.

- اليونانية: *mukul*.

- الهندية: *kukal*.

- الفارسية: *كِلْ كِلْ* kil.kil.

- العربية: المقل *al-muqlu*.

٣- المُرّ: *Commiphora myrrh* (myrrh tree) ويسمى أيضًا المُرّ الحجازي. وهو صمغ يخرج من ساق شجرة المر. وذكر (دهن المُرّ) في رسائل (تل العمارنة) من جملة هدايا الملك الميثاني (شترانا). كذلك ذكر في المصدر نفسه أيضًا مادة (*bašmu* = بَشْمُو) البابلية، وهي البشام العربي أو دهن شجرة البشام.

ذكر المُرّ في (الكتاب المقدس/العهد القديم): (كل ثيابك مرّ، وعودٌ، وسليخة. من قصور العاج، سرتك الأوتار)، (سفر المزامير ٩: ٤٥). وكان المر يستعمل في التحنيط (يوئيل ٣٩: ١٩). كذلك ذكر المر في (العهد الجديد). فقد ذكر (مرقس ١٥: ٢٣): (إن المسيح أعطي خمراً ممزوجة بمرّ). ويسمى المر في:

- العربية: *مُر* (مور) mor.

- الآرامية: *מור* (مورا) morā.

acide valérianique (حمض فاليرياني)، *sambunigine* (سامبونيجين)، *sambucine* (سامبوسين)، *isoquercitine* (إيزكيرستين) في الأدوية التي تعالج أمراض الكلى، النقرس، التهاب العين، أمراض الصدر (مقشع صدري)، إدرار البول، مرض الرثية، إلخ.

٥- سمّت المعاجم العربية البشام، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١- البلسان: *Commiphora opobalsamum* (balsam of Gilead) شجر له زهر أبيض صغير كهية العناقيد، من الفصيلة البخورية، يستخرج من بعض أنواعه دهن أو عطر يسمى في الشام الخمان *elder*. والبلسان كلمة لاتينية الأصل *Valsaman* دخلت العربية. ويسمى البلسان في العبرية أيضًا *בַּלְסָמוֹן* (بلسمون) *balsemon*.

وذكر الأطباء قديمًا أن لِبَسْمِهِ منافع عظيمة في شفاء الأمراض والجروح (إرميا ٨: ٢٢)، بالإضافة إلى رائحته العطرة. وقد أطنب الشعراء والمؤرخون القدماء في مدحه، وشاع استعماله في الشرق القديم. فكان التجار يحملونه إلى مصر، ويبيعونه هناك، حيث كان يستعمل في تحنيط الموتى. ويسمى ثمر البلسان (المنشم).

وقد جاء في (الكتاب المقدس/العهد القديم): (فرغوا عيونهم ونظروا، وإذا قافلة إسماعيليين مقبلة وجمالهم حاملة كثيراء، وبلساناً، ولادناً، ذاهبين، لينزلوا بها إلى مصر) (تكوين ٣٧: ٢٥). لذلك كان يباع بضعف ثقله من الفضة. وقيل أن (تيطس) و(بومبيوس) أخذوا

(١) راجع أيضًا مفردات ابن البيطار لمعرفة (البشام) والصمغ المستخرج منه، واستعمالاته في الطب العربي.

- السريانية: *mwro* (مورو).

- اليونانية: *mirra*.

- اللاتينية: *myrria*.

- العربية: المر *al-murru*.

٤- القيصوم: وهي تسمية رديفة لشجر (البشام). جاء في معجم (التاج) أن القيصوم نبات من رياحين البر، طيب الرائحة، ورقه هذب، وله نورة صفراء على ساق طويلة. ويسمى القيصوم في:

- الآرامية: *caswma* (كاسوما).

- السريانية: *caswmo* (كاسومو).

- العربية: القيصوم *al-qayšwmu*.

■ البصل

Allium cepa (onion; bulb)

١- البصل: نبات ذو جسم محوري، ينمو تحت الثرى، وله جذور دقيقة. أما أغصانه فترتفع قليلاً فوق سطح الأرض. والبصل بقل زراعي محول من الفصيلة النرجسية *Amaryllidaceae*، ضروبه الزراعية كثيرة.

٢- يسمى البصل في اللغة السومرية (GA-RAS = چاراش) أي نفس علامة الكراث، لكن اسمه في المصرية القديمة (EMŠOL = إمضل)، وفي الآشورية-البابلية (bašro = بضرو). وتظهر هذه التسمية الآشورية في الكتفانية وفروعها ولكن بعد إبدال الراء لاما (bāšāl = إمضل = بصل)، والآرامية وفروعها (bwsłā = بوصلا) إلخ.. بالإضافة إلى العربية (البَصَل = 'al-bašalu). ويمكن تصور هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

السومرية	GA-RAS	چاراش	-
الهيروغليفية	EMŠOL ^(١)	إمضل	-
الآشورية البابلية	bašro ^(٢)	بصرو	-
الأوغاريتية	bšl	بصل	-
الفينيقية	bšl	بصل	בצל
العبرية	bāšāl	بَصَل	בצל
الآرامية	bwsłā	بوصلا	בּוּשְׁלָא
السريانية	bešlo	بصلو	ܒܝܫܠܐ
العربية	'al-bašalu	البصل	-
الأنثوية	bašal	بصل	-

٣- البصل من أقدم الخضروات استعمالاً، وأكثرها انتشاراً، ويرجع تاريخه إلى أقدم العصور. فقد استعمل كطعام ودواء منذ أكثر من ٣٥٠٠ سنة قبل الميلاد. ويعتقد أنه نشأ في أواسط آسيا، ثم انتشر إلى باقي أنحاء الأرض. وكان الفراعنة قد عرفوا البصل وقَدَّسوه، وكانوا يحلفون به، وخَلَّدوا اسمه في كتاباتهم على جدران الأهرامات، والمعابد، وأوراق البردي. وكانوا يضعونه في توايت الموتى، مع الجثث المحنطة، لاعتقادهم أنه يساعد الميت على التنفس عندما تعود إليه الحياة!! وكانوا يحرمون تناول البصل في أيام الأعياد لثلاث تسيل ذمومهم، وأيام الأعياد هي للفرح وليس للبكاء!! وكما قدَّسه الفراعنة، قدَّسه اليونانيون، ووصفه أطباؤهم لعدة أمراض، ونسجت الأساطير القديمة

حوله خرافات كثيرة، منها أن القشور الرفيعة التي تحيط بالبصلة تقدم تنبؤات عن الطقس في العام التالي، فإذا كانت عديدة ورقيقة وشفافة مثلاً، كان الشتاء قاسياً!

أما الرومان فقد أطلقوا عليه اسم (onion)، وهو الاسم المستعمل باللغة الإنجليزية للبصل. وهذه الكلمة مشتقة من الأصل اللاتيني (unionem) ومعناها (الواحد)، وهذا يرمز إلى أن النبات يعطي بصلة واحدة، خلافاً لكثير من النباتات.

يروى بعض مؤرخي القارة الأميركية أن الهنود الحمر عرفوا البصل واستعملوه، وأطلقوا عليه اسم (شيكاجو)؛ ومعنى (شيكاجو) القوة والعظمة!

وسميت مدينة (شيكاجو) باسم البصل. والثابت أن البصل - كنبات - كان موجوداً في أكثر أراضي قارات العالم، ولكن استعماله في الغذاء كان محدوداً في بعض المناطق. ومن طرائف ما يذكر عنه أن مؤلفي كتب الطبخ في أوروبا في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلادي ذكروا أن «الطبخ الأوروبي» قد انحط لما استعمل البصل الذي انتقل إليه من الشرق.

٤- ورد لفظ البصل في القرآن مرة واحدة بصيغة «بصلها»: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُمْ لَنَبِيِّنَا وَأَوَّابِينَ﴾ (البقرة: ٦١).

كذلك ورد البصل في الحديث: (من أكل ثوماً، أو بصلاً، فليعتزلنا، أو ليعتزل مسجدنا، ويقعد في بيته). رواه أبو داود في كتاب (الأطعمة/ ٤١). وسئلت عائشة عن البصل، فقالت: (إن

آخر طعام أكله رسول الله، طعام فيه بصل). رواه أبو داود في كتاب (الأطعمة/ ٤١)، وابن حنبل في (سند/ ٦ صفحة ٨٩). قام عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، خطيباً يوم الجمعة، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: (إنكم أيها الناس تأكلون شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين، هذا البصل، والثوم، لقد رأيت رسول الله ﷺ إذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد، أمر به فأخرج إلى البقيع، فمن أكلهما فليمتهما طبعاً). رواه ابن ماجه في كتاب (الأطعمة برقم ٣٣٦٤).

٥- جاء في (الكتاب المقدس / العهد القديم) أن الإسرائيليين قد أولعوا بأكل البصل حتى أنهم فضلوه على المن والسلوى: (قد تذكرنا السمك الذي كنا نأكله في مصر مجاناً، والقش، والبطيخ، والكراث، والبصل، والثوم)، (سفر العدد ١١: ٥-٦).

٦- لم يرد للبصل استعمالات في الطب البابلي-الآشوري إلا نادراً. ومن استعمالاته القليلة وصفة للأذن ومغلياً على شكل لبخات، وكماذات ضد الحروق. بينما ذكر أطباء الفراعنة البصل في قوائم الأغذية المقوية التي كانت توزع على العمال الذين اشتغلوا في بناء الأهرامات، كما وصفوه مغلياً، ومشهياً، ومدرراً للبول. كذلك استعمل الرومان البصل في علاج الزكام، والارقي، والسعال، وآلام الحلق، واضطرابات المعدة.

أما في (الطب النبوي، ص ٣١٧) فإن البصل يقلع النأكيل، يقطر في الأذن لثقل السمع، والطنين، وينفع من الماء النازل من العينين اكتحالاً. يكتحل بيزره مع العسل، لياض العين، أما ضرره، فإنه يورث الشقيقة، ويصدع الرأس،

ويظلم البصر، وكثرة أكله تورث النسيان، وتفسد العقل، وتؤذي الجليس والملائكة. ويذهب برائحته مضغ ورق السذاب عليه.

وقال ابن ماسوية في كتاب (المحاذير): (من أكل البصل أربعين يومًا، وكلف وجهه، فلا يلومنَّ إلا نفسه). ويقول الرازي، في كتابه (منافع الأغذية): (وأما البصل المخلل ففاتق للشهوة جدًا، وإذا عتق في الخل لم يكن له صعود إلى الرأس ولا إعطاش. والثوم المخلل كذلك، وهو سليم من الإعطاش).

وجاء في كتاب (حديقة الأزهار في ماهية والعشب العقار) للغساني: (البصل ملطف جلاء، مُحَمَّرٌ للجلد، وخصوصًا وجه الإنسان إذا ذلك به، وبزره يذهب البهق، وإذا ذلك به موضع داء الثعلبة (نوع من الصلع) أُنبت الشعر فيه، ومع الملح قَلَعَ الثآليل، ويكثر اللعاب، نافع من عضة الكلب... ويقول ابن البيطار في كتابه (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية): (البصل الطري النيء أشد حراقة من المشوي، ومن المعمول بالخل والملح. وكل البصل لذاع، مولد للرياح، وفاتق لشهوة الطعام، ملطف معطش، ملين للطبيعة، وماء البصل، وهو يزيد في الباه، ويهيج شهوة الجماع إذا أكل مسلوفاً). ويقول الغساني أيضًا: (وجميع أنواع البصل يزيد في الباه والمنى). إذا اكتحل به مع العسل، نافع من ضعف البصر. وجاء في المأثور عن العرب: (إذا دخلتم بلدًا كلوا من بصلها يطرد عنكم وبأؤها). وقيل أيضًا: (إذا دخلتم بلدة، فعليكم ببصلها، فإنه يجلي البصر، وينقي الشعر، ويزيد في ماء الصلب، ويذهب بالإعياء). وقد أجمع الأطباء العرب

القدامى في كتبهم (على أن للبصل فعلاً مقوياً للقدرة الجنسية عند الذكور). ويقول ابن سينا في (القانون): (ماء البصل ينفع في القروح الوسخة، وماء البصل مع العسل ينفع في الخناق وجميع أنواع البصل مهيج للباه). وذكر عنه (داود الانطاكي في (التذكرة) أنه يفتح الشَّدَد، ويقوي الشهوتين خصوصًا المطبوخ مع اللحم. والأجود هو البصل الأبيض وخصوصًا المستطيل، أما الأحمر فهو الأردأ ولا سيما إذا استدار، حتى قال الشاعر:

مما يزيد في الجماع البصلُ
وفيه نفع غير هذا نقلوا
من دفعه الحصى وشده العصب
والطرد للوبا وإذهاب الثَّصَب
ومن يكن في جُمعة أو قد دخل
لمسجد فليجتنب أكل البَصَل

٦- وتُستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات البصل، مثل: sucres (سكريات)، sels minéraux (أملاح معدنية)، fibres (ألياف)، acides organiques (أحماض عضوية)، thiamine (تيامين)، pectine (مواد بكتينية)، inuline (اينولين)، quercitine (كويرستين)، فيتامين (ب^١. ب^٢. ب^٣).، allyle propyle disulfide (بروبيل ثنائي الكبريت) في معالجة أمراض القلب، والاستسقاء، والالتهاب الرئوي، والسعال، ضد الإمساك، والحروق، لمعالجة الأمراض العصبية، وتضخم البروستات، خافض للضغط، والكولسترول في الدم. لكن البصل المقشر أو المفروم يتأكسد بالهواء فيصبح سامًا.

٧- سَمَتَ المعاجم العربية البصل، وهي كلمة

تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١- (البُلْبُوس)^(١): وهو بصل الجبل، ويشبه بصل النرجس. والكلمة موجودة في الآرامية وفروعها (בולבוס = bwlbesa = بوليسا)، والفارسية (بُلْبُوس)، بالإضافة إلى اليونانية (bulbus). ويمكن تصور وجود هذه التسمية في اللغات الأخرى على الشكل التالي:

الآرامية	bwlbesa	بوليسا	בולבוס
السريانية	bwlboso	بولبوسو	ܒܘܠܒܘܣܐ
الفارسية	bulbus	بُلْبُوس	-
اليونانية	bulbus	بُلْبُوس	-
العربية	'al-bulbus	البُلْبُوس	-

٢- (الفرح): بزر البصل، تسمية شامية وهي كلمة آرامية الأصل כֶּשְׁחָ (كسحا) keshā وتلفظ في السريانية قَشْشَا (كشحو) kesho.

٣- (العُصْل)^(٢): قال يحيى بن سرافيون صاحب (الكناش): يُصنع من العُصْل خلٌّ، يسمّى (الخل العنصلاني)، وهو شديد الحموضة. وقال (الأصمعي): رأيته فلم أقدر على أكله. وجاء في معجم (اللسان): العنصل له نورة صفراء، تتخذها صبيان الأعراب أكاليل وأنشد:

والضربُ في جأواء ملمومة
كأنما هامتها عُصْلُ

٤- الدوفض: البصل الأملس الأبيض، وهو حَرَفٌ غريب. وفي حديث الحجاج، قال لطباخه (أكثر دَوْفَضًا).

٥- الكرْفَس: *Apium graveolens* (common celery, smallage) عشب نباتي ثنائي حولي، من الفصيلة الخيمية *Apiaceae*، له جذر وتري مغزلي، وساق جوفاء قائمة، ثمرته جافة، منشقة إلى ثمرتين. ويسمى الكرفس في:

- العبرية: כרפס (كرفاس) karfās.
- الآرامية: כרפסא (كرفسا) karfesā.
- السريانية: قَرْفُشُو (كرفوشو) karfoso.
- اللاتينية: cerafolium.

٦- بيواز: bywaz فارسية معرب (بيازه).

٧- الأزلیم: وهي التسمية العربية للبصل 'al-'azlym.

■ البطم *Pistacia terebinthus* (terebinth tree)

١- البطم: شجرة من الفصيلة البطمية *Anacardiaceae*، يتراوح ارتفاعها من أربعة أمتار إلى ثمانية أمتار، تنبت في الأراضي الجبلية، ثمرتها حسكة مفلطحة خضراء تنفشر عن غلاف خشبي يحوي ثمرة واحدة. تسمى ثمرة البطم (الحبة الخضراء)، ويسمى صمغ البطم (الضرو).

٢- ورد ذكر البطم في اللغة السومرية بلفظة (LAM-GAL لام-جال)، ولكن أقدم ظهور لهذه اللفظة كان في اللغة الآشورية-البابلية (butnu = بطنو) أو (butnatu = بطناتو)، وتظهر هذه التسمية الآشورية في الكتفانية وفروعها (bṭn =

(١) البُلْبُوس: يستى في التركية (طاغ صوغاني) أي (بصل الجبل)، ومنه اشتقت هذه التسمية.
(٢) العنصل: جاء في معجم (التاج): ويسمى أيضًا عُصْلَاء، جمع عناصل. بصل بري، تشتهيه الوحامى وتأكله، وهو مثل الكراث.

بطن)، والآرامية وفروعها، وخاصة السريانية، (ܒܬܡܐ = betmo = بطمو)، والفارسية (بَكَم) bakam. ويمكن تصور هذه اللفظة في لغات الشرق القديم:

السومرية	LAM-GAL	لام-جال	-
الآشورية	buṭnu	بُطْنو	-
البابلية	buṭnatu	بُطْناتو	-
الفينيقية	bṭn	بطن	בטן
العبرية	batnym betnāh	بطنيم بطناه (شجرة)	בַּתְנִימ בִּתְנָה
الآرامية	buṭnā	بوطنا	ܒܘܬܢܐ
السريانية	betmo betmoto	بطمو بطمتو	ܒܬܡܐ ܒܬܡܬܐ
الفارسية	bakam	بَكَم	-
الفرنسية	albotin	ألبوتين	-
الإسبانية	albotin	ألبوتين	-
العربية	al-bitmu	البطم	-

٣- قال مؤلف (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٣٤) إن كلمة (البطم) دخيلة من السريانية ܒܬܡܐ (بطمو) betmo، وكذلك قال رفايل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٧٤). لكن في ضوء ما تقدم، يمكن القول: إن البطم لفظة عربية لوجودها في معظم لغات الشرق القديم.

٤- استعمل البطم في الطب العربي القديم

كُثْبَةً وقابض. واستعمل زيت لمعالجة الأمراض الصدرية. وتُستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته مثل: pinène (بينين)، acide résinique (حمض راتنجي)، huile essentielle (زيت عطري) لمعالجة الالتهابات الرئوية، والمساعدة في إدرار البول.

٥- ذكر (الكتاب المقدس / العهد القديم) أن البطم كان ينمو بكثرة في سورية وفلسطين، ويعمر سنين عديدة، حتى إذا ماتت الشجرة الأصلية، تفرخ من أسفلها فروع جديدة تخلفها. وإلى ذلك أشار النبي أشعيا: (وإن بقي فيها عشرٌ بعد، فيعود ويصير للخراب، ولكن كالبطمة والبلوط التي، وإن قطعت، فلها ساق، يكون ساقه زرعاً مقدساً)، (أشعيا ٦: ١٣). وقد تكبر أشجار البطم كثيراً، وتلتف أغصانها، كما ورد في وصف الشجرة العظيمة الملتفة (صموئيل الثاني ١٨: ٩) التي علق بها ابشالوم، بينما كان هارباً على بغله. كذلك ذكرت (التوراة) أن (يعقوب) أرسل البطم، مع ما أرسل من جني الأرض، هدية إلى رئيس وزراء المصريين: (...) فقال لهم إسرائيل أبوهم، إن كان هكذا فافعلوا هذا، خذوا من أفخر جني الأرض في أوعيتكم، وأنزلوا للرجل هدية، قليلاً من البلسان، وقليلاً من العسل، وكثيراً، ولاذناً، ويطمًا، ولوزًا)، (التكوين ٤٣: ٢).

■ البطيخ *Cucumis citrullus* (watermelon)

١- البطيخ^(١): نبات عشبي حولي مُسطَّح،

الآرامية القديمة	abātyšym	أباتيشيم	אַבְתִּישִׁים
السريانية	patyho	باطيحو	ܦܬܝܚܐ
الفينيقية	abtyh	أبطيح	אַבְטִיחַ
العبرية	abāttyah	أبطيخ	אַבְטִיחַ
العربية	'al-batṭyḥu	البطيخ	-
الفرنسية	pastèque	باستيك	-
الإسبانية	albuteca ^(٢)	البوتিকা	-

٤- من المؤكد تقريباً أن النبات الزراعي المحسن للبطيخ هو أكبر حجماً، وذو لبّ حلو. وقد تطوّر في سورية ووادي الرافدين (حوض سومر)^(٤) لملائمة المناخ لنموه. ولم نعرف الآن كيف حصلت هذه العملية، لكن تطوّر الأصناف المحسنة من البطيخ الأحمر والأصفر قد تمّ في وقت متأخر.

٥- عرف العرب البطيخ منذ القديم، وذكره في معاجمهم القديمة، فقالوا: فيه لغتان: البطيخ والطبيخ، ووصفوه بأنّه من اليقطين الذي لا يعلو، ولكن يذهب حباً على وجه الأرض، واحده بهاء. كذلك ذكره شعراؤهم، فقال محمد بن الشرف القيرواني في البطيخ الأحمر:

مَا أَطْفَأَتْ جَمْرَ الْوَقْبِ
بِالْمُسْتَكِ وَقَدْ وَهَجَا
كَمَا إِذَا أُكْرِئَتْ
مِنْ لَوْءِ مَاءٍ وَتَلَجَا

يزرع لثماره في المناطق المعتدلة والدافئة، وهو من الفصيلة القرعية *Cucurbitaceae*، ثمرته كبيرة، كروية أو إهليلجية، ومنه أصناف كثيرة.

٢- يُعتقد أن الأصل الأول للبطيخ، قبل تهجيته وتذجيته، هو الحنظل أو أحد أصنافه التي انقرضت. ومن المحتمل أن يكون الفراعنة قد عرفوا هذا النبات في بدايات تحوله من الحالة البرية الحنظلية إلى الحالة الزراعية غير المرة، حيث بدأ يحدث تغير في اسمه، يرافق التغير الذي حدث في شكله ونوعيته. فقد وُجدت على الرسوم الحائطية للمقابر الفرعونية صور تمثل نباتاً شكله ومنظره بين الحنظل والبطيخ، اسمه بالهيريوغليفية (BETTON-KA = بيتون-كا)^(١) التي اشتقت منها الكلمة القبطية (BETUKE = بيتوك). وقد انتقل هذا الاسم إلى منطقة الشرق القديم، مع انتقال هذا النبات - القابل للأكل - من مصر، فترى اسمه^(٢) مثلاً في:

- الآرامية القديمة: אַבְתִּישִׁים (أباتيشيم) abātyšym.

- العبرية: אַבְטִיחַ (أبطيخ) abāttyah.

- العربية: البطيخ.

٣- ويمكن تصوّر انتشار اسم البطيخ على الشكل التالي:

الهيريوغليفية	BETTON-KA	بيتون-كا	-
القبطية	BETUKE	بيتوك	-

(١) ورد ذكر البطيخ في ورقة (إيرس الطيبة).

(٢) I. Low, *Die Flora der Juden*, 4 vols. in 6, Vienna / Leipzig, 1926-34, I.P., 3-550

(٣) دخلت هذه الكلمة اللغة الإسبانية أثناء الفتح العربي لإسبانيا albuteca مع الاحتفاظ ب(أل) التعريف.

(٤) لا يوجد في اللغة السنسكريتية كلمة تطلق على البطيخ، كذلك من المحتمل أن يكون قد وصل إلى الهند من سورية ووادي الرافدين بعد زراعته وتهجيته وتحسينه هناك.

(١) البطيخ الأحمر: نبات عشبي حولي، من الفصيلة القرعية-الحنظلية، اسمه العلمي (*Citrullus vulgaris*) أو (*Cucurbita citrullus*)، ويسمى بالإنكليزية (anguria) أو (watermelon). البطيخ الأصفر: نبات عشبي حولي، من الفصيلة القرعية، يتميز براحتة المسكية، اسمه العلمي (*Cucumis melo*)، واسمه بالإنكليزية (muskmelon)، ويبدو بوضوح الاسم العربي (musk = مسك) فيه.

الخوع، الحجب، الرقي، الزرش، أو الجبس.

■ البقل (Leguminosae (leguminous plants)

١- البقل: الخُضَر والخضروات من فصيلة المركبات *Compositae* وهي جملة النباتات العشبية التي يغتذي الإنسان بها، أو بجزء منها، دون تحويلها صناعيًا. وتأتي بهذا المعنى الكلمتان pulse, vegetable. قال الإمام اللغوي المطرزي^(١): (البقل ما ينبت في الربيع من العشب. وهو من الثابت، ما ليس بشجر دق، ولا جل، وفرق ما بين البقل، ودق الشجر، فالبقل إذا رعي لم يبق له ساق، والشجر يبقى له ساق، وإن دقت). وعن الدينوري (البقلة هي كل عشب من بزر، وقيل: كل نبات أخضرت له الأرض فهو بقل).

٢- أقدم ظهور لكلمة (البقل) كان في الآشورية- البابلية بلفظة (buqlu = بُقْلُ)، لكنها تظهر في الأوغاريتية بلفظة b(s)ql = بصقل، أي بزيادة الصاد كحرف ثانٍ، وكذلك في الكنعانية وفروعها (b(s)qālon = بِصْقَالُون). بينما نراها تكتب في الآرامية وفروعها كما في العربية تمامًا بـ **بَقْلًا** = بَقْلًا، إلخ. ويمكن تصوّر هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

الآشورية البابلية	buqlu ^(١)	بَقْلُ	-
الأوغاريتية	b(s)ql	بصقل	-
العبرية	bi(s)qālon	بصقالون	בִּצְקָלוֹן
الآرامية	boqlā	بَقْلًا	בִּקְלָא
السريانية	baqolo	بقولو	בָּקֻלָּ
العربية	'al-baqlu	البقل	-

رَشَقَاءَ لَمْ يَسْلُكْ بِهَا
غَرَزُ الْأَشَافِي قَطُّ نَهَجًا
تَزْهَوُ بِلَوْنِي خَضِرَةً
هَذَا انْتَهَى وَأَخُوهُ لَجًّا
كَزْمَرْد وَزَبْرَجَد
رَصَّغْنَ لِلْكَافُورِ دُرَجًا
أَوْ وَجْهَ ذِي خَجَلٍ تَسَبَّرَ
قَعَّ بِالْمُصْبَغِ أَوْ تَسَجَّى
٦- دُكِرَ الْبَطِيخُ فِي (الكتاب المقدس / العهد القديم): (وقد تذكرنا السمك الذي كنا نأكله في مصر مجانًا، والقثاء، والبطيخ، والكراث، والبصل والثوم)، (سفر العدد ١١: ٥-٦).

٧- ذكرت المعاجم القديمة للبطيخ، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عديدة أهمها:

١- الهليون: *Asparagus officinalis* (common asparagus) جنس نبات، من الفصيلة الزنبقية *Liliaceae* والقبيلة الهليونية، يُسمّى في: - العربية: **أَسْفَرَاغُوس** (أسفراجوس) asfaragos. - الآرامية: **קַיְסָא דְּחַיּוּיָא** (قيسا دجوييا) qaysā. - dhewoyā. - السريانية: **ܩܝܫܐ ܕܚܝܘܝܐ** (قَيْسُو دَحْيُويو) qayso. dhewyo.

- التركية: (مارجوبه) margwbeh. - العربية: الهليون 'al-halywn.

٢- الدلاع: *Citrullus vulgaris* (watermelon) نبات عشبي حولي، من الفصيلة القرعية *Cucurbitaceae* يزرع لثمره، يسمّى في العبرية **דָּלָעַת** (دلعات) dal'at، وقد يسمّى أيضًا الخريز،

(١) المغرب، ج ١، ص ٨٣، بقل. AHW, 1, 139.

٢- العشب: *Menyanthes trifoliata* (marsh trefoil) نبات من الفصيلة الجنطيانية *Gentianaceae*، تظل أجزاءه الهوائية، ومنها ساقه، دائمًا خضرًا، ثم تموت تلك الأجزاء في كل سنة. ويسمى العشب في:

- العبرية: **לַשְׁבִּי** (عِيب) 'eseb، **אַצִּיב** (أَصَه) asṣah، **חַפְרִיט** (حَفْرِيَت) hafwryt^(١). - الآرامية: **לַשְׁבָּא** (عِشْبَا) 'esbā. - السريانية: **ܬܚܫܐ** (عِشْبُو) 'esbo. - العربية: العشب 'al-ušbu.

٣- الحشيش: hay نبات غير ليفي حولي، أو ذو جذور معمرة، تعطي سنويًا سوقًا جديدة عشبية. ويسمى الحشيش في:

- العبرية: **חֲשִׁישׁ** (حَشِيش) hašyš. - الآرامية: **חַשְׁשָׁא** (حَشِيشَا) hašyša. - السريانية: **ܚܫܝܫܐ** (حَشِيشُو) hašyšo. - اليونانية^(٢): hacic. - الفرنسية: hachieh. - الإنكليزية: hashish. - العربية: الحشيش 'al-ḥašyšu.

■ **البَلُخُ** *Quercus coccifera* (kermes oak; scarlet-oak)

١- البلخ: شجر السنديان، من أشجار الأحرار، من الفصيلة الزائنية *Fagaceae*، وله ضروب كثيرة.

٢- يظهر البلخ في (الثبت السومري للنباتات) باسم **Bal-Muk** = بال-موك، وفي الآشورية- البابلية باسم **baluku** = بالوكو). وتظهر هذه التسمية في معظم لغات الشرق القديم وفق

٣- دُكِرَ الْبَقْلُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ﴿قَدْخُ لَنَا رَيْكُ يُخْرِجُ لَنَا عِمًا ثَلِيثُ الْأَرْضِ مِنْ بَقْلِهِمَا﴾، وفي الحديث (أخضروا مواثدكم بالبقل، فإنه يطرد الشياطين، مع التسمية)، كذلك ورد البقل في الشعر العربي. قال عامر بن جوين الطائي:

فَلَا مُزْنَةَ وَدَقْتَ وَدَقَهَا
وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا
٤- استعمل البقل في الطب العربي القديم ضدّ العطش، والظمأ، مدّر للبول، ملين، وفي حالات القيء. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: saponine (صابونين)، protide (بروتينات)، acide oxalique (حمض الأوكساليك) لمعالجة التهاب جهاز الهضم، طارد للديدان، لمرض الحفر (أسكربوط)، نزف الدم، والبواسير المزمنة، ضد التآكل حديثة التكوين.

٥- سَمَّتِ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ الْبَقْلَ، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَعُودُ فِي بَدَايَاتِ ظُهُورِهَا إِلَى أَصُولِ آشُورِيَّةٍ، تَسْمِيَاتُ عِدَّةٍ أَهْمُهَا:

١- الخضرة، والخضار: أول البقل أو رطب البقول: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا﴾. قال طرفة:

كَبَنَاتِ الْمَخْرِمِ أَدْنُ إِذَا
أَنَبَتِ الصَّيْفُ عَسَالِيحُ الْخَضِرُ
تَسْمَى الْخَضِرَةُ فِي:

- العبرية: **חֲצִיר** (حَاصِر) ḥašyr. - الآرامية: **חַצְרָא** (حَصْرَا) ḥešrā. - السريانية: **ܚܝܪܐ** (حِصْرُو) ḥešro. - العربية: الخضرة 'al-ḥudratu.

(١) العشب الصيفي.

(٢) المقصود بالتسمية الأوروبية حشيشة الكيف المخدرة.

التصور التالي:

السومرية	BAL-MUC	بال-موك	-
الآشورية البابلية	baluku	بالوكو	-
الفينيقية	blk	بلك	בלק
العبرية	balkā	بَلْكَا	בַּלְכָּא
الآرامية	balykā	باليكا	בַּלְיָכָא
السريانية	balyko	بليكو	כַּכְפָּא
العربية	al-balḥu	البَلُحُ	-

٢- استعمل البَلُحُ في الطب العربي القديم لمعالجة الذبحة الصدرية، والتهابات اللثة، واللوزات. وتدخل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: acide gallique (حمض غاليك)، résine (مواد راتنجية)، oxalate de calcium (أو كسالات الكالسيوم)، acide ellagique (حمض إيلاجيك) لمعالجة التهابات المهبلية، البواسير وتقرحاتها، إلخ.

٤- ذُكِرَ البَلُحُ في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (فسأل داود الرب، فقال: لا تصعد بل در من ورائهم، وهلم عليهم، مقابل أشجار البلخ، وعندما تسمع صوت خطوات في رؤوس أشجار البلخ، حينئذٍ احترص)، (صموئيل الثاني ٥: ٢٣-٢٤). أنظر أيضًا (الأخبار الأول ١٤: ١٤ و ١٥).

٥- تسمي المعاجم العربية البَلُحُ، وهي كلمة تعود في بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدة أهمها:

١- العَطْفَل، البیدموش، شیرخوشك (sirocost)، الياسمين البري، بلوط القرمز،

بيذانجين (فارسية).

٢- السنديان: وهي كلمة قديمة، وردت في (الكتاب المقدس / العهد القديم) في (سفر أشعيا ١٩: ١١). وهي موجودة في لغات الشرق القديم، مثل:

- العبرية: בלח (سدان) saddān.

- الآرامية: סַדְיָנָא (سندينا) sendynā.

- السريانية: ܫܕܝܢܐ (سندينو) sendyno.

- الفارسية: سنديان sindiyan.

- العربية: سنديان sindiyan.

٣- البهرامج: مشتق من البهرام، وهو اسم المريح بالفارسية.

٦- استعملت المعاجم العربية البَلُحُ كبداة لتوليد تسميات جديدة للنباتات، مثل:

١- الخلاف البلخي *Salix rosmarinifolia*.

٢- البلخية: *Salix balchia* (balchia willow) وصفها المعاجم القديمة بأنها شجر يعظم كشجر الرمان، وله زهر حسن. يسمي في:

- الآرامية: ܒܗܠܝܬܐ (بَهْلَيْتَا) bahlaytā.

- السريانية: ܚܠܝܬܐ (بَهْلَيْتُو) bahlyto.

- العربية: البَلْخِيَّةُ 'al-balāḥiyyatu.

وقد انتقلت كلمة (البلخية) إلى اللغات الأوروبية من اللغة العربية بلفظة balchia.

٣- البلخية: *Convolvulus arvensis* (bearbine) ستمها المعاجم الحديثة العصب، أو لبلاب الحقول. نبات من الفصيلة الفسوسية *Araliaceae*.

■ البلوط *Quercus robur* (British oak)

١- البلوط: جنس من أهم أشجار الأحراج، غليظ الساق، كثير الخشب، من الفصيلة الزائفة *Fagaceae*.

٢- أول ذكرٍ للبلوط كان في اللغة السومرية، بلفظة (BELYT = بيليط)، ثم في الآشورية (bēlwt = بيلوت). وانتشر الاسم في منطقة الشرق القديم وفق ما يلي:

السومرية	BELYT ^(١)	بيليط	-
الآشورية البابلية	bēlwt ^(٢)	بيلوت	-
الفينيقية	blt	بلط	בלט
العبرية	ballwt	بلوط	בַּלּוּט
الآرامية	balwta	بالوطا	בַּלּוּטָא
السريانية ^(٣)	balwto	بالوطو	ܚܠܘܬܐ
العربية	'al-ballut	البلوط	-

٥- كانت الأبواب تصنع من شجر البلوط لصلاية خشبه. ومن هنا، فإن معظم الكلمات الأوروبية الدالة على (الباب) مشتقة من اللفظة الدالة على شجر البلوط. فمثلاً كلمة dros في اليونانية تعني البلوط، وهي تطلق على الباب أيضًا. وفي الإنكليزية door (الباب)، وكذلك بالألمانية tur، وبالسكندنافية dwt، إلخ.

٦- أطلق اسم (البلوط) في (الكتاب المقدس / العهد القديم) على (ابن يدايا من سبط شمعون) في (الأخبار الأول ٤: ٣٧) وعلى أسماء أخرى^(٤). كذلك ذُكِرَ البلوط في أسفار التكوين، والثنائية، والقضاة، ويشوع، وأشعيا، وزكريا، وغيرهم: (صنعوا من بلوط باشان مقاذيفك)، (حزقيال ٦: ٢٧).

٧- استعمل البلوط في الطب البابلي لمعالجة البواسير وتقرحاتها. وهو منشط، ومقو،

٤- كان لشجرة البلوط مكانة مقدسة عند

(١) ذُكِرَ للبلوط مرادف في السومرية باسم LAM.

(٢) يُذكر للبلوط مرادفان في الآشورية-البابلية: الأول lammu، والثاني allanu. وكان إقليم حران في بلاد ما بين النهرين (يقع على نهر البليخ) في زمن سرجون، أعظم مركز للبلوط، يستخرج منه العفص. وذكرت بعض المصادر الآشورية وجود (٤٩،٣٠٠) شجرة بلوط في حران (DAB, 249).

(٣) الواحدة الجمع في العبرية.

(٤) رجل حثي، وأبي أحد نساء عيسو (التكوين ٢٦: ٣٤ و ٢٦: ٣٦). - أحد أبناء زبولون (تلك ١٤: ٤٦) (سفر العدد ٢٦: ٢٦) - قاضي في إسرائيل ويلقب بالزبولونجي وقد قضى مدة عشر سنوات ودفن في إيلون - في زبولون (قضاة ١٢: ١١ و ١٢) - قرية في دان (يشوع ٤٣: ١٩) ويرجح أنها (إيلون بيت حانان)، (الملوك الأول: ٩: ٤).

ويستعمل ضد أمراض السل. أما في الطب العربي القديم، فقد استعمل البلوط كحمق، ومنشط، ومضاد للسموم. أما زيت البلوط فاستعمل كمنبه، وهاضم. وذكر ابن البيطار في مادة (قرمز) أن المرأة إذا شربت البلوط سبعة أيام مع العسل (قطع الطمث). وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات البلوط، مثل: acide gallique (حمض غاليك)، résine (مواد راتنجية)، acide ellagique (حمض إيلاجيك)، calcium (أوكسالات الكالسيوم) لمعالجة أمراض السل، وفقر الدم، والعقد الدرقية، والذئبة الصدرية.

٨- سمّت المعاجم العربية البلوط، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدة أهمها:

١- السنديان: *Quercus coccifera* (kermes oak) والسنديان من أشجار الأحراج، من الفصيلة الزائفة *Fagaceae*، كثير في جبال الشام، وله ضروب. ورد ذكره في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (أضع في البادية السرو والسنديان والشربين معاً)، (سفر أشعيا ١٩: ١٤).

٢- العفص: *Quercus infectoria* (gall oak) جاء في معجم (اللسان) أن العفص حمل شجرة البلوط، أما العفصنج، فهو البلوط في العراق. ويسمى العفص في:

- العبرية: אָפָס (عَفْص) 'afās.
- الآرامية: אָפָס (عَفْصا) 'afsa.
- السريانية: كَهْزَا (عَفْصُو) 'afso.
- العربية: العفص 'al-afsu.

٢- بلوط الشاه: *Castanea sativa / Castanea vulgaris* (sweet chestnut) وهو الذي يسمى اليوم (الكستنة) في الشام، و(أبو فروة) في مصر. والكستنة كلمة لاتينية الأصل *Castanea*. أما أبو فروة فهي تسمية وصفية لوجود ما يشبه الفرو بداخله.

٣- بلوط القرمز^(١): كلمة (القرمز) فارسية الأصل، وهي في التركية والكردية (قرمز) الأصل،

(١) بلوط القرمز: القرمز عصارة دودة شديدة الحمرة (ومنها اشتق اسم اللون القرمزي الأحمر) بحجم حبة =

أيضاً، وانتقلت هذه الكلمة إلى اللاتينية بلفظة (vermiculus) ومنها إلى اللغات الأوروبية، ففي الإنكليزية مثلاً (carmine) وفي الفرنسية (carmin)، إلخ.

■ بلوط الملك *Castanea sativa / Castanea vulgaris* (sweet chestnut)

١- بلوط الملك: شجر من الفصيلة الزائفة *Fagaceae*، له ثمر كثير النشاء.

٢- أقدم ظهور لاسم بلوط الملك كان في الآشورية-البابلية، ثم انتشر في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	allan-kanish ^(١)	ألان-كانيش	-
الآرامية	balwā malkona	بالوطا ملكونا	בלוּטָא מַלְכֹנָא
السريانية	baluṭo-malkono	بَلُوطو مَلْكونو	ܠܘܬܐ ܡܠܟܢܐ
الفارسية	šāh-balwṭ	شاه بلوط ^(٢)	-
العربية	balwṭ 'al-malik	بلوط الملك أو الشاهبلوط	-

٣- بلوط الملك هو الذي يسمى اليوم (أبو فروة) في مصر، تشبيهاً لما بين قشرتها الخارجية والداخلية من فرو رقيق كأنه صوف منفوش كصوف الفرو (والكستناء) في الشام.

الحمص؛ كريمة الرائحة، تقع على نوع من البلوط في شهر آذار، فإن غفل عنه ولم يجمع، صار طائرًا وطار، ويسمى بالعربية (دودة الصباغين).

(١) هذا الاسم منحوت من قسمين allan وتعني البلوط، وkanish وتعني الملك. ويصبح معنى allan-kanish بلوط الملك، أو بلوط الشاه.

(٢) الشاه بلوط: تسميه فارسية دخلت العربية بلفظة (الشاهبلوط) وأطلقت على الكستناء.

وتسمى الكستناء في:

- الآرامية: קַסְטָנְיָא (قسطونيا) qastonyā.

- السريانية: ܩܫܬܢܐ (قسطونيو) qastonyo.

- اللاتينية: *Castanea*.

- الفارسية: (كُستَنَانَه) kastanānah.

- الفرنسية: châtaigne.

- العربية: الكستناء 'al-kastana'u، أو القسطلة 'al-qastalatu.

ذكرها الشاعر بقوله:

يا حبذا القسطلُ المجردُ عن

قشْرِئِهِ بعدَ الجَفَافِ في الشَّجَرِ

كأنه أوجهُ الصَّفَالِبةِ البِيـ

ضي، وفيها تَكْرُمُشُ الكِبَرِ

٤- عرف الإنسان (بلوط الملك) منذ بداية

وجوده على الأرض، فقد وجد العلماء

الجيولوجيون آثاراً للبلوط في المحفورات التي

تعود إلى عصور ما قبل التاريخ، ويجب ألا يُخلط

بين شجر الكستنة القديمة، وشجر (كستنا الهند)

التي استوردت إلى أوروبا حديثاً وزينت الحدائق

العامة بأوراقها الخضر الكثيفة. وكانت (الكستنة

القديمة) أو (بلوط الملك) قبل اكتشاف البطاطا

قاعدة أساسية لغذاء الشعوب الفقيرة في العالم

القديم.

وكانت هناك أغنية شائعة في القرن الثالث

عشر الميلادي تقول: «إن الكستنة التي تطبخ،

والتي تنمو في الحراج قرب الجبال تصنع

الأشخاص السَّمان...»

لغات الشرق القديم:

الهيروغليفية	HIBOS	هيوس	-
الآشورية البابلية	abusatu abukatu	أبوساتو أبوكاتو	-
الفينيقية	bwš	بوص	בּוּשׁ
العبرية	bwš	بوص	בּוּשׁ
الآرامية	bwš	بوص	בּוּשׁ
السريانية	bwšo	بوصو	ܒܘܫܐ
اليونانية	bissos	بيسوس	-
العربية	'al-bwšu	البوص	-

٣- قال مؤلف كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٣٧) إن كلمة (البوص) دخيلة من السريانية (ܒܘܫܐ = بوسو). بينما قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٥٦) إن الكلمة يونانية الأصل (bissos = بيسوس). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن البوص كلمة عربية أصيلة لوجودها في لغات الشرق القديم بنفس اللفظ والمعنى.

٤- استعمل البوص في الطب العربي القديم لوقف إدرار حليب المرضعات، وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: sels de potassium (أملاح بوتاسيوم) sels de calcium (أملاح كالسيوم) لمعالجة أمراض الدم وتفتيته.

٥- أطلقت المعاجم العربية على البوص، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية، تسميات عدّة أهمها:

١- القصب: *Arundo donax* (bamboo reed) وهو نبات مائي، من الفصيلة النجيلية Gramineae، له سوق طوال، ينمو حول

ولما انتشرت زراعة أشجار الكستنة في أوروبا، كانت تقدم مشوية في قصور الملوك والأثرياء كحلوى مغمورة بماء الورد، لكن ما إن جاء القرن الثامن عشر، حتى صارت من الحلويات الفاخرة التي تقدم مثلجة لكبار الشخصيات في أكبر وأعظم الولائم. ونُسبت إليها في أوروبا خواص علاجية خيالية، ففي فرنسا مثلاً، كانوا يعتقدون أن المصاب بالروماتيزما يُشفى منها إذا حمل في جيبه حبات من الكستنة! إلخ.

٥- أما في الطب العربي، فيستعمل (بلوط الملك) كمقوّ، ومغذّ، لأنه غني بالنشاء، وكان يُستعمل للحماء ضد الإسهال. وتُستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات بلوط الملك، مثل: esculine (إيسكولين)، fraxine (فراكسين)، phytostérol (فيتوستيرول)، acide indulique (حمض الإندوليك) لتقوية الأوعية المحيطية، ومعالجة أمراض الهضم، وارتفاع درجة حرارة الجسم.

■ البُوص *Phragmites communis* (common reed)

١- البوص: نبات دائم الخضرة، من نباتات المستنقعات المُعَمَّرة، من الفصيلة النجيلية Poaceae، على هيئة القصب، وهو يضر بجداول الماء.

٢- ورد البوص في ثبث النباتات الآشورية-البابلية، بلفظة (abusatu = أبوساتو)، لكن أقدم ظهور لكلمة (البوص) كان في الهيروغليفية (HIBOS = هيُّوس)، ثم في الكنعانية وفروعها (٧١٣ = بوص) إلخ.، بالإضافة إلى العربية (البُوص). ويمكن تصوّر هذه الكلمة في أسرة

- العربية: القصب 'al-qaşabu.

٢- الجَنَّة *Phragmites communis* (common reed).

٣- الأباء، ثمر الآراني (والقرزح، حبة)،

البراع، البرسوم، الزُّل، قصب المكانس،

قصب السياج، الغاب الهندي، ناسطس (يونانية

(nasthus)، إلخ.

الأنهار، قال فيه الشاعر أبو ذؤيب:

أقامت به، فأنبتت خيمةً

على قصب وفرات ونَهْرٍ

ويسمى القصب في:

- العبرية: קָשֶׁב (قَصَب) qeseb.

- الآرامية: קַשְׁבָּא (قصيا) qasybā.

- السريانية: مِشְׁכָּ (قصيو) qsybo.

حبة خردل، لكثُم تقولون لهذه الجُمُيزة انتقلي وانغرسى في البحر، فططيعكم)، (لوقا ١٧: ٦). يسمى الجميز في:

- العبرية: תבן (جموز) gamzwz.

- الآرامية: תבן (جوميز) gwmyz.

- السريانية: ܬܒܢܐ (جميزو) gmyzo.

- اليونانية: γουμισ: gkamigos.

- العربية: الجميز al-gummayz.

٢- كذلك سَمَت المعاجم العربية التَّالِب، وهي كلمة ذات أصل سومري: التين الأحق، (لأنه ضعيف الطعم)، التين البري، السيقمور (لاتينية *sycomorus*).

■ التبن straw

١- التبن: في المعاجم العربية، بالكسر، معروف، وهو عُصِفة الزرع من بُرّ ونحوه، ويفتح. الواحدة تبنه، ويُقال: كان بُنًا، فصار تبنًا.

٢- أول ظهور لكلمة التبن كان في الآشورية- البابلية بلفظة (tibanu = تَبْنُو)، ثم انتشرت بعد ذلك في أرجاء الشرق القديم:

الآشورية البابلية	tibanu	تَبْنُو	-
الفينيقية	tbn	تبن	תבן
العبرية	taban	تَبْن	תבן
الآرامية	tebnā	تَبْنَا	ܬܒܢܐ
السريانية	tebno	تَبْنُو	ܬܒܢܐ
العربية	'al-tibnu	التبن	-

٣- قال مؤلف كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٤٠٥) إن التبن كلمة

والعربية. ويمكن تصوّر ذلك وفق ما يلي:

السومرية	TWLUBU	تولُبُو	-
العربية	'al-ta'lab	التَّالِب	-

٣- ذكر شجر (التَّالِب) امرؤ القيس بقوله:

وَنَحَثْ لَهُ عَنْ أَرْزٍ تَأَلَّبَةٍ

فَلَيْقِي فِرَاقَ مَعَابِلِ طُحُلٍ
وكذلك ذكره العجاج حيث قال يصف عيرًا أو أُنثى:

بَأَدَمَاتٍ قَطَّوْنَا تَأَلَّبَا

إذا عَلَا رَأْسَ يَقَاعٍ، قَرَّبَا
٤- استُعْمِلَ التَّالِب في الطب العربي القديم

لمعالجة بعض الأمراض الجلدية. وتفيد عصارته في إنضاج الدماكل، وإزالة آثار الوشم، والإمساك المزمن. أما اليوم، فتدخل في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: ficin (فيسين)، latex (عصارة لبنية جليبية)، protéine (بروتين)، matière grasse (مواد دسمة) لمعالجة النزف الدموي، والأورام العسرة، وترميم الخلايا التالفة.

٥- أطلقت المعاجم العربية تسمية التَّالِب على:

١- الجميز: *Ficus sycomorus* (sycamore fig)

وهو شجر من الفصيلة التوتية *Moraceae*، ثمره كالتين يؤكل، وخشبه متين، ويكثر في جنوبي الشام ومصر. ورد ذكره في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (وعلى ما في الكروم من خزان الخمر، وعلى الزيتون، والجُمُيز، اللذين في السَّهل)، (سفر الأخبار الأول ٢٧: ٢٧-٢٨). كذلك ورد ذكره في (العهد الجديد): (فقال الرب لو كان لكم إيمان مثل

حرف التاء (ت)

١- الدَّؤْم: *Hyphaene thebaica* (doum palm)

قال أبو حنيفة في معجم (لسان العرب): (الدومة تعبل وتسمو، ولها خوص كخوص النخل، تخرج أقاء، كأقاء النخلة). ذكرها الشاعر بقوله:

زَجَرْنَا السَّهْرَ تَحْتَ ظِلَامِ دَوْمٍ

وَنَقَبْنَ العَوَارِضَ بِالعُيُونِ
ويسمى الدوم في:

- الآرامية: ܕܐܘܡ (إيلتا) 'ylta.

- السريانية: ܕܐܘܡܐ (إيلتو) 'ylto.

انتقلت كلمة الدوم من العربية إلى اللغات الأوروبية: ففي الإنكليزية مثلاً doum، إلخ.

٢- الطَّفْنِي أو الطَّفْنِيَّة أيضًا. وتسمى في العبرية טוּפָּח (طوفه) tofah، كذلك سَمَت المعاجم العربية التال (دَرَحْتُ أبو جهل)، وهي تسمية فارسية.

■ التَّالِب *Ficus sycomorus* (sycamore)

١- التَّالِب: في المعاجم العربية كَفَعَلٌ، إشارة إلى أصالة حروفه. وهو شجر من أشجار الجبال، يُتَّخَذ منه القسي، من الفصيلة التوتية *Moraceae*. قال ابن سيده: التَّالِب شجر عظام، مثل الأثاب سواء، ولها ثمرة مثل التين.

٢- ظهر هذا النبات في اللغة السومرية، باسم (TWLUBU = تولُبُو^(١))، بالإضافة إلى العربية (التَّالِب). ولم ينتشر بهذا اللفظ إلا في السومرية

■ التال *Borassus flabelliformis* (palmyra palm; tal palm)

١- التال: جنس شجر من فصيلة النخيليات *Palmae*، يستخرجون من نسغ طلعته سكرًا يُخَمَّر، فيصبح باذًا. والتال أيضًا صغار النخل وفسيله. الواحدة: تالة.

٢- أول ظهور لكلمة (التال) كان في اللغة السنسكريتية (TAL = تال)، ثم ظهر في الكتانية وفروعها (תליל = تيلي)، والآرامية وفروعها (ܬܠܝܐ = تُلْيَا) إلخ.، بالإضافة إلى العربية. ويمكن تصوّر كلمة (التال) في أسرة لغات الشرق القديم:

السنسكريتية	TAL	تال	-
الفينيقية	tly	تلي	תלי
العبرية	tely	تيلي	תליל
الآرامية	tolyā	تُلْيَا	ܬܠܝܐ
السريانية	tolyo	توليو	ܬܠܝܐ
الإنكليزية	tal	تال	-
الفارسية	tāl	تال	-
العربية	'al-tāl	التال	-

٣- سَمَت المعاجم العربية التال، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، تسميات عدة أهمها:

(١) ورد في معجم الشهابي (مصطلحات العلوم الزراعية) أن التوليب tulip تطلق على الخزامى، وهو زهر بصلي من الفصيلة الزنبقية، أنواعه وضروبه كثيرة. والتوليب تسمية حديثة بهذا المعنى.

- السريانية: ܓܠܐ (جلو) .gelo.

- الفارسية: ٭جُل gul.

- العربية: ٭الجُل 'al-gullu.

٣- القش: كلمة استعمالها المولدون اسمًا ليس النبات (أي لليابس منه)، ويسمى في:

- العبرية: ٭قَش qāš.

- الآرامية: ٭قِش qiša.

- السريانية: ܩܫܐ (قشوشو) .qšošo.

- العربية: ٭القَش 'al-qaššu.

وقد ورد ذكر القش في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (يا إلهي اجعلهم مثل ٭الجُل، مثل القش، أمام الريح)، (المزامير ٨٣: ١٣-١٤).

■ الترمس *Lupinus termis* (Egyptian lupine)

١- الترمس: جنس نباتات زراعية، من الفصيلة القرنية والقبيلة الفراشية *Papilionaceae*، فيه نوع يزرع لحبه، وهو مفلطح مرًا، يؤكل بعد نضجه. وهناك أنواع تزرع لزهورها. ويطلق الاسم كذلك على النبات نفسه.

٢- أول ظهور لكلمة (الترمس) في اللغة السومرية كان بلفظة (TAR-MUŠ = تار-موش)، وفي الآشورية-البابلية (termiša = ترميشا)، ثم انتشر في أرجاء الشرق القديم. ويمكن تصور هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

السومرية	TAR-MUŠ	تار-موش	-
الآشورية البابلية	termiša ^(١)	ترميشا	-
الفينيقية	trms	ترمس	תרמס
العبرية	twrmos	تورموس	תרמוש
الآرامية	twrmoša	تورموشا	תורמושא

سريانية الأصل، وقال رفايل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٧٥) إنها آرامية. لكن في ضوء ما تقدم، يمكن القول: إن كلمة التين عربية أصيلة لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- استعمل التين في الطب العربي القديم كمنعش، وملطف. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: huile essentielle (زيت عطري)، vitamine C (فيتامين ج)، كمش قبل الطعام.

٥- أطلقت المعاجم العربية تسمية التين، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، على أنواع عدة من النباتات، مثل:

١- العصف: glume; glumella وهو ما كان على ساق الزرع، من الورق الذي يبس، فتفتت. ويسمى العصف في العبرية ٭قِش qešafah (قِصْفَه).

ورد (العصف) في القرآن مرتين، في (الرحمن: ١٢): ﴿وَلَقَدْ ذُو الْقَعْفَرِ وَالرَّيْحَانِ﴾، وفي (الفيل: ١-٥): ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۚ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ۚ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۚ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارٍ مِّن سِجِّيلٍ ۚ فَخَلَّوْهُمْ كُتَّافًا مُّكْشَرَفًا﴾.

٢- ٭الجُل: *Salsola tetrandria*، هو الزهر بأنواعه. قال ابن مالك الفزاري:

إن لي عند كل نفحة رُمان
من ٭الجُل، أو من الياسمين
والجُل أيضًا: القش، العراد، الدمران، الثُلث. ويسمى الجل في:

- العبرية: ٭جَل gal.

- الآرامية: ٭جَلَا gelā.

وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: lécithine (ليسيثين)، phosphore (فوسفور)، calcium (كالمسيوم) في تركيب الأدوية التي تعالج أمراض القلب، ولتقوية الأعصاب، وإدرار البول، إلخ.

٦- أطلقت المعاجم العربية تسمية الترمس، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، على أنواع عديدة من النباتات، مثل:

١- الباقلاء المصري.

٢- الباقلي الشامي.

٣- الجرجر المصري.

٤- بسيلة (للعلمة التي فيه).

٥- الحب النبطي.

■ التفاح *Malus communis* (common apple tree)

١- التفاح: جنس شجر مشمر مشهور، من الفصيلة الوردية *Rosaceae*، فيه نحو ١٢ نوعًا، وفيه أصناف كثيرة، الواحدة تفاحة.

٢- أول ظهور لكلمة التفاح في الآشورية-البابلية كان بلفظة (tḥ = تفح)، ثم في الأوغاريتية (tḥ = تفح)، وبعدها انتشرت هذه الكلمة في منطقة الشرق القديم. ويمكن تصور حركة انتشارها وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	tḥ ^(١)	تفح	-
الأوغاريتية	tḥ	تفح	-
الفينيقية	tfwḥ	تفوح	תפוח
العبرية	taffwah	تفوح	תפוח

٣- اعتبر (معجم المعربات الفارسية، ص ٥٠) أن (الترمس) دخيلة من الفارسية (تُرْمُس). بينما ذكر (معجم مصطلحات العلوم الزراعية)، نقلاً عن (مايرهوف)، أنها دخيلة من اليونانية (thermos). وكذلك اعتبرها أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة). لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: إن الترمس كلمة عربية لوجودها في جميع اللغات التي وجدت فيها بنفس اللفظ والمعنى وخاصة لغات الشرق القديم.

٤- ذُكِرَ نبات (الترميشا) في الطب البابلي-الآشوري، وحُدِّدَتْ له جملة استعمالات طبية، في حالة الأمراض العصبية، والهستيرية، وكذلك للأوجاع الصدرية حيث كان يُشْرَبُ مع عقاقير أخرى، مثل الجعة، والخمر. كذلك ذُكِرَ التاريخ نوعًا من الحبوب أو الذرة، اسمها (tarmyša = ترميشا) جلبه أحد الملوك البابليين من بلاد الأيونيين الإغريق.

٥- استعمل الترمس في الطب العربي القديم كمقوِّ عام، طارد للديدان، مُحَرِّض الشهوة الجنسية، وفي معالجة بعض البثور الجلدية.

(١) دخلت كلمة الترمس العربية اللغة الإسبانية أثناء الفتح العربي للأندلس altramus.

(٢) AHW, 1, 334; CAD 6/139.

(١) AHW, 111, 1331.

الآرامية	twfohā	توفوحا	תופוחא
السريانية	twfoho	توفوحو	תופוחא
الفارسية	twpā	توپا	-
العربية	'al-tuffāh	التفاح	-

٣- اعتبرت المعاجم العربية أن كلمة (التفاح) مشتقة من (التفحة)، وهي الرائحة الطيبة. قال بشار:

ورضاب ذي أشمٍ أغرَّ كأنما

عُقبَت مَشاربه من التفاح
بينما اعتبر (أدي شير) في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٣٦) وألنوني في (معجم المعربات الفارسية، ص ٥١) أن التفاح معربة من الفارسية (توپا). لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن (التفاح) كلمة عربية أصيلة لوجودها بنفس اللفظ والمعنى في جميع لغات الشرق القديم.

٤- ذُكر (التفاح) في أنشودة من العهد البابلي، جاء فيها أن (أغنية ماما أحلى من التفاح). أما عند اليونان فقد تحوّلت (تفاحة باريس) صاحب (هيلين الطروادية) إلى أسطورة تضاهي أسطورة (تفاحة آدم) الشهيرة. وهناك من يعتقد أن اسم (أبولو = apollo) مشتق من الجذر الذي يدلّ على التفاح apol، ومنه كلمة apple (تفاح) بالإنكليزية... أما العرب، فقد عرفوا التفاح منذ القدم، وتغنّى به شعراؤهم:

قال جالينوس في حكمه

لك في التفاح فِكْرٌ وعَجَبٌ
هو روح النفس من جوهرها
ولها شَوْقٌ إليه وطَرَبٌ

ومزاجُ القلب ينفي همّه

ويُجلى الحُزْنُ عنه والكَرْبُ

٥- ذُكر التفاح في (الكتاب المقدس / العهد

القديم) بين فاكهة فلسطين: (الجفتة ييست،

والتيئة ذبلت. والرمان، والتخلة، والتفاحة، كل

أشجار الحقل ييست. إنه قد يسبب البهجة، من

بني البشر، (يوئيل ١: ١٢). كذلك ذُكر التفاح

في الإصحاح الثاني من (نشيد الأناشيد ٢-٣)،

حيث تُشبه الحبيبة حبيبها بالتفاح: (كالسوسة بين

الشوك، كذلك حبيتي بين البنات. كالتفاح في

أشجار الغابة، كذلك حبيبي بين البنين).

٦- استعمل التفاح في الطب العربي لتخليص الأسنان

من القلق، ومعالجة السعال، وأمراض الصدر، وطرّد

البلغم. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ

مركباته، مثل: acide citrique (حمض الليمون)، acide

malique (حمض المالك)، galactane (غالاكتان) في

تركيب الأدوية التي تعالج آلام الأعصاب، لتنشيط

القلب، والكبد، ومعالجة حصى الكلى، والحاليين،

والثالث، وتخفيض نسبة الكوليسترول.

٧- أطلقت المعاجم العربية على التفاح، وهي

كلمة تعود في بدايات ظهورها إلى أصول

آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- السيّب: (فارسية) *Pyrethrum malus*

(apple tree).

٢- الجنبوزة: (لاتينية) *Jambosa* (rose apple tree).

٣- كذلك استعمل العرب كلمة التفاح كبادئة

لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- تفاح الأرض: *Matricaria chamomilla*

(wild chamomile) وهو البابونج. وسُمّي هكذا

بسبب رائحته الشبيهة بالتفاح.

٢- التفاح الأرمني: *Prunus armeniaca* (apricot) وهو المشمش. والتفاح الأرمني تسمية يونانية الأصل *Melea armeniaca*. الادراك.

٣- تفاح الجبن، تفاح الشيطان، التفاح الصغار، تفاح المجانين (سورية)، وهو اليربوع *Mandragora officinarum* (common mandrake) واليربوع كلمة سريانية الأصل (ܡܕܪܓܐ = يبروحو = yabrwho)، وتطلق على الصنم. وسُمّي بذلك لأنه يشبه صورة الإنسان. وتقسّم الكلمة إلى قسمين (يب + روح) وتعني حرفيًا (الذي يعوزه الروح).

التفاح الصغار: وتسمّى (سابيزك أو

سابيزج).

٤- التفاح البري أو التفاح الجبلي:

(*Crataegus azarolus* (azarole tree) وهو الزعرور،

وسُمّي بذلك لشبهه بالتفاح في شكله.

٥- تفاح الدب، أو التفاح الفارسي: *Prunus*

(*persica* (peach tree) وهو الخوخ أو الدراقن

(يونانية *duracinon*).

٦- تفاحة الغراب: *Capparis spinosa* (caper plant)، وهو الكبّر *câpres* ويسمّي ثمره

(الشفلج).

٧- تفاح ماهي، أو تفاح مائي: *Citrus*

(*medica* (common lemon, lemon, citron tree) وهو الأترج، أو المتك.

٨- تفاح الورد: *Jambosa vulgaris* (rose apple tree)، إلخ.

■ التمر *Phoenix dactylifera* (date palm)

١- التمر: نبات شجري دائم الخضرة، من

أشجار النخيل المثمرة، من الفصيلة النخيلية

(١) أي بنقل حرف التاء من الأول إلى الأخير.

٢- أول ظهور لكلمة التمر كان في الآشورية- البابلية بلفظة *tamarrā < marrātu*^(١)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم. ويمكن تصوّر حركة انتقالها وفق ما يلي:

الآشورية	marrātu	مَرَاتُو	-
البابلية	tamarrā	تمرا	-
الأوغاريتية	tamr	تمر	-
الفينيقية	tmr	تمر	تَمَر
العبرية	tamar	تَمَر	תָּמָר
الآرامية	tamrā	تمرا	ܬܡܪܬܐ
السريانية	tmarto	تَمَرْتُو	ܬܡܪܬܐ
العربية	'al-tamru	التمر	-

٣- عرف الإنسان التمر منذ القديم، وقيل إن تاريخه يرجع إلى أكثر من خمسة آلاف سنة، ورافق حياة الشعوب التي مرّت في التاريخ. شوهدت صورته منقوشة على جدران معابد الفراعنة، وتحدّث أطباء الفراعنة عن فوائده، غصّاً وجافّاً. وذكر المؤرخ «بليني» أن الرومان عرفوا عدّة أنواع من التمر، وكان يقدّم لأهلهم في طقوس العبادة، كما كان يقدم على موائد الملوك. وكان التمر بالغ الأهمية في بابل. ورد ذكره في الكتب السماوية، وفي كتب الديانات الأخرى. وكان موجوداً في الجزيرة العربية قبل فجر التاريخ. واتّخذ العرب مادة أساسية لغذائهم.

٤- رُوي عن الخطيب، عن مسلم بن قيس مرفوعاً، أن النبي (ﷺ) قال: (أَطْعِمُوا نِسَاءَكُمْ فِي نَفَاسِهِنَّ التَّمْرَ، فَإِنَّهُ كَانَ طَعَامَ مَرْيَمَ، حِينَ وَلَدَتْ عِيسَى، وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ طَعَامًا خَيْرًا لَهَا مِنَ التَّمْرِ لَأَطْعَمَهَا إِيَّاهُ). كذلك قال (ﷺ): (مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمْرَاتٍ مِنْ تَمْرَةِ الْعَالِيَةِ، لَمْ يَضُرْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَمٌ، وَلَا سَيْخَرٌ). وقال أيضاً (ﷺ): (بَيْتٌ لَا تَمْرَ فِيهِ، جِياعٌ أَهْلُهُ). كذلك تحدَّث العرب عن التمر بإسهاب في نثرهم وشعرهم. قال النابغة الذبياني:

صَغَارُ النَوَاةِ مَكْنُوزَةٌ لَيْسَ قِشْرُهَا

إِذَا طَارَ قِشْرُ التَّمْرِ عَنْهَا بِطَائِرٍ

مِنَ الشَّارِعَاتِ الْمَاءُ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي

بِأَعْجَازِهَا قَبْلَ اسْتِيقَاءِ الْخَنَاجِرِ

٥- استعمل التمر في الطبِّ البابلي كمغذٍّ لأنه

يفيد في تكوين الجسم، وتجديد الدم، وتقوية

العضلات. واستعمل في الطبِّ العربي القديم بعد

الولادة لأنه يساعد على النمو، كذلك استعمل

لمعالجة الأمراض الجلدية. وتدخل اليوم في

الصيدلة الحديثة العناصر الأساسية للتمر، مثل:

riboflavine (ريبوفلافين)، bitocine (هورمون

بيتوسين)، fructose (فركتوز)، hydrocarbure

(مائيات الفحم) لصنع الأدوية التي تعالج أمراض

العيون، والكبد، وحالات معينة لمرض

السرطان.

٦- أطلقت المعاجم العربية على التمر، وهي

كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول بابلية،

تسميات عديدة أهمها:

١- البسر: وهو التمر الغض الطري، أو هو

ما لوّن ولم ينضج. وبسر النخلة: لفتحها قبل

أوانها. قال ابن مقبل:

طَافَتْ بِهِ الْعَجْمُ حَتَّى نَدَّ نَاهِضُهَا

عُمٌ لَقَحْنٌ لِقَاحًا غَيْرَ مُبْتَسَرٍ

كذلك ثبت في الصحيحين أن أبا الهيثم بن

التيهان، لما ضافه النبي (ﷺ) تقدّم له بغدق،

فقال له: هَلَّا انْتَقَيْتَ لَنَا مِنْ رَطْبِهِ. فقال:

(أَحْبَبْتُ أَنْ تَنْتَقُوا مِنْ بُسْرِهِ وَرَطْبِهِ). يسمّى

البسر في:

- العبرية: בִּסְרָנִי (بسراني) . basrāny .

- الآرامية: בִּסְרָא (يسرا) . besrā .

- السريانية: بִּسְرَا (يسرو) . besro .

- العربية: البُسْرُ . al-busru .

٢- البلح: وهو ثمر النخل المعروف،

ويُسمّى في:

- الآرامية: בּוּיּוֹרָא (بويورا) . bwyorā .

- والسريانية: بھوړا (بويورو) . bwyoro .

- العربية: البلح . al-balahū .

٣- الدَّقْلُ: في المعاجم العربية أردأ أنواع

التمر. قال الراجز:

لَوْ كُنْتُمْ تَمْرًا دَقْلًا

أَوْ كُنْتُمْ مَاءً لَكُنْتُمْ وَشَلًا

ويسمّى الدقل في:

- العبرية: דִּקְלָא (دقل) . deqel .

- الآرامية: דִּקְלָא (دقلا) . deqlā .

- السريانية: دִּקְلֻ (دقلو) . deqlō .

- العربية: الدَّقْلُ . ad-daqlu .

٤- كذلك سمّت المعاجم العربية التمر:

العَجْوَةُ، الثلج (وهو الثمر، ما دام أخضر

ورطبًا، حتى يلين وينضج).

٥- أدخل العرب كلمة (التمر) كبادئة لتوليد

تسميات للعديد من النباتات مثل:

١- التمر الهندي: Tamarindus indica

(mš-knā = مش-كنا)، وربما هي تسمية لنوع من التوت انقرض الآن، بينما ضمت الكنعانية الاسمين، فظهر في الفينيقية مثلاً، بلفظني מסכן (مسكن) mskn، وتות (توت) twt، وكذلك في الآرامية. ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم وفق ما يلي:

السنسكريتية	TUDA	تُودَا	-
السومرية	MIŠMA-KNA	مشما-كنا	-
الآشورية البابلية	mš-knā	مش-كنا	-
الفينيقية	mskn tut	مسكن توت	مסכן תות
العبرية	meskān twt	مِسْكَان توت	מִסְכָּן תות
الآرامية	tutā mašnā	توتا مَشْنَا	תותא משנא
السريانية	twto mšono	توتو مشونو	ܬܘܬܐ ܡܫܢܐ
الفارسية	tuṭ	توت	-
العربية	a'l-tutu	التوت	-

٣- قال الجواليقي في (المُعَرَّب) إن (التوت)

كلمة دخيلة من الفارسية (توت). وصرّح ابن دريد

وغيره بأنه ليس في كلام العرب الأصلي كلمة

(توت)، وأن اسمه بالعربية (الفرصاد). وقال

صاحب المزهري في (شرح أدب الكاتب) أنه

أعجمي، معرب. بينما قال الأزهرى (كأنه

فارسي)، إلخ. وكذلك قال صاحب (معجم

المعربات الفارسية، ص ٥٢)، بينما قال مؤلف

(الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٥١)

(tamarind tree) وهو شجر مثمر دائم الخضرة،

من أشجار وشجيرات الفاكهة، من الفصيلة

السيزالпинية *Caesalpinaceae*، ثماره غذائية

ملينة، يصنع منها شراب وحلوى. ويسمّى التمر

الهندي في:

- الآرامية: תַּמְרָא הִינדִי (تمرا هندويوتا)

. tamrā hendoyotā .

- السريانية: ܬܡܪܐ ܗܝܢܕܝܬܐ (تمرو هندويوتو)

. tamro hendoyoto .

- العربية: التمر الهندي 'al-hindiyyu 'al-tamru .

وقد دخلت هذه الكلمة اللغة اليونانية

tamarindhos، ومنها انتقلت إلى اللغات

الأوروبية، مثلاً في الفرنسية *tamarin*،

والانكليزية *tamarind* .

٢- تمر الحناء: *Lawsonia inermis* (henna)

سمّته المعاجم العربية (الفاغية)، وهو نبات

شجري متساقط الأوراق، من الفصيلة الحنانية

Lythraceae .

٣- التماري: أو حنا البقر *Bouchinia inermis*

وصفتها المعاجم العربية بإنها شجرة لها مصع

كمصع العوسج، إلا أنها أطيب منها، وهي

تشبه النع. قال الشاعر:

كَدَّحُ التَّمَارِي أَخْطَأَ النَّعَ قَاضِبُهُ

■ التوت *Morus alba* (white mulberry)

١- التوت: شجر من الفصيلة القراصية،

والقبيلة التوتية *Moraceae*. يزرع لثمره الذي يأكله

الإنسان، ولورقه الذي يشكل طعاماً لدود القز.

٢- أقدم ذكر للتوت كان في اللغة السنسكريتية

بلفظة (TUDA = تودا)، لكن عاد فتغير اسمه في

اللغة السومرية فظهر بلفظة (MIŠMA-KNA =

مشما-كنا)، وكذلك في الآشورية-البابلية

إن التوت سريانية، وهي بالثناء المثلثة (ܬܘܬ = توت (mulberry)، اسم (شيفرة) الأبواب المسبقة توتو)، بينما جاء في (غرائب اللغة العربية، ص ١٧٥) أن التوت كلمة آرامية ܬܘܬܐ (توتا) twta.

لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: إن التوت كلمة عربية أصيلة لوجودها في معظم لغات الشرق القديم بدءًا من السنسكريتية. وكان العرب قد عرفوا التوت وذكره في أشعارهم. فقال أبو نواس:

فُزْنَا بِهَا حَدِيقَاتٍ مَخْلُفَةٍ

بالرُّند والطَّلح والرممان والتوت

٤- اسم التوت مشتق من القمر، والكتابة، والحكمة، والسحر، والزمن، والحساب عند الفراعنة. يُرمز إليه بالطائر (أيس) الذي يعزى إليه بحسب (كتاب الموتى) أنه خلق ثمانية آلهة قبل بدء الخليقة، وكان مركز عبادته الرئيسي بلدة (الأشموين) بمحافظة (المنيا) الآن، ومدفنه بُجَّانته في (توتا الجبل). سُمي المصريون القدماء باسمه أحد أشهر السنة الشمسية، وهو الآن، أول الشهور القبطية. وكذلك سماوا باسمه أحد أهم وأشهر فراعنة مصر القديمة (توت عنخ آمون ١٣٥٤-١٣٤٥ ق.م.).

استعمل خشب التوت في سورية وحوض الرافدين قديمًا في البناء وصنع الكراسي، وأقراص المغازل، وتعتبر شجرة التوت في الأسطورة رمز الفطنة لأنها لا تظهر براعمها إلا بعد نهاية البرد^(١). تبتأها شفورزا Sforza (دوق ميلان) من أجل هذا المدلول شعارًا له في القرن الخامس عشر. وكانت التسمية الإنكليزية لكلمة

(١) يا بني لا تكن عجولًا مثل شجرة اللوز التي تزهر قبل غيرها من الأشجار، ولكن ثمرها يؤكل في الأخير، بل كن مثل شجرة التوت في فطنتها، فهي تزهر في الأخير، ولكن ثمرها يؤكل قبلًا (من حكم وأمثال أحيقار، المثل رقم ٣).

١- الفرصاد: ܦܪܫܕܐ (فرصادا) feršādā.
- السريانية: ܦܪܫܕܐ (فرصودو) feršodo.
- العربية: الفرصاد.
٨- أدخل العرب كلمة (التوت) السنسكريتية

توت (mulberry)، اسم (شيفرة) الأبواب المسبقة الصنع، المقطورة إلى فرنسا، لنزول الحلفاء في ٦ حزيران ١٩٤٤.

٥- وُصِفَ شجر التوت في (الكتاب المقدس / العهد القديم) بأنه الخشب الذي لا يأكله السوس: (الفقير عند التقدمة ينتخب خشبًا لا يسوس، يطلب له صانعًا ماهرًا، ينصب صنمًا لا يتزعزع)، (أشعيا ٤٠: ٢٠).

٦- استعمل التوت في الطب العربي القديم كمرطب، وملتين، وللمعالجة آلام الأسنان. وتدخل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: protéine (بروتين)، adénine (أدينين)، acides (حموض)، sels (أملاح) في أدوية انخفاض الضغط، وهبوط السكر في الدم.

٧- سمّت المعاجم العربية (التوت)، تسميات عدة، أهمها:

١- الفرصاد: Morus nigra (black mulberry) وهو التوت الأحمر، لأن الفرصاد تعني (الحفرة). قال الأسود بن يعفر:

ولقد لهوت وللشباب بشاشة

بسلافة مُزجت بماء غَوادي

يسعى بها ذو تومتين مُنطَق

فَنَات أَناملُهُ من الفِرْصادِ

يسمى الفرصاد في:

- الآرامية: ܦܪܫܕܐ (فرصادا) feršādā.

- السريانية: ܦܪܫܕܐ (فرصودو) feršodo.

- العربية: الفرصاد.

٨- أدخل العرب كلمة (التوت) السنسكريتية

الأصل كبادنة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- توت الأرض: *Fragaria vesca* (wood strawberry) نبات عشبي معمر، من الفصيلة الوردية *Rosaceae*، يزرع لثمره، يسمى أيضًا: الفراولة (إفرنجية)، شليك (تركية)، فريز (فرنسية)، وكلها تسميات حديثة.

لم يزرعه اليونان، ولا الرومان، ولا العرب، لأنه لا يوجد له اسم عربي في كتب الزراعة القديمة، ولا في المعاجم، ولا في المفردات^(١).

٢- التوت الشامي: *Morus nigra* (black mulberry) وهو التوت الأسود، ويسمى أيضًا: الخرثوت، القرندالي، الحبون. وصفه ابن الرومي، بقوله:

وَمُخْتَصِبَاتٍ مِنْ نَجِيعِ دَمَانِهَا

إِذَا جُنِبَتْ فِي بَكَرَةِ الْغُرَوَاتِ

تَكَادُ بَأْنَ تُغْطَا إِذَا مَا لَمَسَتْهَا

فَأَرْحَمُهَا مِنْ سَائِرِ الثَّمَرَاتِ

٣- توت العليق: *Rubus idaeus* (raspberry bush, red raspberry) ويسمى أيضًا التوت

الوحشي، التوت الشوكي، توت الأرض، توت السياج، إلخ. جنبه مثمرة من الفصيلة الوردية *Rosaceae*، يُرجح أن العرب القدماء لم

يزرعوها، وأنهم أدخلوها في جملة العليق (blackberry bush; bramble)، ولذا لم نجد لها اسمًا قديمًا. والزراعيون يعربونها فيسمونها (فرمبواز). ويسمى توت العليق في العبرية לַיְבֵּהָ (عَنْبَة) anabah.

■ التيل *Hibiscus cannabinus* (deccan hemp; ambari)

١- التيل: نبات من الفصيلة القنبية *Cannabaceae*، يزرع في مصر حيث يستخرجون من سيقانه أليافًا، يصنعون منها حبالًا غلاظًا. ويزرع كثيرًا في الهند حيث ينسجون من أليافه نسيج الأكياس وأضرابها.

٢- لعل أقدم ظهور لتسمية نبات (التيل) كان في الآشورية-البابلية بلفظة (total = تولال)، فقد جاء في (ملحمة جلجامش، اللوح الثاني والثالث، السطر الأول) أن (التولال = total هو

النبات الذي اغتسلت به أم جلجامش قبل بدنها بالصلاة والتضرع إلى الإله (الشمس)، نيابة عن ابنها لِيَسْهَلْ له هذا الإله مهمة سفره الطويل إلى (أتو-بنشتم). ثم ظهرت هذه اللفظة في الكنعانية وفروعها (תַּיִל = تايِل)، والآرامية وفروعها (תַּלְיָה = تلويا). لكن حدث فيها تطوّر دلالي في اللغة السريانية فيما بعد، فأصبحت تدلّ على طرف الغصن الذي يحمل الثمر والورق أيضًا.

(١) تقول بعض المصادر الفرنسية: إن المناطق الجبلية في الألب والماسيف سترال في فرنسا كانت موطن نبات الفريز، الذي عرف وقدرت قيمته منذ القرون الوسطى، بدليل أنه وجد اسمه في دفتر حسابات «دوق دو بوربون». تاريخها نهاية القرن الرابع عشر، جاء فيها: أنه «دُفِعَتْ أجور أربعين يومًا إلى بستانيين لأجل أن يزرعوا في بستان «السيدة»، في ثمانين قطع من الأرض، «نبات الفريز» الذي جلبته من الجراج المحيطة بالبستان أربع نساء». وقيل: إن «فريز شيلي» الذي كان أصل أكثر أنواع الفريز المزروع في فرنسا، نقله سائح يدعى «فريزييه Friezzer» في نهاية حكم لويس الرابع عشر (ملك الشمس) الذي أمر بزرع الفريز في الحدائق الملكية بفرساي. وروي أن زراعة الفريز عرفت في انكلترا منذ القرن السابع عشر، وانتشرت زراعته في المناطق ذات المناخ المعتدل الشمس.

ويمكن تصور هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

الآشورية البابلية	tal	تولال	-
الفينيقية	tyl	تيل	תיל
العبرية	tayil	تايل	תַיִל
الآرامية	teloyā	تلوبا	תְּלוּבָא
السريانية	tloyo	تلويو	ܬܠܝܘܐ
العربية	'al-tylu	التِّل	-

٣- استعمل التيل في الطب العربي القديم كمسكن، ومنوم، أو مخدر. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات التيل، مثل: cannabidiol (كانابيديول)، choline (كولين) لمعالجة ارتفاع الضغط، وإدرار البول.

٤- يحتمل أن يكون نبات (total = تولال) الآشوري أيضًا النبات المعروف بالعربية باسم الجُلْجُل أو باسم (عرق الحلاوة)، وهو جنس من الأعشاب الصابونية. يسمّى في الشام (شرش الحلاوة) لأنه يستعمل في صناعة الحلوى المسماة (حلاوة). اسمه العلمي (*Saponaria officinalis*) ويسمّى بالإنكليزية (soapwort). ويسمّي العرب (عرق الحلاوة) أيضًا:

١- العُضَلَج: وهو نبات عشبي معمر سام، من القرنفلية، يزرع في الحدائق الصخرية. يسمّى بالإنكليزية (London pride) واسمه العلمي (*Saponaria officinalis*).

٢- الأُسْطُرُوْتُون، أو صابونية مُخْزِيَّة: وهو

(١) دخلت هذه الكلمة إلى الإسبانية أثناء الفتح العربي للأندلس.

جنس من الأعشاب الصابونية أو الجَصِيَّة، من الفصيلة القرنفلية، اسمها العلمي (*Gypsophila struthium*)، فيها أنواع تستعمل لزهريها، وتستخرج من عروقها مادة آحيّة، هي الصابونين، وتغسل برغوته أقمشة الحرير والصوف فينظفها.

■ التين *Ficus carica* (capri fig; common fig tree)

١- التين: شجر من الفصيلة التوتية *Moraceae*، يعرف في مصر باسم (التين البرشومي)، وهو من الأشجار المثمرة، ثمرتها التين أيضًا، وضروبه كثيرة.

٢- يسمّى التين في السومرية (MA = ما)، لكن بدءًا من الآشورية-البابلية وما تلا يظهر بلفظة (tino = تينو)، ويمكن تصوّر هذه اللفظة في لغات الشرق القديم وفق ما يلي:

السومرية	Ma	ما	-
الآشورية البابلية	tittu, ti-ta tino tin-it-tum	تيتو، تي-تا تينو تين-إت-تُم	-
الأوغاريتية	tn	تن	-
الفينيقية	tyn	تين	תין
العبرية	tenah	تينه	תֵּנָה
الآرامية	tynta	تينتا	תֵּינְתָא
السريانية	tyno	تينو	ܬܝܢܐ
الإسبانية	'altina ^(١)	التينا	-
العربية	'al-tynu	التين	-

٣- عرف البشر التين منذ القدم، فهو أحمد الفاكهة وأكثرها غذاء، يرمز إلى عهد آدم الأول

منذ طَفِقَ وحواء يخصفان عليهما من ورق الجنة ليسترا به سواتهما: (فانفتحت أعينهما وعلمتا أنهما عريانان. فخاطا أوراق تين وصنعا لأنفسهما مآزر)، (تكوين ٣: ٧). زرع منذ أكثر من أربعة آلاف سنة، وورد ذكره في جميع الكتب السماوية المقدسة، وأساطير الشرق القديم. فقد قال الإله (شما) عن منشأ الدودة: «سأهيك الباشليتي (صيغة مؤنثة للتين)، والأرما (المشمش)، والفتاح». لأن التين اليابس ينمو فيه الدود الأبيض الذي يشبه الدود الأسطوري المقترن بالقصص الفلكورية للعديد من شعوب الشرق القديم. كذلك ذكر (نبوخذ نصر) أنه قدّم بعض القرايين، ومن جملتها التين اليابس (تينا-بيسا = tinā-pisa). كذلك جاء في ألواح أوغاريت^(١) تسمية لأنواع من التين، بحسب مصدره مثل: (تين ماري)، (تين سوبارتو)، (تين عيلام)، (تين الشام). كذلك ورد في الكتابات السومرية-البابلية اسم (تين الجبل) وهو معروف بالعربية بـ(التين الجبلي)^(٢)، و(تين أكّد)، و(تين خنزورو)^(٣).

٤- استعمل الفراعنة التين لعلاج المعدة وغيرها، واستعمله الفينيقيون للغذاء، ولعلاج البثور بلزقات، وكانت الحُمَيَات تعالج بنقيعه. وذكر الطبيب الفيلسوف اليوناني (سقراط) عدة أصناف منه في كتابه (دراسة في النبات)، حين تكلم عن زراعته، كذلك ذكر التين (هوميروس)

في إلياذته، والفيلسوف أفلاطون كان من أكثر الناس تناولًا للتين؛ وهذا ما أعطى التين لقب (صديق الفلاسفة)، وكان التين الغذاء الأساسي للمصارعين. كذلك أثنى مؤلفو عصر النهضة في أوروبا على فوائده المليّة للأمعاء والمطهرة. وفي عصر (بليني) كان معروفًا من التين (٢٩) نوعًا. وورقة التين (feuille de figuier) التي أخفت عورة آدم وحواء (تكوين ٣: ٧) أخفت أيضًا عورة التماثيل خلال العصر الفيكتوري في إنكلترا وجميع البلاد اللاتينية.

٥- ورد ذكر التين في كثير من المصادر العربية نثرًا وشعرًا، منها ما قاله فيه شعرًا أسامة بن مُنْقِذ:

أما ترى التين في الغصون بدّا
ممزّق الجلد مايل المُنْتِنِ
يشلّ نُهود الأبقار صُورُتُهُ
لو لم يُنَادَ عليه في الطُرُقِ
فالشُّهُد والزعفرانُ مَع عَرَقِ
الورد، وَحَبّ الخَشْحَاشِ في نَسَقِ
فَقُم بنا سَحْرَةً نُبَاكِزُهُ
قبل جفاف النّدى عن الوُرُقِ
ولا تَولّ بي إلى سواه فلا
أميلُ عنه ما دمْتُ ذا رَمَقِ
وقال فيه ابن المعتز:

وأُنعمَ بتين طاب طعمًا، واكتسَى
حُسْنًا، وقاربَ منظرًا من مَخْبَرِ

(١) Syria [1931] Pl. XVI

(٢) التين الجبلي: جاء في معجم (التاج): يسميه العرب الحماطة. وهو تين صغير من كل لون، أسود، وأملج، وأصفر، وهو شديد الحلاوة، يحرق الفم إذا كان رطبًا، فإذا جفّ، جفّ ذلك عنه، وهو أحب شجر للحيات، لذلك تألفه كثيرًا، ومنه أتى تسمية (شيطان حماط). اسمه العلمي (*Ficus pseudosycomorus*) ويسمّى بالإنكليزية (Getah fig tree).

(٣) خنزورو: يسمّى خنصور أيضًا، واسمه العلمي (*Ficus capensis*).

يَحْكِي إِذَا مَا صُفِّ فِي أَطْبَاقِهِ
 خَيْمًا ضُرْبَيْنِ مِنَ الْحَرِيرِ الْأَصْفَرِ
 ٦- ورد لفظ (التين) مرة واحدة في سورة التين
 (٤-١): ﴿الرَّائِينَ وَالرَّاتِبِينَ وَالرَّائِيْنَ هَ وَهَذَا الْبَلَدِ
 الْأَمِينِ ه لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ه وَقد
 أقسم الله به في كتابه، لكثرة منافعه وفوائده. ولم
 يأت ذكر للتين في السنة، لأنه لم يكن بأرض
 الحجاز والمدينة، فأرضه تنافي أرض النخل^(١).
 ويُذكر عن أبي الدرداء: (أهدي إلى النبي ﷺ
 طبق من تين، فقال: كلوا. وأكل منه وقال: لو
 قلت: إن فاكهة نزلت من الجنة، قلت هذه. لأن
 فاكهة الجنة بلا عَجَم).
 ٧- ورد ذكر التين مرارًا في (الكتاب المقدس /
 العهد القديم). وهو شجر مشهور في سورية،
 وفلسطين. وكانوا في (العهد القديم) يعتبرون
 جلوس كل إنسان تحت تينته من دلائل السلام
 والفلاح (الملوك الأول ٢٥: ٤، والملوك الثاني
 ١٨-٣١، أشعيا ١٦: ٣٦، وميخا ٤: ٤، وزكريا
 ٣: ١٠، ويونان ١: ٤٨). وكانت محاصيل التين
 مهمة فيما سلف، فإذا نقص حمله أو أصابته آفة،
 عُذَّ ذلك ضربة عظيمة للبلاد (إرميا ١٧: ٥،
 و١٣: ٨، ويوثيل: ١٢ و٧، وحبقوق ٣: ١٧). وكان
 منظر التين (الباكوري)، وهو الذي ينضج في
 حزيران، جميل ولذيذ جدًا (إرميا ٢٤: ٢). وقد
 شبه النبي (هوشع) علائق الرب مع بني إسرائيل
 بهذا النوع إذ يقول: (... رأيت آباءكم كباكورة
 على تينة، في أولها)، (هوشع ٩: ١٠). والتين إذا
 نضج يسقط حالًا بمجرد هز أشجاره، لذلك اتخذ
 النبي نَحُوم إشارة إلى نينوى حيث يقول: (جميع

قلاعك أشجار تين بالبواكير، إذا انهزت تسقط في
 فم الآكل)، (نحوم ١٢: ٣). وقد استعمل التين
 علاجًا أيضًا: فإن أشعيا عالج دمل حزقيا بوضع
 قرص التين عليه، وهكذا نَجَّاه من خطر الموت
 (الملوك الثاني ٧: ٢٠، أشعيا ٣٨: ٢١). أما في
 (العهد الجديد) فقد ورد ذكر التين أيضًا. ففي
 إنجيل (مرقس ١١: ١٢-١٤) أن السيد المسيح
 (نظر شجرة تين من بعيد عليها ورق، فجاء لعله
 يجد فيها شيئًا، لكنه لم يجد، فلعنّها لأنها عقيمة).
 ٨- وجاء في (الطب النبوي)^(٢) عن التين يقطع
 البواسير، وينفع من النقرس وأجوده الأبيض
 الناضج القشر؛ يجلو رمل الكلى والمثانة، ويؤمّن
 من الشُموم. وهو أغذى من جميع الفواكه، وينفع
 خشونة الحلق والصدر وقصبة الرئة، ويغسل الكبد
 والطحال، وينقي الخلط البلغمي من المعدة،
 ويغذو البدن غذاءً جيدًا، إلا أنه يولد القمل إذا
 أكثر منه جدًا، وبابسه يغذو وينفع العصب؛ وهو
 مع الجوز واللوز محمود. قال جالينوس: وإذا
 أكل مع الجوز والسذاب - قبل أخذ السم
 القاتل - نفع وحفظ من الضرر). ولأكليه على
 الريق منفعة عجيبة: في تفتيح مجاري الغذاء،
 وخصوصًا باللوز والجوز. وأكله مع الأغذية
 الغليظة رديء جدًا. وتحدث ابن سينا عن التين
 مطولًا، ومما قاله: وطبخ التين برغوة الخردل
 تطفئ به الحكة، ويقطر في الأذن التي بها طنين
 فيزول، ولبن التين يسكن تناوله الحرارة، وإذا
 جبلت المرأة لبن التين مع صفرة البيض تطهر
 رحمها ويدّر الطمث، ولبن التين مع العسل ينفع
 الغشاوة الرطبة في العين، وابتداء الماء الأزرق،

وعصارة ورق التين تفتح أفواه عروق المقعدة،
 وتنفع من القوباء، وإن استعملت مع قشور الرمان
 أبرأت الدَّاءِجس. وذكر ابن البيطار أن التين
 منقوعًا بالحليب دواء للرأس بعد حلق الرأس،
 وكذلك للأورام^(١).
 ٩- وتُسْتَعْمَل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ
 مركبات التين، مثل: (بروتين) (protéine، (سللوز)
 cellulose، (سكريات) sucres، (مواد دهنية) corps
 gras كمقوّ، ومغذّ، وملتين، وكذلك لمعالجة
 أمراض الصدر (مقشع صدري).
 ١٠- سمّت المعاجم العربية التين، وهي كلمة
 تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات
 عذّة أهمها:
 ١- الجُمَيْر: ويلفظ أيضًا الجميزي، بالآلف
 المقصورة Ficus sycomorus (mulberry fig) وهو شجر من الفصيلة التوتية
 Moraceae، خشبه متين. وقد يسمّى أيضًا:
 التين الأحمر (لأنه ضعيف الطعم)، التين
 البري، الخنس (اليمن)، تين الفراعنة (مصر)،
 السيقمور (يونانية sycomorus) وتعني (التين
 الأحمر)، السوقم (لاتينية sycomore). ويسمّى
 الجميز في:
 - العبرية: תִּינִי (جموز) gamzwz.
 - الآرامية: תִּינִי (جوميز) gwmyz.
 - السريانية: ܬܝܢܐ (جميزو) gmyzo، ܬܝܢܐ
 (جميزوتو) gmyzwto.
 - اليونانية: gukamigos.
 - اللاتينية: sycomorus.
 - العربية: الجُمَيْرُ 'al-gummayzu.
 ٢- الرُّتَبُور: وهو ضرب من التين يسمّيه أهل

الحضر (الحلواني).
 ٣- الضَّرْفُ والضَّرْفَةُ: Wendlandia arabica.
 ٤- الظَّمْنُخ: Pyrethrum sorbus (service tree)
 شجرة التين، في لغة طيء، الواحدة بهاء.
 وتسمّى في:
 - الآرامية: ܬܝܢܐ (جومكا) hwmkā.
 - السريانية: ܬܝܢܐ (جومكو) hwmko.
 ٥- العَرَنُ: Rhus albida (hawthorn like)
 sumach) واحدة عرنة. وفي معجم (التاج)
 العَرَنُ تسمية لشجرة التين. ويسمّى العرن في:
 - الآرامية: ܬܝܢܐ (عَرَّيُونَا) 'ar'eryonā.
 - السريانية: ܬܝܢܐ (عَرَّيُونَا) 'ar'eryono.
 ٦- الملاحى: fig marigold في معجم
 (التاج) الملاحى نوع صغير من التين، مالح،
 صادق الحلاوة، وصفه الشاعر بقوله:
 ومن تعاجيب خلق الله غاطية
 يُغَضَّرُ منها ملاحى وغريب
 ويسمّى التين في:
 - الآرامية: ܬܝܢܐ (ملوفا) malwhā.
 - وفي السريانية: ܬܝܢܐ (ملوفا) malwhō.
 ٧- القطين: Capparis spinosa (common)
 caper-bush) نوع من التين. والقطين كلمة
 يونانية الأصل Kottanon.
 ٨- البَلَسُ: Ficus palmata جاء في معجم
 (التاج) البلس هو ثمر التين. ويسمّى في مصر
 (التين البرشومي)، ويبدو أن أصل كلمة البلس
 من الحبشة، وقد وردت بنفس اللفظ والمعنى
 أيضًا في العبرية בָּלָס (balās) بالأس.
 ٩- الوحشي: جاء في معجم (التاج) أن
 الوحشي نوع من التين، ينبت في الجبال

(١) الطب النبوي، ص ٢٢٥.

(٢) الصفحة ٢٢٦.

(١) أنظر الاستعمالات التي أورد ذكرها ابن البيطار (للتين) أيضًا.

وشواطي الأودية، ويكون من كل لون: أسود، وأحمر، وأبيض، وهو أصغر من التين، ويزب.

١٠- الأثاب: *Ficus amboinensis* (banyan; pagod tree) شجر ينبت في بطون البادية، وهو على ضرب التين. واحدته أثابة، قال الكُمَيْتُ:

وَعَادَرْنَا الْمَقَاوِلَ فِي مَكْرٍ
كَخُشْيِ الْأَثَابِ الْمُتَعَطَّرِسِينَا
قال الليث: هي شبيهة بشجرة تسميها العجم (النَّشِكُ) وأنشد:

فِي سَلَمٍ أَوْ أَثَابٍ وَعَرْقَدٍ
وَقَدْ تَلَفَظَ (الْأَثَابُ) فَتَطَرَحَ الهمزة، كقول الشاعر:

وَنَحْنُ مِنْ قَلَجٍ بِأَعْلَى شُعْبٍ
مُضْطَرِبِ الْبَانِ، أَثِثِ الْأَثَابِ
وقد تلفظ (الأثابة) كقول الشاعر:

قُلْ لِأَبِي قَيْسٍ خَفِيفِ الْأَثَابَةِ
٩- أدخل العرب كلمة التين، التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- التين الأجرد: *Ficus glabrata* ويُسمى أيضًا: التين الجلدي، أو تين غلابرة. وهو نبات شجري متساقط الأوراق من الفصيلة التوتية *Moraceae*، موطنه الأول المناطق المدارية والاستوائية. يستعمل في الطب كطارِدٍ لديدان الأسكاريس، والأنكلستوما، والأمراض الصدرية، لاحتوائه على مادة فيسين ficine.

٢- تين البنغال: *Ficus benghalensis* (banyan; Bengal fig; pagod tree) وقد يسمّى الأثاب

للبول، وملتين لاحتوائه على acide glutamique (حمض غلوتاميك).

٧- تين الصبارة: *Opuntia tuna* (Indian fig; cochineal cactus) نبات صباري عصاري، شوكي، شجري، دائم الخضرة، من محاصيل الفاكهة الصبارية، يتكاثر بالألواح، ينمو في المناطق الرطبة، والدافئة. يستعمل في الطب

كمدّر بولي، لكن الإكثار منه يؤدي إلى الإمساك الشديد.

٨- تين كاكّي: *Diospyros kaki* (Japanese date kaki; kaki; persimmon) نبات شجري متساقط الأوراق، من أشجار الفاكهة اللبّية، من الفصيلة الأبوسية *Ebenaceae*. يستعمل في حالة الضعف العام، ومعالجة الرشح، والزكام.

٣- التين الريفي: نبات شجري متساقط الأوراق، من الفصيلة التوتية *Moraceae*، موطنه الأول الهند، والصين، والمناطق شبه الاستوائية. تستعمل عصارتها اللبّية لمعالجة اضطرابات الصفراء، والأمراض الصدرية، والنزف الطمئي، وتقرّحات اللثة.

٤- التين الغاري الورق: *Ficus laurifolia* نبات نصف دائم الخضرة، من الفصيلة التوتية *Moraceae*، موطنه الأول المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية. يُستعمل في الطب لمعالجة الأمراض الجلدية، والنزلات المعوية.

٥- التين المقدّس: *Ficus religiosa* (peepul tree; bo tree; sacred fig tree) نبات شجري متبدل الأوراق، من الفصيلة التوتية *Moraceae*، موطنه الأول المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية. تستعمل ثماره ضد الربو، ولحاؤه كقابض، وضد التهابات الرحم، والسيلان المهبلي، ومرض القلاع.

٦- التين الشوكي: *Opuntia ficus indica* (Indian fig, cochineal cactus) ويسمّى أيضًا تين البربر، والتين الهندي. وهو نبات شجري صباري عصاري، شوكي، من الفصيلة الصبارية. موطنه الأول الهند، والمناطق الدافئة، والاستوائية. يستعمل في الطب كمدّر

فأرسل به إلى أيوب الأنصاري، فقال: يا رسول الله، تكرهه وترسل به إليّ: فقال (إنني أناجي من لا تناجي). وفي حديث عن علي بن أبي طالب أن رسول الله (ﷺ) قال: كُلُّ الثوم، فلولا أنني أناجي الملك لأكلته.

٦- ورد ذكر الثوم في (الكتاب المقدس / العهد القديم) حيث شرع اليهود يتذكرونه عندما كانوا عبيداً في مصر: (قد تذكرنا السمك الذي كنا نأكله في مصر، والقثاء، والكراث، والبصل، والثوم)، (عدد ١١: ٥).

٧- شهد الأطباء عبر التاريخ بمنافع الثوم، وقدسوا مكانته. فكان أبوقراط (أبو الطب) يصف الثوم في علاج التهاب الرئة، وينصح باستعماله كمدّر للبول. أما الطبيب اليوناني (ديوسقوريدس) فكان يقول: (تناول الثوم يجعل الصوت أنقى وأصفى، ويذهب بالسعال، ويُثَقِّي أوعية الدم. وإذا طبخ مع العسل ساعد في التخلص من الصلغ، وإذا مزج مع الملح والزيت شفى من الأكزيما الجلدية، والثوم ممزوجاً مع العسل يشفي البقع الجلدية). واعتبر (جالينوس) الثوم دواءً شعبياً لعدد من الأمراض. أما (بليني) فقد وضع قائمة بأكثر من خمسين مرض يفيد فيها الثوم. ومن هذه الأمراض:

اضطرابات الجهاز الهضمي، والربو، والروماتيزم، والبواسير، ونقص الشية، ولدغات العقارب، وعضات الكلاب والأفاعي.

أما العرب فقد ذكروا الثوم في كتاباتهم الطبية منذ القدم، ومما قاله فيه الشيخ الرئيس ابن سينا:

(الثوم ملين يحل النفخ، مقرّح للجلد، يتفع من تغيير المياه، ورماده، إذا طُلي بالعسل على البهق

عقود منه في أعناق الأطفال لحفظهم من العين والشر! وكان الرومان يعتقدون أن تناول الثوم يجعلهم يحاربون بقوة ويسالة، لذلك كانوا يأكلونه قبل دخولهم حلبة المصارعة.

٤- نقل الصليبيون الثوم إلى أوروبا، وكان أول من أدخله إلى فرنسا «غودفروا دي بويون» حين عاد من فلسطين، فنال حظوة عند الفرنسيين- وبخاصة عند الجنوبيين- وأصبح الطعام المفضل هو المصنوع من الثوم، ومن عند الفرنسيين انتقل إلى البلاد الأوروبية الأخرى. وقد ذكر الشاعر الفرنسي (فيكتور هوغو) في قصيدته الشهيرة (برز الخالد) أن الثوم كان يقدم للحصّادين التابعين له، ليتناولوه مع الخل، فيشير ذلك نشاطهم في العمل!

وكُلّف المجرمون المحكومون بالإعدام عام ١٧٢٦ بنقل الموتى أثناء حدوث وباء الطاعون في مارسيليا بفرنسا. وكانت دهشة الناس عظيمة حينما رأوا أن هؤلاء المجرمين ظلّوا يقومون بعملهم دون أن يصابوا بالطاعون. وتبيّن للناس بعد ذلك أنهم كانوا يشربون عصير الثوم الممزوج بالخل يومياً!! وأخذ هذا المزيج شهرة واسعة في فرنسا ذلك منذ الحين، وأطلق عليه الفرنسيون اسم (vinaigre des quatre voleurs).

٥- أما العرب، فقد عرفوا الثوم منذ القدم ووصفه شعراؤهم:

الثوم مثل اللوز إن قشّرت له
لولا روائحه وطعم مذاقه
كالنّذل غرّك منظرًا فإذا ادعى
لفضيلة يُنمى إلى أعراقه

وفي الحديث (من أكلهما -أي الثوم والبصل- فليؤتئهما طبخًا)، وأهدي إليه (ﷺ) طعام فيه ثوم،

حرف الثاء (ث)

■ الثوم

Allium sativum (garlic)

١- الثوم: عشب معمر من الفصيلة النرجسية *Amaryllidaceae*، يسمو إلى الدراع، وله في الأرض فصوص كثيرة، شديد الحرافة، قوي الرائحة.

٢- يظهر (الثوم) في ثبّت النباتات السومرية باسم (SE-ŠAR = سي-شار)، ومعناه (بصل البستان)، ويظهر مقابله في الآشورية-البابلية، لفظ (šumu = شومو). وقد أطلق هذا اللفظ فيما بعد على الثوم في جميع لغات الشرق القديم: ففي الآرامية وفروعها مثلاً (ܫܘܡܐ = شوما)، وفي الكنعانية وفروعها (šwm = شوم) إلخ، بالإضافة إلى العربية: الثوم. ويمكن تصور هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

السومرية	SE-ŠAR	سي-شار	-
الآشورية البابلية	šumu ^(١)	شومو	-
الأوغاريتية	šm	شم	-
الفينيقية	šum	شوم	𐤑𐤍
العبرية	šum	شوم	שום
الآرامية ^(٢)	twmā	توما	ܬܘܡܐ
السريانية	twmo	تومو	ܬܘܡܐ
العربية	'al-twmu	الثوم	-

٣- عرف الإنسان القيمة الغذائية والطبية للثوم

(١) AHW, 111, 1275.

(٢) ورد الثوم في نقش (هدد) الآرامي، من (يادي) بصيغة (šm).

نفع، وينفع من داء الثعلب، ومن عرق النسا، وطبخه ومشوّه يُسكّن وجع الأسنان، وكذلك المضمضة بطبخه، ويصفي الحلق مطبوخًا، وينفع من السعال المزمن، ومن أوجاع الصدر من البرد، والجلوس في طبخ ورقه يدرّ البول والطمث، وشرب مدقوقه مع العسل يخرج البلغم).

وقال القزويني في كتابه (عجائب المخلوقات): ورق الثوم يمسّخ ويجعل على العين الرمداء أنفع لها من كل ذرور، وإن مضغ مع العسل وطلّي به الوجه ذهب شفاؤه وكلفه.

وقال فيه (ابن البيطار): (محرك للريح في البطن، والسخونة في الصدر، وفي الرأس والعين، يلبّن البطن، ويخرج الديدان. ومن مضاره: أنه يصدّع ويضر الدماغ والعينين، ويضعف البصر والباءة، ويعطش، ويهيج الصفراء، ويحيّف رائحة الفم، ويذهب رائحته أن يمسّخ عليه ورق السذاب).

٨- أما اليوم، فقد دخلت في الصيدلة الحديثة أهم مركّبات الثوم، مثل: alinar (آلنار)، aline (آلين)، inuline (إينولين) لمعالجة الروماتيزم، وأمراض المعدة والمعى، لحالة تصلّب الشرايين،

وهو منظم للضغط، وخافض للحرارة.

٩- سمّت المعاجم العربية الثوم، وهو اسم تعود بدايات ظهوره إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

- الفوم: فارسية.

- السّير، البستاني منه (فارسية).

- المواسير (الجبلي) وهو الثوم الزراعي المعروف.

- السرماسق.

١٠- أدخل العرب كلمة الثوم الآشورية كبادة لتوليد تسميات للعديد من النباتات مثل:

١- ثوم الحية: *Teucrium scordium* (water germander) نبات عشبي معمر من فصيلة الشفويات *Labiatae*، ساقه خضراء، وأوراقه رمادية اللون، وأزهاره أرجوانية بنفسجية، رائحته ثومية، وطعمه ثومي، يستعمل كخافض للحمى، وشاف للجرّوح.

٢- ثوم الدب: *Allium ursinum* (bear's garlic) نبات عشبي بصلي معمر، يزهر حوليًا. يستعمل في حالات تصلّب الشرايين، وأمراض القلب، وهو منظم للضغط، وطارّد للديدان.

حرف الجيم (ج)

سريانية الأصل، وفي (غرائب اللغة العربية، ص ١٧٦) أنها آرامية. بينما قال صاحب (معجم المعربات الفارسية في اللغة العربية، ص ٥٦) أنها فارسية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- عرف الطب العربي القديم الجرجير منذ القدم، وذكر أن ماءه يزيل آثار القروح، ويدّر اللبن، ويهضم الغذاء، ويقوي الباء. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم مركّباته الغنية بالفيتامين ج، والفسفور، والكالسيوم في معالجة أمراض الكبد، والكلّي، والنقرس، إلخ.

٥- سمّت المعاجم العربية الجرجير، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدّة:

- الكشأة والكثأة (بزر الجرجير).

- ككج (فارسية).

- الحديف (اليمن)، إلخ.

٦- استعمل العرب كلمة الجرجير السومرية الأصل كبادة لتوليد تسميات للعديد من النباتات المتعددة، مثل:

١- الجرجير: *Lupinus termis* (Egyptian lupine) وهو الفول، في كلام أهل العراق.

٢- الجرجير البري: *Brassica erucastum* (bastard rocket) وهو بقل بري، يشبه

الجرجير، من الفصيلة الصليبية *Cruciferae*، يسمّى النهق أو الأيهقان.

■ الجرجير *Eruca sativa* (rocket)

١- الجرجير: بقلة سنوية، برية وزراعية من جنس *Nasturtium*، يؤكل ورقها على شكل سلطة، من الفصيلة الصليبية *Brassicaceae*، تنبت في المناطق المعتدلة، طعمها حريف.

٢- يرد اسم الجرجير في الألواح السومرية بصيغة (GAR-GAN-GAR = جار-جان-جار)، ويرد اسمه في اللغة الآشورية-البابلية بنفس الصيغة تقريبًا (girgir = جرجر)، و(gir-giru = جير-جيرو)، ومن الآشورية انتشر في أرجاء الشرق القديم:

السومرية	Gar-Gan-Gar	جار-جان-جار	-
الآشورية البابلية	girgir ^(١) gir-giru	جرجر جير-جيرو	-
الفينيقية	gargyr	جرجير	גרגיר
العبرية	gargyr	جرجير	גרגיר
الآرامية	gargyrā	جرجيرا	גרגירא
السريانية	gargyro gargoro	جرجيرو جرجورو	ܓܪܓܝܪܐ ܓܪܓܝܪܐ
الفارسية	gargyr	جرجير	-
العربية	'al-gargyr	الجرجير	-

٣- ورد في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٥٧) أن الجرجير كلمة

٣- جرجير الماء: *Sium saue* or *Sium* (water parsnip) *sisarum* الفصيلة الخيمية *Umbelliferae*، يسمّى: كرفس الماء، الصّداء، الحصواء (في اليمن)، قرنانوش (في الجزائر)، رواس، سير (فارسية)، قرة العين، إلخ.

■ الجزر *Daucus carota* (carrot)

١- الجزر: بقلة عشقولية زراعية من الفصيلة الخيمية *Umbelliferae*.

٢- اسم الجزر في اللغة السومرية (TUR-ŠAR = تور-شار) وفي الآشورية-البابلية (= gazaru = جزرو). وقد انتشرت هذه التسمية في منطقة الشرق القديم:

السومرية	TUR-ŠAR	تور-شار	-
الآشورية البابلية	gazaru	جَزَرُو	-
الفينيقية	gzi	جزر	𐤍𐤑𐤕
العبرية	gzer	جزر	גָּזֵר
الآرامية	gazrā	جَزْرَا	ܓܙܪܐ
السريانية	gazro	جزرو	ܓܙܪܐ
الفارسية	gazar	جَزَر	-
العربية	al-gazaru	الجزر	-

٣- اعتبرت مجمل المراجع والمصادر العربية الجزر لفظة دخيلة من الفارسية، مثل معجمي (لسان العرب، وتاج العروس). وكذلك اعتبرها أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٤١)، والشهابي في (معجم المصطلحات الزراعية)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٥٨)، ورفائيل نخلة اليسوعي في

(غرائب اللغة العربية، ص ٢٢٢)، إلخ. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الجزر كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- عرف البشر الجزر منذ القديم. فقد عرفه اليونان على نطاق ضيق، ووصل أوروبا منذ بداية القرن الأول الميلادي، وكان في عهد الملكة البيزانت خضرة مفضلة. وفي القرن السادس عشر، أصبح استعماله واسعاً، وتوّعت أنواعه، ووجد منه الجزر المستدير الشهي. وكانت تروى عن الجزر أسطورتان، إحداهما: عليها طابع الثقى، والثانية طابع المجون... وتبدأ كل منهما بقصة متشابهة، وذلك أن لون الجزر كان أبيض، ثم تحوّل إلى أحمر!؟

تقول الأسطورة الأولى: في تلك الأيام التي كان يُضطهد فيها المسيحيون، كانت فتاة خادمة تدعى «ماري» من قرية فرنسية قديمة، تحاول تقشير جزر ناصع البياض، فطلب منها أعداء المسيح أن ترتد عن دينها، فرفضت، فانتضى أحد هؤلاء الأعداء سكيناً، وطعن به الفتاة، فاصطبغ الجزر بدم الفتاة الشهيدة، وأصبح منذ ذلك اليوم أحمر اللون، بمعجزة من الخالق، تكريماً للخادمة البسيطة الشهيدة!

أما الأسطورة الثانية: فقد رواها (شارل نوديه Nodier) وملخصها أن رأس كرنب (أو ملفوف) كان شرساً، متكبراً، ذا أخلاق سيئة، كان ينام وينعم بحلم جميل في زاوية من بستان للخضار ومن حوله جزرات، كانت براعمها الخضراء تهتز كلما هبت نسمة هواء خفيفة، فأقدم الكرنب الوقح على عمل فظ، يستحيل أن يقدم عليه الهواء الخفيف الذي يحني بلطافة الزنبق،

فخجلت الجزرات، واحمرت خجلاً مما حدث، وبقي لونها أحمر. وكان القصد أن (الكرنب) أخرج ريحاً كريهاً أخجل الجزر، فاحمر. ولكننا نعرف اليوم أن (الكاروتين le carotène) هو الذي يصبغ الجزر وغيره باللون البرتقالي الأحمر. ٥- كذلك عرف العرب الجزر منذ القدم. ووصفه شعراؤه:

أنظر إلى الجزر البديع كأنه
في حسنه قضب من المرجان
أوراقه كزبرجد في لونها
وقلوبه صبغت من العفّيان
٦- استعمل الجزر في الطب العربي القديم لتقوية النظر، وكمدّر للحليب. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: carotène (كاروتين)، asparagine إسباراجين، coumarine كومارين، umbelliferone أمبيليفيرون لمعالجة أمراض البول، وهو مفتت للحصى، وطارده للغازات، إلخ.

٧- أطلقت المعاجم العربية على الجزر، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الزُردك: قال الأصمعي:
من زُردك، مثل مكن الضباب
ينأوح عيدانه، السَّيْكَمانُ
٢- الدوقس: (يونانية *Daucus*) وتطلق على بزر الجزر، الدوخ (فارسية)، الضَّبِير، النهشل، الحنزاب والحنزوب، المَشا، بالفتح، مقصور.

الإصطفليين: وهي كلمة يونانية الأصل (*Staphylions*) انتقلت إلى:
- الآرامية: ܐܨܬܦܠܝܢ (إصطفلين) *estaflyn*.

- السريانية: ܐܨܬܦܠܝܢ (إصطفلين) *estaflyn*.
- الفارسية: (إصطفلين) *istaflyn*.
- العربية: إصطفلين *istaflyn*.
كُتِبَ معاوية إلى ملك الروم: (لأنترعتك من ملكك نزع الإصطفلية).

٨- استعمل العرب كلمة الجزر كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- الجزر الأبيض: *Pastinaca sativa* (parsnip, garden parsnip) وهو بقل غليظ الجذور، من الفصيلة الخيمية *Umbelliferae*، تطبخ جذوره أو تقطع، وتعلفها البقر، وقد يُسمّى أيضاً (السَّيسارون الكبير)، وهي كلمة يونانية الأصل (*sisaron*).

٢- الجزر البري: *Daucus carota* (carrot) لونه أحمر، وتسميه العرب (الدُّبَح). قال الأعشى، في صفة الخمر:

وَسَمُولٍ تَحْسَبُ الْعَيْنُ إِذَا
صَفَّقَتْ فِي دَنْهَا نَوْرُ الدُّبَحِ

■ الجُفْرَى *Spatha* (spatha)

١- الجُفْرَى: وقد يُمدّد، فيقال: الجُفْرَاء، الكافور من النخل، وهو وعاء الطلع.

٢- يرد اسم الجُفْرَى في اللغة السومرية بلفظة (GI-PAR = جي-بار)، وفي الآشورية-البابلية بلفظة غير بعيدة عن السومرية (*gipāru* = جيبارو). ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم وفق التصرّو التالي:

السومرية	GI-PAR	جي-بار	-
الآشورية البابلية	gipāru	جيبارو	-
الفينيقية	gofer	جوفر	גופר

ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

العربية	gofér	جوفر	גופר
الآرامية	cwfrā	كوفرا ^(١)	כופרא
السريانية	cwfro	كوفرو	כופרו
العربية	'al-gufurrā	الجُفْرَى	-

٣- استعمل الجُفْرَى في الطبّ العربي القديم لمعالجة أمراض الصدر، والسعال البلغمي، وضيق التنفس. وتُستعمل في الصيدلة الحديثة أهمّ مركّباته، مثل rutine (روتين)، calcium (كالمسيوم)، protéine (بروتين)، oestrogène (استروجين) لمعالجة النزف الناتج عن الطمث، وتنشيط المبايض، وهو يساعد على تكوين البويضة في الرحم.

٤- أطلقت المعاجم العربية على الجفري، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدّة أهمّها:

القنوّ، الغدق، الوليع، الإغريض، الطلع، الكباسة، إلخ.

■ الجَفَنَة *Vitis vinifera* (grapevine; cultivated vine)

١- الجفنة: في المعاجم العربية: الكرم، وجمعها الجَفَنُ. والجفنة، الخمرة أيضًا. قال الشاعر يصف ريق المرأة، ويشبهه بالخمرة:

تحسي الضجيع ماء جفني شابه
صبيحة البارق، مثلج ثلج

٢- تظهر كلمة الجفنة في الآشورية-البابلية بلفظة (gafenen = جَفَنُ)، وفي الكنعانية جَفَن (جفن) gefen، والآرامية-السريانية جَفَن (جَفَنُ) gfento، بالإضافة إلى العربية (الجفنة).

(١) جاء في التهذيب، عن ابن الاعرابي، الكُفْرِيّ أيضًا. (٢) AHW, 1, 446.

الزرجون، قضبان الكرم بلغة أهل الطائف وأهل الغور. قال الشاعر:

بُذِلُوا، من منابت الشيخ والإذ
خير، تَبَنّا ويانَعًا زَرْجُونًا
ذُكِرَت الزرجونة في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (وقطعوا من هناك زرجونة بعنقود واحد من العنب)، (سفر العدد ١٣: ٢٣). وتُسمّى الزرجونة في:

- العبرية: זָרְגוֹנָה (زرجونا) zargonāh.
- الآرامية: זָרְגוֹנָא (زرجونا) zargonā.
- السريانية: زَرْجُونُو (زرجونو) zargono.
- الفارسية: ذرقون darqwn.
- العربية: الزرجون 'al-zargwn.

٤- الدالية: *Vitis vinifera* (grapevine) جمع دوالي، وبه فُسِّرَ حديث أم المنذر العدوية، قالت: دخل علي رسول الله (ﷺ) ومعه علي بن أبي طالب، ناقة، قالت: ولنا دوال معلقة، فقام رسول الله فأكل... إلخ. وتُسمّى الدالية في:

- العبرية: דָּלִיָּה (داليه) dālyyah.
- والآرامية: דָּלִיָּתָא (دوليتا) dolytā.
- والسريانية: دَلِيَتُو (دوليتو) dolyto.
- والعربية: الدالية 'al-dāliyatu.
٧- أطلق العرب تسمية (الجفنة) على أنواع أخرى من النباتات:

١- فقد أطلقوا تسمية (الجفن) على شجر طيب الريح.

قال الأخطل يصف خاية خمر:

أَلَتْ إلى النصف من كَلَفَاءِ أَثَرِهَا
عَلَجٌ وَلَتَمَّهَا بِالْجَفْنِ وَالْغَارِ

٢- كذلك أطلقوا لفظة (الجفن) أيضًا، اسمًا

فرط التوتر الشرياني، تصلّب الشرايين، الأمراض الكلوية والقلبية، إلخ.

٥- وردت الجفنة في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (كل أيام نذوره، لا يأكل ما يعمل من جفنة الخمر، من العجم، حتى القشر)، (سفر العدد ٦: ٤).

٦- سُمّت المعاجم العربية الجفنة، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الكرمة: *Vitis vinifera* (grapevine).

قال الشاعر أبو محجن الثقفي:

إذا مَتَّ فادْفَنِي إلى جنب كرمية
ثُروِي عظامي، بعد موتي، عُرُوقُهَا

وقد ذُكِرت الكرمة كثيرًا في الحديث: (لا تسموا العنب الكرم، فإنما الكرم الرجل المسلم). كذلك ذُكِرت الكرمة في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (وابتدا نوح فلاحًا، وغرس كرمًا)، (تكوين ٩: ٢٠). وتُسمّى الكرمة في:

- العبرية: כֶּרֶם (كرم) kerem.
- الآرامية: כֶּרְמָא (كرما) kermā.
- السريانية: كَرْمُو (كرمو) karmo.
- اليونانية: karoinon.
- العربية: الكرم 'al-karmu.

٢- الحَبَلَة: *Dactylopius viti* (grape scale) الحَبَلَة بفتح الحاء، وتسكين الباء، حمل الكرمة. وفي الحديث: (لما خرج نوح من السفينة، غرس الحَبَلَة). وتُسمّى الحَبَلَة في:

- الآرامية: סָטָא (ساتا) satā.
- السريانية: سَاتُو (ساتو) sato.

٣- الزرجونة: *Vitis vinifera* (grapevine)

الكردية والتركية	gul	جُل	-
العربية	'al-gullu	الجُلُّ	-

لنبته، وصفها بعض الأعراب في (لسان العرب) بأنها صلبة صغيرة، مثل العيشوم، ولها عيدان صلاب، رفاق قصار، وورقها أخضر أغبر، ونباتها في غَلْظِ الأرض، وهي أسرع البقل نباتًا، إذا مُطِرَتْ، وأسرعها هَيْجًا.

٣- يطلق العرب تسمية (الجفن) أيضًا على نبتة من الأحرار تنبت، كما ورد في معجم (اللسان)، متسطة، وإذا يبست تقبضت وأجمعت، ولها حبّ كأنه الحُلبة، وأكثر منبتها الأكام، وهي تبقى سنين يابسة، وأكثر راعيتها الحُمُر، والمِعزى.

■ الجُلُّ *Salsola tetrandria*

١- الجُلُّ: سوق النجيليات، ولا سيما القمح والشعير إذا فصل عنها السنبُل أو الحبّ ولم تنكسر؛ فإذا تحطمت، فهو التبن chaff. والجُلُّ أيضًا، الزهر بأنواعه.

٢- أقدم ظهور لكلمة الجُل كان في السومرية (UKUŠ-TI-GIL-LA) (أو كَش-تي-جِل-لا). ويظهر الاسم نفسه تقريبًا في اللغة الآشورية-البابلية (tigillu = تجِللو)، وكذلك في بقية لغات الشرق القديم. ويمكن تصوّر انتشار هذه اللفظة وفق ما يلي:

السومرية	GIL-LA	جِل-لا	-
الآشورية البابلية	tigillu	تِجِللو	-
الفينيقية	gal	جَل	גל
العبرية	gal	جَل	גל
الآرامية	gelā	جِلا	גלא
السريانية	gelo	جِلو	ܓܠܐ
الفارسية	gul	جُل	-

٣- ذكر الجوالقي في (المعرب، ص ١١٥) أن الجُل فارسية. وكذلك قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٤٣)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٥٨)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٢٣). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الجُل كلمة عربية لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- تطلق كلمة (الجُل) أيضًا على الزهر بأنواعه. قال ابن مالك الفزاري: إنَّ لي عند كل نَفْحَةٍ رُمانٍ من الجُلِّ، أو من الياسمينَا كذلم قال الأعشى:

وشاهدنا الجُلَّ والياسمينَ

من والمسمعات بِقَصَائِهَا
٥- استعمل الجُلُّ في الطَّبِّ العربي القديم كمنعش، ومصدر للفيتامين. وتستعمل اليوم في الصبلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: vitamine C فيتامين ج، huile essentielle (زيت عطري) كمشمّة وملطّف، إلخ.

٦- أطلقت المعاجم الحديثة على نبات الجُل التي تعود بدايات تسميته إلى أصول سومرية، أسماء عدّة أهمّها:

القش: *Eragrostis bipinnata*.

الدَّمران: الثَّليث (سورية).

العُراد: *Salsola tetrandria*. قال الراعي يصف

إبله:

الآشورية البابلية	mušku	مُشكو	-
الأوغاريتية	gmz	جمز	-
الفينيقية	šeqmym gmzz	شقميم جمزز	שקמים גמז
العبرية	šeqmym gamzuz	شقميم جمزوز	שקמים גמז
الآرامية	šeqmā gamzy gumyz	شَقْمَا جَمَزَى جُومِيز	שקמא גמזי גומיז
السريانية	šeqmo gmyzo gmyzuto	شَقْمُو جَمِيزُو جَمِيزُوتُو	ܫܥܡܐ ܓܡܝܝܐ ܓܡܝܝܘܬܐ
اليونانية	gukamigos	جوكاميكوز	-
اللاتينية	sycomorus	سيكوموروس	-
العربية	'al-gummayz	الجُمَيْز	-

٣- استعمل الجميز في الطَّبِّ العربي القديم لمعالجة بعض الأمراض الجلدية، وتفيد عصارته في إنضاج الدمامل، وإزالة آثار الوشم، وتستعمل اليوم في الصبلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: ficin (فيسين)، protéine (بروتين)، tanin (مواد عفصية)، latex (عصارة لبنية حليبية) في قطع النزف الدموي، وكُمُرْمُ، وملتين، ولعلاج الأورام العسرة، إلخ.

٤- ذُكر في (الكتاب المقدس / العهد القديم) أن الجميز كان كثير الوجود في سهل يهوذا: (وعلى ما في الكروم من خزائن الخمر، وعلى الزيتون، والجميز اللذين في السهل)، (الأخبار

إذا أخلفت صوب الربيع وصا لها
عراذٌ وحاذّ البسا كل أجَرَعا
قال الأزهري في معجم (اللسان): (رأيت العُراد في البادية، وهي شجرة صلبة العود، منتشرة الأغصان، لا رائحة لها).

٧- أدخل العرب كلمة الجُل السومرية الأصل كبادرة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- الجُل الأحمر: وهو الجُلَّتَار (فارسية) *Celosia cristata* (cock's comb, woolflower).

٢- جُل عباس: *Mirabilis Jalapa* (four o'clock plant) (فارسية) ويسمى أيضًا شب الليل، نوار الليل، زهر الليل، ورد الليل.

■ الجُمَيْز *Ficus sycomorus* (sycamore; sycamore fig)

١- الجميز: شجر من الفصيلة التوتية *Moraceae*، ثمره كالتين، يؤكل، وخشبه متين. يكثر جنوبي الشام، ومصر. ويسمى حمل الأصفر منه (الحما) وهو حلو، والأسود منه يدمي الفم. عرفه معجم (تاج العروس) بأنه التين الذكر.

٢- يُسمّى الجميز في الآشورية-البابلية (mušku = مُشكو)، وتظهر هذه التسمية لكن محرفة في الكنعانية^(١) وفروعها، كالفينيقية والعبرية، مع بعض القلب المكاني (שקמים = شقميم = šeqmym)، وفي الآرامية (שקמא = شَقْمَا = šeqmā)، والسريانية (ܫܥܡܐ = شَقْمُو = šeqmo)، لكن تسمية (الجميز) العربية تعود لتطغي على لغات الشرق القديم فيما بعد، وتنتقل إلى اللغات الأوروبية كاليونانية، واللاتينية، إلخ. وفق التصور التالي:

(١) Post, *Flora of Syria and Palestine*, (2nd ed.) II/516. أنظر كذلك وصف ابن البيطار لشجرة الجميز واستعمالاتها الطبية.

الأول ٢٧: ٢٧-٢٨). كذلك ذكر في (الأخبار الثاني، ١٥: ١ و ٢٧: ٩). وكان خشبه يستعمل كثيرًا، لكنه أقل قيمة من خشب الأرز: (وقد هبط اللبُّنُ فنبني بحجارة منحوتة، قُطِعَ الجُمَيْرُ فستخلقه بأرز)، (أشعيا ٩: ٩). انظر كذلك (الملوك الأول ١٠: ٢٧). ودُكرَ أن الجميز كان يزرع في أرض مصر (حيث جعل في مصر آياته، وعجائبه في بلاد صوعن... أهلك بالبرد كرومهم، وجُمَيْرهم بالصقيع)، (مزمور ٧٨: ٤٣، و ٤٧). أما في (العهد الجديد) فقد ورد أن (زُكَّا) صعد إلى الجميزة لما أراد أن يرى المسيح: (فركض متقدمًا، وصعد إلى جميزة لكي يراه، لأنه كان مزمعًا أن يمر هناك)، (لوقا ١٩: ٤). أما الجميزة المذكورة في (لوقا ١٧: ٦) فيظهر أنها

كانت من نوع التوت الشامي *Monus nigra*: (فقال الرب لو كان لكم إيمان مثل حبة الخردل، لكتنم تقولون لهذه الجميزة انقلعي وانغربي في البحر فتطيعكم).

٥- أطلقت المعاجم العربية على الجميز تسميات عدّة أهمّها:

- التين الأحمر (لأنه ضعيف الطعم).
- التين البري.
- الخَس (اليمن).
- تين الفراعنة (مصر).
- السَّيْقُمُور (يونانية *sycomorus*)، ومعناها التين الأحمر.
- السَّوْقَم (لاتينية *sycomore*).
- إلخ.

حرف الحاء (ح)

■ الحاج *Alhagi manniferum* (camel thorn)

١- الحاج: جُمَيْرٌ شاكّة، من فصيلة القرنيات *Leguminosae*، تُفرز مَنًا، تدوم خضرتها، وتذهب عروقها في الأرض بعيدًا.

٢- أول ظهور لكلمة (الحاج) كان في اللغة الآشورية-البابلية بلفظة (agw = آجو). بعد ذلك، تحوّلت الألف الأولية إلى حاء، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم بلفظة (الحاج) وما شابهها وفق التّصوّر التالي:

الآشورية	igw ^(١)	إيجو	-
البابلية	egw	إيجو	-
	agw	آجو	-
الفينيقية	hg	حج	𐤇𐤂
العبرية	hag	حاج	𐤇𐤁
الآرامية	hāgā	حاجا	ܚܓܐ
السريانية	hago	حاجو	ܚܓܘ
	hogoto	حوجو	ܚܓܘܬܐ
	hogoto	حوجوتو	ܚܓܘܬܐ
اليونانية	alhagi	الهاجي	-
الفرنسية	alhage	الهاجي	-
الإنكليزية	alhagi	الهاجي	-
العربية	al-hāgu	الحاج	-

٣- جاء في الحديث أنه ﷺ قال لرجلٍ شكّا إليه الحاجة: (انطلق إلى هذا الوادي ولا تدع

حاجًا ولا حطبًا. ولا تأت بخسمة عشر يومًا).

٤- استعمل الحاج في الطب العربي القديم كمقشع صدري، ملين، ملطف، مهدئ، ولداء السكر. وتدخل في الصيدلة الحديثة اليوم أهم مركباته، مثل: manna (مانا)، sucres (سكريات)، huile (زيت) لمعالجة غشاوة قرنية العين، تنقية الدم، تفتيت حصى الكلى، وهو مدر للصفراء، إلخ.

٥- سمّت المعاجم العربية نبات الحاج، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- العاقول: وتسميه العرب أيضًا شوك الجمال. ينبت على الجسور، والترع، وتحته الجمال، لذلك سموه (camel thorn)، له زهرة بنفسجية. ويُسمّى العاقول في:

- الآرامية: ܚܓܐ (إيروحا) 'yrwḥā.

- السريانية: ܚܓܘ (كوبو دجملو) kwbo dgamlo، ܚܓܘܬܐ (حوجتو سريتو) hwgto sryto.

٢- ܚܪܫܬܘܪ haršutur. أشترخار 'ašturḥar (فارسية).

٣- الكبَر: *Alhagi maurorum* (camel thorn) نبات معمر، من الفصيلة الكبَرية *Capparidaceae*، ينبت طبيعيًا، وقد يزرع، وتؤكل جذوره وسوقه مملحة، ويسمّى في:

- العبرية: קפריס (قفاريس) qafārys.

- الآرامية: קָפָר (قَفَر) qafar.

- السريانية: قَفَر qafar.

- الفارسية: کَبَر kabar.

- اليونانية: kapparis.

- العربية: الكَبَر 'al-kabaru.

■ الحاشا *Thymus vulgaris* (garden thyme)

١- الحاشا: جنس نباتات من التوابل، من الفصيلة الشفوية *Labiatae*، فيه أنواع برية وأنواع زراعية. ولم ترد الحاشا في أمهات المعجمات، ولا في الجزء الخامس من (كتاب النبات) لأبي حنيفة الدينوري، لكنها وردت في (المفردات)، وفي (شرح أسماء العقار)، وفي (التحفة)، وفي (التذكرة). وجاء في (محيط المحيط): (الحاشا: شوكية صغيرة عيدانها كعشب القناديل).

٢- أول ظهور لاسم نبات الحاشا كان في الآشورية - البابلية، بلفظة (hāššu = خَشُو)، ثم انتشر في منطقة الشرق القديم، ولكن بالحاء بدل الخاء وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	hāššu	خَشُو	-
الفينيقية	hsh	حشه	חשח
العبرية	hwsah hwsy	حوشه حوشي	חושח חוש
الآرامية	hāšā	حاشا	חשא
السريانية	hošo hoše	حوشو حوشي	חשו חשו
العربية	'al-hāšā	الحاشا	-

٣- استعملت الحاشا في الطب العربي القديم كمهضم، ومهدئ، ومطهر، وتابل في الأطباق

الشعبية. أما اليوم، فتستعمل في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الحاشا، مثل: cymol (سيمول)، carvacol (كارفاكول)، pyrocatechol (بيروكاتشول)، في معالجة الأمراض الجنسية (منبه للباه)، وضد الإسهال، وهو مقشع صدري، طارد للغازات، إلخ.

٤- أطلقت المعاجم العربية على نبات الحاشا، وهي تسمية تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، أسماء عدة أهمها:

١- الصعتر البري: *Thymus serpyllum* (wild thyme) وتسميه العرب أيضًا النَّمَام، السَّيْسَبُر (فارسية). ذكره الأعشى بقوله:

لنا جُلَسَانٌ عندها وبنفسج

وسيسنبر والمرزجوش مُنَمَّمَا

٢- توميس: (يونانية *thymus*) صعتر الحمير، التومع، القزوح، ويسمى الصعتر البري في:

- العبرية: סִיָּה (سياه) syyāh، יַתְרָה (يتراه) setrah.

- الآرامية: אוריגנא (أوريغنان) orygnān.

- السريانية: أوريغنون (أوريغنون) orygnon.

ويبدو بوضوح أن هذه الكلمة تحريف لكلمة *origanum*.

■ الحبق *Ocimum basilicum* (sweet basil)

١- الحبق: جنس رباحين من فصيلة الشفويات *Labiatae*، جمعه حباق، قال الشاعر:

فَأَتُونَا بِدَرْمَيَّ وَحَبَاقٍ

وَشِوَاءٍ وَمُرْغَبَلٍ وَصِنَابٍ

٢- أول ظهور لكلمة الحبق كان في الآشورية-

البابلية، بلفظة (hambāqwqw = حمباقوقو)، ثم في الأوغاريتية (hbq = حبق)، وبعدها انتشرت

في أرجاء الشرق القديم. ويمكن تصوّر هذه اللفظة وفق ما يلي:

الآشورية البابلية	hambāqwqw	حمباقوقو	-
الأوغاريتية	hbq	حبق	-
الفينيقية	hbq	حبق	חבק
العبرية	hābaq	حَبَق	חבק
الآرامية	hebaqā	حَبَقَا	חבקא
السريانية	hbaq	حَبَق	ܚܒܩܐ
العربية	'al-habaqu	الحَبَق	-

٣- استعمل الحبق في الطب البابلي كمهضم، ومقوّ، ومدّر للبول، ومقشع صدري، وفي حالات الشلل، وأمراض الصدر. بينما استعمل في الطب العربي القديم كطارِد للغازات، مدّر للحليب، لخفض درجات الحرارة، معالج لأمراض المعدة. وجاء في (الطب النبوي) عن الحبق: ينفع شمه من الصداع البارد، والكائن عن البلغم، والسوداء، والزكام، والرياح الغليظة، ويفتح السدد الحادثة في الرأس والمنخرين، ويحلّل أكثر الأورام الباردة. وإذا احتُمِل، أدّر الطَّمث، وأعان على الحَبَل. وإذا دُق ورقه اليابس وكُمِد به، أذهب آثارَ الدم العارضة تحت العين. وإذا ضُمِد به مع الخل، نفع لسعة العقرب. ودهنه نافع لوجع الظهر، والركبتين، وهو يذهب بالإعياء. ومن أدَمَن شمه، لم يتزل في عينه الماء، وإذا استعُط بمائه مع دهن اللوز المر، فتح سدد المنخرين، ونفع الريح العارضة فيها وفي الرأس.

أما اليوم، فتستعمل في الصيدلة الحديثة، أهم مركبات الحبق، مثل: camphre de basilique (كافور ريحاني)، saponine (صابونين)، huile essentielle (زيت عطري) في معالجة أمراض البول (حرقان البول)، وأمراض الأذن.

٤- تسمي المعاجم العربية الحبق، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١- المردقوش: وهو بقل عطري،

طبي وزراعي، من الفصيلة الشفوية *Origanum*

majorana (sweet marjoram). والمردقوش

كلمة فارسية مركبة من (مرر = فأر + كوش =

أذن) ومعنى الكلمتين (أذن الفأر). قال

الأعشى:

لنا جُلَسَانٌ عندها وبنفسج

وسيسنبر والمرزجوش مُنَمَّمَا

وآسٍ وخيريٍّ ومرّو وسوسنّ...

... يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغِيَمَا

كذلك قال الصنوبري:

فِي بَسَاطٍ مِنْ مَرَزْجُوشٍ إِلَى آ

سِي إِلَى نَرْجِسِي إِلَى مَنْشُورٍ

وَرَدَ فِي الْمَرَزْجُوشِ حَدِيثٌ - لَا نَعْلَمُ

صَحْتَهُ: (عليكم بالمرزجوش فإنه جيد

للخُشَام). والخُشَام، الزكام.

وصِفَ المردقوش في الطب القديم كمقوّ

للمعدة، طارد للرياح، وهو ينفع من الصداع،

والشقيقة، والزكام، والرطوبة، والرياح الغليظة

نشوقًا وقطورًا، وكيف استعمل. وطبيخه يحل

أوجاع الصدر، والربو، والسعال، وضيق النفس،

ويفتت الحصى، ويدّر البول شربًا بالعلسل أو

السكر، ويفتح الأورام طلاء، ويزيل الكلف،

ورائحة العرق، ودخانها يُصلح هواء اللبأ وهو يضر الكلى، وتصلحه الهندباء.

٢- الشَّمْشُق: *Origanum majorana* (sweet marjoram) يسمى الشَّمْشُق في:

- العبرية *שומשוק* (شومشوق) *šwmšwq*.

- في اليونانية *sampskhon*.

- في اللاتينية *sikanon*.

- في العربية: السمسق *'al-sumsuq*.

٣- حبق الفيل، حبق القثاءة.

٣- عنقر، عنقر.

٤- ريحان داوود.

٥- الريحان الروحاني، ريحان الكافور.

٦- الضومرة.

٧- مفرح القلب الحزين.

٨- بادُرُوج: فارسية، أصلها (بادروج).

٩- الزوفا: *Hyssopus officinalis* (common hyssop)

ذكر في (الكتاب المقدس / العهد القديم)، (لاويين ١٤: ٤): (بأمر الكاهن أن يؤخذ للمطهر عصفوران حيان طاهران وخشب أرز وقرمز وزوفا). وفي (العهد الجديد): (وكان إناء موضوعاً مملوءاً خلاً. فملأوا إسفنجة من الخل ووضعوها على زوفا وقدموها إلى فمه)، (يوحنا ١٩: ٢٩). وتسمى الزوفا في:

- العبرية: *עזוב* (إزوب) *ezob*.

- الآرامية: *ܙܘܦܐ* (زوفا) *zwfā*.

- السريانية: *ܙܘܦܐ* (زوفو) *zwfo*.

- اليونانية: *hyssopus*.

- العربية: الزوفا *'al-zwfā*.

١٠- الحَوَك: *Ocimum basilicum* (sweet basil)

ويسمى أيضاً الشاهسفرم (فارسية)،

أقيمن (يونانية *ocimum*). والحوك كلمة من أصل آرامي *ܚܘܟܐ* (حوكا) *hawk*، وهي بالسريانية أيضاً *ܚܘܟܐ* (حوكو) *hawko*.

١١- العِثْرُ: بقلّة، إذا طالت، قطع أصلها، فخرج اللبن. قال البريق الهذلي:

فما كنتُ أخشى أن أقيمَ خلافَهُم

لِسِنَّةِ أبيات كما نَبَتَ العِثْرُ

والعِثْر نبت يتداوى به، وفي حديث عطاء:

(لا بأس للمُحْرِم أن يتداوى بالسِّنَا والعِثْر)،

وفي الحديث أنه أهدي إليه عِثْرٌ فَشَرَّ بهذا

النبت. وفي الحديث أيضاً: (يفلغ رأسي كما

تُفْلَغ العِثْرَة). وقيل هو شجر العرفج. والعِثْرَة

شجرة تنبت عند وجار الضب، يُمرّسها فلا

تنمو، ويقال: (هو أذل من عِثْرَة الضب).

٥- أدخل العرب كلمة الحبق، وهي كلمة تعود

بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، كبادثة لتوليد

تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- حبق البقر: *Chrysanthemum* (feverfew; feather foil)، وهو البابونج، نبات معمر يزرع

لزهره، من فصيلة المركبات *Compositae*،

يستعمل كمسكن للمغص والآلام، وخافض

للحرارة.

٢- حبق ترنجان: *Melissa officinalis* (lemon balm) وهو نبات طبي، من الفصيلة الشفوية

Labiatae، يسمى بالعامة (المليسة)، يستعمل

في الطب كمهضم، ومعرق، وضد التشنج.

٣- حبق الراعي: *Artemisia vulgaris* (mugwort) وهو نبات معمر، يزرع لرائحة ورقه

العطر، من فصيلة المركبات *Asteraceae*.

يستعمل في الطب لتنظيم الأم الطمث،

والتقيؤات العصبية.

أوراق طيبة الرائحة، تستعمل في الطبخ، وكمطهر للمجاري التنفسية والقنصات الرئوية.

■ الحَزْرَة *Zizyphus spina Christi* (Christ's thorn)

١- الحَزْرَة: في المعاجم القديمة، النبة

المرّة. ويبدو أن العرب كانت تطلق هذه التسمية

على أحد أنواع التفاح البري.

٢- تطلق اللغة السومرية اسم (HAŠ-HUR =

خاش-خور) على الحزرة، وعلى التفاح أيضاً.

وكذا الأمر في الآشورية - البابلية (haš-hur =

خاش-خور)، أما في الكنعانية وفروعها فتلفظ

الحزرة (חזיר = حزير)، والآرامية وفروعها

(חזיר = حازورا)، بالإضافة إلى العربية

(الحَزْرَة). ويمكن تصوّر هذه الكلمة في أسرة

لغات الشرق القديم:

السومرية	HAŠ-HUR	خاش-خور	-
الآشورية البابلية	haš-hurr	خاش-خور	-
الآرامية	ḥazorā	حازورا	חזורא
الفينيقية	h̄zr	حزر	חזר
العبرية	hez̄yr	حزير	חזיר
السريانية	ḥazwro ḥazwr	حزورو حزور	ܚܙܪܐ ܚܙܪ
العربية	'al-hazratu	الحَزْرَة	-

■ الحشيش hay

١- الحشيش: يابس الكلأ، ولا يقال له وهو

رطب حشيش، واحده حشيشة. وقد يكون

الحشيش أخضر الكلأ، ويابس. وهو نبات غير

ليفي، حولي، أو ذو جذور معمرة، تعطي سنوياً،

سوقاً جديدة عشية.

٤- الحبق الريحاني: *Commiphora mukul*

(bdellium tree) جنس نبات يشمل أنواعاً من

الشجر كالمرّ، والمُثُل، وبلسم مكة، والمر

الحجازي، وهو من الفصيلة البخورية

Burseraceae، يستعمل في الطب كمقشع

صدري، ولغسيل الفم من التهابات جوف

الفم. يدخل في مستحضرات التجميل.

٥- حبق الشيوخ: *Origanum maru*

(origanum) نبات عطري طبي، من الفصيلة

الشفوية *Labiatae*، يستعمل في الطب كمهضم،

مهذب، مقشع صدري.

٦- الحبق الصعترى، أو الكرمانى: *Ocimum*

minimum (lesser basil) نبات من فصيلة

الشفويات *Labiatae*، يستعمل في الطب لخفض

درجة الحرارة، وهو طارد للغازات، ومهذب.

٧- حبق الفتى، أو حبق الفيل: *Origanum*

majorana (sweet marjoram) نبات من فصيلة

الشفويات *Labiatae*، يستعمل في الطب

لمعالجة الحصى الكلوية، وأمراض المجاري

البولية، والبرقان.

٨- الحبق القرنفلي: *Ocimum pilosum*

(villous basil) نبات طبي من فصيلة الشفويات

Labiatae، يستعمل في الطب كطارِد للغازات،

لحرقان البول، وخفض درجة الحرارة.

٩- حبق الماء، أو حبق التمساح: *Mentha*

aquatica (water mint) نبات عشبي من فصيلة

الشفويات *Labiatae*، ينبت حول الأنهار،

يستعمل في الطب ضدّ النفخة، ضدّ الإسهال

المزمن والعادي، وهو طارد للغازات.

١٠- الحبق النبطي: *Ocimum basilicum*

(basil) نبات من فصيلة الشفويات *Labiatae*، ذو

٢- أول ظهور لكلمة الحشيش كان في اللغة السومرية بلفظة (ŠE-ŠIŠ شي-شيش)، انتقلت إلى الآشورية-البابلية بلفظة (šikušo = شيكوشو)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم. ويمكن تصور انتشار هذه الكلمة:

السومرية	ŠE-ŠIŠ	شي-شيش	-
الآشورية البابلية	šikušo	شيكوشو	-
الفينيقية	hašyš	حشيش	חשיש
العبرية	hašyš	حشيش	חשיש
الآرامية	hašyša	حشيشا	חשישא
السريانية ^(١)	hašyšo	حشيشو	ܚܫܝܫܐ
العربية	'al-ḥašyš	الحشيش	-

٣- صنع البابليون من (الحشيش المر) تعويذة لطرد الشياطين بسبب مرارته. فقد جاء في مجموعة التعاويذ في النصوص المسمارية، الرقية الآتية^(٢): بعد أن يغسل المرء يديه في القلى والجص المحروق (واسم الجص بالبابلية gissu = جِصُّو، بينما في السومرية IM-PAR = إم-بار، أي الطين الأبيض). يتلو التعويذة التالية: (أيها الإله شمس، امنع شيطان الأذى والشر، الذي تعرفه أنت، ولا أعرفه أنا، من الاقتراب مني، وسد الطريق بوجهه). وبعد تلاوة التعويذة، عليه أن يملأ حافر حصان بالماء، ويضع فيه نبات الحشيش (شي-شيش)، ثم يسكبها مواجهاً للشمس، وبذلك يطرد الشياطين. ولا شك أن حافر الحصان أو الثور، يرمزان إلى أن الشياطين سَطُرْد، كما يرفس الحصان في حافره. وقد

(١) تعني في السريانية أيضًا: متألم وحزين.

(٢) Dictionary of Assyrian Botany, p. 103

أصبحت (النضوة الحديدية) التي توضع على حافر الحصان، تعويذة يعلقها الناس على أبواب بيوتهم حتى الآن، لدرء الشياطين عن منازلهم، وهذا تقليد بابلي.

٤- تسمى المعاجم العربية نبات الحشيش، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدة أهمها:

١- الجُلْبَان: *Lathyrus sativus* (chickling) في حديث ابن مالك (لا تؤخذ الزكاة من الجُلْبَان). والجلبان، كلمة فارسية الأصل. (جُلْبَان) دخلت العربية، وانتقلت منها إلى اليونانية *Galbanum*. يسمّى في:

- العبرية: גַּלְבָּנָה - גַּלְבָּנִית (أفونه ريحانيت) 'afwnah-ryhānyit.

- الآرامية: ܠܗܠܚܠ (جَلْحُول) helhol.

- السريانية: ܠܗܠܠܠ (جَلْحَل) helhol.

ܠܗܠܠܠܐ (شولطيتو) šwltyto.

٢- القُرْنَاء: *Vigna sinensis* (cow-pea) عشب نحو الذراع، لها أفنان وسنفة كسنفة الجُلْبَان، لِحَبِّها مرارة.

٣- الكشني: *Vicia ervilia* (ervil, bitter vetch) وهو نوع من الكرسة، على هيئة شجرة صغيرة، لها ثمر في غلف. والكشني موجودة بنفس اللفظ في:

- العبرية: ܟܫܢܐ (كوسمت) kwssemet.

- الآرامية: ܟܫܢܐ (كوشنا) kwsnā.

- السريانية: ܟܫܢܐ (كوشني) kwsne.

- الفارسية: کُشَنَه kušnāh.

- العربية: الكُشَنَةُ 'al-kušnātu.

٤- الخرفي: *Pisum sativum* common pea (garden pea) والخرفي كلمة فارسية (خَرْباي).

٥- القَفّ، القفيف، الجفيف، الجفافة، الخشي.

٦- القش: *Eragrostis bipinnata* (straw; hay) سوق القمح والشعير إذا فصل عنها السنبُل أو الحب ولم تنكسر، فإذا تحطمت فهو التبن. وقد ذُكِرَ القش في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (يا إلهي اجعلهم مثل الجُلّ، مثل القش، أمام مهب الريح)، (المزامير ٨٣: ١٣). ويسمى القش في:

- العبرية: ܩܫܐ (قَش) qaš.

- الآرامية: ܩܫܐ (قِشا) qišā.

- السريانية: ܩܫܐ (قِشو) qešo.

- العربية: القش. 'al-qaššu وفصيحتها الوقش 'al-waqšu، وهو صغار الحطب الذي تُشعل بها النار.

٧- الفصافص، والفصفص: *Medicago sativa* (lucerne) حشيش تعلفه الدواب. ذكره الأعشى بقوله:

ألم تر أن العرض أصبح بطنها

نخيلاً وزرعاً نابئاً وفصافصا
وفي الحديث: (ليس في الفصافص صدقة).

وقد وردت الفصفصة في لغات الشرق القديم بنفس اللفظة:

- العبرية: אֶסְפֶּסֶת (أَسْفِيسِت) asfiset.

- الآرامية: אֶסְפֶּסְתָּ (أَسْفِيسْتَا) asfastā.

- السريانية: אֶסְפֶּסְتָּ (أَسْفِيسْتُو) asfasto.

- الفارسية: أَسْفِيسْت asfest.

- العربية: الفصفصة 'al-fašfašatu.

٨- بَرْسِيَاوِشَان: فارسية، عربيتها (الغول)،

أو (لحاء الجمار)، وهي حشيشة أوراقها تشبه أوراق الكزبرة، لكن قضبانها حمر إلى السواد، منبتها حياض الماء.

٩- الأَبُّ: هو الحشيش، بلفظ أهل المغرب، أو المرعى المتهي للجزر والرعي.

ورد اللفظ مرة واحدة في القرآن بصيغة «أَبًا»: ﴿لَيَنْظُرَ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۚ أَنَّا صَبَّأْنَا ثَلَاثًا مَّاءً ۖ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ۖ فَأَلْبَلْنَا فِيهَا جَبًّا ۖ وَعَبَّأْنَا وَقْصًا ۖ وَزَيَّنَّاهَا وَأَخْلَا ۖ وَمَدَّيْنًا عَلَيَّا ۖ وَفَكَّهْمَا وَأَبَّا ۖ مَنَّاعًا لِّكُلِّ وَلَاقِنَّاكَ﴾ (عبس: ٢٤-٣٢). وفي مسائل نافع بن الأزرق أنه سأل ابن عباس قائلًا له:

(أخبرني عن قوله تعالى: ﴿وَفَكَّهْمَا وَأَبَّا﴾ قال ابن عباس: الأَبُّ ما يعتلف منه الدواب. قال نافع، وهل تعرف العرب ذلك. قال ابن عباس: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

تري الأَبُّ واليقطين مختلطًا

على الشريعة يجري تحته الخَرْبُ

والأَبُّ: كلمة موجودة بنفس اللفظ والمعنى في لغات الشرق القديم:

- العبرية: אֶב (إِب) 'eb.

- الآرامية: אֶב (إِبَا) 'ebā.

- السريانية: أَلْأ (إِبُو) 'ebo.

- العربية: الأَبُّ 'al-'abbu.

٥- استعمل العرب الحشيش، هذه الكلمة التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، كبداة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- حشيشة الأفعى: *Galium aparine*

(cleavers) وهي حشيشة تسمى أيضًا: البلسكاء؛

أفاريني (يونانية = aparine). تُجرب اليوم لاستخراج عقار منها ضد السرطان.

٢- حشيشة الإوز: *Potentilla anserina*

(silverweed) نبات بري طبي، يستعمل لمعالجة الأمراض الجلدية، التهابات الأغشية المخاطية، للمعدة والأمعاء.

٣- حشيشة الثوم: *Alliaria officinalis* (garlic mustard) نبات محول من فصيلة الصليبيات *Brassicaceae*، رائحتها تشبه رائحة الثوم، تستعمل لمعالجة الرشح، والربو، والنزلة الوافدة.

٤- حشيشة الحلاب: *Polygala amara vulgaris* نبات عشبي معمر، يسمّى (المستدرة) يستعمل كمطهر، مقشع صدري، للسمع الأنفائي، والتهاب الحنجرة، والمجاري التنفسية.

٥- حشيشة الحمى: *Anacyclus pyrethrum* (pellitory of Spain) نبات عشبي معمر، ويسمى أيضًا زهر الحمى. يستعمل كخافض للحرارة، طارد للديدان، ولمعالجة آلام الأسنان.

٦- حشيشة الغراب: *Hieracium pilosella* (mouse ear hawkweed) نبات عشبي معمر، من فصيلة المركبات *Compositae*. يستعمل كمدّر للبول، قابض، علاج الحمى المالطية.

٧- حشيشة القلب: *Hypericum perforatum* (St. John's wort) نبات عشبي، يستعمل ضد الزحار، والإسهال، والحروق الجلدية.

٨- حشيشة الحلمة: *Anagallis arvensis* (scarlet pimpernel) وتسمى أيضًا عشبة العلق، عين الجمل (مصر)، آذان الفأر النبطي، أم اللبن.

٩- حشيشة الدهن: *Pinguicula vulgaris* (butter plant) نبات عشبي صغير، من الفصيلة الدهنية *Lentibulariaceae*. يستعمل في الطب كمصدر لأنزيم التخثر (رينين) renine.

١٠- حشيشة الأتبان: *Oenothera biennis* (evening primrose) نبات عشبي، يسمّى أيضًا الأخرية، يستعمل ضد الالتهابات.

١١- الحشيشة الحمراء: *Amaryllis belladonna* (belladonna lily) جنس زهرة من فصيلة النرجسيات *Amaryllidaceae*.

١٢- الحشيشة المباركة: *Geum urbanum* (wood avens) نبات عشبي، يستعمل كخافض لدرجة حرارة الجسم، ومعالج لآلام المعدة.

١٣- حشيشة الليمون: *Cymbopogon citratus* (lemon grass) نبات طبي معمر، من الفصيلة النجيلية *Poaceae*. يستعمل كطارد للديدان، وفي الصناعات العطرية، ومستحضرات التجميل.

١٤- حشيشة الفقراء: *Gratiola officinalis* (hedge hyssop) نبات عشبي معمر، من الفصيلة الخنازيرية *Scrophulariaceae*. يستعمل في الطب لإزالة المواد الغريبة من العين، والتلوث، وكمطهر معوي.

■ الحُلْبَة *Trigonella foenum-graecum* (fenugreek)

١- الحُلْبَة: جنس نباتات كثيفة، من فصيلة القرنيات الفراشية *Papilionaceae*، أزهارها مثلثة الشكل. ومنها اشتق اسم الجنس العلمي *Trigonella*.

٢- أول ظهور لاسم الحُلْبَة كان في الهيروغليفية بلفظة (HLBA = حلبا)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم:

الهيروغليفية	HLBA	حلبا	-
الآشورية البابلية	baltu	بَلْتُو	-

(حمض النيكوتين) في معالجة أمراض الصدر، وحالات السعال، والربو، والبلغم، وأمراض الحلق، بالإضافة إلى تنشيط غدد الثديين، وإدرار الحليب للمرضعات.

٥- سمّت المعاجم العربية الحُلْبَة، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الفرقة، الشنبليد (فارسية)، الطيلس (يونانية)، ورق القتاد.

٢- العرفج: *Cotoneaster solcifolia* ذكره لبيد بقوله:

مَشْمُولَةٌ عَلَيَّتْ بِنَابِتٍ عَرَفَجٍ
كَدْخَانِ نَارٍ سَاطِعِ أَسْنَانُهَا
وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: (خرج كأن لحيته ضرام عرفج).

■ الحَلْتِيت *Ferula assa-foetida* (assa-foetida plant)

١- الحَلْتِيت: في المعاجم القديمة نبات يسلمطخ، ثم يخرج من وسطه قصبة تسمى، في رأسها كعبرة. أما في المعاجم الحديثة، الحلتيت صمغ راتنجي طبي، يُتخذ من جذور الأنجذان، كرية الرائحة، معروف في مصر باسم (أبي كبير).

٢- أول ظهور للحلتيت كان في الآشورية- البابلية بلفظة (haltiyatu = حَلْتِيَاتُو). وتآلف من قسمين (hal + tiyatu)^(٢) ومعنى ذلك (صمغ تياتو)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم، ولكن بالحاء بدل الخاء وفق التصور التالي:

الفينيقية	hlbnt	حلبنت	حَلْبَنْت
العبرية	helbenyta	حَلْبِنِيْتَا	חֶלְבִּנִיתָא
الآرامية	hwlbā	حولبا	חולבא
السريانية	hwlbo	حولبو	ܚܘܠܒܐ
العربية	al-ḥulbatu ^(١)	الحُلْبَة	-

٣- عرف العرب الحُلْبَة منذ القديم، وروي أن النبي محمدًا - عليه الصلاة والسلام - زار سعد بن أبي وقاص، وهو مريض، فقال: أدعوا له طبيبًا، فدعي «الحارث بن كَلْدَة»، فوصف له الحُلْبَة مع تمر عجوة، فشفي، وذكر عن النبي قوله: «استشفوا بالحُلْبَة».

ونقل عن الأطباء العرب منذ القدم أن الحُلْبَة إذا طُبِخت بالماء لُبِثت الحلق والصدر والبطن، وسكّنت السعال، والخشونة، والربو، وعسر النفس. وهي جيّدة للريح، والبلغم، والأمعاء، والبواسير، وإذا طُبِخت وُغِسل بها الشعر، جَعَدَتْه وأذهبت الخَزَازَ. ودقيقها إذا طُبِخ في الماء، وجلست فيه المرأة، نفع من وجع الرحم والورم، وإذا شُرب ماؤها، نفع من مغص الرياح، وأزَلَقَ الأمعاء. وإذا أكلت مطبوخةً بالتمر أو العسل - على الريق - حَلَّتِ الْبَلْغَمُ في الصدر والمعدة، ونفعت من السعال المزمن. وإذا وُضِعَتْ على الظفر المتشجج أصلحته. قال فيها الأطباء: (لو علم الناس منافعها لاشتروها، ولو كانت توزن بالذهب).

٤- تستعمل في الصيدلة الحديثة اليوم أهم مركبات الحُلْبَة، مثل: choline (كولين)، trigonelline (تريغونيللين)، acide nicotinique

(١) دخلت كلمة الحُلْبَة اللغة الإسبانية alholva أيام الفتح العربي لإسبانيا.

(٢) tiyatu اسم شجرة صمغية AHW, 111, 1357.

الآشورية البابلية	haltyatu ^(١)	حلتياتو	-
الفينيقية	hltt	حلت	חתלת
العبرية	hetlyt	حلتيت	חַתְלִית
الآرامية	haltytā	حلتيتا	חַתְלִיתָא
السريانية	haltyto	حلتيتو	חַתְלִיתוֹ
العربية	'al-haltyt	الحلتيت ^(٢)	-

٣- قال ابن سيده: (الحلتيت عربي، أو معرب). وقال الأزهري: (لا أراه عربيًا). لكن في ضوء ما تقدم، يمكن القول: إن الحلتيت كلمة عربية أصيلة، لوجودها بنفس اللفظ والمعنى في لغات الشرق القديم، وقد عرف العرب الحلتيت منذ القدم. قال الشاعر:

عليك بقُناةٍ وبسنَدُروس

وجلتيت وشيء من كنعان
٤- استعمل الحلتيت في الطب العربي القديم كمقشع صدري، طارد للريح. أما اليوم، فتستعمل في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: asaresitannol (أزاريسيتانول)، acide férulique (حمض فرولي)، umbelliferone (أمبيليفرون) في تقوية الجملة العصبية المركزية، وكمنشط، وضد التشنج، والفالج. ويستحسن استشارة الطبيب عند استعماله.

٥- أطلقت المعاجم العربية على نبات الحلتيت، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:
١- صمغ الأنجدان: وهي كلمة فارسية

(١) AHW, 111, 1357.

(٢) ذكرت المعاجم العربية القديمة الحلتيت وعرفته: ما يسقط بالليل من الندى على الأرض ويجمد. ولم تذكره المعاجم الحديثة.

(٣) ورد في النصوص البابلية أن نبات (ألفيتو = alfito) كان (مضجع أو فراش عشتار). وهذا يدل أنهم كانوا يصنعون منه الحصر والفرش، كما هو حتى الآن مع نبات الحلفاء. كذلك وردت عبارة أخرى في=

(أنكدان) 'ankadān' انتقلت إلى:

- الآرامية: אַגְדוֹנָא (أجدونا) agdonā.

- السريانية: ܐܝܕܢܐ (أجدونو) agdono.

٢- المحروث: أصله، وجذوره.

٣- عود الرقعة.

٤- دعة زيتون الحبش: صمغه.

٥- ماغيطارث: يونانية.

٦- أوزير: مغربية.

٧- أشترغار: جذر الأنجدان. وهي كلمة

دخيلة من الفارسية أصلها في لغتها (أشتر)

جمل، و(غار) شوك.

٨- همك: فارسية.

٩- زنجيل العجم.

■ الحلفاء *Stipa tenacissima* (alfa grass)

١- الحلفاء: عشب من فصيلة النجيليات *Poaceae*، يصنعون من ورقها خُصُرًا وقَفَقًا وحبالًا.

٢- أول ذكر لنبات الحلفاء كان في الآشورية- البابلية بلفظة (alfito = ألفيتو)، ثم انتشر في أرجاء الشرق القديم، ولكن بحرف الحاء بدل الهمزة. ويمكن تصوّر انتشار هذه الكلمة وفق التصور التالي:

السومرية	ŠAM-TR-TR	شام-تر-تر	-
الآشورية	alfito ^(١)	ألفيتو	-
البابلية	alafu	ألفو	-
	elafu	إلفو	-

الفينيقية	hlf	حلف	חלף
العبرية	halef	حلف	חלף
	ahu	أحو	אחו
الآرامية	halfā	حلفا	חלפא
	ahwā	أحوى	אחוןא
السريانية	halfo	حلفو	ܚܠܦܐ
	hylfo	حلفو	ܚܠܦܐ
	hulfo	حولفو	ܚܠܦܐ
الفرنسية/ الإنكليزية	alfa	ألفا	-
العربية	'al-halfā ^(١)	الحلفا	-
	'al-halfā'	الحلفاء	-

ووقفت أخته من بعيد لتعرف ماذا يفعل به، فنزلت ابنة فرعون إلى النهر لتغتسل وكانت جواربها ماشيات على جانب النهر، فرأت السبط بين الحلفاء، فأرسلت أمتها وأخذته، (سفر خروج ٢: ٢-٥). كذلك ورد ذكر الحلفاء في (سفر أيوب) ليدل على أن منبت الحلفاء هو الأراضي الرطبة والمستنقعات: (هل ينمي البردي في غير الغمقة، أو تنبت الحلفاء بلا ماء)، (أيوب ١١: ٨).

٥- وُصِف نبات (الحلفاء) في المصادر الطبية الآشورية - البابلية للدِّمَامِل، بعد مزجه مع النبات المسمّى بالعربية (الكهينة)^(٢) مع (عود الصليب)^(٣)، ثم يجففان ويسحقان مع مسحوق الأرز والطحين، وينقع الجمع في ماء الورد. ويستعمل كلبخة للتضميد.

٦- كذلك استعمل نبات الحلفاء في مصادر الطب العربي القديم مغليًا، ومنقوعًا كطارد للغازات، ومزيل للمغص، ومدّر للبول. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الحلفاء، مثل: huile essentielle (زيت عطري) في معالجة أمراض البول (مدّر للبول)، ومطهر للمجاري البولية.

٧- سمّت المعاجم العربية الحلفاء، وهي كلمة

٣- في حديث بدر: أن عُتْبَةَ بن أبي ربيعة برز لعبيده، فسئل من أنت؟ فقال: أنا الذي في الحلفاء، أراد أنا الأسد، لأن مأوى الأسد، الآجام، ومنابت الحلفاء.

٤- ورد ذكر نبات الحلفاء في (الكتاب المقدس/ العهد القديم) في قصة موسى - عليه السلام: (فجلبت المرأة وولدت ابناً. ولما رآته أنه حسن، خبأته ثلاثة أشهر. ولما لم يمكنها أن تخبئه بعد، أخذت له سبطاً من البردي، وطلته بالحُمَر، والزفت، ووضعت الولد فيه، ووضعت بين الحلفاء على حافة النهر.

=النصوص الآشورية-البابلية تصف نبات (ألفو) بأنه (عشب البستان، أو حشيشه).

(١) دخلت كلمة الحلفاء العربية اللغات الأوروبية، الفرنسية والإنكليزية مثلاً: alfa.

(٢) الكهينة: جاء وصفه في (تاج العروس): ثمر النبق، يشبه الحبة الخضراء، إلا أنه أحمر، حلو، مدرج يأكله الناس. كلمة (الكهينة) دخيلة من الفارسية (كهينة) بنفس اللفظ. ويقال لهذا النبات أيضاً (عود الريح) أو (الفاوانيا) وهي كلمة دخيلة من اليونانية أيضاً (pæonie). واسمه العلمي (*Paeonia officinalis*). ويدعى بالإنكليزية (female peony).

(٣) عود الصليب: جاء وصفه في (تاج العروس) نبات دون ذراع، له زهر فرفيري، لا يؤخذ إلا يوم نزول الشمس في الميزان، ولا يُقَطَّع إلا بحديد. وإذا طُفِرَ بالقسم الصلب منه، والمختوم من جهتيه بخطين متصالبين، فهو خير من الزمرد، ولا يدخل الجن بيتاً وُضِعَ فيه. اسمه العلمي (*Paeonia caralline*). ويسمى بالإنكليزية (male peony).

تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها: الهشيم، الخامسة، الرشاد البري، المصاب، لبيذون (يونانية = *Lepidium*)، شيتره، سبتدائك، طوتنره (كلها فارسية).

■ الحمص *Cicer arietinum* (chick pea)

١- الحمص: نبات زراعي عشبي حولي حبي، من فصيلة القرنيات الفراشية *Papilionaceae*، يُسمى حبه الأخضر (ولانة).

٢- أول ظهور لكلمة الحمص كان في الآشورية-البابلية بلفظة (*hamšu* = خمشو)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم، ولكن بالحاء بدل الخاء، وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	hamšu	خمشو	-
الفينيقية	hmsh	حمصه	חמצה
العبرية	hemshāh	جمنصه	חמציץ
الآرامية	hemshā	جمنصا	חמציץ
السريانية	hemšo	جمنصور	חמציץ
العربية	'al-hemmeš	الحمص	-

٣- اعتبر الجواليقي في كتاب (المعرب) أن (الحمص) مولداً، نقلاً عن (ابن دريد)، بينما أورد في الحاشية قول (ابن حنيفة): الحمص، عربي، (وما أقل ما في الكلام على بنائه من الأسماء). وقال ابن فارس (١٠٥: ٢): الحاء، والميم، والصاد، ليس أصلاً يقاس عليه، وما فيه قياس. ويجوز أن يكون من جفاف الشيء. ويقولون الحمص، الورم إذا سكن. بينما جاء في (غرائب اللغة العربية، ص ١٧٩) أنها آرامية، وجاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٣٢٧) أنها سريانية. لكن في ضوء

ما تقدم يمكن القول: إن الحمص كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- استعمل الحمص في الطب العربي القديم كمغذٍّ. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: *protéine* (بروتين)، *matière grasse* (مواد دسمة)، *cellulose* (سللوز)، *glucoside* (غلوكوزيد) في الأدوية المدرة للبول، والمنشطة للأعصاب. لكن استعمال الحمص غير الناضج يؤدي إلى حالات من شلل الأعضاء.

٥- ذكر الحمص في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (قدّموا، فرشاً، وطوساً، وآنية خزف، وحنطة، وشعيراً، ودقيقاً، وفريكاً، وفولاً، وعدساً، وجنصاً مشويّاً، وعسلأ، وزبدة، وضأناً، وجبن بقر، لداود، وللشعب الذي معه، ليأكلوا. لأنهم قالوا: الشعب جوعان، ومتعب، وعطشان في البرية)، (صموئيل الثاني ١٧ : ٢٨-٢٩).

٦- سقت المعاجم العربية الحمص أيضاً، (النأخود) *'al-nāhwd* وهي كلمة فارسية الأصل.

■ الحمصيص (الخمضيض) *Rumex pictus* (procumbent oxalis)

١- الحمصيص: بقلّة برية حامضة، من أنواع الحمّاض، ومن الفصيلة البطباطية *Oxalidaceae* تنبت في الأتربة الرملية من بادية الشام وساحله، ويتقبلها الإنسان، وترعاها الإبل، والغنم. ذكره الشاعر بقوله:

فتذكرت نجدًا وبرد مياهها

ومنابت الحمصيص والخذراف

٢- أول ظهور لكلمة الحمصيص كان في

٢- أول ظهور لكلمة الحمض كان في اللغة الآشورية-البابلية بلفظة (*hamšalyoto* خمشليوتو). ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم كما يلي:

الآشورية البابلية	hamšalyoto	خمشليوتو	-
الفينيقية	hamšas	حمصص	חמצץ
العبرية	hamšyš	حمصيص	חמציץ
الآرامية	hamšalyotā	حمصليوتا	חמציץ
السريانية	hamšalyoto	خمشليوتو	חמציץ
العربية	'al-hamasyš	الحمصيص	-

٣- عرف العرب الحمصيص، وورد في الشعر منذ القدم:

في رربٍ خِماصٍ
يأكلن من قُرَاصٍ
وحَمَصَصِصٍ واصلٍ

وعن الأزهري في معجم (اللسان): (رأيت الحمصيص في جبال الدماء وما يليها، وهي بقلّة جعدة الورق حاوية، ولها ثمرة كثرة الحمّاض...، وكنا نأكله إذا أجمنا التمر وحلاوته نحمّض به ونستطيعه).

٤- أطلقت المعاجم العربية على الحمصيص، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية: الحمصص، فستق العُشر، الخمسيس.

■ الحمض *Cynodon dactylon* (dog's tooth grass)

١- الحمض: كل نبت حامض أو مالح، يقوم على ساق، ولا أصل له، وهو للماشية كالفاكهة للإنسان.

الآشورية البابلية	amāšu ^(١) umšātu	أماصو أمصاتو	-
الفينيقية	hmš	حمص	חמצ
العبرية	hāmws	حاموص	חמוץ
الآرامية	hāmwsā	حاموصا	חמוץ
السريانية	hāmwsō	حاموصو	חמוץ
العربية	'al-hamdu	الحمض	-

٣- وفي الحديث في صفة مكة، شرفها الله تعالى: (وأبقل حمضها) أي نبت وظهر في الأرض. وفي حديث جرير: (من سلم، وأراك، وخموص)، وهي جمع الحمض. وقد يسمّى الحمض (الخمضيض) أيضاً. قال الشاعر في ذلك:

كل الطعام يأكل الطائيوننا

الخمضيض والرطب والذائينا

٤- استعمل الحمض وخاصة (التجيل) منه، في الطب العربي القديم في حالات السعال، والرمد، وحالات الصرع. وتدخل اليوم مركباته في الصيدلة الحديثة، مثل: *cynodine* (سينودين)، *asparagine* (أسباراجين)، *treticine* (تريتيسين) في معالجة أمراض البول، والاختلالات البولية التناسلية.

٥- أطلقت المعاجم العربية تسمية الحمض، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول

آشورية، على النجيل، الخُذراف، الإخريط، الرُّبث، القِصَّة، القَلَام، الهَزْم، الحُرض، الدَّلْغَل، الطرفاء، وما أشبهها.

■ الحنطة *Triticum sativum* (common wheat)

١- الحنطة: جنس نباتات حَبية زراعية من فصيلة النجيليات *Gramineae*، فيها أهم الأنواع النباتية الغذائية.

٢- أول ظهور لكلمة الحنطة كان في الآشورية- البابلية بلفظة (unṭetu = أنطتو)، ثم انتشر في أرجاء الشرق القديم، ولكن بحرف الحاء بدل الهمزة، وفق التصور التالي:

الهيروغليفية	'aty-'aty	آتي-آتي	-
الآشورية	unṭetu	أنطتو	-
البابلية	unṭetu ^(١)	أطتو	-
الأوغاريتية	hnt	حنط	-
الفينيقية	hth	حطه	חטה
العبرية	hittah	حطه	חטה
الآرامية	hintyn	حنطين	חנטינ
	hitteta	حيطتنا	חיתתא
السريانية	hetto	حطتو	חטתא
الأثيوبية	hettar	حطه	-
العربية	'al-hinṭatu	الحنطة ^(٢)	-

قال الراغب الأصفهاني: الحَبُّ، والحَبَّة، يقال في الحنطة والشعير ونحوهما من المطعومات.

٣- جاء في (الكتاب المقدس/ العهد القديم) أن الحنطة كانت أهم الحبوب، وكانت تزرع بكثرة في أرض ما بين النهرين: (ومضى رأوبين في أيام حصاد الحنطة، فوجد لُفاحًا في الحقل وجاء به إلى

لبنة أمه، إلخ.)، (التكوين ١٤:٣٠)، وفي مصر (حزقيال ٣٢:٩)، وفي فلسطين: (وتصنع لنفسك عيد الأسابيع أباك حصاد الحنطة وعيد الجمع في آخر السنة)، (الخروج ٢٢:٣٤)، و(التثنية ٨:٨)، و(القضاة ١١:٦). وترجع ممارسة زراعتها إلى عصور مبكرة في التاريخ. وكان خبز العبرانيين يصنع عادة من دقيق الحنطة: (وخبز فطير، وأقراص فطير، ملتوتة بزيت، ورفاق فطير معجونة بزيت، من دقيق حنطة تصنعها)، (خروج ٢٩:٢). وكانوا يشوون سنابل الحنطة ويفركونها ويأكلون القمح المشوي (اللاويين ١٤:٢ و١٦)، و(راعوت ١٤:٢). أما (العهد الجديد) فقد ذكر أن مصر كانت تُعتبر مخزن غلال إقليم البحر الأبيض المتوسط، وكانت تشحن كميات هائلة من الحنطة كل سنة من الإسكندرية إلى روما: (فإذا وجد قائد المئة هناك سفينة مسافرة من الإسكندرية إلى إيطاليا، فدخلنا فيها... ولما شبعوا من الطعام، طفقوا يخففون السفينة طارحين الحنطة في البحر، إلخ.)، (أعمال ٢٧: ٦ و٣٨).

٤- استعملت الحنطة في الطب العربي القديم مسلوقة لقوة البدن، والحساء المصنوع من دقيق الحنطة ممزوجًا مع قليل من الكشك والماء الساخن يفيد في معالجة السعال. ودقيق القمح مع النشاء والزعفران يفيدان في معالجة كلف الوجه. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم أهم مركبات الحنطة، مثل: glutine (غلوتين)، amidon (نشا)، protéine (بروتين)، بالإضافة إلى الكلسيوم، والمغنيزيوم، والصوديوم، والبوتاسيوم، والكلور، والكبريت، والفلور،

الآرامية	hazwra	حازورا	ܚܙܘܪܐ
السريانية	hazwro	حازورو	ܚܙܘܪܐ
العربية	'al-hanzal	الحنظل	-

٣- عرف العرب الحنظل منذ القدم، وأطلقوه على كل نبات شديد المرارة. قال عنترة: وإذا ظلمت فإن ظلمي بايِلٌ مرٌّ مذاقته كطعم الحنظل كذلك ذكره حسان بن ثابت:

يَسْقُونَ درياق الرحيق، ولم تكن تدعى ولائدهم لِنَقْفِ الحنظل
٤- ورد ذكر الحنظل في (الكتاب المقدس/ العهد القديم) على أنه (القضاء المر): (وخرج واحد إلى الحقل ليلتقط بقولاً، فوجد يقطيناً برياً، فالتقط منه قثاء برياً، ملء ثوبه، وأتى، وقطعه في قدر السليقة، لأنهم لم يعرفوه، وصبوا للقوم ليأكلوا، وفيما هم يأكلون من القدر، صرخوا وقالوا، أفي القدر موت يا رجل الله، ولم يستطيعوا أن يأكلوا)، (الملوك الثاني ٤: ٣٩-٤٠).

٥- ذكر الطب البابلي-الآشوري استعمالات عديدة للحنظل، فهو مسهل شديد. وقد استعمل منقوعاً ومغلياً لمعالجة الجرب، وبعض الأمراض الجلدية، واستعمل كمطهر أيضاً، لكن أهم استعمالاته كان لوجع الرأس (الصداع)، فقد ورد في وصفة سحرية على لسان الإله (ايا) لإبنة (مردوخ) يقول، فيها: (اذهب يا ولدي إلى حيث (الخزلاتو) الذي ينبت في الصحراء من تلقاء

إلخ. لتنشيط العصارات الهاضمة، مرمم للجروح والقروح، وهو يساعد في توليد الحيوية والنشاط. ٥- تسمي المعاجم اللغوية الحنطة، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية، عدة تسميات أهمها: البر (دخلت الإنكليزية فيما بعد berly)، الفوم، الغلة، الطعام.

الحنطة السوداء: *Fagopyrum esculentum* (common buck wheat) وهي جنس نبت الحق خطأ بالحبوب، وليس منها، ولا من الفصيلة النجيلية، بل من الفصيلة البطباطية *Polygonaceae* أي فصيلة نبات عصا الراعي. يطحن حبه ويؤكل مطبوخاً على شكل معجونات، ويعطى أيضاً علفاً للحيوانات الأهلية.

■ الحنظل *Citrullus colocynthis* (colocynth)

١- الحنظل^(١): نبات معترش من الفصيلة القرعية *Cucurbitaceae*، ثمرته في حجم البرتقالة ولونها، فيها لب شديد المرارة. ٢- أول ظهور لكلمة الحنظل كان في الآشورية-البابلية بلفظة (hanzaltu = خنزلتو)، ثم انتشر في أرجاء الشرق القديم، ولكن بالحاء بدل الخاء، وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	hanzaltu	خنزلتو	
الفينيقية	hzrt	حزرت	חזרת
العبرية	hazeret	حزريت	חזרת

(١) جاء في (اللسان): (قال ابن سيده: الحنظل شجر، اختلَفَ في بنائه فقليل ثلاثي، وقيل رباعي... قال الأزهرى: بَعِيرٌ حَنْظَلٌ إذا أَكَلَ الحَنْظَل، وَقَلَّمَا يَأْكُلُهُ، وَهَمَّ يَخْذِفُونَ النُّونَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هِيَ زَائِدَةٌ فِي الْبِنَاءِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هِيَ أَصْلِيَّةٌ وَالْبِنَاءُ رُبَاعِيٌّ، وَلِكَيْتَها أَحَقُّ بِالطَّرْحِ لِأَنَّها أَحَفُّ الْحُرُوفِ... والحنْظَل: الحَنْظَل، مِثْلُهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ نُونٍ حَنْظَل).

(١) AHW, 11, 1446.

(٢) دخلت كلمة الحنطة اللغة الإسبانية alcandia أثناء الفتح العربي للأندلس.

نفسه، فإذا ما خلعت الشمس إلى مخدعها، غطّ رأسك بقماش، وغطّ (الخنزلاتو)، وأحطه بدائرة من الدقيق، ثم اقلعه في الصباح، قبل شروق الشمس، وخذ جذوره، وخذ شعر سخلة بكر، واربطه في رأس المريض وفي رقبته، فيزول المرض الذي في جسمه، حيث يعود إلى موضعه، لأنه سيطير كما تطير قطعة التبن في الهواء).

كذلك استعمل الحنظل في الطب العربي القديم لمعالجة أمراض الجلد، وخاصة الجرب. أما في الصيدلة الحديثة، فتدخل اليوم أهم مركباته، مثل: citrullol (ستريلول)، colocyntine (كوليسانثين)، acide citrullinéique (حمض سترولينيك) في معالجة الطفيليات، والالتهابات المعدية والمعوية، وهو مُسهّل شديد.

٦- أطلقت المعاجم العربية على الحنظل، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- العلقم *Momordica elaterium* (squinting cucumber) قال الأزهري في معجم (اللسان): (العلقم شحم الحنظل)، وُصف العلقم في (الكتاب المقدس / العهد القديم) بشدة المرارة: (ويجعلون في طعامي علقماً، وفي عطشي يسقونني خلّاً)، (مزامير ٦٩: ٢٢)، وكذلك: (لماذا نحن جلوس؟ اجتمعوا فلندخل إلى المدن الحصينة ونصمت هناك لأن الرب

إلهنا قد أصمتنا وأسقانا ماء العلقم لأننا قد أخطأنا إلى الرب)، (إرميا ١٤: ٨)، و(هوشع ١٠: ٤٠)، وأيضاً: (لئلا يكون فيكم أصل يشمر علقماً وأفستيناً) (الثنيا ١٨: ٢٩).

٢- الشُّري، قثاء العام، الحدج، الحاج (ثمره صغاراً)، الصَّراء (واحدته صراية وصراءة، جمع صرايا)، عنب الحية، مرارة الصحارى، الخطبان، الصَّاب، كَفَسْت (فارسية)، البُشْبُش (ورق الحنظل)، الفُهْقُر.

٣- الهيد: (حب الحنظل). قال الشاعر: خُذِي حَجْرِيكَ فَادَّقِي هَبِيدَا
كَلَا كَلْبِيكَ أَعْيَا أَنْ يَصِيدَا
وقد يُنْقَع الهيد حتى تذهب مرارته، فيطبخ ويؤكل عند الضرورة، وفي حديث عمر وأمه: (فزوّدتنا من الهيد). ويسمى الهيد في:

- الآرامية: *בוֹהַבְוְחָ* (بُحوحا) *bohbwā*.
- وفي السريانية: *ܚܒܚܘܚܐ* (بحوحو) *bwhboho*.
٤- الصيص: حب الحنظل الذي فيه اللب. وقد تلفظ الصيصاء، ويسمى الصيص في:
- العبرية: *סַיִס* (صيص) *syš*.
- الآرامية: *ܫܘܫܬܐ* (صوصينا) *šwšyta*.
- السريانية: *ܫܘܫܬܐ* (صوصيتو) *šwšyto*.
- الفارسية: صيصاء *siysā*.
- العربية: الصيص *al-siysu*، الصيصاء *al-siysā'u*.

حرف الخاء (خ)

اللثة، تقرحات الحلق. وتدخل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: tanin (مواد عفصية)، *acides organiques* (أحماض عضوية)، *inosite* (إينوزيت)، *acide salicylique* (حمض الساليسيليك) في معالجة آلام البلعوم، وحالة الدم في البول، المفرزات المهبلية، ديدان الأمعاء، مرض الروماتيزم (الرثية).

٤- أطلقت المعاجم العربية على الخبصليت، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها: العُلْيَق البستاني، التوت الوحشي، باطس (يونانية *Batos*)، التوت الشوكي، توت الأرض، توت السياج، مُصع (ثمر العليق)، خماباطس (يونانية *Chamaibatos*).

■ الخَرْبُق *Helleborus niger* (Christmas rose; black hellebore)

١- الخَرْبُق: جنس زهر من فصيلة الشَّقِيقِيَّات *Ranunculaceae*.

٢- أول ظهور لكلمة الخربق كان في الآشورية-البابلية بلفظة (*qarbaḥu* = قريخو). ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم مع حدوث تطوّر بسيط في اللفظ فرضته طبيعة كل لغة. ويمكن تصوّر انتشار هذه اللفظة وفق ما يلي:

■ الخَبْصَلِيَّت *Rubus fruticosus* (blackberry bush)

١- الخبصليت: جنية مثمرة، من الفصيلة الوردية *Rosaceae*، يرجح أن العرب القدماء لم يزعموها، وأنهم أدخلوها في جملة العليق، أي *bramble*.

٢- أقدم ظهور لهذا الاسم الغريب كان في الآشورية-البابلية (*ḥabsallātu* = خَبْصَلَاتو)، ومنها انتشر في أرجاء الشرق القديم:

الآشورية البابلية	<i>ḥabsallātu</i> ^(١)	خَبْصَلَاتو	-
الفينيقية	<i>hbslt</i>	حبصليت	חבצללת
العبرية ^(٢)	<i>ḥebašselet</i>	جَبْصَلِيَّت	חבצלת
الآرامية	<i>ḥabsaliyotā</i>	خَبْصَلِيَّوَتَا	ܚܒܥܠܝܘܬܐ
السريانية	<i>ḥabsalyoto</i>	خَبْصَلِيَّوَتو	ܚܒܥܠܝܘܬܐ
اليونانية	<i>ḥamaibatos</i>	خَمَيْبَتوس	-
العربية	<i>'al-ḥabsalyt</i>	الخبصليت	-

٣- استعمل نبات (الخبصليت) في الطب العربي القديم لمعالجة الإسهال (قابض) وخصوصاً لدى الأطفال، مرض القلاع، إزالة عفونة الأمعاء، التهاب غشاء الفم، والتهاب

(١) AHW, 11, 1028.

(٢) *חבצלת* تعني أيضاً في العبرية: الزنبق، السوسن، الترجس البري.

فبعد أن يصفه، يذكر استعمالاته الطبية، ومنه إذا خُلط بالسويق وُعجن بالعسل، قتل الفأر. وينقل عن ابن سينا أنه ربما أورث شاربته تشنّجًا، وأن الإفراط منه يقتل الناس، وهو سم للكلاب والخنازير. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة جذور الخربق لتحضير مادة حافظة لدقات القلب، كما يستعمل أهم مركباته، مثل: aconitine (أكونيتين)، mésaconitine (ميزاكونيتين)، endaconitine (انداكونيتين)، (إيباكونيتين) لمعالجة الأمراض العصبية، والروماتيزم، وحالات التهاب عصب مثلث التوائم.

٥- أطلقت المعاجم العربية على الخربق، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها: بقلة الرماة، خائق الذئب، قاتل الذئب، بيس.

٦- كذلك أدخل العرب كلمة الخربق، كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- الخربق الأبيض: *Veratrum album* (white hellebore) نبات طبي، من الفصيلة السورنجانية *Ranunculaceae*.

٢- الخربق الأخضر: *Veratrum viride* (Indian poke, false hellebore) نبات من الفصيلة الزنبقية *Liliaceae*، أزهاره صفراء ومُخَصَّرَة.

٣- الخربق الأسود: *Helleborus niger* (black hellebore, Christmas rose).

■ الخردل *Brassica nigra* (black mustard)

١- الخردل، جنس نباتات عشبية، من الفصيلة الصليبية *Brassicaceae*، فيه أنواع تثبت في الحقول

مع الزروع، وعلى حواشي الطرق، وتعد مُضِرَّة بالزروع.

٢- يظهر الخردل في اللغة السومرية بلفظة HAR-HAR = خرخر)، وفي الآشورية-البابلية (haldafanu = خلدافانو)، لكن بعد ذلك يعتدل اللفظ، ويقترب من العربية، قبل أن يتشرب في لغات الشرق القديم، كما في التصور التالي:

السومرية	HAR-HAR	خرخر	-
الآشورية	haldafanu	خلدافانو	-
البابلية	haladafnahu	خلدافنخو	-
الأوغاريتية	hndrt	خندرت	-
الفينيقية	hrdl	حردل	חרדל
العبرية	hardal	حردال	חרדל
الآرامية	hardolā	حردولا	חרדולא
السريانية	hardolo	خردولو	חרדולو
العربية	'al-hardalu	الخردل	-

٥- ورد لفظ الخردل في القرآن مرتين، بصيغة واحدة، في سياق ومعنى واحد: «وَنَضَعُ الْمَوَزِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُغْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَلَيْسَ بِهَا وَكْفَىٰ بِنَا حَسِيبًا» (الأنبياء: ٤٧)؛ «يَبْقَىٰ إِلَٰهًا إِنَّ تَكُ يَنْقَالَ فَخَرٌّ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ» (لقمان: ١٦). وفي الحديث عن أنس أنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: إذا كان يوم القيامة شُفَعْتُ، فقلت يا رَبِّ أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ - إيمان - فيدخلون^(١).

٦- كذلك ورد الخردل في (الكتاب المقدس / العهد الجديد): (قَدَّمَ لَهُمْ مَثَلًا قَائِلًا: يُشَبُّ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ حَبَّةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ. وَهِيَ أَصْغَرُ جَمِيعِ الْبُزُورِ، وَلَكِنْ مَتَى نَمَتْ فَهِيَ أَكْبَرُ الْبُقُولِ، وَتَصِيرُ شَجَرَةً حَتَّىٰ إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي وَتَكَوِي فِي أَغْصَانِهَا)، (متى ١٣: ٣١-٣٢). كذلك: (يشبه حبة خردل أخذها إنسان وألقاها في بستانه فنمت وصارت شجرة كبيرة وتأتوت طيور السماء في أغصانها)، (لوقا ١٣: ١٨-١٩).

٧- ذكر الطبّ الآشوري-البابلي استعمالات طبية كثيرة لنبات الخردل، في حالة الأوجاع الشرجية (البواسير)، تغسل به الأقدام في حالة الأوجاع. كذلك وصف الخردل في حالة

٣- ذكر رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٨٠) أن الخردل كلمة دخيلة من اللغة الآرامية. لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن الخردل كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- عرف البشر الخردل منذ القدم، واستعمل الفراعنة حبّه في وادي النيل. كذلك عرفه الإغريق: وتكلموا عن فوائده، وتحذّث عنه بلييني في كتبه، وعدّد مزاياه الكثيرة. وتبعه من جاء بعده، فقالوا: إن الخردل للمعدة كالسوط لحصان السبق، يجب على المتأثّقين في طعامهم أن يستعملوه، كما يستعمل الفارس السوط، باتزان

السومرية	RM	ريم	-
الآشورية البابلية	qarbaḥu ^(١)	قربخو	-
الفينيقية	krb	كرب	כרב
العبرية	kerabā	كيربا	קרבא
الآرامية	ḥwrbaknā	حوربكنا	ܚܪܒܟܢܐ
السريانية	ḥwrbakno	حوربكنو	ܚܪܒܟܢܐ
	barbakno	كوربكنو	ܚܪܒܟܢܐ
الفارسية	ḥarbaq	خَرْبِق	-
العربية	'al-ḥarbaqu	الخربق	-

٣- ذكر أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٥٢)، والتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٦٧)، ورفائيل نخلة اليسوعي في كتاب (غرائب اللغة العربية، ص ٢٢٥) أن كلمة (الخربق) دخيلة من الفارسية، عربيتها (خائق الذئب) أو (قاتل الذئب)^(٢). بينما قال مؤلف كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٨١) إن الخربق كلمة سريانية الأصل (ܚܪܒܟܢܐ = حوربكنو = ḥwrbakno). لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن الخربق، كلمة عربية أصيلة لوجودها في لغات الشرق القديم، بدءًا من السومرية، وبنفس اللفظ والمعنى.

٤- ذُكرت للخربق استعمالات في الطبّ البابلي-الآشوري كاستعماله للمصابين بالصرع، والعتة، أو الهوس (mania). ونقل عن ديسقوريدوس فائدة الخربق للصرع، والماليخوليا، والجنون، ويفرد ابن البيطار بحثًا هامًا للخربق،

(١) AHW, 11, 903.

(٢) ستي بهذه التسمية لأن تناول مسحوقه مع اللحم يقتل الذئاب.

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، الباب ٣٦.

وَأَنْحَتَ مِنْ حَرْشَاءَ قَلَجَ حَزْدَلُهُ
وَأَقْبَلَ النَّمْلُ فِطَارًا تَنْقُلُهُ

٣- الحَرْفَق: *Lepidium sativum* (garden cress) ويسمى أيضًا الصناب البري. والخرفق كلمة دخلت إلى العربية من الفارسية، ويسمى الخرفق في:

- الآرامية: חורבוקנא (حوربوكنا) hwrboknā.
- السريانية: ܚܪܒܘܟܢܐ (حوربوكنو) hwrbokno.
- الفارسية: حرق.

٤- الحرف: *Lepidium sativum* (garden cress) سماه ابن البيطار العصب. قال فيه أبو حنيفة الدينوري: (الحرف، هو الحب الذي يتداوى به، وهو الثَّفاء الذي جاء فيه الخبر عن النبي ﷺ) ونباته يقال له الحُرْف، ويسميه العامة حب الرشاد). ويسمى الحرف في العبرية קקולא (قاقولا) qāqlā.

٥- الإسْفَنْد والسْفَنْد: الخردل الأبيض، فارسية، معرب (إسفند).

٦- اللَّفْسَان: يونانية = *Lapsana*.
٧- الحُذْر.

٨- التوابل: مفردا تابل، معرب (تبل) من الفارسية، قال ليبد:

فَأَقْتُ قَدِيمًا بِأَنْيَسِهِ

كما خَالَطَ الْخَلَّ الْعَتِيقُ التَّوَابِلَا
٩- أدخل العرب كلمة الخردل، التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، ذات الأصل السومري كبادة لتوليد تسميات لعدد من النباتات مثل:

١- خردل الألمان: *Cachlearia amoracia*

الكلال، والتعب، وحرارة النهار، حيث يخلط مع الثوم والعسل والزيت ويمسح به، وفي حالة التشنجات العصبية أيضًا. كذلك استعمل لعسر البول، وآلام المعدة، وفي بعض حالات البرقان. وكان يخلط (الخردل) أيضًا مع الماء والملح لاستعماله كمقشٍّ، واستعملت جذوره لمداواة الأسنان. وجاء في كتاب (الطب النبوي): (بذر الخردل، يعالج به أوجاع الورك المعروفة بـ «النساء»، وأوجاع الرأس، وكل واحد من العلل التي تحتاج إلى تسخين؛ وقد يخلط في أدوية يسقاها أصحاب الربو. وهو يقطع الأخلاط الغليظة تقطيعًا قويًا)^(١). والخردل (نافع من الطحال والورم، ورطوبات المعدة، وإذا وضع على الرأس المخلوق بالموس، نفع من النسيان وقلة الحفظ، وإذا تضمد به نفع داء الثعلب)^(٢). أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم مركبات الخردل، مثل: enzyme myrosinase (أنزيم ميريوزيناز)، acide phytanique (حمض الفيتانيك)، sinapine (سينابين) في معالجة أمراض الشيخوخة، وحساسية الجلد، وكمنبه موضعي.

٨- سَمَت المعاجم العربية الخردل، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدّة أهمها:

١- الثَّفاء: *Lepidium sativum* (garden cress)، tongue grass) وهو الخردل بلغة أهل العُور، حب الرشاد بلغة أهل العراق، ومنه الحديث: (ماذا في الأمرين من الشفاء: الصبر والثَّفاء).

٢- الحرشاء: *Brassica erucastrum* (wild rocket) وهو خردل البر. قال أبو النجم:

(wild horseradish) ويسمى أيضًا: فجل الخيل، خردل الرهبان.

٢- الخردل الفارسي: *Angelica archangelica* (angelica, archangel) ويعرف بمصر باسم حشيشة السلطان.

٣- الخردل البري: *Sinapis turgida* ويسمى أيضًا: الشوصل، الفجيلة.

٤- الخردلية: *Siliqua* (siliqua).

■ الخُرْشُوف *Cynara scolymus* (globe artichoke)

١- الخُرْشُوف: نوع من الخرشف *cardon*، سموه الخُرْشُوف حديثًا، من فصيلة المركبات *Compositae*.

٢- يظهر الخرشوف في اللغة السومرية بلفظة (ERIN-BAD = إيرين-باد)، وفي الآشورية - البابلية (šufuḫru = شُوفُخُرو)، بعد ذلك يعتدل اللفظ مقتربًا من العربية. ويمكن تصوّر انتشار كلمة (الخرشوف) في أرجاء الشرق القديم وفق ما يلي:

السومرية	ERIN-BAD	إيرين-باد	-
الآشورية البابلية	šufuḫru	شُوفُخُرو	-
الفينيقية	ḫrsf	حَرْسَف	𐤇𐤓𐤕
العبرية	ḫuršāf	خُرْشَاف	חֲרָשָׁף
الآرامية	ḫaršwā	حَرْشُوفا	ܚܪܫܘܦܐ
السريانية	ḫaršwfo	حَرْشُوفو	ܚܪܫܘܦܐ

٣- يبدو أن المهد الأول للخرشوف حوض البحر الأبيض المتوسط، فقد عرفه المصريون القدماء، ونقشوا صورته على جدران المعابد، واستعملوه في معالجة بعض الأمراض، لكن ليس لدينا أية فكرة عن تطوّر هذا النبات، وتقذّمه، حتى بدأ حركته إلى أوروبا، في أواخر العصور الوسطى، وكانت له في تلك الفترة سمعة سيئة، فقد نسب إليه خواص إثارة الرغبة الجنسية، ونظم أحد شعراء تلك العصور أبياتًا من الشعر على لسان امرأة وجهتها إلى زوجها، تقول له فيها: كُلْ مِنْهُ - أي الخرشوف - إنه يلهب حبك في قلبي، وأنا حين أكله أميل إلى أن أكل نفسي!... وفي عهد كاترين دي مديشي لم يكن من اللائق بالفتاة الصبية والمرأة الرزينة، أن تتناول من الخرشوف! لقد كتبت سيدة في ذلك العهد رسالة تقول فيها: إذا تناولت سيدة أو فتاة الهليئون أو الخرشوف كانوا يشيرون إليها بالأصابع. وبانتشار زراعة الخرشوف في العالم القديم والجديد، وبمعرفة فوائده تدريجيًا، أصبح طعامًا مرغوبًا به في أوروبا كلها، وغذاء هامًا في أمريكا. وأخذوا يطلقون عليه في جميع هذه اللغات أسماء مشتقة من الأسماء العربية.

(١) دخلت كلمة الخرشوف إلى اللغتين البرتغالية والإسبانية alcachofa أيام الفتح العربي للأندلس. وهناك من يقول إن الخرشوف كلمة إيطالية الأصل carciofo.

J. Corominas, *Diccionario crítico-etimológico de la lengua castellana*, 4 vols, Berne, 1954-1957, IP.

(١) ابن القيم الجوزية، الطب النبوي، صفحة ٣٠٠، مؤسسة الرسالة.

(٢) الغساني، حديقة الأزهار، صفحة ٣١٤.

٤- أول شاهد على وجود (الخُرْشُوف) كان في إيطاليا في القرن الخامس عشر. حيث أُشير أن الكلمة التي كانت تطلق على نبات الخُرْشُوف، هي (carchofa = كارشُوف)، ويبدو بوضوح أصلها العربي، ثم انتقلت من الإيطالية إلى اليونانية فصارت (artchik = أرْتشيك). وفي القرن السادس عشر، ظهرت في اللغة الإنكليزية (artichoke = أرْتي تشوك) والفرنسية (artichaut = أرْتي شو). وفي العصر الحديث، بعد دخول الاستعمار الإنكليزي-الفرنسي، عادت هذه الكلمة فدخلت إلى العامية بتركيب (أرضي شوكي). وقد اعتبر أدي شير في كتابه (الألفاظ الفارسية المعربة) أن كلمة (أرضي شوكي) فارسية من (أردشاهي).

٥- ذكر ابن البيطار لنبات (الخُرْشُوف) استعمالاً طبيّة، لعل أهمّها دواء لمرض القُرس، وداء اليرقان، منشط لوظائف الكبد، مهضم، ومنشط عام. كما أن عصارتها استعملت لمداداة بعض الأمراض الجلدية. كذلك تحدّث الأطباء العرب عن الخُرْشُوف، فقالوا: إذا سلق، نفع ماؤه في الخلاص من نتن البدن، ويخاصة نتن الإبط والبول، وهو يُلّين الطبع، ويخرج البلغم، ويزيد في الباءة، ويقتل القمل إذا غسل به. وقيل إنه يولّد السوداء، ويضر بالدماغ، ويصلحه الدهن. وذكر المؤلفون في العصور الوسطى أن الخُرْشُوف: يفتح الشهية، ويشفي من السيلان، ويدّر البول، ويخفض

الحرارة، ويزيل رائحة العرق الكريهة. واشتهر عندهم بأن جذور الخُرْشُوف، إذا أكلت مع العسل، كانت منبهة عظيمة للقوة الجنسية، ونسبت إليه في ألمانيا وإيطاليا فوائد غذائية جليّة، ومزايا طبيّة عالية، وكانوا يستعملون أوراقه وسوقه في علاج الرثية (الروماتيزم)، وتناولوه بجميع أجزائه لتنشيط الكبد، وفي احتقان الكبد، والتهابه، وانقطاع البول، والقضاء على الشرى، وتنظيف الكبد، والمرارة من الرمال، ولخفض ضغط الدم، وتصلّب الشرايين. أما اليوم، فتدخل في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الخُرْشُوف، مثل: acide cynarine (حمض سينارين)، inuline (إينولين)، enzyme (أنزيمات)، cynarase (سناراز)، catalase (كاتالاز)، ascorbinase (اسكوربيناز كمنشط لوظيفة الكبد، لمعالجة مرض القُرس، ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم، اليرقان).

٦- سمّت المعاجم العربية الخُرْشُوف، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية:

- ١- حرشف، وحرشوف^(١)
- ٢- كنكر، وكنكار^(٢) (معربة من الفارسية كَنكَر)، و(كاندار).
- ٣- قنارية^(٣): معربة من اليونانية (qinarat = قنارة).
- ٤- أنكنار^(٤): معربة من اليونانية (cynara = كنارا).
- ٥- الأرضي شوكي: تسمية غير عربية، ولو

كانت كذلك لكانت (شوك الأرض)، ويرجح أن أصل التسمية فارسي (أردي شاهي)، حرفتها العامة، لكن تظهر هذه التسمية في أوروبا artichoke أو artichaut، ويسمّى (الأرضي شوكي) في العبرية אֲדָמָה (أجاص أدّمه) aggās 'adāmāh.

٦- تاغه: بربرية.

٧- الهيشر: مغربية.

قال ذو الرمة يصف فراخ النعام:

كَأَنَّ أعناقها كُراتٌ سائِفةٌ

طارَت لفائِفه أو هَيْشَرٌ سُلُبُ

٨- العكوب: Cynara cardunculus (cardo).

ويسمّى السليبين في سورية، (يونانية silybum).

والعكوب بقلّة برية، من الفصيلة المركبة Compositae، يتقلونها في الربيع ويبيعونها في دمشق، وهي تطبخ. وتسمّى في:

- العبرية: אֲדָמָה (عكوبيت) akobyt.

- الآرامية: אֲדָמָה (عكوبا) akwbā.

- السريانية: كُحْفَه (عكوبو) akwbo.

- العربية: المكوب al-akkwbū.

■ الخرنوب Ceratonia siliqua (carob tree)

١- الخرنوب: شجر مشمر من الغابات المتوسطية، ومن الفصيلة السيزالبينية Caesalpiniaceae، دائم الخضرة، ثماره قرون تؤكل، وتعلفه الماشية.

٢- أول ظهور لكلمة الخرنوب في اللغة السومرية كان بلفظة ERI-TIL-LA = إير-تيل-

(لا)، ثم في الآشورية-البابلية (harwbu = خروبو). وبهذا اللفظ انتشر في أرجاء الشرق القديم.

السومرية	ERI-TIL-LA ^(١)	إيري-تيل-	-
الآشورية البابلية	harwbu ^(٢)	خروبو	-
الفينيقية	hrb	حرب	חרב
العبرية	hrwb	حروب	חרוב
الآرامية	harwbā	حروبا	חרובא
السريانية	harwbo	خروبو	ܚܪܘܒܐ
	karnobo	كرنوبو	ܟܪܢܒܐ
الإنكليزية	carob	كروب	-
اليونانية	harroba	خروبا	-
العربية	'al-hurnwb ^(٣)	الخرنوب	-
	'al-harwb	الخروبو	-

٣- جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٨١) أن الخرنوب كلمة دخيلة من السريانية، وقال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٨٠) إنها آرامية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الخرنوب كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي، لمنطقة الشرق القديم.

٤- جاء في معجم (لسان العرب) (وبلغا في حديث سليمان، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، أنه كان يَبْتُ في مُصَلَّاه كل يوم شجرة، فيسألها: ما أنت؟ فنقول: أنا شجرة كذا، أنبت في أرض

(١) المعنى الحرفي لاسم الخرنوب في السومرية (ERI-TIL-LA = إير-تيل- لا) ومعنى هذا التركيب: نبات مدينة الحياة. وجاء في كتاب (أخنوخ): الخروب، شجرة الحياة 402-406 Low, Die Flora der Juden, II, 388.

(٢) CAD, 6/115, 120; AHW, 1, 328.

(٣) دخلت كلمة الخرنوب اللغة البرتغالية والإسبانية alfarrobo أيام الفتح العربي للأندلس.

(١) جاء في (تاج العروس): الحرشف والخرشوف تسميتان بديلان للخرشف والخرشوف.

(٢) الخرشوف: عرف باسم الكنكر في بعض الكتب النباتية القديمة، لكن اسم كنكر لا وجود له في المعاجم العربية.

(٣) قنارية: يستعمل ابن البيطار (الجزء الأول، ص ٤٣١) كلمة (قنارية) كمصادفة للخرشوف.

(٤) أنكنار: يسمّى الخرشوف في الشام (أنكنار) وهي تسمية عامية.

تسميات عدّة أهمّها:

- ١- الينبوت: *Prosopis stephaniana* ويسمّى أيضًا الشهبان، خرنوب المعزى، أو خرنوب الخنزير. يرتفع قدر الذراع، ذو أفنان، وحمل أجم. طعمه بشع، لا يؤكل، يُسمّى الينبوت في:
 - الآرامية: חֲרֹבָא (حوجتا) hogtā, חֲרֹבָא (سريتا) serytā.
 - السريانية: חֲרֹבָא (حوجتو) hogto, חֲרֹבָא (سريتو) sryto.
- ٢- الخرنوب الشامي: وهو نوع من الخرنوب، حلو يؤكل، له حبّ كحب الينبوت، وحمل كالخيار.
- ٣- القثاء الشامي: وهو الخرنوب، بلغة أهل العراق، عندما يكون يابسًا أسود.
- ٤- خيار شُنْبَر: *Cassia fistula* (purging cassia) ويسمّى أيضًا القثاء الهندي، أو الخرنوب الهندي. وهو ضرب من الخرنوب، شجره مثل كبار الخوخ، له زهر أصفر عجيب. (وخيار شنبّر) كلمة فارسية محض.
- ٥- العنم: *Loranthus* (mistletoe) جاء في معجم التاج: العنم، أطراف الخرنوب الشامي. وفي حديث خزيمة: (وأخلف الخزامى، وأينعت العنمة). قال النابغة:

بُخْضُ رُحَى كَانَ بِنَانَهُ
عَنَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يَغْقِدْ
- ٦- القراط: وهي كلمة يونانية الأصل *Keratiya*.
- ٧- الرّبة: فارسية، معرب (رابو)، وهي شجرة الخرنوب.
- ٨- أدخلت المعاجم العربية الخرنوب، وهي

كذا، أنا دواء من داء كذا، فَيَأْمُرُ بِهَا، فَتُقَطَّعْ، ثم تُصَرَّ وَيُكْتَبَ عَلَى الصُّرَّةِ اسمها ودواؤها، حتى إذا كان في آخر ذلك نَبَتَ الينبوت، فقال لها: ما أنت؟ فقالت: أنا الخروية، وسكتت؛ فقال سليمان، عليه السلام: الآن أعلم أن الله قد أُوذِنَ في خراب هذا المسجد، وذهب هذا الملك، فلم يَلْبَثْ أن مات).

٥- ذُكِرَ الخرنوب في (الكتاب المقدس / العهد الجديد): (وكان يشتبه أن يملأ بطنه من الخرنوب الذي كانت الخنازير تأكله، فلم يعطه أحد)، (لوقا ١٥: ١٦).

٦- قال الشافعي، رحمه الله تعالى^(١)، أربعة تزيد في الجماع: أكل العصافير، والإطريقفل الأكبر، والفسق، والخرنوب. كذلك تحدّث الطب العربي القديم عن الخرنوب، فقال الأطباء: أفضله الشامي، وهو عسر الانهضام، ولا يخرج عن البطن سريعًا، واليابس منه حابس للبطن، رديّ للصدر والرئة، مُقَوٌّ للمعدة، مدرّ، أمّا عصيره (دبسه)، فهو يطلق البطن، وينشط إفراز المرارة، وإذا دلكت التأكيل بالخرنوب الفج دلكتا شديدًا زالت البتة؛ وكان يستعمل في النزلات الصدرية، والحميات، ويحمض وتصنع منه قهوة. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الخرنوب، مثل: *acide formique* (حمض النمل)، *mucilage* (مواد مخاطية)، *acide benzoïque* (حمض بنزويك) لمعالجة حالات إسهال الأطفال والرضع، وحالات الزحار، وهو معدل لحموضة الهضم، إلخ.

٧- تسمّى المعاجم العربية الخرنوب، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية،

٣- الخس نبات بري، وقديم جدًّا، وجدت بزوره في آثار تعود إلى العهد الفرعوني، ووجدت له نقوش كثيرة، منها نقش صورة إله الخصب والتناسل، المشهور في الأقصر، وقد تكدست تحت رجله أكوام من الخس، وورد ذكر الخس في (ورقة إيبيرس الطبية) ضمن مرغبات لوجع الجنب، وطرّد الديدان، والنفخة. وكذلك عرفه ملوك الفرس قبل ميلاد المسيح بثلاث مئة سنة، وزرع الإغريق ثلاثة أصناف منه، وكان الرومانيون يكثرّون من أكله في ولائهم الضخمة ليساعدهم على الهضم، وكان الجنود الرومان يجفّفون أوراق الخس في الشمس، ويدخنونها لتهدئة الأعصاب. وقد شفي

الأمبراطور الروماني أوغست من مرض الكبد، بعصير الخس، كما قيل، ويروى أن الطبيب ديسكوريد في القرن الأول قبل الميلاد، كان يداوم على أكل الخس لتهدئة العضلات والأعصاب.

٤- استعمل الخس في الطب البابلي-الآشوري، فمزجت بذوره مع بذور الكمون لمداواة الرضوض والدمامل. واستعمل كذلك مسكّنًا للالتهابات. واستعمل أيضًا مع الملح لتخفيف الحروق. كذلك تحدّث الأطباء العرب، منذ القديم، مطولًا عن فوائد الخس، ومما قالوه: جيّد للمعدة، مُبَرِّد، مُنَوِّم، مُدَرِّ للبول، وإذا طبخ يكون أكثر غذاء، ويوافق الذين يشكون من وعدهم. وإذا شُرِبَ منقوعه، نفع بزره من الاحتلام الدائم، وقطع شهوة الجماع. والخس أجود البقول غذاء، يولد دمًا، ليس بكثير، ولا

كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، كبائدة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- خرنوب المعزى: *Prosopis* (mesquite; algarroba) ويسمّى أيضًا أناغورس (يونانية = *Anagyris*)، عود أيسر، عود المقلة، ضلّوان، الغاف، وثمره الحنبل.

٢- الخرنوب الهندي: *Cassia fistula* (purging cassia, Indian laburnum) ويسمّى بكَبَر (فارسية).

٣- خرنوب الخنزير: *Anagyris foetida* (bean trefoil) ويسمّى أيضًا: الغش (حمل الينبوت)، شوكة الصهباء.

■ الخس *Lactuca sativa* (common lettuce)

١- الخس: جنس نبات من الفصيلة المركبة *Compositae*، فيه أنواع زراعية مشهورة، يؤكل ورق بعضها، وفيه أنواع برية، يستعمل بعضها في الطب.

٢- أول ظهور للخس كان في اللغة السومرية (HI-AS = خي-أس) ثم في الآشورية-البابلية (hassu = خَسْر).

السومرية	HI-AS	خي-أس	-
الآشورية البابلية	hassu ^(١)	خَسْر	-
الفينيقية	hsh	حسه	חסה
العبرية	hassā	حَسَه	חסא
الآرامية	hasā	حَسَا	חסא
السريانية	haso	حسو	חسا
العربية	al-hassu ^(٢)	الخس	-

(١) CAD, 6/128; AHW, 1,331

(٢) دخلت كلمة الخس اللغة الإسبانية والبرتغالية alfassu أيام الفتح العربي للأندلس.

(١) الطب النبوي، ص ٣٢٠.

ردىء. إذا حُرِقَ وُضِعَ به اليافوخ، سَكُنَ حرارة الرأس والهديان. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل أهم مركبات الخس، مثل: sels minéraux (أملاح معدنية)، protéine (بروتين أخضر)، sucre (سكاكر) كمهذئ، ومصدر فيتاميني ممتاز.

٥- سَمَتِ المعاجم العربية الخس، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدة أهمها:

١- السنجار أو الشنجار: Buglossum tinctorium، معرب (شكار) من الفارسية، ويسمى في العربية: الكحلأ، الحميراء، رجل الحمامة. ويسمى في:

١- الآرامية: סַנְגִיָרָא (سَنجيرا) sanagyrā. - السريانية: סַנְגִיָרָא (سَنجيرو) sanagyro. ٢- هوفيلوس، نوقيلوس، (يونانية = Onokleia)، واسمه العلمي Alkanna tinctoria (alkanet).

٣- كاهو، كَبُو: فارسيان. ٤- الفريون أو الفريون: فارسية معربة، وهو شجر كالخس، عليه شعر، وله شوك. وقد يسمى بالعربية (أكل نفسه)، (حافظ النحل)، (حافظ الأطفال)، وله منافع طبية كثيرة وخواص وفيرة.

٦- أدخل العرب كلمة الخس، وهي كلمة تعود

بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- خس النعجة: Valerianella olitoria (lamb's lettuce) بقلة زراعية سنوية، من الفصيلة الناردية Valerianaceae، تؤكل سلطة. وقد تسمى (فاليريان valériane). وكان أطباء

٣- استعمل الخس المر في الطب العربي القديم كمسهل للأطفال، ومصدر فيتاميني، بسبب

الآشورية البابلية	ḥassu-murāru	خَسُو-مورارو
الآرامية	ḥasa morārā	خَسَا مورارا
السريانية	ḥaso mrōro	خَسُو مرورو
العربية	'al-ḥassu 'al-murru	الخَسُّ المرُّ

الآشورية البابلية	ḥašānu	خشانو	-
الفينيقية	ḥšḥš	حشش	חשח
العبرية	ḥuṣḥaš	حوشحاش	חשח
الآرامية	kašā	كاشا	כשא
السريانية	kašo	كاشو	ܟܫܐ
الفارسية	ḥašḥaš	خشخاش	-
العربية	'al-ḥašḥašu	الخشخاش	-

٣- من الأسماء الوصفية المرادفة لنبات (ḥašānu = خشانو) في الآشورية-البابلية، اسم يرد بالصيغة التالية (Šammi-arrati-tamy) (شمي-أَرَاتِي-تَمِي) وتعني هذه العبارة حرفيًا (العقار الجالب للنعفة)، وفي هذه التسمية تورية لكلمة (أراتو)، وهي من أسماء النبات، وتعني (لعن) أيضًا. وهذا يذكرنا بالشجرة الملعونة المذكورة في القرآن الكريم، والتي يُطَنُّ أنها (الخشخاش) (١)، أو (الزقوم) الذي وصفه معجم (التاج) بأنه (نبات بالبادية... قال: الزقوم: شجرة غبراء صغيرة الورق مدوّرتها، لا شوك لها، ذَفِرة مُرّة، لها كعابر في سوقها كثيرة، ولها وريد ضعیف جدًا يَجْرُسُ النّحل، وتَوَرَّتْها بيضاء، ورأس ورقها قبيح جدًا)، اسمها العلمي (Euphorbia antiquorum)، كربة الرائحة، ذات لبن، إذا أصابت جسد إنسان تورم. وفي التنزيل: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ طَعَامٌ لِلْأَشْيِيمِ﴾. ويسمى الزقوم في:

١- الخشخاش: جنس نباتات عشبية من الفصيلة الخشخاشية Papaveraceae، فيه أنواع برية، وأخرى تزرع لزهراها. وفيه النوع المعروف الذي يستخرج من جوائه الأفيون.

٢- ورد اسم (الخشخاش) في ثبت النباتات السومرية بصيغة (UHŠ-RIM = أخش-ريم) (١) وورد مرادفه في الآشورية-البابلية (ḥašānu = خشانو)، وبهذه التسمية انتشر في أرجاء الشرق القديم:

١- الخشخاش coquelicot يغطي ساحات القتال في فرنسا بعد حرب ١٩١٤-١٩١٨م. ومن هنا جاءت العبارة الشهيرة (نهار الكوكوليكو) التي ترمز ترجمتها الإنجليزية لذكرى الهدنة. وتقع يوم الأحد ٧ تشرين الثاني.

٢) ﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحْمَقُ مِنَ النَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا آيَتِكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةُ الْمَعْنُوةُ فِي الْقُرْآنِ وَفُتُونُهُمْ قَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾ سورة الاسراء (١٧/٦٠)

١) كان الخشخاش coquelicot يغطي ساحات القتال في فرنسا بعد حرب ١٩١٤-١٩١٨م. ومن هنا جاءت العبارة الشهيرة (نهار الكوكوليكو) التي ترمز ترجمتها الإنجليزية لذكرى الهدنة. وتقع يوم الأحد ٧ تشرين الثاني.

٢) ﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحْمَقُ مِنَ النَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا آيَتِكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةُ الْمَعْنُوةُ فِي الْقُرْآنِ وَفُتُونُهُمْ قَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾ سورة الاسراء (١٧/٦٠)

١) كان الخشخاش coquelicot يغطي ساحات القتال في فرنسا بعد حرب ١٩١٤-١٩١٨م. ومن هنا جاءت العبارة الشهيرة (نهار الكوكوليكو) التي ترمز ترجمتها الإنجليزية لذكرى الهدنة. وتقع يوم الأحد ٧ تشرين الثاني.

- العبرية: זקום (زَقُوم) zaqqwm.

- الآرامية: זקומא (زَقُوما) zeqwmā.

- السريانية: زَقُوم (زَقُومو) zqwmō.

- العربية: زَقُوم zaqqwm.

٤- اعتبر بعض اللغويين أن كلمة الخشخاش دخيلة من الفارسية، مثل أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٥٥)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية في اللغة العربية، ص ٦٨)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٢٥). لكن في ضوء ما تقدم، يمكن القول: إن الكلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم. وقد عَرَفَ العرب الخشخاش وذكره في أشعارهم. فقال أبو بكر الخالدي:

كَأَنَّ تَفْشُحَ الْخَشْخَاشِ فِيهِ

عَلَى أَوْرَاقِهِ الْخَضِرُ اللَّدَانِ

٥- ذكر الطب الباطني-الآشوري لنبات (الخشخاش) بعض الاستعمالات التي لا تُخفي خصائصه التخديرية الواضحة، مثل معالجة الصرع، أو ما يسمّى (يد الشيخ)، والحالات الهستيرية، والأحلام المزعجة. وورد اسم الخشخاش في ثبت النباتات البابلية بعد نبات (الزعر)، وذكر على أنه نوع من أنواع الزعر. أما في الطب العربي القديم، فاستعمل الخشخاش كمسكن للألم، مخدر، ومنوم. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الخشخاش، مثل: morphine (مورفين)، codéine (كودئين)، papavérine (بابافيرين)، narcotine (ناركوتين) في تصنيع أدوية صداع الرأس، والتسكين، وتهذئة السعال.

٦- سمّت المعاجم العربية الخشخاش، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصل سومري، تسميات عدّة أهمّها:

١- أبو النوم، أبو قرعون (الجزائر)، ميقون (يونانية Mekon)، بابلس (بزر الخشخاش)، (يونانية Peplos).

٢- جُلْجُلان: Sesamum orientale (sesame, gingelly) في الحيشة سمته المعاجم القديمة ثمرة الكزبرة، وقيل: حب السمسم، وهو في قشره، قبل أن يحصد. وفي حديث ابن جريج: ذكر الصدقة في الجلجلان. وفي حديث ابن عمر أنه كان يدهن عند إحراقه بدهن الجلجلان. وقال وضاح:

ضَحَكُ النَّاسِ وَقَالُوا شَعْرُ وَضَّاحِ الْيَمَانِي
إِنَّمَا شَعْرِي مَلَحَ قَدْ خُلِطَ بِجُلْجُلَانٍ

وَيَسْمَى الْجُلْجُلَانُ فِي:

- الآرامية: ܕܠܓܘܢܝܐ (جَلْجُونيا) galgwniā.

- والسريانية: ܕܠܓܘܢܝܐ (جلجونيو) galgwnio.

- العربية: الجلجلان.

٣- أَنَاذِكُيُ: وهي فارسية، من (أناز) بمعنى الرمان و(كبو) بمعنى الخس، وتأويله (رمان الخس).

٤- الأفيون^(١): لبن الخشخاش. والأفيون كلمة دخيلة من اليونانية (opion = أفيون) انتقلت إلى لغات الشرق القديم، ففي:

- العبرية: אֹפִיּוֹן (أفيون) ofywn.

- الآرامية: אֹפִיּוֹן (أفيون) ofywn.

- السريانية: أَهْفَ (أفيون) efywn.

- العربية: أفيون afywn.

- الفارسية: أفيون afywn.

(١) الأفيون: عصارة لبنيّة تستخرج من ثمار الخشخاش، فيها مواد منومة (Papaver somniferum (oil poppy).

الثور، لذلك سمي بالمقرن. وينبت في سواحل البحر، ويسمى الخشخاش البحري. ورقه أبيض، وأطرافه شبيهة بوجه المنشار، وزهره أصفر، وهو حار ويابس. واكتحال العين بدقيق زهره مفيد من قروح العين. وطلاء مع الحليب نافع من القرص.

■ الخُضْرَة (Leguminoseae (Leguminous plants)

١- الخُضْرَة: بتسكين الضاد، البقلة الخضراء.
٢- أول ظهور لكلمة الخضرة كان في الآشورية-البابلية بلفظة (ḥasarrātu = خَسَرَاتُ)، و(ḥasirratu = خَسِرَاتُ). ثم انتشرت بعد ذلك في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة^(٢)، مثل:

الآشورية	ḥasarrātu	خَسَرَاتُ	-
البابلية	ḥasirratu ^(٤)	خَسِرَاتُ	-
الفينيقية	ḥṣr	حصر	חצר
العبرية	ḥṣyr	خصير	חציר
الآرامية	ḥesrā	حَصْرَا	ܚܨܪܐ
السريانية	ḥesro	حَصْرُو	ܚܨܪܐ
العربية	'al-ḥuḍratu	الخُضْرَة	-

٣- روي عن النبي (ﷺ) قوله: (إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي، ما يخرج لكم من زهره الدنيا. وإن مما ينبت ما يقتل خطيئاً، أو يُلم، إلا أكلة الخَصِير، فإنها أكلت، حتى إذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس، فثَلَطَتْ وبالت،

٥- (الهَيْشِر)^(١): فارسية محضة (هَيْشَر).

٦- (ماميتا)^(٢): معربة من الآرامية - السريانية:

- الآرامية: ܡܡܝܬܐ (ماميتا) māmytā.

- السريانية: مَمَيْتَا (ماميتو) māmyto.

- العربية: ماميتا māmytā.

٦- استعمل العرب الخشخاش، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، كبادثة لتوليد تسميات لعدد من النباتات، مثل:

١- الخشخاش الأبيض: Papaver somniferum album (white opium poppy). ويسمى أيضاً البستاني، زهره أبيض، وهو بارد رطب. وكان العرب يأكلونه مع العسل لأنهم يعتقدون أنه يُكَيِّرُ المني. ويسميه العرب أيضاً (رمان السعال).

٢- الخشخاش الأسود: Papaver somniferum (opium poppy). بذره أسود، وأكوازه صغيرة، ويسمى أيضاً الخشخاش المنثور، أو الخشخاش المصري، وهو الذي يصنع من حليبه (الأفيون)، وهو بارد ويابس. وشربه مع الخمر مفيد لوقف الإسهال، لكنه مضر بالدماغ.

٣- الخشخاش الزيدي: Chelidonium glaucium. ورقه وبزره وثمره يشبه بالزبد. ويقال له بالتركية (آق اوت)، وهو يسهل البلغم. ويعرف أيضاً باسم (بلبس).

٤- الخشخاش المقرن: Glaucium flavum (yellow horned poppy). ثمرته مقعقة كقرن

(١) الهيشر: نبات ضعيف، فيه طول، وعلى رأسه برعومة، وقيل شجر رملي، وقيل الخشخاش.

(٢) ماميتا أو مميثا: الخشخاش الأصفر (Glaucium flavum) yellow horned poppy.

(٣) حرف الضاد، لا يوجد سوى في اللغة العربية، لذلك سُميت (لغة الضاد).

(٤) CAD, 6/122.

(الشام).

٩- الخَضْرَاءُ: (سورية) *Lotus arabicus*، وقد تسمى أيضًا قُطْب أو قُطْبَة.

١٠- الخَضْرَاءُ: *Ocimum minimum* (bush basil) وقد يُسمى أيضًا الشاهسفرم، ومعناه سلطان الرياحين (فارسية = شاو إسپر)، الريحان (مطلقًا)، الريحان الصعترى، الحبق الكرمانى، العُنُج، الضُّومَر، الضُّومَران.

١١- الخَضْرَاءُ: herb, grass, forage. الخضر من كَلأ الصيف، في القَيْظ، ولا يُعدّ من أحرار بقول الربيع. قال طرفة:

كَبِنَاتِ الْمَخْرِ يَمْنَأَذَنَ إِذَا

أَنَبَتِ الصَّيْفُ عَالِيَجَ الْخَضِرِ
وَالْخَضِرُ، بفتح الخاء، وكسر الضاد، النخل: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا﴾. قال ابن عباس: يريد القمح، والشعير، والذرة، والأرز، وسائر الحبوب. أما الخضرة من النخل، فهي التي يتشربسرها وهو أخضر. ومنه حديث اشتراط المشتري على البائع إنه ليس له مخضارًا، والمخضار: أن يتشربس البُسْر أخضر.

١٢- الخَضْرَاءُ، وَالْمَخْضُور، واليخضور: chlorophyll وهو المادة الخضراء في النبات، قد أقرّ مجمع اللغة العربية في مصر كلمة (اليخضور).

١٣- خَضْرَاءُ الدمن ruderal plants. نوع من النباتات تفضل العيش في الدمن والأراضي المهجورة، وهي عادة من الأعشاب، ويكنى بها عن جميل الظاهر، قبيح الباطن، لأنها تنبت على المزابل ونحوها. وفي الحديث:

ثم رعت، وإنما هذا المال، خَضِرٌ حلوى، ويفهم صاحب المسلم، هو أن أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل).

٤- أدخل العرب كلمة الخضرة، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، كبادرة لتوليد تسميات لأنواع عديدة من النباتات، مثل:

١- الخَضْرَضَر: *Calanchoe alternans*.

٢- الخَضْرَاءُ: *Boerhaavia plumbaginea* ويستقى في اليمن الخَزْنَدَة.

٣- الخَضْرَاءُ: *Haloxylon articulatum* وتسمى أيضًا الرُّمَث (إذا طال)، المَهْد، راحة الأسد، البُلْبُل، الطَّقْوَة، نَيْفُون (سورية).

٤- الخَضْرَاءُ: *Mesua glabra*.

٥- الخَضْرَاءُ: *Picea excelsa* (norway spruce) الخَضْرَاءُ، في المعاجم القديمة، جمع خضراوات. وفي الحديث: (ليس في الخضراوات صدقة). ويقال: (أباد الله خضراءهم) أي أصلهم الذي تفرعوا منه. أما في المعاجم الحديثة فتسمى الخضراء التَنُوب (وهو صنوبر أنثى صغير)، أَرَز، صنوبر صغير، كركر (فارسية). ثمره يسمى قَضْم قريش، فَيْطُس (يونانية *Pinus*).

٦- الخَضْرَاءُ: *Boerhaavia repens* ويستقى في اليمن الرُّقْمَة، وفي مصر المُدَيْد.

٧- الخَضْرَاءُ: *Bunias orientalis* (Turkish rocket) ويستقى أيضًا فُسا.

٨- الخَضْرَاءُ: *Daphne alpina* (alpine chamelea, alpine daphne) وتسمى أيضًا دافنوداس (يونانية *Daphne*) (وتأويله: الشبيه بالغار)، الماززُون، العريض الورق، الماززَة (في المغرب)، أذرار (بربرية)، البقلة (في

(إياكم وخضراء الدمن. قيل: وما ذاك يا رسول الله؟ فقال: المرأة الحسناء، في المنبت السوء). قال زُفَر بن الحارث:

وقد ينبت المرعى على دَمَن الشَّرَى

وتبقى حزازات النفوس كما هيَا

١٤- الخَضْرَاءُ: في المعاجم القديمة نوع من التمر كأنه زجاجة يُستظرف لونه.

والخَضْرَاءُ نخلة طيبة التمر، خضراء، قال الشاعر:

إذا حملت خَضْرَاءَ فوق طَابَةِ

وللشهب قُضْلٌ عندها، والبَهَارُ

ويقول العرب لسعف النخل وجريدته

الأخضر:

تَظَلُّ يَوْمَ وَرْدَهَا مُزْعَفَرًا

وهي خَنَاظِيلُ تَجُوسُ الْخَضْرَاءِ

وقال (ع): (ليس في الخضراوات صدقة)،

يعني به الفاكهة الرطبة والبقول.

■ الخل

١- الخل: في المعاجم العربية، ما حَمُض من عصير العنب وغيره. والخل هو الخمر عامة، وهو القياس، قال أبو ذؤيب:

فجاء بها صفراء ليست بخَمُطَةٍ

ولا خَلَقَ يَكْوِي الثُّرُوبُ شِهَابُهَا

٢- ذكرت المصادر الآشورية-البابلية، من بين

المواد المستخرجة من قصب السكر، نوعًا من

العصير الحامض اسمه haš-hallato = خاص-

خَلَاتُو) وهو نوع من الخل، كان الآشوريون

يستخرجونه من تخمير عصير (قصب السكر)

لوجوده بكثرة في سبخات وأهوار وادي

الآشورية البابلية	hallato	خَلَاتُو	-
الآرامية	halā	حَلَا	חָלָא
السريانية	halo	حَلُو	חָלָא
العربية	'al-hallu	الخل	-

٣- أما في العبرية، فيسمى الخل חָמֶץ (حَمِص) homeš بالمقارنة مع الآرامية חֲמִץ (حَمِص) hemaš والعربية (حَمِص). ويمكن تصور هذه الكلمة من لغات الشرق القديم:

الفينيقية	hms	حمص	חֲמִץ
العربية	homeš	حَمِص	חֲמִץ
الآرامية	hemaš	حَمِص	חֲמִץ
السريانية	hmas	حماص	סַחֲס
العربية	'al-hamdu	الحَمَضُ	-

وقد ورد الخل في العربية بمعنى الحَمَض، في قول المتنخل الهذلي:

مُسْتَعْسَعَةً كَعَيْنِ الدِيَكِ لَيْسَتْ

إِذَا ذِيَقَتْ مِنَ الْخَلِّ الْخِمَاطِ

٤- روى مسلم في صحيحه، عن جابر بن

عبدالله، رضي الله عنهما: إن رسول الله (ﷺ)

سأل أهله الإدام، فقالوا: ما عندنا إلا خلٌّ فدعا

به، وجعل يأكل ويقول (نِعْمَ الإدام الخل). وفي

سنن ابن ماجه، عن أم سعيد، رضي الله عنها،

(١) ذكر المؤرخ الطبيعي Pliny أيضًا وجود (القصب الحلو الذكي) في حمص، وفي الأهوار العليا من نهر العاصي (سهل الغاب) (Dictionary of Assyrian Botany, p. 20).

عن النبي (ﷺ): (نَعَمْ الإِدَامُ الْخَلُّ)، (اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْخَلِّ)، (ولم يفتقر بيتٌ فيه الخَلِّ).

٥- دُكِرَ الْخَلُّ فِي (الكتاب المقدس / العهد القديم): (إذا انغرز رجل وامرأة لينذر للرب... فعن الخمر المُسْكِرُ يَغْتَرِزُ، ولا يشرب خَلُّ الخمر، ولا خَلُّ المُسْكِرِ ولا يشرب من نقيع العنب، ولا يأكل عنبًا رطبًا ولا يابسًا)، (سفر العدد ٣: ٦)؛ (كترع الثوب في يوم البرد، كخَلُّ على نظرون من يغني أغانيّ لقلب كئيب)، (سفر الأمثال ٢٥: ٢٠)؛ (وتجعلون في طعامي علقمًا وفي عطشي يسقوني خَلًّا)، (مزمو ٦٩: ٢١). وكان الخَلُّ يستعمل مع الأطعمة الأخرى، ويغمس فيه الخبز: (... فقال لها بوعز: عند وقت الأكل تقدمي إلى ههنا وكلي من الخبز واغمسي لقمتك بالخلّ)، (راعوت ٢: ١٤). وكان من عادة الجنود الرومان أن يشربوا في معسكراتهم نوعًا مخففًا من الخل ممزوجًا بالماء. ولعلّ شربًا من هذا النوع هو الذي قدّمه الجندي الروماني للمسيح وهو على الصليب، ليطفئ ظمأه: (فركض واحد وملاً إسفنجةً خَلًّا وجعلها على قصبة وسقاه قائلاً: اتركوا لَنَر، هل يأتي إيليا لينزله)، (مرقس ١٥: ٣٦)؛ وكان إناءً موضوعًا مملوءًا خَلًّا فملأوا إسفنجة من الخل ووضعوها على زوفا وقدموها إلى فمه. فلما أخذ يسوع الخل قال: قد أكمل. ونكس رأسه وأسلم

(الروح)، (يوحنا ١٩: ٢٩ و٣٠). وهذه الجرعة التي شربها تختلف عن الخمر الحريّيف الطعم الذي سبق أن قدّم له ورفضه، وكانت تلك الخمر ممزوجة بالمر (متى ٢٧: ٣٤) و(مرقس ١٥: ٢٣). ٦- استعمل الخل في الطبّ العربي القديم كمقبل، ومغذٍّ. وجاء في (الطبّ النبوي)^(١): خَلُّ الخمر ينفع المعدة الملتهية، ويحلل اللبن والدم إذا جمدا في الجوف، وينفع الطحال، ويعقل البطن، ويقطع العطش، ويعين على الهضم، ويضاد البلغم. وإذا تمضض به مسختًا، نفع من وجع الأسنان، وقوى اللثة. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل مركبات الخل، مثل: dextrose (دكستروز)، fructose (فركتوز)، oenoside (أونوزيد)، tartarate (طرطرات) في معالجة مرض الرثية المفصلي؛ وهو مقوٌّ للأوعية والشعيرات الدموية، ومدّر للبول.

■ الخلاف، الصفصاف المصري *Salix Aegyptiaca* (Egyptian willow)

١- الخلاف: شجر مائي، من الفصيلة الصفصافية *Salicaceae*، له ورق شبيه بورق الزيتون. وقد يسمّى في الشام الزيزفون^(٢). ٢- تطلق اللغة السومرية على نوع من الشجر اسم (ha-lu-bu = خا-لو-بو)، بينما تطلق الآشورية-البابلية على الشجر نفسه اسم (hlf = خلفو)، وتظهر هذه التسمية في الأوغاريتية (hlf =

خلف) ثم بقية لغات الشرق القديم:

السومرية	ha-lu-bu	خا-لو-بو	-
	gis-lu.lu.ub	جشخولوب	-
الآشورية البابلية	hlf	خلفو	-
	haluff	خلفوف	-
الأوغاريتية	hlf	خلف	-
الآرامية	helfā	حلفا	ܚܠܦܐ
السريانية	helfo	حلفو	ܚܠܦܐ
اللاتينية	chalef	كالف	-
الفرنسية	chalef	كالف	-
العربية	'al-hilāfu	الخلاف	-

٣- جاء في معجم (التاج) أنه سمي (خلافًا)، لأن السيل يجيء به سبيًا، فينبت من خلاف أصله، وهذا تخمين ليس دقيق المحتوى، لأن اسم هذا الشجر موجود بنفس اللفظ والمعنى بدءًا من السومرية والآشورية إلخ.

٤- تقول (الأسطورة السومرية) إن شجرة (الخلبو)، أي الخلاف، كانت تنمو على ضفة الفرات، ثم اقتلعتها ريح الجنوب ذات يوم، وحملتها مياه الفيضان. وكانت الإلهة (أنانا) تسير على مقربة منها، فحملتها إلى مدينتها المفضلة (أوروك) أو (الوركاء)، وهناك زرعها في حديقةها، وأولتها عنايتها لتصنع من خشبها بعد أن تكبر كرسيًا وسريًا. وبعد أن نمت الشجرة سكنتها أفعى خبيثة، وبنى طائر (الزو) على أغصانها عشًا، وحلت فيها الشيطانة (ليليت)، إلّا أن (جلجامش) تمكّن من تطهيرها من هذه الآفات، فصنعت له (أنانا) من خشب هذه الشجرة، آلتين موسيقيتين هما: باكو، وماكو.

وكان شجر الخلاف يستعمل في التعاويذ السومرية، مثل بقية الأشجار، كالطرفاء، والغار، والرمان، والتنوب، والنخيل. وجاء في إحدى هذه التعاويذ: (إذا جاءت شجرة ha-lu-bu خا-لو-بو) من حقل في وسط المدينة إلخ). وفي تعويذة أخرى: (عسى أن ينهضوا ؟) بفضل سبع سعفات، وسبعة أغصان من شجر الخالوب). كما ورد (الخالوب) في صيغة بعض الأسماء المركبة، مثل: (ha-lu-bu-ga-mil) (خا-لو-بو-جا-ميل). وكان العرب قد عرفوا الخلاف وورد في أشعارهم. قال الأسود:

كَأَنَّكَ صَنَعْتَ مِنْ خِلَافٍ يُرَى لَهُ رُوءَا وَتَأْتِيهِ الْخُورَةُ مِنْ عُلْ ٥- استعمل الخلاف في الطبّ البابلي مطهرًا عند الحيض، ولأغراض علاجية أخرى. واستعمل في الطبّ العربي القديم في حالات أوجاع المعدة، وآلام الأمعاء، والاضطرابات الهضمية، وحالات الربو. كذلك استعملت أوراقه مغلية ومنقوعة لتخفيض الحرارة. وتستعمل مركبات الخلاف في الصيدلة الحديثة، مثل: éléagnine (خلافين)، protéine (بروتين)، acide organique (حمض عضوي) في معالجة حالات الربو، والاضطرابات الهضمية، وأوجاع المعدة، وآلام الأمعاء.

٦- أطلقت المعاجم العربية تسميه الخلاف، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصل سومري، وربما آشوري أيضًا، على أنواع أخرى من النباتات، مثل:

١- السوجر، أو السوحر: *Salix Babylonica* (weeping willow) واحدته سوجرة أو سوحة، وهو شجر الخلاف (تسمية يمانية).

(١) الطبّ النبوي، ص ٢٣٥.

(٢) الخلافيات: فصيلة من ذوات الفلقتين، عديمة التويجيات *Elaeagnaceae* (the oleaster family).

الخلاف نوعان: نوع سمي (الصفصاف المصري) *Salix aegyptiaca* (egyptian willow) ويعرف اليوم في غوطة دمشق باسم (الحيلاف) وهو محرف عن (خلاف)، ويسمى (الزيتون العطري) أيضًا، وهو جنس شجر للترتين والسيلاج. والنوع الثاني (خلاف الزيزفون) يستعمل في الشام سياجًا للبساتين، وله ورق قريب الشبه بورق الزيتون *Elaeagnus angustifolia* (russian olive)، وهو غير (الزيزفون) *Linden tilia* (line tree) علمًا أن الكلمة دخيلة من اليونانية (zizofos).

اليونانية	halbane	خلباني	-
اللاتينية	galbaniflua	جَلْبَانِفْلُو	-
الإنكليزية	galbanum	جَلْبَنُوم	-
العربية	'al-halbāny	الخلباني	-

٣- استعمل صمغ الخلباني في الطب العربي القديم كطارد للرياح، مقشع صدري. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل asarésinénol (راتينج صمغي)، gomme (صمغ)، acide férulique (حمض فرولي) كمنعش، ومنشط، ومشه، ومقو، وضد التشنج.

٤- أطلقت المعاجم العربية على الخلباني تسميات عدة، أهمها: القنة، بازرد، بيرزد (فارسيان)، خَلْبَاي، لَزَّاق الذهب (لأن صمغه، يلحم الذهب)، ماطوفيون (يونانية Métopion)، وهو اسم قديم لشجر القنّة.

■ الخُلَّة *Ammi visnaga* (picktooth)

١- الخُلَّة: جنس من النباتات، من الفصيلة الخيمية *Umbelliferae*، ينبت في بعض الأراضي الزراعية، ويتخللون بأعناق زهره.

٢- أول ظهور لنبات الخلة كان في الآشورية- البابلية بلفظة *ninḫu* = (ننخو) و *hullitum* = خُلْتُم، وقد تم التعرف عليه بالمقارنة مع اسمه بالفارسية (نانخواه) أو (ناخوخه). ويمكن تصور تطور لفظ (الخُلَّة) وفق ما يلي:

الآشورية	baluḫḫu	بلوخو	-
البابلية	ninḫu	خُلْتُم ننخو	-
الفارسية	nānḫuwāh	نانخواه	-
	nānuḫah	نانوخه	-
العربية	'al-hullatu	الخُلَّة	-

٣- عرف العرب الخلة واهتموا بها كثيراً،

٢- السiale: *Acacia seyal* (shittah tree) شجر الخلاف بلغة اليمن، ويبدو فيه بوضوح الاسم العربي (سيالة = *Seyal*).

٣- النضار: *Tamarix articulata* (articulate tamarisk) شجر الخلاف منه الطويل المستقيم الغصون، ومنه ما نبت في الجبل، وهو أفضل.

٤- الصفصاف: *Salix safsaf* (osier willow) وهو بأرض العرب كثير. وأصنافه كثيرة، وكلها خوار ضعيف، الواحدة صفصافة.

٥- الغرب: شجر الخلاف *Salix babylonica* (weeping willow)، ويسمى في:

- العبرية: לָרְבָּה (عَرَبِه) 'arābāh.

- الآرامية: لָرְבָּא (عربا) 'arbā.

- السريانية: كُخْظ (عربو) 'arbo.

- العربية: الغرب 'al-ḡarbu.

وقد انتقلت هذه الكلمة إلى اللغة الإسبانية أثناء الفتح العربي للأندلس بلفظة algarobe.

■ الخلباني *Ferula galbaniflua* (galbanum plant)

١- الخلباني: صمغ مستخرج من شجرة (القنّة).

٢- أول ظهور لصمغ الخلباني كان في الآشورية- البابلية بلفظة *baluḫḫu* = بلوخو. ثم انتشرت هذه الكلمة في لغات الشرق القديم، مع إبدال مكاني بسيط بين الأحرف، وفق التصور التالي:

الآشورية	baluḫḫu	بلوخو	-
الفينيقية	hallbanyāh	حالبانيه	חלבנייה
العبرية	hallbanyāh	حالبانيه	חלבנייה
الآرامية	ḥelbonytā	حلبونيتا	חלבוניתא
السريانية	ḥelbonyto	حلبونيتو	ܚܠܒܘܢܝܬܐ

فقالوا: الخلة خبز الإبل، والحمض لحمضها، أو بيضها، أو فاكهتها. وقد ذكرتها إحدى المتخصصين إلى ابنة الخُس، حيث قالت: مرعى إبل أبي، الخُلَّة. فقالت لها ابنة الخُس: سريعة الذرّة، والجرة. قال الكمي:

صَادَقْنَ وَدَائِهَ الْمَغْبُوط نَازِلُهُ

لَا مَرْتَعًا يَبْعُدُثُ مِنْ حَمِضِهِ الْخُلُّ
٤- أورد كتاب (الطب النبوي، ص ٢٣٦)

حديثين غير مثبتين حول الخلة:

(أحدهما) يروى من حديث أبي أيوب الأنصاري - يرفعه: (يا حَبْدَا المتخللون من الطعام! إنه ليس شيء أشد على الملك من بقية تبقى في الفم، من الطعام). قال البخاري، والرازي: منكر الحديث. وقال النسائي والأزدي: متروك الحديث.

(الثاني) يروى من حديث ابن عباس، قال عبدالله بن أحمد: (سألت أبي عن شيخ روى عنه صالح الوحاظي - يقال له محمد بن عبد الملك الأنصاري: حدثنا عطاء عن ابن عباس، قال: (نهى رسول الله ﷺ أن يتخلل باللبط والآس، وقال: إنها يُسقيان عروق الجذام). فقال: إني رأيت محمد بن عبد الملك، وكان أعمى، يضع الحديث ويكذب).

٥- وردت استعمالات لنبات الخلة في الطب البالي-الآشوري، فقد كانت تستعمل على شكل (بهار)، إذا شمت المرأة قبل الجماع ازدادت قابليتها على الحمل، ويسمى (كمون السواد)،

(1) Pliny XX, 58.

(2) جاء في (معجم التاج): الكرّش شجرة من نبات الأرض والقيعان، من أنجع المراتع. تسمن عليها الإبل والخيل. تنبت في الشتاء، وتهيج في الصيف. ترتفع نحو ذراع، ولها ورقة مدورة حرشاء خضراء شديدة الخضرة، وهي مرعى من الخُلَّة. وإنما قيل لها الكرّش لأن ورقها يشبه حمل الكرّش، فيها تعيين كأنها منقوشة.

■ الخَنْصُور *Ficus capensis*

١- الخَنْصُور: نوع من التين، من الفصيلة الخَبَرِيّة *Artocarpeae*. والخنصور تسمية يمنية للتين.

٢- ظهرت هذه التسمية للمرة الأولى في الآشورية-البابلية بلفظة (*ḫanzwru* = خنزورو)، ثم

انتشرت في أرجاء الشرق القديم، ولكن بحرف الحاء بدل الخاء. وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	hazwru	خنزورو	-
الفينيقية	hzr	حزر	חזר
العبرية	hezr	حزير	חזיר
الآرامية	hazwra	حازورا	חזורא
السريانية	hazwro	حازورو	ܚܙܘܪܐ
العربية	'al-haṣṣwr	حزور	حزور

٣- استعمل الخنصور في الطب العربي القديم كمقوّ، ومعدّ، ومقشّ صدرى. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الخنصور، مثل: protéines (بروتين)، sucres (سكريات)، cellulose (سللوز)، sels minéraux (أملاح معدنية) في معالجة أمراض الصدر.

■ الخوخ (*Amygdalus persica* (peach tree))

١- الخوخ شجر من الفصيلة الوردية *Rosaceae*، من أشجار الفاكهة. والخوخ ثمره أيضًا.

٢- أول ظهور للخوخ كان في اللغة السومرية بلفظة (KIB-KUR-RA = كيب-كور-را)، تلاه في الآشورية-البابلية بلفظة (hāḥu = خاخو). وبهذه اللفظة انتشر في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

السومرية	KIB-KUR-RA	كيب-كور-را	-
----------	------------	------------	---

الآشورية البابلية	hahhu (^١)hāḥu	خاخو	-
الفينيقية	hoh	حوح	חוח
العبرية	hoah	خوخ	חוח
الآرامية	hwhā	حوحا	חוחא
السريانية	hwhō	حوحو	ܚܚܘܐ
الفارسية	hwh	خوخ	-
العربية	'al-hawḥu	الخوخ	-

٣- في ضوء ما تقدم، تكون كلمة (الخوخ) عربية أصيلة لوجودها في صلب النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم، وليست دخيلة من الفارسية كما جاء في (معجم المعربات الفارسية، ص ٧٠)، حيث قال: إن الخوخ فارسي عربيته (الفرسك) إلخ.

٤- استعملت ثمار الخوخ في الطب البابلي كمُنشّطة للمعدة، ومغذية لأنها غنية بالفيتامينات، واستعملت في الطب العربي القديم في حالات الإنهاك، والإرهاق، والضعف العام، وحالات التهابات القصبات، والإصابة بالسعال، وحالات التسمم الغذائي، وتصلّب الشرايين، وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الخوخ، مثل: amygdaline (أميغدالين)، huile essentielle (زيت عطري) كطارد للديدان، وضد الطفيليات المعوية، وهو مدرّ للبول.

٥- سمّت المعاجم العربية الخوخ، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- البُرْقُوق: *Prunus domestica* (prune tree, plum tree) يسمّى البرقوق، في بلاد الشام الخوخ. وجاء في معجم (النجاح) البرقوق، بالضم، الإجاّص الصغير، وقيل هو المشمش (apricot). ويسمّى في:

- العبرية: בִּרְקָן (برقان) barqān.
- الآرامية: בִּרְקוּיָא (برقويا) barqwyā.
- السريانية: ܚܪܩܝܘܐ (برقويو) barqwyō.

وقد انتقلت كلمة (البرقوق) من العربية إلى اللغات الأوروبية، وأطلقت على المشمش فقط. ففي اليونانية *Verikokko*، اللاتينية *Procoquus*، الإنكليزية *apricot*، الفرنسية *abricot*. كذلك دخلت كلمة البرقوق إلى الإسبانية أثناء الفتح العربي بلفظة *Albericoque*.

٢- الجانرك: *Prunus domestica* (plum-tree) كلمة تركية الأصل، تتألف من شقين (جان + أريكي) ومعناها (برقوق الروح).

٣- الفُرسك: *Amygdalus persica* (peach tree) والفُرسق لغة فيه، لغة يمانية، تطلق على نوع من الخوخ أجرد، لونه أحمر أو أصفر. يُعتقد أن كلمة الفرسك يونانية الأصل *Persikon*، انتقلت إلى اللاتينية *Persicum* ثم إلى الفارسية (فرسك) ومنها إلى العربية الفرسك، وهي في العبرية אֶפְרִסָק (أفريسق) afarseq.

٤- الدراق: *Amygdalus persica* (peach tree) هو الخوخ بلغة أهل الشام. انتقلت من اليونانية *Dhorakinon* إلى العربية. أصل الكلمة من السومرية. ويسمّى الدراق في:

- الآرامية: ܕܘܪܩܝܢܐ (دوراقينا) dwraqynā.
- السريانية: ܕܘܪܩܝܢܐ (دوراقينو) dwraqyno.
■ الخيزران *Bambusa arundinacea* (common bamboo)
١- الخيزران^(١): جنس نباتات من الفصيلة النجيلية *Gramineae*، ليّن القضبان، أملس العيدان، أشهر أنواعه ما يُتخذ منه الخيزران التجاري، وهو شجر هندي لا ينبت بأرض العرب.

(١) قد يسمّى الخيزران في العبرية בַּמְבוֹק (بمبوق) bambwq، وهي كلمة دخيلة من الإنكليزية bamboo.

٢- تنوعت ألفاظ الخيزران في لغات الشرق القديم حتى استقرت وفق ما يلي:

السومرية	GI-BU	جي-بو	-
الآشورية البابلية	malyly	مليلو	-
الفينيقية	hzm	حزون	חזון
العبرية	hezrān	حيزران	חזרן
الفارسية	heyzarān	خيزران	-
العربية	'al-hayzarānu	الخَيْزْرَان	-

٣- الخيزران كلمة هندية الأصل، لأنها من نباتات أرض الهند. لكنها دخلت العربية عن طريق الفارسية. ولذلك قال (الناطقة الجعدي):

أَتَأْنَسِي نَضْرَهُمْ وَهُمْ بَعِيدٌ
بِلَادُهُمْ بِلَادُ الْخَيْزُرَانِ

وقد دخلت العربية قبل الإسلام. فقد قال الأعشى، وهو شاعر جاهلي:

وَلَا كُلَّ أَسْمَرَ وَهُوَ صَذُوقٌ
كَأَنَّ اللَّيْطَ أَنْبَتَ خَيْزُرَانَا

٤- والخيزران هو كوثل السفينة أيضاً. وفي الحديث: أن الشيطان، لما دخل سفينة نوح قال: اخرج يا عدو الله من جوفها، فصعد على خيزران السفينة، وهو سكانها، ويقال له خيزرانة.

٥- استعملت في الطب العربي القديم البراعم الغضة للخيزران، منقوعة كطاردة للديدان الشريطية، ومدرّة للطمث، ومعالجة للإفرازات

المهبلية المرضية. كذلك استعملت أوراق الخيزران مثيرة للشهوة الجنسية، ومرممة للجروح والقروح. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم أهم مركبات الخيزران، مثل: acide benzoïque (حمض بنزويك)، bétaïne (بيتاين)، choline (كولين)، uréase (إيرياز)، nucléase (نوكلياز) في معالجة الأمراض التنفسية، مقشّح صدري، داء الربو، السل الرئوي، إلخ.

٦- أطلقت المعاجم العربية على الخيزران،

تسميات عدّة أهمّها:

١- الجنهي^(١).

٢- العسطلوس^(٢): ويتكوّن فوقها منّ يسمى طباشير trakkshira، وهي كلمة من أصل سنسكريتي.

٣- سام^(٣).

٤- القنا الهندي.

٥- القنا: *Ferula communis* (giant fennel). وقد تسمّى القلق، الكلّخ (عند عامة المغرب)، نرتقس (يونانية = *Narthex*)، ومنه يخرج الفسوح المعروف، القصب، الأسل، إلخ. ويسمّى القنا في:

- العبرية: קנה (قانه) qāneh.

- الآرامية: קנה (قنيه) qanyah.

- اليونانية: kanon.

- الإنكليزية: cane.

- الفرنسية: canne.

- العربية: القنا 'al-qanā.

(١) جنهي: بضم فتح فكسر. وفي نسخ الصحاح (الجنهي) بضم فتشديد نون مفتوحة، ووجد في نسخ التهذيب بفتح فتخفيف، وهذا هو الصواب وكما ورد في (تاج العروس).

(٢) عَسْطَلُوس وعَسْطَلُوس: جاء في (تاج العروس) شجرة كالخيزران، وقبل هو الخيزران، وقبل شجرة تكون بالجزيرة، لينة الأغصان.

(٣) سام: الخيزران، عن سَمَر. تعمل منه أدغال السفن.

حرف الدال (د)

لكن يحظر على مرضى السكري استعماله.

■ الدُخْنُ *Panicum miliaceum* (millet)

١- الدُخْن: حبّ صغير أملس كحبّ السمسم، من فصيلة النجيليات *Gramineae*، بعضها تنبت برية، وبعضها تزرع لحبّها.

٢- أول ظهور لتسمية نبات الدخن كان في الآشورية-البابلية (دُخْن = *duhnu*). ثم انتشرت هذه التسمية في أرجاء الشرق القديم، كما في التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	^(١) duhnu tuhnu	دُخْن تُخْن	-
الفينيقية	dhn	دُحْن	דחן
العبرية	duhan	دُحْن	דחן
الآرامية ^(٢)	dwhna dwhynā	دوحنا دوحينا	דחנא דחנינא
السريانية ^(٣)	dwhyno dwhno	دوحينو دوحنو	ܕܚܝܢܐ ܕܚܝܢܐ
العربية	'al-duhnu	الدُخْن	-

٣- استعمل الدخن في الطب البابلي، مغلياً أو منقوعاً، مدرّاً للبول، واستعمل مسلوفاً كقابض للأعضاء^(٤). وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الدخن، مثل: sels minéraux (أملاح

■ الدبس *Vitis vinifera* (grapevine)

٢- أول ظهور لاسم الدبس كان في الآشورية-البابلية بلفظة (dipšu = دبشو)، ثم توزعت هذه اللفظة في منطقة الشرق القديم، وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	dipšu dišpu	دبشو دشبو	-
الأوغاريتية	dbš	دبش	-
الفينيقية	dbš	دبش	דבש
العبرية	debaš	دبش	דבש
الآرامية	debša	دبشا	דבשא
السريانية	debšo	دبشو	ܕܒܫܐ
العربية	'al-dibsu	الدبس	-

٣- روى العقيلي عن أبي هريرة القول: (في العنب خلال. تأكلونه عنباً، وتشربونه عصيراً ما لم يتنن، وتتخذون منه زيبياً، ورُبّاً، وخلاً).

٤- استعمل الدبس في الطب العربي القديم كمقبل، ومغذّ، وتدخل أهم مركباته اليوم في الصيدلة الحديثة، مثل: dextrose (دكستروز)، fructose (فركتوز)، tartarate (طرطرات)، oenoside (أونوزيد) لمعالجة مرض الرثية المفصلي، وهو مقو للأوعية والشعيرات الدموية،

(١) CAD, 3/171; AHW, 1, 174

(٢) للدخن تسميات أخرى في الآرامية، مثل: אדחנא (أولدا) 'wldā.

(٣) للدخن تسميات أخرى في السريانية أيضاً، مثل: ܕܚܝܢܐ (فُرجو) fargo.

(٤) تذكر النصوص، في القرون الوسطى، استعمال طيبة عديدة للذرة:

معدنية)، protéine (بروتين) لمعالجة الآم الجهاز البولي، والتهاب المثانة، والتبول الزلالي، والقولنجات الكلوية.

٤- ذُكِرَ الدخن في (الكتاب المقدس / العهد القديم) حينما أمر حزقيال أن يُسْتخدَم هذا النوع من الحبوب، كواحد من العناصر التي يُصنَع منها الخبز الذي يقوم بإعداده: (وخذ أنت لنفسك قمحًا، وشعيرًا، وفولًا، وعدسًا، ودخنًا، وكرسنة، وضعها في وعاء واحد. واصنعها خبزًا) (سفر حزقيال ٩: ٤).

٥- سمّت المعاجم العربية (الدُّخْن)، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عذّة أشهرها:

- ١- الجاؤزس: فارسية معربة من (كاؤزس).
- ٢- الأرزن: وهي آرامية الأصل *arzwma* (أرزوما) وتلفظ في السريانية *arzewma* (أرزومو) ^(١)، وفي الفارسية (أرسن).
- ٣- الكنخرس: يونانية *kanchros*.
- ٤- الكنّب: في اليمن.
- ٥- الدُّعاع.

■ الدُّرَّاقُ أو الدُّرَّاقن *Amygdalus persica* (peach tree)

- ١- الدُّرَّاق من أشجار الفاكهة، يسمّى في مصر الخوخ، وفي الشام الدراق، من الفصيلة الوردية *Rosaceae*، وهو ضروب وأنواع.
- ٢- أول ظهور لكلمة الدراق كان في اللغة السومرية بلفظة *DAR-RU-AUQ* = دار-رو-

٣- قيل إن الموطن الأصلي للدراق الصين، وورد ذكره في كتب الحكمة الصينية، ونُسب إلى أكله حفظ الجسم من الفساد، والتفسخ، ويُظن أن هذا كان وهو في حالته الوحشية (قصير وسمين، ونواته كبيرة، وله رائحة عطرية نفاذة). وقيل إنه زُرِع في الصين منذ آلاف السنين، ثم انتقل إلى مناطق البحر المتوسط، وبحر قزوين. عرفه المصريون وقَدَّسوه، كذلك عرف الرومان منه ستة أنواع، وكثرت أصنافه في فرنسا، حتى بلغت ٣٣ نوعًا، في عهد الملك لويس الرابع عشر، ونُسجت حول الدراق الأساطير، وأطلقت عليه أسماء شعرية، مثل «المحبوب المُمَوَّج»، «جوليا الطيبة»، «عذراء مالين»، «جميلة تولوز»، «رقة ايزور»،

١) P. Montagné, *Nouveau Larousse gastronomique*, éd. revue par R.J. Courtine, Paris, 1960, p. 50 = H. Doggett, «The Development of Cultivated Sorghum» in *Essays on Crop Plant Evolution*, ed. Sir J. Hutchinson, Cambridge 1965, p. 50-69

(١) قد تطلق *arzwmo* (أرزومو) في السريانية على النعنع أيضًا.

إلخ. أول إشارة إلى «الدراق» في فرنسا كانت في وصفة طبية - في العصور الوسطى - توصي بطبخ سكر الدراقن ممزوجًا بالعسل والنبذ وعرق السوس لتصفية التنفس. واستعمل الفرنسيون أزهار الدراقن في أغراض طبية وتزيينية وغيرها، وحتى اليوم يضيف مزارعون في جنوب فرنسا أزهار الدراقن إلى السلطة، ويرددون ما قالته أساطيرهم من أن (منقوع الدراقن في الخمر يشفي من الحب)! ويُسمّى الدراقن في الإنكليزية *nectarine* وهو اسم أسطوري، من الميثولوجيا اليونانية ويعني رحيق *nectar* الإلهة لشدة حلاوته. ويستخرج من بذور الدراق زيت ثابت وطيّار، شبيه بزيت اللوز. واستعمل نوى الدراقن - في الحربين العالميتين الأولى والثانية - لاستخراج الفحم اللازم للأقنعة الواقية من الغازات.

٤- قال الجواليقي في (المعرب، ص ١٤٣)، وابن دريد في (الجمهرة، ٣: ٥٠٣ و ٣٣٤ و ٣٩٦): الدراقن معرب (سرياني، أو رومي)، وهكذا قالت المعاجم العربية، مثل (لسان العرب) و(تاج العروس). ومنها نقل صاحب (شفاء الغليل، ص ٨٣). وقال السيوطي في (المزهر ١: ١٦٧): (دراقن، بالتخفيف الخوخ، لغة شامية، لا أحسبها عربية). بينما قال البطريق أفرام الأول برصوم في (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٨٨) إن (الدراق سريانية الأصل)، وقال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٥٨) والشهابي في (معجم المصطلحات الزراعية)، إلخ. إن الدُّرَّاق يونانية.

لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن الدراقن كلمة عربية أصيلة لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم، وأصلها الدراق.

إلخ. أما إضافة النون عليها (الدراقن)، فقد حدث بتأثير يونانية فيما بعد (*Dhorakinon*). وقد وُصف الدراق في الشعر العربي، فقال أبو بكر الصنوبري:

أَهْدَى إِلَيْنَا الزَّمَانُ خَوْخًا
مَنْظَرُهُ مَنْظَرُ أَنْبِيئٍ
مِنْ كُلِّ مَخْصُوصَةٍ بِحُسْنٍ
مَعْنَاهُ فِي مَثَلِهَا دَقِيقُ
صَفَرَاءَ، حَمْرَاءَ، مُسْتَفِيدُ
بَهْجَتِهَا، الثَّبَرُ وَالْعَقِيقُ
ذَاتُ أَيْدِمَينِ، ذَا بَهَارٍ
لِمُجْتَنِيهِ، وَذَا شَقِيقُ
وقال أيضًا:

كَوَجْنَةٍ أَلْبَسَتْ خَلُوقًا
فَزَالَ عَنْ بَعْضِهَا الْخَلُوقُ

٥- تحدث الأطباء العرب القدامى وغيرهم عن مزايا الدراقن، فقالوا: هو ملين، والفج منه قابض، ويمنع السيلا، جيد للمعدة، وفيه تشبة للطعام، ويجب أن يقدم على الطعام، ولا يؤكل على غيره، ولا يُشرب الماء بعده، وهو بطيء الهضم، ليس بجيد الغذاء، وإذا قُطِرَ ماء ورقه في الأذن قتل الديدان، ودهنه ينفع من الصداع، وأوجاع الأذن، وشرب عصارة ورقه وزهره يقتل ديدان البطن. وهو يطفئ الصفراء، ويسكن الحرارة، والحميات المحرقة، ويزيد في الباءة. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الدراق، مثل: amygdaline (أميغدالين)، huile essentielle (زيت عطري) لمعالجة الديدان، والطفيليات المعوية، والحروق، والالتهابات، وهو مدرّ للبول، إلخ.

٦- أطلقت المعاجم العربية على الدراق، وهي

كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدة أهمها:

١- الفِرْسِك: وهي كلمة يونانية الأصل *Persikon*، انتقلت إلى اللاتينية *Persicum*، ثم إلى الفارسية (فرسك)، ومنها إلى العربية (الفرسك)، والعبرية *פֶּרְסִיק* (أفْرِيسِق) *afarseq*.

٢- شفتالو: فارسية.

٣- تفاح الدب.

٤- التفاح الفارسي.

٥- الكرك: الأحمر من الخوخ، خاصة.

٦- الزُّعْراء: ضرب من الخوخ.

٧- الزُّغْباء.

٨- الخوخ: *Amygdalus persica* (peach tree).

شجرة من الفصيلة الوردية *Rosaceae*، والخوخ ثمره أيضًا، وهذه الكلمة موجودة بنفس اللفظ في:

- العبرية: חֹחַ (خُوح) *hwah*.

- الآرامية: חוּחָא (حوحا) *hwā*.

- السريانية: حوּح (حوحو) *hwū*.

- الفارسية: خوخ *hawh*.

- العربية: الخوخ *al-hawhu*.

■ الدردار *Fraxinus excelsior* (common ash)

١- الدردار: شجر عظيم من الفصيلة الزيتونية *Oleaceae*، له زهر أصفر، وثمر كقرون الدفلى، يُغرس على حافة الطريق للزينة والظل.

٢- ورد في المصادر السومرية، نبات باسم (U-GIR-RIM = أو-جير-ريم) أي بإضافة مقطع ثالث هو (RIM = ريم) ومعناه (زهر) إلى كلمة (شوك) السابقة (U-GIR = أو-جير) فيكون معنى

اسم النبات في اللغة السومرية (شوك + زهر). أما الاسم الآشوري الذي كان مرادفًا لهذا الاسم الوصفي فهو (dandāru = دَنْدَارُو)، وقد انتشرت هذه التسمية في أرجاء الشرق القديم، فظهرت في العبرية باسم (תִּדְהָר = tedhār = تدهار)، والسريانية (ܕܪܕܪܐ = dardoro = دَرْدُورُو)، إلخ. ويمكن تصور تطور هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

السومرية	U-GIR-RIM	أو-جير-ريم	-
الآشورية	dandāru ^(١)	دندارو	-
البابلية	daddāru	دادَّارُو	-
الفينيقية	tdhr	تدهار	תִּדְהָר
العبرية	tedhār	تִּדְהָר	תִּדְהָר
الآرامية	dardorā	دَرْدُورَا	ܕܪܕܪܐ
السريانية	dardoro	دَرْدُورُو	ܕܪܕܪܐ
الفارسية	dardār	دَرْدَار	-
العربية	'al-dardāru	الدَّرْدَارُ	-

٣- ذكر أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٦١) أن الدردار كلمة فارسية، وتبعه ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٧٥)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٢٧). لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن (الدردار) كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- هناك نوع آخر من النبات الشوكي يسمى (الدردار)، شويكة إبراهيم، الشويكة اليهودية، الشويكة الزرقاء، *Eryngium campestre* (common

٦- سمّت المعاجم العربية شجر الدردار، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية تسميات عدة أهمها:

١- شجر البق: وهو شجر معروف، ثمره أقماع مختلفة كالرمانات، فيها رطوبة، تصير بَقًا. فإذا انفطأت خرج البق. ورقه يؤكل غَضًا.

٢- لسان العصافير: وهي تسمية للدردار، شائعة في الشام ولا سيما في دمشق والغوطة. أورد ذلك الشهابي في (معجم المصطلحات الزراعية). أما الدردار فشائعة في العراق وإيران.

٣- بوقيصا: نوع من الدردار يصلح للحراج والتزوين، يكثر في الطرق الزراعية في أوروبا، ويسمى في العبرية בּוֹקִיפָא (بوقيصا) *bwqysā*.

٤- المُرَّان: *Fraxinus excelsior* (European ash) شجر حرجي تزييني، من الفصيلة الزيتونية والقبيلة المرانية *Oleaceae*، يسمى في: - العبرية: מורָנִים (مورانيم) *morānym*. - الآرامية: מורוּנָא (مورونا) *mwrwnā*. - السريانية: مَرَوْنَا (مورونو) *mwrōno*. - الفارسية: مران *murān*. - العربية: المران *al-murrānu*.

٥- السُمَرار: *Centaurea calcitrapa* (star thistle) شوك مرّ، إذا أكلته الإبل قلصت مشافرها. واحدها مرارة، قال الراعي: من ذي السُمَرار الذي تُلقِي حَوَالِبُهُ بطن الكلاب سَنِيحًا حيث يَنْدَفِقُ

ويسمى المرار في:

- العبرية: מָרֹר (مارور) *māror*.

- الآرامية: مَوْرَا (مورا) *mwrā*.

(*eryngo*) يظهر في الآشورية-البابلية باسم (*daddiru* = دَدِيرُو)، وفي العبرية بلفظة (דָּרְדָּר = dardār = دردار)، والآرامية-السريانية (ܕܪܕܪܐ = dardoro = دَرْدُورُو)، والفارسية (دردار) بالإضافة إلى العربية (الدردار).

الآشورية البابلية	daddiru	دَدِيرُو	-
الفينيقية	dardār	دردار	דָּרְדָּר
العبرية	dardār	دَرْدَار	דָּרְדָּר
الآرامية	dardorā	دَرْدُورَا	ܕܪܕܪܐ
السريانية	dardoro	دَرْدُورُو	ܕܪܕܪܐ
الفارسية	dardār	دَرْدَار	-
العربية	'al-dardāru	الدَّرْدَار	-

٥- ذُكِر للدردار في المصادر الطبية البابلية جملة استعمالات لأوجاع الصدغين، واستعملت بذوره للأوجاع الشرجية (ربما للزحار). واستعمل مع مخ نوع من السمك (؟) في حالة القرحة. كذلك وُصف هذا النوع من الشوك عقارًا يفتح الشهية. وذكرت المصادر المسمارية أن بذور (الدردار الجبلي) تشرب مع تعويذة سحرية خاصة لتقوية الباه.

واستعمل الدردار في الطب العربي القديم، كمدّر للبول، منشط للهضم، ضد الإمساك. وتدخل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الدردار، مثل: quercitine (كويرستين)، acide malique (حمض المالك)، acide citrique (حمض الليمون) لمعالجة الآلام المنفصلة (النقرس)، وتخفيف نسبة حمض البول في الدم.

- السريانية: ܡܪܪܐ (مورو) mwro.

- العربية: المرار 'al-murāru.

٦- الحاج: جُنيَّة شاكَّة، من فصيلة القرنيات Leguminosae تفرز مئًا، تدوم خضرته، وتذهب عروقه في الأرض بعيدًا. ورد اسمه في شعر عمرو بن كلثوم:

تَمشي بعدَ لَينٍ من لَومٍ، وَمَنقَصَة

مَشِي المَقِيد في الَيَنبوتِ والحاج

يسمى الحاج في:

- العبرية: ܡܪܪܐ (حاج) hāg.

- الآرامية: ܡܪܪܐ (حاجا) hāgā.

- السريانية: ܡܪܪܐ (حاجو) hago.

- العربية: الحاج 'al-hāgu.

وقد دخلت كلمة (الحاج) اللغة اليونانية alhaje، وانتقلت منها إلى اللغات الأوروبية، ففي الفرنسية مثلاً alhaje، وفي الإنكليزية alhagi، إلخ.

٧- القرصنة: وتسمى في العامية (قرص عنة) *Eryngium creticum* (eryngo)، تسمية آرامية-سريانية. لكن ورد اسمها في المعاجم الحديثة وكتب المفردات، وقد تسمى أيضًا شويكة إبراهيم، الشنداب، شوك العرقباني، القُفَّيع (سورية)، وتسمى في:

- الآرامية: ܩܪܨܢܐ (قرصعنا) qarṣa'na.

- السريانية: ܩܪܨܢܐ (قرصعنو).

- العربية: القرصعة qirṣ-annah. وهذه التسمية دخيلة من الآرامية.

■ الدفان (عرعر الشام) *Juniperus drupacea* (Syrian juniper)

١- الدفان: شجر من الفصيلة السروية Cupressaceae، يسمى (عرعر الشام)، يكثر في جبل لبنان، وجبل الشيخ، وجبال اللاذقية.

٢- أول ظهور للدفان كان في اللغة السومرية بلفظة (DUB-RA-NA = دُفرانا) مسبقًا بالعلامة التي تدل على الشجر (Giš = جيش). ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

السومرية	DUB-RA-NA ^(١)	دُفرانا	-
الآشورية البابلية	daprunu ^(٢) dapranu	دُبرونو دُفرانو	-
الأوغاريتية	dfrn	دفران	-
الآرامية	dafrāna	دفرانا	ܕܦܪܢܐ
السريانية	dafrono defrono	دُفرونو دُفرونو	ܕܦܪܢܐ ܕܦܪܢܐ
اليونانية	drupacea	دروپاسيا	-
الإنكليزية	drupaceous	دروپاسيوس	-
العربية	'al-dafrānu	الدُفْرَانُ	-

٣- الموطن القديم لشجرة الدفان هو جبال الأمانوس. وقد ورد اسمها كثيرًا في الكتابات الآشورية، واستعمل خشبها في البناء منذ الألف الأول قبل الميلاد. وقد ذكر سرجون الثاني في بناء قصره شجرة (الدفان) مع العاج، والتوت، والأرز، والسرو^(٣)، ويرد اسم شجرة (dafrānu =

(١) يرد في النصوص السومرية بذر الدفان أو العرعر باسم ZER DAFARANIM، وزيت الدفان أو العرعر SAMAN DAFARANIM، ودقيق شجر الدفان أو العرعر QERN DAFRANI (AHW, 1, 162).

(٢) CAD, 3/189.

(٣) Dictionary of Assyrian Botany, p. 279.

دُفرانو) في نصوص ماري. باعتباره شجرًا يستعمل خشبه في البناء.

٤- استعمل (الدفان) في الطب البابلي القديم كطارِد للديدان، مقشع، ولمعالجة مشاكل الجهاز التنفسي. واستعمل في الطب العربي القديم لمعالجة أمراض جهاز الهضم، وأوجاع المعدة. أما في الطب الحديث فتستعمل مركبات الدفان في الصيدلة، مثل: huile essentielle (زيت عطري)، juniperine (جونبيرين)، caféine (كافين)، junène (جونين)، terpinéol (تربينول) لمعالجة أمراض جهاز البول، والهضم، ولمعالجة أمراض التنفس، وهو طارد للديدان.

٥- شبه (الكتاب المقدس / العهد القديم) الدفان بشجرة ترعاها الماعز، وتركها بلا أوراق. كذلك شبهها (إرميا) بالرجل الذي يتكل على البشر: (هكذا قال الرب. ملعون الرجل الذي يتكل على الإنسان، ويجعل البشر ذراعه، وعن الرب يحيد قلبه. ويكون مثل الدفان في البادية، ولا يرى إذا جاء الخير. بل يسكن الحرّة في البرية، أرضًا سبخة، وغير مسكونة)، (إرميا ١٧: ٦).

٦- سمّت المعاجم العربية الدفان، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدّة أهمّها:

١- عرعر الشام أو العرعر الفينيقي: *Juniperus Phoenicea* (Phoenician juniper) جنس أشجار من فصيلة الصنوبريات، Coniferae، ذكره (الكتاب المقدس / العهد القديم): (إهروبا، نُجُوا أنفسكم، وكونوا كعرعر، في البرية)، (إرميا ٤٨: ٦). ويسمى العرعر في:

- العبرية: ܐܪܥܪ (عرعر) 'ar'ar.

- الآرامية: ܐܪܥܪܐ (عرعورا) 'ar'wrā.

- السريانية: ܐܪܥܪܐ (عرعورو) 'ar'wro.

- العربية: العرعر 'al-'ar'aru.

٢- الساسم: *Dalbergia latifolia* اسمه العلمي باسم النباتي السويدي الذي اكتشفه (نقولا دلبرج)، ويسمى بالإنكليزية Latifoliate *dalbergia*.

٣- الشيزي أو الشيز: كلمة فارسية (شيز) وتعني (الأبنوس)، قال الحطينة:

قد يملأ الجفنة الشيزي فيثُرُعُها

من ذات خيفين معشاء إلى الشَحَرِ
٤- الأبنوس: *Diospyros ebenum* (ebony tree) ويسمى في:

- العبرية: ܐܒܢܝܬ (هابنة) habneh.

- الآرامية: ܐܒܢܝܬ (أبنوسا) abanosa.

- السريانية: ܐܒܢܝܬ (أبنوسو) abnwsu.

- الفارسية: آبنوس 'abnws.

- اليونانية: Evenos.

- اللاتينية: Ebenum.

- العربية: الأبنوس 'abanwsu.

٥- الشوحط: *Grewia populifolia*.

٦- العنشط.

٧- البُرطم الصغير.

٨- العنق.

٩- الكبُر: *Capparis spinosa* (caper) نبات معمر من الفصيلة الكبيرة Capparidaceae، ينبت طبيعيًا، ويسمى في:

- العبرية: ܩܦܪܝܬ (قفاريس) qafārys.

- الآرامية: ܩܦܪ (قفر) qafar.

- السريانية: ܩܦܪ (قفر) qafar.

- الفارسية: كبر kabar.

- اليونانية: Kapparis.

- اللاتينية: Capparis.

- العربية: الكبر 'al-kabaru.

دخلت كلمة الكبر اللغة الإسبانية والبرتغالية أيام الفتح العربي بلفظة alcaporro.

■ الدقيق *Triticum sativum* (common wheat)

١- يرد دقيق القمح أو الحثالة في الآشورية- البابلية باسم (كامو-خشلو) = kamu-ḥašlu. أما كلمة (Kamu = كامو) والتي تعني (القمح)، فهي موجودة في جميع لغات الشرق القديم، بنفس اللفظ والمعنى:

- العربية: قَمْح (قَمْح) qemah.

- الآرامية: قَمْح (قمحا) qamḥa.

- السريانية: قَمْح (قمحو) qamḥo.

- العربية: القَمْح 'al-qamḥu.

٢- وأما كلمة (ḥašlu = خشلو)^(١) بمعنى دقيق القمح والشعير، أو نُفَيْتُهُ، فتظهر في لغات الشرق القديم أيضًا كما يلي:

الآشورية البابلية	ḥašlu	خشلو	-
الفينيقية	ḥešel	حِشِل	חֶשֶׁל
العبرية ^(٢)	ḥešel	حِشِل	חֶשֶׁל
الآرامية	ḥešlā	حِشَلَا	חֶשְׁלָא
السريانية	hešlo	حِشَلو	ܚܝܫܠܐ
العربية	'al-ḥašlu	الحِشْلُ	-

٣- أما كلمة (الدقيق) فهي موجودة أيضًا في لغات الشرق القديم:

الفينيقية	daqyq	دقيق	דַּקִּיק
العبرية	daqyq	دقيق	דַּקִּיק
الآرامية	daqyqā	دقيقًا	דַּקִּיקָא
السريانية	daqyqo	دَقِيقو	ܕܩܝܩܐ
العربية	'al-daqyqu	الدقيق	-

وقد عرف العرب (الدقيق) منذ القدم، وورد في معجم (لسان العرب) أن الدقيق هو الطحين، والدَّقِيقُ: بائع الدقيق. قال سيبويه: ولا يقال دَقَاقٌ.

٤- وأما كلمة (الطحين) فهي موجودة أيضًا في لغات الشرق القديم:

الفينيقية	teḥynā	طحينا	טַחִינָא
العبرية	teḥynā	طحينا	טַחִינָא
الآرامية	ṭahynā	طحينا	טַחִינָא
السريانية	ṭahyno	طحينو	ܬܚܝܢܐ
العربية	'al-ṭahynu	الطحين	-

جاء في معجم اللسان: (الطحين) بالكسر، (الدقيق). وفي إسلام عمر، رضي الله عنه: (فأخرجنا رسول الله ﷺ، في صفين له كديد، ككديد الطحين). أما (الدقيق) فهو (الطحين) أي الطحين. والمثل: (أسمع جعجعة، ولا أرى طحينًا) يقال لمن يبعد ولا يُنَجَز.

(١) جاء في اللسان: (الحُشَالَة) و(الحُشَالَة) و(الحثالة)، ما تكسر من قشر الشعير، وخصَّ (اللحياني) رديء الحنطة ونُفَيْتُهَا، قال أمروء القيس:

(٢) חֶשֶׁל (حِشِل) ḥešel تطلق في العبرية أيضًا على الضعف والتكسر والوهن. أزرى به الجوع والإحشال تطعم فرحًا لها ساغبًا

٥- كذلك تُسمّى الآشورية-البابلية القمح المدقوق (kubibāte = كوبيباتي) وجاء في أخبار الوليمة التي أقامها الملك الآشوري ناصر بال الثاني، عند انتهاء بناء قصره في (نمرود)، أنه قدّم من بين أنواع الأطعمة الآشورية والفاكهة لضيوفه طعامًا مصنوعًا من القمح المدقوق، اسمه (kubibāti = كوبيباتي). وتظهر هذه الكلمة في الفارسية بلفظة (كوبيدّه)، والعبرية כֻּבֵּיבָה = (kobāb) كباب، بالإضافة إلى العربية (الكُبَّة). ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

الآشورية البابلية	kubibāte	كوبيباتي	-
العبرية	kobāb	كوباب	כֻּבֵּבָה
الفارسية ^(١)	kwbydah	كُوبيدّه	-
العربية	'al-kubbatu	الكُبَّة	-

٦- أما (اللحم المفروم المشوي) والذي يُسمّى الآن (الكباب)، فهي كلمة تركية الأصل، وقد دخلت بهذا المفهوم، حديثًا، عددًا من اللغات المحكية كما في التصور التالي:

الفارسية	kabāb	كباب	-
التركية	kabāb	كباب	-
العبرية	kabāb	كباب	כַּבָּב
السريانية	kabab	كباب	ܕܟܒܒܐ
العربية	'al-kabāb	الكباب	-

٧- استعمل الدقيق في الطبّ العربي القديم كمعدّد، لتوليد الحيوية والنشاط أيضًا. وتدخل أهم مركباته في الصيدة الحديثة، مثل: glutine (غلوتين)، amidon (نشا)، protéine (بروتين)، panthonique (بانثينيك) لمعالجة النزوف، والقروح، والحكة، وإعطاء الجسم مناعة ضد الأمراض، إلخ.

٨- ذُكِرَ الدقيق والطحين في (الكتاب المقدس / العهد القديم). فقد ورد فيه أن خبز العبرانيين كان يُصنع عادة من دقيق الحنطة: (وخبز فطير، وأقراص فطير، مغمسة بزيت، ورقاق فطير، مدهونة بزيت، من دقيق حنطة تصنعها)، (سفر الخروج ٢٩: ٢).

٩- سمّت المعاجم العربية الدقيق تسميات عدّة أهمّها:

١- القند: دقيق الحنطة، فارسية (كند).
٢- الخُشْكَنَان: (فارسية) دقيق القمح المعجون والمخبوز بالسكر واللوز. أهل الشام يسمّونه (المُكفّف)، وهي نوع من المعجنات: قال الشاعر:

يا حبذا الكعك بلحم مَثْرُوذ
وُخْشُكَنَانٌ وسويق مَثْنُوذ

٣- الخُرُوبِق: دقيق القمح المغلي (حساء الدقيق)، فارسية، قال الرازي:

قالت سليمة: اشتري دَقِيقًا
وهاتِ بُرًّا نَتَّخِذْ خُرُوبِيقًا

٤- الخُشْكَار: طحين القمح غير النقي (خبز السخالة، أو الخبز الأسود، غير النقي)، (فارسية) من [خُشْك] يابس + (أرد) الطحين

(١) جاء في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٣٢) أن (الكبة) فارسية، أصلها (كوبيده) بمعنى المدقوق، والمسحوق، إلخ. من المصدر (كوبيدن)، بمعنى الدق والسحق.

غير المنخول]، قال المهلب:

قُلْ لِلوزير أدام الله دولته
أذكرتنا أذمنا، والخُبْرُ خُشْكارُ
٥- السَّفَاف: هو من الدقيق، ما يرتفع غباره
عنه عند النخل، والكلمة فارسية (سُوسَه).

٦- الدرّاق أو الدرّك: الدقيق الأبيض المصنوع
من لباب القمح، فارسية (دَرْقَه). ووردت في
الحديث بلفظة (درمق): (الدرهم يطعم الدرّاق).
كذلك وردت في شعر الأعشى بلفظة (دَرْمَك):

دَرْمَكْ لَنَا غُدُوَّةٌ وَنَشِيلُ
وَصَبُوحٌ مَبَاكِرٌ وَاعْتَبَاقُ
ويستعمل الدرّاق في:

- الآرامية: دَرْمَق (درمق) darmaq.

- وفي السريانية: دَرْمَق (درمق) darmaq.

- العربية: الدرّاق al-darmaqu.

■ الدُّبُّ *Platanus orientalis* (oriental plane tree)

١- الدُّبُّ: جنس شجر للتزيين، من الفصيلة
الدلبية *Platanaceae*.

٢- أول ظهور لكلمة الدُّبُّ كان في اللغة
السومرية بلفظة (DIL-BAT + ديل-بات)، ثم
انتشرت هذه اللفظة في أنحاء الشرق القديم وفق
التصور التالي:

السومرية	DIL-BAT	ديل-بات	-
الآشورية	^(١) dulbu	دُلْبُو	-
البابلية	tulwbu	تُلُوبُو	-

الفينيقية	dib	دِلب	دَلْب
العبرية ^(٢)	doleb	دولِب	דּוֹלֵב
الآرامية	dwlba	دولبا	ܕܘܠܒܐ
السريانية	dwlbo	دولبو	ܕܘܠܒܐ
العربية	'al-dulbu	الدلب	-

٣- استعمل الدُّبُّ في الطب البابلي ضدّ
الزحار، وجميع الإسهالات. واستعمل في الطب
العربي القديم مغلياً ومنقوعاً ضدّ الرمد، والتهاب
العيون، والقروح. وتستعمل اليوم في الصيدلة
الحديثة أهمّ مركبات الدلب، مثل: quercitine
(كويرستين)، cellulose (سللوز)، allantoine
(الأتوين)، asparagine (أسباراجين) لمعالجة داء
الحفر (داء الأسقربوط)، والرثية (الروماتيزم)،
والرمد (الأرق)، والقروح.

٤- دُكِرَ الدُّبُّ في (الكتاب المقدس / العهد
القديم) مرتين: (فأخذ يعقوب لنفسه قضباناً
خضراً، من لبني، ولوز، ودلب، وقشّر
فيها خطوطاً بيضاء، كاشطاً عن البياض الذي
على القضبان)، (تكوين ٣٠: ٣٧)؛ وأيضاً:
(الأرز في جنة الله لم يفقه السرو، ولم
يشبه أغصانه. والدلب، لم يكن مثل فروعه، كل
الأشجار في جنة الله، لم تشبهه في حسنه،
(حزقيال ٣١: ٨).

٥- تسمّى المعاجم العربية شجر الدلب، وهي
كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية،
عدّة تسميات أهمّها:

١- العِشَام: العِشَم *Platanus orientalis*
(oriental plane tree).

٢- الصَّنَار: شجر للتزيين، من الفصيلة
الدلبية *Platanaceae*. يسمّى في:

- الآرامية: صَنَار (صنار) šenār.

- السريانية: رَمَّة (صنور) šnor.

- الفارسية: چنار gennar.

- العربية: الصنار 'al-šinnāru.

٣- الساج: *Tectona grandis* (teak tree)

شجر ضخّم، من الفصيلة السندروسية
Verbenaceae، خشبه صلب، يستعمل في بناء
السفن، قال رؤبة:

قُرْقُورُ سَاجٍ سَاجُهُ مَطْلِي
بِالْقَيْرِ وَالطَّبَاتِ زَنْبَرِي

ويستعمل الساج في:

- العبرية: שֶׁט (ساج) sāg.

- الآرامية: سَاج (سوجا) swgā.

- السريانية: سَاج (سوجو) swgo.

- الفارسية: سَاج sāg.

- العربية: الساج 'al-sāgu.

٤- الصَّنَار: *Platanus orientalis* (oriental
plane tree) وثمره يسمّى جوز السر.

٥- شينار چنار: فارسية.

■ الدوالي *Vitis vinifera* (grapevine)

١- الدوالي: في المعاجم القديمة، الكرم،
عنب أسود، غير حالك، عناقيده كأنها تيوس
معلقة، مفردها دالية.

٢- أول ظهور لكلمة الدالية كان في اللغة

السومرية	DIL-LA ^(١)	ديل-لا	-
الآشورية	dillatu ^(٢)	ديلاتو	-
البابلية	dilytu	ديليو	-
الأوغاريتية	dilli	دليلي	-
الفينيقية	dalyyah	داليّه	דלילה
العبرية	dalyyah	داليّه	דלילה
الآرامية	dolyta	دوليتا	ܕܠܝܬܐ
السريانية	dolyto	دوليتو	ܕܠܝܬܐ
العربية	'al-dāliyah	الدالية	-

٣- جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في
المعاجم العربية، ص ٨٤) أن الدوالي كلمة
دخيلة من السريانية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن
القول: إن الدوالي، مفرد (دالية)، كلمة عربية
أصلية لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة
الشرق القديم.

٤- ورد في سنن ابن ماجه، وغيره، عن أم
المنذر بنت قيس الأنصارية: (قالت: دخل عليّ
رسول الله ﷺ) ومعه عليّ، وعليّ ناقة من
مرض، ولنا دوالٍ معلقة. فقام رسول الله ﷺ
يأكل منها. وقام عليّ يأكل منها. فطفق رسول
الله ﷺ يقول لِعَلِيّ، مهلاً فإنك ناقة، حتى
كفّ. قالت: وضعت شعيراً، وسلّقاء، فجثت به
فقال النبي ﷺ لِعَلِيّ: من هذا أصبّ فإنه أنفع

(١) دوالي الكرم، في اللغة السومرية (DIL-LA-GEŠTIN = ديل-لا-جشتين)، وفي اللغة الآشورية-البابلية،
(dilat-karni = ديلات كرنى).

(١) AHW, 1, 174-175 يرد الدلب في الآشورية - البابلية في صيغتين، مرّة بالبدال، ومرّة بالناء. ووردت في
البابلية الوسيطة عبارة (باب مصنع من خشب الدلب dulbāni). وقد وردت كلمة الدلب جمعاً مؤنثاً أيضاً
(dulbātu).

(٢) يسمّى الدلب في العبرية أيضاً לַבְבָּן (لَبْمُون) aramon.

لك^(١).

١٨:٢٧؛ وفي سفر هوشع تحت اسم خمر لبنان: (...). يزهر كالسوسن، ويضرب أصوله كلبنان، تمتد خراعيه، ويكون بهاؤه كالزيتونة، وله رائحة كلبنان، يعود الساكنون في ظله يحيون حنطة، ويزهرون كجفنة، يكون ذكرهم كخمر لبنان)، (سفر هوشع ١٤/٦-٨). ويسمى الوين في:

- العربية: ١٢٢ (ياين) yayen.

- الفارسية: وين.

- اليونانية: inos.

- اللاتينية: Vinum.

- الفرنسية: vin.

- الإنكليزية: wine.

- العربية: الوين 'al-waynu.

■ الدَّوسَر *Avena fatua* (wild oat, drake, flaver)

١- الدَّوسَر: جنس نبات قريب من القمح، من فصيلة النجيليات *Gramineae*، يُظن أن القمح حصل من تحول أحد أنواعه ببطء *Aegilops* (egilops).

٢- أول ظهور لكلمة الدوسر كان في اللغة السومرية بلفظة (ŠA-ŠAR-GU-LA = شا-شار-جو-لا). ثم ظهر في الآشورية-البابلية، بلفظة (dišarru = دِشَارُو). وهذه اللفظة هي التي انتشرت في أرجاء الشرق القديم، مع تجويز بسيط اقتضته طبيعة كل لغة، وفق التصور التالي:

٥- استعمل هذا النوع من الدوالي وعنبه للتزييب، واستخدم في مصادر الطب البابلي كمقو، ومنظّم للدورة الدموية، وقابض في حالات الإسهال. و(الزبيب)^(٢) استعمل بشكل عام كمقو، ومنشط. أما في الطب العربي فقد استعمل لمداواة الأمراض الجلدية. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات العنب، مثل: dextrose (دكستروز)، acide tartarique (حمض طرطر)، acide malique (حمض المالك)، xanthophille (كسانتوفيل) لمداواة تصلب الشرايين، فرط التوتر الشرياني، الأمراض الكلوية والقلبية.

أطلقت المعاجم العربية على الدوالي، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدّة أهمّها:

١- العريشة: *Vitis quadrangularis* (edible-stemmed vine) أو العريش وتسمى أيضًا العريس.

٢- أنبالس: يونانية *Ampelos* ومعناها (الكرم).

٣- زرجون: فارسية.

٤- الوين: *Vitis vinifera* (grapevine) سمته المعاجم العربية، العنب الأسود، أحداق البقر. وذكر في (الكتاب المقدس/ العهد القديم) تحت اسم خمر حليون: (دمشق، تاجر توك بكثرة صنائعك، وكثرة كيلها غنى، بخمر حليون، والصوف الأبيض)، (حزقيال

(١) الطب النبوي، ص ٨١-٨٢.

(٢) الزبيب: ويسمى (الخشاف) أيضًا. وقد يطلق على المشمش أو التمر الميسس، ينقع ثم يؤكل بمائه المغلي. والكلمة فارسية معربة (خوشاب) من [خوش: جيد + آب: ماء] أي الماء اللذيذ، عربيته (القمع).

Graminaceae، يزرع لحبه، ويلفظ الشالم والشولم، أيضًا. ويسمى في:

- الآرامية: שילומא (شيلوما) šylomā.

- والسريانية: حَمَحْط (شيلومو) šylomo.

- الفارسية: شَلَمَك šalamak، شَوْلَم.

- العربية: الشَّيْلَمُ 'al-šaylamu.

واستعملت بذور الدوسر في الطب العربي القديم للتخدير، وعلاج البرص، والبهق (طلاء)، ويُؤخذ مع بزر الكتان لتحليل الأورام. وإذا طُبَّح بالعسل وضُمد به (عرق النسا) سَكَن آلامه. ويدخل اليوم في صنع أدوية لتقوية الجنس.

٢- الشَّلْتُ: *Hordeum caeleste* (naked barley)

(barley) الشعير الأجرد، وعرب الأندلس هم الذين أطلقوا اسم السلت. وقد يسمّى أيضًا الشعير الدومي، الكنيب (في اليمن)، الخندروس (يونانية = chondros)، زآا (يونانية Zea =). ويسمى السلت في:

- العبرية: סלת (سولت) solet.

- الآرامية: סולתא (سولتا) swlta.

- السريانية: هَمَحْطَا (سولتو) swlto.

- العربية: الشَّلْتُ 'al-sultu.

٣- الدَّنَقَة: *Bromus tementus* (darnel) جنس نباتات عشبية، من الفصيلة النجيلية *Poaceae*، تبنت في المروج والحروش. وهو سام، يجب تنقية الحبوب منه. والدنقة كلمة فارسية محض (دنقة).

٤- الشُّوفان: *Avena fatua* (wild oat)، نبات علفي، من فصيلة النجيليات *Poaceae*. دُكِر في

٣- استعمالات الدوسر في الطب البابلي قليلة جدًا، لكن ابن البيطار ذكر أن الدوسر مسكر: (وليس مما يخالط الحنطة عندنا أشدّ إضرارًا للطعام من الذي يسمّى بالفارسية (الشيلم) أي الدوسر). أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم أهم مركبات الدوسر، مثل: loléine (لوليين)، termuline (ترمولين)، fémuline (فيمولين) لمعالجة أمراض الجهاز البولي، المجاري البولية، أمراض الكلى، لكنه سام، وقد يؤدي إلى حالات من الشلل. لذلك لا يستعمل إلا بمشورة الطبيب.

٤- تسمّى المعاجم العربية الدوسر، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الشَّيْلَم: *Secale cereale* (common rye)

نبات عشبي حولي، من فصيلة النجيليات

(١) AHW, 1, 173; CAD, 3/160.

(٢) هذه اللفظة تطلق في العبرية على الحشيش عامة أيضًا.

الكتاب المقدس / العهد القديم): (وعطروت شوفان، وَيَعْرِيز، وَيُجَبِّهَة)، (سفر العدد ٣٥: ٣٢). ويسمى الشوفان في:

- العبرية: שֶׁפֹּן (شِفُون) šefon، שֶׁפֹּן (شِفُون) šyfon.

٥- الزَّوَان: *Lolium arvense* (field ryegrass) ينبت الزَّوَان بين أعواد الحنطة غالباً، حبه كحبها، إلا أنه أسود وأصغر، وهو يخالط البُر فيكسبه رداءة. ذُكر الزَّوَان في (الكتاب المقدس / العهد الجديد) كرمز للأشرار داخل الكنيسة: (وفيما الناس نيام، جاء عذوه وزرع

زَوَانًا في وسط الحنطة ومضى)، (متى ١٣: ٢٤). ويسمى الزَّوَان في:

- العبرية: תְּזוּנָה (تَزُونَاه) tezwnāh، תְּזוּנָה (زون) zwn.

- الآرامية: ܙܝܙܢܐ (زيزونا) zyzonā.

- السريانية: ܙܝܙܢܐ (زيزونو) zyzono.

- اليونانية: zizanius.

- الفرنسية: zizanie.

- العربية: الزَّوَانُ 'al-zuwānu.

٦- الجَاوْدَار أو الجَوْدَار: وهما كلمتان تركيتان.

حرف الذال (ذ)

■ الذرة *Andropogon sorghum* (foxtail millet)

١- الذرة: جنس نباتات عشبية، زراعية، حبة، من الفصيلة النجيلية *Poaceae*، وهي أنواع، منها: الذرة البيضاء، والذرة البلدية، والذرة الأفريقية، والذرة الرفيعة، إلخ. وفيها ضروب، والذرة للواحد والجمع.

٢- أول ظهور لكلمة الذرة كان في اللغة السومرية بلفظة (ZOORNĀ = زوورنا)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط في اللفظ اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

السومرية	ZOORNĀ	زوورنا	-
الفينيقية	drh	دره	דַּרְה
العبرية	dwrāh	دوراه	דּוֹרָה
الآرامية	alwdā	ألودا	ܐܠܘܕܐ
السريانية	olwdo	ألودو	ܐܠܘܕܐ
اليونانية	dora	دورا	-
الفرنسية	doura	دورا	-
الإنكليزية	durra	دورًا	-
العربية	'al-ḡurratu	الذرة	-

٣- لم تكن الذرة معروفة قبل الإسلام في مصر، ولا في بلاد الشام، فعلى سبيل المثال (I. Low) لم يذكر في كتابه (*Aramäische Pflanzennamen*, Leipzig, 1881) كلمة آرامية للذرة. وكل تسمياته في هذا الميدان كانت تشير إشارة شبه مؤكدة للدخن^(١). لكن هناك دليل لغوي يساعدنا على تعقب حركة ذلك الصنف من الذرة من الهند نحو الغرب، والتي من المحتمل أن تكون قد بدأت قبل قرن أو قرنين من ظهور الإسلام، فمن كلمتي (ZOORNA) و(GAVARISH) السنسكريتين، اللتين بمعنى (الحبوب)، اشتقت مجموعة من الكلمات أطلقت فيما بعد على (الذرة) في اللهجات التي جاءت بعد السنسكريتية، في شمالي الهند، ثم اتجهت غرباً. وشرعت هذه الكلمات تتساقط في اللغتين الفارسية والعربية، فأصبحت مع الزمن كلمة (ZOORNA) تعني الذرة^(٢)، وكلمة (جاورس = GAWARS) تعني (الجاروس)، حيث نراها تدخل إلى الفارسية والعربية بنفس اللفظ، لتطلق على الدخن وعلى الذرة البيضاء^(٣) أيضاً.

٤- درس الذرة مطولاً ابن وحشية^(٤)، في

(١) J. Newman, *Die Flora der Juden*, 4 vols in 6, Vienna / Leipzig, 1926-34.

(٢) لم يعرف العرب الذرة، ولم تذكر في كتبهم القديمة.

(٣) هنالك من يفترض أن اسم الذرة مقتبس من «Zea mays» وهذا مقتبس من النباتي «زيا فرانسيسكو أنطونيو» الذي ولد في كولومبيا سنة ١٧٦٦، وتولى في سنة ١٨٢٢ إدارة الحديقة النباتية في مدريد، وشغل كرسي أستاذ النبات في الجامعة، وأهله مكانته السياسية لتولي نيابة رئاسة كولومبيا الكبرى، لكن هذا احتمال بعيد.

(٤) الفلاحة النبطية، الجزء الثاني، ص ٢٠١.

القرن العاشر، وقال إنها كانت محصولًا شائعًا في العراق. وفي القرن الثالث عشر، ذكر (ياقوت)^(١) أنها كانت تزرع في منطقة حلب. كذلك شاهدها كثير من الكتاب مزروعة في مصر، على طول الأجزاء الجنوبية لنهر النيل^(٢)، وفي شمال أفريقيا^(٣)، حيث أصبحت بوضوح الغذاء الرئيس للسكان.

٥- يبدو أن ظهور الذرة في الأندلس قد تأخر قليلًا عن ظهورها في الأقاليم الشرقية العربية. فلم يرد ذكرها في تقويم قرطبة (calendar of cardova) من القرن العاشر. وكان علينا أن نتظر حتى القرن الحادي عشر لنرى العالم الزراعي

(١) ياقوت، الجزء الثاني، ص ٣٠٨.

(٢) الإدرسي، ص ٦-٢٤. Jacut's Geographisches Wörterbuch, ed. F. Wusten Feld, 6 vols., Leipzig, 1866-1870.

(٣) الإدرسي، ص ٦-٢٤.

Description de L'Afrique et de l'Espagne. ed. and tr. R. Dozy and M.J. de Goeje, Leyden, 1866.

أنظر كذلك ياقوت، الجزء IV، ص ٨٢٠.

(٣) البعقوبي، ص ٢٠٥. رآها حول (زويلا) في طرابلس؛ Les pays, tr. G. Wiet, Cairo, 1937؛ والعمرى، ص ١٠١، ذكرها في تونس: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار tr. L.J.M. Gaudetfroy-Demonbynes, Paris, 1928.

(٤) ذكر ابن العوام في (كتاب الفلاحة ص ٧٨-٨٢) أنها درست لدى أبي الخير.

(٥) وقد شرح طريقة صنع الخبز من الذرة كل من ابن وحشية، وابن العوام بالإضافة إلى ابن البيطار. أنظر كتاب (الفلاحة النبطية)، الجزء الثاني، ص ٢٠٢.

Medieval Arabic Toxicology, The Book of Poisons of Ibn Wahshiya and its Relation to early Indian and Greek Texts, ed. and tr. Martin Levey, New series, LVP part 7, Philadelphia, 1966.

وانظر أيضًا 1802، Madrid، 2 vols، J.A Banqueri، ed. and tr. The Book of Agriculture،

(٦) يذكر البكري (ص ٨٠) أنه في القرن الحادي عشر كانت الذرة إلى جانب الدخن المحصول الرئيسي في غاليسيا. وفي القرن الثاني عشر كانت تباع في سوق موياسك تحت اسم (ميلهوكا = Milhoca). أنظر جغرافية الأندلس وأوروبا، المحرر عبد الرحمن علي الحجي، بيروت، ١٩٦٨.

(٧) الذرة الصفراء: نبات زراعي حبي عشي سنوي من الفصيلة النجيلية، لم تعرفه العرب، ولم يرد له ذكر في كتبهم. اسمه العلمي (Zea mays) ويسمى بالإنكليزية (maize) أو (Indian corn)، وفي ذلك إشارة واضحة إلى أصله الهندي.

(٨) لعل أقدم عملية تأهيل لنبات الذرة الصفراء قد تمت في مناطق تشاد والسودان وأوغندا في الألف الثاني قبل الميلاد، ثم بدأت محاصيلها تنتشر إلى الشرق والجنوب الشرقي من أفريقيا، ثم عبرت المحيط إلى الهند. وربما وصلت إلى هنالك في النصف الأول من الألف الثاني قبل الميلاد، ثم انتقلت من الهند إلى بلاد ما بين النهرين في السنوات الألف الأولى قبل الميلاد. J.R Harlan, Agricultural Origins Centers and Non-Centers Science, CLXXIV, 1971, p. 468-74.

البيضاء) المحلية المنشأ^(١)، ربما نظرًا لمحصولها الأوفر أو قدرتها على مقاومة الجفاف والنمو في التربة الفقيرة. لكن انتشار (الذرة الصفراء) في بلاد ما بين النهرين لم يتم إلا في مرحلة متأخرة نسبيًا، فقد وجدت صورة لأحد أنواع (الدخن) الشائع آنذاك على نقوش^(٢) قصر (سنحاريب) ملك آشور (٧٠٤-٦٨١ ق.م). كذلك وصف (هيرودوت) في القرن الخامس ق.م. الدخن الذي وجده في بلاد ما بين النهرين بأنه (كان طويلًا طويلًا لا يصدق)^(٣). أضف إلى ذلك غياب أي وصف واضح للذرة الصفراء في التقارير المتعلقة بحملة الإسكندر على بلاد ما بين النهرين في القرن الرابع قبل الميلاد، أو فيما كتبه ديسقوريدس^(٤). كذلك لم يذكر أن الذرة الصفراء كانت إحدى المحاصيل الحقلية، سواء في كتابات الطبري^(٥) عن بلاد فارس الساسانية، أو في تلمود بابل^(٦)، أو في الكتاب المقدس^(٧).

٧- استعملت الذرة في الطب القديم، وخاصة (١) عمليًا كان النوع الوحيد الذي يزرع من الذرة في وادي الرافدين وسورية (الشرق الأوسط) وشمال أفريقيا على امتداد الأطراف الجنوبية للصحراء الكبرى في أفريقيا، هو (الدخن/ الذرة البيضاء). (٢) هذا النقش موجود في المتحف البريطاني، أنظر: A. Piedallu, Le Sargho: son histoire, ses applications Paris, 1923, LP 32. (٣) ذكر هيرودوت في تاريخه: (فيما يتعلق بالدخن والسمسم فلن أذكر أي ارتفاع يمكن أن ينمو، مع أنه معلوم لدي)، الجزء الأول، ص ٢٤٢-٢٤٣. (٤) لقد اتضح أن الحبوب المتنوعة التي ذكرها (ديسقوريدس = Dioscorides) هي الشعر والدخن (٥) الطبري، ص ٢٤٢ وما بعدها. (٦) H. Bretzel, Botanische Forschungen des Alexanderzuges, Leipzig, 1903, LP 4-173. (٧) Geschichte der Perser and Araber zur Zeit der Sasaniden, tr. T. Noldeke, Leyden, 1879.

٢- الذرة السكرية: Sorghum saccharatum لبناء) dwrah lebānāh.

١- الذرة البيضاء: Sorghum durra (great millet) نبات عشي سنوي يصل ارتفاعه إلى مترين، ويحمل غلة وفيرة، وهي مشهورة في الشام ومصر، حيث يصنع من دقيق حَبِّها الخبز، ويسمى في العبرية דִּוְרָה לְבָנָה (دوراه لبناء) dwrah lebānāh.

٢- الذرة السكرية: Sorghum saccharatum

(١) عمليًا كان النوع الوحيد الذي يزرع من الذرة في وادي الرافدين وسورية (الشرق الأوسط) وشمال أفريقيا على امتداد الأطراف الجنوبية للصحراء الكبرى في أفريقيا، هو (الدخن/ الذرة البيضاء).

(٢) هذا النقش موجود في المتحف البريطاني، أنظر: A. Piedallu, Le Sargho: son histoire, ses applications Paris, 1923, LP 32.

(٣) ذكر هيرودوت في تاريخه: (فيما يتعلق بالدخن والسمسم فلن أذكر أي ارتفاع يمكن أن ينمو، مع أنه معلوم لدي)، الجزء الأول، ص ٢٤٢-٢٤٣.

(٤) لقد اتضح أن الحبوب المتنوعة التي ذكرها (ديسقوريدس = Dioscorides) هي الشعر والدخن (٥) الطبري، ص ٢٤٢ وما بعدها.

(٦) H. Bretzel, Botanische Forschungen des Alexanderzuges, Leipzig, 1903, LP 4-173.

(٧) Geschichte der Perser and Araber zur Zeit der Sasaniden, tr. T. Noldeke, Leyden, 1879.

J. Newman, Agricultural Life of the Jews of Babylonia between the Years 200 C.E., and 500 C.E., London, 1932.

(٧) دُكر الدخن في (الكتاب المقدس/ العهد القديم) حينما أمر حزقيال أن يستخدم هذا النوع من الحبوب كواحد من العناصر التي يصنع منها الخبز الذي يقام إعداده (حزقيال ٩: ٤): (ونخذ لنفسك قمحًا وشعيرًا وفولًا وعدسًا ودُخنًا وكُرستة، وضعها في وعاء واحد، واصنعها لنفسك خبزًا كعدد الأيام التي تتكئ فيها على جنبك ثلاث مئة يوم، وتسعين يومًا تأكله).

(sweet sorghum) تزرع وتستعمل للكلاً، وقد يستخرج السكر من سوق بعض أصنافها وضروبها.
٣- الذرة الصفراء: *Zea mays* (Indian corn) نبات عشبي حولي، من الفصيلة النجيلية

Poaceae، تسمى في العبرية דגרה דגרה *dwrah šehobāh*.
٤- ذرة المكانس: *Andropogon sorghum* *technicus* (broom corn) تزرع لتصنع المكانس من عثاكيلها. أما بذورها فتأكلها الطير.

حرف الراء (ر)

■ الراتينج Retino (resin; barras)

١- الراتينج: مادة تخرج من أشجار كثيرة عند شققها، وتكون غالباً مختلطة بالصمغ والزيوت. وهي مواد ثلثية تنضحها بعض النباتات، ولا سيما الصنوبريات، والبطميات، مثل البطم التريتي *Pistacia terebinthus*، والصنوبر البحري *Pinus sylvestris*.

٢- وردت شجرة الصنوبر في اللغة السومرية باسم (RIQ-LI = ريق-لي) لتدلّ على عقار مستخرج من شجرة (LI = لي)^(١). والراتينج يدخل في صناعة الصابون المتعلق ببعض الأعمال السحرية والتعاويذ... ويمكن رصد كلمة (الراتينج) هذه في لغات الشرق القديم وفق ما يلي، آخذين بعين الاعتبار التحوير الذي حدث فيها وفقاً لطبيعة كل لغة:

السومرية	RIQ-LI ^(١)	ريق-لي	-
الفينيقية	ršn	رشن	רשן
العبرية	rešynāh	رشينه	רשינא
الآرامية	šarwaynā	شروينا	שרויןא
السريانية	šarwayno	شروينو	ܫܪܝܝܢܐ
الفارسية	ratyāng	راتيانج	-
اليونانية	retino	رتينو	-
الإنكليزية	resin	رزين	-
العربية	rātyng	راتينج	-

٣- تحتوي جذور شجرة الصنوبر وسوقها على قنوات مليئة بالزيت والراتينج، وقد عرف الإنسان منذ القدم كيف يجرح سوق هذه الأشجار لينساب منها سائل زيتي عطري الرائحة، حريف الطعم. وحين يُقَطَّرُ يفصل عنه الراتينج المعروف باسم (القلفونية)، والزيت الباقي يعرف باسم (زيت التريتين)، ويستعمل كلاهما في الطب وفي الصناعة. واستعملت أهم مركبات راتينج الصنوبريات *Pinaceae* في الصيدلة الحديثة، مثل: *huile essentielle* (زيت عطري)، *pinène* (بينين)، *bornéol* (بورنيول)، *ester* (أسترات) في مستحضرات التجميل، ومعالجة القروح، والالتهابات، وأمراض الرئتين، والحلق، بينما تُستعمل اليوم أهم مركبات (راتينج البطميات) *Anacardiaceae* في الطب، مثل: *acide résinique* (حمض راتنجي)، *odeur balsamique* (رائحة عطرية بلسمية)، *huile essentielle* (زيت عطري) كمدّر للبول، منبه، قابض، منظف (زيت الراتينج)، مطهر رئوي (صمغ الراتينج).

■ الرز *Oryza sativa* (cultivated rice)

١- الرز: جنس نباتات عشبية مائية، من الفصيلة النجيلية *Gramineae*، تزرع لحبّها المشهور، وله ضروب مختلفة.
٢- أول ظهور لكلمة الرز، كان في اللغة السنسكريتية بلفظة (VIRING = فيرينج، ثم

(١) كلمة RIQ في السومرية تعني سائل (تقابل في العربية كلمة الريق، أي اللعاب) وعبارة (RIQ-LI ريق-لي) تعني في السومرية حرفياً (ما يسيل من شجرة الصنوبر، أي ريق أو لعاب الصنوبر).

انتشرت في أرجاء الشرق القديم مع تحويل بسيط اقتضته طبيعة كل لغة ما عدا اللغة السومرية حيث يظهر فيها بلفظة مخالفة، هي (ŠI-LI-A = شي-لي-يا). ويمكن تصوّر كلمة الرز في لغات الشرق القديم وفق ما يلي:

السنسكريتية	VIRING	فيرينج	-
السومرية	ŠI-LI-A	شي-لي-يا	-
الآشورية البابلية ^(١)	vurango kurango	فورنچو كورنچو	-
الأوغاريتية	arz	أرز	-
الفينيقية	arz	أرز	𐤀𐤕𐤕
العبرية	orez	أرز	אֹרֶז
الآرامية	'wrwza	أروزا	ܐܪܘܙܐ
السريانية	'wrwzo rwzo	أروزو روزو	ܐܪܘܙܐ ܪܘܙܐ
الفارسية	vuranzi	فرنزي	-
اليونانية	viranzi	فرنزي	-
اللاتينية	oruza	أوروزا	-
العربية ^(٢)	'al-ruzzu	الرُّز	-

٣- جاء في (المعرب) للجوابليقي، أن كلمة

الأرز، على وزن أفعل، لا محالة. والهمزة فيها زائدة، وفيها لغات: (أَرَزْ)، (رُزْ)، (رُزْ)، (رُزْ) إلخ. ثم قال: إن الكلمة أعجمية، لكنه لم يذكر أصلها. وكذلك قال الخفاجي في (شفاء الغليل، ص ١٤)، والسيوطي في (المزهر ١: ١٦٤). لكن الثعالبي لم يذكر ذلك في (فقه اللغة). بينما قال رفايل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٥٢) إنها من أصل صيني. وقال البطريق أفرام الأول برصوم في (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٩) إنها سريانية. لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: (الأَرَزْ) و(الرُّزْ)^(٣) إلخ. عربية أصيلة، لوجودها في جميع لغات الشرق القديم، و(الرُّزْ) بزيادة النون في الوسط، كما في الآشورية البابلية، هي لهجة عبد القيس، قال الراجز:

يا خَلْسَلْسِي كُلُّ إِرْزَهْ واجْعَلْ الحَوْذَان رُزْزَهْ
واتفق اللغويون أن معظم الكلمات التي يُسمّى بها الرز في لغات العالم مصدرها الأصل السنسكريتي (VIRING = فيرينج)^(٤)، ثم البابلي الآشوري (vurango = فورنچو)، فالعربي^(٥).

٤- في (الأرز) حديثان باطلان موضوعان على لسان رسول الله ﷺ، أحدهما: (كل شيء أخرجه فيه داء وشفاء، إلّا الأرز، فإنه شفاء لا

(١) عرف الرز في وادي الرافدين بعد نهاية العهد البابلي الأخير، وبوجه التخصيص في العهد الفارسي الأخميني (٥٣٩-٣٣١ ق.م). ولكن ما ورد عن الرز في المصادر المسمارية، يدلّ على أنه كان معروفاً منذ عهود أقدم، وربما تعود إلى القرن السابع ق.م. بينما تعود أقدم إشارة تاريخية لزراعة الرز في الصين، إلى عهد الإمبراطور (Chin-nung = جين-ننغ) في منتصف الألف الثالث قبل الميلاد Dictionary of Assyrian Botany, p. 107.

(٢) دخلت كلمة الرز اللغة الإسبانية بلفظة arroz أيام الفتح العربي لإسبانيا، الألف في بدايتها أَل التعريف المدغمة. (٣) قال ابن سيده في تعليل ذلك: الأصل (رُزْ) فكروهوا التشديد، فأبدلوا من الزاي الأولى نوناً كما قالوا (إنجاص) في (إنجاص).

(٤) ذكر هيرودوت في تاريخه (الكتاب الثالث - القسم مائة) أن الرز كان ينمو في بلاد الهند على هيئة نبات وحشي. بينما ذكر ثيوفراستوس، النباتي المشهور، أن الهنود يزرعون حباً يسمّى الرز، وأن هذه الحبوب تشبه الزّؤان، وتنمو في معظم الأوقات في الماء.

(٥) تشير الأدلة اللغوية، إلى أنه يمكن أن تكون زراعة الرز قد بدأت في مكان ما من الهند، وانتشرت خارج=

داء فيه) وثانيهما: (لو كان (أي الأرز) رجلاً (كان حليماً).

٥- لم يُذكر (الرز) في (الكتاب المقدس)، لكن مصادر عدّة في (تلمود القدس) تُبيّن أن الرز كان يزرع في فلسطين في مرحلة تقع بين القرن الثالث والقرن الخامس^(١).

٦- استعمل الأرز في مصادر الطبّ البابلي كخافض للحرارة، ومعالج للإسهال. واستعمل زيت (زيت الأرز) لمداواة مرض النقرس. وقد جاء في الطبّ العربي القديم أن الأرز من الأغذية التي تطيل العمر، وتصلح الأبدان، وأنه غذاء جيد ونافع إذا أُخذ مع لبن البقر، واللوز. وذكر داود الانطاكي في تذكرته أن الأرز ينفع في معالجة الإسهالات إذا أُخذ مع اللبن الحامض، وهو يُذهب الزحير والمغص، ويُسمّن إذا أُخذ مع السكر والحليب. وهو ينفخ المعدة، ويفيد الأطفال، ويضّر بالشيخوخ، وأحسنه الأبيض، ثم الأصفر، والأحمر، وإذا عتق فسد. ولطريقة طبخه أهمية كبيرة في الاستفادة من تناوله.

٧- يُنظرُ إلى الأرز في بعض البلاد بأنه رمز للخصب والحياة. وفي بلادنا يلقون على العروسين حبات من الأرز، رمزاً إلى استمرار الزوجية بينهما، وكثرة نسلهما! وأورد (الطبّ النبوي، ص ٢٢٠): للأرز عدّة منافع، أهمها أنه

■ الرمان *Punica granatum* (pomegranate tree)

١- الرمان: شجر مشمر من الفصيلة الرمانية *Punicaceae*، حبه يؤكل، واحدته رمانة.

٢- أول ظهور لكلمة الرمان كان في السومرية، ثم في الآشورية-البابلية، حيث انتشرت بعدها في لغات الشرق القديم وفق التصور التالي:

السومرية	NU-UR-MA	نو-أور-ما	-
الآشورية البابلية	nwrmu ^(١) armānu nurmanu	نورمو أرمانو نرمانو	-

=موطنها الأصلي، ويستشهد (Strabo = سترابو) برأي أرسطو أن الرز كان يزرع في القرن الثاني قبل الميلاد في كل من بابل والمنخفضات السورية (وادي الأردن)، (Strabo, VII, p. 9-27). ومن الصعب أن نعين بدقة إذا كانت كلمة (الأرز) قد انتقلت إلى العالم عبر بوابة اللغة العربية، لكن الشواهد اللغوية لا تنفي هذه الفرضية، فكلمات من نمط (oryza = أوريزا) التي تطلق على الرز في غربي أفريقيا أو من نمط (rice) الأوروبية إلخ. توحي بأنها جاءت من أصل عربي.

(١) *Le Talmud de Jérusalem*, II, p. 138.

(٢) CAD, 11.2/346; AHW, 11, 804

الأوغاريتية	rmnt	رمنة	-
الفينيقية	rmwn	رمون	רמון
العبرية	remmwn	رمون	רמון
الآرامية	rwmmānā rymmōnā	رومانا ريمونا	ܪܡܡܢܐ ܪܝܡܡܢܐ
السريانية	rwmono	رومونو	ܪܡܡܢܐ
الفطية	herman	هرمان	-
الأنبوية (الحبشية)	romān	رومان	-
العربية	'al-rummān	الرّمّان ^(١)	-

قبة، وباليسرى رمانة. وهناك تماثيل للإلهة (هيرا) تظهر فيها حاملة سلاّلاً من الرمان، أما (رمون) فهو اسم إله عبدة السوربون - الآراميون، وكان له هيكل في دمشق وبيروت، وما زالت حتى الآن بعض الأحياء في هاتين المدينتين تسمّى باسمه مثل (أبو رمانة) في دمشق، و(عين الرمانة) في بيروت، وكذلك سميت باسمه بعض الأماكن مثل (رمون) في فلسطين، وكان اسمه الكامل (هدد رمون) ويعتبر إله الأمطار والزواج والبرق والرعد، والإله الذي ينضج الفاكهة، واعتادوا أن يسجدوا له. وقد ذكر (بيت رمون) في (الكتاب المقدس / العهد القديم)^(٢).

٥- ورد الرمان في القرآن الكريم مرتين معرّفاً، في الأنعام ٩٩ و١٤١، وورد مرة نكرة في الرحمن ٦٨: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ بِهِ حَبًّا مُنْتَاصِبًا وَمِنْ النَّخْلِ مِنْ طَلْحِهَا قِثَاقٌ وَدَائِيَّةٌ وَجَنَافَتِ يَنْ أَعْنَبٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِّهٍ انظُرُوا إِلَيْهِ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (الأنعام: ٩٩). وفي الحديث يُذكر

عن ابن عباس - موقوفاً ومرفوعاً: (ما من رُمان، من رمانكم هذا، إلا وهو مُلقح بحية من رُمان الجنة). وروى أبو مسلم الكجي، عن أبي عاصم، عن عبد الحميد بن جعفر، عن ابن عباس: (بلغني أنه ليس في الأرض رمانة تلقح إلا بحية من حب الجنة). وروى عن الإمام علي بن أبي طالب، رضي الله عنه أنه قال: إذا أكلتم

٣- قال سيويه: لم يكن للرمّان معنى يعرف به أي لا يُدري من أي شيء اشتقاقه، والأكثر زيادة الألف والنون. بينما قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٨٣) إن الرمان كلمة آرامية. لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن الرمان كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- عُرف الرمان منذ القديم، ودُكر في كتابات قديمة كثيرة، وشوهدت صورته منقوشة على جدران المعابد وغيرها. وكان مزروعاً في حدائق بابل المعلقة، ونقل إلى أوروبا ومنطقة البحر المتوسط في عصور متأخرة. وكانت الإلهة الإغريقية (ديمتر) غالباً ما تظهر مع الرمان. وتظهر الإلهة (أثينا) عند انتصارها ويدها اليمنى

الرمانة فكلوها بشحمها، فإنه دَبَّاعٌ للمعدة. وما من حبة منها تقوم في جوف رجل، إلا أثارَتْ قلبه، وأخرست شيطان الوسوسة أربعين يوماً.

٦- كذلك تبارى الشعراء العرب في وصف الرمان، منهم أبو الهلال العسكري الذي قال:

حَكَى الرُّمَّانُ أَوَّلَ مَا تَبَدَّى

حِقَاقَ زَيْرَجِدٍ يُحْشَوْنَ دُرّاً
فجاء الصيف يحشوه عقيقاً

وَيَكْسُوهُ مَرُورُ الْقَيْظِ تَبَرّاً
ويحكي في الغصون ثدي حور

شَقَّقْنَ غَلَابَلاً عَنْهُنَّ خُضْرًا
وأبدع آخر في وصف رمانة مشقوقة يتساقط حُبّها، فقال:

كَتَمَتْ هَوَى قَد لَجَّ فِي أَشْجَانِهَا

وَحَشَّتْ حَشَاهَا مِنْ لَطْفِ نِيرَانِهَا
فتشققت من حُبّها عن حُبّها

وَجَدَا وَقَدْ أَبَدَتْ خَفَا كِثْمَانِهَا
رُمانة ترمي بها أيدي الندى

مِنْ بَعْدِ مَا رَمَتْ عَلَى أَغْصَانِهَا
وتغنى الشعراء بزهر الرمان (الجلتار) لجماله وروعه، ومنهم ابن وكيع القائل:

وَجُلٌّ نَارَ بَهِيٍّ

ضِرَائِمُهُ يَتَوَقَّدُ
بدا لنا في غصون

خُضْرٍ مِنَ الرُّبِيِّ مُيِّدُ
يُحْكِي فُضُوصَ عَقِيْقِي

فِي قُبَّةٍ مِنْ زَيْرَجِدٍ
٧- دُكِرَ الرمان في (الكتاب المقدس / العهد القديم)

كثيراً: (شفثاك كسلكة من الفرمز، وفمك حلو. خذك

كفلة رمانة، تحت نقابك)، (نشيد الأناشيد ٤: ٣)، أنظر أيضاً: (اغراسك فردوس رمان مع أثمار نفيسة فاعية وناردين)، (نشيد الأناشيد ٤: ١٣). وكان الخمر في عصر التوراة يصنع من عصير الرمان: (وأفوكد، وأدخل بك بيت أُمي، وهي تعلمني، فأسقيك من الخمر الممزوجة من سلاف رمان، شماله تحت رأسي، ويمينه تعانقني. أحلفكن يا بنات أورشليم، ألا تيقظن، ولا تبهين الحبيب، حتى يشاء)، (نشيد الأناشيد ٨: ٢-٣). كذلك في سفر العدد: (وأتوا إلى وادي أشكول، وقطفوا من هناك زرجونة بعنفود واحد، من العنب، وحملوه بالدقارنة بين اثنين مع شيء من الرمان، والتين)، (العدد ١٣: ٢٣)، وكذلك ورد في سفر التثنية: (أرض حنطة، وشعير، وكرم تين، ورمان، أرض زيتون، زيت، وعسل)، (سفر التثنية ٨: ٨).

٨- ذكرت المصادر البابلية-الآشورية عدة استعمالات طبية للرمان، من ذلك مزج ماء الرمان مع العسل للعيون، ومزجه مع (دم الأرز) للآذان. ويستعمل لحاؤه في حالة اصفرار العيون. وتستعمل جذوره لمرض اليرقان (jaunisse). وقال جالينوس: (من ذلك جسمه في الحمام بقشور الرمان أمن من الجرب والحكة).^(١)

ووصف الرمان في الطب العربي القديم^(٢) بأن الحلو منه جيد للمعدة، مقو لها، نافع للحلق، والصدر، والرئة، جيد للسعال، وماؤه ملين للبطن، يغذو البدن غذاء فاضلاً يسيراً، سريع التحلل لرقته ولطافته، يوَلّد حرارة يسيرة في المعدة وريحاً، لذلك يعين على الباه، ولا يصلح للمحمومين، وحامضه قابض لطيف، ينفع المعدة

(١) الطب النبوي، ص ٣١٥.

(٢) انظر الطب النبوي، ص ١٣٥.

(١) دخلت كلمة الرمان اللغة الإسبانية والبرتغالية roman أثناء الفتح العربي لإسبانيا.

(٢) ... عند دخول سيدي إلى بيت رمون ليسجد هناك، وهو يستند على يدي، فاسجد في بيت رمون، فعند سجودي في بيت رمون، يصفح الرب لعبدك عن هذا الأمر. فقال له أليشاع: امض بسلام، (الملوك الثاني ١٨: ٥).

الملتبهة، ويدّر البول، ويسكن الصفراء، ويقطع الإسهال، ويمنع القيء، ويلطّف الفضول، ويظفي حرارة الكبد، ويقوي الأعضاء. وهو نافع من الحفّاقان الصفراوي، والآلام العارضة للقلب، وفم المعدة. وإذا استخرج ماؤه بشحمة وطبخ بيسير من العسل حتى يصير كالمرهم، واكتحل به، قطع الآكلة العارضة لها. وإن استخرج ماؤه بشحمة أطلق البطن، وأحدر الرطوبات العفنة من المرارة، ونفع من الحميات المتقطعة المتطاولة. أما في الصيدلة الحديثة، فنستعمل اليوم مركبات الرمان، مثل: pyridine (بيريدين)، pellétierine (بليتييرين)، acide grantattonique (حمض غرانساتونيك)، acide pyrogallique (حمض بيروغاليك) في تفتيت وإزالة الحصى، وتخفيض نسبة البولة في الدم، والبول، وكطارد للديدان، إلخ.

٩- سمّت المعاجم القديمة الرمان، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية:

١- الفرند: وقد تطلق هذه اللفظة مجازاً، على (الجوهر)، قال ثعلب في وصف السيف: يُحَلِّه الياقوت والفرند

مع المَلاب وعبيراً صَرْدَا وكلمة (الفرند) فارسية معربة، أصلها في لغتها (برند) وتعني السيف، ووشيه، وجوهره. ويسمى الورد الأحمر (الفرند) أو (الحوجم).

٢- الجُلنار: بضم الجيم، وفتح اللام المشددة. وتعني (زهر الرمان) وهي فارسية معربة، أصلها (كلنار)، مركبة من (كل) بمعنى ورد + (أنار) الرمان في الفارسية. وقد وردت في الشعر العربي. قال أبو بكر الخالدي:

وساحر الطّرف لا ينقاب له
إذ كان بالجُلنار مُنتقبا
٣- الجُبند: زهر الرمان، والورد الأحمر، فارسية، تعريب (كُبند).

٤- المَظ: شجر الرمان، ويقال له (المض) أيضاً. جاء في (تاج العروس): (المَظ: شَجَر الرُّمَان، أو برّته... يَنْثُث في جبال السَّراة، ولا يحمل ثمراً، وإنما يُنَوَّر نَوْرًا كَثِيرًا، ومنه حديث الزُّهريّ وبني إسرائيل (وجعل رُمَانَهُم المَظ)... الواحدة مظّة).

٥- الرُّغث، الأملسي، إلخ.

١٠- استعمل العرب كلمة الرمان كبادئة لتوليد تسميات لعدد من النباتات، مثل:

١- رمان البر: Punica granatum (pomegranate tree).

٢- رمان السعال: Papaver rhoeas (corn poppy).

٣- رمان الأنهار: Hypericum androsaemum (park-leaves, tutsan) ويسمى في العبرية، פַּרְלָ (فِرْع) fera.

حرف الزاي (ز)

■ الزبيب Vitis vinifera (grapevine)

١- الزبيب: ما جفّ وذوي من العنب. وجاء في معجم (اللسان)، استعمل أعرابي من السراة الزبيب في (التين)، فقال: (تين شديد السواد، جيد الزبيب، يعني يابسه). وهكذا ورد اسم الزبيب في اللغة السومرية TIN-TIR-GIG تين-تير-جيج).

٢- أول ظهور لكلمة الزبيب كان في الآشورية-البابلية (zibibānu = زيببانو)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم مع تحويل بسيط اقتضته طبيعة كل لغة. ويمكن تصوّر انتشار هذه اللفظة وفق ما يلي:

السومرية	TIN-TIR-GIG	تين-تير-جيج	-
الآشورية	zibw	زيبو	-
البابلية	zibibānu	زيببانو	-
الفينيقية	zbbnt	زبنت	זבבנת
العبرية ^(١)	zebwbānyt	زيبوانيت	זבובנית
	dobdebān	دوبديبان	דובדבן
الآرامية	zabybanā	زيببانا	זבבבנא
السرانية	zabybāno	زيببانو	זבבבנא
العربية	'al-zabyb	الزبيب	-

٣- عرف العرب الزبيب مثل غيرهم من الشعوب منذ زمن بعيد، وورد ذكره في أخبارهم

وأطعمتهم وشعرهم ولغتهم. قال أبو طالب المأموني يصف الزبيب الطائفي المفضل في ذلك الزمن:

وَطَائِفِيّ مِنَ الزَّبِيبِ بِهِ
يَنْثَقِلُ الشَّرْبُ حِينَ يَنْثَقِلُ
كَأَنَّهُ فِي الْإِنَاءِ أَوْعِيَّةٌ
مِنَ الثَّرَاجِيدِ مَلُؤَهَا عَسَلٌ

٤- رُوِيَ في الزبيب حديثان لا يصحّان، أحدهما: (نعم الطعام الزبيب: يطيب التكهة، ويذهب البلغم)، والثاني: (نعم الطعام الزبيب: يذهب الثّصّب، ويثدّد العصب، ويظفي الغضب؛ ويصفي اللون، ويظيب التكهة). وهذا أيضاً لا يصح فيه شيء عن رسول الله ﷺ. قال الزُّهريّ: (من أحبّ أن يحفظ الحديث، فليأكل الزبيب). وكان المنصور يذكر عن جده عبد الله بن عباس في الزبيب: (عجمه داء، ولحمه دواء)^(٢).

٥- ذكر الزبيب في (الكتاب المقدس/ العهد القديم): (وقسم على جميع الشعب رجالاً ونساء على كل واحد رغيف خبز وكأس خمر وقرص زبيب)، (صموئيل الثاني ١٩: ٦) و(الأخبار الأولى ٣: ١٦). وكان يُحَفِّظُ على شكل أقراص تقدم إلى الآلهة: (وقال الرب لي: «إذهب أيضاً وأحب امرأة حبيبة صاحب وزانية، كمحبة الرب لبني اسرائيل، وهم متلفنون إلى آلهة أخرى ومحبون لأقراص الزبيب»)، (هوشع ١: ٣). وكان يعتبر الزبيب من

(١) قد يسمّى الزبيب في العبرية أيضاً קֶזַח (قَصَح) qesah، לַמִּמָּוָה (صِمُوق) semwq.

(٢) الطبّ النبوي، ص ٢٤٥.

المقويات والمنعشات: (أستدوني بأقراص الزبيب، أنعشوني بالتفاح، فإني مريضة خُجًا)، (نشيد الأناشيد ٥:٢). فالرجل المصري الذي كان على وشك الموت جوعًا، أطعمه داود قرصًا من التين، وعنفودين من الزبيب، فعادت روحه إليه: (فصادفوا رجلًا مصريًا في الحقل، فأخذوه إلى داود وأعطوه خبزًا فأكل، وسقوه ماءً وأعطوه قرصًا من التين وعنفودين من الزبيب. فأكل ورجعت روحه إليه لأنه لم يأكل خبزًا ولا شرب ماء ثلاثة أيام وليالي)، (صموئيل الأول ٣٠:١١-١٢).

٦- جاء في (الطب النبوي)^(١): (أجود الزبيب ما كبر حجمه، وسمن شحمه ولحمه، ورق قشره، ونزع عجمه، وصغر حبه، وهو كالعنب المتخذ منه. الحلو حار، والحامض قابض بارد، والأبيض أشد قبضًا من غيره. وإذا أكل لحمه: وافق قصبة الرئة، ونفع من السعال، ووجع الكلى والمثانة. يقوي المعدة، ويلين البطن. والزبيب الحلو اللجم أكثر غذاء من العنب، وأقل غذاء من التين اليابس، وله قوة هاضمة، قابضة، محللة باعتدال. يقوي الكبد والطحال، وينفع من وجع الحلق، والصدر، والرئة، والكلى، والمثانة. وأعدله أن يؤكل بغير حبه، وهو يغذي غذاء صالحًا، وأكله بعجمه أكثر نفعًا. والحلو منه، وما لا عجم له ينفع أصحاب الرطوبات والبلغم، وهو يخضب الكبد، وينفعها بخاصيته، وفيه نفع للحفظ. وفي الطب العربي القديم، قال فيه ابن سينا: (الزبيب صديق الكبد والمعدة، والعنب والزبيب، بعجميهما جيدان لأوجاع المعى، والزبيب ينفع الكلى والمثانة). أما في الصيدلة الحديثة فتستعمل اليوم أهم مركبات الزبيب، مثل: inosite (إينوزيت)، quercitine

(١) الطب النبوي، ص ٢٤٥.

■ الزعرور *Crataegus azarolus* (azarole)
١- الزعرور: جنس شجر شائك من الفصيلة الوردية *Rosaceae*، له ثمر صغار شبيه بالتفاح في شكله، لذيد الطعم.
٢- أول ظهور لكلمة الزعرور، كان في اللغة السومرية بلفظة (AR-ZA-LLU أر-زا-لُو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحويل بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما يلي:

السومرية	AR-ZA-LLU	أر-زا-لُو	-
الآشورية	arzallu ^(١)	أَزْأَلُو	-
البابلية	arazallu	أَزْأَلُو	-
الفينيقية	'wzyrar	أوزيرير	𐤆𐤐𐤕𐤓𐤕𐤓
العبرية	'wzyrār	أوزيرار	𐤆𐤐𐤕𐤓𐤕𐤓
الآرامية	za'rwā	زعرورا	ܙܥܪܘܪܐ
السريانية	za'rwro	زعرورو	ܙܥܪܘܪܐ
اليونانية	azarolus	أزارولوس	-
الفارسية	zalzalk	زلزالك	-
الفرنسية	azerole	أزيرول	-
الإنكليزية	azarole	أزروول	-
العربية	'al-zu'rwru	الزُعْرُور	-

٣- جاء في (المعرب) للجواليقي أن الزعرور ثمر لا يعرفه أصحابنا، وأحسبه فارسيًا معربًا. وأضاف ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٩١) أنه فارسي معرب، من (زالزالك)، بينما جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١١٤) أنه سرياني. لكن يمكن القول، في ضوء ما سبق، إن (الزعرور) كلمة

عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- ذكرت المصادر الطبية البابلية للزعرور استعمالات محددة، فهو ممسك للبطن، وقابض للمعدة، وخافض للحرارة، ومقو للقلب. كذلك استعمل منقوعه ضد الحروق والالتهابات الجلدية. ووصف في الطب العربي القديم بأنه قابض، جيد للمعدة، ممسك للبطن، ويسكن الصفراء، ولا يستعمل إلا بعد أن ينضج لأنه يولد القولنج. منه بستاني ويري: فاليري (الجبلي) ينفع من الغثيان والغشاء، ويقوي المعدة والكبد؛ والبستاني رطب رديء للمعدة، يولد البلغم، ثماره وأزهاره تهذي الأعصاب، وهيجان الشرايين، وهو يقوي القلب، ويستعمل بنقع ملعقة صغيرة من الزهر في كأس ماء مغلي، يؤخذ مرتين أو ثلاثًا في اليوم لمدة عشرين يومًا في الشهر. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم أهم مركبات الزعرور، مثل: quercitine (كويرستين)، histamine (هستامين)، amine (أمينات)، tanin (مواد عفصية) في معالجة حالات التقرس، وتنظيم ضربات القلب، ومعالج للأمراض والحروق الجلدية، إلخ.

٥- أطلقت المعاجم العربية على الزعرور، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدة أهمها:

١- التُّك: *Mespilus azarolus* (azarole tree, neapolitan medlar) كلمة فارسية الأصل (نلك)، وتسمى أيضًا العيزران، شجر الدب، التفاح الجبلي (لشبهه بالتفاح في شكله)، الأزف (فارسية). ويسمى أهل الشام النلك:

القراصيا *Prunus cerasus*.٢- الروبة: *Mespilus azarolus* (neapolitan medlar, azarole tree).

٣- العَنَم: *Loranthus* (mistletoe) شجرة حجازية، لها ثمرة حمراء، يشبه بها النبات المخضوب. وقيل العنم ثمر العوسج، يكون أحمر، ثم يَسْوَدُ إذا نضج وعقد. وقيل هو شجر أحمر، يحمل ثمرًا أحمر، مثل العناب. ومنه حديث خزيمة: (وأخلف الخزامى، وأينعت العنمة). قال النابغة في وصفه: بِمُخَضَّبٍ رَخِصٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ عَنَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يَعْقِدِ

■ الزعفران *Crocus sativus* (common saffron)

١- الزعفران: نبات يزرع، من فصيلة السوسنيات *Iridaceae*. تستعمل مدقات زهره الصفراء تابلًا وصباغًا.

٢- أول تسمية للزعفران كان في اللغة السومرية بلفظة (HAR-SAC-ŠAR = خار-ساك-شار)، ثم ظهر في الآشورية - البابلية بلفظة (azupirāno = أزوپيرانو). وقد انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة.

السومرية	HAR-SAC-ŠAR	خار-ساك-شار	-
الآشورية البابلية	azupirāno ^(١) azupyru	أزوپيرانو أزوپيرو	-
الفينيقية	z'frn	زعفرن	זעפרן

(١) AHW, 1, 93.

(٢) دخلت كلمة الزعفران اللغة الإسبانية *azafran* أثناء الفتح العربي للأندلس.

العربية	ze'aferān	زَعْفَرَان	זעפרן
الآرامية	za'feronā	زَعْفَرُونَا	זעפרון
السريانية	za'ferono	زَعْفَرُونُو	זעפֿרֿונא
الفارسية	kerkymās	كركىماس	-
اليونانية	zaforā	زفورا	-
الإنكليزية	saffron	سَفْرُون	-
الفرنسية	safran	سفران	-
الإيطالية	zafferona	زَفْرُونَا	-
العربية	'al-za'farān	الزَعْفَرَان ^(٢)	-

٣- عرف العرب الزعفران منذ القدم، وذكره الأعشى بقوله:

سَلَفٍ كَأَنَّ الزَّعْفَرَانَ وَعَثَدَمَا
يُصَفَّقُ فِي نَاجُودِهَا ثُمَّ تُثْقَطُّ
كذلك أشاد الشعراء العرب بجمال زهر الزعفران وحسن رونقه:

لِلزَّعْفَرَانِ إِذَا مَا قَامَ فَطَنٌ
فَضَّلَ عَلَى كُلِّ وَرْدٍ زَاهِرٍ أَيْقٍ
كَأَنَّهُ أَلْسُنُ الْحَيَّاتِ قَدْ شُدِيحَتْ
رُؤُوسُهَا فَاكْتَسَتْ مِنْ حُمَرَاةِ الْعَلَقِ
من لابسٍ حُمَرَاةً مِنْ وَجْهِ ذِي خَبَلٍ
ولابسٍ ضَفَرَةً مِنْ وَجْهِ ذِي فَرْقٍ
وروي عن النبي ﷺ أنه نهى أن يتزعفر الرجل.

٤- عُرِفَ الزعفران منذ القديم، وزرع في اليونان وفارس، وانتقلت زراعته من الشرق إلى أوروبا، ثم إلى أمريكا. وقد وردت للزعفران استعمالات في الطب البابلي - الآشوري، في حالة عسر البول. ووصف (ديسقوريدوس) جذور

٦- الدُّلْبُوث: *Gladiolus communis* sword) اللبلب، جاء في معجم (التاج): الدلبوث نبات أصله وورقه مثل نبات الزعفران سواء، ويصلته في ليفة، وهي تطبخ باللبن وتؤكل.

٧- الراون: جاء في معجم (التاج): هو الزعفران.

٨- الرُّذَع: جاء في معجم (التاج) أنه الزعفران.

٩- الرُّقُون: جاء في معجم (التاج): رِقَانٌ، وإِرْقَانٌ: الحناء. وقيل الرُّقُون، والرُّقَان: الزعفران.

١٠- الرُّيُّقَان: جاء في معجم (التاج): هو الزعفران، ويسمى أيضًا (زهقان) لصفته.

١١- شَعْرٌ: جاء في معجم (التاج): النبات والشجر كلاهما على التشبه بالشعر، لمياسم زهره، وهو الزعفران قيل أن يسحق. ومن أسماء الزعفران: الفيد، والعبير، والردع، والردن، والعنبر، والناجود، والسجنجل، والتامور، والقُحَّاح، والزرنب، إلخ. قال:

وقد سَقْتُ مَا حَضَرَنِي مِنْ أَسْمَاءِ الزَّعْفَرَانِ، وَإِنْ ذَكَرْتُ أَكْثَرَهَا الْجَوْهَرِي. انتهى كلام معجم (التاج).

١٢- العُفْر: جاء في معجم (التاج): الزعفران، وقيل الورس، اسمه العلمي *Memecylon tinctorium*.

١٣- الكركم: جاء في معجم (التاج): هو الزعفران، وتسميه العرب أيضًا (الملك)، و(العصر). وقال ابن حمزة: الكركم عروق صفر معروفة، وليس من أسماء الزعفران. والكركم، بالضم، نبت شبيه بالكوم يخلط بالأدوية.

الزعفران لإدراج البول كذلك وصف ابن البيطار الزعفران دواء للكبد، وأوراقه للقروح. وذكر الرحالة الشهير (روولف) أن الناس في حلب يستعملون السمسم والحلبة والزعفران البري في الخبز^(١). أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم مركبات الزعفران، مثل: crocéine (كروستين)، licopine (ليكوپين)، crocoside (كروكوزيد)، picrocorine (بكروكورين)، safranin (زعفرانين) لإدراج الطمث، وكمضاد للتشنجات، إلخ.

٥- أوردت المعاجم العربية للزعفران، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات كثيرة جدًا، تدل أن العرب كانوا يسمون كل نبات يشبه الزعفران، في الصورة والوصف، أو كل نبات يحمل زهرًا أصفر بهذا الاسم فسموه مثلاً:

١- الإرقان: وقيل: هو الحناء.

٢- الأيدع: *Avicennia officinalis* (white mangrove). ويقال له (دم الأخوين) أيضًا. وقيل: الأيدع، صبغ أحمر، وهو (خشب البقم)، والأيدع أيضًا (الكندلي)، وهو نبات يعرف (بالشورة). وقشر الأيدع يدبغ به.

٣- الجَيْهَمَان: جادي.

٤- الجَسَد: فارسية معرب جَسَاد.

٥- المَلَاب: الطاقة من شعر الزعفران. قال جرير يهجو نساء بني نُمير:

وَلَوْ وَطِئْتُ نِسَاءَ بَنِي نُمَيْرٍ
عَلَى تَبْرَاكِ أَخْبَشْتِ الثُّرَابَا
تَطَلَّى وَهِيَ سَيِّئَةُ الْمُعَرَّى
بِصْنِ الثَّوْبِ تَحْسَبُهُ مَلَابَا

(١) Rauwolf in: John Ray, *A Collection of Curious Travels and Voyages*, 1693, I/75.

١٤- الرعل: الدلهقان، القرمذ، الخلق، الصفوان، إلخ. كل هذه الأسماء وغيرها كثير أطلقت على الزعران.

■ الزفوف *Zizyphus vulgaris* (jujube tree)

١- الزفوف: شجر شائك من الفصيلة السدرية *Rhamnaceae*، يبلغ ارتفاعه ستة أمتار. ويسمى ثمره العناب^(١)، وهو أحمر حلو لذيق الطعم، على شكل ثمرة النبق.

٢- أول ظهور لكلمة الزفوف، كان في الآشورية-البابلية (*zifitto* = زيفتو)، ثم انتشرت هذه الكلمة في لغات الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	zifitto	زيفتو	-
الفينيقية	zifzif	زيفزف	𐤆𐤓𐤕𐤓
العبرية	zifzif	زيفزف	זיפזיפ
الآرامية	zwzfā	زوزفا	ܙܙܦܐ
السريانية	zwzfo	زوزفو	ܙܙܦܐ
اليونانية	zouzfo	زوزفو	-
اللاتينية	zizyphus	زيففوس	-
العربية	'al-zafzaf	الزفوف	-

٣- جاء في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٥٩) أن الزفوف كلمة يونانية الأصل. لكن في ضوء ما تقدم، يمكن اعتبارها أصيلة في جميع لغات الشرق القديم، بما فيها العربية.

٤- استعمل الزفوف في مصادر الطب البابلي لأمراض الحلق، والصدر، والتزلات الصدرية المزمنة، كالربو، والسعال، والسل. كذلك

(١) ذكر ابن البيطار أن (الزيفون) هو العناب بلغة أهل الأندلس.

استعمل كمسهل، وكمدّر للبول، ولأوجاع الكلتيين، والمثانة. وفي الطب العربي القديم كان الزفوف يُدق ويثر على القروح، بعد طليها بالعسل، أما ماؤه فإذا شرب بعد طبخه حتى النضج يبرئ من الحكة. وإذا مُضغ ورقه يخلد حس الذوق، فيساعد على شرب الأدوية الكريهة الطعم. والزفوف مفيد لأمراض الحلق، والسعال، ونافع للصدر، فوائده تماثل فوائد البلح، والتين، في بعض الوجوه. وتستعمل في الصيدلة الحديثة، أهم مركبات الزفوف، مثل: mucilage (مواد مخاطية)، acide zizyphique (حمض زيزيفيك)، malate (مالات)، tanin (مواد عفصية) في معالجة السعال، أوجاع المثانة، والكلتيين، أمراض الصدر، الربو، إلخ.

٥- سمت المعاجم العربية الزفوف، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١- الضال: *Zizyphus lotus* (wild jujube)

ويسمى الصدر البري، الراضب، الأشكل، السلم، إلخ. ذكره النمر بن تولب بقوله:

وكانها دُفرى تَحْيَل نَبْثُهَا

أَنْفَ يَعْمُ الضَّالُ نَبْثُ بِحَارِهَا

٢- الخمط: ضرب من الأراك، له حمل كالتوت، وقد ورد في القرآن الكريم مرة واحدة، في سورة سبأ ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَلٍ فِي

مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلٌّ مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَمْ يَلِدْهُ طَيْبَةٌ وَرَبُّهُ عَفُورٌ هَافِعَرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أَكْطٍ خَمَطٍ وَاتْلٍ وَتَوْنٍ مِنْ سِدْرٍ

قِيلَ ﴿سَبَأُ: ١٥، ١٦﴾

٣- بلسان الفرس.

٤- النبق: *Christ's Zizyphus spina-Christi* (thorn) وهو ثمر السدر أو الدوم، نبات من الفصيلة السدرية *Rhamnaceae*، ذكره المتلمس: والبيت ذو الشرفات من

سنداد والنخل المُنْبَقُ يسمى النبق في:

- العبرية: נֶבֶג (نيج) nebeg وتسمى شجرته צִדְרָה (سدره) sedrah.

- الآرامية: ܢܒܩܐ (نبقا) nabqa.

- السريانية: ܢܒܩܐ (نبقا) nobqa.

- اليونانية: napec.

- الإنكليزية: nubk.

- العربية: النبق 'al-nabqu.

٥- العناب: *Zizyphus jujuba* (jujube tree)

ويسمى أيضًا: الأرج، العن، السنجلان. وقد عرف العناب الشعوب القديمة، وقيل إن تاج الشوك الذي وضع على رأس السيد المسيح وهو على الصليب، كان مصنوعًا من شوك العناب، وكان الجنود الرومان يحيطون معسكراتهم بالعناب، لمنع الناس من الاقتراب منها تجنبًا لشوكه. كذلك عرف العرب العناب قبل الإسلام، وورد ذكره في الشعر الجاهلي. قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا

لدى وكرها العناب والحشَفُ البالي

وفي العصور التي تلت، أشاد به الشعراء

أيضًا، فقال ابن الفوطي:

أَمَا تَرَى شَجَرَ الْعُنَابِ مُوقَرَّةً

بِكُلِّ أَحْمَرَ لَمَاعٍ مِنَ الْخَرَزِ

وقد تدلّت به الأغصان مائلة

مثل العناكيل من صدر إلى عجز

وقد حَمَّته عن الأيدي أَسْنُهَا

جَذَارٌ مُفْتَرِسٍ أَوْ خَوْفٌ مُنْتَهَزِ

وقال الشاعر ابن رافع:

كَأَنَّمَا الْعُنَابُ فِي دَوْجِهِ

لَمَّا تَنَاهَى حُسْنُهُ وَاسْتَتَمَّ

أَقْرَاطُ يَاقُوتٍ تَبَدَّتْ لَنَا

أَوْ أَنَّمَلَّ قَدْ طُرِفَتْ بِالْعَمَمِ

٦- الأراك: *Salvadora persica* (toothbrush tree)

ويسمى أيضًا شجر المسواك، الكباش،

المرد (وهو الغض)، وفي حديث الزهري عن

بني إسرائيل: (وعنهم الأراك). وهو أطيب ما

رعته الماشية، الواحدة أراك. قال ورد

الجعدي:

تَخِيرُ مِنْ نُعْمَانَ عُودَ أَرَاكٍ

لَهْنٍ وَلَكِنْ مِنْ يُبْلَغُهُ هِنْدَا

وهذه الشجرة مذكورة كثيرًا في الشعر

الجاهلي:

هَنَيْتَ يَا عُودَ الْأَرَاكِ بِشُغْرِهِ

إِذَا أَنْتَ فِي الْأَوْطَانِ غَيْرُ مُفَارِقِ

٧- السنج: معرب (سِنَجْد) الفارسية. قال

ابن المعتز:

قَدْ لَحَفْتُ بِالسَّنَجِ الْخَفِيِّ

كَأَنَّهَا دِينَارٌ صَيْرَفِي

■ الرَّقُوة *Zollikoferia spinosa*

١- الرَّقُوة: نبات من فصيلة المركبات

Compositae.

٢- أول ظهور لهذه التسمية كانت في

الآشورية-البابلية (*ziqtu* = زقتو)، ثم انتشرت في

أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط في اللفظ

اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

الآشورية البابلية	ziqtu zaqtu	زُقْتُو زُقْتُو	-
الفينيقية	zqq	زُق	זקק
العبرية	zaqyq	زَقِيْق ^(١)	זקיק
الآرامية	zeqtā	زُقْتَا	זקתא
السريانية	zeqto	زُقْتُو	זקתו
اليونانية	zolliko	زُلَيْكُو	-
اللاتينية	zollikoferā	زُلَيْكُوْفِرَا	-
العربية	'al-zaqwatu	الرُّقُومَة	-

٣- سَمَتِ المعاجم العربية الرُّقُومَة، وهي كلمة تعود الى الأصل الآشوري.

١- حبق الجدي (الجزائر).

٢- الكيابة.

٣- والرُّقُومَة أكثر ما تستعمل (سورية).

■ الرُّقُوم *Balanites Aegyptiaca* (zachum oil tree)

١- الرُّقُوم: جَنْبَة من فصيلة السذابيات Rutaceae، لها ثمر حلو، يؤكل بعد نضجه، ويُسَهَّل قبل نضجه.

٢- يظهر الرُّقُوم في اللغة السومرية باسم مركب (GEŠTIN-PARA = جشتين-بارا). ثم يظهر في الآشورية-البابلية بلفظة مغايرة (munziqu = مونزيقو). وقد انتشرت هذه الكلمة في أرجاء الشرق القديم، مع إبدال لفظي (قلب مكاني) اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السومرية	GEŠTIN-PARA	جشتين-بارا	-
----------	-------------	------------	---

(١) (زقيق) في العبرية تعني أيضًا: شعر أو بصلات شعر.

٢- الخولف، الجولق، البلاقة، الرُّقُوم الهندي (*Euphorbia antiquorum* ancient milk-wort).

■ الزنجبيل (*Zingiber officinale* ginger)

١- الزنجبيل: نبات من الفصيلة الزنجبيلية Zingiberaceae، له عروق غلاظ تضرب في الأرض، حريفة الطعم.

٢- أول ظهور لكلمة الزنجبيل كان في السنسكريتية (ZINGĀBYRA = زنجبيرا)، ثم انتشرت هذه الكلمة في منطقة الشرق القديم وفق التصور التالي:

السنسكريتية	ZINGĀBYRA (^١) ŠRANKAWYR	زنجبيرا شُرَنْكَاوِير	-
الآشورية البابلية	safal-ginu	سَفَل-جينو	-
الفينيقية	zngbyl	زنجبيل	זנגביל
العبرية	zangebyl	زنجبيل	זנגביל
الآرامية	zangabyā	زنجبيل	זנגבילא
السريانية	zangabylo	زنجبيلو	זנגבילו
الفارسية	šankabyl šankawer	شَنْكَبِيل شَنْكَاوِير	-
اليونانية	zinguveris	زِنْجُوْفِيرِس	-
اللاتينية	zingiberi	زِنْجِيْبِيرِي	-
الإيطالية	zenzevero	زَنْزِيْبِيرُو	-
الفرنسية	gingembre	جِنْجَمْبِر	-
الإنكليزية	ginger	جِنْجَر	-
العربية	'al-zangabyl	الزنجبيل	-

٣- قال آدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية

الرائحة، ذات لبن، إذا أصابت جسد إنسان تورم).

٤- قال الراغب الأصفهاني في (المفردات في غريب القرآن، ص ٢١٣): (الرُّقُوم شجرة كريهة في النار. ومنه استعير زقم فلان، وتزقم. وقد اختلف المفسرون حول ماهية شجرة الرُّقُوم على قولين، أحدهما: إنها معروفة من شجر الدنيا. فقال (قطرب) إنها شجرة مرة تكون بتهامة من أخبث الشجر. وقال غيره: بل هو كل نبات قاتل. فأما القول الثاني، فإنها لا تعرف في شجر الدنيا، فلما نزلت الآية في شجرة الرُّقُوم، قالت كفار قريش: ما نعرف هذه الشجرة، فقدم عليهم رجل من أفريقيا، فسأله فقال: هو عندنا الزبد، والتمر. فقال ابن الزهري (أكثر الله في بيوتنا الرُّقُوم)، وقال أبو جهل لما سمع أنه الزبد والتمر: يا جارية هاتي لنا تمرًا وزبدًا نزدقهم، ثم قال لأصحابه (تزقموا هذا الذي يخوفنا به محمد) يزعم أن النار تنبت الشجر، والنار تحرق الشجر).

٥- الرُّقُوم: شجرة بأريحاء من الغور، لها ثمر كالتمر، حلو عفص، لنواه دهن عظيم المنافع، ويقال أصله (الإلهيلج الكابلي)، نقلته بنو أمية من أرض الهند، وزرعته بأريحاء، ولما تمادى الزمن، غيرته أرض أريحاء عن طبع الإلهيلج.

٦- سَمَتِ المعاجم العربية الرُّقُوم، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها الى أصل آشوري:

١- ضرع الكلبة، أو بلح الصحراء *Elaeagnus angustifolius oleaster*.

(١) وتعني حرفيًا العروق التي كالكرون.

المعربة، ص ٨٠) إن الزنجبيل كلمة فارسية الأصل، وكذا قال ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٩٢)، بينما قال رفايل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٥٩) إن الكلمة يونانية الأصل. لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: إن الزنجبيل كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- عرف العرب الزنجبيل منذ الجاهلية، وورد في شعر الأعشى:

كَأَنَّ الْقَرْنُفَلَ وَالزُّنْجَبِيلَ

لِإِتَابَاتِهَا وَأَرْيَا مَشُورًا
وكان العرب يحبون الزنجبيل ويستطيبونه. فقال المسيب بن علس، يصف رصاب امرأة:

وَكأنَّ طَعْمَ الزُّنْجَبِيلِ بِهِ

إِذْ دُقَّتْهُ وَشَلَفَتْهُ الْخَمَرُ
وقال أحيحة بن الجلاح:

وَلَا عَسَنِي عَلَى الْأَنْمَاطِ لُعْسٌ

عَلَى أَنْوَاسِهِنَّ الزُّنْجَبِيلُ

٥- ورد لفظ الزنجبيل، مرة واحدة في القرآن:

﴿وَيُطَاقُ عَلَيْهِمْ يُكَيِّفُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَكْوَابَ كَانَتْ قَوَارِيرًا ه قَوَارِيرًا مِّنْ يَفْسَقُ تَطْرُقُهَا لَيْلٌ وَیُسْقَوْنَ فِيهَا كَلًّا كَأَن يَرَاجُوا زَنْجَبِيلًا﴾ (الإنسان: ١٥-١٧)

٦- ذكر أبو نعيم^(١) من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه، قال: (أهدى ملك الروم إلى رسول الله ﷺ جرة زنجبيل، فأطعم كل إنسان قطعة، وأطعمني قطعة). كذلك جاء في (الطب النبوي)^(٢) عن الزنجبيل: (الزنجبيل كمعين على هضم الطعام، ملين للبطن تلييناً معتدلاً،

نافع من شدد الكبد العارضة عن البرد والرطوبة، ومن ظلمة البصر الحادثة عن الرطوبة، أكلاً واكتحالاً، معين على الجماع. وهو محلل للرياح الغليظة الحادثة في الأمعاء والمعدة). وبالجملية: فهو صالح للكبد والمعدة الباردتين المزاج. وإذا أخذ منه مع السكر وزن درهمين بالماء الحار، أسهل فضولاً لرجة لُعابية. ويقع في المعجونات التي تحلل البلغم وتذيبه. والمُرِّي منه حار يابس. يهيج الجماع، ويزيد المنى، ويسخن المعدة والكبد، ويُعين على الاستمرار، وينشف البلغم الغالب على البدن، ويزيد في الحفظ، ويوافق برودة الكبد والمعدة: يُزِيلُ بِلَتَهَا الحادثة عن أكل الفاكهة. وبطيب التُّكَّة، ويُدفع به ضرر الأطعمة الغليظة الباردة.

٧- استعمل الزنجبيل في الطب العربي القديم لتخفيض درجة حرارة الجسم، وهو طارد للغازات، ومعرض جنسي منشط، وتابل مطيب للطعام. أما في الصيدلة الحديثة فتستعمل اليوم أهم مركبات الزنجبيل، مثل: gingerol (جنجيرول). gengirine (جنجيرين)، gomme (صمغ) في معالجة داء حفر الأسنان (الأسقربوط)، وكمقوٍ للبلاء ومقوٍ عام، ولغسيل العيون.

٨- سمّت المعاجم العربية الزنجبيل، وهي كلمة تعود في بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية:

١- الاشتراغاز: (root of ferula assa) قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة)، وتبعه ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية في اللغة العربية، ص ٢٧) إن (اشترغاز) نبت طويل الشوك، ترعاه الإبل، وإن الكلمة مركبة

من (اشتر) أي جمل، ومن (غاز) أي شوك. لكن هناك نبات آخر اسمه (اشتراغال) يسميه العرب أيضاً (خرم) أو (قتاد). وهذه الكلمة دخيلة من اليونانية *Astragalus gummifera*.

٢- الراسن: *Inula helenium* (elecampane, common inula) فارسية، جاء في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٨٥) وتبعه في ذلك (معجم المعربات الفارسية، ص ٨٤) أن هذا النبات يسمّى في العربية (القسط الشاهي) أو (الفرسا)، بينما جاء في (المعجم الطبي النباتي، ص ٧٥) أن الراسن يسمّى (قسط شامي)، (طباقي). ويسمى الراسن، في:

- الآرامية: ܐܪܨܢܐ (إجفتلا) 'egfotla.
- السريانية: ܓܪܫܐ (عجروشو) 'garšo، ܠܚܫܐ (إجفتلو) 'egfotlo.

٣- الزرنباد: *Zingiber zerumbet* (wild ginger) فارسية، معربة (زُرُنْبَاد)، وقد دخلت إلى اللغات الأوروبية عن طريق اللاتينية *zerembet*. ويدعى أيضاً الزنجبيل الصحراوي. وهو أصول نبات آخر يشبه السعد، يجلب من الصين.

٩- أدخل العرب كلمة الزنجبيل التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، كبادة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

الآشورية	zufu ^(٢)	زوفو	-
البابلية	ziftu	زيفتو	-
الفينيقية	ezob	إيزوب	ܐܝܙܒ
العبرية	ezob	إيزوب	ܐܝܙܒ
الآرامية	zwfā	زوفا	ܙܘܦܐ
السريانية	zwfo	زوفو	ܙܘܦܐ
اليونانية	ussopos	أوسوبوس	-
العربية	'al-zwfā	الزوفى	-

٣- اعتبرت كلمة (الزوفو) دخيلة على العربية. وقال رفايل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢١٢) إنها عبرية، بينما جاء في (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١١٨)

(١) لفظة (زوفو) هي بالألف، نقلاً عن كتب المفردات (ابن البيطار، ابن ميمون، الانطاكي)، وهي (زوفى) في القاموس والتاج. ويسمى الزوفو أيضاً (أشنان داود)، ونبات (الزوفى) هذا غير شجر (اليزفون) اليوناني الأصل (zizfon) والذي يسمّى أحد أجناسه في العربية (البلح الإفرنجي) أو (الخلاف).

(١) وتعني حرفياً عروق (أسفل) نبات الجنين.

(٢) الطب النبوي، ص ٢٤٦.

أنها سريانية. ثم عاد فصحبها في الجزء الثاني من الكتاب (ص ٣٦٩) واعتبرها عبرية. لكن في ضوء ما تقدم يمكن اعتبار (الزوف) كلمة أصيلة في لغات الشرق القديم بما فيها العربية.

٤- استعمل (الزوفى) في الطب العربي القديم كمقشع صدري، ومهضم. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: diosmine (ديوسمين)، tanin (مواد عفصية)، essence (زيت عطري)، résine (مواد راتنجية) في معالجة أمراض جهاز التنفس، وهو مدر للطمث، مقشع، مدر للبول، إلخ.

- ذكر نبات الزوفى في (الكتاب المقدس / العهد القديم) ويظهر من السياق أن هذا النبات استعمل استعمالات متنوعة، فاستعمل للتطهير من البرص: (بأمر الكاهن أن يؤخذ للمطهر عصفوران حيوان طاهران، وخشب أرز، وقرمز، وزوفا)، (لاويين ١٤: ٤)؛ (ويأخذ العصفور الحى وعود الأرز والقرمز والزوفى، ويغمس هذه مع العصفور الحى في دم العصفور المذبوح على الماء الجارى)، (لاويين ١٤: ٦)؛ ومن الخطيئة: (طهرني بالزوف فاطهر، إغسلني فأبيض أكثر من الثلج)، (المزامير ٥١: ٩)؛ ومن الأوبئة: (يذبح العصفور الواحد في إناء خزف على ماء حي، ويأخذ خشب الأرز، والزوفا، والقرمز، والعصفور الحى، ويغمسها في دم العصفور المذبوح، وفي الماء الحى، وينضح البيت سبع مرات، ويظهر البيت بدم العصفور، وبالماء الحى، وبالعصفور الحى، وبخشب الأرز، وبالزوفى والقرمز. ثم يطلق العصفور الحى إلى خارج المدينة، على وجه الصحراء، ويكفر عن البيت فيطهر)، (لاويين ١٤: ٤٩ - ٥٣)؛ وللطهارة الطقسية: (ويأخذ رجل طاهر زوفا،

(١) الزيت في العبرية שֶׁמֶן (شامن) šamen.

(٢) الزيت في السريانية زَيتو زَيتو zayto.

ويغمسها في الماء، وينضح على الخيمة، وعلى جميع الأمتعة، وعلى الأنفس الذين كانوا هناك، وعلى الذي من العظم، أو القتل، أو الميت، أو القبر، وينضح الطاهر على النجس، ويظهره في اليوم السابع)، (عدد ١٩: ٦ و ١٩)؛ كما استعمل واسطة لرش الدم: (وخذوا ياقة زوفا، واغمسوها في الدم الذي في الطست، ومسوا العتبة العليا، والقائمين بالدم الذي في الطست، وأنتم لا تخرج أحد منكم من باب بيته، حتى الصباح)، (خروج ١٢: ٢٢). كذلك ذكر نبات الزوفى في (العهد الجديد) لرفع الإسفنجة المملوءة خلًا للمسيح وهو على الصليب: (وكان إناء موضوعًا، مملوءًا خلًا، فملاؤا إسفنجة من الخل، ووضعوها على زوفا، وقدموها إلى فمه)، (يوحنا ١٩: ٢٩).

٦- سمت المعاجم العربية الزوفى أيضًا:

أشنان داود، الحسل، جسمى، إلخ.

■ الزيتون *Olea europaea* (olive tree)

١- الزيتون: شجر مشر زيتي، تؤكل ثماره، ويغصّر منها الزيت. والزيتون ثمره أيضًا، الواحدة زيتونة.

٢- أقدم ظهور للكلمة (الزيتون) كان في اللغة الأوغاريتية، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

الأوغاريتية	zyt	زيت	-
الفينيقية	zyt	زيت	זית
العبرية ^(١)	zayt	زيت	זַיִת
الآرامية	zeyta	زيتا	זַיְתָּא
السريانية ^(٢)	zaytwo	زيتونو	ܙܝܬܘܢܐ
العربية	'al-zaytu	الزيت	-

٣- كان للزيتون قدسية خاصة عند الشعوب القديمة، فكان اليونانيون يستعملونه أيام هوميروس. فقد جاء في الأوديسة: (وأعطتها شيئًا من زيت الزيتون تدهن به مع وصفاتها بعد الاستحمام، وكذلك أذهن (أوديسيوس) بالزيت الذي قدمته له الوصيفات بعد أن استحمن بماء البحر). وكان الكنعانيون يسكبون زيتهم على رؤوس الآلهة، وكان المقصود بذلك تنويعهم، وجاء في ملحمة (بعل) الأوغاريتية: (اليوم... سيسكب زيت الحكم على رأس الظافر بعل). وجاء في النصوص الحثية (وقد مسحوا توتخاليا بالزيت مسحًا ملكيًا). وعلى غرار ذلك كان الإسرائيليون يمسحون رؤوس ملوكهم بالزيت، لتحل عليهم بركة الرب. ومن هنا جاءت كلمة (المسيح) الآرامية، أي الممسوح بالزيت.

٤- وفي الجزيرة العربية كانوا يربتون بأيديهم على الأصنام، وتسمى هذه العملية (تمسحًا). وفي القسم الذي أتى على ذكره ابن هشام (غمس الطرفان أيديهم في الزيت، ثم مسحوها على الكعبة). وقد اشتهر الزيتون عند العرب وتغنى به شعراؤهم، فقال (ابن وكيع):

أَنْظُرْ إِلَى زَيْتُونِنَا فِيهِ شِفَاءُ الْمُهْجِ
بَدَا لَنَا كَأَعْيُنِ شُهْلٍ وَذَاتِ دَعَجٍ
مُخْضَرَّةٌ زَبْرَجْدٌ مُسْوَدَّةٌ مِنْ سَبَجٍ
كذلك ورد الزيتون في القرآن، أربع مرات: في الأنعام ٩٩ و ١٤١، وفي النحل ١١، وفي التين ١، وورد بصيغة «زيتونا» مرة واحدة في عبس ٢٩، وورد بصيغة «زيتونة» مرة واحدة في النور ٣٥: «وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا مَخْرُجًا مِنْهُ حَبًّا مَّتْرَاصًّا وَمِنْ الشَّجَرِ مِنْ طَلْحٍ فَنَوَّانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ

أَعْنَبٍ وَالزَّيْتُونِ وَالرَّيْحَانِ مَتْنِيًّا وَغَيْرَ مَتْنِيٍّ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ نُحْمَرُهُ إِذَا أَثْمَرَ وَرَوَّيْنَاهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ» (الأنعام ٩٩)؛ «وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ حَبْنَتٍ مَعْرُوشَتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَتٍ وَالشَّجَرِ الْأَرْزَقِ مَخْلُفًا أَكُلُهُمُ وَالزَّيْتُونَ وَالرَّيْحَانُ مَتْنِيًّا وَغَيْرَ مَتْنِيٍّ كَلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآمَنُوا بِحَقِّهِ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ إِنَّهُ لَا يَحِثُّ الْمُسْرِفُونَ» (الأنعام: ١٤١)؛ «يُنِثُّ لَكُمْ بِهِ الزَّيْعُ وَالزَّيْتُونُ وَالنَّخِيلُ وَالْأَعْنَبُ وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» (النحل: ١١)؛ «وَالَّذِينَ وَالزَّيْتُونَ هَاطُوا سَبِيحًا هَاطُوا الْبَلَدِ الْأَيْمَنِ» (التين ١-٣)؛ «لَقَدْ طَلَعَ الْإِنْسَانُ إِلَى طَلْعَيْهِ هَاطَا صَبَا إِلَهًا صَا هَاطَا شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا هَاطَا فَلَقْنَا فِيهَا حَيًّا هَاطَا وَقَضَا هَاطَا وَزَيَّنَّا وَنَقَلَا هَاطَا وَصَدَّقْنَا عَلًّا هَاطَا وَفَكَّهْنَا وَأَلَّا» (عبس ٢٤-٣١)؛ «اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي كَنْزَةِ الرَّجَاءِ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ يَكِلِ شَيْءٌ عَلَيْهِ» (النور: ٣٥).

٥- وفي الحديث عن معاذ أنه استاك بقضيب زيتون، فقال: (سمعت النبي ﷺ يقول: نعم السواك الزيتون، من الشجرة المباركة، يطيب الفم، ويذهب البخر، وهو سواكي، وسواك الأنبياء من قبلي). وقال أبو هريرة: (قال رسول الله ﷺ: كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة).

٦- أما الزيت، فهو عصير الزيتون، والمعتصر من النضيج أجوده وأعدله، ومن الفج فيه برودة وببوسة، ومن الزيتون الأحمر متوسط بين الزيتين، ومن الأسود يسخن ويرطب باعتدال،

وينفع من السموم، ويطلق البطن، ويخرج الدود. والعتيق منه أشدّ تسخينًا وتحليلًا، وجميع أصنافه مليئة للبشرة، وتبطئ الشيب، وماء الزيتون المالح يمنع من تنفط حرق النار، ويشدّ اللثة. ورقه ينفع من الحمرة، والنملة، والقروح الوسخة، والشرى، ويمنع العرق، ومنافعه أضعاف ما ذكرنا^(١).

٧- ذكر كل من الزيت والزيتون في (الكتاب المقدس/ العهد القديم) عدة مرات، فقد كان إنتاجًا أساسيًا في فلسطين (العدد ١٨: ١٢) والتثنية (١٣: ٧). واستعمل للإضاءة بوضعه في السراج (خروج ٢٥: ٦). وكانت كثير من التقدّمات تخلط أو ترش بالزيت، قبل تقديمها (اللاويين ١: ٢-٧) كما استخدم الزيت في معالجة الجراح (أشعيا ٦: ١ ولوقا ١٠: ٣٤). واستخدم الزيت أيضًا في مسح الملوك^(٢) والكهنة ورؤساء الكهنة بعد تجهيزه بصورة خاصة (الملوك الأول ٢٩: ١ والملوك الثاني ٩: ٣ و٦)، إلخ. وقد سُمّي زيتًا مقدسًا لأنه كان يستخدم باسم الله (المزامير ٨٩: ٢٠) وأول ما حملته الحمامة إلى (نوح) بعد الطوفان كان غصن زيتون (تكوين ٨: ١١)، لذلك صارت الحمامة وبفهما غصن الزيتون علامة السلام.

٨- استعمل الزيتون والزيت في الطب العربي القديم استعمالات كثيرة، أهمّها: ملين للأمعاء، منبه للباه، مقو للشعر، يزيل قشرة الرأس. وتستعمل اليوم أهم مركباته في الصيدلة الحديثة، مثل: olivine (أوليفين)، oleoropine (أليوروبين)، oleostranol (أوليواسترانول)، oleanol (أوليوانول) في معالجة أمراض الكبد، أمراض السكري في مراحله الأولية، وهو مفيد للأعصاب، مدرّ للصفرء (الأوراق)، مرمم للحروق، معالج لتجلط الدم، ويساعد على تفتيت حصى المرارة. ٩- يستمي العرب (شجر الزيتون) تسميات عدة أهمّها:

١- العُثم، والعُثم^(٣): Oleasy livestris في حديث ابن زيد الأثير، الأسوكة ثلاثة أراك، فإن لم يكن فعُثم، وفسروه بالزيتون أو البطم. ٢- الرُغْبَج^(٤): Olea oleaster (wild olive) ويسمى في بلادنا (العيطون). ٣- الدُرْدِي: وهي تسمية فارسية معربة للزيت من (دُرْدَه). وفي حديث الباقر: أتجعلون في النبذ الدُرْدِي؟ قيل: وما الدرددي؟ قال الروية، أراد بالدرددي: الخميرة التي تترك على العصير والنبذ ليخمر، وأصله ما يركد في أسفل كل مائع، كالأشربة والدهان.

حرف السين (س)

■ الساج Tectona grandis (teak tree)

١- الساج: ضرب من الشجر، ضخّم، من الفصيلة السندروسية Verbenaceae، يعظم جدًّا، ويذهب طولًا وعرضًا، له ورق كبير، وخشبة صلب جدًّا، ذو لون بني ضارب إلى الصفرة، جميل المنظر، يستخدم في صنع الأثاث وبناء السفن. موطنه جزر الهند الشرقية، لذلك سمّاه العرب (الدلب الهندي) أيضًا.

٢- أول ظهور لكلمة الساج كان في اللغة السنسكريتية (SAG = ساج)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

السنسكريتية	SAG	ساج	-
الفينيقية	sg	سج	𐤑
العبرية	säg	ساج	𐤑
	sägāh	ساجاه	𐤑𐤀
الآرامية	swgā	سوجا	ܫܘܓܐ
السريانية	swgo	سوجو	ܫܘܓܘ
	šogo	شوجو	ܫܘܓܘ
الفارسية	sag	ساج	-
العربية	'al-sāgu	الساج	-

٣- قال رفاثيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٨٥) إن الساج آرامية. بينما قال البطوريك أفرام الأوّل برصوم في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١٢٠) إنها سريانية. وقال ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٩٤) إنها فارسية. لكن في ضوء ما

تقدّم يمكن القول: إن الساج عربية أصيلة لوجودها في صميم النسيج اللغوي للغات الشرق القديم.

٤- عرف العرب الساج منذ القدم، ودخل في أساطيرهم وأشعارهم، حيث اعتقدوا أن سفينة نوح قد عُملت من خشب الساج، وقال رؤبة: قُرُقُور ساج ساجُ مَطْلِي بالقيِر والظُّبَات زَنْبَرِي

٥- استعمل الساج في الطب العربي القديم كطارد للديدان، معالج للحكة الجلدية، ومعالج لآلام الأسنان. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم عناصره الفعّالة، مثل: tectonine (تكتونين) في معالجة أمراض سوء الهضم، وحرقة المعدة، آلام الرأس، والأورام الالتهابية، وهو مدرّ للبول.

■ السجّجل Jasminum nudiflorum (winter jasmine)

١- السجّجل: نبات شجري عرائشي متساقط، أوراقه أعبال، لون أزهاره صفراء كلون ماء الذهب. وقد يسمى ياسمين عريان الزهر.

٢- أول ظهور لكلمة السجّجل كان في الآشورية-البابلية (sagilato = سجّلاتو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

الآشورية البابلية	sagilato	سجّلاتو	-
-------------------	----------	---------	---

(١) الطب النبوي، ص ٣١٦.

(٢) كان الملوك ورؤساء الكهنة يمسحون بالزيت دلالة على الاعتراف بمنصبتهم رسميًا. وكان كل ملك أو عظيم يسمى بعد ذلك (مسيح) بالإضافة إلى اسمه، ومن هنا أتى اسم (يسوع المسيح) ثم غلب عليه اسم (المسيح) وهو صفة مشبهة على وزن (فعليل) من (مَسَحَ) بالزيت.

(٣) عُثم، وعُثم. هكذا ضبطا في (التاج) و(الصحاح) معًا: جنس شجر من الزيتون البري ينبت منه في جبل اللكّام (جبال اللاذقية الساحلية).

(٤) الرُغْبَج: كذا في (اللسان). وفي (التاج): (الزيتون الأسود وهو كاللبق الصغار يكون أخضر ثم يسود).

الفينيقية	sgl	سجل	סגל
العبرية	segel	سِجِل	סֶגֶל
الآرامية	šygiltā	شيجيلتا	שִׁיגִילְתָּא
السريانية	šygylto	شيجيلتو	ܫܝܓܝܠܬܐ
اليونانية	sexangulus	سِكْسَنْجُولُوس	-
العربية	'al-sagangal	السَجَنْجَل	-

٣- عرف العرب السجنجل منذ القدم، وورد ذكره في شعر امرئ القيس:

هَضَرَتْ بِفَوْدِي رَأْسَهَا فَتَمَايَلَتْ
عَلَيَّ هَضِيمَ الْكَشْفِ رِيًّا الْمُخْلَخَلِ
مُهَفِّفَةً بِيضَاءَ غَيْرِ مُفَاضَةٍ

ترانيبها مصقولة كالسَجَنْجَلِ
٤- جاء في كتاب (المعرب) للجواليقي أن السجنجل كلمة دخيلة من الرومية، وكذلك قال معجم (اللسان)، وأضاف: ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخَمَاسِيِّ، ويمكن أن تلفظ (زجنجل)، بينما قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٧١) إنها يونانية الأصل *sexangulus*، وتعني حرفيًا مسدس الزوايا. وكان بعض الأعراب يسمون المرأة المسدسة الزوايا دون غيرها سجنجلًا. لكن في ضوء ما تقدم، يمكن القول: إن السجنجل كلمة عربية أصيلة لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم، وإن كلمة السجنجل العربية لم تأت من *sexangulus* اليونانية، وهذا التقارب اللفظي محض صدفة.

٥- استعمل السجنجل في الطب العربي القديم كمهضم، ومنشط للجسم، وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: *crocine* (كروسين)، *licopine* (ليكوپين)، *crococide*

(كروكوسايد) لمعالجة التشنجات، والمساعدة في إدرار الطمث.

٦- سمّت المعاجم العربية السجنجل (الزعفران) *Crocus sativus*، وقد وردت في شعر الأعشى منذ القدم:

سُلافٍ كَانَ الزَّعْفَرَانُ وَعَنْدَمَا
يُصَفَّقُ فِي نَاجُودِهَا ثُمَّ تُقَطَّبُ
والزعفران كلمة أصيلة موجودة في معظم لغات منطقة الشرق القديم، مثل:

- العبرية: זַעְפְּרָן (زَعْفَرَان) *ze'afrān*.

- الآرامية: זַעְفְרָנָא (زَعْفَرُونَا) *ze'afronā*.

- السريانية: زَعْفَرُونُو (زَعْفَرُونُو) *z'afrono*.

- العربية: (الزعفران) *'al-za'farānu*.

وقد انتقلت هذه الكلمة من اللغة العربية إلى اللغة اليونانية *Zafaran*، ومنها إلى اللغات الأوروبية. ففي اللاتينية *Safranum*، الإنكليزية *saffron*، الفرنسية *safran*. كذلك انتقلت هذه اللفظة إلى اللغة الإسبانية *azafran* أثناء الفتح العربي للأندلس.

■ الشَّخْل *Phoenix dactylifera* (date palm)
الشَّخْل: في المعاجم القديمة كُسِّكِرَ. هو الشَّيْصُ بلغة المدينة، أي التمر الذي لا يشتد نواه. قال عيسى بن عُمَرَ: إذا اقترنت البسرتان، أو اقترنت الثلاث في مكان واحد، سُمِّيَ الشَّخْلُ. والشَّخْلُ في اللغة: الاقتران، والاجتماع ودخول بعضها في بعض.

٢- أول ظهور لكلمة الشَّخْل كان في الآشورية- البابلية بلفظة *sahli* = سَحْلِي، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

السومرية	ZAG-HI-LI-ŠAR	زاج-خي-لي-شار	-
الآشورية البابلية	sahli sihlano	سحلي سخلانو	-
الفينيقية	šyhlym	شحليم	שִׁיחֲלִים
العربية	šyhālym	شيحاليم	שִׁיחָלִים
الآرامية	šehlā	شَحْلَا	שִׁחְלָא
السريانية ^(١)	šehlo	شَحْلُو	ܫܚܠܐ
العربية	'al-subḥātu	الشَّخْل	-

٣- جاء في الحديث (أنه خرج إلى يثُج حين وداع بني مُذَلِّج، فأهدت إليه امرأة زُطْبًا شَحْلًا، فقبله). وفي حديث آخر (أن رجلًا جاء بكبائس من الشَّخْل) ويروى بالحاء أيضًا.

٤- استعمل السخل في الطب العربي القديم كمغذٍّ، ولمعالجة الأمراض الجلدية، وتقوية العضلات. وتستعمل في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: *riboflavine* (ريبوفلافين)، *bitocine* (هرمون بيتوسين)، *fructose* (فركتوز)، *hydrocarbure* (مائيات الفحم) لمعالجة أمراض السرطان، والجهاز العصبي، وأمراض الكبد، وتجديد الدم، إلخ.

٤- تسمي المعاجم العربية الشَّخْل، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١- الثَّفاء: *Lepidium sativum* (garden cress) وهو حب الرشاد بلغة أهل العراق، واحدته بهاء.

٢- الحَرْفَق: سماه أبيقراط وديسقوريدس (*kardamon*)، وسمّاه جالينوس (*lepidion*)، بينما سمّاه ابن البيطار العصب (*glorybind*).

٣- جرجير الماء: *Sium latifolium* (water)

(١) تطلق في السريانية أيضًا على نفاية النبات.

(parsley).

٤- الحَرْف: قال أبو حنيفة الدَّيْنَوَرِيُّ: (هو الحَبُّ الذي يُتَدَاوَى به؛ وهو الثَّفاء الذي جاء فيه الخبرُ عن النبي ﷺ، وتسميه العامة (حَبُّ الرِّشَاد)، (انظر الطب النبوي، ص ٢٣١). وقال جالينوس: (قوته مثل قوة بزر الخردل. ولذلك قد يسخن به أوجاعُ الورك المعروفة بالنَّسَا، وأوجاع الرأس، وكلُّ واحد من العلل التي تحتاج إلى التسخين. وقد يُخلط أيضًا في أدوية يُسقاها أصحاب الرُّبُو).

٥- الرِّشَاد: *Coronopus nitoticus* بقل من الفصيلة الصليبية *Cruciferae*، أوراقه ذات طعم حريف. وردت للرَّشَاد استعمالات في الطب البابلي-الآشوري بطريق الضماد، واستعمل مع دقيق الحبوب المحمَّصة وماء الورد لتضميد الرأس بعد حلق الشعر في حالة جفاف الرأس. ووُصِفَ للقم في حالة اللعاب الأصفر، وملينًا للمعدة. وكان (أبقراط) أبو الطب يصف الرشاد لتسهيل إفراز البلغم. ووُصِفَ الرشاد في الطب القديم كمدرِّ للبول واللعاب، وطارِد للرياح، ومضاد للحفر، وشرابه ضدَّ النزلات الصدرية.

وهو يسهل الهضم، ويفتح الشهية، ويمتنع الروائح الكريهة من الجسم، وينبّه الأعصاب ويهيئها لاحتوائه على الزيت الحريف واليود والفوسفور، ولذا يؤخذ للتقوية الجنسية. وقيل فيه أيضًا: إذا ضُمَّدَّ به مع العسل، حلَّل ورم الطحال. وإذا طبخ مع الجَنَاء أخرج الفُضُول من الصدر، وإذا خُلِطَ بسويق الشعير والخل ونُضْمَدَّ به، نفع من عرق النَّسَا، وإذا نُضْمَدَّ به مع الماء، أنضح الدمامل، ونفع من الاسترخاء

في جميع الأعضاء، وإذا شُرب أو احتقن به،
نفع الربو وعسر النفس، ونقّى الرئة، وأدرّ
الحيض، وجلا الصدر والرئة من البلغم، وحلّ
الرياح، وأسهل الطبيعة، ونفع من القولنج،
وصداع البرد، وإن لُطِّخَ به على البرص والبهق
الأبيض مع الخل، نفع منهما.

■ السُّدْرُ *Zizyphus spina Christi* (Christ's-thorn)

١- السُّدْرُ: نبات من الفصيلة السدرية
Rhamnaceae، يكثر في الحولة وحول الأردن
حيث ينبت بريًا، وتسمى ثمرته الدوم أو النبق.
٢- أول ظهور لكلمة السدر كان في اللغة
الآشورية-البابلية (*sirdu* = سِرْدُ)، ثم انتشرت في
أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة
كل لغة وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	sirdu	سِرْدُ	-
الأوغاريتية	srd	سرد	-
الفينيقية	sdrh	سدره	סדרה
العبرية	sedrah	سِدرَاه	סדרה
الآرامية	sedwryā	سِدْورِيَا	סדוריא
السريانية	sdwryō	سدوريو	ܣܕܪܝܐ
العربية	'al-sidru	السدر	-

٣- عرف العرب السدر منذ القدم، فقال ذو
الرمة:

قَطَعْتُ إِذَا تَجَوَّفَتِ الْعَوَاطِي
ضُرُوبَ السُّدْرِ غُبْرِيًّا وَضَالَا
٣- ورد لفظ السدر، في القرآن مرتين،

(١) المفردات في غريب القرآن، للأصفهاني.

بالراقصات على الكلال عشيّة
تغشى منابت عرمرض الظَّهْرَانِ
كذلك سمّت المعاجم العربية السدر أيضًا:
الغشوة، الرُّهبة.

■ السُّدْبُ *Ruta angustifolia* (angustifoliate rue)

١- السُّدْبُ: جنس نباتات طبية، من الفصيلة
السُّدْبِيَّة، له رائحة خاصة.

٢- ذكرت المصادر السومرية اسم نبات يدعى
luh-mar-tu = لوخ-مار-تو) ومعناه: (نبات
الغسل السوري) *Peganum harmala* Syrian rue
ويظهر هذا النبات في اللغة الآشورية-البابلية باسم
šabwrāt-šady = شابورات-شادي)، لكن يرجح
أن كلمة السُّدْبُ آشورية (حبشية) الأصل (*sazwb*
= سذوب)، انتشرت بين لغات الشرق القديم:

السومرية	luh-mar-tu	لوخ-مار-تو	-
الآشورية البابلية	šabwrāt-šady	شابورات-شادي	-
الآشورية	sazwb	سذوب	-
الآرامية	sedā	سيدا	סדב
السريانية	sedo	سيدو	ܣܕܐ
اليونانية	ussopos	إسوبوس	-
اللاتينية	hyssopus	هيسوبوس	-
الإنكليزية	yosop	يوسوب	-
الفارسية	sudāb	سُدَاب	-
التركية	sadāf	سَدَاف	-
العربية	'al-sagḡāb	السُّدَاب	-

الكائن بسبب ضعف المعدة، وضُمُّعُهُ يُذهِبُ
الحَزَازَ إذا اغْتَسِلَ به. وورقه نافع من الربو
وأمرض الرئة. وهو قابض للبطن، عاقل لها،
وخصوصًا سَوِيْقُهُ^(١). أما في الصيدلة الحديثة
فتستعمل اليوم أهم مركبات السدر، مثل: acide
zizyphique (حمض السدر)، acide tannique
(حمض العفص)، fructose (فركتوز)، glucose
(غلوكوز) في معالجة أمراض الصدر، وكمسهل،
وملين خفيف، ومُطَرِّج للجلد، ومخدر.

٥- سمّت المعاجم العربية السدر، وهي كلمة
تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات
عذّة أهمّها:

- ١- النبق: *Zizyphus spina Christi* (Christ's-thorn) وهو ثمر السدر، يُسمى في:
- العبرية: סדר (سِدر) وتسمى شجرته
סדרה (سدره) sedrah.
- الآرامية: סבקה (نبقا) nabqā.
- السريانية: سَفَل (سُوقو) nboqo.
- اليونانية: napeca.
- الإنكليزية: nubk.
- العربية: النبق al-nabqu.

- ٢- الدوم: *Hyphaene thebaica* (doum palm)
والدوم ثمر شجر السدر أيضًا، ويسمى في:
- الآرامية: סילתא (إيلتا) yltā.
- السريانية: سَحَلَا (إيلتو) ylto.

وقد انتقلت كلمة الدوم من العربية إلى اللغات
الأوروبية، فهي في: الإنكليزية مثلًا doum.

٣- العَرْمَضُ والعَرْمَاض: صغار السدر، قال
الشاعر:

(١) حديقة الأزهار للغساني، ص ٢٧٤.

٣- يُستعمل السذاب في الطبّ العربي القديم كطارِد للديدان، طارد للغازات، ضدّ القيء، ومجهض. وتستخدم اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات السذاب، مثل: terpène، (تيربين)، cétone (سيتون)، rutoside (ريستوزيد)، méthylnonylcéton (ميثيل نونيلسيتون) في معالجة أمراض الدم، والتشنجات، مطمئ، إلخ. لكن يُمنع عن الحوامل لأنه يؤدي إلى الإجهاض مباشرة.

٤- ذَكَرَ في (الكتاب المقدس / العهد الجديد) أن الفريسيين كانوا يدفعون العشور عن السذاب: (ويل لكم أيها الفريسيون، إنكم تعشرون النعنع والسذاب وكل بقل، وتتجاوزون عن الحق ومحبة الله. كان ينبغي أن تعملوا هذه، ولا تتركوا تلك)، (لوقا ١١-٤٢). ولم يكن السذاب نباتاً برياً في تلك الفترة، وإلا ما كان هناك سبب لتقديم العشور عنه. وكانوا يزرعون للحصول على دواء منه، كما كانوا يأخذون بعضاً منه ويضعونه على غطاء رأس الطفل كطلمس لحفظه من الحسد.

٥- سمّت المعاجم العربية السذاب عدّة تسميات أهمّها:

١- الفيغن: *Ruta graveolens* (common rue) ويسمّى في (١):

العبرية	fygān	فيغن	פִּיגָנָא
الآرامية	fygnā	فيغنا	פִּיגְנָא
السريانية	fygno	فيغنو	פִּיגְנָא
اليونانية	fighanon	فيجانون	-
العربية	'al-fygen	الفيغن	-

(١) AHW, 111, 1284.

(٢) تقابل هذه اللفظة العبرية في اللغة العربية كلمة الباروك.

٢- بيغان: يونانية *peganum*.

٣- التفسيا: صمغ السذاب البري. فارسية (تفسيا).

٤- الخُثُف: الخُثُف، الخُثُف.

■ السرو *Cupressus sempervirens* (evergreen cypress)

١- السرو: جنس شجر حرجي للترزين، من الفصيلة الصنوبرية، والقبيلة السروية *Cupressaceae*.

٢- أول ظهور لكلمة السرو، كان في اللغة السومرية بلفظة (ŠUR-MAN = شور-مان)، وفي الآشورية-البابلية (*šurmenu* = شورمينو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة.

السومرية	ŠUR-MAN	شور-مان	-
الآشورية البابلية	šurmēnu šurmānu	شورمينو	-
الفينيقية	bruš	بروش	ברוש
العبرية ^(٢)	beruš	بروش	ברוש
الآرامية	šarwayna berwš	شروينا بروش	שרוינא ברוש
السريانية	šarwayno sarw brwto	شروينو سرو بروتو	שרוינו שר ברוטו
الفارسية	sarw	سرو	-
العربية	'al-sarw	السرو	-

٣- جاء في تاج العروس أن السرو كلمة فارسية دخيلة، بينما جاء في (معجم المعربات الفارسية،

ص ٩٩) أن الكلمة فهلوية (SARV). وجاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٩٩) أن الكلمة سريانية. لكن يبدو في ضوء ما سبق، أن (السرو) كلمة أصيلة في معظم لغات الشرق القديم، بما فيها العربية. وقد وردت في الشعر العربي. قال ابن المعتز:

لسدى نرجس غَضَّ وسرو كأنه

قُدودُ جوارٍ رُحْنٍ في أُرُرٍ خُضِرِ

٤- ورد في (الكتاب المقدس / العهد القديم) أن السرو، كان ينمو مع الأرز في لبنان: (أنا أفعل مسرّتك في خشب الأرز، وخشب السرو)، (الملوك الأول ٥: ٨). واستعمل خشب السرو البري لبناء المراكب: (عملوا كل الواحد من سرو سنير. أخذوا أرزاً من لبنان ليصنعوه لك سوارى، صنعوا من بلوط باشات مجاذيفك)، (حزقيال ٢٧: ٥-٦)، ولعمل آلات الطرب (صموئيل الثاني ٦: ٥)، ولبناء وتشيد البيوت مع خشب الأرز (ملوك الأول ٥: ٨)، ولعمل الرماح (نحوم ٣: ٢).

ولشدة ارتفاعه اختاره للقلق لبني عشه فيه: (أما القلق فالسرو بيته، الجبال العالية للوعول، الصخور ملجأ للوبار)، (مزمو ١٠٤: ١٧-١٨). ويكنى بأشجار السرو عن القوة والعظمة: (على يد رسلك عبدت السيد وقلت بكثرة مركباتي قد صعدت إلى علو الجبال إلى أعقاب لبنان وأقطع أرزه الطويل وأفطل سروه وأدخل أقصى علوه)، (الملوك الثاني ١٩: ٢٣)، وكذلك (حتى السرو يفرح عليك. وأرز لبنان قائلاً منذ اضطجعت لم يصعد علينا قاطع)، (أشعيا ١٤: ٨). ويقابل اهتزاز أغصانه مع الريح، اهتزاز الرماح في الحروب (نحوم ٣: ٢)، ويشار بتفريخ السرو إلى الخضرة وإلى الخصب: (أجعل في البرية الأرز والسنط

والآس وشجرة الزيت، أصنع في البادية السرو والسنديان والشربين معاً)، (أشعيا ٤١: ١٩). ٥- استعمل نقيع ورق السرو في الطبّ البابلي مع نقيع الجذور لمعالجة حالات عسر البول. واستعمل مسحوقه للشعر الضعيف. أما في الطبّ العربي القديم فاستعمل السرو كمطهر، ومُعَقِّم، ضدّ العفونة، طارد للديدان. كذلك استعملت أوراقه لمعالجة السعال الديكي، والتسمم، والإسهال، وتقوية الشعر. وتستخدم أهمّ مركبات السرو في الصيدلة الحديثة، مثل: pinène (بينسين)، camphre (كافور)، tanin (مواد عفصية)، composé pectique (مركبات بكتينية) في معالجة أمراض الصدر، مرض الرثية (الروماتيزم)، وتدخل أوراقه الإبرية في تحضير العديد من مستحضرات التجميل.

٦- سمّت المعاجم العربية السرو، وهي كلمة تعود بدييات ظهورها إلى أصول سومرية تسميات عدّة أهمّها:

١- الشيزي: *Juniperus communis* (common juniper) خشب أسود يصنع منه الأمشاط، وتنحت منه الأجفان. قال الحطيئة:

قد يَمَلَأُ الجَفْنَةُ الشَّيزَى فيُشْرَعُها

من ذات خيفين معشاة إلى السَّحَرِ

٢- الساسم: *Dalbergia latifolia* فارسية

(ساسم)، وردت في الشعر العربي:

إذا شاء طالع مسجورة

تُرى حولها النَّبَعُ والسَّاسِمَا

وجاء في وصيته لعياش بن أبي ربيعة:

(والأسود البهيم كأنه من ساسم)، لذلك قال بعضهم أن الساسم هو (الأنوس) *Dalbergia*

sissoo.

- ٣- العرعر: *Juniperus communis* (common juniper) ذكر العرعر في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (ويكون مثل العرعر في البادية، ولا يُرى إذا جاء الخير بل يسكن الحرة في البرية أرضًا سبخة وغير مسكونة)، (أرميا ١٧: ٦). ويسمى العرعر في:
- العبرية: יַרְבֵּן (عرعر) 'ar'ar.
 - الآرامية: יַרְבֵּן (عرعورا) 'ar'wra.
 - السريانية: ܝܪܒܝܢ (عرعورو) 'ar'wro.
 - العربية: العرعر 'al-'ar'aru.

وقد يسمّى السرو في المعاجم العربية تسمية طريفة (شجرة الحيّات) لأنه يأوي الحيّات والأفاعي.

■ السُّعْدُ *Cyperus longus* (english galangale, cypress)

- ١- السُّعْدُ: أرومة مندرجة سوداء، كأنها عقدة، لها ورق مثل ورق الزرع، طيب الرائحة، تستعمل في صناعة القطر وبعض الأدوية. وقد يُسمّى السُّعْدُ أيضًا الجعد.
- ٢- أول ظهور لنبات السعد كان في الآشورية-البابلية (suādu = سوادو)، ثم انتقلت إلى الآرامية فالسريانية وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	suādu ^(١)	سوادو	-
الآرامية	se'dā	سعدا	סַעְדָּא
السريانية	se'do	سعدو	סַעְדָּא
العبرية ^(٢)	kāryk	كاريك	כָּרִיךְ
الإنكليزية	saad	ساد	-

العربية	'al-su'du	السُّعْدُ	-
---------	-----------	-----------	---

- ٣- استعمل السعد في الطب العربي القديم ضدّ الإسهال، والزحار، وكمثبه، ومعرق. وتستعمل اليوم أهم مركباته في الصيدلة الحديثة، مثل: huile essentielle (زيت عطري)، acide linoléique (حمض اللينولييك)، glycéról (غليسيرول)، acide oléique (حمض الأولييك)، acide stéarique (حمض ستياريك) لطرد الغازات، والديدان، وكمطمت، ومدّر للبول.

■ السَّعْفُ *Phoenix dactylifera* (dactyliferous phoenix)

- ١- السَّعْفُ: جريدة النخل وورقه.
- ٢- أول ظهور لكلمة السَّعْفُ كان في الآشورية-البابلية saffātu، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	saffātu ^(٣)	سَفَاتو	-
الفينيقية	s'f	سفف	סַעְף
العبرية	sa'fah sar'afah	سَفَفَه سَرَعَفَه	סַעְפָּה סַרְעַפָּה
الآرامية	sar'eftā	سرعتا	סַרְעַפְתָּא
السريانية	sar'efto	سرعتو	סַרְעַפְتָּא
العربية	'al-sa'afat	السعفة	-

- ٣- في حديث سعيد بن جُبَيْر في صفة نخل

السريانية	safarglo esfarglo	سفرجلو	سَفَرْجَلُ
العربية	'al-safargalu	السَّفَرْجَلُ	-

الجنة (كَرْبُهَا ذهب، وَسَعْفُهَا كُشُوَّةُ أهل الجنة). قال الشاعر:

إني على العهد لست أنقضه

ما اخضرّ في رأس نخلة سَعْفُ

- ٤- فَصَّلْتُ المعاجم العربية في أجزاء النخل كما يلي: أزهاره، طلعه (spadix)، ويحيط بها الكافور (spathe)، والثمر قنّو وقنّا، وكباشه (punch)، أو (cluster)، الساق، الجذع (stem)، الفرع أي القضيّب، السَّعْفُ (palm) وهي مركبة من جريدة عليها الخوص أي الوريقات، وطرف الجريدة الذي يلي جسم النخلة (القحف)، والعرجون هي التي تحمل البلح، والعزق هو الذي فيه الشماريخ، ويسمى (العردام)، وأصله في النخلة.

■ السفرجل *Cydonia vulgaris* (quince tree)

- ١- السفرجل: شجر مثمر، من الفصيلة الوردية Rosaceae.
- ٢- أول ظهور للسفرجل كان في الآشورية-البابلية بلفظة sufurgillu^(١)، ثم انتشرت هذه الكلمة في لغات الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة.

الآشورية البابلية	sufurgillu ^(٢)	سوفورجلو	-
الفينيقية	asfrgl	اسفرجل	אַסְפַּרְגַּל
العبرية	asfargel ^(٣)	أسفرجل	אַסְפַּרְגַּל
الآرامية	safargla	سَفَرْجَلَا	סַפַּרְגַּלָּא

(١) AHW, 11, 1061.

(٢) ذُكِرَ السفرجل sufurgillu في الوثائق البابلية، مع عدد من الأشجار المثمرة، مثل الإجاص، والتين، والمشمش. وكان هناك مدينة اسمها Sufurgillu في أيام تجلات بلاصر الثالث.

(٣) السفرجل: يسمّى في العبرية סַפַּרְגַּל (حبوش) habuš أيضًا.

(١) AHW, 11, 1052.

(٢) انتقلت اللفظة العبرية כָּרִיךְ (كاريك) karyk من اللاتينية carex.

(٣) AHW, 111, 1175.

أتيت النبي ﷺ وهو في جماعة من أصحابه، ويده سفرجله يلقبها، فلما جلست إليه، دحا بها إلي ثم قال: «دونها أبا ذرٍّ، فإنها تشد القلب، وتطيب النفس، وتذهب بطخاء الصدر».

٩- عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أكل السفرجل يذهب بطخاوة القلب».

٤- وقد تبارى الشعراء العرب في وصف السفرجل والإشادة بخصاله:

سَفَرَجَلٌ كَأَنَّهُ
يَمُثِّلُ لِيَدِي الثُّهْدِ
يَخْكِي اضْفِرَارَ لَوْنِهِ
صِبْغَةَ لَوْنِ الْعَسَجِدِ

سَفَرَجَلٌ صَفْرَاءُ تَخْكِي بَلَوْنَهَا
مُجِبًّا شَجَاهُ لِلْحَبِيبِ فَرَاقُ
إِذَا شَمَّهَا الْمُشْتَأَقُ شَبَّهَ رِيحَهَا
بِرِيحِ حَبِيبٍ لَدَى مِنْهُ عِنَاقُ
وَطِيبَةٌ عِنْدَ الْمَذَاقِ قُطْعُمُهَا
كَوَيْقِ حَبِيبٍ طَابَ مِنْهُ مَذَاقُ

سَفَرَجَلٌ جَمَعَتْ أَرْبَعًا
فَكَانَ لَهَا كُلُّ مَعْنَى عَجِيبِ
صَغَارُ النَّضَارِ وَطَعْمُ الْعِقَارِ
وَلَوْنُ الْمَحَبِّ وَرِيحُ الْحَبِيبِ

لَكَ فِي السَّفَرَجَلِ مَنَظَرٌ تَحْظِي بِهِ
وَتَفُورُ فِيهِ بِسْمِهِ وَمَذَاقُهُ

هُوَ كَالْحَبِيبِ سَوَدَتْ مِنْهُ بِحُسْنِهِ
مُسَامَلًا، وَبَلَّثُوهُ وَعِنَاقِهِ
يَخْكِي لَكَ الذَّهَبَ يَخْكِي شَكْلَهُ
وَتَزِيدُ بِهِجْثُهُ عَلَى إِشْرَاقِهِ

حَازَ السَّفَرَجَلُ لِدَاتِ الْوَرَى وَغَدَا
عَلَى الْفَوَاكِ بِالْتَفْضِيلِ مَشْهُورًا
كَالرَّاحِ طَعْمًا وَنَشْرِ الْمِسْكِ رَائِحَةً
وَالْتَبَرِ لَوْنًا وَشَكْلَ الْبَدْرِ تَذْوِيرًا

أَهْدَى إِلَيَّ سَفَرَجَلًا فَتَطَيَّرَ
مِنْهُ، وَظَلَّ نَهَارَهُ مُتَفَكِّرًا
خَافَ الْفِرَاقُ لَأَنَّ أَوَّلَ اسْمِهِ
سَفَرٌ وَحَقُّ لَهُ بِأَنَّ يَتَطَيَّرًا
٥- استعمل السفرجل في الطب العربي القديم كحمق، وقابض، والحلو منه أقل قبضًا، وحب ملين، وهو يمنع سيلان الفضول إلى الأحشاء، ويحس العرق، ويلين قسبة الرئة، ودهنه ينفع من تشقق الأيدي وغيرها من البرد، ومن الأورام الجلدية والقروح. أما (الطب النبوي)^(١) فقد ذكر أن السفرجل: يارد يابس قابض جيد للمعدة، يسكن العطش والقيء، ويدبر البول، ويعقل الطبع، وينفع من قرحة الأمعاء، ونفث الدم، والهيضة، ومن الغثيان، ويمنع من تصاعد الأبخرة إذا استعمل بعد الطعام، وهو قبل الطعام يقبض، وبعده ملين الطبع، ويسرع بإصدار الثقل، ويطفئ المرة الصفراء المتولدة في المعدة، ويشد القلب، ويطيب النفس، ويجم الفؤاد ويريج، وقيل: يفتحه ويوسعه. والطخاء: ثقل وغثيان، وهو على

الحورية ^(٢)	silumf	سيلمف	-
السومرية	silumf	سيلومف	-
الآشورية البابلية	swluffu	سولوفو	-
الفينيقية	slf	سلف	שלפ
العبرية	selwf	سيلوف	שלופ
الآرامية	šalfa	شلفا	שלפא
السريانية	salfo	سلفو	ܫܠܦܐ
العربية	'al-sulāfu	الثلاف	-

٤- استعمل السلاف في الطب العربي القديم كمغذٍّ، ومقيل، ومدبر للبول. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: dextrose (دكستروز)، fructose (فركتوز)، tartarate (طرطرات)، cenoside (أنوزيد)، acide malique (حمض المالك) في معالجة مرض الرثية المفصلي، مقو للأوعية والشعيرات الدموية. مدر للبول، إلخ.

■ الثلت Hordeum caeleste (rye, six-rowed barley)

١- الثلت: الشعير الأجرد. وقد أطلق عرب الأندلس هذه التسمية عليه. وهو نبات عشبي حولي، من فصيلة النجيليات Gramineae.

٢- أول ظهور لكلمة السلت كان في الآشورية - البابلية، بلفظة (siltu = سيلتو)، ثم

القلب مثل الغيم على السماء، ولته يربط، وهو ينفع من القيء، ويسكن العطش، ويقوي المعدة. أما في الصيدلة الحديثة فتستعمل اليوم أهم مركبات السفرجل، مثل: protéine (بروتين)، acide malique (حمض المالك)، matière grasse (مواد دسمة)، sucres (سكريات) في معالجة أمراض الصدر، السعال الديكي، مقشع، مقو للقلب، وضد التهابات الفم واللثة، والالتهابات الناتجة عن الحروق، وتشقق الجلد والبواسير، وضد القيء.

■ الثلاف Cyclame (choicest wine)
١- السلاف: في المعاجم القديمة، وهو ما تحلب من العنب، بلا عصر ولا مرث، وكذلك من التمر والزبيب، ما لم يُعَدَّ عليه الماء بعد تحلب أوله. قال امرؤ القيس:
كَأَنَّ مَكَائِيَّ الْجَوَاءِ عُذِيَّةً
صُحْنٌ سَلَاقًا مِنْ رَحِيقِ مُغْلَغَلِ
واجمع مما ذكر، قول الراغب في مفرداته:
السلافة: ما تقدم العَصْرُ أو ما يسيل من عناقيد العنب قبل عصرها.

٢- يظهر اسم (السلاف) في اللغة السومرية بلفظة (silumf = سيلومف)، وهي مستعارة من اللغة الحورية على الأرجح لأنها تظهر فيها بنفس اللفظ والمعنى^(١). وقد انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

(١) AHW, 11, 1057.

(٢) الحوريون: شعب آسيوي استقر في بلاد ما بين النهرين الشمالية منذ الألف الثالث قبل الميلاد، وأنشأ مملكتي حوري وميتاني. أما اللغة الحورية فلا تزال معظم رموزها غير محلولة، وهي على ما يبدو لا تمت إلى لغات الشرق القديم بصلة. اكتشف في أوغاريت بعض الألواح الحورية، وقاموس سومري-حوري. كذلك عثر في (نوزي) على ألواح تعود إلى القرن الخامس عشر قبل الميلاد، كتبها الحوريون باللغة الأكديّة (الآشورية - البابلية)، واستعملوا فيها بعض المفردات الحورية.

انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحويل بسيط اقتضته طبيعة كل لغة.

الآشورية البابلية	^(١) siltu salātu	سِلْتُو سَلَاتُو	-
الفينيقية	slt	سَلْتُ	سَلَت
العبرية	solet	سُولِت	סֹלֶת
الآرامية	swltā	سُولْنَا	ܫܘܠܬܐ
السريانية	swlto	سُولتو	ܫܘܠܬܐ
العربية	'al-sultu	السُّلْتُ	-

٣- عرف العرب السلت منذ القدم، فقد جاء في معجم (تاج العروس) أن السلت يكثر بالغور والحجاز، وكانوا يتبردون بسويقه في الصيف، وهو شعير لا قشر له، أجرد كأنه الحنطة. وفي الحديث (سئل عن بيع البيضاء بالسلت)^(٢).
٤- استعمل السلت في الطب العربي القديم منشطاً عامّاً، وقاطعاً للنفز. وتستعمل اليوم أهم مركباته في الصيدلة الحديثة، مثل: carbohydrate (مائيّات فحم)، protéine (بروتينين)، sels minéraux (أملاح معدنية) في معالجة تصلّب الشرايين، وارتفاع ضغط الدم، وزيادة لزوجة الدم، إلخ.

٥- سمّت المعاجم العربية السُّلْتُ، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمّها:

١- الشيلم: *Secale cereale* (common rye) ويسمى أيضاً البهيمى، الخرطال، الكنيب،

الدقة، ويدعى الشيلم في:

- الآرامية: ܫܘܠܬܐ (شيلوما) šyloma.

- السريانية: ܫܘܠܬܐ (شيلومو) šylmo.

- الفارسية: شَلَمَك، شُولَم.

٢- الجاودار: أو الجويدار: كلمة تركية الأصل (tchavdar).

٣- الخندروس: يونانية chondros.

٤- اللَّصْب (الأخضر منه).

٥- الكنيب (في اليمن).

٦- زَأْ: يونانية zea.

٧- العَلَس، إلخ.

■ السلق

Beta cicla (chard beet)

١- السلق والشوندرد: نوع نباتي واحد. لكن الزراعة على مرور الأيام غلظت جذور الشوندرد، كما غلظت ورق السلق، على حسب استعمال كل منهما. والسلق بقل من الفصيلة السرمطية *Chenopodiaceae*.

٢- أول ظهور لنبات السلق كان في الآشورية-البابلية، بلفظة (silqu = سِلْقو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحويل بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	^(٣) silqu	سِلْقُو	-
الفينيقية	slq	سَلْق	סֶלֶק
العبرية	seleq	سِلِق	סֶלֶק
الآرامية	selqa	سِلْقَا	ܫܠܩܐ

السريانية ^(١)	selqo šelwqo	سِلْقُو شِلْوَقُو	سَحَقَا سَحَقَا
اليونانية	sikelos	سيكلوس	-
العربية	'al-silqu	السلق	-

٣- جاء في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية، ص ٦٥) أن السلق كان يزرع في جزيرة صقلية في الألف الأول قبل الميلاد، وربما أحد أسمائه العلمية (*Beta cicla*) يدل على ذلك. أي أن أصل اشتقاق كلمة السلق تعود إلى جزيرة صقلية. وجاء في معجم (تاج العروس): (...). أما هذه البقلة التي تسمى السلق فما أدري ما صحتها على أنها في وزن الكلام العربي (...). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن (السلق) ليست مشتقة من جزيرة صقلية، وإنما هي لفظة عربية أصيلة لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- وجاء في (الطب النبوي) أن السلق ينفع من داء الثعلب، والكلف والخرّاز، والثآليل إذا طلي بمائه، ويقتل القمل، ويطلى به القوباء مع العسل ويفتح سدد الكبد والطحال. وروي عن الترمذّي وأبي داود، عن أم المنذر قالت: (دخل رسول الله ﷺ) ومعه علي رضي الله عنه، ولنا دوال معلقة قالت: فجعل رسول الله ﷺ يأكل، وعلي معه يأكل. فقال رسول الله ﷺ: مَهْ يا علي، فإنك ناقة. قالت: فجعلت لهم سلقاً وشعيراً فقال النبي ﷺ: يا علي، فأصّب من هذا: فإنه أوفى لك).

٥- استعمل السلق في الطب العربي القديم لمعالجة حالات تشقق الجلد، ملّين، إنضاج

القروح، والدمامل، والأورام، والبواسير. وتستعمل في الصيدلة الحديثة أهم مركبات السلق، مثل: *bétaïne* (بيتاين)، *saponine* (صابونين)، *raphanol* (رافانول)، *glycuronide* (جليكورونيد)، *asparagine* (أسباراجين) في معالجة حالات كسل الكبد، التهاب المثانة، مرض النفرس، وداء المفاصل، وكمدّر للبول، إلخ.

٦- استعملت المعاجم الحديثة السلق، هذه الكلمة التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، كبادئة لتوليد تسميات لعدد من النباتات مثل:

١- سلق البر: *Rumex patientia* (patience dock) وقد يُسمى أيضاً حماض البقر، برطانيفا (يونانية *Patientia*)، أستيوب (يونانية)، الحماض الإسفناخي، أو حماض البر. وهو نبات عرضي. وسيق البر بقل معتر، من الفصيلة البطاطية *Polygonaceae*.

٢- سلق الماء: *Potamogeton* (pondweed) *natans* وقد يُسمى أيضاً جار الماء (لأنه لا ينبت إلا قرب المياه)، لسان البحر، بوطاموغين (يونانية *Potamogeton*). وسيق الماء من فصيلة الغديريّات *Naiadaceae*.

■ السُّمَّاق *Rhus coriaria* (tanner's sumac)

السُّمَّاق: شجرٌ من الفصيلة البُطمية *Anacardiaceae*، له ثمر حامض، يتكوّن من عناقيد فيها حبّ صغار.

٢- أول ظهور لكلمة السُّمَّاق كان في الآشورية-البابلية بلفظة (*šaparu* صَپَارُو)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم مع تحويل بسيط

(١) وقد يُسمى السلق في السريانية أيضاً *ܫܠܩܐ* (سَلْبُونُو) talbwno.

(١) AHW, 11, 1044; AHW, 11, 1014.

(٢) البيضاء هي الحنطة.

(٣) AHW, 11, 1044.

اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السومرية	LID-GAB	لبد-جاب	-
الآشورية البابلية	šaparu šapru šaprātu	صَپارو صَپرو صَپراتو	-
الفينيقية	smq	سمق	סמק
العبرية	sumeq	سُموق	סמק
الآرامية	swmqā	سومقا	סומקא
السريانية	swmoqo	سوموقو	ܫܡܘܩܐ
الفارسية	sumāk	سماك	-
الإنكليزية	sumach	سُماش	-
الفرنسية	sumac	سُماك	-
الإسبانية	zumque	زُمكو	-
العربية	'al-summaqu	السَّمَاق	-

٣- ذُكِرَ في مصادر الطبِّ البابلي - الآشوري أنهم كانوا يستعملون السَّمَاق لتحريك الشهية، كذلك كانوا يستعملونه لبعض الأمراض الجلدية، وضدَّ الذباب حيث يخلط مع الزيت ويمسح به المكان. أما في مصادر الطبِّ العربي، فقد ذكر ابن سينا أن السَّمَاق يقوي المعدة، ويحلب الصفراء من الأجساد، وتضمَّد به الضربة، فيمنع الورم والخضرة، وينفع من الداحس، ويحتقن به للبواسير. وصمغ شجر السَّمَاق يسكِّن وجع الأضراس إذا وضع عليها. وقيل إنه إذا نقع في ماء ورد واكتحلَّ بذلك الماء، نفع من ابتداء الرمء، وقوى الحَدَقَة، وقطع الحَكَّة في العين، وينفع من الدواحس، وقبح الآذان، والفَلَّاع، ويسكِّن العطش، ويشهي الطعام، ويحتقن به للزحار، والبواسير، وسيلان الرحم. وأوراق

السَّمَاق الدبغي قابضة تسبب إمساكًا، وتصلح مضمضة. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمَّ مركبات السَّمَاق، مثل: tanin (مواد عفصية) كقابض للإفرازات الرحمية، والمرضية، وآلام الحلق. ويستعمل السَّمَاق في التلوين والصناعة، لكن نسغه يحتوي على مواد سامة.

٤- تسمي المعاجم العربية السَّمَاق، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدَّة أهمُّها:

١- الظَّمخ: شجرة السَّمَاق، وهي أيضًا شجرة (التين) في لغة طيء، وتلفظ (الظَّمخ) بسكون الميم، هذا ما نقله الأزهرى عن ابن عمرو. ويقال فيه (الطنخ)، و(الزمخ) بالزاي، و(الطنخ) بالطاء المهملة.

٢- العُتْرَب: وليس بتصحيح عِتْرَب، ولا عُتْرَب.

٣- العِرن: شجر يشبه العوسج، إلا أنه أضخم منه، وهو أثيث الفرع، وليس له سوق طوال، و(السفع) طلعه.

٤- الداذي: فارسية دخيلة، وربما تكون عربية، قال الصنوبري:

وَرَمَانٍ مِثْلَ ابْنَةِ الْكَرَمِ حَسَنًا

عاد عند العيون مثل الدَّاذي
٥- العُتْرَب: جاء في معجم (التاج) بلفظ أيضًا (العُتْرَب). والقول: قدر عبرية أي سماقية، وفي حديث الحجاج: قال لطباخه (اتخذ لنا عبرية وأكثر فيجنها).

٦- العُتْرَب: التَّشَم، الروس. (يونانية *Rhus*، الخ.

■ السَّمُر *Acacia mellifera* (kikar)

١- السمر: شجر من الفصيلة الفراشية

١- سَيَّالة: جمع سيال وهو ما طال من السَّمُر (*Acacia seyal* (shittah tree)).
٢- العِضُّ والعِضاة: وهو اسم جامع لحزمة من النباتات، من بينها السَّمُر.
٣- العِصص: ما اجتمع بمكان وتداني والتف من السدر.
٤- الكُنَّار: كلمة فارسية الأصل (كُنَّار).
٥- السنط العسلي.
٦- الظَّيَّة.

الآشورية البابلية	šamru	صَمْرُو	-
الفينيقية	šmyr	شمير	שמיר
العبرية	šamyr	شامير	שמיר
الآرامية	šwmyrā	شوميرا	ܫܡܝܪܐ
السريانية	šwmyro	شوميرو	ܫܡܝܪܐ
العربية	'al-samur	السَّمُر	-

٣- جاء في حديث سعد: ما لنا طعام إلا هذا السَّمُر، وهو ضرب من ثمر الطلح. وفي حديث أصحاب السمرة: هي الشجرة التي كانت عندها بيعه الرضوان عام الحديبية.

٤- استعمل السَّمُر في الطبِّ العربي القديم مهدئًا، وقابضًا. وتستعمل أهمَّ مركبات السَّمُر في الصيدلة الحديثة، مثل: gomme (صمغ)، acide arabique (حمض عربي)، tanin (مواد عفصية)، oxidase (أوأكسيداز) في معالجة الإسهالات القوية، مهدئ، مطهِّر. كذلك يدخل في تركيب المستحضرات الصمغية.

٥- سمَّت المعاجم العربية شجر السَّمُر، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، عدَّة تسميات أهمُّها:

١) السمر، في المعاجم العربية القديمة، شجر معروف، صغار الورق، قصار الشوك، وله برمة صفراء يأكلها الناس، وليس في العضاء شيء أجود خشبًا من السَّمُر، ينقل إلى القرى فتُغمَّى به البيوت، واحده سَمْرَة، وبه سمِّي الرجل.

١- السمر: شجر معروف، صغار الورق، قصار الشوك، وله برمة صفراء يأكلها الناس، وليس في العضاء شيء أجود خشبًا من السَّمُر، ينقل إلى القرى فتُغمَّى به البيوت، واحده سَمْرَة، وبه سمِّي الرجل.

الفينيقية	ššmn	شمن	ששמן
العبرية	šwmšwm	شومشوم	שומשום
الآرامية	šwšmā	شوشما	שושמא
السريانية	šwšmo	شوشمو	ܫܫܡܐ
الفارسية	smsq	سمسق	-
اليونانية	simsamon	سيمسمون	-
اللاتينية	sesamun	سيممون	-
الإنكليزية	sesame	سيممي	-
الفرنسية	sésame	سيزام	-
الإيطالية	sesamo	سيممو	-
العربية	'al-sumsum	السَّمَم	-

٣- قال ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٠١) إن السَّمَم دخيلة من الفارسية. بينما قال رفايل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٦٠) إنها دخيلة من اليونانية siçamon. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن كلمة السَّمَم عربية أصيلة لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- ذُكرت للسَّمَم عدّة استعمالات في الطبّ الآشوري- البابلي. كذلك وُصفت مادة تستخرج من نبات السَّمَم، يرجح أن يكون المقصود بها (زيت السرج) لوجع العيون والرأس. وكان هذا الزيت شائعاً، ويشير إلى ذلك ما جاء في أخبار سرجون الثاني الآشوري (القرن الثامن قبل الميلاد). فقد ذكر لنا هذا الملك أنه حدد سعر السَّمَم في بلاد آشور وجعله مثل أسعار الحبوب الأخرى.

يَكْفِيكَ من بعضِ أَرْذِيَارِ الْآفَاقِ
سَمَرَاءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقِ
٦- السمراء: الخُشْكَار بالضم وهي أعجمية.
٧- السُّمُرَة: بضم الميم، شجر الطلح. وفي حديث سعد: ما لنا طعام إلّا هذا السُّمُر، وهو ضرب من ثمر الطلح.

■ السَّمَم (Sesamum orientale (sesame, bene)

١- السَّمَم: نبات حولي زراعي دهني، من الفصيلة السمسسية Pedaliaceae أو من فصيلة قريية من هذه الفصيلة، واحدته سمسة، وجمعه سماسم. وفي حديث أهل النار (كانهم عيدان السماسم).

٢- أول ظهور لكلمة السَّمَم كان في اللغة السومرية ŠE-GIŠ-NI = شي-جيش-ني) ومعناها الحرفي شجرة الزيت. أما في اللغة الهيروغليفية (ŠM-ŠM = شمشم)، وهذه اللفظة هي التي انتشرت فظهرت كلمة السَّمَم في أرجاء الشرق القديم بدءاً من الآشورية-البابلية (šamaššimmu = شَمَشْمُو) مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة.

السومرية	ŠE-GIŠ-NI	شي-جيش-ني	-
الهيروغليفية	ŠM-ŠM	شمشم	-
الحورية	šumišumi	شومشومي	-
الحبشية	šammamma	شَمَمَّا	-
الآشورية البابلية	šamaššimmu ^(١)	شَمَشْمُو	-
الأوغاريتية	ššmn	شمن	-

الفينيقية	ksbr	كسبر	כוסבר
العبرية	kwsbār	كوسبار	כוסבָּר
الآرامية	kwzbartā	كوزبرتا	ܟܘܙܒܪܬܐ
السريانية	kwzbartō	كوزبرتو	ܟܘܙܒܪܬܐ
العربية	'al-kuzbarah	الكزبرة	-
	'al-kusbarah	الكسبرة	-

لذلك يمكن الافتراض أن (الكزبرة / الكسبرة) كلمة أصيلة في لغات المنطقة بما فيها العربية.
٣- الجَلْبَنْتُك: وهي كلمة فارسية، وتطلق في العربية على السَّمَم البري (*Reseda lutea* yellow mignonette). وقد يسمّى (الجلبنك) أيضاً، عشبة الخروف، سيساموندا (يونانية *sisamoeides*).

■ السنبِل (*Spina* (spike, ear)

١- السنبِل: شكل ازهار، يكون من فصيلة النجيليات *Poaceae* خاصة، وهو محورٌ تجتمع الأزهار حوله، ويتكوّن فيه الحب.

٢- أول ظهور لكلمة السنبِل كان في الآشورية- البابلية بلفظة (šunbultu = شُنْبُلْتُو). ويمكن تصوّر كلمة (السنبِل) في لغات الشرق القديم وفق ما يلي:

السومرية	KANKAL	كَكَكَل	-
الآشورية	šubultu ^(١)	شُوبُلْتُو	-
البابلية	šunbultu	شُنْبُلْتُو	-
الأوغاريتية	šblt	شبلّة	-
الفينيقية	šebolet	شبوليت	שבולת
العبرية	šebolet	شبوليت	שבולת

٥- أما في الطبّ العربي القديم فقد قال ابن سينا إن ورق السَّمَم وعصارة شجره تطوّل الشعر، وهو نافع من الشَّقَاق شرباً وطلاءً، ويسمّن جدّاً، ومغليه مع بزر الكتّان يزيد في قوّة الباء ومادة المني، ونقيعه يدرّ الحيض، وإدمان أكله مع الجبن ينفع من قرحة الصدر، وهو جيد لضيق النفس والربو. أما في الصيدلة الحديثة فتستعمل اليوم أهمّ مركبات السَّمَم، مثل: sésamoline (سيزامولين)، sésamol (سيسامول)، sésamine (سيسامين)، acide palmitique (حمض البالميتيك)، acide olénique (حمض أولين) في معالجة أمراض الربو، وأمراض الصدر، وتصلّب الشرايين. يدخل زيتُه في مستحضرات التجميل، وتطرية الجلد، والالتهابات الجلدية أيضاً.

٦- سمّت المعاجم العربية السَّمَم، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصولٍ سومرية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الجُلْجُلَان: بالضم، (السَّمَم) في لغة أهل اليمن. وقالوا: الجُلْجُلَان هو السَّمَم في قشره قبل أن يحصد. وفي حديث ابن عمر: أنه كان يدهن عند إحرامه بدهن جلجلان. وقال الشاعر وضّاح:

ضحك الناس وقالوا شعر وضّاح اليماني
إنما شعري ملح قد خلط بجلجلان
٢- الكُزْبَرَة: لغة في الكُسْبَرَة. قال معجم (اللسان) أظنّه معرباً. لكن (الكُزْبَرَة) موجودة في العديد من لغات الشرق القديم بنفس اللفظ والمعنى.

الآرامية	šubalta	شُبَلْتَا	שְׁבִלְתָּא
السريانية	šebelto sebilo	شِبِلْتُو سِبِلُو	שְׁבִלְתָּא שְׁבִלְתָּא
العربية	'al-sunbul	السُّنْبُل	-

٣- في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن كلمة (السُّنْبُل) أصيلة في العربية وفي كل لغات منطقة الشرق القديم، وليست دخيلة من الآرامية كما يدعي بعض المحدثين، مثل رفايل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٨٩). قال أبو نواس:

خِلَالَ الْمَعَاوِرِ بَيْنَ الْكُرُومِ

وَلَا تُدْزِيَانِي مِنَ السُّنْبُلِ
٤- ورد اللفظ بصيغة (سنبلة) و(سنبال) مرة واحدة في البقرة ٢٦١ أيضًا: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَنَفًا مِنْ سَعَائِلٍ فِي كُلِّ سُكَّارَةٍ وَآتَتْ حَبًّا وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٦١) كما ورد بصيغة (سنبلات) في يوسف: ٤٣ و٤٦.

٥- استعمل السنبُل في الطبِّ البابلي ضد الإمساك، والترسبات السامة. واستعمل في الطبِّ العربي القديم لخفض نسبة السكر في الدم (خبز الدابوق). واستعمل أيضًا منظّمًا لشية الطعام. أما في الصيدلة الحديثة فتستعمل اليوم أهم مركبات السنبُل، مثل: glutine (غلوتين)، sucre (نشأ)، protéine (بروتين)، riboflavine (ريبوفلافين)، glutéline (غلوتيلين) في تنشيط العصارات الهاضمة، توليد الحيوية والنشاط، ترميم القروح والجروح.

٦- أدخل العرب كلمة (السنبُل)، التي تعود

بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- سنبُل الطيب: *Andropogon nardus* (spikenard, lemon grass) ويسمى أيضًا (فو)، وهي كلمة فارسية الأصل.

٢- سنبُل الناردين: *Valerianella olitoria* (corn salad, lamb's lettuce) ويسمى الناردين في:

السنسكينية	NALALĀ	نَلَلَا	-
الآشورية البابلية	nardin	ناردين	-
الفينيقية	nrd	نرد	נרד
العبرية	nardynon	نردينون	נרדינון
الآرامية	nardā	نردا	נרדא
السريانية	narodyn	نارودين	נרודין
اليونانية	nardinos	ناردينوس	-
اللاتينية	nardum	نردوم	-
الإنكليزية	nard	نرد	-
الفارسية	nardyn	ناردين	-
العربية	'al-nārdyn	الناردين	-

والناردين، من الطيوب الغالية الثمن. ويسمى أيضًا: النَرْد، عطارد، الناردين الإقليطي. وقد ذكر الناردين في (الكتاب المقدس / العهد القديم) بين الأطياب التي حملتها عروس سليمان: (ما دام الملك في مجلسه، ناردين رائحته، صرة المر. حبيبي لي بين ثدي بيت)، (نشيد الأناشيد ١: ١٢-١٣)، كذلك دهنت مريم (أخت لعازر) قدمي يسوع به: (فأخذت مريم منّا من طيب الناردين^(١) خالص كثير الثمن ودهنت قدمي يسوع

ومسحت قدميه بشعرها).

■ السنديان *Quercus coccifera* (scarlet oak)

١- السنديان: من أشجار الأحراج، من الفصيلة الزائئة *Fagaceae*، وهو كثير في جبال الشام. ورد ذكر السنديان في مدونات الملوك الآشوريين بلفظة (sindu)، لأن نبتة كان يستعمل في القصور والمعابد. كذلك ورد في كتابات الملك الآشوري (سنحاريب) ليدلّ على نوع من الخشب القاسي الذي يستعمل في صنع الأبواب والأعمدة. وقد انتشرت هذه الكلمة في أرجاء الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	sindu ^(١)	سندو	-
الأوغاريتية	samdu	سَمْدُو	-
الفينيقية	sdn	سَدَن	סדן
العبرية	sadān	سدان	סדן
الآرامية	sendynā	سندينا	סנדינא
السريانية	sendyno	سندينو	שנדינו
الفارسية	sindiyān	سنديان	-
العربية	'al-sindiyānu	السُّنْدِيَان	-

٣- ذكر أدبي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٩٦)، وتبعه التونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٠٣)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٣٥) أن كلمة السنديان فارسية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن السنديان كلمة عربية أصيلة لوجودها في صميم النسيج اللغوي للغات الشرق القديم.

٤- كان السنديان عند اليونانيين مكرسًا لإله

الرعد زوس، وفي الأسطورة أن زوس أعاد الوحي الإلهي إلى دودون في إنيبر enepier بصوت أشجار السنديان، أو بحفيف أوراقها بالريح. وفي بلاد الغال يمجّد رجال الدين Les Druides السندانية، وخاصة الصمغ الذي ينبت على السندانية، وكانوا يجنونونه بواسطة منجل ذهبي. واليوم أوراق السنديان chène ترمز لشرايط الجنرال في فرنسا.

٥- ورد ذكر السنديان في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (اجعل في البرية الأرز، والسبط، والآس، وشجرة الزيت. أصنع في البادية السرو، والسنديان، والشربين معًا)، (أشعيا ٤١: ١٩)؛ (قطع لنفسه أرزًا وأخذ سنديانًا وبلوطًا، واختار لنفسه من أشجار الوعر، وغرس صنوبرًا، والمطر ينميه)، (أشعيا ٤٤: ١٤)؛ (مجّد لبنان إليك يأتي، السرو، والسنديان، والشربين معًا، لزينة مكان مقدسي، وأمجّد موضع رجلي)، (أشعيا ٦٠: ١٣).

٦- استعمل السنديان في الطبِّ العربي القديم لمعالجة التهاب اللوزات، واللثة، والذبحة الصدرية، وتستعمل أهم مركباته في الصيدلة الحديثة، مثل: acide gallique (حامض الغاليك)، résine (مواد راتنجية)، substance amère (أساس مر)، oxalate de calcium (حمضات الكالسيوم)، acide ellagique (حمض إلاجيك) في معالجة التهابات المهبلية المرضية، والبواسير وتقرحاتها.

٧- يسمّى العرب (السنديان)، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

أخضر صلب. وكلمة الأفاقيا يونانية الأصل akakiya، دخلت اللغة الآرامية קקילא (قاقولا) qaqwla، واللغة السريانية قَقْلَا (قاقولو) qaqwlo، والعربية الأفاقيا 'al-aqāqiya.

٣- الطلح، الدَّماع.

٨- أدخل العرب كلمة السنتط الهيروغليفية الأصل كبادثة لتوليد تسميات للعديد من النباتات مثل:

١- سنتط الليل *Acacia nilotica*.

٢- سنتط سيال (الطلح) *Acacia seyal*.

٣- سنتط العتقود *Robinia pseudo-acacia*.

■ السنى أو السنى المكى *Cassia acutifolia* (Alexandrian senna)

١- السنى: جنس نبات عشبي معمر، من الفصيلة الفراشية *Papilionaceae*.

٢- أول ظهور لكلمة السنى كان في الآشورية- البابلية بلفظة (sinu = سِنُو^(١))، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	sinu	سِنُو	-
الفينيقية	snh	سنه	סנה
العبرية	seneh	سينه	סנה
الآرامية	senā	سينا	סנה
السريانية	seno	سينو	סנה
	sanyo	سِنْيُو	סנה
اليونانية	sina	سينا	-
	sinamiki	سيناميكي	-

المصريون القدماء يصنعون السفن من السنتط، أما (وادي السنتط) الذي ورد ذكره في (التوراة) فهو وادٍ جاف وغير مشمر، لم يكن ينمو فيه سوى أشجار السنتط فقط، ولعله (وادي النار) الذي ينحدر من القدس شرقاً، في اتجاه البحر الميت. وقد تكلم النبي (يوشع) عن وادي السنتط قائلاً: (في يوم الرب الذي يأتي فيه بالدبنونة على الأمم البعيدة عن الله، سيفيض الله بالبركة على شعبه وأرضهم، حتى أن وادي السنتط، الذي مياهه غير حية، وصخوراه قاحلة، سيروى ويثمر)، (يوشع ١٨: ٤).

٦- استعمل السنتط في الطب العربي القديم كقافض، ومهدئ لحالات السعال، والأمراض الصدرية، ضدّ الزحار، والتهابات الفم، وكذلك للجروح والحروق. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات السنتط، مثل: البوتاسيوم، والمنغنيزوم، والكالسيوم، وكذلك acide arabique (حمض عربي)، oxidase (أوأكسيداز)، tanin (مواد عفصية) في مستحضرات التجميل، والمستحضرات الصمغية، والأدوية المطهرة، والمهدة.

٧- يسمّى العرب السنتط، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية، عدّة تسميات أهمّها:

١- القَرَط: وهو ثمر السنتط، وفي الحديث: أتني إليه بهدية في أديم مقروظ، أي مديوغ بالقرظ، وقديماً كانت تسمّى اليمن (بلاد القَرَط) لأنه يكثر فيها.

٢- الأفاقيا: عصارة ثمر السنتط أو عصارة القرظ، وأجود أنواعه ما كان طيب الرائحة

١- العفصنج.

٢- البَلُخ أو البَلَاخ: وهو غير البَلَجِيَّة الذي وصف بأنه يشبه الزمان وله زهر حسن، واسمه بالسريانية هَحْكُكَا (بهلويو) bahloyto.

٣- البَلُوط: ذكر ابن البيطار أن كلمة السنديان تطلق في اللغة العربية على أشجار البلوط (*Quercus robur* (British oak)، وقد ذُكر البلوط في (الكتاب المقدس / العهد القديم) كثيراً: ذُكر في أسفار التكوين، والتثنية، والقضاة، ويشوع، وأشعيا، وزكريا، وحزقيال: (واجتاز أبرام في الأرض إلى مكان شكيم، في بلوطة مورة)، (سفر التكوين ١٢: ٦). ويسمى البلوط في:

- العبرية: בלוט (بلوط) bālwt.

- الآرامية: בלוט (بالوط) bālwtā.

- السريانية: هَحْكُكَا (بالوطو) bālwtō.

- العربية: البلوط 'al-bālwt.

■ السَّنط *Acacia Arabica* (gum arabic tree)

١- السنتط: نبات من الفصيلة القرنية *Leguminosae*، يعيش في المناطق الحارة، واحده سنتط.

٢- أول ظهور لكلمة السنتط كان في الهيروغليفية المصرية (ŠNDT = شندت)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

الهيروغليفية	ŠNDT	شندت	-
القبطية	ŠONDET	شوندت	-

الإنكليزية	senna	سينّا	-
الفرنسية	séné	سيني	-
العربية	'al-sanā 'al-makkiy	السنى المكي	-

٣- استعمل نبات السنى المكي أو الحجازي في الطب العربي القديم كمسهل، ملين للأمعاء. وتدخل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات السنى، مثل: sennoside (سنوزيد)، anthraquinone (انثراكوينون)، oxalate de calcium (حمضات (آلو-أمودين) كالسيوم) في معالجة أمراض الصفراء (مفرغ الصفراء)، وكمثبة خاص بعضلات جدار الأمعاء. لكن يجب أن تغسل الأوراق بالكحول لتحريرها من المواد الراتنجية التي تسبب المغص.

■ السورنجان *Colchicum autumnale* (meadow saffron)

١- السورنجان: نبات من الفصيلة اللحلاحية - الزنبقية *Liliaceae*.
٢- أول ظهور لكلمة السورنجان كان في الآشورية-البابلية بلفظة (sarango = سارنجو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السومرية	ša-ki-dar	شاكي-دار	-
الآشورية البابلية	^(١) sarango	سارنجو	-
الآرامية	swrengānā	سورنجانا	סורנגנא
السريانية	swrengano	سورنجانو	ܫܪܝܢܓܢܐ

(١) AHW, 11, 1028 وقد تلفظ أيضًا sarnu أو šurnu.

٥- أطلقت المعاجم العربية على السورنجان تسميات عدّة أهمّها:

١- المغاث: *Glossostemon bruguieri* نوع من السورنجان تداوى به الإبل، أجوده (الرزين) الطيب الرائحة.

٢- القلقل: *Cassia tora* (foetid cassia, wild) السenna الشجر الذي تسمّى عروقه السورنجان.

٣- بسفاردانج: ثمرة السورنجان، مغرب (بسفاردانه) الفارسية.

٤- الشنبليد: نبات السورنجان، فارسية محضة.

٥- اللّحلاح، مرج الأرض، النواصة، إلخ.

■ السوس *Glycyrrhiza glabra* (liquorice, licorice)^(١)

١- السوس: نبات عشبي مخشوشب، معمر بري، ويزرع، طويل الجذور، عميقها، من الفصيلة الفراشية *Papilionaceae*. تستعمل جذوره السكرية في الطب.

٢- أول ظهور لكلمة السوس كان في الآشورية-البابلية بلفظة (šusu = شوشو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

السومرية	ŠE-RU-A	شي-رو-ا	-
الآشورية البابلية	šūšu ^(٢) šūšātu	شوشو شوشاتو	-
الفينيقية	šuš	شوش	שוש

٣- جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١٤١) أن السوس كلمة سريانية، وورد في (غرائب اللغة العربية، ص ١٨٩) أن الكلمة آرامية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن السوس لفظة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- ذكر الطب البابلي كثيرًا من الاستعمالات الطبية للسوس، أشهرها استعماله في الولادة على هيئة غسول، وفي حالة الضعف، والإعياء، وأوجاع الشرج. ووصفت جذوره للأمراض الجلدية، ولعداوة اليرقان، والسعال.

كذلك عُرف أن جذور هذا النبات كانت تستعمل دواء مقويًا في وادي النيل، منذ أكثر من أربعين قرنًا، وكان قدماء المصريين يتناولون من نقيع جذوره في الماء شرابًا مرغوبًا، وحين اكتشفت مقبرة (توت عنخ آمون) في سنة ١٩٢٣ وُجدت فيها جذور عرق السوس. ومزجه الأطباء الفراعنة بالأدوية المرة لإخفاء طعمها، وعالجوا به أمراض الكبد، والأمعاء. ووصف الطبيب اليوناني (ثيوفراطيس) عرق السوس لمعالجة السعال الجاف، والربو، ولمحاربة العطش.

(١) ذكر ابن البيطار نقلًا عن (ديسقوريدوس) أن الاسم العلمي للسوس (علوقريا)، ومعنى ذلك (الحلو)، لكن يبدو بوضوح أنه تحريف للاسم اللاتيني للسوس liquorice.

(٢) AHW, 11, 1290.

(٣) انتقلت كلمة السوس إلى اللغة الإسبانية بلفظة alcázuz، وإلى اللغة البرتغالية بلفظة alcasus، أثناء الفتح العربي للأندلس.

صناعة مراهم التجميل.

Lilium (lily)

■ السوسن

١- السوسن: جنس نباتات (الأيروس)، من الفصيلة السوسنية Iridaceae، تسمو إلى ٦٠ سم، تنتهي بزهرة أو عدة زهور جذابة، تخرج كل منها من غلف حرشفية يختلف لونها باختلاف النوع، فمه الأبيض والأزرق والأصفر والأحمر، إلخ.

فَمَصَانُ خَيْرِيٍّ مَلُونَةٌ

وَعَلَائِلُ مِنْ سُوسَنِ زَرْقُ

٢- أول ظهور لكلمة السوسن كان في الآشورية-البابلية بلفظة (šešānu = شيشانو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

الهيروغليف	ŠŠN	ششن	-
الآشورية البابلية	šešānu ^(١)	شيشانو	-
الفينيقية	šwšan	شوشن	𐤑𐤍𐤔𐤏
العبرية	šwšān	شوشان	שושן
الآرامية	šwšnā	شوشنا	ܫܫܢܐ
السريانية	šusanto	شوشنتو	ܫܫܢܬܐ
الفارسية	'al-sawsanu	السوسن	-
القبطية	šošen	شوشين	-
اليونانية	souson	سوزن	-
الفرنسية/ الإنكليزية	suzan	سوزان	-
العربية	'al-sawsanu	السوسن ^(٢)	-

وعرف الأطباء العرب فائدة عرق السوسن، فوصفوه في الغذاء وفي العلاج، ومما قاله ابن سينا: منقوع عرق السوسن يصفى الصوت، وينقي قصبة الرئة، وينفع في الاختلاج والحميات. وقال ابن البيطار: أنفع ما في نبات السوسن عصارة أصله، وهي تصلح لخشونة قصبة الرئة إذا وضعت تحت اللسان وأمتص ماؤها، وإذا شربت وافقت التهاب المعدة وأوجاع الصدر وما فيه، والكبد، والمثانة، ووجع الكلى، وإذا امتصت قطعت العطش، وإذا مضغت وابتلع ماؤها تنفع المعدة. وطبيخ عروق السوسن - وهي حديثة - له مفعول العصارة، وإذا جففت العروق وشجقت نفعت من الدواחס ضامداً، وإذا استعملت ذروراً نفع الظفرة (جلدة تغشي العين)... وقال ابن جزلة: أجود عروق السوسن: الحديث الرقاق، وقيل: إنه يضر بالطحال، ويصلحه الورد الأحمر. وقال التفليسي: أجوده إذا كانت عصارتة وهو طري، وهو يلين قصبة الرئة، وينفع من السحج (كشط الجلد). وقال داود الأنطاكي: عرق السوسن يضر الكلى (وهذا معروف وسببه احتواء السوسن على أوكسالات الكالسيوم «oxalate du calcium» التي ترسب في الكلى الضعيفة وتوجد الحصى). وتستعمل اليوم أهم عناصر جذور السوسن في الصيدلة الحديثة، مثل: glucose (غلوكوز)، saponine (صابونين)، amidon (نشا)، glycératine (جليسرايزين)، saccharose (سكر قصب)، résine (مواد راتنجية)، glycérine (جليسرين) لمعالجة قرحة المعدة، وأوجاع الكبد، والكلى، والمثانة، وكمثبه. ويدخل السوسن في

٣- جاء في معجم (تاج العروس) أن السوسن كلمة معربة عن العبرية أو اليونانية، ثم جرت في كلام العرب. بينما قال ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٠٣) إن الكلمة فارسية. وقال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٨٩) إن الكلمة آرامية. أما طويبا العنيسي فقد قال أنها عبرية في كتابه (تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٣٨). لكن في ضوء ما تقدم، يمكن القول: إن السوسن كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم، وقد وردت في الشعر العربي منذ القدم. قال الأعشى:

وَأَسُّ وَخَيْرِيٍّ وَمَرُّ وَسُوسَنِ

إذا كان هُنَزَمَنَ وَرُحْتُ مَحْشَمَا

٤- ورد السوسن في (الكتاب المقدس / العهد القديم) كنبات ترعاه الغزلان والأغنام (حبيبي لي وأنا له الراعي من السوسن) (ولديك كخشفتي ظبية توأمين يريعيان بين السوسن)، وأنا لحبيبي وحبيبي لي، الراعي بين السوسن)، (نشيد الأناشيد ١٦:٢ و ٥:٤ و ٣:٦). وكان ينمو بين الأشواك: (كالسوسة بين الشوك كذلك حبيبي بين النبات)، (نشيد الأناشيد ٢:٢)، وفي الأودية بكثرة حتى سميت سوسنة الأودية: (أنا نرجس الشارون، سوسنة الأودية)، (نشيد الأناشيد ١:٢). وكانت الأمثال تضرب بجمال السوسن (هوشع ٥:١٤)، وكانوا يزرعونه في الحدائق الخاصة (نشيد الأناشيد ٢:٦)، وكان ذا رائحة طيبة تعطر الجو المحيط به (نشيد الأناشيد ١٢:٥). كذلك كانوا ينحتون السوسن على

٥- استعمل السوسن في الطب العربي القديم كمدّر للبول، ومعالج لأمراض الصدر (مقشع صدري)، ومنظف، واستعمل منقوعاً ومغلياً. قال جالينوس^(١) لأصحابه: من أكل خمس سوسنات مع قليل من مصطكي رومي وعود خام ومسك بقي طول عمره لا تضعف معدته ولا تفسد. ومن أكل بزر البطيخ مع السكر نظف الحصى من معدته، وزالت عنه حرقة البول. وتستعمل اليوم أهم مركبات السوسن في الصيدلة الحديثة، مثل: mucilage (لثا)، amidon (نشا)، acide palmitique (حمض بالميتيك)، acide caprylique (حمض الكبريليك)، acide laurique (حمض الغار)، acide pélargonique (حمض بيلارجونيك)، acide tridicylique (حمض تريديسيليك)، (حمض جاويك) في معالجة أمراض الصدر، وكمقشع صدري، مدّر للبول.

٦- سمت المعاجم العربية السوسن، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى اللغة الهيروغليفية،

(١) ابن قيم الجوزية، الطب النبوي، ص ٣٢٢.

(١) AHW, 111, 1250.
(٢) انتقلت هذه الكلمة إلى اللغة الإسبانية azucena والبرتغالية assusena أثناء الفتح العربي للأندلس.

تسميات عدة أهمها:

- ١- عرق الطيب: وهو الزهري اللون *Iris florentina* (florentine iris).
 - ٢- الأزاد: وهو الأبيض المذهب *Iris aurea* (yellow iris).
 - ٣- قوس قزح: وهو الأصفر *Iris Germanica* (German iris).
 - ٤- الأسمانجوني: وهو الأزرق *Iris neglecta* (violaceous iris).
- وكلمة الأسمانجوني التي تعني (زرقاء السماء) تظهر في بقية اللغات الشرقية بنفس اللفظ مثل:

العبرية	sasgonyt	سَسْجُونِيَت
الآرامية	sosogwnyt	סוסוגונית
السريانية	sosogwnyo	סוסוגוניو
الفارسية	asma-nkun	اسما-نكون
العربية	'asmāngwny	أسمانجوني

ورد اللون الأسمانجوني في التوراة كلون يشبه الياقوت الأزرق: (كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ أَنْ يَصْنَعُوا لَهُمْ أَهْدَابًا فِي أَذْيَالِ ثِيَابِهِمْ فِي أَجْيَالِهِمْ وَيَجْعَلُوا عَلَى هَدَبِ الذَّيْلِ عَصَابَةً مِنْ أَسْمَانْجُولِي)، (سفر العدد: ٣٨: ١٥)، حيث أمرت الشريعة الإسرائيليين استعمال أهداب أسمانجونية في أذْيَالِ ثِيَابِهِمْ. وكانت الحلل الملكية تُصنع من اللون الأسمانجوني، والأرجواني: (خرج مردخاي من أمام الملك بلباس ملكي أسمانجوني وأبيض وتاج عظيم من ذهب وحلة من بَزٍّ وأرجوان وكانت مدينة شوشن متهللة وفرحة)، (أستير ١٥: ٨).

وكذلك كانت حلل المناصب الرفيعة: (هؤلاء تجارك بنفائس بأردية أسمانجونية ومطرزوة وأصونة مُبَرَّمة معكومة بالحيال مصنوعة من الأرز بين بضائعك)، (حزقيال: ٢٧: ٢٤).

أما في (العهد الجديد) فإن الأسمانجوني حجر كريم يشبه الياقوت، وهو الحجر الحادي عشر في أساسات أورشليم الجديدة: (وأساسات سور المدينة، مزينة بكل حجر كريم، الأساس الأول يَسَّبُ. والثاني، ياقوت أزرق. والثالث، عقيق أبيض. والرابع، زمرد دُبَابِيّ. الخامس، جنج عقيقي. السادس، عقيق أحمر. السابع، زبرجد. الثامن، زمرد سِلْقِي. التاسع، ياقوت أصفر. العاشر، عقيق أخضر. الحادي عشر، أسمانجوني. الثاني عشر، جَمَشْتُ)، (الرؤيا ٢١: ١٩-٢٠). كذلك كانت الدروع التي يلبسها الفرسان المذكورين في (رؤيا ٩: ١٧) أسمانجونية، تتناسب مع لون الكبريت المذكور، في العدد نفسه: (وهكذا رأيت الخيل، من الرؤيا والجالسين عليها. لهم دروع نارية وأسمانجونية، وكبريتية، ورؤوس الخيل، كرؤوس الأسود، ومن أفواهها يخرج نار، ودخان، وكبريت).

٥- الأيرساء: أطلقت التسمية العلمية (*Iris*) على جنس السوسن. والكلمة موجودة في لغات الشرق القديم بنفس اللفظ:

الفينيقية	'yros	إيروس	אִירוֹס
العبرية	'yros	إيروس	אִירוֹס
الآرامية	'yrsā	إيرسا	אִירְסָא
السريانية	'yrso	إيرسو	אִيرְסָا
العربية	'al-'ayrasā'u	الأيرساء	-

السريانية	šbwbono	شوبونو	مُخْبُونُو
اللاتينية	šbobwno	شوبونو	مُخْبُونُو
الفرنسية	sesbania	سيسبانيا	-
الإنكليزية	sesbane	سيسبان	-
الفارسية	sesban	سيسبان	-
العربية	spetān	سپستان	-
العربية	'al-saysabānu	السيبان	-

٣- قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٩١)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسي، ص ١٠٤)، والشهابي في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية، ص ٦٥٤) إن السيسبان كلمة فارسية الأصل. لكن في ضوء ما تقدّم القول: إن (السيسبان) كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم. وقد عرف العرب السيسبان منذ القدم، وذكره في أشعارهم. أنشد أبو حنيفة يصف ثمر السيسبان إذا جفّ:

كَانَ صَوْتُ رَأِيهَا، إِذَا جَفَلْ
ضَرَبَ الرِّيحَ سَيْسِبَانًا قَدْ دَبَلْ
وقد تخفف لفظه السيسبان لضرورة الشعر. قال رؤية:

راحت وراح كعصبي السيساب
مُسَخَّنُفَرُ الرود عَنيفِ الإقرب

٤- ذكرت الكتابات الطبية البابلية أن (الشيشبانو) يستعمل لأوجاع الشرج، ويمكن أن يخلط مع صمغ الصنوبر لمعالجة أوجاع الانتفاخات، وسيلان اللعاب. وذكر ابن البيطار (للسيسبان) بعض الاستعمالات الطبية وقال إنه يوجد في الديار المصرية وفلسطين.

جاء في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية للشهابي، ص ٣٧٨) أن الأيرساء آرامية الأصل. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكلمة أصلية في لغات الشرق القديم بما فيها العربية.

٦- الرقيق: *Iris* (flag) سُمي ذلك لأن لونه يبرق ويتلألأ. قال الأعشى يصف ثمر امرأة:

وَمَهْمَا تَرَفْتُ عُروُوسَه
تَسْقِي المُنْتَمِ ذَا الحَرَارَه

٧- المتك: المتك هو الأترج *citron tree*، لكن العرب يطلقونها على السوسن أيضًا. هكذا ورد في (تاج العروس).

٨- الزنبق الأبيض: *Polianthes tuberosa* (garden tuberosa).

٩- اللُّبْقِيَّة: *Lilia* (corn lily).

■ السَّيْسِبَانُ / السَّيْسِي Sesbania (sesban)

١- السَّيْسِبَانُ: جنة للتزيين، من الفصيلة القرنية.

٢- أول ظهور لكلمة السيسبان كان في الآشورية-البابلية بلفظة (*šišbānu* = شيشبانو). ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

الآشورية	šišbānu ^(١)	شيشبانو	-
البابلية	šizbānu	شيزبانو	-
الفينيقية	sbnt	سبونيت	סבנת
العبرية	sabonyt	سابونيت	סבונית
الآرامية	šebwbonā	شيبوونا	ܫܒܘܒܢܐ

٥- تسمي المعاجم العربية السيبان، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، عدّة تسميات أهمّها:

١- الدُّنْشِيَّة: *dhunchee*.

٢- السيبان الشوكي: *aculeata* (شوكي) (sesban).

حرف الشين (ش)

٤- ورد ذكر الشربين في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (اجعل في البرية، الأرز، والسنت، والآس، وشجرة الزيت، أصنع في البادية السرو، والسنديان، والشربين معاً)، (أشعيا ٤١: ١٩)؛ (مجد لبنان إليك يأتي، السرو، والسنديان، والشربين معاً، لزينة مكان مقدسي، وأمجد موضع رجلي)، (أشعيا ٦٠: ١٣).

٥- أطلقت المعاجم العربية على الشربين وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- شجرة القطران: tar, tar oil القطران مادة راتنجية تحصل من تقطير شجر الأبهل، أو الأرز، أو الشربين، كان يُطلى بها الإبل. وفي التنزيل العزيز ﴿سَرَابِلُهُمْ مِّنْ قَطْرِانٍ﴾. ويُسمى القطران في:

- العبرية: לַטְרָן (عطران) *etrān*.
- الآرامية: קַטְרֹנָא (قطرونا) *qetronā*.
- السريانية: ܩܬܪܘܢܐ (قطرونو) *qetrono*، ܩܬܪܘܢܐ (قطرو) *qetro*.

- العربية: القَطْرَان *al-qatīrānu*.
وقد انتقلت هذه الكلمة إلى اللغات الأوروبية، ففي الفرنسية مثلاً *goudron*. كذلك تطلق كلمة الشربين على الأرز والسرو الشائع أو السرو الإيطالي.

■ الشربين *Cupressus sempervirens* (evergreen cypress)

١- الشربين: جنس شجر حرجي، من الفصيلة الصنوبرية، والقبيلة السروية *Cruciferae*.
٢- أول ظهور لكلمة الشربين كان في اللغة السومرية *GIŠ-ŠUR-MAN* (جيش-شور-مان)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم مع تحوير اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السومرية	GIŠ-ŠUR-MAN	جيش-شور-مان	-
الآشورية البابلية	šurmynu ^(١)	شُرْمِينُو	-
الفينيقية	sarbanot	سربنوت	סרבנת
العبرية	sarbanot	سربنوت	סרְבַּנֹת
الآرامية	šwbynā	شوبينا	ܫܘܒܝܢܐ
السريانية	šwbyno	شوبينو	ܫܘܒܝܢܐ
الفارسية	sorbun	شربون	-
العربية	'al-šarbyn	الشربين	-

٣- استعمل الشربين في الطب العربي القديم كمزيل للسموم. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: pinène (بينين)، camphre (كافور)، tanin (مواد عفصية)، composé pectique (مركبات بكتينية) في معالجة أمراض الرئة (الروماتيزم).

(١) AHW, 111, 1284

■ الشعير

Hordeum vulgare (black winter barley)

١- الشعير: نبات عشبي حبي، من الفصيلة النجيلية *Poaceae*، فيه أنواع وضروب: ٢- أول ظهور للكلمة الشعير كان في وادي الرافدين باللغة الآشورية-البابلية (*ša'arto* = شَعْرَتُو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

السومرية	ŠE-BAR	شي-بار	-
الهيروغليفية	SRTY SURĀ ^(١)	سرتي-سورا	-
الآشورية	ša'arto	شعرتو	-
البابلية	šer'u	شِرْءُ	-
الأوغاريتية	šr	شعر	-
الفينيقية	se'rah	سعره	שלרה
العبرية	še'urāh	شيعوراه	שעורא
الآرامية	sa'artā	سَعْرَتَا	סערתא
السريانية	s'orto	سعورتو	סערטו
العربية	'al-ša'yr 'al-šayta'wr 'al-šaytagwr	الشعير ^(٢) الشَّيْتَعُور الشَّيْتَعُور	- - -

٣- روى ابن ماجة - من حديث عائشة: قالت: (كان رسول الله ﷺ إذا أخذ أحدًا من أهله الوُغْتُ: أمر بالحساء من الشعير فصنع؛ ثم

(١) AHW, 111, 1219.

(٢) الشعير في اللغة السبئية (*s'r* = سعر)، (Ges. 790). ويقال (فلان كالشعير يؤكل ويُذَم)، واحدته (بهاء). وزعم (بليني) أن الشعير أقدم مادة استعملها الإنسان لغذائه، كما يقال أنه أقدم نبات زرع، وعرفته حضارات العالم القديم).

(٣) الطب النبوي، ص ٢٥٤.

(٤) الطب النبوي، ص ٨٢.

١- الشُّلْتُ: *Hordeum caeleste* (naked barley) السلت هو الشعير الأجرد، وقد أطلق عليه هذه التسمية عرب الأندلس. ويستى أيضًا الشعير الدومي، الخندروس (يونانية *chondros*)، الكتيب (في اليمن)، العَلَس، الشَّيْلَم، الجاودار (تركية). ويُسمَّى السلت في: - العبرية: סֶלֶת (سولت) *solet*. - الآرامية: סולתא (سولتا) *swlta*. - السريانية: سَهْلَا (سولتو) *swlto*. - العربية: السلت *al-sultu*. وفي الحديث، أنه سُتِلَ عن بيع البَيضاء بالشُّلت، أي بيع الحنطة بالشعير، لأن البيضاء، الحنطة. ٢- العِضُّ: جاء في (التاج): العِضُّ، الشعير والحنطة، لا يشركهما شيء. ٣- الكَنْهَل: الشعير الضخم، أو السنبلة. والكَنْهَل أيضًا، شعيرة يمانية حمراء السنبلة، صغيرة الحب. ■ شقائق النعمان *Anemone hortensis* (star anemone, garden anemone) ١- الشقائق: جنس زهرة، من فصيلة الحوذيات *Ranunculaceae*، فيه أنواع وضروب، بعضها يزرع، وبعضها ينبت في البرية أواخر الشتاء، وفي الربيع، أزهارها مشهورة، ولهذه الزهرة أكثر من اسم علمي، لكن كلمة (النعمان) تظهر فيها جميعها. ٢- ورد في ثبث النباتات السومري، اسم زهرة تدعى (GY-RYM-DAR = جي-ريم-در)، ومعنى هذا التركيب (البراعم الحمراء)، ويريدون به (الشقائق ذات اللون الأرجواني). كذلك ورد في الحقل نفسه اسم لزهرة أخرى من النوع عينه،

الموضع الذي يكون فيه كل واحد حسب قضائه). ٥- ورد ذكر الشعير في المصادر الطبية الآشورية-البابلية أكثر من ورود الحنطة فيها. فقد وُصف دقيقه للقم والأسنان ولأوجاع الرقبة. ووصف ماؤه للأقدام. كذلك وصف على هيئة لبخة مع الجعة في حالة الرضوض والدمامل. ووصف لقرع الرأس أيضًا أما في الطب العربي القديم، فقد نُسب القدماء إلى الشعير خاصية حفظ الأشياء من التعفن والتغير. قال (ابن الوحشية) صاحب كتاب (الفلاح): لو تركت في الشعير عنبًا بعناقيه لم يتغير، وأكلت في كل يوم عنبًا طريًا كأنه قطف من كرمه. وأول من استعمله في الطب (أبقراط)، صنع منه مطبوخًا لمرض التهابات، والحُمَيَات، وعلاجًا مريحًا ملطفًا. وقال ابن سينا: الشعير يستعمل ضد الكَلَف طلاءً، ويطبخ بالخل الحاذق (الحامض جدًا) أو السفرجل ويضمد به الثَّقرس والجرب المتفرج. وهو جَلَاء، وغذاؤه أقل من غذاء الحنطة، وماؤه أغذى من دقيقه وينفع ماءه أمراض الصدر، ويرطب الحُمَيَات، وهو نافخ. وقال غيره من الأطباء القدماء: الشعير يسكن غليان الدم، والتهاب الصفراء والعطش ولكنه يهزل، ودقيقه قوي التحليل للأورام ضِمَادًا. أما في الصيدلة الحديثة فتستعمل اليوم أهم مركبات الشعير، مثل: maltine (مالتين)، hordenine (هوردينين)، protéine (بروتين)، sucres (سكريات)، matières grasses (مواد دهنية) كمغذٍّ ومليّن، وفي معالجة حالات الرشح والزكام. ٦- سَمَّت المعاجم العربية الشعير، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية، تسميات عدّة أهمها:

تدعى (GY-RYM-PAR = جي-ريم-پار)، ومعناه (البراعم البيضاء)، ويريدون به (الشقائق ذات اللون الأبيض). واعتُبرَ هذا تسمية زهرة (شقائق النعمان) بلونها الأحمر والأبيض. أما في اللغة الآشورية-البابلية فيرد اسم زهرة (شقائق النعمان) بلونها على الشكل التالي: (ar-kasfy = آر-كسفي)، ومعناه (بريق أو لمعان الفضة)، و (ar-hirāsy = آر-خراصي)^(١)، ومعناه (بريق أو لمعان الذهب). لكن هذه الزهرة اشتهرت فيما بعد باسم (النعمان)، وهذا الاسم هو الذي انتشر في لغات الشرق القديم والعالم أجمع، كما في التصور التالي:

السومرية	GY-RYM-DAR	جي-ريم-در	-
	GY-RYM-PAR	جي-ريم-پار	-
الآشورية البابلية	ar-kasfy ar-hirāsy	آر-كسفي آر-خراصي	-
العبرية	na'amān	نعمان	נֶעְמָן
الآرامية	na'amān	نعمان	נֶעְמָן
السريانية	na'mān	نعمان	ܢܥܡܢܐ
الفرنسية	anémone	أنيمون	-
اليونانية	anymoth	انيموث	-
الإنكليزية	anemone	أنيمون	-
العربية	'al-na'mānu	النعمان	-

٣- شقائق النعمان هي (زهرة الموت) عند معظم شعوب العالم القديم، لشيورتها بأنها ولدت من دم

الإله الفينيقي (أدونيس). تقول الأسطورة الفينيقية: كان الناس يعتقدون أن إله الموت الذي يسكن أعماق الأرض، يتلغ الخضرة كل عام في الشتاء، لذلك تجذب الأرض، فتسرع الإله الجميل أدونيس بالهبوط إلى العالم السفلي، لقتل هذا الإله المتوحش، وإعادة الخضرة إلى الأرض. لكن خنزيرًا بريًا اعترضه وقتله عند نهر إبراهيم، فسالت دماؤه فيه، فصارت مياهه تجري حمراء^(٢)، كذلك تساقطت دماؤه على الأرض، فعادت مع عودة الخضرة إليها، لتزهر على هيئة (شقائق النعمان) الحمراء، لذلك تكثر هذه الزهرة بين سنابل القمح الخضراء. وقد روى هذه الأسطورة الشاعر اليوناني (بانياسيس) منذ القرن الخامس قبل الميلاد، ثم أضيفت إليها لاحقًا روايات عديدة تقول: إن عشيقته (عشتار) ذهبت تبحث عنه في حقول القمح، فشقت الأشواك جسمها، وتساقط دماؤه على الأرض، واختلط بدم (أدونيس)، وأزهر الاثنان (شقائق النعمان)، ومن هنا أتى اسم (الشقائق). أما الأسطورة العربية فنقول: إن الملك النعمان بن المنذر، جاء إلى موضع كان ممتلئًا بزهر أحمر وأبيض، وإذا فيه من هذه الشقائق، لم ير مثله روعة وجمالًا. فقال ما أحسن هذه الشقائق، احموها. وبذلك كان أول من صانها ورعاها، فسُميت باسمه، وانتقلت بهذا الاسم إلى جميع اللغات الأجنبية. وكانت العرب تسمي هذه الزهرة قبلاً (خد العذراء). وقد ذكر العرب هذه الزهرة في أشعارهم منذ القدم.

(١) دخلت كلمة (آرا) الآشورية - البابلية، التي تدلّ على البريق واللمعان، أسماء الحيوانات. فسميت مثلاً (الحرباء) في الآشورية (آر-إيلي) أي (بريق الإله)، وهذه التسمية إشارة إلى قدرة هذا الحيوان على تغيير لونه وتبدله بقدرة سحرية.

(٢) تَحْمَرُ مياه نهر إبراهيم كل عام في موسم ذوبان الثلوج، حيث تجرف الثلوج معها التربة الحمراء من رؤوس الجبال وتصبها في النهر.

قال الشاعر الهذلي:

فَقُلْتُ لَهَا مَا نَعْمَ إِلَّا كَرُوضَةٍ

دَمَيْتَ الرِّبَى جَادَتْ عَلَيْهَا الشَّقَائِقُ

أما اليونان، فيعترفون في أساطيرهم أن (شقائق

النعمان) هي دم أدونيس الفينيقي، وأن اسمها

(anymony) لكنهم يشقونها من الكلمة اليونانية

(anymoth) التي تعني (الريح)، لأن الأوراق

الحمراء لهذه الزهرة تتفتح بتأثير الريح، وليس من

(الملك النعمان) كما تروي الأساطير العربية.

وفي حديث أبي رافع: إن في الجنة شجرة تحمل

كسوة أهلها أشد حمرة من الشقائق.

٤- وردت لهذه الزهرة استعمالات طبية في

المصادر البابلية الطيبة. كثير منها يتطابق مع

الاستعمالات الواردة لها في الطب اليوناني. فقد

استعملت في حالات الأوجاع البولية، وفي

معالجة الحصى في الكلى، كما أن جذورها مفيدة

لوجع الأسنان إذا مضغت. وقد أفرد في الطب

العربي القديم ابن البيطار، بحثًا كاملاً في

مفرداته، عن هذه الزهرة، نقل فيها أقوال

العشابين والنباتيين واستعمالاتها الطبية.

أما في الصيدلة الحديثة فتستعمل اليوم أهم

مركبات الشقائق، مثل: anémone (أنيمونين)،

anémol (أنيمول)، saponine (صابونين)،

hépatotrilobine (هيباتوتريلوبين) لمعالجة التهاب

الأعصاب، وكمدّر للبول، ومهدّء عام.

٥- سمّت المعاجم العربية شقائق النعمان عدّة

تسميات أهمّها:

١- سَكَبٌ: ^(١) بقلّة طيبة الريح، لها زهرة

صفراء، وتسمى في المعاجم العربية شقائق

النعمان.

٢- الشَّقَار أو الشقاري: في المعاجم،

أصلها من الشقيقة، وهي الفرجة بين الرمال.

٣- زريون: فارسية محضة، عربيتها جريون،

وجريال، مركبة من (زر = ذهب + يون = شبيه).

٤- الجريال: ذكرها عترة بقوله:

ولربّ قِرْنٍ قد تركتُ مجدلاً

ولبأنه كنواضح الجريال

■ الشُّمْرَة *Foeniculum vulgare* (common fennel)

١- الشُّمْرَة: بقلّة من الفصيلة الخيمية

Apiaceae، تكثر في بلادنا، وخاصة في

السواحل. وقد أخذت (رأس الشمرة) أي

(أوغاريت) اسمها الشهير منها، لأن التل الذي

اكتشفت تحته أنقاض أوغاريت كان مكسواً بها.

٢- أول ظهور لكلمة الشُّمْرَة كان في

الآشورية-البابلية بلفظة (šimru = شيمرو)، ثم

انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع

تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة، كما في

التصوّر التالي:

السومرية	PI-PI	بي-بي	-
الآشورية	šimru ^(٢)	شيمرو	-
البابلية	šamranu	شَمْرَانُو	-
الفينيقية	šwmr	شومر	שומר
العبرية	šwmār	شومار	שומר
الآرامية	šwmrā	شُومرا	שומר

(١) سَكَبٌ: جاء في معجم (التاج): السَكَب بقلّة طيبة الريح، لها زهرة صفراء، وهي (شقائق النعمان).

(٢) AHW, 111, 1158.

تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١- الرازيانج: *Foeniculum vulgare* (common)

fennel) وهي فارسية (زازیانه)، وقد جاءت في القاموس، بزاي ونون مكسورتين.

٢- البسباس: في المغرب.

٣- الزلوع الشُمري.

٤- شُمَر أبي الطيب.

٥- شمر جبار: *Ferulabiasi*.

٦- ذكرت المصادر البابلية نوعًا من الشُمرة.

يمكن مطابقته مع ما يعرف بالآرامية שומרון

שומרון (شومرا دطورا) šwmrā dṭwrā، ويعرف

بالسريانية هَمْدَا هَمْدَا (شومرو دطورو) šwmro

dṭwro وبالعربية الشُمرة الجبلية.

■ الشوح *Abies Cilicica* (Cilician fir)

١- الشوح: شجرة معروفة في بلادنا، من

فصيلة الشوحيات *Abietaceae* والقبيلة التنوبية. لم

ترد كلمة الشوح في المعجمات القديمة، ولا في

المفردات، لكنها استعملت منذ أيام السلطان

صلاح الدين الأيوبي^(١).

٢- ورد في اللغة السومرية اسم لنبات

يدعى (U-KU = أو-كو)^(٢) اسمًا لنوع من

الصنوبر يسمى بالآشورية - البابلية (a-šwḥu = أ-

شوخو)، وهو نوع عادي من الصنوبر

(*Abies Cilicica*) معروف، ينمو في منطقة

الأمانوس. وقد انتشرت هذه اللفظة في أرجاء

الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل

السريانية	šwmro	شومرو	هَمْدَا
العربية	'al-šumratu	الشُمرة	-

٣- جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١٥٣) أن الشُمرة كلمة سريانية الأصل. وجاء في (غرائب اللغة العربية، ص ١٩١) أن الكلمة آرامية، لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: إن كلمة (الشُمرة) عربية أصلية، لوجودها في صلب النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- استعمل الطب البابلي نبات الشُمرة استعمالًا غير واضح في السحر، واستخدموه لمعالجة وجع الرأس، وذات الجنب، وفي حالة حصر البول، وتسكين آلام المعدة، كذلك شراب في حالة الإعياء، مدرّ لحليب المرضعات.

أما في الطب العربي القديم فاستعملت الشُمرة كمسكّن لآلام المغص، وآلام المعدة، مضاد للريح، مسكّن للربو، والسعال، طارد للديدان، والغازات المعوية والمعدية وتستعمل اليوم أهم مركبات الشُمرة في الصيدلة الحديثة، مثل: anethole (أنيثول)، huile (زيت الشُمرة)، fenchone (فينكون)، chavicol (كافيكول)، protéine (بروتين)، aldéhyde anisique (ألدهيد اليانسون) كمدّر للبول، مدرّ للحليب، منفث صدري.

٥- سمّت المعاجم العربية الشُمرة، وهي كلمة

(١) ورد في مخطوط كُتِبَ للسلطان صلاح الدين (ج ١٢ سنة ١٩٤٧-١٩٤٨، من نشرة الدروس الشرقية للمعهد الفرنسي بدمشق) ما يلي: (وبنو الأصفر، ومن جانسه من الروم يَغْتَدُون رماحًا من خشب الزان، والشوح، وما شاكله، ويسمونها القنطاريات). أنظر معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية، ص ١.

(٢) ذكر أمير لكش الشهير أنه قطع أشجار (U-KU = أو-كو) العظيمة، مع أشجار الدلب والصنار (plane tree) وأشجار العرعر (juniper) من جبال إيبلا.

لغة وفق التصور التالي:

السومرية	U-KU	أو-كو	-
الآشورية البابلية	a-šwḥu	أ-شوخو-	-
الأوغاريتية	šht	شحت	-
الفينيقية	šwh	شوح	שח
العبرية	šwah	شُوح	שח
الآرامية	šyhā	شيجا	שחא
السريانية	šyho	شيجو	שחל
العربية	'al-šwḥu	الشُوح	-

(horseradish tree) *Moringa pterygosperma*. قال

أَحْيَته ابن الجلاح، يصف جبلًا:

مُغَرَّرِفْ أَشْبَلْ جَبَّارَه

بِحَافَتَيْنِه الشُّوعُ والغُرُفُ

الواحدة شوعة، وجمعها شيع. ويروى وُشوع

بضم الواو جمع وُشِع وهو زهر البقول: قال

الشاعر:

وما جَلَسُنْ أَبْكَارِ أَطَاعَ لِسَرَجِهَا

جَنَى ثَمَرٍ بالسَّوَادِيسُنْ وَشُوعُ

■ الشوندر *Beta vulgaris* (leaf beet)

١- الشوندر: نبات زراعي من الفصيلة

السرمنية الرمامية *Chenopodiaceae*، فيه ضروب،

بعضها يُستخرج السكر من جذوره، وبعضها

يأكله الإنسان، وتعلّفها الماشية. وكلمة

الشوندر غير موجودة في الأمهات أو في

المفردات.

٢- أول ظهور لكلمة الشوندر كان في السومرية

بلفظة (ŠUM-UN-DAR = شوم-ون-در)، ثم

انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع

تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق ما يلي:

السومرية	ŠUM-UN- (^١) DAR	شوم-ون- در	-
الآشورية البابلية	šumuttu	شُومتو	-
الفينيقية	slq	سَلَقُ ^(٢)	סלק
العبرية	seleq	سِلَق	סלק

(١) التركيب السومري ŠUM-UN-DAR يعني حرفيًا (النبات الأحمر) لأن (ŠUMUN) تعني الدم و(DAR) تعني لون. وقد جاء ذكر الشوندر والسلق وغيرها من أنواع الخضار، مثل الكراث واللفت، في قائمة المغروسات البستانية في بستان الملك البابلي (مردوك أبال أدين الثاني) ٧٢١-٧١٠ ق.م.

(٢) السلق والشمندر نوع نباتي واحد. لكن الزراعة، على كَرِّ الأيام، غلّظت جذور (الشوندر)، كما غلّظت ورق السلق على حسب استعمال كل منهما. (أنظر معجم مصطلحات العلوم الزراعية للشهابي، ص ٦٥).

الأرامية	šwandar	صوندر	לִּי-פָר
السريانية ^(١)	šwandar	صوندر	לִּי-פָר
الفارسية	šuvondur	شُونْدُر	-
العربية	'al-šwandar	الشوندر	-

٣- مما تقدّم، يمكن الافتراض أن (الشوندر) عربية أصيلة، وليست دخيلة من الفارسية كما ورد في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية للشهابي، ص ٦٥).

٤- عُرف الشوندر قبل عصر المسيح، وذكر في آثار الإغريق (الشوندر الأحمر)، وتحدث الأطباء عن فوائده، واعتُبر أفضل أصناف الشوندر، وكان يؤكل مسلوفاً وفي السُلطات، ويصنع مخللاً. وقيل: إن الشوندر العادي أصله إيطالي، وأدخل إلى جنوب أوروبا في عصر النهضة، وظلّ يستعمل علناً للماشية وقتاً طويلاً، ثم استعمله الإنسان غذاء له بعد أن زرعه وهجنه.

٥- وجاء في الطب البابلي-الآشوري للشوندر جملة استعمالات: للرضوض، والانتفاخات والأورام في القدمين على شكل ليخ، وفي حالة كثرة اللعاب، وعسر البول ووُصِف أنه يساعد على الهضم (هاضم).

أما في الطب العربي القديم فقد استعمل، كمُدرّ للحليب (حيوانات المزرعة)، مُعَدّاً في حالات فقر الدم. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الشوندر، مثل: carbohydrate (مائيات فحم)، ألياف، كالسيوم، بوتاسيوم، نحاس، فوسفور في معالجة أمراض الجهاز التنفسي والتزلات الصدرية خاصة.

(١) يوجد في السريانية اسم آخر للشوندر **ܫܘܢܕܪܐ** (سيطرانو) symetrāno.

٦- سمّت المعاجم العربية الشوندر، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية:

١- الرُّمَام: *Chenopodium ambrosioides* (Mexican tea, worm-seed) نبات عشبي من الفصيلة الرمامية *Chenopodiaceae*. ذكره الطرماع بقوله:

هل غيرُ دارٍ بكَرْثٍ ربحُها
تَسْتَنُّ في جائلِ رُمَامِها
٢- القُرَيْص: *Roman Urtica pillulifera* (nettle) جنس نباتات عشبية من الفصيلة القراصية *Urticaceae*، لها شوك على شكل شعور دقاق، إذا مسّها الإنسان بيده نشبت فيها وانكسرت، وسال منها عصارة محرقة تؤلم اليد وتسبب حكة وتقريصاً، ولذلك سميت (قُرَيْص).

٣- اللبدان.
٤- البنجر: garden beet وهي كلمة تركية الأصل، تستعمل في مصر.

٥- الصُّوْطَلَةُ: أطلقها الشهابي في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية، ص ٦٥) على الشمندر، وربما دخلت العربية عن طريق الآرامية **ܫܡܬܪܢܐ** (سيمطرانا) symetrāno أو السريانية **ܫܡܬܪܢܐ** (سيمطرانو) symetrāno.

■ الشَّح *Artemisia herba alba* (wormwood)

١- الشَّح: نبت سُهلِيّ، من الفصيلة المركبة *Asteraceae*، رائحته قوية، كثير الأنواع، ترعاه الماشية، جمع شبيحان.

٢- يظهر الشَّح في اللغة السومرية بلفظتين (LI-PAR = لي-پار) و (ERIN-SUD = إيرين-سود).

ويظهر في الآشورية-البابلية بلفظة (syhu = شيخو). وقد انتشرت هذه اللفظة الآشورية-البابلية في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة، كما في التصرّو التالي:

السومرية	LI-PAR ERIN-SUD	لي-پار إيرين-سود	-
الآشورية البابلية	syhu	شيخو	-
الأوغاريتية	sh	شح	-
الفينيقية	sh	شح	חש
العبرية	syh	سح	שח
الآرامية	syhā	سيحا	ܫܝܚܐ
السريانية	syho	سيحو	ܫܝܠܐ
العربية	'al-syhu	الشَّح	-

٣- عرف العرب الشَّح، وذكروه في أشعارهم: يَلُوذُ بِشِيحَانِ الثُّرَى مِنْ مُسِيقَةٍ شَامِيَةٍ، أَوْ تَفُحْ نَكْبَاءَ صَرْصَرٍ واستعملوه في الطب العربي القديم كطارِد للديدان والحشرات، وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: huile essentielle (زيت طيار)، thuyone (ثيون)، santonine (سانتونين)، stérol (ستيروول)، sitostérol (سيتوستيروول)، stigmastérol (ستيغماستيروول) في معالجة داء الرثية المصلي (الروماتيزم).

٤- سمّت المعاجم العربية نبات الشَّح، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الشُّبْرُم: *Euphorbia pithyusa* وهو ضرب من الشَّح، يستقى في مصر (الشُّرْبُ)

(الحجازي). ذكره عنتره بقوله: تَسْعَى حَلَاتِلُنَا إِلَى جُثْمَانِهِ بِجَنَى الْأَرَاكِ تَفِيئَةً وَالشُّبْرُمُ وفي حديث أم سلمة أنها شربت الشُّبْرُم، وهو حارّ جار. وروى الترمذي في جامعه، وابن ماجه في سننه من حديث أسماء بنت عُميس: (قالت: قال رسول الله ﷺ: بماذا كنت تستشمين؟ قالت: بالشبرم. قال: حارّ جار. ثم قال: استشمتُ بالسَّنا، فقال: لو كان شيء يشفي من الموت، لكان السنا). والشبرم كلمة فارسية الأصل (شبرم).

٢- الثُّغَام: *Roman Artemisia Pontica* (wormwood) نبت ذو ساق أخضر، له سمنة غليظة، لا ينبت إلّا في قنّة سوداء، يكون بنجد وتهامه، فارسيته (درمنه أسيد) أي (في وسطه أبيض).

٣- الغَرَاء أو الغُرَيَاء: نبت طيب الريح شديد البياض، عوده يشبه عود القصب، إلّا أنه أَطْيَلِس، يحب المال أكله، وتطيب عليه ألبانها.

٤- الرِّثَم: *Retama raetam* وهو نوع من الشَّح. عرف العرب الرِّثَم بفتح التاء قال الراجز:

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُبِينَةُ الثَّهْمِ
إِلَى سَنَا نَارٍ وَقُودُهَا الرِّثَمُ
شَبَّتْ بِأَعْلَى عَانِدِينَ مِنْ إِصْمِ
ورد ذكر الرثم في (الكتاب المقدس / العهد القديم) بنفس اللفظ: רִתָּם (رُوتَم) rotem: (واضطجع إيليا ونام تحت الرّثمة، وإذا بملاك قد مسّه وقال: قُمْ وَكُلْ)، (الملوك الأول ١٩: ٥). كذلك جاء في (العهد القديم) أن

جذوره كانت تؤكل وقت المجاعة، ويُصنع الفحم من جذوعه وجذوره: (سهام جبار مسنونة مع جمر الرّثم)، (مزامير ١٢٠: ٤).

حرف الصاد (ص)

٣- إضافة إلى ما سبق، تبنت العربية وصفًا جميلًا لهذا النبات، وهو (دوار الشمس)^(١)، وغير بعيد عن هذا الوصف، في السريانية (ܫܡܫܐ) = سوجد لشمشو، وتعني حرفيًا (ساجد للشمس)، وفي العبرية (שֶׁמֶשׁ) (شَمْشِيَّة). ويمكن جمع ما سبق في المخطط التالي:

الفينيقية	šmšyh	شمشية	שֶׁמֶשׁ
العبرية	šēmšyyah	شَمْشِيَّة	שֶׁמֶשׁ
الآرامية	soged lšmšā	سوجد لشمشا	ܫܘܓܕ ܠܫܡܫܐ
السريانية	soged lšmšo	سوجد لشمشو	ܫܘܓܕ ܠܫܡܫܐ
العربية	dawwāru 'al-šamsi	دوار الشمس	-
-	raqybu 'al-šamsi	رقيب الشمس	-

٤- يظهر في ثبوت النباتات السومرية زهرة تسمى باسم إله الشمس (DINGER-BARBAR)، وتسمى في الآشورية-البابلية (šams = شمس)، مسبقةً بالعلامة الدالة على النبات، وقد اعتبر هذا النبات تسمية رديفةً لدوار الشمس أيضًا.

٥- يُسمى هذا النبات في الميثولوجيا اليونانية رقيب الشمس (héliotrope)، لأن الحورية (كليتي = Clytie) عاشقة أبولون وإلهة الشمس مسخت نفسها زهرة هي (دوار الشمس) لتدور حوله. وكان (دوار الشمس) يعد نباتًا مقدسًا عند الهنود

■ صامر يوما Helianthus annuus (sunflower, golden flower of Peru)

١- صامر يوما: نبات عشبي، من فصيلة الحمحميّات Boraginaceae. وقد تسمى عباد الشمس، أو دوار الشمس، أو رقيب الشمس، إلخ. ٢- ورد في الثبوت السومري للنباتات نبات اسمه (ŠE-ŠE = شي-شي)، وورد مرادفه في الآشورية-البابلية نبات اسمه (imhur-bany = إمخر-باني)، وهذا التركيب معناه الحرفي الدقيق (حول وجهك)، وهو نبات يدور مع الشمس، ويعرف بالسريانية باسم (ܫܡܫܐ) (صومر يومو) (šomar yumo). وقد انتقلت هذه التسمية إلى العربية حرفيًا (صامر يوما). ويمكن تصوّر البدائل المختلفة لاسم هذا النبات في لغات الشرق القديم وفق ما يلي:

السومرية	ŠE-ŠE	شي-شي	-
الآشورية البابلية	imhur-bany	إمخر-باني	-
الفينيقية	hamnt	حمانت	חמנת
العبرية	hammānyt	حَمَانِيَّت	חמנִית
الآرامية	šomer yumā	صامر يوما	ܫܡܪ ܝܘܡܐ
السريانية	šamer yumo	صومر يومو	ܫܡܪ ܝܘܡܐ
العربية	šāmer yomā	صامر يوما	-

(١) ذكر ابن البيطار اسم (دوار الشمس) تحت اسم (صامر يوما) السرياني وقال: إن اسمه الأول (حشيشة العقرب)، وهو ما يعرف به في الديار المصرية. ويذكر اسمه عند النباتي (ديسقوريدوس): (أنيتو طرونيون طوماغا)، ومعناه (المتغير أو المتقل مع الشمس)، ثم ذكر استعماله الطبية.

لأن موطنه الأصلي، كما قيل، أمريكا الجنوبية. وتُلقَّب مُقاطعة (الكنساس) في الولايات المتحدة الأمريكية بدولة دوار الشمس (tournesol).
٦- استعمل (دوار الشمس)، أو (عباد الشمس)، أو (رقب الشمس)، إلخ. في الطب العربي القديم كخافض للحرارة، معالج لأمراض المعدة. وشكلت بذوره مصدرًا غذائيًا هامًا. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: (الأزهار) βétaine (بيتاين)، phytostérine (فيتوستيرين)، anthocyane (أنثوسيان)، quercitine (كويرستين)، choline (كولين)؛ (البذور) acide linoléique (حمض لينولييك)، acide stéarique (حمض ستياريك)، lécithine (حمض بالميتيك)، palmitique (حمض أراستيك)، (ليسيتين)، acide arastique (حمض أراستيك)، albumine (ألبومين)، cholestérine (كوليستيرين) في معالجة حالات تصلب الشرايين، زيادة الكوليستيرول في الدم، كذلك يدخل في صناعة مستحضرات التجميل.

٧- سمّت المعاجم العربية نبات (صامر يوما)، التي تعود جذورها اللغوية إلى أصول آرامية-سريانية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الآذريون^(١): Calendula arvensis (gools, field marigold) كلمة فارسية الأصل (اذركون = azrkwn) ومعناها الزهرة التي بلون النار. وقد

وردت في شعر (أبي الخالدي):

وَأَذْرِيُونَةُ قَدْ شَبَّهَوه

بتشبيه صحيح في المعاني ولها أسماء أخرى في الفارسية، منها: خجسته، ورتاج، أفتاب بريست. وقد يسمى عند الأعراب كحلة، فوقحان، ويسمى الآذريون في العبرية צפרני (صُفْرَنِي) seforny.

٢- حشيشة العقرب: وتسمى في العبرية צפרני (عقش هاعقرب) eqs ha'aqrab وهو اسم دوار الشمس في مصر.

٣- التوم: Cannabis sativa (common hemp) وهي كما جاء في (معجم المعربات الفارسية، ص ٥٢) تسمية فارسية الأصل (تومند)، لكنها موجودة في الآرامية צמח (تنوما) tanwma، وفي السريانية أَنَهْطَا (تنومو) tanwmo، بالإضافة إلى العربية التوم al-tannwm.

٤- عباد الشمس العُسقولي.

٥- الطُرطوفة.

٦- القلقاس الرومي؛ تفاح الأرض.

٧- الطُرُنْشُول^(٢): Heliotropium europaeum (European heliotrope) وهي معربة من (تورنسل) الفرنسية tournesol وتعني (حشيشة العقرب) لشكل زهره.

٨- الحَنُوءَة، أو آذريون البر: Helianthus annuus (sunflower) جاء في معجم (التاج):

(١) الآذريون: وصفه ابن البيطار في مفرداته بقوله: (الآذريون صنف من الأقحوان، منه ما نواره أصفر، ومنه ما نواره أحمر. زهره كالبابونج، وهو يدور مع الشمس. وينضمر ورده في الليل). وكان الفرس يعظمونه ويشرونه بالمنزل، بالرغم من كون رائحته غير طيبة. ويسمى بالتركية (أي جيجكي) أي (زهرة القمر)، و(قره كوز) أي (العين السوداء).

(٢) الطرنشول: معربة قديمًا، وتطلق في المفردات على حشيشة العقرب، أي عباد الشمس السنوي. وتطلق في الانكليزية على نباتات من فصائل مختلفة، مثل حزاز الصباغين (أشنة الصباغين) chrozophora tinctoria، وعباد الشمس، ورقب الشمس، والرُدْبَكِيَّة، وغيرها. وورق الطرنشول litmus paper معروف في الصيدلية.

الآرامية	šabrā	صَبْرَا	צַבְרָא
السريانية	šabro	صَبْرُو	צַבְרָא
الفارسية	šubār	صُبَار	-
العربية	'al-šabiru	الصَّبْر ^(٣)	-

٣- قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٠٦)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١١٢) إن الصبر فارسية الأصل. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الصبر كلمة عربية أصيلة لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- روى أبو داود في كتاب المراسيل - من حديث قيس بن رافع القَيْسِي رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: (ماذا في الأمرين من الشفاء؟: الصَّبْر والثَّوَاب). وفي السنن لأبي داود- من حديث أم سلمة - قالت: (دخل عليّ رسول الله ﷺ، حين تُوفيّ أبو سلمة - وقد جعلتُ عليّ صبرًا - فقال: ماذا يا أمّ سلمة؟! فقلت: إنما هو صبرٌ يا رسول الله، ليس فيه طيبٌ. قال: إنه يُشَبُّ الوجه؛ فلا تجعله إلا بالليل. ونهى عنه بالنهار). وكان العرب قد عرفوا نبات الصبر، واستشهدوا بمرارته. فقال شاعرهم:

تَعَزَّيْتُ عَنْهَا كَارَهَا فَتَرَكْتُهَا

وكان فراقها أمرًا من الصَّبْر وقال الراجز:

أَرْقَشَ ظِمَانًا إِذَا عُصِرَ لَفْظُ

أَمْرٍ مِنْ صَبْرٍ وَمَقَرٍ وَحَفْظُ

الحنوة، نبات سهلي طيب الريح، وصفه الثمر بن تَوَلَّب، وهو يصف روضه:

وَكأنَّ أَنْمَاطَ الْمَدَائِنِ حَوْلَهَا

من نور حَنُوتِهَا ومن جَرُجَارِهَا
وأشد ابن بري، وقيل للثمر بن تَوَلَّب:
كَأنَّ جَفْرَةَ أَوْغَرَتْ لَهَا شَبَهَا

في العين يوم تلاقينا بإرمام
ميشاء جاز عليها وابل هطل
فأمرعت لاختيال فرط أعوام
كأن ريح حُزَامِهَا وَحَنُوتِهَا
بالليل ريح يَلْنُجُوجٍ وَأَهْضَامٍ

■ الصبر Allium vera (aloe)

١- الصبر: جنس نباتات من فصيلة الزنبقيات Liliaceae، تنبت في البلاد الحارة، يستخرجون من أوراقه اللحمية عصارة راتنجية مرّة، تستعمل في الطب، الواحدة صبرة، والجمع صُبُور. قال الفرزدق:

يا ابن الخلية إن حربي مُرة

فيها مذاقة حنظلي وصُبُور

٢- أول ظهور للكلمة (الصبر) كان في اللغة الآشورية-البابلية بلفظة (šapru=صبرو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

الآشورية	šapru ^(١)	صَبْرُو	-
البابلية	šaparu	صَبْرُو	-
الفينيقية	šbr	صبر	צַבְרָא
العبرية ^(٢)	šābār šabbār	صابار صِبَار	צַבְרָא צַבְרָא

(١) AHW, 111, 1082.

(٢) يوجد في العبرية اسم آخر للصبر צַבְרָא قَقُطُوس qaqts أيضًا.

(٣) انتقلت كلمة الصبر العربية إلى اللغات الأوروبية، ففي الرومانية مثلاً savor.

٥- ذكرت مصادر الطب البابلي-الآشوري عدة استعمالات للصبر، منها أنه يُشرب مع اللبن الحلو في حالة عسر البول، والمعدة. وكانوا يستخرجون من أوراق الصبر عصارة راتنجية مرة تستعمل في الطب لمعالجة الإسهال. أما في الطب العربي فكانوا يأخذون لب الصبر من الداخل لمكافحة الإسهال والزحار (الديزانتارية) وذلك بعصر الثمرة، وتناول العصير، وبذ البذور. وتستعمل أوراقه من الخارج كمادات موضعية ضد الرثية (الروماتيزم)، والخراجات والزحار، وذلك بهرسها وتفتيتها من أشواكها. ومما يذكر أن الصبارة تصبغ البول باللون الأحمر، فلا ضرر من ذلك. وتستعمل في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الصبر، مثل: isobarbaloine (إيزوباربالويسين)، barbaloine (باربالويسين)، aloïne (ألوين)، anthraquinone (أنثراكينون)، anthrone (أنثرون)، aloe imodine (إيمودين) في معالجة حالات ارتفاع الضغط، طارد للديدان، أمراض العيون، مخدر.

٦- سمّت المعاجم العربية الصبر، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١- الألوّة، والألو، والألوّة: (Aloe officinal) وهذه التسمية موجودة في:

الفينيقية	ahl	أهل	אהל
العبرية	ahal	أهل	אהל
الآرامية	'alway	علوي	עלוי
السريانية	'alway	علوي	כחע
الفارسية	alwā	ألوا	-
اليونانية	aloe	ألوي	-

الإنكليزية	aloes	ألويس	-
الفرنسية	aloès	ألويس	-
العربية	'al-'alwatu	الألوّة	-

قال الأصمعي: إن (الألوّة) فارسي معرب. وقال الأب الكرملّي إنها يونانية aloe، وتبعه في ذلك الشهابي في معجمه الزراعي. وقال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٢)، وتبعه في ذلك ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٢٨) إن الكلمة فارسية. لكن يمكن القول في ضوء ما تقدم إن الكلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي للغات الشرق القديم، وقد عرفها العرب، ووردت في الشعر العربي منذ القدم. قال حشّان:

ألا دَفَنُتم رسول الله في سَفَطٍ

من الألوّة والكافور مَنضُودٍ
٢- السَّلْع: *Cissus quadrangularis* (edible stemmed vine) جاء في معجم (التاج) السلع ضرب من الصبر.

٣- العلسي: جاء في معجم (التاج)، وهو أيضًا العلس، نبات نوره كالسوسن الأخضر، ويطلق على نبات الصبر، ويسمّى في العبرية، لال (عوليس) oles.

٤- الضُّروع أو الضرعية: *Mamillaria* (nipple cactus) من (mamma) أي الضرع، إشارة إلى شكلها. والضُّروع جنس نباتات لحمية للتزوين، من الفصيلة الصبارية، ويسمّى ثمره (الصبّارة) prickly pear أو (التين الشوكي) *Opuntia tuna* في مصر، وقد عمّت زراعته في بلادنا لثمره.

٥- مسيلين: *Selenicereus grandiflorus*.

٦- المَقَر أو المَقَر (بتسكين القاف وكسرهما). في التصرّو التالي:

٦- أدخل العرب كلمة الصبر، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، كبادة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

الآشورية	zātāru ^(١)	زَتَارو	-
البابلية	zātēru	زَتِيرو	-
	šatēru	صَتِيرو	-
الفينيقية	štrh	صتره	צתרח
العبرية	šetrah	صِتراه	צתרה
الآرامية	šotrā	صوترا	צותרה
	še'torā	صِغْتورا	צעתורה
السريانية	šotro	صوترو	ܥܬܪܐ
	še'toro	صِغْتورو	ܥܬܪܐ
اللاتينية	satureia	سَتوريا	-
العربية	'al-za'taru	الزعر	-
	'al-sa'taru	الصّعتر	-

٣- عُرف الصعتر منذ القديم، واستعمله المصريون واليونان كبخور في معابدهم، وزرعه الرومان في حدائقهم، واستعملوه غذاءً وعلاجاً. والاستعمالات الطبية الواردة في الطب البابلي-الآشوري لهذا النبات قليلة، وفي أمراض لم يتم التعرف عليها. لكن ابن البيطار أورد أنه يوجد نوعان للصعتر: (الزعر)، (والزعران أو الزعر البري)، وأن كليهما مفيد للسعال، وللمعدة، والأمعاء. ووُصف الزعر أيضًا بأنه مفيد للصرع، وللربو، والطمث. وإن المطبوخ منه يسهل إسقاط الجنين، وحُدِّث من الإكثار منه، وهذا يشبه ما ذكرته المصادر المسمارية حيث حددت الكمية بقيراط واحد.

أما الأطباء العرب فقد أطالوا في ذكر خواصه؛ فوصفوه لمعالجة أغلب السموم، ونهش الهوام،

١- الصَّبَار والصَّبَار *Tamarindus indica* (tamarind, amlī) شجرة من الفصيلة القرنية *Leguminosae*، يسمّى أيضًا الحُمر، الأسودان، العريب، الحومر، التمر الهندي. والصبار هذه كلمة فارسية الأصل (صبار)، ويسمّى في العبرية קקטוס (قاقطوس) qāqtws.

٢- صبار الضُّروع: *Mamillaria* (nipple cactus).

٣- الصَّبَار القنفذي: *Echinocactus* (hedgehog cactus) وقد يسمّى أيضًا صَبَار الشمس. وهو جنس من الصُّبار، تزرع بعض أنواعه لأزهارها الجميلة، من الفصيلة الصبارية *Cactaceae*.

٤- الصَّبَار الورقي: *Phyllocactus* (phyllocactus) جنس نباتات لحمية من أصل أمريكي، من الفصيلة الصبارية *Cactaceae*، تصلح للتزوين.

■ الصعتر *Thymus vulgaris* (garden thyme)

١- الصعتر: جنس نبات عطر من التوابل، من الفصيلة الشفوية *Lamiaceae*، فيه أنواع برية، وأنواع زراعية.

٢- أول ظهور لكلمة الزعر كان في الآشورية-البابلية. ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة، كما

وتحليل الرياح، والمغص شربًا. والمضمضة بطبيخه مع الخل والكمون تسكن وجع الأسنان والخلق، وطبيخه مع التين يحلل الربو، والسعال، وعسر التثت، وشربه مع ماء الكرفس ينفع الحصى وعسر البول والبرودة، وشرب مغلي ورقه أو زهره يدرّ الطمث، وورقه بالعسل يشفي السعال الرطوبي، وشربه بالخل يوافق المطحولين، وأكله جيد لمن به غثيان، أو فساد طعام في المعدة، بحيث يجد حموضة في الفم. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل أهم مركباته، مثل: cymol (سيمول)، carvacol (كارفاكول)، pyrocatechine (بيروكاتيكن) في معالجة أمراض الصدر، طارد للغازات، منبه للباه (منشط جنسي)، نافع للمعدة، إلخ.

٤- سمّت المعاجم العربية الصعتر، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١- الغاغ: *Ocimum* (basil) وهي فارسية معربة، أصلها في لغتها (غاعة)، وهو الحبق أيضًا بأنواعه، البري والبستاني والجبلي والنهري.

٢- حبق الشيوخ: *Origanum maru* ويسمى أيضًا مَرْمَاحُوز، مَرُو، خَرَبَاش.

٣- النَّصَف: واحده نصف. وقد ورد في شعر العرب:

ظَلًّا بِأَقْرِيةِ الثَّنَّاحِ، يَوْمُهَا
يُبَشِّشَانِ أَصُولَ الْمَغْدِ وَالنَّصَفِ

وجاء في كلام العرب: قال ابن الأعرابي: أنصف الرجل إذا دام على أكل النَّصَف، وهو الصعتر. ومرر بنا قوم، نَصِفُون نَجِسُون، بمعنى واحد.

٤- الفودنج الجبلي، حبق الشيوخ.
٥- الصعتر البري: *Thymus serpyllum* (wild thyme) وقد يسمّى أيضًا النَّمَام، الشَّيْطَبَر (فارسية)، ثيمون (يونانية *Thymon*). ويسمى الصعتر البري في:

- العبرية: סִימָה (سياه) *syyāh*، צִתְרָה (صتراه) *setrah*.

- الآرامية: אֲרִיגְנָן (أوريغنن) *orygnān*.

- السريانية: أَرِيغْنَم (أوريغنون) *orygnon* وهي تحوير للكلمة اللاتينية *origanum*.

■ الصفصاف *Salix safsaf* (willow)

١- الصفصاف: شجر حرجي مائي، من الفصيلة الصفصافية *Salicaceae*.

٢- أول ظهور لكلمة الصفصاف كان في اللغة الفينيقية (*sfsfh* = صفصاف)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

السومرية	ESI	إبسي	-
الآشورية البابلية	ušu-ešu	أشو-إشو	-
الفينيقية	sfsfh	صفصاف	צפפא
العبرية	safsāfah	صفصاف	צפפא
الآرامية	safsōfā	صَفْصُوفَا	צפפא
السريانية	safsōfo	صَفْصُوفو	ܥܦܦܐ
العربية	'al-safsāf	الصفصاف	-

٣- جاء في (كتاب الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١٦٢) أن الصفصاف كلمة سريانية الأصل، وفي (غرائب اللغة العربية، ص ١٩٢) أنها آرامية، لكن في ضوء ما تقدّم يمكن

القول: إن الصفصاف كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- كانت (بعلة = Belili) السورية، رديفة (عشتار *Astarté*) في وادي الرافدين، إلهة الصفصاف، وإلهة الحب والجمال. ومن اسمها اشتقت كلمة *Bellus* اللاتينية، والتي تعني (الغانية، أو الحسناء الجميلة الغادة، إلخ.)، ثم انتقلت إلى لغات أوروبا، وفي الإنكليزية مثلاً:

belle. وفي الأسطورة اليونانية أن إيون *Ion*، أبا الإيونيين، تزوج هليكة *Helice* (الصفصافة)، ومن نسلها تحدر سكان أثينا. وكانت هليكة *Helice* (أي الصفصافة) شجرة الشهر الخامس عند اليونانيين، وهي مقدّسة. وكانت كاهنتهنّ تستعمل الصفصافة في أعمال السحر. وقد اشتق النهر المقدّس هليكون *Helicon* في اليونان اسمه من الصفصافة هليكة *Helice* وهناك صورة في معبد دلفي لأورفيوس، يظهر فيها متكئاً على شجرة صفصاف، وممسكاً بأغصانها. كذلك تقول الأسطورة: أن زيوس *Zeus*، كبير آلهة الإغريق، ولد في كريت، في مغارة كانت شجرة صفصاف قائمة في مدخلها، كذلك تظهر أوروبا *Europe* (ابنة أجينور) في صورة على عملة معدنية من كريت القديمة، جالسة على شجرة صفصاف، ويدها أماليد من صفصاف السلالين، وتمارس عمل الحب مع نسره. كذلك تقترن الإلهة أثينا بالصفصاف أيضًا. فأسطورة أيتونوس *Itonus*، ومعنى اسمه (رجل الصفصافة)، تشير إلى أنه كانت في اليونان عبادة للصفصاف تقترن بالإلهة أثينا.

كانت الصفصافة في معتقدات الشرق القديم القول: إن الصفصاف كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- كانت (بعلة = Belili) السورية، رديفة (عشتار *Astarté*) في وادي الرافدين، إلهة الصفصاف، وإلهة الحب والجمال. ومن اسمها اشتقت كلمة *Bellus* اللاتينية، والتي تعني (الغانية، أو الحسناء الجميلة الغادة، إلخ.)، ثم انتقلت إلى لغات أوروبا، وفي الإنكليزية مثلاً:

belle. وفي الأسطورة اليونانية أن إيون *Ion*، أبا الإيونيين، تزوج هليكة *Helice* (الصفصافة)، ومن نسلها تحدر سكان أثينا. وكانت هليكة *Helice* (أي الصفصافة) شجرة الشهر الخامس عند اليونانيين، وهي مقدّسة. وكانت كاهنتهنّ تستعمل الصفصافة في أعمال السحر. وقد اشتق النهر المقدّس هليكون *Helicon* في اليونان اسمه من الصفصافة هليكة *Helice* وهناك صورة في معبد دلفي لأورفيوس، يظهر فيها متكئاً على شجرة صفصاف، وممسكاً بأغصانها. كذلك تقول الأسطورة: أن زيوس *Zeus*، كبير آلهة الإغريق، ولد في كريت، في مغارة كانت شجرة صفصاف قائمة في مدخلها، كذلك تظهر أوروبا *Europe* (ابنة أجينور) في صورة على عملة معدنية من كريت القديمة، جالسة على شجرة صفصاف، ويدها أماليد من صفصاف السلالين، وتمارس عمل الحب مع نسره. كذلك تقترن الإلهة أثينا بالصفصاف أيضًا. فأسطورة أيتونوس *Itonus*، ومعنى اسمه (رجل الصفصافة)، تشير إلى أنه كانت في اليونان عبادة للصفصاف تقترن بالإلهة أثينا.

٥- تردد اسم الصفصاف كثيرًا في (الكتاب المقدّس / العهد القديم): (وأخذ من زرع الأرض وألقاه في حقل الزرع، وجعله على مياه كثيرة، أقامه كالصفصاف)، (حزقيال ١٧: ٥). وذكر (أشعيا) أن الصفصاف كان ينبت على مجاري المياه: (فيتبتون بين العشب مثل الصفصاف على مجاري المياه)، (أشعيا ٤٤: ٤). وكانت الصفصافة الشجرة التي علّق المسييون في بابل أوتارهم عليها: (على أنهار بابل هناك جلسنا بكينا عندما تذكرنا صهيون على الصفصاف في وسطها علّقنا أعودانا)، (المزامير ١٣٧: ٢-١). كذلك وردت في سفر أيوب (٢٢: ٤٠): (يحيط به صفصاف).

٦- ذكرت المصادر الطبيّة البابلية-الآشورية عدّة استعمالات لنبات (إشو) أو (أشو) أي الصفصاف، من ذلك استعمال بذره كلبخة للدماغ والقروح ولبعض الأمراض الجلدية. كذلك استعمل الصفصاف في الطبّ العربي القديم كمنوم، وقابض، وخافض للحرارة. واستعمل أيضًا لعلاج الأمراض الجلدية. وحالات الرشح والزكام. وتستعمل في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الصفصاف، مثل: salicine (صفصافين)، salicoside (ساليكوزيد)، colorant (مواد ملونة)، tanin (مواد عفصية)، gomme (صمغ)، salicortine (ساليكورتين)، acide acétylsalicylique (حمض أستيلساليسيليك) في معالجة أمراض الرثية (الروماتيزم)، وخصوصًا الروماتيزم المفصلي، قابض وقاطع للدم، تهيج الأعضاء التناسلية، مهدئ جنسي.

٧- سمّت المعاجم العربية الصفصاف تسميات عدّة أهمّها:

١- الخلاف: *Salix Aegyptiaca* (Egyptian willow) ذكره الشاعر بقوله:

كَأَنَّكَ صَقَبٌ مِنْ خِلَافٍ يُرَى لَهُ
رِوَاءٌ تَأْتِيهِ الْخُورَةُ مِنْ عُلُ
يُسَمَّى الْخِلَافُ فِي:

الآرامية	helfā	جلفا	ܚܠܦܐ
	hwlfā	خولفا	ܚܘܠܦܐ
السريانية	helfo	جلفو	ܚܠܦܐ
	hwlf	حولفو	ܚܘܠܦܐ
العربية	'al-hilāfu	الخِلَاف	-

٢- السوجر: *Salix babylonica* (weeping willow).

٣- السَّيَالَة: *Salix* (willow).

٤- الصفصاف المستحي: ويسمّى أيضًا أم شعور، صفصف.

■ الصَّنْع *obtained from: Acacia nilotica* (gum arabic tree)

١- الصمغ: مادة لزجة كالغراء، تتحلب وتسيل من بعض الأشجار، إما طبيعيًا وإما بتأثير حالة مرضية، وتتجمد بالتجفيف، وتقبل الذوبان في الماء.

٢- يظهر الصمغ في اللغة السومرية بصيغة (ASWSIMTW = أصوصمتو)، وفي الفينيقية (صمغ = صمغ). وقد انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السومرية	ASWSIMTW	أصوصمتو	-
	ŠASINTW	صصمتو	-
الفينيقية	šemeg	صمغ	ܫܡܥܐ
العبرية	šemeg	صمغ	ܫܡܥܐ
	šemah	صمغ	ܫܡܥܐ
الآرامية	šamgā	صمغ	ܫܡܥܐ
السريانية	šamgo	صمغو	ܫܡܥܐ
العربية	'al-šimgu	الصَّمْغُ	-

٣- استعمل الصمغ في الطبّ العربي لمعالجة الأمراض الصدرية، وحالات الربو، والسعال، مقشع صدي. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الصمغ، مثل: tanin (مواد عفصية)، gomme (صمغ) في معالجة الزحار، الإفرازات المهبلية المرضية، التهابات الفم، آلام الحلق واللثة، أمراض الجلد، البول السكري.

■ الصندل *Santalum album* (white sandalwood)

١- الصندل: شجر من الفصيلة الصندلية *Santalaceae*، خشبه طيب الرائحة، تظهر رائحته بالذّك أو بالأحراق، وهو هندي الأصل. وقد عرفه العرب منذ القدم. قال أمية بن أبي الصلت: تَحْشُ بَصَنْدَلٌ صُمٌّ صِلَابٌ كَأَنَّ الضَّاحِيَاتِ لَهَا قَضِيمٌ ٢- أول ظهور لكلمة الصندل كان في اللغة السنسكريتية (TSCHANDAN = تشندن)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السنسكريتية	TSCHANDAN	تشندن	-
الآشورية	elamaku ^(١)	إِلْمَكُ	-
الآرامية	šandal	صندل	ܫܢܕܠܐ
السريانية	šandal	صندل	ܫܢܕܠܐ
	sedlo	سيدلو	ܫܢܕܠܐ
الفارسية	gandal	چندال	-
اليونانية	sandalon	سندلون	-
اللاتينية	sandalum	صندلوم	-
الفرنسية	santal	ستل	-
الإنكليزية	sandal	سندل	-
العربية	'al-šandalu	الصندل	-

٣- قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٠٨) إن الصندل فارسية الأصل (چندال)، وتبعه في ذلك التونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١١٣)، وكذلك رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٣٧). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الصندل كلمة دخلت في صلب النسيج اللغوي للغات الشرق القديم منذ فترة بعيدة جدًا، وأصبحت أصلًا في كل منها بما فيها العربية.

٤- ورد في (الكتاب المقدس/ العهد القديم) أن سفن حيرام كانت تأتي بخشب الصندل بكثرة من أوفير، أيام سليمان. وكان يصنع منه درابزونات وأعواد ورباب كما ورد في (سفر الملوك الأول ١٠: ١١ و١٢): (وكذا سفن حيرام التي حملت ذهبًا من أوفير، أتت من أوفير بخشب الصندل كثيرًا جدًا، وبحجارة كريمة. فعمل سليمان من خشب الصندل درابزينا، لبيت الرب، وبيت الملك، وأعوادًا وربابًا للمغنين. ولم يأت ولم يُر مثل خشب الصندل ذلك، إلى هذا اليوم). أنظر كذلك (سفر الأخبار الثاني ٩: ١٠ و١١): (وكذا عبيد حورام وعبيد سليمان الذين جلبوا ذهبًا من أوفير، أتوا بخشب الصندل وحجارة كريمة. وعمل الملك خشب الصندل درجًا لبيت الرب وبيت الملك وأعوادًا وربابًا ولم يُر مثلها قبل في أرض يهوذا). وقد وجد خشب الصندل في لبنان - كما ذكر الكتاب المقدس - لكن يعتقد أنه قد تم استيراده في تلك الفترة

(١) ذكر الصندل في المصادر الآشورية في موضع واحد من سلالة أور الثالثة. فقد استعمل خشبه في صنع بعض الأدوات مثل المخاصف والآنية. وذكر الملك الميتاني (تشراتا) أنه أرسل إلى الملك المصري (أمنوفس الثالث) أدوات مصنوعة من خشب الصندل. كذلك ذكر الملك الآشوري سنحاريب (٧٠٤-٦٨١ ق.م) أنه استعمل الصندل في بناء قصره.

المبكرة: (وأرسل لي خشب أرز وسرو وصندل من لبنان، لأنني أعلم أن عبيدك ماهرون في قطع خشب لبنان. وهوذا عبيدي مع عبيدك)، (سفر الأخبار الثاني ٢: ٧).

وذكر المؤرخ (يوسيفوس) أن خشب الصندل كان يشبه التين ولكنه أشدّ بياضاً وبهاءً منه. وهذا وصف الصندل الأبيض *Santalum album*.

٥- استعمل مسحوق الصندل في الطبّ البابلي مع (ماء الورد) لوجع الرأس، ويتشابه الاستعمال البابلي لهذه الشجرة مع ما ذكره (ابن البيطار) لاستعمال شجر الصندل^(١).

كذلك استعمل الصندل في الطبّ العربي القديم كخافضٍ للحرارة، مطهّر للجهاز البولي والتناسلي، وقابض في حالات الزحار، مضاد لآلام الرأس والشقيقة، واليواسير الدامية. وتُسْتَعْمَل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الصندل، مثل: huile essentielle (زيت أساسي)، santalol (سانتالول) كمطهّر للجهاز التناسلي والبولي، لحالات الزحار، وكمدّر للبول، ومقوّل للقلب، لمعالجة الشقيقة، وآلام الرأس.

٦- أطلقت المعاجم العربية على الصندل، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، تسميات عدّة أهمّها:

١- دم الأخوين: *Dracaena draco* dragon's

blood tree) وقد يسمّى أيضًا دم التين، أو العندم، ويسمّى في:

- الآرامية: ܣܡܣܝܦܐ (سام سيفا) samsayfā، ܣܡܬܪܝܢ (سمترين) smatryn.

- السريانية: ܣܡܪ ܣܝܦܐ (سام سيفو) sam sayfo، ܣܡܬܪܝܢ (سمترين) smatryn.

٢- وقد يسمّى الصندل أيضًا: العُرْدُ الأحمر، الصندلان (وهو الأحمر)، الصنديز (وهو الأصفر).

■ الصنوبر *Pinus picea* (stone pine)

١- الصنوبر: شجر من فصيلة المخروطيات الصنوبرية *Pinaceae*، لبعض أنواعه بذور صغيرة لذيدة الطعم.

٢- أول ظهور لكلمة الصنوبر كان في الفينيقية بلفظة (סנوبر = snwbar = صنوبر)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

السومرية	LI	لي	-
الآشورية البابلية	erinu ^(٢)	إرينو	-
الفينيقية	snwbar	صنوبر	סנובר
العبرية	šenobar	صنوبر	סנובר
الآرامية	sanwbar	صُنُوبَر	סנובר
السريانية	sanwbar	صُنُوبَر	ܣܢܘܒܪܐ
الفارسية	sanwbar	سُنُوبَر	-
العربية	'al-šanawbaru	الصنوبر	-

٣- جاء في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٣٧)، أن (الصنوبر) فارسية الأصل (سَنُوبَر = sanawbar). لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: إن الصنوبر أصيلة في اللغات التي ظهرت فيها،

بما فيها العربية، وقد عرف العرب الصنوبر وذكره في آثارهم.

وورد في (كتاب الشذور الذهبية) أن اسمه (قَصْمُ قريش)، وفي (كتاب مفردات ابن البيطار)، أنه يُسمّى أيضًا (قم قريش) لكن التسمية المعجمية له (الصنوبر)^(١).

٤- عرف الفراعنة الصنوبر، ووجدت آثاره في قبورهم، وعلى مواثداهم، وعرفته الأقوام القديمة كالإغريق، والرومان، وورد ذكره في آثارهم المكتوبة. كذلك كان للصنوبر أهمية كبيرة عند الآشوريين والبابليين، فرائجته أو زيت التريتين المستخلص منه، كان أشهر علاج عند الآشوريين والبابليين. وكان خشبه يستورد مع خشب الأرز من جبال أمانوس. وكانت للصنوبر أهمية خاصة في الطقوس الدينية أيضًا. فقد جاء في أغنية آشورية: (يا أيها النسيم، إن شذاك يذكرني بشميم الصنوبر). كما جاء في تعويذة ابتهاج آشورية: (يا كوكرو، كوكرو، كوكرو، أنت أنجبت في الجبال الطاهرة المقدسة، صغارًا من عذراء، بذور صنوبر، من بغي مقدسة)، والكوكرو هنا قد يرمز إلى (حبّ الصنوبر).

كذلك برع الشعراء العرب في الحديث عن الصنوبر. فوصفوا شجره الباسق الظليل، وحبّه الأبيض الجميل، حتى أن الشاعر أبو بكر الصنوبري شرع يفخر بنسبه (الصنوبري) مثيلاً بالصنوبر:

وإذا عُزِينَا إِلَى الصَّنُوبَرِ لَمْ
نُعَزَّزْ إِلَى خَامِلٍ مِنَ الْخَشَبِ
بما فيها العربية، وقد عرف العرب الصنوبر وذكره في آثارهم.

١) ورد (الصنوبر) منذ القدم في الشعر العربي: كأن يذفرها مناديل فارقت

أكفّ رجالٍ يعصرون الصنوبرا

(١) أنظر ابن البيطار، كلمة (صندل).

(٢) هذه الكلمة موجودة في العربية بنفس اللفظ والمعنى (الإران)، قال الراجز: إذا طَبَّيْتُ الْكُتُسَاتِ انْعَلًا تحت الإران سَلَبْتُهُ الطَّلَا

- ١- البروتية: *Pinus brutia* (calabarian cluster) pine, pyrenean pine ذكر الشهابي في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية، ص ٥٥٣) أن صنوبر بروتية يكثر في جبال عكار، والباير، والبسيط قرب اللاذقية، أغصانه منتشرة، وأكوازه تنضج في خريف الموسم التالي. وبروتية كلمة يونانية الأصل *brutio*، انتقلت إلى العربية عن طريق الآرامية *brwtā* (بروتا) أو السريانية *brwto* (بروتو).
- ٢- الشيش: *Artemisia herba alba* (wormwood) نبت سهلي يُتخذ من بعضه المكناس. ذكره الشاعر بقوله: يَلُودُ بِشِيحَانِ الْقُرَى مُسِقَّةَ شَاسِيَةٍ، أَوْ نَفَحِ نَكْبَاءَ صَرُصَرٍ وَيُسَمَّى الشَّيْحُ فِي: - العبرية: שִׁיחַ (شيش) *šyh*. - الآرامية: שִׁיחָא (شيشا) *šyhā*. - السريانية: شَمَل (شيشو) *šyho*. - العربية: الشيش *al-šyhu*.
- ٣- الأرز: *Cedrus* (cedar) الأرز، في المعاجم العربية، شجر الصنوبر الذي لا يثمر. وصفه الشاعر بقوله: لَهَا رِبْدَاتٌ بِالنَّجَاءِ كَأَنَّهَا دَعَائِمُ أَرْزٍ بَيْنَهُنَّ فُرُوجٌ كذلك ذكر الأرز النبي (عليه السلام) في قوله: (مثل المؤمن، مثل الخامة من الزرع، تضيؤها الرياح تقيمها مرة، وتميلها أخرى. ومثل المنافق، مثل الأرزة، لا تزال قائمة على أصلها، حتى يكون انجعافها مرة واحدة).
- δΑΕΙΘ ūúiΘ Æðα - الأوغاريتية: 'arz.

أما في الطب العربي القديم فقد جاء عن الصنوبر ما يلي: أجود ثمر الصنوبر الحديث الأبيض، ولا تبقى قوته أكثر من سنة. قيل: إنه يزيل الفالج، واللقوة (اعوجاج الفم)، والرعدة، والخدر، واليرقان والاستسقاء، وحبس الفضلات، وضعف الكلى، والمثانة. والصنوبر مع البلوط يشفي سيلان الرطوبات، والحصى. والصنوبر يضعف البراسير والمفاصل إذا كانت عن برد، بل يزيله أصلاً. وطبيخ خشبه يزيل الإعياء والتعب كيفما استعمل، ويزيل أيضاً القرع، والعرق، وعفونة العرق، وفساد رائحته، والاسترخاء، والثَّرَثُل. والجلوس فيه يشفي المقعدة، والأرحام، وينقي الرطوبات الفاسدة، ويحلل العفونات. وإن جُعِلَ الصنوبر في عسل طال مكثه، وكثر نفعه، وهو أفضل الأدوية للصدر والقروح ذات المدة، وأمراض الرئة والكبد، ودخانه من أجود الأكحال لحفظ الأجفان وحدة البصر، وإذهاب السلاق والجرب. وهو يضر المحرورين، ويصلحه السكتنجين (شراب من خل وعسل). والشربة من عصارتها ثلاثة دراهم، ومن حبة عشرة دراهم، ومن طبيخه أوقية. يغذي كثيراً، يزيل عسر الهضم، ويزيد في المنى، لكنه يولد مغصاً، وترباقه حب الرمان المُر. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الصنوبر، مثل: terpène (تيربين)، pinipicrine (بينيكرين)، acide primarinique (حمض بريمارينيك)، résine (مواد راتنجية)، tanin (مواد عفصية) في معالجة أمراض الصدر، والقروح، وإلدرار البول، إلخ.

٧- سَمَتِ المعاجم العربية نبات الصنوبر، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول فينيقية، تسميات عدة أهمها:

- العبرية: אֶרֶז (إرز) 'erez
- الآرامية: אֶרְזָא (أرزا) 'arza.
- السريانية: אֶרְזו (أرزو) 'arzo.
- العربية: الأرز *al-'arzu*.
- ٤- الساج: *Tectona grandis* (teak tree) شجرة من الفصيلة السندروسية *Verbenaceae*، خشبه صلب جداً. ويُعتقد أن سفينة نوح قد عُمِلت منه. ذكره الشاعر بقوله: قُرْقُورُ سَاجٍ، سَاجَةٌ مَطْلِيٌّ بِالقَيْرِ وَالضُّبَاتِ زَنْبَرِيٌّ يُسَمَّى السَاجُ فِي: - العبرية: סָג (ساج) *sāg*. - الآرامية: שַׁגָּא (سوجا) *swgā*. - السريانية: شَعْلَا (سوجو) *swgo*. - الفارسية: ساج *sāg*. - العربية: الساج *al-sāgu*.
- ٥- اللبان: *Boswellia* (frankincense; *olibanum*) شجر الصنوبر، حكاه ابن السكري، وابن الأعرابي. قال امرؤ القيس: وَسَالِفَةٌ كَسَحُوقِ اللَّبَانِ ذُكِرَ اللبَانُ فِي (الكتاب المقدس/ العهد القديم) حيث كان أحد المواد التي يتركب منها دهن المسحاة المستعمل في تكريس الكهنة أو وظيفتهم المقدسة: (قال الرب لموسى: خذ لك أعطاراً، وميعة، وأظفاراً، وقِنَّةَ عِطْرَةٍ، وَلِبَاناً نَقِيّاً، تكون أجزاءً متساوية، فتصنعها بخوراً عطرًا صنعه العطار)، (سفر الخروج ٣٠: ٣٤-٣٥). كما أنه يضاف مع الزيت إلى التقدمة (سفر اللاويين ١: ٢ و ٢ و ١٥ و ١٦) ثم في النهاية يوقد (لاويين: ١٥: ٦). وكان اللبان
- الصافي يسكب على خبز التقدمة (لاويين ٧: ٢٤، والأخبار الأول ٩: ٢٩، ونحميا ٥: ١٣). وكان يؤتى باللبان من حضرموت: (تغطيك كثرة الجمال، بكران ومديان وعيفة، كلها تأتي من شبا، تحمل ذهباً ولباناً، وتبشر بتساويح الرب)، (أشعيا ٦٠: ٦)، (انظر كذلك إرميا ٢٠: ٦). كذلك ذُكر اللبان في (العهد الجديد): (وقرة وبخوراً وطيباً ولباناً وخمراً وزيتاً وسميداً وحنطة إلخ.). ويسمى اللبان في: - العبرية: לְבָנָה (لبناه) *lebonāh*. - الآرامية: לְבֻנְתָא (لبونتا) *lebwnā*. - السريانية: حَفِيْدَا (لبونثو) *lbwto*. - اليونانية: *livanos*. - الفرنسية: *oliban*. - الإنكليزية: *olibanum*. - العربية: اللبان *al-lubānu*.
- ٦- التنوب: *Abies Cilicica* (Cilician fir) سَمَتِ المعاجم العربية التنوب، الصنوبر الأنثي. وهو شجر من الفصيلة الشوحية *Abietaceae*. وجاء في معجم (التاج): منابته بالروم، يُتخذ منه، أجود القطران. ويسمى التنوب في: - العبرية: תְּנוּבָה (تنوبه) *tenwbah*. - الآرامية: תְּנוּבָא (تنوبا) *tanwbā*. - السريانية: تَنْوَب (تنوبو) *tanwbo*. - العربية: التنوب *al-tannwbu*.
- ٧- الجلود: *Corylus avellana* (hazelnut) جنس جنبات من الفصيلة البتولية *Betulaceae*. قال ابن سينا في (القانون): هو (حب الصنوبر الكبير). ويسمى الجلود في: - الآرامية: גַּלְוָזָא (جلوزا) *galwza*. - السريانية: جَلُوزو (جلوزو) *galwzo*.

الآشورية	šyšwtu ^(١)	شيشوتو	-
البابلية	šwšw	شوشو	-
الفينيقية	šyš	شيص	𐤑𐤕𐤔
العبرية	šyša šyšy	شيصاء شيصي	שִׁישָׁא שִׁישִׁי
الآرامية	šwšytā	صوصيتا	ܫܘܫܝܬܐ
السريانية	šwšyto	صوصيتو	ܫܘܫܝܬܐ
الفارسية	syša'	صيصاء	-
العربية	'al-syšu	الصيص	-

٣- استعمل الصيص في الطب العربي القديم كمسهل شديد، مطهر للأمعاء، مقبى، وضد الطفيليات. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الصيص، مثل: citrullol (ستريلول)، colocyntine (كوليسانثين)، acide citrullinique (حمض ستيريللينك)، cucurbitacine (كوكوربيتاسين)، hentriacontane (هنتري أكونتان)، élatéricine (إلاتيريسين) في معالجة الأمراض الجلدية كالجرب، ضد الطفيليات، والالتهابات المعدية المعوية. وهو يساعد على الإخصاب والحمل، منبه، يساعد على نمو الشعر.

٤- أطلقت المعاجم العربية اسم الصيص، التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية على:

١- نوع من التمر، نخله طوال. قال غيلان الربيعي:

يَستَمسكون من جذار الإلقاء
بتلعات كجذوع الصيصاء
كذلك سمّت الصيص أيضًا:

- الفارسية: جلغوزه galğwzah.
- العربية: الجلوز al-gillawzu.

٨- فيليقية: *Abies Cilicica* (Cilician fir) (لاتينية) يوجد بكثرة في أعالي جبال اللاذقية، وهو كثير في جبال قلبية، وإليها ينسب.
٨- أدخلت المعاجم العربية كلمة الصنوبر، التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول فينيقية كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- صنوبر سنبرا القزمي: موطنه جبال الأورال *Pinus cembra pygmaea* (dwarf cembra pine, Siberian pine) ويسمى بالعربية، الصنوبر البري أيضًا.

٢- الصنوبر الماسوني أو الصنوبر الصيني: *Pinus massoniana*.

٣- الصنوبر الأسود: *Pinus nigra* (corsican pine, larch).

٤- صنوبر الكناري: *Pinus canariensis* نسبة إلى جزر الكناري، ويسمى بالعربية (صنوبر خالد).

٥- الصنوبر الحلبي: *Pinus Halepensis* (Aleppo pine).

■ الصيص *Citrullus colocynthis* (colocynth)

١- الصيص: الحنظل، أو بذر الحنظل الذي في جوفه لب.

٢- أول ظهور لكلمة الصيص كان في الهيروغليفية *ŠIŠI*، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم مع تحوير اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

الهيروغليفية	ŠIŠI	صيصي	-
--------------	------	------	---

٢- الشَّرِي: *Citrullus colocynthis* (bitter apple) وهو شجر الحنظل. ذكره الشاعر بقوله:
على حَتَّ البُرَايَةِ زَمَخَرِي السَّ
سَوَاعِدُ، ظَلَّ فِي شَرِي طَوَالِ
وَالشَّرِي كلمة فارسية الأصل (شرنك)،
ويُسمَّى في العبرية *פִּקּוּלָה* (فاقووه) *fāqqw'āh*.
٣- العلقم: *Momordica elaterium* (squirting cucumber) ذكره عترة بقوله:
إِذَا ظَلَمْتُ فَإِنْ ظَلَمِي بِاسِيلٍ
مَرُّ مَذَاقَتِهِ كَطَعْمِ الْعَلْقَمِ

كذلك ذكر العلقم في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (ويجعلون في طعامي علقمًا، وفي عطشي يسقونني خلًا)، (مزامير ٦٩: ٢١).
٤- الصاب: شجر مرّ، له عصارة بيضاء كاللبن، إذا أصابت العين كأنها شهاب نار. قال أبو ذؤيب الهذلي:
إني أَرَقْتُ فَبِثُّ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا
كَأَن عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحُ
٥- الحدج: الحنظل، إذا اشتد وصلب.
٦- الصراء.

حرف الضاد (ض)

■ الضُّرُو *Pistacia lentiscus* (lentisk)

١- الضُّرُو^(١): صمغ شجرة البطم، شجرته من الفصيلة البطمية *Anacardiaceae*.

٢- أول ظهور لكلمة الضُّرُو كان في الآشورية- البابلية (terw = طِرو). ثم انتشرت هذه الكلمة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة.

الآشورية البابلية	terw ^(٢)	طِرو	-
الفينيقية	sr	صر	צר
العبرية	šwrwyāh	صِرْوِيَاه	צִרְוִיָּה
الآرامية	šarwā	صَرَوَا	צִרְוָא
السريانية	šarwo	صَرُوو	צִרְوָא
الفارسية	duwayn	دُوَيْن	-
العربية	'al-darw	الضرُو	-

٣- عرف العرب الضُّرُو منذ القدم. قال النابغة الجعدي:

تَسْتَنْ بِالضُّرُو مَنْ بَرَأَقَشَ أَوْ

هَنِيلَانَ، أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُثْمِ

٤- استعمل الضُّرُو في الطب العربي القديم كمطهر، ومنظف، وقابض، ضد الإسهال. وتستعمل في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل:

mastic (ماستيك)، huile essentielle (زيت عطري)، résine (مواد راتنجية)، huile grasse (زيت دسم) في معالجة التهابات الرئة، وكمحلز للبول، إلخ.
٥- أطلقت المعاجم العربية على الضُّرُو، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية. تسميات عدّة أهمها:

١- البطم أو الحبة الخضراء. قال الشاعر:
لَفِيئًا لِعُودِ الضُّرُو شَهْدٌ يَنَالُهُ
عَلَى خَضِرَاتٍ مَاؤُهُنَّ رَفِيْفٌ
٢- المحلب: قال جارية بن المنذر:
وَكأنَّ مَاءَ الضُّرُو فِي أَنْبَابِهَا
وَالزَّنَجَبِيلِ عَلَى سُورِافٍ سَلْسَلٍ
٣- وقد يسمّى الضُّرُو أيضًا علك الأنباط.

٤- المصطكا: *Pistacia lentiscus* (lentisk) والمصطكا كلمة يونانية الأصل *mastikha*، انتقلت إلى اللغات الأوروبية، وفي الإنكليزية مثلاً *mastic*. لكنها انتقلت من العربية إلى اللغتين الإسبانية والبرتغالية بلفظة *almesega* أيام الفتح العربي للأندلس. ويسمى المصطكا في:
- الآرامية: ܩܢܐ (كينā).
- والسريانية: ܡܬܟܐ (مَتو) kno، ܡܬܟܐ ܕܟܝܢܐ (مشينو دكينو) mešyno dkyno.

حرف الطاء (ط)

■ الطرخون

Artemisia dracunculus
(tarragon, estragon)

١- الطرخون: بقلة زراعية معمرة، من فصيلة المركبات الأنبوية الزهر *Synontheraceae*، تزرع لرائحة أوراقها، وتؤكل أيضًا.
٢- أول ظهور لكلمة الطرخون كان في الفينيقية بلفظة (תרג = ترج)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير في اللفظ اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	imhr	إمخر	-
الفينيقية	trg	ترج	תרג
العبرية	terug	تروج	תְּרוּגָה
الآرامية	ṭarkynā tarḥuynā	طركينا ترحونيا	ܬܪܟܝܢܐ ܬܪܚܘܝܢܐ
السريانية	ṭarkyno tarḥoyno	طركينو ترحوينو	ܬܪܟܝܢܐ ܬܪܚܘܝܢܐ
الفارسية	tarḥwn	تَرْخُون	-
اليونانية	tarhun	ترخون	-
اللاتينية	dracunculus	دراكينكولوس	-
الفرنسية	targon	تَرْجون	-
الإنكليزية	tarragon	تَرَّاجُون	-
العربية	'al-ṭarḥwnu	الطرخون	-

٣- استعمل الطرخون في الطب العربي القديم

كمسكن عام، مهضم، ضد غازات المعدة. وتستعمل اليوم أهم مركبات الطرخون في الصيدلة الحديثة مثل: huile essentielle (زيت عطري)، phellandrène (فيللاندرين)، ocimène (أوسيمين)، méthylchavicol (ميثيلكافيكيول)، herniarine (هيرنيارين)، hydroxycoumarine (هدروكسيكومارين) في معالجة اضطرابات الضغط الدموي، والتشنجات بشكل عام.
٤- سَمَت المعاجم العربية الطرخون تسميات عدّة، أهمها:

١- الرعلول: *Oligosporus condementarius* وهو نبات عشبي من فصيلة الفلقاسيات *Araceae*.

٢- الحوذان: *Ranunculus* (crowfoot) ويسمى أيضًا كيكج (وهي فارسية)، كف السبع، كف الضبع، شجر الضفادع، ورد الحب، إلخ. وكلها تسميات محلية. والحوذان بقلة من بقول الرياض، لها نور أصفر، طيب الرائحة، تنتمي إلى جنس نباتات عشبية من الفصيلة الحوذانية، فيه أنواع تزرع لزهرها، وأخرى تنبت برية. أشهر أنواعه الحوذان المائي (water buttercup) *Ranunculus aquatilis*. ويسمى الحوذان في العبرية ܬܪܚܘܝܢܐ (خزازيت) hazāzyt.

٣- العكوب: *Gundelia tournefortii* يلفظ في العراق الكعوب، الكعيب، ويعرف عند أهل الجزيرة (بالحرشف)، ويسمى في:

- العبرية: ܬܪܚܘܝܢܐ (عكوبيت) akwbyt.

(١) ورد ذكر الضُّرُو في (رسائل تل العمارنة) بلفظ zurwa (الرسالة رقم ٤٨) طبعة kundtson.
(٢) AHW, 111, 1388.

- الآرامية: ܐܟܘܒܐ (عكوبا) 'akwbā.

- السريانية: ܐܟܘܒܐ (عكوبو) 'akwbo.

- العربية: العكوب 'al-'akwbu.

٤- السلبين: *Silybum marianum* (milk thistle) وقد يُسمى أيضًا شوك الدمن، الحرفش البري. وهو جنس عضاء، من فصيلة المركبات *Compositae*، والسلبين كلمة يونانية الأصل *silybum*.

٥- الخرفيش: وهي كلمة عامية تطلق في الشام على السلبين. ويسمى الخرفيش في:

- العبرية: ܚܪܦܝܫ (حرفاش) harfaš.

- الآرامية: ܚܪܦܝܫܐ (حَرْشَافَا) heršafā.

- السريانية: ܚܪܦܝܫܐ (حَرْشَافُو) heršafu.

- العربية: الخرفيش 'al-hirfayšu.

■ الطرفاء *Tamarix gallica* (French tamarisk)

الطرفاء: جنس جنبات للتزيين، من الفصيلة الأثلية *Tamaricaceae*، وبها سُمي طرفة بن العبد.

٢- أول ظهور لكلمة الطرفاء كان في الآشورية-البابلية (tarfu'u = طرفوء)، ثم انتقلت هذه التسمية إلى أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

الآشورية	١) tarfu'u	طرفوء	-
البابلية	tarfā'u	طرفاء	-
الفينيقية	trf	طرف	٦٦٥

العبرية	toref	طورف	טורף
الآرامية	terfā	طيرفا	ܬܪܦܐ
	terfwsā	طيرفوسا	ܬܪܦܘܫܐ
السريانية	terfo	طيرفو	ܬܪܦܘ
	terfwsō	طيرفوسو	ܬܪܦܘܫܐ
العربية	'al-tarfā'u	الطرفاء	-

٣- استعملت الطرفاء في الطب العربي antiquary لمعالجة الربو، والسعال، وأمراض الصدر عامة. وتستعمل عناصرها في الصيدلة الحديثة، مثل: tanin (مواد عفصية)، méthyle (ميثيل)، sulfate de sodium (كبريتات الصوديوم)، acide gallique (حمض غاليك)، matières colorantes (مواد ملونة) في معالجة مرض البواسير، والتشققات الشرجية، نزف اللثة، آلام الأسنان، صبغ الشعر، مخثر للدم، أمراض الربو، والسعال. إنضاج القروح والدمامل، ولآلام الطمث.

٤- أطلقت المعاجم العربية على الطرفاء، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية تسميات عدة أهمها:

١- الكَرُ: فارسية.

٢- الطمريج: ثمرها.

٣- جزمازج: فارسية، ومعناها عفص الطرفاء، أو جوز الطرفاء.

٤- البُجم: نوع من العفص يتكوّن من شجر الطرفاء.

حرف العين (ع)

واسمه في العربية (أرويا).

٤- يذكر ابن البيطار أن (العافر قرحا) إذا طُبِّح بالخل وتُمخِّص به نفع في وجع الأسنان. وإذا سُحِق وخلط بزيت وتُمسَح به، أدّر العرق، ونفع من وجع الكزاز، وسَهّل البلغم. كذلك ذكر أن دهنه نافع للاسترخاء والفالج. ووُصف في الطب العربي بأنه يطبّب النكهة، جيد للقلاع (قرحة في الفم) إذا مُضِع، يخدر اللهوات واللسان، يقطع شهوة الباه. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: chélidonine (شيليدونين)، huile essentielle (زيت عطسري)، enzyme (أنزيمات) كمخدر، ولمعالجة أمراض المرارة، أمراض الكبد، حالات المغص، وهو مدرّ للبول، مفرغ للصفراء، مطهر، لكن لا يستعمل إلا بإشراف الطبيب لأنه سام للغاية.

٥- أطلقت المعاجم العربية على نبات (عافر قرحا) تسميات عدة، أهمها: عفار كوهان، عود القرح المغربي، أصل الطرخون الجبلي، فُورثرن (يونانية *Pyrethrum*)، عود القرح الجبلي، العروق الصفراء، بقلة الخطاطيف، عروق الصباغين، ماميران (فارسية)، عود الريح (بمصر)، عود الوُج، انبرياريس، إلخ.

■ العدس *Lens culinaris* (lentil)

١- العدس: عشب حولي دقيق الساق، من الفصيلة الفراشية *Papilionaceae*، أوراقه مركبة ريشية، ذات أذينات دقيقة، وثمرته قرن مفلطح صغير، فيه بذرة أو بذرتان، تنقشر كل بذرة عن

■ عافر قرحا *Anacyclus pyrethrum* (pellitory of Spain)

١- عافر قرحا: نبات من الفصيلة المركبة *Asteraceae* ويُشبه ابن البيطار (العافر قرحا) بالبابونج الأبيض وذكر أنه يسمى في دمشق (عود القرح الجبلي أو المغربي).

٢- أول ظهور لهذا النبات كان في اللغة الآرامية (ܐܩܪܐ ܩܪܚܐ = عِقرَا قَرَحَا)، ومنها انتشرت في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

الآشورية	šamaš	شَمَش	-
البابلية			
الفينيقية	'qr	عقر	עקר
العبرية	'eqqer	عِقر	עִקֵר
الآرامية	'aqra qarhā	عَقْرَا قَرَحَا	ܐܩܪܐ ܩܪܚܐ
السريانية	'aqro qarho	عَقْرُو قَرَحُو	ܐܩܪܐ ܩܪܚܐ
العربية	'āqer qarhā	عافر قرحا	-

٣- (عافر قرحا) تعني في العربية (الجذر العريان) الذي يتداوى به، ومنه أتى اسم العقاقير الطبية. أما تركيب (عافر قرحا) فهو دخيل من اللغة الآرامية، كما ورد في (غرائب اللغة العربية، ص ١٩٦) لرفائيل نخلة اليسوعي. وجاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية ص ١٧٩) للبطريرك أفرام الأول برصوم أنها سريانية.

فلقتين برتقاليتي اللون.

٢- أول ظهور لكلمة العدس كان في الهيروغليفية (ADĀS = أدس) ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

الهيروغليفية	ADĀS	أَدَس	-
الآشورية البابلية	'uššo	أُشُو	-
الفينيقية	'dšh	عدشه	עַדְשָׁה
العبرية	'adašāh	عداشاه	עַדְשָׁה
الآرامية	'adša	عدشا	עַדְשָׁא
السريانية	'adšo ^(١)	عَدَشُو	ܥܕܫܘܐ
العربية	'al-'adas	العدس	-

٣- ورد العدس مرة في القرآن، في سورة البقرة: ٦١: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَسْمُوتُونَ لَنَ نَقْصِرَ عَنْ طَعَامِهِمْ وَنَجْعَلُ لَنَّا رَيْكَ يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُكَلِّتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقَائِهَا وَقَشَائِهَا وَفُؤَاهَا وَقَدَّيْهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَتَذَكَّرُ أَلَّذِي هُوَ أَذَقْتُ بِالْغَيْبِ هُوَ خَيْرٌ﴾. كذلك ورد العدس في أحاديث كثيرة، كلها باطلة^(٢)، كحديث (إنه قُدَّسَ العدس على لسان سبعين نبياً)، وحديث (إنه يرق القلب، ويعزز الدمعة وأنه مأكول الصالحين)، وحديث (عليكم بالعدس، فإنه مبارك، يرق القلب، ويكثر الدمعة)، وأرفع شيء جاء فيه وأصححه (إنه شهوة اليهود التي قدموها على المن والسلوى، وهو قرين الثوم والبصل في الذكر). وذكر البيهقي عن إسحق، قال: (سئل ابن المبارك عن الحديث

الذي جاء في العدس: أنه قُدَّسَ على لسان سبعين نبياً، فقال: ولا على لسان نبي واحد، وإنه لَمُؤَذِّنٌ منكم به؟ قالوا: سلم بن سالم. فقال: عَمَّن؟ قالوا: عنك. قال: وعني أيضاً؟!

٤- أما في (الكتاب المقدس / العهد القديم) فقد عرف اليهود العدس منذ أقدم الأزمنة، وكانوا يصنعون منه الخبز أحياناً: (وخذ أنت لنفسك قمحاً، وشعيراً، وفولاً، وعدساً، ودخنًا، وكرسنة، وضعها في وعاء واحد. واصنع من نفسك خبزاً كعدد الأيام التي تتكي فيها عن جنبك، ثلاث مئة يوم، وتسعين يوماً تأكله). (حزقيال ٩: ٤). ومنه كانت الطبخة التي بنا يعقوب بها بكوريته لأخيه عيسو: (فأعطى يعقوب عيسو خبزاً، وطبخ عدس. فأكل وشرب وقا، ومضى، فاحتقر عيسو البكورية)، (التكوين ٣٥: ٢٤). كذلك ورد ذكر العدس في (سفر صموئيل الثاني: ٢٣: ١١): (فجمع الفلسطينيون جيشاً. وكانت هناك قطعة حقل مملوءة عدساً، فيهرب الشعب من أمام الفلسطينيين).

٥- استعمل العدس في الطب البابلي غذاءً شعبياً مدرراً لحليب المرضعات، في حالات فقر الدم، وضعف الأعصاب، وتعويض الجهد. واستعمل مغلياً ومقوفاً. وكان (أبقراط)، أبو الطب اليوناني، يرى في العدس خصائص علاجية، فيصف لمرضى الكبد حساء العدس، مع شربات صغيرة من لحم «الكلب» المسلوق! وفي القرون الوسطى كان يُعتقد في أوروبا، أن العدس سام، وأنه يسبب اضطراباً وضرراً للأمعاء، ولذلك يجب نزع قشره عنه وطبخه بماء المطر،

(١) قد يسمّى العدس في المعاجم السريانية الحديثة أيضاً **لُخْهَل** (طوفو) **lofho**.

(٢) ابن قيم الجوزية، الطب النبوي، ص ٢٦٦-٢٦٧.

٤- الخندروس: *Triticum spelta* (spelt) والخندروس كلمة يونانية أيضاً *kandhros*. وقد تطلق أيضاً على الشعير الرومي أو السلت.

■ العرعر *Juniperus communis* (juniper) ١- العرعر: جنس أشجار وجنات، من فصيلة الصنوبريات *Coniferae*، فيه أنواع للأحراج، وأنواع للترزين.

٢- أول ظهور لكلمة العرعر كان في الآشورية-البابلية (*arvyānu* = أرويانو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السومرية	ERIN-PAR	إيرين-پار	-
الآشورية البابلية	arvyānu	أرويانو	-
الفينيقية	'ar'ar	عرعر	עַרְעַר
العبرية	'ar'ar	عرعر	עַרְעַר
الآرامية	'ar'wrā	عرعورا	עַרְעוּרָא
السريانية	'ar'wro	عرعورو	ܥܪܥܘܪܘܐ
العربية	'al-'ar'aru	العرعر	-

٣- استعمل العرعر في الطب العربي القديم كمدرّ للبول، ومقشع صدري. وتستعمل اليوم أهم مركباته في الصيدلة الحديثة، مثل: *huile essentielle* (زيت عطري)، *juniperine* (جونيبيرين)، *junène* (جونين)، *caféine* (كافين)، *pinène* (بينين)، *cadinène* (كادينين)، *terpinéol* (ترينينول)، *acides organiques* (حموض عضوية)، في معالجة أمراض التنفس، والقشع الصدري، طرد الديدان، معالجة أمراض جهاز البول، وجهاز الهضم.

وإضافة الكمون والفلفل إليه. أما في الطب العربي القديم فقد استعمل العدس ليسكن الحرارة، ويزيل بقايا الحمى، وماؤه يسكن السعال، وأوجاع الصدر. وتلغ ثلاثين حبة منه يقوي المعدة والهضم، ودقيقه مع العسل يصلح الكي، ويلحم القروح، وغسل البدن به ينقي البشرة ويصفي اللون. والطلاء مع الخل والعسل ويبيض البيض يحلّ الأورام الصلبة، والاستسقاء والترهل. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات العدس، مثل: *matières grasses* (مواد دسمة)، *protéine* (بروتين)، *amidon* (نشأ) في معالجة حالات فقر الدم، مدرّ للحليب، وفي حالات ضعف الأعصاب.

٦- سمّت المعاجم العربية العدس، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية، تسميات عدّة أهمّها:

١- البُلْسُن: *Lens culinaris* (lentil) في حديث ابن جريج قال: (سألت عطاء عن صدقة الحب فقال: فيه كله الصدقة. فذكر الذرة، والدخن، والبلسن، والجلجلان)، وفي حديث آخر: (من أحب أن يرق قلبه، فليدمن أكل البلسن). والبُلْسُن، كلمة فارسية الأصل (بلسن).

٢- العَلْس: *Triticum spelta* (spelt) وتطلق أيضاً على الحنطة الرومية، الشعير الهندي، السلت. ويسمّى العلس في:

- العبرية: **לַאֲלָא** (عولس) **'oles**، **יִסְמִית** (كوسميت) **kusemet**.

٣- الخُنْدَرِيلِي: *Chondrilla juncea* (*chondrilla*, gum succory) والخندريلي يونانية الأصل *chondrilla* وقد تطلق أيضاً على العلت واليعضيض.

٤- دُكِر العرعر في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (ويكون مثل العرعر في البادية، ولا يُرى إذا جاء الخير، بل يسكن الحرة في البرية، أرضاً سبخة، وغير مسكونة)، (إرميا ١٧: ٦).
٥- أطلقت المعاجم العربية على العرعر، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية تسميات عدة أهمها:

١- الشَّيزَى: *Juniperus communis* (juniper)

وهو خشب قوي، كان العرب يصنعون منه القصاع والجفان. قال لبيد:

وَصَبَا غَدَاةَ مَقَامَةٍ وَزَعَتْهَا
بَجَفَانٍ شِيزَى فَوْقَهُنَّ سَنَامٌ
وَالشِيزَى كلمة فارسية الأصل (شيز).

٢- الساسم: *Dalbergia latifolia* (latifolia)
شجر أسود اللون، وفي وصيته لعياش بن أبي ربيعة (والأسود البهيم كأنه من ساسم) وهو خشب كانت تصنع منه الأقداح. قال الشاعر:

ناهبتها القوم على صنُّع
أَجْرَبَ كَالْقَدَحِ مِنَ السَّاسِمِ
٣- الأبهل: *Juniperus sabina* (savin) وهو حمل شجرة العرعر. واللبنانيون يطلقون هذه الكلمة على أبهل الباروك والأرز أيضاً، ويسمى الأبهل في العبرية אֲבֵהֶל (أَبْهَل) abhel.

■ الغسلج والغسلوج scion; spray

١- الغسلج: الغصن الغض الناعم لستته، وقيل هو كل قضيب حديث. قال طرفة:

كَبِنَاتِ الْمَخْرِ يَمَادَنَّ إِذَا
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَضِرِ

■ العشب *Menyanthes trifoliata* (buck bean, marsh trefoil)

١- العشب: نبات رخو، من الفصيلة الجنتيانية، تظل أجزاءه الهوائية ومنها ساقه خضراً دائماً. ثم تموت تلك الأجزاء في كل سنة.

٢- ذكرت المصادر الآشورية-البابلية، كلمة (išbu = إشبو)، وأطلقت عليها عدة صفات منها (نبات البادية)، و(علف الخيل)، و(نبات الحقل)، و(نبات البساتين)^(١). وقد ظهرت هذه التسمية الآشورية بنفس اللفظ والمعنى في أرجاء الشرق القديم كما في التصور التالي:

الآشورية	išbu	إشبو	-
البابلية	ešēbu	إشيب	-
الفينيقية	'sb	عسب	לשב
العبرية	'eseb	عسب	לשב
الآرامية	'esbā	عسبا	לשבא
السريانية	'esbo	عسبو	ܠܫܒܐ
العربية	'al-'ušbu	العشب	-

٣- استُعمل العشب في مصادر الطب العربي القديم، كطارد للديدان، ومنعش أو منشط، ضدّ الغلما والعطش، وإلتهابات جهاز الهضم، وكمدّر للبول، ملين للأمعاء، وللمعالجة نزف الدم، والبواسير المدمية. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات العشب، مثل: mélianthine (ميليانثين)، ményanthine (منيانثين)، saponine (صابونين)، choline (كولين)، carotène

(١) AHW, 1, 235; CAD, 4/352 (١)

(٢) الطب النبوي، ص ٣٢٣ - ٣٢٤.

(كاروتين) في معالجة ارتفاع درجة حرارة الجسم. وهو طارد للغازات، مطمئ، مهضم، إلخ.

٤- دُكِر العشب في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (وشوكًا، وحسكًا، تبت لك الأرض، وتأكل عشب الحقل)، (سفر التكوين ١٣: ٨).

٥- أطلقت المعاجم العربية على العشب، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية تسميات عدة أهمها:

١- الحشيش: hay ويسمى أيضًا الْخَشْيُ،

القفيف، الجفيف، وفي مصر (الدريس).
وُسمِيَ الحشيش في:

- العبرية: חֲשִׁישׁ (حشيش) hašyš.

- الآرامية: חֲשִׁישָׁא (حشيشا) hašyša.

- السريانية: حَشِيش (حشيشو) hašyšo.

- العربية: الحشيش al-hašyšu.

٢- البقل: وهو العشب عامة. ورد هذا اللفظ في القرآن مرة واحدة في سورة (البقرة ٦١): ﴿فَإِذَا نَآ رَبَّكَ يُخْرِجُ لَنَا مِنْ أَثَرِ الْقَرْيَةِ بَقْلًا طَرِبُوا مِنْهُ﴾، وفي الحديث: (أحضروا مواثدكم البقل، فإنه يطرد الشياطين مع التسمية). كذلك ورد البقل في الشعر العربي، قال جميل:

به زهر الحوذان تَسْدَى وَحَنُوءٌ

ومن كُلِّ أَفْوَهِ الْبُقُولِ بِهَا بَقْلٌ

وجاء في (الطب النبوي)^(٢) عن البقل، ومما

يضرّ بالعقل، إدمان البصل، والباقلا، والزيتون، والبادنجان، وكثرة الجماع، والوحدة، والأفكار، والسكر، وكثرة الضحك، والغم. وقال بعض أهل النظر: (قُطِعَتْ في

ثلاثة مجالس، فلم أجد لذلك علة: إلا أنني أكثر من أكل الباذنجان، في أحد تلك الأيام، ومن الزيتون في الآخر، ومن الباقل في الثالث). ووردت كلمة البقل بنفس اللفظ والمعنى في لغات الشرق القديم.

- الأوغاريتية: بقل bql.

- الآرامية: בוקלא (بوقلا) bwlā.

- السريانية: ܒܘܩܠܐ (بوقلو) bwlō.

- العربية: البقل al-baqlu.

٣- الهشيم: وهو اليابس من العشب. ورد اللفظ في القرآن مرة واحدة بصيغة (هشيم)، في سورة الكهف، ومرة بصيغة (كهشيم) في سورة القمر: النص القرآني الأول ﴿وَأَخْرَجَ لَهُمْ مَثَلٌ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَالَّذِي نَزَّلَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ﴾ (الكهف ٤٥)، النص القرآني الثاني: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيِّغَةً وَجَدَتْهُمْ فَكَانُوا كَالْهَشِيمِ الْخَطِرُ﴾ (القمر ٣١).

٤- القش: *Eragrostis bipinnata* (straw; hay) سوق النجيليات، إذا فصل عنها السنبل والحب. والقش كلمة مولدة وشائعة. فصيحها الوقش، وهو صغار الحطب الذي تشتعل به النار. ذكر القش في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (يا إلهي اجعلهم مثل الجُل، مثل القش أمام الريح)، (المزامير ٨٣: ١٣). ويسمى القش في:

- العبرية: קש (قش) qāš.

- الآرامية: קשא (قشا) qīšā.

- السريانية: ܩܫܐ (قشو) qēšo.

- العربية: القش al-qāšu.

٥- البقدونس أو المقدونس: كلمة يونانية الأصل *Makedhonicion* منحوتة من كلمة

(مقدونيا) وطنه الأصلي. وقد سمّاه العرب (البَطْرَاسِيُّونَ). وهذه الكلمة يونانية دخلت العربية منذ القدم.

٦- السبانخ أو الإسبانخ: يونانية (*Spinacia*)، عربيتها (الرَّحَى)، ربما تعود بأصولها إلى كلمة (إسبانيا). انتقلت إلى الفارسية (اسپناخ)، والعربية (الإسبانخ) أو (الإسفناخ)، وتسمى بنفس التسمية في اللغات الأوروبية *spinach*, *spinage*، إلخ.

٧- الإذخر: الحشيش الأخضر، وهو حشيش طيب الريح، يسقف به البيوت فوق الخشب. وفي حديث الفتح وتحريم مكة، فقال العباس: (إلا الإذخر فإنه لبيوتنا وقبورنا). وفي الحديث في صفة مكة: (وأعذق إذخرها) أي صار له أعذاق. كذلك ورد ذكر الإذخر في الشعر، قال أبو كبير:

وأخو الأباءة إذ رأى خيلاً له

تلى شفاعاً حوله كالإذخر
وإذا جف الإذخر أبيض، وقال الشاعر في ذلك:

إذا تلغات بطن الحشج أثنت

جديبات المسارح والمراح
تهادى الريح إذخرهن شهباً
ونودي في المجالس بالقداح

٨- الأفاني: وهي عشبة غبراء، لها زهرة حمراء، وهي طيبة تكثر، ولها كلاً يابس. قال النابغة:

توالب ترفع الأذباب عنها

شرى أشتاههن من الأفاني
وتسمى الأفاني في العبرية אפונה (أفوناه) *'afwnāh*.

■ العُضَاء

Auseria (osier)

١- العُضَاء: اسم يقع على كل شجر يعظم من شجر الشوك، مفرد عضاهة. أنشد ابن بري للشماخ:

بُبادِرْنَ العُضَاءَ بِمُفَنِّعَاتٍ

تَراجِذهنَّ كالجداء الوقيع
وفي الحديث: إذا جتم أحدًا فكلوا من شجره أو من عُضَاهِهِ.

٢- أول ظهور لكلمة العُضَاء كان في اللغة الآشورية-البابلية (*Iysāh* = إيصاه). ثم انتشرت هذه الكلمة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير في اللفظ اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السكريدية	ASTHI	أستهي	-
الآشورية البابلية	iyšāh	إيصاه	-
الأوغاريتية	'š	عصن	-
الفينيقية	'š	عص	עש
العبرية	'eš	عصن	עש
الآرامية	'ešwšā	عصوصا	עשש
السريانية	'ešwšo	عصوصو	עששו
اليونانية	osos	أوسوس	-
الإنكليزية	osier	أوزير	-
العربية	'al-'iqāhu	العُضَاء	-

وكان الكنعانيون يقيمون المذابح تحت الأشجار الخضراء؛ ولا يعتبر المذبح تام البناء ما لم تنصب بإزائه (أشيرة). والأشيرة، إما شجرة، أو جذع يابس. وكانت الأشيرة تعبد وتوقر عندهم. تقول الأسطورة: إن الإله الكنعاني-الفينيقي (أدونيس) ولد من شجرة المر، أما في المسيحية فقد كتب (استيربوس السوفسطاني): إن (المسيح هو شجرة الحياة. والشيطان هو شجرة الموت).

(١) كان الناس قديماً يعتقدون أن الشجرة إلهة تجل وتلد وتُرضع. ففي الجزيرة العربية وبابل كانت النخلة إلهة الولادة. وفي مصر كان النخل مقدساً عند إلهة الحب والولادة (إيزيس المصرية).
(٢) طبيعي أن يختلف الصنف النباتي لشجرة الحياة بحسب المنطقة الجغرافية: ففي أوروبا مثلاً كانت النار تولد من شجرة الدردار، بحسب الأسطورة اليونانية. بينما في الهند نرى الشجرة التي يأتي منها الشراب العجيب (السوما) الذي يتضمن الحياة والخصوبة والتجدد هي شجرة الحياة. لذلك نراهم يضعونها في إناء الحياة vase de vie ولا شك أن ذلك يرمز إلى الأعشاب وخصائصها الطيبة.

وأما عند العرب، فكان أبناء (مكة) في الجاهلية يفرعون كل عام إلى شجرة تدعى (ذات أنواط)، يقلدون أسلحتهم، وملابسهم، وهدايا أخرى، بما فيها بيض النعام. وورد في (رسالة الغفران) للمعري، حول هذا الموضوع ما يلي: «وذات أنواط... شجرة كانوا يعظمونها في الجاهلية. وقد روي أن بعض الناس قال: يا رسول الله، اجعل لنا (ذات أنواط)، كما لهم». وقال بعض الشعراء:

لنا المهيمن يكفيننا أعاديينا

كما رفضنا إليه ذات أنواط

ويفهم من هذا البيت أن عبّاد الشجرة كانوا يهرعون إليها لتضرمهم على أعدائهم. (وذات أنواط) أي ذات أحمال، أو معاليق. يقال: عنده أنواط من النمر أو العنب، أي معاليق منهما^(١).

وقد ورد ذكر الشجرة (شجرة الحديدية) في (سورة الفتح: ١٨): ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾. وكان العرب يستقون الأشجار المقدسة (مناهل) اعتقادًا منهم بأنها مهبط الملائكة والجن، وفي الآية (٢٣) من (سورة مريم): ﴿فَاجْعَلْهَا آتَاكًا لِّمَن يَشَاءُ﴾. ومن هنا الحديث المنسوب إلى الرسول: (أكرموا عماتكم النخل)، وفي المعتقدات الشعبية، أن النخلة عمة بني آدم. وكان العرب يعبدون نخلة

الآشورية البابلية	atraty- aqlaty	أطرتي- أقلتي	-
الفينيقية	'etrān 'atarān	عطران عطران	עטרן עטרן
العبرية	'etarān 'atarāh	عطران عطره	עטרן עטר
الآرامية	'etronā 'etrā	عطرونا عطرا	עטרונא עטר
السريانية	'etrono 'etro	عطرونو عطرو	ܥܬܪܢܐ ܥܬܪܐ
العربية	'al-'itru	العطر	-

٣- استعمل العطر في الطب البابلي كطار

(١) ولعل هذا الطقس يرجع إلى جذور إغريقية أعرق قدمًا؛ فقد كان للالهة اليونانية (أرتميس) أنواطها، أي معاليقها وقيودها من الصفصاف. وكان تماثيلها مجللاً بأكاليل من صفصاف السلالين. وعثر في اليونان على صور لأشجار علقت على أغصانها أقمعة بشرية. وهناك أساطير تتحدث عن فتيات كن يشقن أنفسهن على الأشجار، وهي فكرة مستفدة من هذه الصور. وتظهر (هيلين)، التي ترمز لشجرة الدلب، في صورها المقدسة في إسبارطة، ويدها أغصان ليفية مدلاة، المقصود منها أن تستعمل للتعليق على الشجرة، وكان اليونانيون يعلقون المعاليق والأنواط على الأشجار، وهي عادة كانت واسعة الانتشار آنذاك.

للغازات، وقابضي، ومطهر، ومنعش. أما في الطب العربي القديم، فقد دخل نبات العطر في تراكيب العديد من المراهم الجلدية. وتستخدم اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات العطر، مثل: huile essentielle (زيت عطري) كطار للغازات، ملطف عام، مطيب.

٤- سمّت المعاجم العربية العطر، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

- ١- السُفوة: *Rubia tinctorum* (madder) وتسمى القوة في:
 - العبرية: פוראך (فوه) fwwāh.
 - الآرامية: פורא (فوتا) fwtā.
 - السريانية: هُما (فوتو) fwto.
 - الفارسية: بويه pwyah.
 - العربية: القوة 'al-fuwatu.

٢- الضرم: *Lavandula stoechas* (stickadore) الضرم شجر طيب الريح، يكون بجبال الطائف واليمن. ثمره كالبلوط، وزهره كزهر الزعتر، ترعاه النحل، ولعسله فضل يسمى (عسل الضمرة).

٣- الكاذي: *Pandanus odoratissimus* (fragrant screw pine) الرائحة، يصنع منه الدهن. وجاء في الأثر (إذهن بالكاذي)، ونباته ببلاد عمان.

٤- الفقاح: نوع من العطر، يُجعل في الدواء، يقال له (فقاح الأذخر).

■ العَلِيق *Convolvulus vulgaris*

١- العليق: نبات من الفصيلة الوردية *Rosaceae*، ينبت برّيًا حول المياه والينابيع في جبال الشام، وقد يزرع سياجًا، وله ثمار رديئة تؤكل. ذكره الشاعر بقوله:

تَكَادُ فُرُوعُ الْعَلِيقِ الصُّهْبِ، فَوْقَنَا
بِهِ وَدَرَى السَّرِيَانِ وَالنَّيْمِ تَلْتَقِي

٢- يرد في ثبات النباتات السومرية شجرة تدعى (el = إل)، يقابلها في الآشورية-البابلية (alaqu = ألقو)^(١). وقد انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحويل بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السومرية	el	إل	-
الآشورية	akkullaku	أكولاكو	-
البابلية	alaqu	ألقو	-
الفينيقية	'alqt	علقة	עלקת
العبرية	'alleqet ^(٢)	عَلَقَة	עלקת

(١) عندما بنى الآشوريون-البابليون الخط المسماري السومري، أهملوا حرف العين، واستبدلوه بحرف الهمزة، فصارت (علق = ألق).

(٢) اسم ثمرة العليق في العبرية לַעֲנָבָה (عَنْبَاه) 'anabāh. وتطلق المعاجم العبرية الحديثة اسم لַעֲנָבָה (عَلَقَة) 'alleqet أيضًا على نبات (الهالوك)، (أسد العدس)، (الجعقل أو الجعقل) وهي تسمية دخيلة من الآرامية-السريانية جَعَقَلُو g'aqlo.

الآرامية	'elwqwtā	علوقوتا	עלוקותא
السريانية ^(١)	'elwqwtō	علوقوتو	חֲכֻמְהָא
العربية	'al-'ellayqu	العَلِيق	-

٣- استعمل (توت العليق) في مصادر الطب البابلي قابضاً، ضد الإسهال، وخصوصاً لدى الأطفال، لالتهاب غشاء الفم، واللثة، وتقرحات الحلق، وآلام البلعوم. واستعمل في الطب العربي القديم عصيره لمعالجة ديدان الأمعاء، ومرض القلاع، وإزالة عفونة الأمعاء. وتستعمل أهم عناصره في الصيدلة الحديثة، مثل: tanin (مواد عفصية)، résine (مواد راتنجية)، glucoside (غلوكوزيد)، convolvuline (كونفولفولين) كخافض لحرارة الجسم، ملثم للجروح، ملين، إلخ.

٤- سُمّت المعاجم العربية العليق، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، عدّة تسميات أهمّها:

- ١- التوت الشوكي أو توت العليق: *Rubus idaeus* (red raspberry, framboise). ويسمى في العبرية לַרְבֵּה (عَنْبَة) 'anabah.
- ٢- الأشنة أو الشجرة الشائكة: *Usnea tree* (moss) تنمو نباتاتها الخيطية على الصخور أو الأحجار أو تتعلّق بأغصان الأشجار، وتعرف بشيئة العجوز، جمع (أشن). وتسمّى في:
- العبرية: אֶשְׁנָה (أسنه) asnah.
- الآرامية: שְׁתָּא (شتتا) šantā، אֶשְׁנָה (أسنا) asanā.

- السريانية: حَمْلَا (شَتُو) šanto، أَمْسَلَا (إشينو) ešyno.
- الفارسية: أَشْنَة 'ušnah.
- اللاتينية: usnea.
- الفرنسية: usnée.
- العربية: الْأَشْنَةُ 'al-'ušnatu.
- ٣- يسمّى العرب (العليق) أيضاً شجرة موسى. وأهل التفسير، ومنهم الإمام القرطبي والزمخشري، يرجعون سبب التسمية للآية المباركة: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُورٌ مِنْ شَطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَكُونَتْ إِبْرَئِيلُ أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (سورة القصص: ٣٠).
- ٥- أدخل العرب كلمة العليق الآشورية الأصل، كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:
- ١- عليق الجبل: وهو الذي يعرف علمياً *Rubus idaeus* ويسمّى بالإنكليزية (bush) raspberry.
- ٢- العليق البري: اسمه العلمي *Rosa canina* ويسمّى بالإنكليزية (dog rose).
- ٣- النسرين: ورد السياج، عُليق. جنبه شائكة من الفصيلة الوردية، من جنس (*Rosa*) أو (*Rubus*) أو غيرهما، يسمّى بالإنكليزية (briar, brier) ويسمّى ورده (جُلنسرين) أو الورد البري (*Rosa eglanteria*) وبالإنكليزية (sweet brier) أو (eglantine)، وكلمة (نسرين) فارسية دخيلة. أما (جلنسرين) فهي فارسية أيضاً مركبة من (جل) بمعنى ورد، و(نسرين). ويقال له بالتركية (وان كلي).

■ العنب

Vitis vinifera (grapevine)

١- العنب: نبات شجري متساقط الأوراق، ومتسلق، من محاصيل الفاكهة العنبية، من الفصيلة العنبية-الكرمية *Vitaceae*.

٢- أول ظهور لكلمة العنب كان في اللغة السنسكريتية (ANBU = أنبو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصرّو التالي:

السنسكريتية	ANBU	أَبُو	-
الآشورية البابلية	'anbw ^(١)	أَبُو	-
الأوغاريتية	'nb	عنب	-
الفينيقية	'nb	عنب	لנב
العبرية	'enab	عَنْب	לנב
الآرامية	'enbā	عَنْبَا	לנבא
السريانية	'enbo	عَنْبُو	חמל
العربية	'al-'inabu	العَنْب ^(٢)	-

جاء في (غرائب اللغة العربية، ص ١٩٦) أن العنب آرامية. لكن يبدو بوضوح، أن الكلمة أصيلة في جميع لغات المنطقة بما فيها العربية.

٣- عرف البشر العنب وأكلوه منذ القدم، وورد ذكره في الأساطير والحكايات، حيث اعتبره بعض الأقوام رمزاً للخصب، مع حبوب القمح الناضجة. وقد وجدت آثار قديمة جداً في مصر الفرعونية تشير إلى تقديس العنب وشجرته. فقد اكتشف قبر (لخونصو)، عُرض في باريز عام

١٩٧٦ مرسوم عليه المتوفي خونصو، أمام طاولة عليها سلة مملّأ بالعنب، باعتبارها ثمرة لها علاقة بيعت أوزيريس. وفي بعض المقابر في طيبة، تبدو قُبُورها وقد زُيّنت بعريشة عنب مثقلة بالعناقيد، بينما يشاهد على أنصاب جنائزية رومانية مكرّسة للإله باخوس شجرات عنب وكتابات جنائزية يوضح فيها المتوفي أحياناً كمية الخمر الواجب إراقتها في قبره. وهناك فتحة كانت مخصصة لهذا الغرض. وعُرفت أنواع للعنب منذ عهد النبي نوح. وورد ذكر العنب في الكتب المقدسة.

٤- ففي القرآن الكريم، ورد اللفظ بصيغة (عنب) مرة واحدة في الإسراء: ٩١، وورد بصيغة (عنبا) مرة واحدة في عبس: ٢٨، وورد بصيغة (أعناب)، تسع مرّات في البقرة: ٢٦٦، وفي الأنعام: ٩٩، وفي الرعد: ٤، وفي النحل: ١١ و ٦٧، وفي الكهف: ٣٢، وفي المؤمنون: ١٩، وفي يس: ٣٤، وفي النبأ: ٣٢.

﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَكَ لَكَ حَقٌّ فَنَجِّرْ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ بَيْتُوعاً ۖ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ حَبْلٍ وَنَسِبَ فَتَقْدِرُ أَلَّا تُهَنَّرَ خَلْقُهَا تَقْدِيرًا﴾ (الإسراء: ٩٠، ٩١).

وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ﴾. (الأنعام: ٩٩).

وفي الغِيلَاتِيَّات - من حديث حبيب بن يسار، عن ابن عباس رضي الله عنهما - قال: «رأيت رسول الله ﷺ يأكل العنب خرطاً». قال أبو جعفر

(١) CAD, 1, 2/ 112; AHW, 1, 381

(٢) العنب ثمر الكرم، وفي المخصص: ما علمنا أحداً يؤث الرمان، ولا الموز، ولا العنب.

(١) يسمّى العليق في المعاجم السريانية حَمْلَا (عيلو) 'alo، حَمْلَا (عالو) 'alo من جذر حَمَك (علي) 'aly، حَمَك (عَلِق) 'elaq.

العَقِيلِيُّ: (لا أصل لهذا الحديث). ويُذكر عن رسول الله ﷺ أنه (كان يحبُّ العنبَ والبطيخَ). وروى العقيلي، عن أبي هريرة مرفوعاً، وفي إسناده إسحاق بن وهب العلاف: (في العنب خمس خلال: تأكلونه عنباً، وتشربونه عصيراً، ما لم يتن، وتتخذون منه زيباً، ورباً، وخلاً). قال الشوكاني في إسناده: إسحاق بن وهب العلاف كذاب.

٥- كذلك ذكر العنب في الشعر العربي كثيراً، وبرع الشعراء في وصفه. فقال الخليفة العباسي ابن المعتز في حبة عنب:

وَحَبَّةٌ مِنْ عِنَبٍ مِنَ الْمُنَى مُشَحَّذَةٌ
كَأَنَّهَا لَوْلُؤَةٌ بَطْنُهَا زُمُرَةٌ

٦- ورد ذكر العنب في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (رابطاً بالكرمة جحشه وبالجفنة إلى أتانه. غسل بالخمير لباسه وبدم العنب ثوبه، مسود العينين من الخمر، ومبيض الأسنان من اللبن)، (تكوين ١١: ٤٩-١٢). وورد ذكر العنب بين الأشجار المثمرة التي أمر الرب اليهود بترك بعض محصولها على الكرمة، وعلى الأرض، فيأكل منها الفقير، أو المسكين المار هنالك. وكان الأكل منها مسموحاً لكل إنسان شرط أن يأكل هناك، ولا يحمل شيئاً معه. وقد سمي هذا المتروك من العنب للفقراء (علالة) (وكرمك لا تعلله ونشار كرمك لا تلتقط. للمسكين والغريب تتركه. أنا الرب إلهكم)، (لاويين ١٩: ١٠)؛ (هكذا قال رب الجنود تعليلاً يعللون كجفنة بقية اسرائيل. رُدَّ يدك كقاطف إلى السلال)، (إرميا ٩: ٦). انظر كذلك (التثنية ٢٣: ٢٤) و(٢٤: ٢١)، وانظر (إرميا ٩: ٤٩) أيضاً.

٧- استعمل عصير العنب في الطب البابلي-

الآشوري وبعض مستخرجاته وسيطاً للعقاقير الأخرى كتقفيها فيه. واستعملوا عصير العنب أيضاً دواء. كذلك استعملوا خلَّ العنب مخلوطاً مع الجعة لمعالجة بعض الأوجاع البولية، حيث كانوا يدخلونه في القضييب.

وجاء في (الطب النبوي) أن الله سبحانه وتعالى ذكر العنب في جملة نعمه التي أنعم بها على عباده، في هذه الدار، وفي الجنة. وهو من أفضل الفواكه وأكثرها منافع. وهو يؤكل رطباً ويابساً، وأخضرً ويانعاً. وهو قوتٌ مع الأقوات، وأدمٌ مع الإدام، ودواءٌ مع الأدوية، وشرابٌ مع الأشربة. وطبعه طبع الحَبَات: الحرارة، والرطوبة. وجيده: الكبَّار المائي. والأبيض أحمدٌ من الأسود: إذا تساوى في الحلاوة. والمتروك بعد قطفه يومين أو ثلاثة أحمدٌ من المقطوف في يومه: فإنه مُنْفِخٌ مُطْلِقٌ للبطن. والمعلَّق حتى يَضْمَرَ قشره: جيدٌ للغذاء، مقوٌ للبدن، وغذاؤه كغذاء الثين والزبيب. وإذا أُلْقِيَ عَجَمُ العنب: كان أكثر تلييناً للطبيعة. والاكثارُ منه مصدعٌ للرأس، ودفعٌ مضرته: بالرومان المُرُّ. ومنفعةُ العنب: يُسهِّلُ الطبع، ويسمن، ويغذو جوده غذاءً حسناً. وهو أحد الفواكه الثلاث التي هي ملوك الفواكه - هو، والرُّطب، والتين. وقال العرب الشيء الكثير عن العنب، في اللغة. فقالوا مثلاً: إذا ظهر حمل العنب قيل: أَخْثَرَ وَخَثِرَ. فإذا صار حَضِرِمًا قيل: حَضَرَمَ، ويقال للحَضِرِم: الكَحْبُ (الواحدة: كَحْبَةٌ). ولَمَّا تَسَاقَطَ من العنب: الهَرُور. فإذا اسودَّ نصف حبه قيل: شَطَرٌ تُشْطِرًا. فإذا اسودَّت الحبةُ إلَّا دونَ نصفِها قيل: قد حَلَقَمَ. فإذا اسودَّ بعض حبه قيل: أَوْشَمَ. فإذا فُشَا فيه الإيشَامُ قيل: أَطْعَمَ. فإذا نضج قيل: بَنَعَ وَأَبْنَعَ وَطَابَ. ويقال إذا جُنِيَ: قُطِفَ قِطَافًا.

فإذا يس، فهو الزبيب، أو العُنْبُجْدُ والعُنْبُجْدُ، والقِطْفُ: العُنْقُود ما دام عليه حبه، فإذا أُكِلَ فهو شِمْرَاخ، ويقال لِمَعْلَقِ الحَبِّ من الشمراخ: القِمْعُ. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات العنب، مثل: fructose (فركتوز)، tartarate (طرطرات)، acide tartarique (حمض طرطر)، acide malique (حمض الماليك)، oenoside (أونوزيد) كمدرِّ للبول ومغذٍّ للأوعية، والشعيرات الدموية، ولمرض الرثية المفصلي (الروماتيزم).

٨- سَمَتِ المعاجم العربية العنب، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، تسميات عدَّة أهمها:

١- الخمر: وهي لغة يمانية، قال الراعي: ونارَ عَنِي بها إخوان أصدق
شِواء الطير والعنب الحَقِينَا
وقال أبو حنيفة في قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَرِنِّي أَفْخَرُ حَقَرًا﴾. إن الخمر هنا (العنب).
٢- الحصرم^(١): العنب قبل نضجه، وهي معروفة وشائعة، ويُسمى أيضًا (الكَحْب) و(الكحم)، واحدته (كحبة). وفي حديث الدجال: (ثم يأتي الخصب، فيُعَقِّلُ الكرم، ثم يُكَحِّبُ - أي تخرج عناقيد الحصرم - ثم يطيب طعمه). ويسمى الحصرم في:

- العبرية: עֲנָבִים קְהוֹת (عنايم قهوت) enābyim qehot.
- السريانية: ܥܢܒܐ (بشريتو) besryto.
٣- الميخنج: العنب المطبوخ. فارسية مركبة من (مي) أي خمر (وربما من أصل سنسكريتي mad) ومن (بيخته) أي مطبوخ.

٤- الكشمس: عنب صغار فارسية، أصلها (كشمش) قال أبو الغطمش الحنفي: كَأَنَّ الشَّالِيلَ وَفِي وَجْهِهَا
إِذَا سَفَرَتْ بِسَدِّ الكَشْمَشِ
٥- الدوشاب: عصير العنب، والكلمة فارسية. قال ابن المعتز:

لا تَخْلُطِ الدوشاب في قدح
بَصْفَاءِ ماء طيب البرجد
٦- الباذق: ما طبخ من (عصير العنب) فصار مكثفًا، وقيل ماء عنب طبخ، فذهب منه أقل من النصف. قال أنستاس الكرملي: كان لليونانيين المتأفنين في الأشربة وآتيها، نوع من الكؤوس تستعمل لشرب الخمرة المطبوخة واسمها عندهم (bapize). فلعل العرب سموا الشيء باسم آله! (المشرف ٢: ٣٤٨). لكن أدي شير قال: في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة) إن اشتقاق (باذق) من اليونانية فيه تعسف ظاهر، والأصح أن (الباذق) تعريب (بازة) الفارسية، وهي الخمر والنبذ. وقد وردت في الشعر العربي: قال ابن عبد ربّه:

قهوة ليست بباذقة
لا، ولا بسُّوع ولا داذي
٧- الملاحى: قال العرب الشيء الكثير عن العنب الملاحى في اللغة والنثر والشعر والطب وغيره، وكانت أشهر أنواعه (العنب الرازقي) و(العنب الملاحى).

أما (العنب الرازقي) فهو ضرب من عنب الطائف طويل الحب (grapevine). وقد ذكر أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٢٧)، وتبعه في ذلك (معجم المعربات

(١) الحصرم: الحصرم حَشَفُ كل شيء.

الفارسية، ص ٨٤) أنها فارسية نسبة إلى مدينة (الري)^(١). كذلك ذكر (الجواليقي) في (المعرب، ص ١٦٣) أن الرازي منسوب إلى مدينة (الري) على غير قياس. وقد وردت في شعر الأعشى منذ الجاهلية:

وبيداء تيمو يلعب الآل فوقها

إذا ما جرى كالرازي المعطد
لكن كلمة (الرازي) وردت في العبرية (רִזְקִי) (رَزَق) rezzeq كاسم لنوع من الفاكهة والخضروات. كذلك وردت في السريانية (ܪܙܩܢܐ) (روزيقونو) rozyqono. ويمكن تصوّر كلمة (الرازي) في لغات الشرق القديم:

الفينيقية	rezzeq	رَزَق	רִזְקִי
العبرية	rezzeq	رَزَق	רִזְקִי
الآرامية	rozyqona	روزيقونا	ܪܙܩܢܐ
السريانية	rozyqono	روزيقونو	ܪܙܩܢܐ
العربية	'al-rāziqiyū	الرازي	-

في ضوء ذلك، يمكن القول: إن (الرازي) عربية أصيلة، من جذر مشترك بين لغات الشرق القديم: عربي (رَزَق)، فينيقي-عبري (רִזְקִי) (رَزَق)، آرامي (ܪܙܩܢܐ) (رَزَق)، سرياني (ܪܙܩܢܐ) (رَزَق)، ومبالغة (الرزاق) رَزَق (رَزَق) razzo، ومبالغة (الرزاق العالي)^(٢).

وقد أعجب العرب بهذا النوع من العنب، وأكثروا الكلام عنه في أخبارهم، ووصفوه بدقة في أشعارهم. وكان أبرعهم (ابن الرومي):
كَأَنَّ الرَّازِقِيَّ وَقَدْ تَبَاهَى
وتاهت بالعناقيد الكُروم
قوارير بماء الورد ملاءى
تَشْفُفُ، ولؤلؤ فيها يُعْومُ
وتَحْسَبُهُ من العسل المُصْفَى
إذا اخْتَلَفَتْ عَلَيْكَ به الطُّعُومُ
فَكُلْ مُجْمَعٌ مِنْهُ ثَرِيًّا
وَكُلْ مُفَرَّقٌ مِنْهُ نُجُومُ
وأما (العنب الملاحى) فهو عنب أبيض طويل، قال أبو حنيفة، إنما نسب إلى الملاحى في الطعم والقيمة. وقد برع في وصفه الشاعر الأندلسي ابن زيدون:

جاء يُزْهِى بِمُسْتَشْفٍ رَقِي
خَدَعَ العين رَقَّةً وَصَفَاءً
تَنْفُذُ العينُ مِنْهُ فِي ظَرْفِ نُورٍ
مَلَأَتْهُ أَيْدِي الشُّمُوسِ ضِيَاءً
أَكْبَتْهُ الْأَنْسَامُ بَرْدَ هَوَاءٍ
فهو جسمٌ قد صِغَ نَارًا وَمَاءً
مَنْظَرٌ يُبْهِجُ الْقُلُوبَ وَطَعْمٌ
يُسْكِرُ النَّفْسَ شَهْدُهُ اسْتِمْرَاءُ
مُلْطِفٌ يَبْرُدُ الْجَزَاجَ إِذَا جَا
شَ بَحْرٌ وَيَقْمَعُ الصَّفْرَاءَ

(١) واستشهد بخرافة (البرهان الفاطمي): (زعموا أن أخوين اسم أحدهما (زَي) واسم الآخر (راز) بنيا مدينة اسمها (الري). ولما تمت أراد كل منهما أن تُسمى باسمه، فحدث من جراء ذلك نزاع شديد بينهما. فأشار إليهما أحد الحكماء أن تسمى المدينة باسم أحدهما، ويدعى سكانها باسم الآخر. فمضى ذلك الحين تسمت تلك المدينة (ريًا)، وسكانها (رازيين).

(٢) كذلك وردت بنفس المعنى بلفظة (رَزَق = resseq = رَزَق)، أي مع إبدال الزاي سينًا لمجانسة الراء.

(٣) Fraenkel p. 44; J.E Manna, *Chaldean - Arabic Dictionary*, p. 734

ومُعِينٌ لَوَاصِلِ الصَّوْمِ يَسْرِي
بَزْدُهُ فِي الْحَشَى وَيُزَوِّي الظَّمَاءَ
٨- أ: عنب أبيض يأكله الناس، ويتخذون منه رُبًّا. قال زهير بن أبي سلمى:
كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ
من الظِّلْمَانِ، جُوجُوهُ هَوَاءٍ
أَصْلُكَ مُصْلَمٌ الْأَذْنَيْنِ أَجْنَى
له بالسَّيِّ تَتُومُ وَأَءٍ
ويسمى شجر (الآء) الشَّرَح (Cadaba farinosa)
وقد ذكره عنترة في قوله:

بَطَلٌ كَانَ ثِيَابُهُ فِي سَرْخَةٍ
يُحْدَى نَعَالُ السَّيِّ لَيْسَ بِتَوَامٍ
حيث يشبه البطل بطول قامة السَّرَخَةِ. وفي حديث ابن عمر أنه قال: (إنَّ بمكانٍ كذا وكذا سَرْخَةً لم تُجَرَّدْ، ولم تُعْبَلْ، شَرٌّ تحتها سبعون نبيًا) وهذا يدلُّ أن السَّرَخَةَ من عظام الشجر.
٩- الزبيب: جفيف العنب. فيه حديثان لا يصحان، أحدهما: نعم الطعام الزبيب، يطيب النكهة ويذهب البلغم. والثاني: نعم الطعام الزبيب، يذهب النصب ويشج العصب، ويطفئ الغضب، ويصفى اللون، ويطيب النكهة. كذلك مدح الشعراء الزبيب. فقال أبو المأمون في الزبيب الطائفي المفضل في ذلك الزمن.
وطائفي من الزبيب به
يَنْتَقِلُ الشَّرْبُ حِينَ يَنْتَقِلُ
كَأَنَّهُ فِي الْإِنَاءِ أَوْعِيَةٌ

■ عنب الثعلب *Vitis labrusca* (fox grape)
١- عنب الثعلب: نبات بري ينبت مع شجيرات القطن وغيرها، له ثمر صغير أسود كالعنب، مرُّ الطعم.
٢- يظهر في ثبث النباتات السومرية نبات باسم (GEŠTIN-LUL-A = جشتين-لول-أ)، ويمثله في اللغة البابلية (karām-šēlibi = كرام-شليبي). ويقابله في العربية (كرم الثعلب) أو (عنب الثعلب) لأن كلمة (karām = كرام) تعني (العنب) أيضًا. و(عنب الثعلب) تركيب موجود في لغات الشرق القديم وفق ما يلي:

السومرية	GEŠTIN-LUL-A	جشتين-لول-أ	-
الآشورية	karām-šēlibi ^(١)	كرام-شليبي	-
البابلية	-	-	-

كذلك ذكر الزبيب في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (أسندوني بأقراص الزبيب.

الفينيقية	'enby šw'al	عَنْبِي شوعال	עֲנִי שְׁוֹעַל
العبرية	'enby šw'al	عَنْبِي شوعال ^(١)	עֲנִי שְׁוֹעַל
الآرامية	'enbā ta'lā	عَنْبَا تَعْلَا	עֲנְבָא תַעְלָא
السريانية	'enbo ta'lo	عَنْبُو تَعْلُو	ܐܢܒܘܬܐܠܐܘܠܐ
العربية	'enab 'al-ta'labi	عَنْب الثَّعْلَبِ	-

٣- استُعْمِلَ (عنب الثعلب) في مصادر الطبِّ البابلي كدواء مسكن، ومضاد للصرع، والتشنج، والرعدة، والطفح الجلدي، والقرحة، وبعض الأمراض العصبية نظرًا لصفاته التخديرية. وقد حذّر العرب من تناول كميات كبيرة من ثماره، لأن ذلك قد يؤدي إلى حالات من التسمم والشلل، أو القيء والإسهال لأنه من النباتات الطبية السامة. وتستهمل مركبات عنب الثعلب اليوم في الصيدلة الحديثة، مثل: hyoscyamine (هوسيامين)، solanine (سولانين)، solanidine (سولانيدين)، saponine (صابونين)، rotside (روتوزيد) كمضاد للصرع، والتشنج، والرعدة، والأمراض العصبية، مسكن، ومطهر، إلخ.

٤- سَمَتَ المعاجم العربية (عنب الثعلب) تسميات عدّة، أهمّها:

- ١- ثَلْثَان: (black nightshade) الثلثان، شجرة عنب الثعلب. قال أبو حنيفة: أخبرني بذلك بعض الإعراب. ويسمى أيضًا (مَغْدَأَسود).
- ٢- دُعْبَب: الدُّعْبَب أصله دُعُوب. وهو

- (عنب الثعلب) بلغة اليمن.
- ٣- رَبْرَق: قال أبو حنيفة في معجم (التاج): سمعت بعض اليمانية يقول: الرَبْرَق هو (عنب الثعلب)، وكلمة (رَبْرَق) فارسية معرب (رُوبَا تَرْبَك) بنفس المعنى، وهو المعروف في مصر باسم (عنب الذئب)، نبات بري ينبت مع شجيرات القطن وغيرها، له ثمر صغير أسود كالعنب، مرُّ الطعم.
 - ٤- رَبْرَق: الربرق هو عنب الثعلب، أيضًا فارسية، معرب (روبا تربك).
 - ٥- عُبْب: (Jatropha villosa) جاء في معجم (التاج): العُْبب: عنب الثعلب.
 - ٦- كَاكَنْج: winter Physalis alkekengi (الكاكنج) نوع من عنب الثعلب، وكلمة (الكاكنج) فارسية. لكن يبدو بوضوح أن الاسم العلمي (alkekengi) مأخوذ من الكلمة المعربة (الكاكنج).
 - ٧- الرَبَّة: جاء في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة) لأدي شير: الربة (عنب الثعلب)، معرب عن (روبا) الفارسية. وتبعه في ذلك (معجم المعربات الفارسية، ص ٨٥). لكن الكلمة موجودة أيضًا بنفس اللفظ والمعنى في السريانية هُظَل (روبو) robo.
 - ٥- أدخل العرب كلمة (العنب) التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول فينيقية، كبادة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:
 - ١- عنب النصارى: Ribes grossularia (gooseberry, cat berries).
 - ٢- دُعْبَب: الدُّعْبَب أصله دُعُوب. وهو

(١) شְׁוֹעַל (شوعال) sw'al تقابل في العربية من الناحية الاشتقاقية: ثُعَالَة، وَثُعَل، كلتا هاتين: الأنتى من الثعالب. ويقال لجمع الثعلب، ثُعَالِب وَثُعَالِي، بالباء والياء. قال الشاعر:
لها أشادير من لحم تُثَمَّره من الثُعَالِي، وَوَحْرٌ من أرانيها

السومرية	U-GIR	أو-جير	-
الآشورية البابلية	asagu (^(١)) ašage ešēgu	أَشْجُو أَشْج إِشْبِجُو	-
الفينيقية	'eseq	عِيق	עִישָׁק
العبرية	'eseq	عِيق	עִישָׁק
الآرامية	'wsqā	عوسقا	ܘܣܩܐ
السريانية	'wsqo	عوسقو	ܘܣܩܘ
العربية	'al-'awsagu	العوسج	-

- ٢- عنب الأحرار: Vaccinium myrtillus (bilberry).
- ٣- عنب الحجال: Mitchella repens (partridge berry).
- ٤- عنب الحية: snake Bryonia dioica (bryony).
- ٥- عنب الدب: Arctostaphylos uva-ursi (bearberry).
- ٦- عنب الذئب: black-) Solanum nigrum (nightshade).

■ العوسج Lycium halimifolium (matrimony vine)

- ١- العوسج: جنس نبات شائك، من الفصيلة الباذنجانية Solanaceae، له ثمر مدور كأنه خرز العقيق، واحدته عوسجة، ويسمى العوسج في العربية (المُثَمَّع).
- ٢- ورد (العوسج) في ثبت النباتات السومري بصيغة (U-GIR = أو-جير). ويعني المقطع (U) في اللغة السومرية (النبات)، والمقطع (GIR = جير) يعني (إبرة). وورد رديفها في الثبت الآشوري-البابلي نوع من الشوك اسمه (asagu = أَشْجُو). وتظهر هذه التسمية في اللغة العربية بلفظة (عوسج) لأن الآشورية-البابلية تخلت عن حرف (العين) نتيجة اقتباسها الخط السومري، بينما حصل فيها بعض الإبدال في الآرامية-السريانية: فظهرت بلفظة (ܘܣܩܐ = usqo = عوسقو). وفي العبرية (עִישָׁק = 'eseq = عِيق).
- ٣- عرف العرب العوسج، وورد في أشعارهم منذ القدم:
- ٤- ذكر (العوسج) في (الكتاب المقدس / العهد القديم) في معرض الحديث عن (يوثام بن يربعل) ومثله بملك الأشجار، وقصد به مهاجمة أخيه الملك أبيمالك: (ثم قالت جميع الأشجار للعوسج: تعال أنت، واملِك علينا. فقال العوسج للأشجار: إن كنتم بالحق تمسحونني عليكم ملكًا، فتعالوا، واحتموا تحت ظلي. وإلا فتخرج نارٌ من العوسج، وتأكُل أرز لبنان)، (قضاة ١٤: ٩ و ١٥). كذلك ذكر العوسج في (سفر أيوب ٣٠: ٧-٨): (بين الشيخ ينهقون، تحت العوسج يتكئون، أبناء الحماقة، بل أبناء أناس، بلا اسم سيطوا من الأرض).
- ٥- ذكرت المصادر الطبية البابلية جملة استعمالات للعوسج. فاستعملت عروقه أثناء

تسمم البدن، أو اللحم، ووصفت جذوره لوجع الأسنان والصدغين، ووصف دقيق العوسج للأوجاع البولية. أما في الطب العربي فيصف ابن البيطار شوك العوسج (lycium) للعيون، والأذان، والقروح الحادثة في اللثة، والحيض، والحكة الجلدية (pruritus)، والزحار، وبصاق الدم. وتستعمل اليوم أهم مركبات العوسج في الصيدلة الحديثة، مثل: franguline (فرانغولين)، frangularoside (فرانغيالاروزيد)، frangulaémidine (فرانغيلامودين) كمليّن، ومفرغ للصفراء، مطهر، مقين، إلخ.

٦- سمّت المعاجم العربية العوسج، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١- الفرقد: (Nitraria retusa) شجرة تسمو من متر إلى ثلاثة، من الفصيلة الباذنجانية، ساقها وفروعها بيض، تشبه العوسج في أوراقها اللحمية وفروعها الشائكة، وأزهارها الطويلة العنق، عبقه الريح مخضرة، وثمرتها مخروطية، تؤكل، وتسمى أيضًا الغردق. وجاء في معجم (التاج): الفرقد هو العوسج إذا عظم، واحدته غرقدة. (وغرقد) في الفارسية بهذا المعنى.

وفي حديث أشراف الساعة: (إلا الغرقد، فإنه شجر اليهود).

٢- الضريع: العوسج الرطب. فإذا جف، فهو عوسج؛ فإذا زاد جفوفًا، فهو الخزير.

٣- الفصد: العوسج، يمانية عن أبي حنيفة.

٤- العنم: ثمر العوسج، يكون أحمر، ثم يسود إذا نضج وعقد. وفي حديث خزيمه: (وأخلف الخزامي، وأينعت العنمة).

٥- الحُضض، الخولان.

٦- الأطد: ويسمى في:

- العبرية: תפאד (هاأطد) ha'atad.

- الآرامية: אטודא (أطودا) 'atoda.

- السريانية: ܐܬܘܕܐ (أطودو) 'atodō.

٧- أدخل العرب كلمة العوسج، التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، كبادنة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- العوسج الأسود (Rhamnus frangula alder) (buck thorn) ويسمى أيضًا (الجلهم).

٢- عوسج فارس: (Rhamnus purchiana) ويسمى أيضًا (العجم) وهو نبات شجري متساقط الأوراق، بري، وزراعي، يستعمل للترزين. وتستعمل قشوره وأوراقه في الطب.

حرف الغين (غ)

■ الغار Laurus nobilis (laurel, sweet bay)

١- الغار: شجر دائم الخضرة، معروف، ينبت بريًا في سواحل الشام، والغور، والجبال الساحلية.

٢- أول ظهور لكلمة الغار كان في الآشورية-البابلية بلفظة (eru = إيرو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تغيير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السومرية	MA-NU	مانو	-
الآشورية البابلية	eru ^(١)	إيرو	-
الفينيقية	'ār	عار	𐤀𐤓𐤕
العبرية	'ār	عار	אר
الآرامية	'ārā	عارا	ܐܪܐ
السريانية	'āro	عارو	ܐܪܘ
الفارسية	gāru	غار	-
العربية	'al-gāru	الغار	-

٣- جاء في (غرائب اللغة العربية، ص ١٩٧) لرفائيل نخلة اليسوعي. أن الغار كلمة دخيلة من الآرامية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكلمة أصيلة في لغات الشرق القديم بما فيها العربية، وقد عرف العرب الغار منذ القدم. فقال عدي بن زيد:

رُبَّ نَارٍ بِسْتُ أَرْمُقُهَا

تَقْضُمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا

٤- ذكر شجر الغار في العهد الأكدي، وعهد سلاله أور الثالثة.

وكان الغار عند اليونانيين شعار (أبولون)، وأوراقه تعتبر رمزًا للانتصار. وكان (أسقلميوس) يحمل في يده دائمًا غصنًا من الغار. بينما كان حكماء اليونان يلبسون على رؤوسهم أكاليل من الغار.

أما عند الرومان، فكان الغار يرمز إلى النصر في الحروب، لذلك كان القادة الظافرون والشعراء الموهوبون يزينون جباههم بالغار.

٥- جاء ذكر الغار في الطب البابلي حيث كانت تستعمل بذوره للعيون، ويشرب للقوة الجنسية، كذلك عرف البابليون والآشوريون خاصته المخدرة أو المنومة. فقد ورد في رُقى آشور أن حبّ الغار كان يستعمل لإحلال النوم، وجلب أحلام المسرة. أما في الطب العربي القديم، فكان للغار مكانة مرموقة، حيث قال

العرب عنه إنه طيب الرائحة: يجعل بين التين فيطيبه، ويمنع تولّد الدود فيه، ويستأصل الصداع، والربو، وضيق النفس، والسعال المزمن، والرياح والمغص، والقولنج، والطحال، وجميع أمراض الكبد، والكلّى، والحصى، شربًا بالعلس. ويُذهب الوسواس، والصرع مطلقًا،

- الآرامية: ܕܢܝܕܝܢ (دَفْنِيدْيُون) defnydyon.

- السريانية: ܕܢܝܕܝܢ (دَفْنِيدْيُون) dafnydyon.

■ الغُبيرة *Sorbus domestica* (wild service tree)

١- الغُبيرة: نبات شجري من الفصيلة الوردية *Rosaceae*. فيه أنواع حرجية وأخرى للترزين، ثمارها تحمر حمرة شديدة، ويطلق اسم الغُبيرة على الثمر أيضًا.

٢- يظهر في اللغة السومرية اسمٌ لشجرة تدعى (KIB = كيب)، وتسمى في اللغة الآشورية-البابلية (šalluru = شَلُرو). وقد حدد العلماء، استنادًا إلى صفاتها الطبية، بأنها الشجرة التي تعرف علميًا (*sorbus domestica*). وتسمى في العربية (الغُبيرة)، وهي كلمة موجودة في جميع لغات منطقة الشرق القديم. ففي السريانية *ܟܚܒܝܪܐ* (جوبير) *gwbayro* أو *ܟܚܒܝܪܐ* (جوبير) *gbayro*، وفي الفارسية (غُبَارِيَه). ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

السومرية	KIB	كيب	-
الآشورية البابلية	šalluru	شَلُرو	-
الفينيقية	salon	سالون	ܫܠܢ
العبرية	salon	سالون	ܫܠܢ
الآرامية	gwbayrā	جوبير	ܟܚܒܝܪܐ
السريانية	gwbayro	جوبير	ܟܚܒܝܪܐ
اليونانية	graeca	جرايسا	-
الفارسية	gubāryah	غُبَارِيَه	-
العربية	'al-gubayrā'u	الغُبيرة	-

٣- جاء في (المعرب) للجوالقي (ص ٢٣٦)

و(الجمهرة، ١: ٢٦٨) و(اللسان) أن الغُبيرة دخيلة. بينما جاء في (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١٩٦) أن الكلمة دخيلة من السريانية، وفي (غرائب اللغة العربية، ص ١٩٧) أنها آرامية. بينما قال أبو حنيفة: سميت (غُبيرة) للون ورقها وثمرتها. لكن في ضوء ما تقدّم، يرجح أن تكون الكلمة آرامية-سريانية، دخلت كلاً من الفارسية والعربية أيام سيطرت الآرامية كلغة رسمية (*Lingua Franca*) في الشرق. وجاء في معجم (لسان العرب) أن هناك أصنافاً من الخمر، تصنع من ثمر الغُبيرة المُرّ القابض. وورد في الحديث الشريف: (ياكم والغُبيرة، فإنها خمر العالم).

٤- ظهر اسم شجرة الـ(شَلُرو) *šalluru* أي (الغُبيرة) هذه منذ العهد الأكدي، ووردت لها عدّة استعمالات في الطبّ البابلي-الآشوري حيث كانت تستعمل أوراقها لغسل الأقدام، وكان يستعمل عصيرها الحامض للصدر والرئتين. أما في الطبّ العربي فقد استعملت (الغُبيرة)، كقابض ضدّ الإسهال، وفي حالات الطفح الجلدي، والالتهابات الرئوية المزمنة. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الغُبيرة. مثل: *tanin* (مواد عفصية)، *sorbitol* (سوربيتول)، *acide citrique* (حمض الليمون)، *saccharose* (سكراروز)، *acide sorbique* (حمض السوربيك)، *sorbine* (سوربين) في معالجة الإسهالات، والطفح الجلدي، والالتهابات الرئوية المزمنة. لكنّ البذور، تحتوي على حمض سيانوهدريك السام.

٥- سمّت المعاجم العربية الغُبيرة، وهي كلمة ذات أصل آرامي، تسميات عدّة أهمّها:

١- المشملا: *Mespilus germanica* (medlar) وهو شجر زراعي من الفصيلة الوردية *Rosaceae* يسمى في مصر (بشملة).

٢- زعرور اليابان: *Eriobotrya Japonica* (Japanese medlar).

٣- إيكبي دنيا: (loquat) ليس له اسم في المصادر العربية القديمة. والكلمة تركية، ومعناها (دنيا جديدة). شجر مثمر تكثر زراعته في سواحل سورية ولبنان ومصر.

٤- الزعرور البستاني: *Nepolitan* (azarole).

٥- عنب الدب: الجوز، الظمّح، شجرة إبراهيم، سنجّد (فارسية)، آآ (يونانية *oa; oia*).

٦- الزيزفون: *Tilia grandifolia* (large-leaved linden) وهو النوع الذي لا يثمر من شجر الغُبيرة، ذكره (ابن البيطار). وفي المثل (هو كالزيزفون يزهر ولا يثمر) أي يحد ولا يُنجز.

والزيزفون كلمة يونانية الأصل *zizfon*، ويسمى في:

- العبرية: *תרזה* (تزراه) *terzäh*.

- الآرامية: *ܙܙܦܢܐ* (زوزفا) *zwzfā*.

- السريانية: *ܙܙܦܢܐ* (زوزفو) *zwzfo*.

- العربية: الزيزفون *'al-zayzafwn*.

٧- العناب: *Zizyphus jujuba* (jujube tree) شجر شائك من الفصيلة السدرية *Rhamnaceae*، يبلغ ارتفاعه ستة أمتار، ويطلق العناب على ثمره أيضًا، ويسمى (زيزف جوجوبا) أيضًا.

وقد عرفت الشعوب القديمة العناب. وقيل إن الجنود الرومان الذين كانوا في القدس أيام المسيح صنعوا تاجًا من شوك العناب ووضعوه على رأسه. وكانوا يُسيّجون معسكراتهم به لمنع الناس من الاقتراب منها اجتنابًا لشوكه. كذلك

وأوجاع الظهر، والمفاصل، وعرق النساء، والنقرس، والفالج، والأورام، والأمراض المعقدة، والأرحام (جلوسًا في طبقه)، ويدّر الطمث، ويستخرج منه «دهن الغار»، ينفع فيما ذكر، وجبه يحدّ الفهم، وينفع من السموم كلها، وورقه إذا طبخ مع الخل نفع من وجع الأسنان. أما في الصيدلة الحديثة فتستعمل اليوم أهمّ مركبات الغار، مثل: *principe amer* (أساس مر)، *huile essentielle* (زيت عطري)، *sels de potassium* (أملاح بوتاسيوم) في معالجة داء الاستسقاء، الحصيات الكلوية، النقرس (داء الملوك)، أمراض المجاري البولية، اليرقان، الإلتانات الداخلية، جلطة الدم، نوبات البواسير.

٦- سمّت المعاجم العربية الغار، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الدّهْمَشْت: وهي فارسية (دَهْمَسْت) وتطلق على ثمر الغار.

٢- الرُّند: *Artemisia abyssinica* (abyssinian artemisia) كلمة فارسية (رُند)، ومعناها (الطيب الرائحة). ذكره الشاعر بقوله:

وما شاقّ قلبي في الدّجى غير طائر

يَنُوح على غُصْن رَطِيب من الرُّند

٣- صفندر: *Ruscus aculeatus* (butcher's broom, knee holly) ويسمى (غار اسكندر)، (جب النار).

٤- الدّفنة: *Daphne mezereum* (mezereon)، كلمة يونانية الأصل، مشتقة من اسم إحدى الرباب في أساطير اليونان (*Daphne*)، وتسمى الدّفنة في:

- العبرية: *דַּפְנָה* (دَفْنَه) *dafnāh*.

عرف العرب العناب منذ الجاهلية، قال الشاعر:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا
لَدَى وَكْرَهَا الْعَنَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي
ويسمى العناب في:

- العربية: لַבְبָה (عنباء) 'anābāh، שִׁיזָק (شيزق) šyzāq.

■ الغُرب (Salix babylonica (weeping willow))

١- الغُرب: ضرب من الشجر، تسوى منه السهام، من الفصيلة الصفصافية Salicaceae، يطلق في الشام على الحور، وفي مصر على نوع من الصفصاف. يسمّى شعر النبت أو أم الشعور.

٢- أول ظهور لكلمة الغرب كان في اللغة الآشورية - البابلية (širibto = صيربتو)، ثم في الفينيقية (لارבה عرباء) 'arbāh، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة. ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

السومرية	ato-gab-lyš	اتو-جاب-ليش	-
الآشورية البابلية	širibto	صيربتو	-
الفينيقية	'arbāh	عرباء	لارבה
العبرية	'arbāh	عرباء	لارבה
الآرامية	'arbā	عربا	لارבה

(١) دخلت كلمة الغرب إلى اللغة الإسبانية algarabe أثناء الفتح العربي للأندلس.
(٢) التُّصار: شجر تصنع منه أقذاح صفر؛ والغرب: شجر تسوى منه الأقذاح البيض.
(٣) تُرجم في بعض النسخ العربية (وتتخذونه لأنفسكم ثمر الأترج بهجة).
(٤) تُرجم في بعض النسخ العربية (صفصاف الوادي).

السريانية	'ezlo 'zolo	عُزْلُو عُزُولُو	حُمْلَا حُمْلَا
العربية	gāzlu 'al-mā'i	غُزْلُ الماء	-

تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، عدّة تسميات أهمّها:

١- شعر النبت أو أم الشعور: وهي تسمية مصرية^(١).

٢- الحور الرومي: مشهور في غوطة دمشق، الوجه السفلي من ورقته فضية اللون، عليها زغب أبيض ثلجي.

٣- العُضُّ.

٤- أسبيدار: كلمة فارسية الأصل.

٥- العيثام: بيده (هندية)، إطاء (يونانية = Itea) خادعة الرجال، الصفصاف الرومي، أم السوالف، الصفصاف المستحي، الصفصاف البلدي.

٦- المرشيش: Populus euphratica (euphrates poplar) أو الحور الفراتي.

■ غُزْلُ الماء Lemna minor (water lentil)

١- غُزْلُ الماء: نبات مائي، له خيوط متصلة، من فصيلة عدس الماء Lemnaceae.

٢- أول ظهور لهذه العبارة كان في اللغة السومرية بلفظة (UA-ZAL-LA = أو-زال-لا)، ثم ظهر في الآشورية-البابلية بلفظة (azāllw = أزألو). ثم انتشرت هذه الكلمة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السومرية	ua-zal-la	أو-زال-لا	-
الآشورية البابلية	azāllw ^(٢)	أزألو	-
الآرامية	'ezla 'ezwlo	عزلو عزولو	عُزْلَا عُزُولَا

(١) أنظر مفردات ابن البيطار، كلمة غرب.
(٢) AHW, 1,92; CAD, 2/524.

٣- استعمل نبات (غزل الماء) في الطب العربي القديم كمُنشَط، مدرّ للحليب، طارد للدود، ولمعالجة أنواع السعال، وخاصة السعال الديكي. وتستخدم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: principe amer (أساس مرّ)، acide usnique (حمض اسنيك)، isolichénine (إيزوليشينين) في معالجة السل الرئوي، حالات تقيؤ الحمل، وآلام الرأس، آلام الكلى، دوار البحور، إلخ.

٤- أطلقت المعاجم العربية على (غُزْلُ الماء) تسميات عدّة، أهمّها:

١- عدس الماء: حُرُّ الماء: الضفادع (وهو اللاصق بالأحجار)، خُزْج، خُزُوز، خُرْمَانِي (إذا كان متفاصل الأجزاء).

٢- الطحلب: وهو خضرة تعلو الماء المزمّن، كأنه نسيج العنكبوت، ذكره ذو الرمة: عَيْنًا مُطَحَّلِبَةً الأَرْجَاءِ طَامِيَةً

فيها الضفادعُ والحيتانُ تَصْطَلِحُ
ويسمى الطحلب في:

- العبرية: טַחָב (طحاب) teḥāb، אֶצְחָ (أصاء) aṣṣāh.

- الآرامية: טַלְפַּחוּחָ דְּמַיָּא (طلفحوحا دمايا) telephwā dmāyā.

- السريانية: ܬܠܦܚܘܚܐ ܕܡܝܐ (طلفحوحو دمايو) telphwō dmāyo.

الفصيلة البطمية *Anacardiaceae*.

٢- وردت كلمة الفسق بنفس اللفظ والمعنى، في لغات الشرق القديم:

الفينقية	fstq	فسق	פסוק
العبرية	festaq	فشتق	פֶּשְׁתָּק
الآرامية	festuqa	فستوقا	פֶּשְׁתֻּקָא
السريانية	festuqo	فستوقو	פֶּשְׁתֻּקֻּو
الفارسية	pestah	پسته	-
التركية	festeq	فستق	-
الكردية	festeq	فستق	-
اليونانية	pistacium	پستاسيوم	-
اللاتينية	pistacia	پستاسيا	-
الانكليزية	pistachio	پستاشيو	-
الفرنسية	pistache	پستاش	-
العربية	'al-fustuq	الفسق	-

٣- وكان العرب قد عرفوا الفسق واستعملوه في عصورهم الزاهرة في أطعمتهم المثرفة. ووصفه شعراؤهم في أبيات كثيرة، منها قول أبي بكر الصنوبري:

وَحَظِّي مَنْ نَقِلَ إِذَا مَا تَعَثَّه
نَعَثَ لَعَمْرِي مِنْهُ أَحْسَنَ مَنَعُوتٍ
مَنْ الْفُسْتَقِ الشَّامِيِّ كُلُّ مَصُونَةٍ
تُصَانُ مِنَ الْأَخْدَاقِ فِي بَطْنِ تَابُوتٍ
زَبْرُجْدَةٌ مَلْفُوفَةٌ فِي حَرِيرَةٍ
مُضْمَنَةٌ دُرًّا مَغْشَى بِبَاقُوتٍ

= لكن معجم (تاج العروس) لم يميز بين البطم والفسق، سوى قوله في (البطم) إنه (الضرو)، أما (الفسق) فقال فيه إنه ثمرة معروفة. وكلاهما لا يبتنان في أرض العرب.

(١) الضرو في معجم (التاج): هو البطم (*Pistacia lentiscus* (mastic tree)، لكن (الشهابي) سمّاه في معجم المصطلحات الزراعية: (صمغ المصطكا) أو (الكمام)، وقال: إن الصاد يجوز فيها أن تكون مفتوحة أو مكسورة.

كذلك قال أبو نخيله الراجز:

بَرِيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرَقَّعَا
لَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتَقَا

٤- سمّت المعاجم العربية الفسق تسميات عدّة أهمّها:

١- أَرْجَان: الفسق البري، أو اللوز المرّ، واسمه بالتركية (بادم كوهي) أي (لوز الجبل)، وأرجان كلمة فارسية الأصل (أرجان)، و(أرجن).

٢- عَزُوق: جاء في معجم (التاج) هو حمل الفسق في السنة التي لا ينعد له، وهو دباغ، قال ابن الأعرابي (العزوق) الفسق، أو حمل الفسق، وربما سمّي الفسق الفارغ عزوقاً.

٣- البستيج: صمغ شجرة الفسق أو الكندر الأبيض، والبستيج كلمة فارسية، معرب (بستك).

٤- الحبة الخضراء: *Pistacia terebinthus* (terebinth tree) نبات شجري متساقط الأوراق يستعمل في المعاجم الحديثة البطم الزيتي، وهو أجود أنواع الصمغ بعد المصطكى. تدخل مركباته اليوم في صنع أدوية أمراض الصدر، وأمراض الرئتين. وتسمّى الحبة الخضراء في:

- الآرامية: פִּיכָא דְקוֹטְלָא אֲבוּהָ (فيرا دقوتلا أبوها) *fyrā dqotelā āboha*.
- السريانية: ܦܫܬܩܐ ܕܥܡܪܐ (فيرو دقوتلو أبوهوي) *fyro dqotelo ābwhoy*.

٥- الضرو^(١): هذه الكلمة موجودة في

معجم (تاج العروس) لم يميز بين البطم والفسق، سوى قوله في (البطم) إنه (الضرو)، أما (الفسق) فقال فيه إنه ثمرة معروفة. وكلاهما لا يبتنان في أرض العرب.

(١) الضرو في معجم (التاج): هو البطم (*Pistacia lentiscus* (mastic tree)، لكن (الشهابي) سمّاه في معجم المصطلحات الزراعية: (صمغ المصطكا) أو (الكمام)، وقال: إن الصاد يجوز فيها أن تكون مفتوحة أو مكسورة.

حرف الفاء (ف)

■ الفُجُل *Raphanus sativus* (radish)

١- الفجل: نبات عشبي حولي أو ثنائي الحول، حريف من الفصيلة الصليبية *Brassicaceae*، واحدته فجلة، وفيه ضروب كثيرة. ٢- أول ظهور لكلمة الفجل كان في الآشورية- البابلية بلفظة (فُجُل = fuglu)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	fuglu ^(١)	فُجُل	-
الفينقية	fgl	فجل	פגל
العبرية	fwglah	فُجله	פּוֹגְלָה
الآرامية	fwglā	فُجلا	פּוֹגְלָא
السريانية	fwglo	فُجلو	פּוֹגְלֻو
العربية	'al-fuglu	الفُجُل	-

٣- جاء في معجم (تاج العروس): (فَجَل الشيء يُفَجَل، إذا غُلِظَ)، ومنه اشْتُقَّ (الفُجُل). وكذلك جاء في (شفاء الغليل، ص ١٤٦) أيضًا بينما قال صاحب كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٢٠٣) إن الكلمة دخيلة من السريانية. وقال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٩٨) إنها آرامية الأصل. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الفجل كلمة عربية أصيلة، لوجودها في

صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم. وقد عرف العرب الفجل، وذكروه في أشعارهم. قال مجهز السفينة يهجو رجلاً:

أشبه شيء بجُشاء الفُجُل

ثُقُلًا على ثُقُلٍ وأي ثُقُلٍ

٤- استعمل الفجل في الطب العربي القديم

لمعالجة السعال الديكي، مدرّ للبول، معالجة

الأمراض الجلدية، مدرّ للحليب، وضدّ الرشح.

وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته،

مثل: raphanol (رافانول)، مغنيزيوم، يود،

حديد، كبريت في معالجة مرض الرثية

(الروماتيزم)، مقو للعظام، مفرغ للصفراء،

والقصور الصفراوي، تفتت الرمل، والحصى.

٥- استعملت المعاجم العربية الفجل، وهي

كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية،

لتوليد تسميات للعديد من النباتات مثل: (فجل

الخيّل) *Cochlearia armoracia* (horseradish) (فجل

الخريف)، (الفجل الحار)، وقد يسمّى أيضًا

(خردل الرهبان). وهو بقل عشقولي معمر، من

الفصيلة الصليبية *Brassicaceae*، تؤكل أصوله

الغلاظ مبشورة، وتعد من التوابل، ويسمى في

العبرية חֲזֵרֵת (حَزَرِت) *hazeret*.

■ الفسق: ^(٢) *Pistacia vera* (pistachio nut tree)

١- الفسق: جنس أشجار مثمرة وحرارية، من

(١) AHW, 11, 875

(٢) يبدو أن هناك فرقاً بين البطم *Pistacia terebinthus* (terebinth tree) والفسق *Pistacia vera* (pistachio nut tree)

الكنعانية وفروعها (צרויה = šerwyah (صرويه)، والآرامية، وأهم فروعها السريانية (šarwo = צרו = صروو).

الفينيقية	šeruyah	صرويه	צרויה
العبرية	šerwyah	صرويه	צרויה
الآرامية	šarwā	صروا	צרוא
السريانية	šarwu	صروو	צרו
الفارسية	duwayn	دوين	-
العربية	'al-darw	الضرو	-

ويسمى صمغ البطم (البناس)، وهي فارسية محضة، بينما تسمى شجرته (الضرامة).

■ الفصصة *Medicago sativa* (lucerne, alfalfa)

١- الفصصة: نبات عشبي من فصيلة القرنيات Leguminosae، تعلقه الدواب، وهي الفصة في الشام، والبرسيم الحجازي في مصر، تزرع كثيراً في غوطة دمشق، وتُحش ست إلى ثماني مرات في السنة.

٢- أول ظهور لكلمة الفصصة كان في الآشورية-البابلية بلفظة (aspastu = أسپستو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة، ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

الآشورية البابلية	aspastu ^(١)	أسپستو	-
الفينيقية	asfest	أسفست	אספסת
العبرية	asfest	أسفست	אספסת

(١) AHW, 1/75; CAD, 1/338

تسميات عدّة أهمّها:
١- الرُّطْبَةُ: إذا كانت غَضَّة، وتسمى في الآرامية ܪܘܬܒܐ (روطبا)، وفي السريانية ܪܘܬܒܐ (روطبو) rwtbo.
٢- القُضْب.

٣- الانجبار: وهي تسمية فارسية (أنكبار). نبات ورقه شبيه بورق الرُّطْبَة، عليه زغب لطيف كالغبار، له أغصان دقيقة مائلة إلى الحمرة، وزهر أحمر، وأصل خشبي غائر في الأرض.
٤- شبنر: البرسيم الأحمر، فارسية محضة.
٥- القُث: *Medicago sativa* (lucerne, alfalfa, common medick) ذكره الأعشى:

ويأمر للسخموم كلّ عَشْبَةٍ
يَقُثُّ وتعليف فقد كاد يَسْتَقُ
وفي حديث ابن سلام (فإن أهدى إليك حمل
تبني، أو حمل قُث، فإنه ربا).

٦- الثَّقَل: *Menyanthes trifoliata* (marsh trefoil) ذكره الشاعر القطامي بقوله:
ثم استمرّ بها الحادي وجنّبها
بَطْنُ التي تَنْبُتها الحَوْدَانُ والثَّقَلُ
ويسمى الثقل في:

- الآرامية: ܢܦܠܐ (نفلأ) neflā.
- السريانية: نفلأ (نفلو) neflo.
- اللاتينية: nefle.
- العربية: الثَّقَل 'al-nafalu.

■ الفلّ *Mogorium sambac* (Arabian jasmine), *Jasminum sambac*
الفلّ: الزهرة المشهورة في بلادنا، يسميها علماء النبات الأوروبيون: ياسمين العرب (Arabian jasmine).
أول ظهور لكلمة الفلّ، كان في اللغة

السنسكريتية	FILAS	فيلاس	-
الفينيقية	flā	فلا	פלא
العبرية	fele	فلي	פליא
الآرامية	faltā	فلتا	פלתא
السريانية	falto	فلتو	פלתא
الفارسية	fallah	فلّه	-
العربية	'al-fullu	الفلّ	-

٣- قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٦) إن الفلّ كلمة فارسية الأصل. وكذلك قال ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٢٣). بينما جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٢١٧) أن الفلّ كلمة سريانية الأصل. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الفلّ كلمة عربية أصيلة لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- استعملت أوراق الفلّ في الطب العربي القديم كخافض للحرارة، واستعملت أزهاره في حالات الاحتقان، وأوجاع الرأس. وتدخل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الفلّ، مثل: huile essentielle (زيت عطري)، linalol methylantronilate، ester (استرات)، (ميثيلانترينولات)، indole (إندول) في معالجة آلام أمراض العين، خافض لدرجة حرارة جسم الإنسان، إلخ.

٥- سُمّي ابن البيطار (زهرة الفلّ) في مقرّراته

(النَّمارق)، وورد في حديث هند:

نَحْنُ بَنَات طَارِقٍ
نَمْشِي عَلَى النَّمَارِقِ

والنمارق أيضًا هي الوسائد، بحسب قول الفراء في قوله تعالى: ﴿وَنَارِقُ مَصْفُوفَةٌ﴾، واحدها نُمْرَقَةٌ. وفي الحديث (اشترت نُمْرَقَةً) أي وسادة. لكن المعاجم الحديثة صنفت نبات النمارق علميًا باسم *Citrus seville, aurantium* (orange-tree) وسَمَّتها أيضًا الكَبَّاد، أو الفاش، وعزَّتها بأنها زهر النارج. ومعنى نارج، الأحمر اللون أو الرمان الأحمر.

■ الفلفل *Piper nigrum* (black pepper)

١- الفلفل: نبات من الفصيلة الفلفلية *Piperaceae*، من نباتات البلاد الحارة، يستعمل مسحوق ثماره في الطعام.

٢- أول ظهور لكلمة الفلفل كان في اللغة السنسكريتية (PIPPAL = پيپل)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة، وفق التصرُّور التالي:

السنسكريتية	PIPPAL ^(١)	پيپل	-
الفينيقية	felfel	فلفل	فلفل
العبرية	felfel	فلفل	فلفل
الآرامية	felfalta	فلفلتا	فلفلتا
السريانية	felfel	فلفل	فلفل
الفارسية	felfel	فلفل	-
اليونانية	pepers	پپرس	-
اللاتينية	piper	پپر	-
الإنكليزية	pepper	پپر	-
العربية	'al-fulful	الفلفل	-

(١) تعني كلمة PIPPAL في السنسكريتية (التينة المقدسة) أيضًا.

٣- قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٢١)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٢٣)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٤٠) إن الفلفل كلمة دخيلة من الفارسية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الفلفل كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم، وقد عرف العرب الفلفل منذ القدم. قال المرقش الأكبر:

فَكَأَنَّ حَبَّةَ فُلْفُلٍ فِي جَفْنِيهِ

ما بين مَضْجِعِهَا إِلَى إِمْسَائِهَا
٤- استعمل الفلفل في الطب العربي القديم كمضاد للجراثيم والحشرات، كتابل، ومنبه، وخافض للحرارة. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الفلفل، مثل: huile essentielle (زيت عطري)، pipérine (فلفلين أو پپيرين)، phellandrine (فيلاندرين)، organique (حمض عضوي)، terpène (تربين)، amidon (أميدون)، cellulose (سيليلوز) كمنشط لإفرازات الهضم، منبه للجهاز العصبي. وهو يدخل بأدوية القرع. لكن زيادة كميته تؤدي إلى شلل الجهاز العصبي بسبب تأثير مادة البيرين.
٥- سمّت المعاجم الحديثة الفلفل أيضًا: كُولْم، كُوبَر، باباري (فارسية).

٦- استعمل العرب لفظة الفلفل وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، كبادة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- فلفل الصقالبة: *Vitex agnus castus* (chaste tree; Abraham's balm) وقد يسمّى أيضًا (الفنچكشت) فارسية، وتوأيله ذو خمسة

الأثيوبية	fāl	فال	-
العربية	'al-fwlu	القول	-

٣- عرف البشر القول منذ القديم وروى عنه الأقدمون أساطير غريبة. فقد كان القول عند الكلدانيين المكان الذي تنتقل إليه أرواح الموتى. كذلك كان (فيثاغورس) لا يأكله لزعمة أنه مأوى لنفوس الموتى! وكان رهبان المعابد في مدينة روما لا يأكلونه بسبب الآثار الجهنمية التي تشاهد على أزهاره (وهي النقطة السوداء التي في زهور القول)، وكانوا يظنون مثل (فيثاغورس). كذلك ذكر المؤرخ (هيرودوت) أن المصريين القدماء كانوا لا يأكلون القول، لا نيئًا ولا مطبوخًا. أما الإغريق فكانوا يأكلون القول بقشوره، واستعملوا حبوبه الصغيرة - وهي خضر - في الاقتراع عوضًا عن الورق. وفي بدء عهد النهضة في أوروبا، بدأ الناس يتعرفون على فوائده الغذائية، ومع ذلك ظلّ هناك من يقول: من خصائصه إثارة «أعاصير» في الأمعاء.

٤- وفي حديث عمر أنه (سأل المفقود، ما كان طعام الجن؟ قال: القول، هو الباقلاء، والله أعلم). وكذلك تغنى الشعراء العرب بالقول ووصفه عدد منهم. فقال الشاعر الصنوبري:
فُصُوصُ زُمُرْدٍ فِي غُلْفٍ دُرٍّ
بِأَقْمَاعٍ حَكَّتْ تَقْلِيمَ ظُفْرِ
وقد خاطَ الربيعُ لها ثيابًا
لها وَجْهَانِ مِنْ حُضْرٍ وَضُفْرِ
وقال الشاعر ابن وكيع التنيسي:

(الأصابع)، سرساد (فارسية)، حب الفقد، حبّ النسل (لأنه يفقد النسل بمداومة أكله كما زعموا)، حب الخراف، شجرة إبراهيم، كفّ مريم، الأرثد، السريله، فوماخسه (يونانية).
٢- فلفل القروذ: *Myrtus communis* (myrtle) ويسمّى أيضًا حب الليم *Citrus limonum* (sweet lemon tree)، المرسين (يونانية = Myrsine)، الكتم (فارسية).
٣- فلفل الماء: *Polygonum hydropiper* (water pepper) ويسمّى أيضًا: عصا الراعي، الفلفل الرومي، زنجبيل الكلاب، ناربرد (الجزائر).
٤- الفلفل الكاذب: *Schinus molle* (false pepper plant) ويسمّى أيضًا: الفلفل المستحي، الفلفل الباكي، فلفل مالطه، فلفل بيرو.
■ القول^(١) *Vicia faba* (broad bean)
١- القول: نبات من الفصيلة النجيلية *Poaceae* معروف ومشهور.
٢- أول ظهور لكلمة القول كان في اللغة الهيروغليفيه (FWLA فولاً)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم:

الهيروغليفيه	FWLA	فولا	-
الآشورية البابلية	fulu	فولو	-
الفينيقية	fwl	فول	فول
العبرية	fwl	فول	فول
الآرامية	fwla	فولا	فول
السريانية	fwlo	فولا	فول

(١) قول: الاسم البابلي الأصلي ل(تغلت فلاسر الأول)، أول من هاجم فلسطين من ملوك آشور. مات سنة ٧٢٨ ق.م. بعد أن أقام مملكة عظيمة لم يعرف مثلها في حكم الملوك السابقين.

كَأَنَّ وَرْدَ الْبَاقِلَاءِ إِذَا بَدَأَ
لَنَاظِرِيهِ أَعْيَنَ فِيهَا حَوْرُ
كَمِثْلِ الْحَاظِ الْيَعَافِيرِ إِذَا
رَوَّعَهَا مِنْ قَانَصٍ قَرِطُ الْحَدَرِ
كَأَنَّهُ مَذَاهِنُ مِنْ فِضَّةٍ

أَوْسَاطُهَا بِهَا مِنَ الْمِسْكِ أَثَرُ
٥- ذُكِرَ الْفُولُ فِي (الكتاب المقدس / العهد
القديم) لأنه كان من المزروعات المعهودة عند
العبرانيين: (قدموا فرشاً وطوساً وآتية خبز
محنطة وشعيراً وديقفاً وفريكاً وفولاً وعدساً
وحمصاً مشوياً)، (صموئيل الثاني ١٧: ٢٨).
وكان في أيام الجوع يُمزج مع غيره من الحبوب،
ويصنع منه خبز خشن: (وَأَخْذُوا لِنَفْسِكُمْ قَمْحاً
وشعيراً وفولاً وعدساً ودُخْنًا وكَرْسَةً، وَضَعُوهَا فِي
وعاء واحدٍ، وَاصْنَعُوا لِنَفْسِكُمْ خَبْزًا كَعَدَدِ الْأَيَّامِ
الَّتِي تَنْكُثُ فِيهَا عَلَى جَنْبِكِ ثَلَاثَ مِائَةِ يَوْمٍ،
وَتَسْعِينَ يَوْمًا تَأْكُلُهُ)، (حزقيال ٤: ٩).

٦- اسْتَعْمَلَ الْفُولُ فِي الطَّبِّ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ ضِدَّ
الْقَيْءِ، وَمَهْدئٍ لِلْآلَامِ. وَتَسْتَعْمَلُ الْيَوْمَ فِي
الصِيدَلَةِ الْحَدِيثَةِ، أَهَمُّ مَرَكَبَاتِ الْفُولِ، مِثْلُ:
protéine (بروتين)، carbohydrate (مائيات فحم)،
légumine (ليغومين)، lécithine (ليسيثين)،
gélatine (جيلاتين)، hémoglobine (هيموغلوبين)
في معالجة التهاب الحصاة، تنشيط الهضم،
مهْدئٌ لِلْآلَامِ الْكُلِّيِّ، التَّخْلُصُ مِنَ الرَّمْلِ، مَطْهَرٌ
لِلْمَجَارِيِّ الْبَوْلِيَّةِ، إلخ. لَكِنْ يَحْوِي الْفُولُ
الْأَخْضَرُ مَادَّةً سَامَةً قَدْ تُوْذِي إِلَى مَرَضِ التَّفْوِيلِ
(favisme) الْخَطِيرِ، وَفَقْرُ الدَّمِ، وَالْيَرْقَانِ،
وَانْحِلَالُ الدَّمِ، فَالْمَوْتُ أحيانًا.

٧- يَسْمَى الْعَرَبُ الْفُولَ، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَعُودُ
بِدَايَاتِ ظَهْوِهَا إِلَى أَصُولِ هِيرُوْغُلِيْفِيَّةٍ، عِدَّةُ
تَسْمِيَّاتٍ أَهَمُّهَا:

١- الْجَرْجَرُ: وَهُوَ الْفُولُ، فِي لُغَةِ أَمَلِ
الْعِرَاقِ.

٢- الْجُمِّي: *Faba vulgaris* (broad bean)
وَتَسَمَّى الْجُمِّي فِي:

- الْعَبْرِيَّة: *בבא* (جومي) gwmy.

- الْآرَامِيَّة: *ܢܦܝܐ* (جوما) gwmā.

- السَّرْيَانِيَّة: *ܚܝܡܐ* (جومو) gwmo.

- الْعَرَبِيَّة: الْجُمِّي *'al-gummā*.

٣- الْبَاقِلَى أَوْ الْبَاقِلَاءُ: فُولُ الْحَقُولِ، فُولُ
الْمُسْتَقْعَاتِ، أَوْ كُلُّ مَا اخْضَرَّتْ بِهِ الْأَرْضُ.
قَالَ الْحَارِثُ بْنُ دُوَّسٍ الْإِيَادِي:

قَوْمٌ إِذَا نَبَتِ الرَّبِيعُ لَهُمْ
نَبَتَتْ عِدَاوَتُهُمْ مَعَ الْبَقْلِ
وَيَسَمَّى الْبَاقِلَى فِي:

- الْآرَامِيَّة: *ܢܦܝܐ* (چوصوصا) gwsoṣā.

- فِي السَّرْيَانِيَّة: *ܚܝܡܐ* (چوصوصو) gwsoṣo.

٨- أَدْخَلَ الْعَرَبُ كَلِمَةَ الْفُولِ كِبَادَةً لِتَوَلِيدِ
تَسْمِيَّاتٍ لِلْعَدِيدِ مِنَ النَبَاتَاتِ، مِثْلُ:

١- فُولُ الصُّوْيَا: *Soja max* (soya bean) وَهُوَ

نَبَاتٌ زَرَاعِي حَبِّي كَلْبِي، مِنَ الْفَصِيلَةِ الْفَرَّاشِيَّةِ
Papilionaceae، مَنَابِتُهُ فِي الشَّرْقِ وَلَمْ تَعْرِفْهُ

الْعَرَبُ، وَلَا ذَكَرَ لَهُ فِي كِتَابِهِمْ، وَكَلِمَةُ الصُّوْيَا
مَعْرَبَةٌ. فَهِيَ فِي الْيُونَانِيَّةِ *soja* وَفِي الْإِنْكِلِيزِيَّةِ

soya. وَيَسَمَّى فُولُ الصُّوْيَا فِي الْعَبْرِيَّةِ *סוּיָה*
(فولي سوياه) *foly soyāh*.

حرف القاف (ق)

■ الْقَاقِلَةُ *Cakile maritima* (sea rocket)

١- الْقَاقِلَةُ: جِنْسُ نَبَاتَاتٍ عَطْرِيَّةٍ، مِنَ الْفَصِيلَةِ
الزَّنْجِبِيلِيَّةِ *Zingiberaceae*، ثَمَرَتُهُ وَحِيدَةٌ الْفَلْقَةُ
cardamin، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي رِمَالِ السَّاحِلِ.

٢- أَوَّلُ ظَهْوَرِ لَاسْمِ الْقَاقِلَةِ كَانَ فِي الْآشُورِيَّةِ-
الْبَابِلِيَّةِ (*qāqulā* = قَاقُولَا)، ثُمَّ انْتَشَرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ
فِي أَرْجَاءِ الشَّرْقِ الْقَدِيمِ وَفَقِ التَّصَوُّرِ التَّالِي:

الآشورية البابلية	qāqulā	قَاقُلَا	-
الفنيقية	qāqwlā	قَاقُولَا	קקולא
العبرية	qāqwlā	قَاقُولَا	קקולא
الآرامية	qoqolā	قَوَقُولَا	קוקולא
السريانية	qoqwlo	قَوَقُولُو	ܩܩܘܠܐ
اليونانية	cakila	كَاكِيلَا	
الفرنسية	cakile	كَاكِيلِي	-
الفارسية	qāqullah	قَاقُلَّة	-
العربية	'al-qāqullah	الْقَاقِلَةُ	-

٣- جَاءَ فِي (غُرَانِبِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، ص ٢٤٠)،
وَفِي (مَعْجَمِ الْمَعْرِبَاتِ الْفَارْسِيَّةِ، ص ١٢٥)، أَنَّ
(الْقَاقِلَةَ) كَلِمَةٌ دَخِلَتْ مِنَ الْفَارْسِيَّةِ، لَكِنْ فِي ضَوْءِ
مَا تَقَدَّمَ، يُمْكِنُ الْقَوْلُ: إِنَّ الْكَلِمَةَ أَصِيلَةٌ فِي
لُغَاتِ الشَّرْقِ الْقَدِيمِ بِمَا فِيهَا الْعَرَبِيَّةُ.

٤- اسْتَعْمَلَتْ (الْقَاقِلَةُ) فِي الطَّبِّ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ
كَمَهْضَمٍ، طَارِدٍ لِلْغَازَاتِ، مَسْكَنٍ مَعْوِيٍّ، مِنْهُ

جِنْسِيٍّ، مَدْرٌ لِلطَّمْثِ، مَسْكَنٌ لِلْمَغْصِ، مِنْبَهٌ
لِلْقَلْبِ، تَابِلٌ وَمَطِيبٌ، فِي حَالَاتِ التَّشْنِجِ، وَهُوَ
يَمْنَعُ غَثِيَانِ الْمَعْدَةِ وَالْقَيْءِ، وَيَنْفَعُ فِي مَعَالِجَةِ
حَصَى الْكَلْبَتَيْنِ إِذَا خَلَطَ بِبِزْرِ الْقَثَاءِ وَالْخِيَارِ وَمَاءِ
الرَّمَانِ، وَمِنَ الصَّرْعِ وَالْإِغْمَاءِ إِذَا تُفَخَّخَ فِي الْأَنْفِ
حَتَّى يَعْطُسَ، وَفِي أَوْجَاعِ الْكَبِدِ، وَهُوَ يَنْشِفُ
الرُّطُوبَةَ مِنَ الصَّدْرِ، وَالْحَلَقِ، وَالْمَعْدَةِ، وَيَجْلِبُ
النُّوْمَ، وَيُخَفِّضُ الْأَوْرَامَ. وَذَكَرَ ابْنُ الْبَيْطَارِ
(الْقَاقِلَةَ) فِي مَفْرَدَاتِهِ، حَيْثُ قَالَ: إِنَّ أَوْرَاقَهَا تُشَبِّهُ
عُشْبَةَ (الرَّشَادِ الْبَسْتَانِيَّ)، تُؤْكَلُ مَعَ اللَّبَنِ،
وَيَسْمِيهَا الْعَرَبُ خَطَأً الْمَنْدَلُ^(١). أَمَّا فِي الصِّيدَلَةِ
الْحَدِيثَةِ، فَتَدْخُلُ الْيَوْمَ أَهَمُّ مَرَكَبَاتِ الْقَاقِلَةِ، مِثْلُ:
matières grasses (مواد دسمة)، *huile essentielle*
(زيت عطري)، *acétate terpinèle* (أخلات
ترينيل)، *cinéol* (سينيول)، *terpinéol* (ترينينول)،
bornéol (بورنيول) فِي الْمَرَكَبَاتِ الْمُسَهِّلَةِ،
وَالْمَسْكَنَاتِ مِنَ الْمَغْصِ الْمَعْوِيِّ، وَتَنْشِيطِ
الْهَضْمِ، وَتَنْبِيهِ الْقَلْبِ، ضِدَّ التَّشْنِجِ، وَالتَّخْمَةِ،
وَانْحِبَاسِ الطَّمْثِ، وَالضَّعْفِ الْجِنْسِيِّ.

٥- تَسَمَّى الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ الْقَاقِلَةَ، وَهِيَ كَلِمَةٌ
تَعُودُ بِدَايَاتِ ظَهْوِهَا إِلَى أَصُولِ آشُورِيَّةٍ، تَسْمِيَّاتٍ
عِدَّةٌ أَهَمُّهَا:

١- الْقَلَّامُ: وَهُوَ (عُشْبَةُ الْجَلِيدِ) *ice plant*.

٢- تَيْنُ الْبَحْرِ: *sea fig*.

٣- الْمُلَّاحُ الْبَلُّورِيُّ.

٤- الْبَلُّ: فَارْسِيَّةٌ مِنَ (آبَل)، وَيَسَمَّى أَيْضًا

(١) الْمَنْدَلُ: لَيْسَ الْقَاقِلِي وَإِنَّمَا *Aloëxylon Agallochum* (aloe wood).

(طراثيث، وطرثوثا)، ويعرف عند الأطباء (رُبُّ الأرض، ورُبُّ الرياح)، يؤكل، وهو نافع من الإسهال، وسيلان الدم.

٦- القنابري: سريانية، هَمَخْدا (قونبورو) qwnboro، وهي كما جاء في (القاموس): (بقلة الغملول)، ويسمى شجره (البهق). يكثر في أول الربيع في الأراضي المنبثة للشوك والعوسج.

٧- بَرَعَشْت: فارسية (بَرَعَشْت)، نبات يشبه (الإسفاناخ)، يؤكل مطبوخاً، وهو من البقول التي تنبت على سواحل المياه.

٨- تسمى القاقلة أيضاً (الحَبَّان) في مصر، (حب الهال) في سورية، و(شوشمير) في العراق.

٩- أدخل العرب كلمة (القاقلة) الآشورية الأصل كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- القاقلة الكبيرة: وهي أقل جودة من القاقلة الصغيرة (*Elettaria major* ceylon cardamom).

٢- قاقلة ذكورية: وتسمى (خَيْرُوب) *Amomum melegueta* (malaguetta pepper).

٣- قاقلة صغيرة: هال، هيل، وهو أجود أنواع القاقلة (*Elettaria cardamomum* lesser cardamom).

٤- قاقلة حبشية (هال حبشي) *Amomum angustifolium* (Madagascan cardamom).

٥- القاقلة البرية: تسمى أيضاً فاغرة^(١) *Zanthoxylum capense* (wild cardamom).

(knobwood) ■ القثاء *Cucumis sativus* (cucumber)

١- القثاء: نبات من الفصيلة القرعية *Cucurbitaceae* قريب من الخيار، لكنه أطول، واحده قثاءة.

٢- ورد اسم (القثاء) في اللغة السومرية بلفظة (UKUŠ-ŠAR = أوكش-شار)، وفي الآشورية-البابلية بلفظة (qišsu = قِشُو)، وقد انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة، ويمكن تصوّرها كما يلي:

السومرية	UKUŠ-ŠAR	أوكش-شار	-
الهيروغليفية	QATO	كاتو	-
الآشورية البابلية	qišsu ^(٢)	قِشُو	-
الفينيقية	qišsu'ah	قِشُوءا	קישואה
العبرية	qišsu'ah	قِشُوءا	קישואה
الآرامية	qetwtā	قِطوتنا	קטותא
السريانية	qetwto	قِطوتو	קטותא
الأنثوية	quesayāt	كويسايات	-
العربية	'al-quttā'u 'al-quttu	القثاء القثُ	-

٣- جاء في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٠٠)، أن القثاء كلمة آرامية، لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن القثاء كلمة أصيلة في جميع

(١) القاقلة البرية أو الفاغرة: شجرة قوية الاحتمال، من السذابيات (*Rutaceae*). خشبها صلب متقارب النسيج يصلح لصنع الأدوات.

(٢) AHW, 11, 923.

٥- وروي عن السيدة عائشة، رضي الله عنها، قولها: (سَمَّنُونِي بكل شيء فلم أَشْمَنْ؛ فَسَمَّنُونِي بالقثاء والرُّطْب، فَسَمِنْتُ). كذلك روى عدي عن أنس مرفوعاً: (من أكل القثاء بلحم وفي الجذام). قيل: تفرد بهذا الحديث خليل بن دعلج، قال في الميزان: هذا حديث موضوع^(١). وعن عبدالله بن جعفر قال: (رأيت رسول الله ﷺ يأكل القثاء بالرُّطْب).

٦- عرف المصريون القدماء (القثاء)، واستعملوا بذوره لإدرار الحليب والبول وزيادة القوة الجنسية. كذلك استعمله العرب في الطب العربي القديم كطارِد للديدان (البذور)، ومُطَرِّر أو ملين لجلد البشرة. أما في الصيدلة الحديثة فقد دخلت اليوم أهم مركبات القثاء، مثل: acide aminique (حمض أميني)، carotène (كاروتين)، huile essentielle (زيت أساسي)، cellulose (سللوز) في مستحضرات التجميل الخاصة بتطرية الجلد.

٧- سمّت المعاجم العربية القثاء، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١- الثُّرُور: القثاء الصغير، جمع ثعارير، وقد تلفظ الثُّرُور.

٢- السَّواف.

٣- الشَّفْلَح: القثاء الكبير، وهذه الكلمة موجودة بنفس اللفظ في:

- الآرامية: שפלה (شَفْلَحَا) šaflahā.

- السريانية: شَفْلَحُو (شَفْلَحُو) šaflaho.

- الفارسية: شَفْلَح.

- العربية: الشَّفْلَح 'al-šaflahu.

لغات منطقة الشرق القديم بما فيها العربية، وقد عرف العرب القثاء منذ القدم. وتغنّى الشعراء بوصفه. من ذلك قول الشاعر ابن المعتز:

أَنْظُرْ إِلَيْهِ أَنْبِيبًا مُنْضَدَّةً
مِنَ الزُّمُرْدِ خُضْرًا مَا لَهَا وَرَقٌ
إِذَا قَلَبْتَ اسْمَهُ بَانَثٌ مَلَا حُتَّةً
وَصَارَ مَقْلُوبُهُ أَتْيًى بِكُمْ «أَيْقُ»^(٢)

وقال في وصفه الشاعر السريّ الرفاء:

وَعَفَاءٌ مِثْلَ هَلَالِ السَّمَاءِ
وَلَكِنَّهَا لَبِثَتْ سُنْدَسًا
عِرَاقِيَّةً لَمْ يَذُبْ جِسْمُهَا
هَذَا، وَلَمْ تَجُسْ فِيمَا جَسَا
زَبَرْجَدَةٌ حَسَنَتْ مَنَظَرًا
وكافورة بردت مَلَمَسًا
على رأسها زهرة غَضَّة
كنجم الظلام إذا عَشَعَسَا
حَبَانًا بِهَا مَغْرُسٌ طَيِّبٌ
من الأرض أكرم به مَغْرَسَا
لَهَا أَخَوَاتٌ لَطَافُ الْقُدُودِ
إذا ما تَبَرَّجْنَ، خُضِرَ الْكُوسَا
محجبة عن شمس النهار
وبارزة لنسيم المساء
تُقَوِّسُ فِي حِينٍ مِيلَادَهَا
ولم أر ذا صَفَرٍ قُوسَا
يطول اللسان بإطرائها
وَصَبَحٌ عَنْ دَمِّهَا أَخْرَسَا

٤- ورد القثاء مرة واحدة في سورة البقرة:

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَنْتَهِى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَجَدْنَا قَانِغًا لَنَا
رَبِّكَ يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقَائِهَا وَقَالَ لَهَا
وَقَوْمَهَا﴾ (البقرة ٦١).

(١) الفوائد، المجموعة في الأحاديث الموضوعة، صفحة ١٨٢.

٤- الأَشَق: صمغ القنّاء، وهي فارسية (أشهُ)، عربيتها (لِزاق الذهب)، لأنه يلحمه.

٥- الضَّغَابِيْس: صغار القنّاء، جمع ضغبوس. ورد في الحديث (لا بأس باجتناء الضغابيس في الحرم).

٦- الفَقُوص: ويسمى في العبرية פיקוס (فيقوس) fyqws.

٧- القاوون: ويسمى في العبرية קיקיון (قيقاوون) qqāyon، وفي اليونانية kukkānytu.

٨- القنّ، القنّة، القنّة، القنّع.

٩- اللوف: جنس نباتات معترشة من الفصيلة القرعية Cucurbitaceae، يستخرج من ثمارها اللبف المشهور في بلادنا Luffa (loofah) (gourd). وهذه الكلمة موجودة بنفس اللفظ والمعنى في:

- الآرامية: ܠܘܦܐ (لوف) lwfā.

- السريانية: ܠܘܦܐ (لوف) lwfo.

- العربية: اللبف al-lyfu.

١٠- الفليل: وهو الجبل الدقيق من اللبف،

وقد ورد الفليل في القرآن ثلاث مرّات: ﴿يَلِ

ٱللَّهُ بِرَبِّكَ مِنْ يَشَأْ وَلَا يُظْلَمُونَ قَبِيلًا﴾ (النساء

٤٩)، وقوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْعَ الدُّنْيَا قَبِيلٌ وَالْآخِرَةُ

خَيْرٌ لِمَنْ أَتَّقَى وَلَا تُظْلَمُونَ قَبِيلًا﴾ (النساء: ٧٧)،

وقوله تعالى: ﴿نَارُكَ يَكْفُرُونَ كَتَبْتَهُمْ وَلَا

يُظْلَمُونَ قَبِيلًا﴾ (الإسراء: ٧١).

١١- العَجُور، عَجْدَاوِي.

١٢- الهليون ويسمى أيضًا اليرامع أو كشك

الساس. *Asparagus officinalis* (common

asparagus) وقد عرف المصريون القدماء

الهليون، وكانوا يقدمون حزمًا منه هدية لآلهتهم.

أما اليونان، فكانوا يأكلونه مقويًا جنسيًا،

ويسمونه (الشهوة). وقد أوصى (جالينوس)

المصاب في كبده بتناول الهليون. وفي عصر

النهضة، صارت له مكانة سامية في قصور ملوك

أوروبا، والطبقة الراقية. وتأنقوا في أكله،

وابتكروا (شوكة) خاصة به، وأطلقوا عليه اسم

(قرن الكبش)، والهليون كلمة يونانية الأصل

(helyon) انتقلت إلى الفارسية (هيليون)، ومنجا

إلى العربية الهليون. ويسمى الهليون في:

- العبرية: אֶסְפָּרָגוֹס (أسفاراجوس) asfāragos.

- الآرامية: קַיֶּס דְּחַיּוּיָא (قيسا دحيويا) qaysā

dhewyoā.

- السريانية: قَطْل ܩܣܐ (قيسو دحيويو) qayso

dhewyo.

- التركية: مارجوبه.

٨- أدخل العرب كلمة القنّاء ذات الأصل

الآشوري، كبادنة لتوليد تسميات للعديد من

النباتات، مثل:

١- قنّاء الحمار: نبات عشبي من القرعيات

Ecballium elaterium (squirtling or wild

cucumber).

٢- القنّاء الملتوية: *Cucumis flexuosus* (snake or serpentine

cucumber).

٣- قنّاء انتيليا: نبات معترش من القرعيات،

يزرع لغرابته، وتخلل ثماره *Cucumis anguria* (prickly

cucumber).

٤- قنّاء ثعبانية: وتسمى أيضًا (زهرة

شعرية)، نبات معترش من الفصيلة القرعية

Cucurbitaceae، له ثمار طوال ملتوية تؤكل

كالخيار.

■ القُرَّاصُ *Urtica pillulifera* (Roman nettle)

القُرَّاص: نبات عشبي من الفصيلة الشفوية

من أزد السراة أن القُرَّاص قُرَّاصين: أحدهما العقار، وهو عشب ربيعي يرتفع نصف القامة، شديد الخضرة، وله ثمرة كالبنادق، لا يلامسه حيوان إلا أمضه، حتى كأنما كوي بالنار، ثم يشرى به الجسد، ويدعى عقار ناعم. والآخر، ينبت كالجرجير، يطول ويسمو، وله زهر أصفر.

وصف الأخطل ثور الوحش:

كأنه من ندى القراص مُغتسل

بالوَرَسِ أو رائح من بيت عَطَار

٥- ورد اسم القراص في (الكتاب المقدس/

العهد القديم). فقد ذكر سفر الأمثال أنه يكثر في

الحقول والكروم المهجورة: (فإذا هو قد علاه كله

القراص. وقد غطى وجهه العوسج. وجمادى

حجارته انهدم)، (الأمثال ٢٤: ٣١). كذلك ورد

القراص في سفر أشعيا: (ويطلع في قصورها

الشوك والقريص والعوسج في حصونها، فتكون

مسكنًا للذئاب، ودارًا لبنات النعام)، (أشعيا

١٣: ٣٤)؛ وفي هوشع: (إنهم قد ذهبوا من

الخراب، تجمعهم مصر، تدفنهم موف. يرث

القريص نفائس فضتهم، يكون العوسج في

منازلهم)، (هوشع ٩: ٦)؛ وفي صفنيا: (إن موآب

تكون كسدوم، وبنو عمون كعمورة، ملك القريص،

وحفرة ملح، وخرابًا إلى الأبد. تنهبهم بقية شعبي،

وبقية أمتي تمتلكهم)، (صفنيا: ٢: ٩).

٦- وردت للقراص عدّة استعمالات في الطبّ

البابلي-الآشوري: فقد وُصفت بذوره مع الزيت

للعيون على شكل مسح. كذلك استعملها

البابليون للأوجاع الشرجية، ومعالجة اليرقان،

بسحقها ومزجها مع ماء الورد، وشربها مدة ثلاثة

٤- عرف العرب القراص منذ القدم. وقال أبو

حنيفة في معجم (تاج العروس): أخبرني أعرابي

(١) يطلق هذا الاسم في اللغة العبرية أيضًا على القراد، وهو نوع من الحيوانات القارضة. بينما يسمّى (العهد

القديم) القراص (קָרַסְיָא = qemmesonyt قَمَسُونِيْت) أيضًا.

Lamiaceae، ينبت برّيًا في بعض أنحاء الشام، وفيه أنواع تزرع لأزهارها.

٢- يظهر (القُرَّاص) في اللغة السومرية بصيغة

(KIN-TUR = كِنْ-تور) أي (النبات ذو القرصة

الدقيقة). ويظهر في الآشورية - البابلية بلفظة

(qarasty-aql = قرصتي-أقلي) أي (قريص

الحقل). وقد انتشرت هذه اللفظة الآشورية في

أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

السومرية	KIN-TUR	كِنْ-تور	-
الآشورية	qarasty-aql	قَرَصْتِي-أَقْلِي	-
البابلية			
الفينيقية	qarsyt	قَرَصِيْت	קָרַסְיָא
العبرية	qarsyt	قَرَصِيْت	קָרַסְיָא
الآرامية	qarsebtā	قَرَصِبْتَا	קָרַסְבְּתָא
السريانية	qarsebto	قَرَصِبْتُو	قَرَصِبْتُو
العربية	'al-qurrāsu	القُرَّاصُ	-

٣- يبدو بوضوح مما تقدم أن كلمة (القُرَّاص)

أو (القُرَّيص) أصيلة في جميع لغات الشرق القديم

لأنها مشتقة من جذر مشترك هو في:

الآشورية-البابلية	qarāsu	قراصو	-
الكنعانية	qāraṣ	قارص	קָרַס
العبرية - الفينيقية ^(١)			
الآرامية-السريانية	qraṣ	قراص	קָרַס
العربية	qaraṣa	قَرَصَ	-

٤- عرف العرب القراص منذ القدم. وقال أبو

حنيفة في معجم (تاج العروس): أخبرني أعرابي

(١) يطلق هذا الاسم في اللغة العبرية أيضًا على القراد، وهو نوع من الحيوانات القارضة. بينما يسمّى (العهد

القديم) القراص (קָרַסְיָא = qemmesonyt قَمَسُونِيْت) أيضًا.

أيام. كذلك استعملوا القراص المحرق (الأنجرة) لتسكين الآلام، وإيقاف نزف الرحم، ونزف الدم بشكل عام، وكمدرّ للحليب والبول معاً.

أما في الطبّ العربي القديم فقد استعملوا أوراق القريض لتضميد الخراجات، والأورام، والقروح الخبيثة، والأعضاء المشلولة. وما زال هذا العلاج يستعمل حتى الآن في ريف بعض البلدان الأوروبية. واستعملوا منقوع بزره لتنقية الصدر والرئة من الأخلط الغليظة. وإذا شرب منقوعه مع عقيد عصير العنب يقوي الشهية الجنسية، ويذوره تشفي الأطفال من التبول الليلي، وذلك بصنع عجينة مؤلفة من ٣٠ غ من بذور القريض، و٦٠ غ من دقيق شعير الجويدار، وقليل من الماء والعسل. تصنع من هذه العجينة ٣٠ قرصاً، يؤخذ منها قرصان قبل النوم يومياً. أما في الصيدلة الحديثة فتدخل اليوم مركبات القُرْص، مثل: acide gallique (حمض غاليك)، acide formique (حمض النمل)، carotène (كاروتين) لمعالجة أمراض الرئة (الروماتيزم)، الشلل، وهو يوقف نزف الرحم، طارد للسموم، مدرّ للبول.

٧- سمّت المعاجم العربية القراص وهي كلمة تعود إلى أصول آشورية تسميات عدّة أهمّها:

- ١- اللاميون: *Lamium album* (white dead nettle) أو القراص الكاذب، واللاميون كلمة لاتينية الأصل *Lamium*.
- ٢- شعر العجوز، العُقَار، جرب الكلب، نبات النار (وهو القراص الروماني)، القراص الكاذب، فساء الكلاب.
- ٣- الأنجرة أو القراص المحرق *Urtica*

٣- اختلفت المعاجم العربية القديمة في تحديد

■ القُرْنُو *Lotus corniculatus* (bird's-foot trefoil)

- ١- القُرْنُو: نبات عشبي من الفصيلة الفراشية *Papilionaceae*.
- ٢- أول ظهور لنبات القُرْنُو، كان في الآشورية-البابلية بلفظة (qurnu = قورنو). ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	qurnu ^(١)	قورنو	-
الآرامية	qwrnyā	قورنيتا	קורנייתא
السريانية	qwrnyto	قورنيتو	ܩܘܪܢܝܬܐ
الفارسية	kirneh	كرنه	-
اللاتينية	corniculatus	كورنيكيولائس	-
العربية	'al-qurnuwah	القُرْنُو	-

(١) AHW, 11, 898

(٢) القنا هو القصب، والأسل، ومما يصنعون منه الحصر.

الهوية النباتية للقُرْنُو، فقالت:

الشرق القديم. بينما يظهر القصب في اللغة السومرية بلفظة مغايرة تماماً كما في اللوحة التالية:

السومرية	GIY	جي	-
الآشورية البابلية	qānu ^(١)	قنو	-
الفينيقية	qany	قني	קני
العبرية	qāneh	قانه	קנה
الآرامية	qanyā	قانيا	קניא
السريانية	qanyo	قنّيو	ܩܢܝܐ
اللاتينية	canalis	كاناليس	-
اليونانية	canon	كانون	-
الإنكليزية	cane	كين	-
الفرنسية	canne	كاني	-
العربية	'al-qanā	القنا ^(٢)	-

عرف العرب (القنا) منذ القدم. قال عنترة يصف حصانه الجريح إثر إصابته بطعنة رمح:

فَارْزَوْرَ مِنْ وَفَّعِ الْقَنَا بِلَبَّائِهِ

وشكى إلى بَعْبَرَةَ، وَحَحَّحُمُ
٤- كذلك سَمَّى البابليون (قلم القصب) الذي كانوا يكتبون فيه على الألواح الطينية الطرية (qanw = قنو)، وسمّوا الحجر المعروف باسم (pumice stone) أو (الخفّان)، باسم (iban qanu) (إبان قانو)، لأنهم كانوا يستعملونه لبري الأقلام القصية، وكان كثير من الباحثين اللغويين قد اعتبروا أن كلمة (القانون) غير عربية، ودخيلة من

١- القُرْنُو: نبات عريض الورق، أغبر يشبه ورق الحندوق.

٢- القُرْنُو: عشبة خضراء غبراء على ساق، يضرب ورقها إلى الحمرة، ولها ثمرة كالسنبله. وهي مرّة يدبغ بها الأسافي.

٣- القُرْنُو: قرون تنبت حجمها أكبر من قرون الدجر. فيها حبّ أكبر من الحمض، يطبخ ويُذخّر إلى الشتاء. وقد يدبغ العرب بورق القُرْنُو الأهب.

٤- استعملت القُرْنُو في الطبّ العربي القديم كمسكّن، ولمعالجة حروق الجلد. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات القُرْنُو، مثل: flavonoide (فلافونويد)، tanin (مواد عفصية)، colorant (مواد ملونة)، composé cyanhydrique (مركب سيانهدريك) في معالجة حالات التشنّج، أمراض القلب، وهو مقوّ ومسكّن.

٥- سمّت المعاجم العربية القُرْنُو، التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية:

١- لسوطس قريني (يونانية *Lotus corniculatus*).

٢- قرن الغزال، عشب الغنم.

■ القصب *Arundo donax* (bamboo reed)
القصب: نبات مائي من الفصيلة النجيلية *Gramineae*، له سوق طوال، ينمو حول الأنهار وقد يزرع. ويسمّى في مصر الغاب البلدي، وقصب النيل.

٢- يظهر القصب في اللغة الآشورية-البابلية بلفظة القنا وهي اللفظة التي انتشرت في أرجاء

اليونانية (kanon). لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: إن كلمة القنا، أصيلة في لغات الشرق القديم بما فيها العربية، وقد أخذتها اليونانية (kanon)، ثم اللاتينية (canalis)، ومن ثم اللغات الأوروبية كالفرنسية (canne)، والإنكليزية (cane)، إلخ. من المشرق، ومن الكلمة الآشورية (qanu = قنو)^(١)، والعربية (القنا) بالتحديد، لأن المعنى الأصلي للكلمة اليونانية (kanon) هو (العصا المستقيمة) أو (قصة الكتابة). ويمكن ملاحظة أن العرب يسمون (القصة): (القلم) أيضًا.

٥- أما كلمة القصب، فهي موجودة أيضًا بنفس اللفظ والمعنى في لغات الشرق القديم، مثل:

الفينيقية	qāṣab	قصب	קצב
العبرية	qēṣb	قَصِب	קצב
الآرامية	qesybā	قَصبا	קצבא
السريانية	qsybo	قصبو	ܩܨܒܐ
العربية	'al-qāṣabu	القصب	-

لكن بالرغم من وجود هذه الكلمة في لغات الشرق القديم، فإن العربية وحدها ما زالت تطلقها تسمية على نبات القصب. قال أبو ذؤيب: أقامت به، فأنبتت خيمة على قصب وفُرات نهر بينما نرى المعاجم العبرية والسريانية الحديثة، قد هجرت استعمالها كاسم يطلق على نبات (القصب)، وأطلقته على نوع من الثياب الرقيقة ناعمة، تُصنع من الكتان. وفي الحديث: أن جبريل، عليه السلام، قال للنبي (ﷺ): (بشر

خديجة بيت في الجنة من قصب، لا صخب فيه ولا نصب). واختُلف في معنى القصب في هذا الحديث.

٦- أما في (الكتاب المقدس / العهد القديم) فقد كان القصب ينبت في المستنقعات (أشعيا ٤٠: ٢١)، وكان يسكن في آجامه الوحش (حزقيال ٣٠: ٦٨)، كذلك كان يرمز القصب مجازيًا إلى الضعف: (فلاني، قد اتكلت على عكاز، هذه القصة المرضوضة على مصر التي إذا توكأ عليها دخلت في كفه وثقبتها. هكذا هو فرعون، ملك مصر لجميع المتكلمين عليه)، (الملوك الثاني ١٨: ٢١) و(أشعيا ٣٦: ٦ و٤٢: ٣) و(حزقيال ٢٩: ٦)، وإلى قلة الثبات والتردد: (ويضرب الرب اسرائيل كاهتزاز القصب في الماء، ويستأصل اسرائيل، عن هذه الأرض الصالحة التي أعطاها لأبائهم، ويبددهم عبر النهر، لأنهم عملوا سواربهم، وأغاظوا الرب)، (الملوك الأول ١٤: ١٥). أما في (العهد الجديد) فكان يرمز القصب، مجازيًا أيضًا، إلى الضعف: (لا يخاصم ولا يصيح. ولا يسمع أحد في الشوارع صوته، قصة مرضوضة، لا يقصف، وفيتلة مدخنة لا يُطْفِئ. حتى يخرج الحق إلى النصرة، وعلى اسمه يكون رجاء الأمم)، (متى ١٩: ٢١)؛ (ماذا خرجتم إلى البرية لتنظروا. أقصبة تحركها الريح)، (متى ١١: ٧).

٧- استعمل القصب في الطب العربي القديم لتنقية الدم، زيادة حليب المرضعات، لعلاج التخمة المزمنة، كطارد للرياح. أما في الصيدلة الحديثة فتستعمل اليوم أهم مركبات القصب، مثل:

huile essentielle (زيت أساسي)، résine (مواد راتنجية)، sels de potasium (أملاح بوتاسيوم)، sels de calcium (أملاح كالسيوم) لأمراض المعدة، وجهاز الهضم.

٨- سمّت المعاجم العربية القصب تسميات عدة أهمها:

١- الآباء

٢- العبر: أول ما ينبت من أصول القصب.

٣- الوشيح: شجر الرماح، وقيل هو ما ينبت من القصب، والقنا.

٤- العيص: جمع أعياص، وعيصان، وهو ما اجتمع بمكان وتدانى، والتف من القصب.

٥- الباري: القصب، فارسية معرب (بوري)، والمعنى الدقيق (القصب الذي ينسج منه الحصر). قال العجاج: (كالخض إذا جلّله الباري).

٦- الآخينية: وتطلق على القسي، قال الأعشى:

مَنَعَتْ قِياسُ الآخينية رأسه

بِسِهَامٍ يَشْرِبُ أو بِسِهَامِ الوادي
٧- البردي: papyrus of Cyperus papyrus

(Nile papyrus, paper reed, Egypt): البردي كلمة مصرية قديمة، انتقلت إلى العربية أيضًا ومن ثم إلى اللغات الأوروبية، لتطلق على الورق بشكل عام. ففي الإنكليزية مثلاً paper. وقد تردد اسم (البردي) كثيرًا في (الكتاب المقدس / العهد القديم) لأن المصريين كانوا يصنعون منه سلاسلًا وأسفاطًا، كالسبط الذي وضع فيه موسى النبي: (ولما لم يمكنها أن تحبّه بعد، أخذت له سفاطًا من البردي وطلته بالخمّر والزفت

ووضعت الولد فيه ووضعت بين الحلفاء على حافة النهر)، (خروج ٢: ٣). وقد اكتُشف في أرض مصر كميات كبيرة من أوراق البردي، وكانت على جانب عظيم من الأهمية في دراسة الكتاب المقدس، مثل (بردي الألفنتين) وهو مكتوب باللغة الآرامية، ويعود إلى سنة ٤٠٠ قبل الميلاد، واكتُشف في منطقة أسوان (بردي ناش)، وهو مكتوب بالعبرية ويحوي بعض الأجزاء من الوصايا العشر، ويرجع تاريخه إلى القرن الثاني قبل الميلاد، و(بردي جون ريلندر) ويتضمن أقدم جزء معروف من إنجيل يوحنا، ويرجع إلى أوائل القرن الثاني الميلادي، و(بردي بودمار) ويشمل معظم (إنجيل يوحنا) ويرجع إلى ٢٠٠ ميلادي تقريبًا. ويسمى البردي في اللغة:

- العبرية: פפירוס (پاريروس) paryws، وهي تحوير لكلمة (papyrus) اليونانية.

- وفي اللغة الآرامية: אַבְרִיָא (أبارتا) . abartā.

- والسريانية: أفتأ (أبورتو) aborto.

٩- أدخل العرب كلمة القصب كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- قصب موريتانيا: Arundo mauritanicus (Algerian bamboo).

٢- قصب الهند: وتطلق على الخيزران Bambusa arundinacea (common bamboo).

٣- القصب الذهبي أو عود الريح: (خويجه) Lysimachia vulgaris (common loosestrife).

٤- قصب الذريرة أو العودج: Aconus calamus (sweet rush) وهو نوع من العطريات،

يسمى أيضًا (قصب الطيب). وكان يدخل

(١) يسمّى قصب السلال في الآشورية-البابلية (qanw-šalāli = قانو-شلاللي)، (AHW, 11, 898). ويُسَمَّى قصب السكر (qanw-šabo = قانو-طابو)، (AHW, 11, 898).

الفينيقية	qānh-ṭab	قنه-طوب	קנה-טוב
العبرية	qaneh-ṭob	قنه-طوب	קנה-טוב
الآرامية	qanyo dtebā	قنيو دطيا	קניו דטבה
السريانية	qanyo dtebo	قنيو دطيو	قنل دطبا
العربية	'al-qasabu 'al-ṭayyib	القصب الطيب (القنا)	-

بحسب تقاليد (الكتاب المقدس / العهد القديم) في تركيب (الدهن المقدس) لمسح خيمة الاجتماع، وآتيها، والكهنة: (وأنت تأخذ لنفسك، أفخر الأطياب، مرًا فاطرًا، خمس مئة شاقل، وقرقة عطرة، ونصف ذلك، متين وخمسين، وقصب الذريرة، متين وخمسين، ومن زيت الزيتون، هيتا، وتصنعه دهنا مقدسا للمسحة)، (خروج ٣٠: ٢٣-٢٤). ويبدو أن (قصب الذريرة) لم يكن من نباتات سورية وفلسطين، في تلك الفترة لأن إرميا يذكر أنه يأتي من بلاد بعيدة^(١): (لماذا يأتي اللبان من شبا، وقصب الذريرة من أرض بعيدة. محرقانكم غير مقبولة)، (سفر إرميا ٢٠: ٦)؛ (ودان وبوان، قدموا غزالا في أسواقك، جديد مشغول، وسليخة، قصب الذريرة، كانت في سوقك)، (حزقيال ٢٧: ١٩).

■ قصب السكر *Saccharum officinarum* (sugarcane)

١- قصب السكر: نبات عشبي معمر، متخشب من الفصيلة النجيلية *Poaceae*.
٢- أول ظهور لكلمة قصب السكر كان في الآشورية-البابلية بلفظة qānw-tābo (قانو-طابو)، وتعني حرفيًا (القنا الطيب) أي القصب الطيب، وقد انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم:

السومرية	GIY-DUG	جي-دوج	-
الآشورية البابلية	qānw-tābo ^(٢)	قانو-طابو	-

٣- الموطن الأول لقصب السكر الهند. نقله العرب إلى اليمن، فزرع هناك وسمي «المضار» وذكر بليني Pliny (IV, p.23) أن (المنطقة العربية أيضًا تنتج قصب السكر. لكن القصب الذي يزرع في الهند يُفَضَّل عليه، فهو نوع من الشهد الذي يتجمع في القصب... ولا يستخدم إلا دواء). وذكر أبو حنيفة أن لقصب السكر أنواعا، منه الأبيض، ومنه الأصفر، ومنه الأسود، والأسود لا يعصر.

استؤنس قصب السكر في جنوب شرقي آسيا، ثم انتشرت زراعته في بلدان عديدة بعد أن كان برتيا، ووصل إلى مصر في سنة ٦٤١ بعد المسيح، وعرف باسم (قصب السكر)^(٣).

٤- ... جاء في بعض ألفاظ السنة الصحيحة في الخوض: (ماؤه أحلى من السكر). ولا أعرف (السكر) في الحديث، إلا في هذا الموضع. والسكر حادث لم يتكلم فيه متقدمو الأطباء، ولا كانوا يعرفونه، ولا يصفونه في

(١) لكن المؤرخ الروماني (بليني) الذي عاش في القرن الأول للميلاد، يذكر أن (قصب الذريرة) ينبت في بلاد العرب، والهند، وسورية.

(٢) AHW, 11, 898.

(٣) وصل قصب السكر إلى إسبانيا سنة ٧٥٥م. وحمله الإسبان والبرتغاليون إلى أمريكا في مطلع القرن الخامس عشر.

الأشربة. وإنما يعرفون العسل، ويُدخلونه في الأدوية^(١).

٥- ذكر قصب السكر في (الكتاب المقدس / العهد القديم) في سفر أشعيا: (لم تشتري لي بفضة قصبًا (طيبًا) ويشحم ذبائحك لم تروني. لكن استخدمتني بخطاياك وأتعبتني بأثامك)، (أشعيا ٤٣: ٢٤)، وفي سفر إرميا: (لماذا يأتي لي اللبان من شبا وقصب الطيب (الذريرة) من أرض بعيدة؟ محرقانكم غير مقبولة، وذبائحكم لا تلد لي)، (إرميا ٦: ٢٠).

٦- ذكر الطب البابلي الآشوري استعمالات طبية لهذا القصب الحلو المسمى qānw-tābo (قانو-طابو)، منها أن يدلك بعصيره صدر الطفل المصاب بالنزلة الصدرية. كذلك ذكر الطيب اليوناني (أبقراط) الاستعمال نفسه. أما في الطب العربي القديم، فقد ذكرت لقصب السكر استعمالات طبية كثيرة عند الكندي والرازي، أهمها أنه مخفف للعطش، ملين، معالج لأمراض الصدر، مدر للبول، مقو للعظام، معالج للسعال البلغمي، وأخيرًا مولد للطاقة في الجسم. وقال (ابن البيطار) في قصب السكر: (ومن خواص قصب السكر أنه إذا ضربت الحية بقصبة منه ضربة واحدة، لا تستطيع أن تهرب وتبقى في مكانها، وإن ثني عليها الضرب حلت وأمكنها الذهاب. وإذا دق القصب وهو رطب مع بصل الزبير ووضع على العضو جذب من عمق اللحم رجة النشاب وما أشبهها). أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم أهم مركبات قصب السكر، مثل: saccharose (سكاروز)، acide organique (حمض عضوي) لتوفير الطاقة للجسم، مخفف للعطش،

٧- يستي العرب، قصب السكر عذة تسميات أهمها:
١- المضان أو قصب مص.
٢- البرشوم: وهي كلمة دخيلة من الفارسية (برشوم).
٣- المضار: تسمية يمنية.
٤- المزهر.
٥- القند: *Saccharum officinarum* (sugarcane) ما يجمد من عصير قصب السكر. قال الراجز: يا حَبَا الكعك بلحم مَثْرُوذ وخشكنا وسويق مَثْنُوذ كذلك قال الأعشى:

ببابل لم تعصر فجاءت سُلافة
تُخَالِط قنديداً ومسكاً مُحْكَمًا
انتقلت كلمة (القند) العربية، إلى لغات أخرى مثل:

- الفارسية: قند qand
- اليونانية: kandio.
- الفرنسية: candi.
- الإنكليزية: candy.
- العربية: القند al-qandu.

ويسمى القند في:

- الآرامية: קניוד (قنيود) qanyod.
- السريانية: قنل (قنيود) qanyod.

■ قصب السلال *Phragmites communis* (common reed)
١- قصب السلال: وقد يسمى قد المكانس أيضًا. نبات من الفصيلة النجيلية *Poaceae*، ينبت

(١) الطب النبوي، قصب السكر، ص ٢٧٥.

في المناطق ويستعمل في صنع المكناس والسلال، وقد يضر بجداول الماء.

٢- أول ظهور لقصب السلال ظهر في الآشورية-البابلية qānu-šalyly (قانو - شليلي)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم:

السومرية	GIY-ŠUL-ŠAR	جي-شل-شار	-
الآشورية-البابلية	qānu-šalyly ^(١)	قانو-شليلي	-
الفينيقية	qnah-sal	قنه-سل	קנה סל
العبرية	qānah-sal	قانه-سل	קנה סל
الآرامية	qanyo dsal	قنيو دسل	קניו דסל
السريانية	qanyo dsal	قنيو دسل	קניו דסל
العربية	qašabu 'al-silāli	قصب السلال	-

٣- قال السيوطي: لا أحسب كلمة (السل) عربية. وجاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١٣٣) أنها سريانية. لكن الكلمة عربية أصيلة لوجودها في جميع لغات الشرق القديم، كما في التصور التالي:

السومرية	ŠUL	شول	-
الآشورية-البابلية	šalyly	شليلي	-
الفينيقية	sal	سل	סל
العبرية	sal	سل	סל
الآرامية	sal	سل	-
السريانية	salto	سلتو	סלטו
	sal	سل	סל

العربية	'al-sallatu	السَّلَّة	-
	'al-sallu	السُّل	-

٤- ذكر قصب السلال في الطب البابلي-الآشوري، حيث استعمل للتخفيف من تشنجات عضلات اليد والقدم. واستعملت بذوره وعذوفه في معالجة حالات التسمم. كذلك استعمل في الطب العربي لمعالجة بعض أمراض المعدة، وجهاز الهضم، وكطارد للريح. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة، أهم مركبات قصب السلال، مثل: résine (مواد راتنجية)، huile essentielle (زيت عطري)، sels de potassium (أملاح بوتاسيوم)، sels de calcium (أملاح كالسيوم) لوقف زيادة إدرار حليب المرضعات، وتنقية الدم.

٥- أطلقت المعاجم العربية على قصب السلال، تسميات عدة أهمها:

- ١- الحَجَنَةُ.
- ٢- البوص: وهي كلمة موجودة في لغات الشرق القديم بنفس اللفظ والمعنى:

الفينيقية	bws	بوص	בּוּשׁ
العبرية	bws	بوص	בּוּשׁ
الآرامية	bwsā	بوصا	בּוּשָׂא
السريانية	bwsō	بوصو	בּוּשׁוֹ
اليونانية	vissos	فيسوس	-
العربية	'al-bušu	البوص	-

جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٣٧) أن البوص كلمة سريانية الأصل،

بينما قال رفاثيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٥٦) إن أصل الكلمة يوناني (Vissos)، لكن مما تقدم، يبدو بوضوح أن الكلمة أصيلة في لغات الشرق القديم بما فيها العربية. ويبدو أن معنى هذه الكلمة قد اختلط في (لسان العرب) مع كلمة (البوصي)، وهي نوع من السفن، ربما (يصنع) من هذا القصب فلم يفرق بينهما. وقال إنها فارسية (بوزي). وتبعه أدبي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٣١)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٤٧).

ورد البوص في سفر الخروج: (وهذه هي التقدمة التي تأخذونها، ذهب، وفضة، ونحاس، وأسمانجون، وأرجوان، وقرمز، وبوص، وشعر معزى، وجلود كباش محمّرة، وخشب سنط، وزيت للمنارة، وأطياب لدهن المسحة، وللبخور العطر)، (الخروج ٢٥: ٣-٦). والحقيقة أن هناك كلمتان:

- ١- (البوص) أي القصب، وهي موجودة في لغات الشرق كما رأينا سابقاً.
- ٢- (البوص) بمعنى السفينة، وهي موجودة بنفس اللفظ والمعنى في لغات الشرق القديم أيضاً:

الفينيقية	bwsyt	بوصيت	בּוּשִׁיט
العبرية	bwsyt	بوصيت	בּוּשִׁיט
الآرامية	bwsyt	بوصيت	בּוּשִׁיט
	bysytā	بيصيتا	בִּישִׁיטָא
السريانية	bwsyto	بوصيتو	בּוּשִׁיטוֹ
	bysyto	بيصيتو	בִּישִׁיטוֹ
الفارسية	bwzy	بوزي	-
العربية	'al-bwšu	البوصي	-

مثل الفراتي، إذا ما طما يقذف بالبوصي والماهر ■ القطران Pix (tar) ١- القطران: مادة راتنجية تحصل من تقطير الخشب أو الفحم الحجري، وهو شديد الاشتعال. وفي التنزيل العزيز: ﴿سَرَابِلُهُمْ مِّنْ قَطْرَانٍ﴾. ٢- أول ظهور لكلمة القطران كان في اللغة الآشورية-البابلية (qitrānu = قِطْرَانُ)، ثم انتشرت هذه التسمية: ففي العبرية مثلاً קִטְרוֹן (قَطْرُون) qitron، وفي السريانية ܩܬܪܐܢ (قَطْرُون) qotron، إلخ.

ويحتمل كثيراً أن يكون هذا القطران العربي الذي ذكر هو الذي يتجمع فوق شجر الأبله. ويمكن تصوّر هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

الآشورية-البابلية	qitrānu	قِطْرَانُ	-
الفينيقية	qitrn	قطرن	קִטְרֵן
العبرية	qitron	قَطْرُون	קִטְרוֹן

الآرامية	qoṭron	قوטרان	קוטרן
السريانية	qoṭron	قوטרان	ܩܘܬܪܢܐ
اللاتينية	pix	بيكس	-
العربية	'al-quṭrānu	القطران	-

٣- كان يستعمل القطران في الطب العربي القديم لمعالجة الأمراض الجلدية للإبل، حيث كان يطبخ، وتطلى به الإبل، فيصبح أسود اللون، وقد أشار الشاعر إلى ذلك بقول:

حتى نحامتني العشيرة كلها
وأفردت أفراد البعير العُبد
■ القطن *Gossypium barbadense* (sea island cotton)

١- القطن: ألياف ناعمة معروفة تغلف بذور أنواع مختلفة، من الفصيلة الخبازية *Malvaceae*.
٢- يظهر اسم نبات (القطن) في ثبث النباتات السومرية بلفظة (A-ZAL-LA = أ-زال-لا)، ويظهر رديفه في ثبث النباتات الآشورية-البابلية في شكلين:

أولاً: (azallu = أزالو) وهي التسمية نفسها التي تظهر في الآرامية-السريانية (كزل = azlo = عزلو) واللغة العربية (الغزل). وهي إحدى التسميات الكثيرة والمتعددة للقطن الذي استخدمت أليافه في (الغزل) وأنواع الحياكة الأخرى^(١). ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

السومرية	A-ZAL-LA	أ-زال-لا	-
----------	----------	----------	---

الآشورية البابلية	azallu ^(١)	أزالو	-
الآرامية	'azlā	عزلا	ܐܙܠܐ
السريانية	'azlo	عزلو	ܐܙܠܐ
العربية	'al-ǧazlu	الغزل	-

ثانيًا: أما الشكل الثاني للتسمية في الثبث الآشوري-البابلي، فكان (kitinne = كيتني) وهي التسمية نفسها بالمقارنة مع الفينيقية والعبرية (קִטְנָה = kutnāh = كوتناه)، والسريانية (ܩܬܢܐ = ketono = كيتونو)، إلخ. بالإضافة إلى العربية (القطن). ويمكن تصوّر كلمة (القطن) في لغات الشرق القديم:

الهيروغليفية	KONTION	كوتنيون	-
الآشورية البابلية	kitinne ^(٢) kutnu ^(٣)	كيتني قوتنو	-
الفينيقية	kutnāh	كوتناه	ܩܬܢܐ
العبرية	kutnāh	كوتناه	קִטְנָה
الآرامية	kytānā	كيتناه	ܩܝܬܢܐ
السريانية	ketono qwtno qatwno	كيتونو قوطنو قوطنو	ܩܬܢܐ ܩܬܢܐ ܩܬܢܐ
الإنكليزية	cotton	كوتن	-
الفرنسية	coton	كوتن	-
الإيطالية	kattum	كثوم	-
العربية	'al-quṭnu ^(٣)	القطن	-

(١) هناك تسمية أخرى للقطن في اللغة الآشورية-البابلية وهي iše-naš, šipāte وتعني حرفيًا (الأشجار التي تحمل الصوف).

(٢) AHW, 11, 930.

(٣) انتقلت هذه الكلمة إلى اللغة الإسبانية أثناء الفتح العربي للأندلس بلفظة al-goden.

٣- جاء في كتاب (غرائب اللغة العربية، ص ٢٨٥) لرفائيل نخلة اليسوعي، أن (القطن) كلمة دخيلة من اللغة المصرية القديمة (القيطية) (kontio). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن القطن كلمة أصيلة في مجمل لغات الشرق القديم، بما فيها العربية، وقد عرفها العرب منذ القدم. قال لبيد في معلقته:

شأفتك طعن الحَيِّ يوم تحمّلوا
فَتَكُنُّسُوا قُطْنًا تَصِرُ خِيَامُهَا

ويظهر (القطن) في اللغات الأوروبية بنفس اللفظ تقريبًا (cotton)، وهي كلمة دخلت من العربية - على الأغلب - إلى أوروبا عن طريق صقلية والأندلس.

٤- لم تستطع الدراسات النباتية الوصول إلى أصل نباتات قطن العالم القديم، لكن هناك إجماع أن القطن الحالي تطوّر على وجه التقريب من بعض أنواع القطن البرية^(١)، التي كانت تنمو على طول وادي النيل الأعلى^(٢)، والسودان، والجزيرة العربية^(٣)، لأن حملة الإسكندر البحرية أخذت معها (الشجرة التي تحمل الصوف الأبيض، أي القطن، من الجزيرة العربية) إلى البحار الشرقية^(٤).

٥- وكان قد ذكر أبو حنيفة الدينوري في كتاب

(١) ما زالت توجد حتى اليوم بقايا منه في باكستان، ولا سيما النوع المسمّى (*Gossypium stoksii*).

(٢) De Candolle, *Origin of Cultivated Plants*, London-New York, 1967, p. 402-8.

(٣) Chevalier, «Le Sahara, centre d'origine des plantes cultivées», in *La vie dans la région désertique nord-tropicale de l'ancien monde*, Mémoires de la société de Biogéographie VI, Paris, 1938, p. 309-322.

(٤) H. Bretzel, *Botanische Forschungen des Alexanderzuges*, Leipzig, 1903, p. 136.

(٥) *The Book of plants of Abu Hanifa Ad-Dinawary*, Part of the alphabetical section, ed. B. Lewin, Universitetet i Uppsala, 1953, p. 217.

(٦) A. Grohmann, *Südarabien als Wirtschaftsgebiet*, 2 vols., Schriften der Philosophischen Fakultät der Deutschen Universität in Prag VII, p. 20ff. XIII, p. 40ff.

٧- كذلك كان يزرع القطن في مرحلة كتابة

الإنجيل، في منطقة بحيرة طبريا ومنطقة وادي الأردن. فقد ورد ذكر القطن مثلاً في (المشنا) (وتلمود القدس)^(١). كما أنه في القرن السادس، في كتاباته عن المنطقة المحيطة بأريحا، يتحدث (Gregory)^(٢) عن أشجار ألياف عملاقة (arbores quae lanas gignunt)، وعن بياض الأقمشة التي صنعت من أليافها وبهائها. وفي مدينة تدمر التي هجرت عام ٢٧٣م، وُجدت في مكان (زنوبيا) بعض القطع القماشية المغزولة من القطن^(٣).

٨- استخدمت بذور القطن في الطب البابلي كمرمم للجروح، ووقف النزيف الطمهي، واستعملت أوباره لامتصاص الدم والقيح. بينما استعملت بذوره كمدّر للحليب، وملين للأمعاء. أما الأطباء العرب فقد تحدّثوا عن القطن، فقال ابن البيطار المتوفّي في سنة ٦٤٦هـ = ١٢٤٨م: (القطن: حار، رطب اللباس، وهو جيد الإسخان، ناعم، ما دام فيه طراوة؛ لأنه يتلبّد. ودهن حبّه نافع للكلف والنمش والخراجات الحارّة الحادّة في الوجه. وإذا أُحرق القطن البالي وحُشي بحرقته الجراح، قطع دمها سريعاً. وإذا ألصق على الدماليل، قطع ما فيها ونقّأها، لأن من خاصته اجتذاب المواد من عمق البدن. وإذا شُمّ دخانه المزكوم، نفعه. وثياب القطن أدفاً من الكتان، تربّي اللحم، حارة، لينّة، معتدلة في الحرارة واللين، وهي أفضل لمن كان مزاجه مائلاً إلى البرد. والقطن البالي يأكل اللحم الميت

من الجراح إذا وضع عليه). وقال داود الأنطاكي المتوفّي في سنة ١٠٠٨هـ = ١٥٩٩م عن القطن: (زهرة قوي التفريح، يبلغ الإسكار، ويعمل منه شراب منعش، مزيل للخفقان والوسواس ومبادئ الجنون. وحب القطن يهيج القوّة الجنسية، وكانت جذوره تستعمل لقطع نزيف الرحم. والخلاصة الجافة المسحوقة من جذوره والمذابة بالماء أو الحليب تستعمل لزيادة إدرار حليب الرضاعة إذا أخذت من ثلاث إلى أربع ملاعق صغيرة، ويزداد إدرار الحليب بعد يومين إلى ثمانية أيام. وقشور جذوره تفيد في خفض حرارة الحميات). وتُستعمل في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات القطن، مثل: acétovanillose (أستوفانيللوز)، acide salicylique (حمض الساليسيليك)، acide phénolique (حمض فينوليكي)، phytostérine (فيتوستيرين)، bétaine (بيتاين)، oléique (أوليكي)، cérilique (سيرليكي) في معالجة النزف الرحمي، وحالات عسر الطمث، إدرار الحليب، وهو مسرع الوضع (الولادة)، مُرّم للجروح. لكن بذور القطن تحتوي على مادة غوسيبول gossypiole السامة، فيجب الانتباه إليها والتخلّص منها.

٩- سمّت المعاجم العربية القطن، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفيه، تسميات عدّة أشهرها:

١- الدّغس: بالكسر، وقال بعضهم لغة في الدعص.

٢- السّرْمَق: *Atriplex hortensis* mountain

(spinach, orach) وهو ضرب من ضروب النبت. وقد يكون نبات القطن، وقيل إنه القطف. وشرب درهمين ثلاثة أسابيع كل يوم من بزره مسحوقاً ترياق للاستسقاء. والإكثار منه مهلك. وقد يسمّى السرمق في المعاجم الحديثة: الخوشان، رجل الجراد، اللّلم. ٣- الطُّوط: الباموق، القور (وهو القطن الحديث)، الكرّسف (سنسكريتيّة karposi).

٤- القَصِيم: عتيق القطن، أو عتيق شجره (فارسية). ٥- القطن الشجري: *Gossypium arboreum* (Indian cotton) ويزرع هذا النوع من القطن في الهند خاصة.

٦- الهَيْثَم: الكوباس، العطب، البرباد، البرس (يونانية *Perea*). ٧- قطن أشموني: Egyptian uppers وهو ضرب من القطن المصري، قصير التيلة، ينمو في مناطق مصر الجنوبية، ومثله قطن زاغوره.

٨- قطن جاوة، أو القطن الكاذب: *Ceiba pentandra* (silk-cotton tree) وقد يسمّى أيضاً شجر القابوق kapok. وتدلّ في لغة الجاوبين على شعر حرير يكون في ثمار أشجار عظيمة القدّ، من الفصيلة الخبازية *Malvaceae* وهو من أشجار البلاد الحارّة.

٩- ويسمّي العرب (جوزة القطن): ١- العُفارة. ٢- الجوزق: وهي فارسية (كوزه).

١- العُفارة. ٢- الجوزق: وهي فارسية (كوزه).

٣- ويسمّون حبّ القطن: الخيشفوج، العتيق، القضم، إلخ.

■ القُلقُلان *Cassia tora* (foetid cassia)

١- القلقلان: نبت له حبّ أسود، حسن الشم. قال (داود الحكيم): (تقرّب شجره من الرمان، عوده أحمر، وفروعه تمتد كثيراً. تحمل حبّاً مستديراً في حجم الفلفل، وأكبر سيراً. ويقال إنه خشب (السفنة) فإذا يبس انتفخ وهبّت الريح تَقْلُقِلُهُ كأنه جرس، وله ورق أغبر أطلس كأنه هشيم ورق القصب).

٢- أول ظهور لنبات القلقلان كان في الآشورية-البابلية بلفظة (qulqullianu = قُلْقُلْيَانُو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصرّو التالي:

الآشورية	qulqullianu	قُلْقُلْيَانُو	-
البابلية	qulqullianu ^(١)	قُلْقُلْيَانُو	-
الفينيقية	qalqelān	قَلْقَلَان	קלקלן
العبرية ^(٢)	qalqelān	قَلْقَلَان	קלקלן
الآرامية	qelqyna	قَلْقَيْنَا	קלקינא
السريانية	qelqyno	قَلْقَيْنُو	ܩܠܩܝܢܐ
العربية	'al-qulqulān	القُلْقُلَان	-
	'al-qelqel	القَلْقَل	-

عرف العرب القلقلان، وورد في أشعارهم بصيغة القَلْقَل. قال أبو النجم:

وَأَصَبْتُ الْبُهْمَى كَنْبِلَ الصَّيْقَلِ
وَاحْتَارَتِ الرِّيحُ يَمِيسَ الْقَلْقَلِ

(١) AHW, 11, 927.

(٢) تطلق في اللغتين العبرية، والآرامية-السريانية، تسمية (قلقلان، قَلْقَيْنُو) على النبات اليابس الضعيف، الهشيم، التالف، إلخ.

(١) يوجد بعض النصوص في (المشنا = The Mishnah) p. 36 (kil. VII2) والتلمود = (kil VII 2) (p. 291) II (Le Talmud de Jérusalem).

(٢) I. Gregory of Tours, p. 499.

(٣) R. Plister, *Nouveaux textiles de Palmyre*, Paris, 1937, p. 16,20,21.

وأيضاً بصيغة القلقلان، قال ذو الرمة:
وساقَتْ حصاةً القلقْلان، كأنما

هو الخشل أعراف الرياح الرعازعُ

٤- ذكر الطبّ البابلي - الآشوري استعمالات قليلة للقلقْلان، منها أن بذوره وصفت مع مواد أخرى كالكرات، لذلك الرأس، لتأخير الشيب، ووصف، وهو طري أخضر، لوضعه في الأسنان المُسوَّسة. وكذلك ذكر ابن البيطار أن حبّ القلقْلان مهيجٌ للباه وللنكاح، يأكله الناس. لذلك قال الشاعر:

أَنْعَكَ أَعْيَارًا بِأَعْلَى قُنَّةٍ
أَكَلَنْ حَبَّ قَلْقِلٍ، فَهُنَّ
لَهْنٌ مِنْ حَبِّ السَّفَادِ رَنَّةٍ

٥- يستمي العرب القلقْلان، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية أيضاً:

١- صنجيه إقروطالاريه: وهي تسمية يونانية (crotalaria) أما الصنجيه، فهي من الصنج إلماًعاً إلى صوت الحبة في السنفة اليابسة، حيث يشبه أثناء تقلقله في الريح، بصوت الجرس.

٢- حبّ الرمان البري.

٣- بزر الرمان البري: وقد يستبدل به البن.

٤- السُنُوب.

٥- يطلق العرب اسم (القلقِل) على شجر وصفه معجم (التاج) أنه أخضر، ينهض على ساق، منابته الآكام، دون الرياض. وله حب كحب اللوبياء، طيب يؤكل (wild) Cassia tora

(senna). وورد في أشعار العرب منذ القدم:

وقد أراني في الزمان الأوّل

أدقُّ في جار أشتها بِمِعْوَلٍ

دَقَّكَ بالمنحازِ حَبَّ القَلْقِلِ

■ القَلْبِي Salsola kali (saltwort, kali)

١- القَلْبِي: نبات من الفصيلة السرمقية Chenopodiaceae.

٢- يرد (القَلْبِي)^(١) في الثبت الآشوري-البابلي بلفظة (qiltu = قِلْتُو)، ويظهر بنفس اللفظ والمعنى في كل من السريانية قَحْلًا (قَلْيُو) qelyo والعربية (القَلْبِي) إلخ. ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

الآشورية البابلية	qāli, qiltu (r) qilt	قالي، قِلْتُو	-
الفينيقية	qāly	قالي	קלי
العبرية	qāly	قالي	קלי
الآرامية	qilyā	قَلْيَا	קלִינָא
السريانية	qelyo	قَلْيُو	قَحْلًا
اليونانية	kali	كالي	-
اللاتينية	alkali	الكالي	-
العربية	'al-qilyu	القَلْبِي	-

٣- قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٠٢) إن (القَلْبِي) كلمة آرامية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن هذه الكلمة

(١) القَلْبِي والقَلْبِي: مادة كيميائية مركّبة من معدن، وأوكسجين، كالصودا، والبوتاسا، والكلس والمغنيزياء، اسمه العلمي (alkali) وهذه اللفظة عربية الأصل، حيث تبدو فيها (أل التعريف) واضحة. ففي الفرنسية مثلاً alcali.

(٢) AHW, 11, 921.

أصيلة في لغات منطقة الشرق القديم بما فيها العربية.

٤- كان العرب يستخرجون (القَلْبِي) من رماد

شجر (الغضى)، و(الرمث)، و(الأشنان)، فيحرقونه رطباً، ثم يرشون عليه الماء، فينقذ (قَلْيَا). و(الغضى) شجر يكثر في الصحراء، لذلك يسمون أهل نجد (أهل الغضى). قالت أم خالد الخثعمية:

قَلَيْتَ سِمَاكِياً تَطِيرَ رَبَابُهُ

يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْغَضَى بِزِمَامٍ
ثم قالت:

رَأَيْتَ لَهُمْ سِمَاءَ قَوْمِ كَرِهَتْهُمْ

وأهل الغضى قوم عليّ كرامٍ
و(الرمث) شجر يشبه الغضى، واحدته (رمة).

ترعاه الإبل، وتعيش عليه. يقول العرب: ما شجرة أبدن أو أرتع من الرمة. والأشنان من نباتات الصحراء، رماده غني بالصودا. وكان العرب يستخرجون من حرقه النطرون (mineral alkali).

٥- استعمل القلي في الطبّ العربي القديم كمعقم. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: anabasine (أنابازين)، aphildine (أفيليدين)، aphiline (أفيلين)، acide oxalique (حمض الأوكساليك)، lobinine (لوبينين) كمطهر، منشط، مُنَقِّث، مضاد حيوي، إلخ. لكن لا يستعمل إلا باستشارة طبيب اختصاصي.

٦- سمّت المعاجم العربية القلي، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات

الفينيقية	boraqs	بوراقس	בֹּרָקִס
العبرية	boraqs	بوراقس	בֹּרָקִס
الآرامية	bwrqā	بورقا	בֹּרְקָא
السريانية	bwrqo	بورقو	ܒܘܪܩܐ
الفارسية	bwrah	بوره	-
اللاتينية	borax	بوراكس	-
العربية	'al-bwraq	البُورق	-

٢- النطرون^(١): كان العرب يستخرجونه من حرق نبات (الأشنان) أيضاً، ويركبونه مع الزيت والشحم ليولّدوا الصابون Saponaria officinalis (soapwort). والنطرون كلمة عربية أصيلة، لوجودها بنفس اللفظ في لغات الشرق القديم:

الفينيقية	ntr	نتر	נֹתָר
العبرية	neter	نِتر	נֹתָר
الآرامية	netrā	نِثْرا	נֹתְרָא
السريانية	netro	نِثْرو	ܢܬܪܐ
اليونانية	nitrou	نيترو	-
اللاتينية	nitrum	نيتروم	-
العربية	'al-naṭrwn	النطرون	-

ورد ذكر النَطْرُون في (الكتاب المقدس/ العهد القديم) حيث ضرب المثل بتفاعل الخل مع

(١) النطرون: مادة قلووية غير نقية، تتألف من كربونات الصودا، مخلوطة مع التراب وبعض الأملاح الأخرى nitre (saltpeter)، وقد تطفو أحياناً على سطح بعض الأراضي مثل (بحيرة النطرون) في مصر، حيث أخذت اسمها منها.

النطرون، إذ إن امتزاجهما معًا، يعطي غليانًا شديدًا، لطيفًا غاز حامض الكربونيك منه. وقد ورد ذكر النطرون في الأمثال: (كتزع الثوب في يوم البرد. كخل على نطرون من يُعْثِي أغاني لقلب كتيب)، (الأمثال: ٢٥: ٢٠)، كذلك ورد في إرميا: (فإنك وإن اغتسلت بنطرون، واكثرت لنفسك الأشنان، فقد نقش إثمك أمامي، يقول السيد الرب)، (إرميا ٢: ٢٢).

■ القمح *Triticum sativum* (common wheat)

١- القمح: جنس نباتات عشبية، فيها نوعان متميزان، من النبات، أحدهما يضم الحنطة بأنواعها *Gramineae*، والآخر يضم الأعشاب الضارة كالعكرش *couch grass*.

٢- ترد كلمة (القمح) في اللغة السومرية باسم (ZADQW = زَدَقُو)، وتظهر هذه التسمية في لغات الشرق القديم لتدل بشكل عام على البر والرحمة. ففي العبرية مثلاً (זֶדֶק = zedeq = صديق)، وفي السريانية (ܙܕܩܐ = zadyqwtu = زديقتو) بمعنى الصدقة والكرم، بالإضافة إلى العربية (الْصَّدَقَةُ). ويمكن تصور هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

السومرية	ZADQW	زَدَقُو	-
الفينيقية	šedeq	صديق	זֶדֶק
العبرية	šedeq	صديق	זֶדֶק
الأرامية	sedyq	صديق	ܙܕܝܩ
السريانية	zadeq	زَدِيق	ܙܕܩܐ
العربية	'al-šadaqatu	الْصَّدَقَةُ	-

٣- كذلك ترد كلمة القمح في الهيروغليفية المصرية بلفظة (KAMĀH = كَمَاح)، وفي الآشورية - البابلية (kamu = كَمُو)، وفي العبرية (קֶמַח = qemah = قَمَح)، والسريانية (ܩܡܚܐ = qamho = قَمَحُو). ويمكن تصوّر القمح في لغات الشرق القديم:

الهيروغليفية	KAMĀH QAMĤ	كَمَاح قَمَح	-
الآشورية البابلية	kamu (^١)qēmu	كَمُو قَمُو	-
الفينيقية	qemah	قَمَح	קֶמַח
العبرية	qemah	قَمَح	קֶמַח
الأرامية	qamha	قَمَحا	ܩܡܚܐ
السريانية	qamho	قَمَحُو	ܩܡܚܐ
العربية	'al-qamhu	القمح	-

جاء في معجم (التاج) أن القمح لغة قبطية. بينما قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٠٢) إنها آرامية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن القمح كلمة أصيلة في جميع لغات الشرق القديم بما فيها العربية.

٥- هناك نقوش على الآثار المصرية القديمة، تُظهر نوعًا من سنابل الحنطة، كانت مستعملة في تلك الفترة الغابرة من الزمن. ولا تزال هذه الأنواع من الحنطة تزرع في مصر حتى اليوم. وكان القمح بصورة دائمة أساس الغذاء في بلادنا، مقابل الرز في أقصى الشرق وقد اتخذ مقياسًا للرخاء والوفرة. وفي السنوات التي يكون

محصوله سيئًا كانت تعتبر سنوات مجاعة. وكانت أولى السنابل - بواكير المحصول - تقدم للآلهة: ففي آرغوس الإغريقية حيث كانت تزدهر عبادة الآلهة هيرا، كانت سنابل القمح تسمّى (زهور هيرا). ولكن السنابل كرسّت بصورة خاصة للآلهة ديمتر فقط، ربة الأرض والخصب، وخاصة في معابد إيلوزيس حيث كانت تقام طقوس زراعية. وحتى يومنا هذا يمكن أن نشاهد - وخاصة في مصر - دُمَى من سنابل القمح تعلق على نوافذ السيارات لتجلب الحظ، محافظة على دورها كتعويذة حامية عبر آلاف السنين. وفي قبر (ميناء) الشهير في وادي الملوك بمصر (القرن ١٥ ق.م) صورة لفلاح يقدم بواكير محصوله تحت شعار دمية من سنابل القمح.

٦- ورد القمح في القرآن بصيغة (الحَبِّ) مرتين في الأنعام ٩٥ والرحمن ١٢: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْغَنَظِ وَالنَّوْءِ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكَمُ اللَّهُ فَأَنْتَ تُؤْفَكُونَ﴾ (الأنعام ٩٥). وورد بصيغة «حب» مرة واحدة في ق: ٩. وورد بصيغة «حبًا» أربع مرات: في الأنعام ٩٩، ويس ٣٣، والنبأ ١٥، وعيس ٢٧. قال الراغب الأصفهاني: «الحَبُّ والحَبَّة، يقال في الحنطة والشعير ونحوهما من المطعومات). أما الحَبُّ - بكسر الحاء - فهو بذور الرياحين والبقول، الواحدة منه حَبَّة. قال رسول الله ﷺ: (فينبتون كما تنبت الحَبَّة - بكسر الحاء - في حَمِيل السيل). وقال أبو عبيدة: (كل شيء له حَبُّ فاسمه الحب بكسر الحاء، منه الحَبَّة، أما الحنطة فحب لا غير). وفي الحديث، قال أبو هريرة: (سمعت النبي ﷺ يقول: قال الله عز وجل: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقى، فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حَبَّة أو شعيرة).

٧- في (الكتاب المقدس / العهد الجديد) بذرة القمح الطَّيِّبَةُ رمز ملكوت السموات. وقد جاء ذلك في مثال ضربه يسوع في متى: (يشبه ملكوت السموات إنسانًا زرع زرعًا جيدًا في حقله، وفيما الناس نيام، جاء عدوه وزرع زؤانًا وسط القمح ومضى، فلما طلع النبات ظهر الزؤان... فقال لا تَقْلَعُوا القمح مع الزؤان وأنتم تجمعونه، دعوهاا ينمياا كلاهما معًا إلى الحصاد. وفي وقت الحصاد.. أجموا أولًا الزؤان وأحزموه حزمًا ليحرق، وأما الحنطة فاجمعوها إلى مخزني) (متى ١٣: ٢٤-٣٠).

٨- جاء في الطب العربي القديم عن القمح ما يلي: أجوده الحديث، المتوسط في الصلابة، العظيم، السليم، الأملس، وأحسنه الذي بين الأحمر والأبيض، والقمح الأسود رديء، والكبير والأحمر أكثر غذاء، والمسقوق بطيء الهضم، نفاخ. وهو أوفق حبة عمل منها الإنسان الخبز، وأشدّ ملاءمة لبدن المعتدل. إدمان أكل المقلو منه يعقل البطن، والمطبوخ ينفخ جدًا، ينفع الأبدان المتخللة، ويزيد في قوّة البدن، والحساء المتخذ من دقيقه وماء الكشك المعمولين منه ينفعان من السعال، والممضوغ من القمح ينضج الأورام الصلبة، ودقيق القمح والنشا - خاصة بالزعفران - دواء لكلف الوجه. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات القمح مثل: glutine (غلوتين)، amidon (نشاء)، protéine (بروتين)، sucre (سكر)، matière grasse (مادة دسمة)، gluténine (غلوتينين)، nicotine (نيكوتين)، panthonique (بانثينيك)، prolamine (برولامين)، protéose (بروتيسوز)، globuline (غلوبيلين)، albumine (ألبومين) لتنشيط العصارات الهاضمة

كمقو للأعصاب، يساعد على توليد الحيوية، وإعطاء الجسم مناعة، ضد الأمراض، له قيمة غذائية عالية.

٩- سمّت المعاجم العربية القمح، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفيّة، تسميات عدّة أهمّها:

١- البُرّ: هو القمح الطري، أو قمح الخبز *Triticum sativum*، وهذه الكلمة موجودة أيضًا في العبرية בָּר (بار) *bār*، والسريانية ܒܪܝܬܐ (بريتو) *barbwro* (١) ويمكن وضعها في سياق لغات الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

الفينيقية	bar	بَر
العبرية	bār	בָּר
الآرامية	barbārā	ܒܪܒܪܐ
السريانية	barbwro	ܒܪܒܪܐ
العربية	'al-burru	البُرّ

وقد عرف العرب هذه اللفظة، وقالوا: البُرّ أفصح من القمح والحنطة، واحدته بُرّة. قال المتنخل الهذلي:

لا درّ ذرّي إن أطعمت نازلكم

قِرَفَ الحَيّ وعندي البُرّ مَكْنُورُ

٢- القوم: ورد القوم في سورة (البقرة ٦١): ﴿قَدْ أَفْلَحَ لَنَا رَبُّكَ يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا ثَلِثُ الْأَرْضِ مِنْ بَقَلٍهَا وَقِطَابِهَا وَفُومِهَا وَعَدِيهَا وَبَصِلِهَا﴾، وجاء في (صحاح العربية) للجوهري، القوم: هو الثوم، ويقال هو الحنطة. وقال ابن دريد:

(١) المعاجم الحديثة تطلق هذه اللفظة على (العدس).

(٢) بربارا: حتى الآن يوزعون القمح في عيد (القديسة بربارا).

(٣) وردت في سفر راعوث (النسخة السريانية البسيطة)، فصل ٢، عدد ١٤.

القومة: هي السنبلة. وقال ابن منظور في معجم (اللسان): (القوم: الزرع والحنطة... إلخ). وقال الفيروزآبادي في القاموس: (القوم: الثوم والحنطة وسائر الحبوب). وقال ابن جني: (ذهب بعض أهل التفسير في قوله تعالى: ﴿وَفُومِهَا﴾ إلى أنه أراد الثوم المعروف، لأن العرب تبدل التاء بالفاء)، ثم قال: (والصواب عندنا أن القوم هو الحنطة)، (الخصائص، الجزء الثاني، صفحة ٨٤).

٣- سُخْتوت أو سِخْتيت، وتروى سُخْتوت أيضًا (٣): وهي الحنطة المطحونة والمُخَمَّسة. وهي كلمة واسعة الانتشار، وردت بنفس اللفظ في العبرية (שַׁחַת = šaḥat = شَحَت)، والسريانية (ܫܚܬܐ = šaḥat = سُخْتوتو) (šohṭwto)، و(ܫܚܬܐ = شِخْتيتو) (šeḥtyto)، والفارسية (سَخَت). ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

الفينيقية	šht	شحت	שַׁחַת
العبرية	šaḥat	شَحَت	שַׁחַת
الآرامية	šeḥtyrā	شِخْتيتا	ܫܚܬܝܬܐ
السريانية	šuḥtwto	شُخْتوتو	ܫܚܬܐ
	šeḥtyto	شِخْتيتو	ܫܚܬܐ
الفارسية	saht	سَخَت	-
العربية	suhtutu	سُخْتوت	-
	šeḥtytu	سِخْتيت	-

جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١٢٤)، أن السخوت كلمة سريانية

الأصل وفي (غرائب اللغة العربية، ص ١٨٦) أنها آرامية. وجاء في معجم (اللسان) وفي (معجم المعربات الفارسية، ص ٩٦) أن الكلمة فارسية الأصل.

لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن السخوت موجودة في لغات الشرق القديم، وخاصة العربية (١). وقد عرفها العرب منذ القدم قال الشاعر:

ولو سَبَخْتَ الوَبَرَ العَمِيَّتَا
وبَغْتَهُم طَحِينَك السُّخْتِيَّتَا
إِذْ رَجَوْنَا لَكَ أَنْ تَلُوتَا

٤- الخندروس: الحنطة والقمح المجروش يونانية (Khondhros).

٥- البُرغل: جريش القمح (٢). كلمة موجودة في العديد من اللغات الشرقية القديمة.

العبرية	burgol	بورجل	בורגול
الفارسية	barḡwl	بَرْغُول	-
التركية	barḡwl	بَرْغُول	-
العربية	'al-burḡol	البرغل	-

جاء في كتاب (الإبداع الزراعي، ص ٤٦) (٣) أن البرغل اسم منحوت من (البرغلي)، أي (البر المغلي)، لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن استبعاد هذا الافتراض.

■ القنب *Cannabis sativa* (hemp)
١- القَنْب: نبات حولي زراعي ليفي من الفصيلة القَنْبِيَّة، يُقْتَل لحاؤه حباًلاً.
٢- أول ظهور لنبات القنب كان في الآشورية - البابلية (qunnabu = قُنْب)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

البابلية	qunnabu (٤)	قُنْب	-
الآشورية	qunubu	قُنْب	-
الفينيقية	qnbs	قنبس	קנבס
العبرية	qannabos	قَنَابُوس	קנבוס
الآرامية	qanbā	قَنَبَا	קנבא
السريانية	qanbo	قَنْبُو	ܩܢܒܐ
الفارسية	kanab	كَنْب	-
اليونانية	kannabis	كَنَابِيس	-
اللاتينية	cannabis (٥)	كَنَابِيس	-
العربية	'al-qinnabu	القَنْب	-

٣- جاء في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٢٨) أن (القَنْب) دخلت العربية من الفارسية، وتبعه في ذلك ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٢٩)، وأردف: إن أصل الكلمة يونانية (*Kannabis*).

لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن كلمة القنب أصيلة في لغات الشرق القديم بما فيها

(١) التطابق في الصياغة بين العربية والسريانية يشجع على الافتراض أن الكلمة بعد أن استقرت على هذه الصيغة نقلت بين العربية والسريانية في مرحلة متأخرة نسبياً. والأرجح أنها انتقلت من السريانية إلى العربية، فألغت الكلمة الأساسية التي كانت مستعملة في العربية وحلت محلها.

(٢) المعجم الوسيط، إصدار مجمع اللغة العربية، ط ٣، ص ٥٢.

(٣) الإبداع الزراعي في بدايات العالم الإسلامي، منشورات جامعة حلب، معهد التراث العلمي العربي، ١٩٨٥.

(٤) AHW, 11, 928.

(٥) انتشرت هذه اللفظة في أنحاء أوروبا، ففي الفرنسية مثلاً *canébas*، وفي الإيطالية *canapa*، إلخ.

العربية. وقد عرف العرب القنب، وورد في أشعارهم. قال أبي حنيفة النُميري:

فَطْلٌ يَذُودُ، مِثْلَ الْوَقْفِ، عَيْطَا

سَلَاهِبٍ مِثْلَ أَذْرَاكِ الْقَنْبَابِ

٤- استعمل القنب في الطبّ الآشوري - البابلي^(١) للشنجات العصبية، ربما لخصائصه المخدرة، ولحالته وصف بالانقباض والحزن، ولحصاة الكلى، حيث وصف شربه مع قشر بيض النعام، وشقائق النعمان، والعوسج، وماء التمر، والجمعة. أما بذوره، فقد وصفت لحالة انقباض الروح. أما كتب الطبّ الهندية فقد وصفته مسكنًا (sedative)، ومخدّرًا للألم (anodyne)^(٢).

ويستعمل القنب في الطبّ العربي كمخدّر، ومنوم، في حالات الهستيريا، وخافض للضغط، ومدّر للبول. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم أهمّ مركبات القنب، مثل: cannabinal (قنابينول)، cannabidial (قنابيديال)، cannabinalone (قنابينون)، choline (كولين) في معالجة ضغط الدم، كمدّر للبول، مخدّر، مُسكّن، إلخ.

٥- سمّت المعاجم العربية القنب، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- السُّنُوم: *Heliotropium Europaeum* (European heliotrope) قال زهير في صفة الظليم:

أَصْكُ مُصَلَّمُ الْأُذُنَيْنِ أَجْنَى

لَهُ بِالسَّيِّ تَنْوَمٌ وَأَهْ

وفي الحديث (أن الشمس كسفت على عهد

(ﷺ) فاشوّدت وأضت كأنها تنومة).

قد تكون (التنوم) دخيلة إلى العربية من الفارسية (تنومد)، لكنها موجودة أيضًا بنفس اللفظ والمعنى في:

- الآرامية: ܩܢܘܡܐ (تنوما) tanwma.

- السريانية: ܩܢܘܡܐ (تنومو) tanwmo.

ويسمى حبّ الشهدانج، والشهدانج لغة فيه، فارسية أصلها (شاهدانه). قال أبو عثمان الخالدي:

وَذَا قَدْ لَجَّ فِي أَنْعَاشِ

شَهْدَانَجٍ بَدَّدَ فِي خَشْخَاشِ

٢- القنيز: وهي تسمية شامية، يونانية الأصل *Cannabis*.

٣- الزكوة.

٤- الأبق.

٥- الشرائق (مصر).

٦- القنب الهندي: *Cannabis Indica* (Indian hemp). ويستخرج منه المخدر الضارّ المعروف بالحشيش، أو حشيشة الكيف، أو الماريجونا.

■ القند *Saccharum officinarum* (sugarcane)

١- القند: عسل قصب السكر المُجمّد.

٢- أول ظهور للقند كان في اللغة السنسكريتية

(QND = قند)، انتقلت إلى اللغة الآشورية - البابلية باللفظة (qaqqadānu = قَقْدَانُو)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

السنسكريتية	QND	قند	-
الآشورية البابلية	qaqqadānu	قَقْدَانُو	-
الآرامية	qanyod	قَنِيُود	קניוד
السريانية	qanyod	قَنِيُود	ܩܢܝܘܕ
اليونانية	kandio	كَنْدِيُو	-
الإنكليزية	candy	كَنْدِي	-
الفارسية	qand	قند	-
العربية	'al-qandu	القند	-

٣- عرف العرب القند منذ القدم، واستعملوه

طعامًا لذيذًا، قال الشاعر:

يَا حَبَا كَعْمَكَ بِلَحْمٍ مَثْرُودُ

وَحُشْكُنَانٍ وَسَوِيْقٍ مَقْنُودُ

وسمّوه أيضًا السكر.

كذلك ذكره الأعشى بقوله:

بِبَابِلَ لَمْ تُغْصَرِ فِجَاءَتُ سُلَافَةٍ

تَخَالَطَ قَنْدِيدًا وَمَسْكًا مُخْتَمًا

٤- استعمل العرب القند في الطبّ العربي

لتوفير الطاقة للجسم، ومعالجة أمراض الصدر.

وتدخل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات

القند، مثل: saccharose (سكاروز)، acide

organique (حمض عضوي) لمعالجة الإمساك،

والسعال البلغمي، وكمدّر للبول، مقوّ للعظام.

(١) ذكر (القنب) منذ عهد سرجون الأكدي في نهاية القرن الثامن أو منتصف القرن السابع ق.م.، في رسالة إلى أم الملك، مع بعض العقاقير، كالمر وغيره، لاستعماله في بعض الشعائر الدينية. كذلك ورد ذكر هذه الكلمة في القرن السادس ق.م. في بلاد بابل. ويروي (هيرودوت) أن القنب كان يستعمل لصنع الحبال المقنولة، وله خصائص مخدرة ومنومة ومسكرة، حيث توضع بذوره على أحجار حامية شديدة الحرارة للتخدير والسكر (R.E Harper, *Assyrian and Babylonian Letters*, 368, 13)، وذكر النباتيون أن القنب كان يزرع في كل مكان تقريبًا في بلاد الشام للاستفادة من ألياف لحائه التي يصنع منها الحبال cordage.

(٢) Post, *Flora of Syria and Palestine*, 2nd ed. II, 513.

تَكْسُو الْمَفَارِقَ وَاللَّبَّاتِ ذَا أَرْجٍ
 مِنْ قُضْبٍ مُعْتَلِفٍ الْكَافُورِ دَرَّاجٍ
 وقد تلفظ القافور. قال أيضًا جرير:
 قالت فدتك مجاشع فاستنشقت
 من منخريره عصارة القَفُورِ
 ٤- ورد لفظ الكافور في القرآن مرة واحدة في
 سورة (الإنسان: ٥): ﴿إِنَّ الْأَشْرَارَ يَشْرُونَ مِنْ كَأْبٍ
 كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾، قيل هي عين الجنة. وقد
 يكون مزاجها كالكافور، لطيب ريحه. قال
 حسان:

ألا دفنتم رسول الله في سَفَطٍ
 من الألوَّة والكافور مَنُضَوْدٍ
 ٥- سُمِّيت شجرة الكافور في الطب (شجرة
 الصيدلة) لفوائدها الطبية، فقد استعمل الكافور
 في الطب العربي القديم ضدَّ الزكام، وأمراض
 الصدر، والمجاري التنفسية بشكل عام. وتستعمل
 مركبات الكافور اليوم في الصيدلة الحديثة، مثل:
 aldéhyde (ألدهيدات)، eucalyptol (أوكلبتول)،
 camphène (كامفين)، azolène (آزولين)، pinène
 (بينين)، citral (سترال)، résine (مواد راتنجية)،
 tanin (مواد عفصية)، sucre (سكريات) في
 معالجة أزمات الربو، والتهاب الأعصاب، ضد
 العقونة، إزالة الروائح، الزكام، إلتهاب المجاري
 التنفسية، أمراض الصدر، مقشع، منقَّط عام،
 مطهر عام، حالات التشنج، والتهاب الأعصاب.
 ٦- سمَّت المعاجم العربية شجرة الكافور،
 بشجرة (الجُفْرَى أو الجُفْرَاء)، وهي كلمة موجودة

السسكريتية	CAFFURA	كافورا	-
الآشورية البابلية	kfr	كفر	-
الفينيقية	kfr	كفر	כפר
العبرية	kofer ^(١)	كوفر	כפר
الآرامية	kafwra	كافورا	כפורה
السريانية	kafwr	كافور	כאפה
اليونانية	kafwra	كافورا	-
الإنكليزية	camphor ^(٢)	كافور	-
الفرنسية	camphre	كافور	-
الفارسية	kāfwr	كافور	-
العربية	'al-kāfwr	الكافور	-

٣- قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية
 المعربة، ص ١٣٦) إن الكافور كلمة دخيلة من
 الفارسية (kāfwr)، وتبعه في ذلك ألتونجي في (معجم
 المعربات الفارسية، ص ١٣٠)، بينما قال رفائيل نخلة
 اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٦٧) إن
 الكلمة يونانية الأصل (kafwra)، وجاء في (معجم
 اللسان): (ولا أحسب الكافور عربيًا). لكن في ضوء
 ما تقدّم يمكن القول: إن الكافور كلمة أصيلة في
 جميع لغات الشرق القديم، بما فيها العربية، وقد
 عرف العرب الكافور منذ الجاهلية، قال الأعشى:
 وبارد رسل عذَّب مذاقته
 كأنما غُلَّ بالكافور واغْتَبَقَا
 كذلك قال الراعي:

(١) في المعاجم الحديثة، يطلقون هذه التسمية على (الحناء) ويسمّون الكافور מִתְהַל (متهال) mathāl. وربما
 المقصود به كافور النخل، لأن المعجم لم يوضح ذلك.
 (٢) يبدو بوضوح أن هذه الكلمة قد دخلت إلى اللغات الأوروبية عن طريق العربية، ففي الإنكليزية (camphor)،
 وفي الفرنسية (camphre).

حرف الكاف (ك)

الأصل الآشوري والتي تعني (قشرة أو لحاء)،
 وقد ذكر ابن البيطار نقلًا عن جالينوس: (إذا غُلِّيَ
 (لحاء الكاشية) مع الخل يشفي وجع الأسنان)،
 وسمّاه (سلخ الحية). ويسمّي العرب القشر أو
 اللحاء (التَّجَب أو القُرُق)^(٤). وتستعمل اليوم
 الصيدلة الحديثة أهم مركبات لحاء الكاشية.
 مثل: acide formique (حمض النمل)، acide
 benzoïque (حمض بنزويك) في معالجة النزلات
 الصدرية، وتعديل حموضة المعدة، حالات
 إسهال الأطفال، والرُّضْع، وحالات الزحار.

■ الكافور Cinnamomum camphora (camphor tree)

١- الكافور: شجرة عطرية، تنبت في جبال
 الهند، يبلغ ارتفاعها (٢٠-٥٠م)، ويتراوح قطر
 جذعها من متر إلى مترين.
 ٢- تعود كلمة الكافور إلى أصول سنسكريتية
 (CAPUR = كاپور)، لكنها انتقلت إلى منطقة
 الشرق القديم منذ عهود موغلة في القدم. وتلفظ
 في العربية الكافور والقافور والقَفُور. ويمكن
 تصوّر انتشار هذه الكلمة في لغات الشرق القديم
 وفق ما يلي:

■ الكاشيا Ceratonia siliqua (carob)
 ١- الكاشيا: لحاء الخرنوب، وهو شجر مشمر
 من الفصيلة السيزالينية *Caesalpiniaceae*.
 ٢- ذكرت المصادر الآشورية-البابلية، قشر
 الخرنوب أو لحاؤه باسم (Kasia = كاسيا). وقد
 انتشرت هذه التسمية في أرجاء الشرق القديم كما
 في التّصوّر التالي:

الآشورية البابلية	kusu	كُسو	-
الفينيقية	casah	كسه	כסה
العبرية	casah	كسه	כסה
الآرامية	ksoyā	كسويا	כסוין
السريانية	ksoyo	كسويو	כסול
اليونانية	cassia	كاسيا	-
العربية	'al-kašiyā 'al-kāšinu	الكاشيا الكاشن ^(١)	-

٣- ارتبط هذا الاسم باسم المصطلح الذي كان
 يطلقه الكيميائيون على لحاء الكاشية (cassia
 bark)^(٢)، حيث أن أصل كلمة (cassia)^(٣) في
 اللغات الأوروبية، يعود إلى كلمة (kasia) ذات

(١) وتطلق لفظة الكاشن أيضًا على الأنجذان الرومي (*Levisticum officinale* lovage).
 (٢) cassia bark: اسمها العلمي *Cinnamomum cassia* وكانت تطلق بالأصل على الكافور، والفرقة الصينية،
 وهي قشرها، أرخص وأردأ من الفرقة السيلانية.
 (٣) يسمّي الشهابي في معجم (مصطلحات العلوم الزراعية) cassia السليخة.
 (٤) التَّجَب أو القُرُق: الفلين (cork) مادة دمثة مطاطة كنوم لا تتعفن، تستخرج من لحاء البَهِش. والفلين كلمة
 دخيلة من اليونانية (fellas).

العبرية	qapārys	قَپَرِيس	קָפָרִיס
الآرامية	qapar	قَپَر	קָפָר
السريانية	qapar	قَپَر	ܩܦܪܐ
الفارسية	kabar	كَبَر	-
اليونانية	kapparis	كَبَرِيس	-
اللاتينية	capparis	كَبَرِيس	-
الإنكليزية	caper	كَبَر	-
الفرنسية	caprier	كَبَرِيَّ	-
العربية	'al-kabaru	الكَبَر ^(١)	-

٣- قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٣١)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٣٢) إن كلمة الكَبَر فارسية. بينما قال رفايل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٦٧) إنها يونانية kapparis. في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن (الكَبَر) كلمة عربية أصيلة لأنها موجودة في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- ورد ذكر نبات الكَبَر (baltu) في الآشورية-البابلية، في أخبار الملك الآشوري بانيبال (٦٦٨-٦٢٦ ق.م)، عندما غزا بلاد عيلام ودمرها، فقد شبه كثرة جثث القتلى من العيلاميين بنبات الكَبَر والعوسج.

٥- استعمل نبات الكَبَر في الطب العربي القديم كمسّط، ومهضم، ومطهر. وتستعمل اليوم أهم عناصره الفعّالة في الصيدلة الحديثة، مثل: capparirutine (كَبَارِيروتين)، huile essentielle (زيت أساسي)، pectine (بكتين)، saponine (صابونين) في معالجة مرض الرثية (الروماتيزم)،

بنفس اللفظ والمعنى في:

- العبرية: גֹּפֶר (جوفر) gofer.

- الآرامية: ܓܘܦܪܐ (جوفرا) gwfrā.

- السريانية: ܓܘܦܪܐ (جوفرو) gwfro.

٧- أطلقت المعاجم العربية تسمية الكافور أيضًا على نبات له نَوْرٌ أبيض كنور الأفحوان *Chrysanthemum parthenium* (feverfew) قال الراعي:

تَكْسُو الْمَفَارِقَ وَاللِّبَاتِ ذَا أَرْجٍ

من قُصْبٍ مُغْتَلِفٍ الكافور دَرَّاجٍ
وقد يُسمّى نبات الكافور أيضًا بابونج الحمير، بابونج البقر، الكافورية، الأفحوان، البنيت (اليمن)، الكركاش (مصر)، شجرة مريم (المغرب)، فرتانيون (يونانية *farthenium*)، كوبل (فارسية)، كافوراسفرم (فارسية)، البابونج، تفاح الأرض، العفصيص (اليمن)، نوار الربيع (الجزائر)، حديق البقر، القراص، إلخ.

■ الكَبَرُ *Capparis spinosa* (spiny capper)

١- الكَبَر: نبات معمر من الفصيلة الكبريّة *Capparidaceae*، ينبت طبيعيًا، ويزرع، تؤكل جذوره وسوقه مملحة، وتستعمل جذوره في الطب.

٢- أول ظهور لكلمة الكبر كان في الآشورية-البابلية بلفظة (baltu = بَلْتُو)، ثم في الفينيقية קפרס (قَپَرِس) qprs. وهذه اللفظة، هي التي انتشرت في أرجاء الشرق، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	baltu	بَلْتُو	-
الفينيقية	qprs	قَپَرِس	קפרס

(١) انتقلت كلمة الكَبَر إلى اللغة الإسبانية أثناء الفتح العربي للأندلس بلفظة alcaparro.

مدرّ للبول، تسليك المجاري البولية.

٦- أطلقت المعاجم العربية على الكَبَر، تسميات عدّة، أهمّها: اللّصف، الطنّيب، القُبَار، السَّلْب، القطين. ثمرة يسمّى الشفلح، تفاحة الغراب، ثوم الحية، عنب الحية، ورد الجبل، شوك الحمار (بمصر الآن)، خيار الواوي، قاقريون (يونانية = *capparis*).

■ الكَتَان *Linum usitatissimum* (common flax plan)

١- الكَتَان: جنس نباتات معظمها عشبية، من الفصيلة الكتانية *Linaceae*. يزرع نوعها الشائع للحصول على أليافه. وتزرع معظم الأنواع الأخرى للحصول على زهرها.

٢- أول ظهور لكلمة الكَتَان كان في اللغة الهيروغليفية (KTN = كتن)، ثم انتشرت هذه اللفظة بعد تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة، كما في التصوّر التالي:

الهيروغليفية	ktn	كتن	-
الآشورية البابلية	kitinnu ^(١)	كِتِنُو	-
الأوغاريتية	ktn	كتن	-
الفينيقية	ktnh	كتنه	כתנה
العبرية	katnāh	كتناه	קָתְנָה
الآرامية	kittānā	كِتْنَا	ܩܝܬܢܐ
السريانية	ketno	كُتُونو	ܩܬܢܐ
اليونانية	chiton	شيتون	-
العربية	'al-kattānu	الكَتَان	-

٣- جاء في (المعرب من الكلام الأعجمي، للجواليقي، ص ٢٩٧)، وفي كتاب (شفاء الغليل، للخفاجي، ص ٢٢٦) أن الكتان كلمة فارسية، بينما قال (فرنكل)^(٢) إنها آرامية، وتبعه في ذلك رفايل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٠٣) وجاء في (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٢٤٢) أنها سريانية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكلمة أصيلة في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية. وقد عرف الكتان العرب وورد في شعرهم. قال الأعشى:

هو الواهب المُشِيعَاتِ الشُّرُو

بَ بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ الْكَتَنِ

كذلك عرف السومريون الكتان، قبل أكثر من أربعة آلاف سنة. وجاء ذكر الكتان أيضًا في آثار مصر القديمة، وربما يكون أقدم مادة نُسِجَت.

٤- ورد ذكر الكتان في (الكتاب المقدس/ العهد القديم): (يلبس قميص كتان مقدسًا)، (سفر اللاويين ١٦: ٤).

٥- استعمل الكتان في الطب العربي القديم للأمراض الصدرية، ومعالجة الخراجات. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الكتان، مثل: pectine (بكتين)، mucilage (مواد مخاطية)، huile grasse (زيت دهني)، acide organique (حمض عضوي)، cyanogénique (سيانوجنيك)، linamarine (لينامارين)، linamaraze (ليناماراز)، في معالجة حالات ارتفاع الكوليسترول في الدم، التهابات القصبات والمجاري التنفسية والبولية، التهاب جهاز الهضم، وكمدّر للبول، وملين، إلخ.

(١) AHW, 1, 495; CAD, 8/473

(٢) Fraenkel, *Die Aramäischen Fremdwörter im Arabischen*, p. 42

٦- سمّت المعاجم العربية الكثان، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفيه، تسميات عدّة أهمّها:

١- الخيش^(١): كلمة فارسية محضّة، وكان العرب قد عرفوا الخيش منذ القدم، وورد في أشعارهم، قال الصنوبري:

ذو احتجاج لم تُفَقِّ لي معاني
وكيف اتَّفَاقُ خُزٍّ وخيشٍ
٢- البوص^(٢): كلمة موجودة في لغات الشرق القديم بنفس اللفظ والمعنى:

الفينيقية	bws	بوص	בּוּשׁ
العبرية	bws	بوص	בּוּשׁ
الآرامية	bwša	بوصا	בּוּשָׁא
السريانية	bwšo	بوصو	ܒܘܫܐ
اللاتينية	byssus	بيسوس	-
اليونانية	vissos	فيثوس	-
العربية	'al-bwšu	البوص	-

جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٣٧) أن البوص كلمة سريانية، بينما قال رفايل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٥٦) إن الكلمة يونانية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكلمة أصيلة في لغات الشرق القديم بما فيها العربية. ٣- يسمّي العرب بذر الكثان (زكرك)، ولعلها كردية الأصل، كما جاء في (معجم المعربات الفارسية، ص ٩١).

(١) الخيش: قماش كثاني خشن رخيص الثمن.

(٢) البوص: نوع من القصب، يسمّى بمصر (الغاب) *Phragmites communis* (common reed). (٣) AHW, 1, 448; CAD, 8/228.

(٤) انتقلت هذه اللفظة إلى اللغات الأوروبية، فهي في الإنكليزية carrot وفي الفرنسية carotte.

٤- الآخيني: كثان رديء أسود، يلبس النصارى، قال البعيث:

فَكَرَّ علينا ثم ظلَّ يَجْرُها

كما جرَّ ثوبَ الآخيني المقدس
■ الكراث *Allium ampeloprasum* (blue leek)

١- الكراث: بفتح الراء وتشديدها. عشب معمر، من الفصيلة الزنبقية، ذو بصلة أرضية يخرج منها أوراق مفلطة، ليست جوفاء، في وسطها شمراخ يحمل أزهاراً كثيرة، وله رائحة قوية.

٢- أقدم ذكر للكراث كان زمن (حمورابي)، حيث كانوا يزرعون في البساتين ويسمّونه karšu (= كرشو). ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة، وفق التصوّر التالي:

السومرية	KA-RAŠ	كا-راش	-
الآشورية	karašu ^(١)	كَرْشُو	-
البابلية	karaši	كَرْشِي	-
	kariato	كَرِيَاتُو	-
الفينيقية	krtv	كرتي	כרתי
العبرية	karty	كَرْتِي	כרתי
الآرامية	karotā	كاروتا	כרותא
	kryštā	كريشتا	כרیشתא
السريانية	karoto	كَرُوتُو	ܟܪܘܬܐ
	kryšto	كريشتو	ܟܪܝܫܬܐ
اللاتينية	carota ^(٢)	كاروتا	-
العربية	'al-kurrātu	الكَرَّاث	-

٣- عرف البشر الكراث منذ عهد الفراعنة في مصر، ورُوي أن الفرعون «خوفو» Cheops كافأ أحد السحرة بهدية مؤلفة من ألف حبة من الكمثرى، ومئة حبة من البيرة، وثور، ومئة حبة من الكراث. وكان الإمبراطور الروماني (نيرون)، يعتقد أن الكراث يقوّي صوته ويجعله عذبة رخيماً: فكان يتناول منه كثيراً! كذلك كان الفيلسوف اليوناني (أرسطو) يرجع نفاذ صوت الحجل وقوّته إلى تناوله الكراث. وقد عرف العرب الكُراث منذ القدم، قال (ذو الرمة) يصف أفراس الحمام:

كَأَنَّ أعناقها كُراثٌ سائفة

طارَت لَفائفُهُ أو هَيَّشَرُ شُلُبُ

وورد ذكر الكراث في حديث، نسب إلى النبي ﷺ: (من أكل الكراث، ثم نام عليه؛ نام آمناً من ريح البواسير، واعتزله الملكُ لثَن نكهته، حتى يُصبح)^(١).

٤- كذلك ورد اسم (الكراث) في (الكتاب المقدس / العهد القديم) باسم (הַסַּר = ḥāsyr = حاصير)^(٢): (قد تذكرنا السمك الذي كنا نأكله في مصر مجاناً، والقثاء، والبطيخ، والكراث، والبصل، والثوم)، (سفر العدد ١١: ٥).

٥- جاء في معجم (اللسان) أن الكُراث (بفتح الكاف وتشديد الراء: بقلة، وقد سبق ذكرها)،

(١) قال ابن قيم الجوزية في كتابه (الطب النبوي) إنه (حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، بل هو باطل موضوع).

(٢) هكذا وردت ترجمتها في ترجمون انجيلوس، وفي السبعينية، والفلجاتا، والبشيطا. وقد وردت هذه الكلمة اثنتين وعشرين مرة في (العهد القديم) في غير هذا الموضع، وكانت تدلّ على العشب.

(٣) الكُراث: جاء في (اللسان) الكُراث شجرة جبلية لها خضرة ناعمة ليّنة، إذا فدغث هريقت لبناً والناس يَسْتَمَشُون بلبنها قال: ويؤتى بالمجدوم حتى يتوسّط به منبت الكُراث فيقيم فيه، ويخلط له بطعامه وشرايه فلا يلبث أن يبرأ، ولا ينبت إلا (بذي كشاء). ويزعمون أن جنّة قالت: من أراد الشفاء من كل داء، فعليه نبات البرقة من ذات كشاء.

(٤) جاء في (اللسان) الكُراث والكتيب شجرتان.

الآشورية	karašo	كَرْشُو	-
البابلية	karet	كورت	כרת
الفينيقية	koret	كورت	כרת
العبرية	koret	كورت	כרת
الآرامية	karotwā	كاروتوتا	כריתותא
السريانية	karotwto	كاروتوتو	ܟܪܝܬܘܬܐ
العربية	'al-karātu	الكَرَّاث	-

وقد عرف العرب هذه الشجرة منذ القدم، ووردت في أشعارهم. قال أبو ذرّة الهذلي:

إن حبيبَ بنَ السَّمانِ قد نَسِبَ

في حَصِيدٍ من الكُراثِ والكَتِبِ^(١)

إن يَنْتَسِبَ، يُنسب إلى عرقٍ ورَبِّ

أهلِ خَزْوماتٍ، وشَحَاحٍ صَحْبٍ

وعازِبٍ أَقْلَحٍ، قُوهُ كَالْخَرْبِ

٦- ذكر الطبّ البابلي - الآشوري جملة استعمالات طيبة للكُراث: فقد كانوا يدلكون جذور الأسنان بالكُراث. كذلك وُصف لأوجاع (الرحم) عند النساء ممزوجاً مع اللبن أو

الحليب. كذلك كانت تمزج بذوره مع دهن الخروج لمعالجة (الحكة) المعروفة باسم (القوياء) (ringworm)، وكانوا يصبغون الشعر الأبيض بالكراث أيضًا. وكان يمزج مع اللبن ويشرب في حالة إمساك المعدة باعتباره ملينًا. ولعل أطرف شيء، أنهم نهوا عن أكله في سابع يوم من الشهر البابلي (كسليف)، لأن الدود يكون قد بدأ ينخر فيه. ويجدر مقارنة هذه الاستعمالات الطبية مع استعمالاته في الطب العربي، كما أوردها ابن البيطار^(١): إذا طُبِّخ الكراث وأُكِلَ أو شُرب ماؤه نفع من البواسير، وإن سُحق بزره وعُجن بقطران وبُخِرَتْ به الأضراس التي فيها الدود نثرها وأخرجها وسكّن الوجع العارض فيها، وإذا دُخِنَتْ المقعدة ببزره جُفِفَت البواسير. هذا كله في الكراث النبطي. وفيه، مع ذلك، فساد الأسنان، واللثة، ويصدع ويؤري أحلامًا رديئة، ويظلم البصر، ويُنْتِن النكهة. وفيه إدراؤ للبول والطمث، وتحريك للباء. وهو بطيء الهضم. وأبقراط، أبو الطب اليوناني، قال: إن الكراث يدرّ البول، ويلين المعدة، ويوقف التجشؤ، ويشفي من السل، والعقم، ويدرّ حليب المرضعة، ويشفي من القولنج، ويقطع نزيف الأنف، ويقضي على اختناق الرحم. أما في الصيدلة الحديثة فتستعمل اليوم أهم مركبات الكراث، مثل: sucres (سكريات)، protéine (بروتين)، chlorine (كلورين) في معالجة أمراض الصدر، والسعال، وحالات اختفاء الصوت، والبة، وأمراض المجاري التنفسية، والتهابات البلعوم، إلخ.

٧- سمّت المعاجم العربية الكراث، وهي كلمة

تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

- ١- الرُّكُل.
- ٢- الطَّيْطَان: الكراث البري الذي منبته الرمل.
- ٣- البراصيا: وهي كلمة تركية الأصل تستعمل في دمشق اليوم.
- ٤- الكَثَاة: وقد يأتي بدون همز كَثَاة.
- ٥- القِرْط: نوع من الكراث، يعرف بكراث المائدة، يسمّى في:

الفينيقية	qrt	قرط	קרט
العبرية	qeret	قِرط	קרע
الآرامية	qorta	قُورطا	קורטא
السريانية	qorto	قورطو	קורטו
الفارسية	kertah	كِرْتَه	-
اليونانية	karton	كِرْتُون	-
العربية	'al-qirtu	القِرْطُ	-

جاء في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٢٤)، لأدي شير أن الكلمة فارسية، وتبعه في ذلك ألونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٢٦)، بينما قال رفايل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٦٤) إن الكلمة يونانية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن (القِرْط) بمعنى الكراث، عربية أصيلة لوجودها في صلب لغات الشرق القديم.

٦- الكراث الأندلسي: *Allium ascalonicum* (scallion, shallot) ويسمّى في مصر أيضًا كراث

أبو شوشه، وهو بقلة زراعية معمّرة برية وزراعية من الفصيلة الزنبقية.

٧- الثَّلْفُوط: وهي كلمة يونانية الأصل kefalotos.

■ الكرز *Prunus avium* (cherry)

١- الكرز: نبات شجري متساقط الأوراق، من أشجار الفاكهة، ذات النواة الحجرية (الحلويات)، بري وزراعي، من الفصيلة الوردية *Rosaceae*.

٢- أول ظهور لاسم الكرز كان في اللغة الآشورية-البابلية بلفظة (karšu = كَرَشُ)، وقد انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	karšu ^(١)	كَرَشُ	-
الآرامية	karšā	كَرَشَا	כרשא
السريانية	keršo	كِرْشُو	קרשו
اليونانية	keracea	كيراسيا	-
اللاتينية	cerasus	كراسوس	-
العربية	'al-karazu	الكَرْزُ ^(٢)	-

٣- جاء في كتاب (غرائب اللغة العربية، ص ٢٦٧) أن كلمة (الكرز) يونانية الأصل (*kerasos*)، من (*kerasous*) اسم مدينة في مملكة النبط القديمة، الواقعة في الشمال الشرقي من آسيا الصغرى، واعتبر الشهابي في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية، ص ١٢٣) أن كلا الكلمتين (كرز، وقراصيا) من اليونانية، مستندًا في ذلك إلى كتاب (نزهة الأنام في محاسن الشام)، مؤلفه

(١) AHW, 1, 448; CAD, 8/210.

(٢) انتقلت هذه الكلمة إلى اللغات الأوروبية، ففي الإنكليزية مثلاً *cherry*، وفي الفرنسية *cerisier*.

(١) الطب النبوي، ص ٢٨٨ - ٢٨٩.

السومرية	KUR-KI-RIN	كُر-كِرِن	-
الآشورية البابلية	^(١) kurkānu	كُرْكَانُو	-
الأوغاريتية	kurkum	كركم	-
الفينيقية	krkm	كركم	כרם
العبرية	karkum	كُرْكُم	כרם
الآرامية	kwrkēmā	كُرْكِمَا	כורכמא
السريانية	kwrkmo	كُورْكَمُو	ܟܘܪܟܡܐ
الانكليزية	curcuma	كُرْكُمَا	-
اللاتينية	curcuma	كُرْكُمَا	-
العربية	al-kurkum	الكرشم	-

٣- جاء في معجم (التاج)، ومعجم (اللسان)، وفي كتاب (المعرب) للجواليقي، و(معجم المعربات الفارسية، ص ١٣٤) أن الكرشم فارسية، بينما قال صاحب (غرائب اللغة العربية، ص ٢٧٩) إن الكلمة لاتينية الأصل *curcuma*. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكرشم كلمة أصيلة في لغات الشرق القديم^(٢)، بما فيها العربية، وقد عرف العرب الكرشم منذ القدم. قال البعيث:

سَمَاوِيَّةٌ كَذُرٌّ، كَانَ عِبُونَهَا

يُذَافُ بِهِ وَرَسُّ حَلِيبٍ وَكُرْشَمُ
٤- ورد ذكر (الكرشم) في الحديث النبوي: (بينما هو وجبريل يتحادثان، تغير وجه جبريل، حتى عاد كأنه كُرْكُمَة). وفي الحديث: (حين ذكر سعد بن معاذ، فعاد لونه كالكرْكُمَة).
٥- وورد ذكر الكرشم أيضًا في (الكتاب

حتى إذا انجرد التَّسِيلُ كأنه
رَغَبٌ تَطِيرُ وَكُرْشَفٌ مَجْلُومٌ
٦- استعمل الكرشف في الطب العربي للتعقيم والتنظيف. واستعمل زيت بذوره لإدرار الحليب. وتستخدم اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الكرشف، مثل: acétovanillose (أستوفانيلوز)، acide salicylique (حمض الساليسيليك)، acide phénolique (حمض فينوليكي)، phytostérine (فيتوستيرين)، bétaïne (بيتاين)، oléique (أولييك)، cérilique (سيريليك) في معالجة حالات النزف الرحمي، وحالات عسر الطمث، ويدخل في أدوية معالجة الإمساك، لكن بذوره تحتوي على مادة gossypiole (غوسبيول) السامة التي يجب التخلص منها.

٧- أطلقت المعاجم العربية على الكرشف، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، تسميات عدة أهمها: القطن، الطوط، الخيسفوج، الخرفع، العُطب، البُرس، القور، إلخ.

■ **الكرشم** (*Curcuma longa* (turmeric)
١- الكرشم: نبات طبي عشقولي، هندي، يستعمل سحق جذوره تابلًا، وصباغًا أصفر فاقعًا.

٢- يظهر الكرشم في اللغة السومرية باسم KUR-KI-RIN = كُر-كِرِن، وفي الآشورية-البابلية (kurkānu كُرْكَانُو). وتظهر هذه التسمية الآشورية - البابلية بنفس اللفظ والمعنى في لغات الشرق القديم، ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

(١) AHW, 1, 510; CAD 8/560.

(٢) انتقلت هذه اللفظة إلى اللغات الأوروبية، فمثلاً: فرنسي/ إنكليزي *curcuma*.

وحمضه يسكن الحرارة ويبرد). وتستخدم اليوم مركبات الكرز في الصيدلة الحديثة مثل: cerasinone (سيرازينون)، tanin (عفص)، cerasidine (سيرازيدين)، cerasine (سيرازين) في معالجة الالتهابات المزمنة، ضد السموم، مهدئ، مُرْمَم النسيج والخلايا، مصدر فيتاميني غني.

٥- سمّت المعاجم العربية الكرز، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١- النلك (*Crataegus azarolus* (azarole).

٢- الوبالو (فارسية).

٣- حب الملوك (في الجزائر).

٤- الوشنة: وهي كلمة تركية الأصل.

٦- أدخل العرب كلمة الكرز، كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- كرز الطيور: *Cerasus avium* (gean cherry) وهو نوع من الكرز الحلو، ويدو الاسم العربي واضحًا (= cerasus = كرز).

٢- الكرز الحامض: *Cerasus vulgaris* (sour cherry) وهو نوع من القراصيا الحامضة.

٣- الكرز الغاري: *Cerasus lauro-cerasus* (cherry laurel) جنبه للتزيين، من الفصيلة الوردية *Rosaceae*.

■ **الكرشوف** (*Gossypium herbaceum* (levant cotton plant)

١- الكرشف: ألياف ناعمة تغلف بذور أنواع مختلفة، من الفصيلة الخبازية *Malvaceae*. وفي المعاجم العربية القديمة هو القطن.

٢- أول ظهور لكلمة الكرشف كان في اللغة السنسكريتية (KARPĀSA = كُرْپَاسَا)، ثم انتشرت هذه اللفظة في منطقة الشرق القديم، مع

السنسكريتية	KARPĀSA	كُرْپَاسَا	-
الآشورية البابلية	krps	كرپس	-
الفينيقية	krps	كرپس	כרפס
العبرية	karpās	كرپاس	כרפס
الآرامية	karpāsā	كُرْپَاسَا	כרפס
السريانية	karposo	كرپوسو	ܟܪܦܫܐ
الفارسية	karšaf	كُرْشَف	-
اليونانية	carpasum	كرپاسيوم	-
اللاتينية	gossypium	جوسبيوم	-
العربية	'al-kursuf	الكرشف	-

٣- وقد سُمّي الكرشف في العربية أيضًا القربشوش، وهي لفظة دخيلة من السريانية *kerbawšo* (قربشوشو) qarpašwšo، أو الكرپَاص وهي دخيلة أيضًا من السريانية *kerbawšo*.

٤- قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٣٣) إن الكرشف دخيلة من الفارسية، وكذلك قال التونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٣٤). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكرشف أصيلة في لغات الشرق القديم بما فيها العربية.

٥- عرف العرب الكرشف، فقد جاء في الحديث أنه (كُشِفَ في ثلاثة أثواب يمانية كُرْشَف)، قال ليبد:

المقدس / العهد القديم): (وناردين، وكركم. قصب الذريرة، وقرقفة، مع كل عود اللبان، مُر، وعود، مع كل أنفُس الأطياب)، (نشيد الأناشيد ١٤:٤). وكان اليهود يطحنون قصبانه بعد تجفيفها أو عفرها، فتعطي مادة صفراء تستعمل للصبغة والتلوين، وكانت الغرف والثياب ترش قديمًا عندهم بماء مخلوط بالكركم.

٦- ذُكرت الاستعمالات الطبية للكركم في تاريخ وادي الرافدين، وبوجه التخصيص في عهد السلالة الأكديّة، وذكرت له جملة استعمالات في الطبّ البابلي-الآشوري خاصة، للأذن، والقم، والحنجرة، حيث يسحق مع الزيت ليصبح مرهمًا لمعالجة التشنجات. ويستعمل (الكركم) في الطبّ العربي كمدّر للبول، ومهضم، يثير إفرازات اللعاب، منعش، ومقو، ومشة، وتابل. واستعمل مغليًا ومنقوعًا في تركيب العديد من الأدوية. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم أهم مركبات الكركم، مثل: coumarine (كومارين)، méliotoside (ميليلوتوزيد)، résine (مواد راتنجية)، flavonoïde (فلافونويد) في معالجة أمراض البول، والالتهابات، وإسهالات الأطفال.

٧- سمّت المعاجم العربية الكركم، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدّة أهمّها:

- ١- الهُرد: *Chelidonium hoematodes* (celandine) الهرد كلمة فارسية (هَرْد)، وهو نبات للصبّاغين على شكل عروق صفراء، اسمه أيضًا (الماميران الصيني) أو (الكركم الصغير).
- ٢- الزَّرِير: فارسيّة (زَرِير)، وهي تحريف

- الفرنسية: carthame.

- العربية: القُرطم *al-qurtum*.

أدخل العرب كلمة الكركم التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات. فمثلاً يطلق اسم (الكركمان) *Melilotus officinalis* (common melilot) على نبات آخر حولي عشبي من الفصيلة القرنية *Leguminosae*، ذو زهر أبيض وأزرق، وثمرته قرن قصير، له متقار طويل، وبه بذور مثل حبّ الحُلبة، إلّا أنه أصغر منه، تأكله السائمة. وزعم (السيرافي) كما جاء في معجم (اللسان) أن الكركم والكركمان، الرُّزْق (بالفارسية)، وأنشد:

كُلُّ امْرِئٍ مُسْتَمِرٍّ لِشَانِهِ
لِرِزْقِهِ الْغَادِي وَكُرْكُمَانِهِ
■ الكركمة *Vitis vinifera* (grapevine)

- ١- الكركمة: نبات شجري، متساقط الأوراق، من الفصيلة العنبيّة *Vitaceae*.
- ٢- أول ظهور لكلمة الكركمة كان في الآشورية-البابلية بلفظة (*karanu* = كَرُون). ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

(١) AHW, 1, 449; CAD, 8/202.

السومرية	GEŠTIN	جِشْتِين	-
الآشورية البابلية	^(١) karanu	كَرُون	-
الأوغاريتية	krm	كرم	-
الفينيقية	krm	كرم	כרם
العبرية	kerem	كَرِيم	כֶּרֶם
الآرامية	karmā	كَرْمَا	כַּרְמָא
السريانية	karmo	كَرْمُو	ܟܪܡܐ
اليونانية	karoionon	كَروِيُون	-
العربية	'al-karmatu	الكركمة	-

٣- يعتقد اليونانيون القدامى أن فينيوس (Foeneus) أي الخمرة، هو أول من غرس شجرة الكرم في اليونان. وتقول الأسطورة، أن فينيوس هذا، ابن ايجيتوس (مصر) وهو - عين ما جاء في الأشعار الإبرلندية القديمة عن فينيوسا (Feniusa) - الذي خرج من مصر، وهام في البرية اثنتين وأربعين سنة، ثم اتجه شمالاً إلى «مذبح الفلسطينيين عند بحيرة الصفصاف» أي (الخليل) ثم إلى سوريا، فاليونان. ويقول المؤرخون: أن الكرم كان مهده الأصلي الساحل الجنوبي للبحر الأسود^(٢)، وكان نباتاً برياً، ومن

(٢) في طبعة الموسوعة البريطانية (سنة ١٩٦٢)، جاء أن الكروم وجدت أول الأمر في المنطقة المتاخمة لبحر قزوين، والتي كانت مهذا لأصل الفصيلة المسماة *Vitis vinifera*، أجود أصناف الكروم، ومن تلك المنطقة انتقل كرم العالم القديم إلى آسيا الصغرى، ثم إلى اليونان، ومنها إلى صقلية. وقد نقل الفينيقيون العنب إلى فرنسا في حدود ٦٠٠ ق.م، وزرع الرومان الكرم في منطقة الراين في حدود القرن الثاني للميلاد. ثم جاء في الموسوعة البريطانية (طبعة ١٩٨٤) ما يلي: «زراع الصنف المعروف من الكرم باسم *Vitis vinifera* في الشرق الأدنى في حدود ٤٠٠٠ ق.م، وربما قبل ذلك؛ وفي المدونات المصرية التي ترقى إلى ٢٥٠٠ ق.م. يرد ذكر لأنواع من العنب في صناعة البيرة». ويعزز هذا الرأي ما جاء في المؤلفات التاريخية لجامعة (كيمبردج) أن العنب وجد لأول مرة على ما يبدو في (وادي الرافدين).

هناك انتقلت زراعته إلى جبل نيسا في ليبيا، عن طريق فلسطين، ومنه إلى كريت، ثم إلى الهند، عن طريق فارس، وإلى بريطانيا في العهد البرونزي، عن طريق الكهرمان.

٤- تغنى الشعراء العرب بالكرم والخمرة، رغم أن الخمرة محرمة في الإسلام. جاء في (كتاب الأغاني) أن الوليد سأل شراعة بن الزنديب: (كيف علمك بالأسربة؟ قال: ليسألني أمير المؤمنين عما أحب. قال الوليد: ما قولك في الماء. قال شراعة: هو الحياة، ويشركني فيه الحمارا قال: فاللبن؟ قال ما رأيته قط إلا ذكرت أمي فاستحييت قال: فالخمر؟ قال: تلك السارة البارة، وشراب أهل الجنة). وقد وصف العرب الكرمة، ومن أطف ما قيل في الكرم، وصف (مؤيد الدين الطغرائي):

وكرم أعراقها في الثرى
بعيدة المنزع والمضرب
كريمة تلتف أغصانها الـ
غضة بالأقرب فالأقرب
تمتاح من قعر الثرى ريثها
أشطانها عفوًا ولم تجذب
أطيب بها جلاً ومَحْظُورَةً
في كرمها أو كأسها أطيّب

٥- تردد ذكر الكرمة كثيرًا في (الكتاب المقدس/ العهد القديم) حيث يقول الكتاب: (إن أول من غرسها نوح)، (تكوين ٩: ٢٠). وتنبأ يعقوب قبل موته أن يهوذا يشتهر بترية الكرم (تكوين ٤٩: ١٢)، وقد اشتهرت سورية وفلسطين بحسن أنواع الكروم، وإتقان زرعها منذ أقدم الأزمنة (تكوين ١٤: ١٨؛ العدد ١٣: ٢٣). إلخ.

وكانت الكروم من أكرم أملاك العبرانيين. فكان إذا مشها السوء، يُحسب ذلك بلية شديدة، ولذلك جاء في نبوءة أشعيا عن غزو الآشوريين: (٠٠٠ كل موضع فيه ألف جفنة، بألف من الفضة تكون للشوك والحسك)، (أشعيا ٧: ٢٣). لذلك لما أراد زكريا أن يبنى بقدم الفرح قال: (الكرم يعطي ثمره)، (زكريا ٨: ١٢). كذلك ورد ذكر الكرمة في (العهد الجديد)، فقد شبه السيد المسيح بأصل الكرمة، وأتباعه بالأغصان: (أنا الكرمة الحقيقية، وأبي الحارث.. أنا الكرمة وأنتم الأغصان)، (يوحنا ١٥: ١-٧).

٦- تستعمل أغصان الكرمة في الطب العربي القديم كقايض للأعضاء، ضد النزوف المعوية المرافقة للزحار وللتنحليص من الدوالي والبواسير. ولمداواة بعض الأمراض الجلدية، والتهابات العيون والرمد. أما في (الطب النبوي)^(١) فإذا دُق ورقها وعلاقتها وعروشها وضُمد بها من الصداع، سكتته. ومن الأورام الحارة، والتهاب المعدة، وغصارة قضيانه إذا شربت، سكنت القيء، وعقلت البطن. وكذلك إذا مُضغت قلوبها الرطبة وعصارة ورقها، نفعت من قروح الأمعاء، ونفت الدم وقينه، ووجع المعدة. ودمعة شجره - الذي يحمل على القضبان - كالصمغ، إذا شربت أخرجت الحصى، وإذا لُطخ بها أبرأت القُوب والجرب المتفقر وغيره. وينبغي غسل العضو - قبل استعمالها - بالماء والتطرون وإذا تمسح بها مع الزيت حلقت الشعر. ورماد قضيانه إذا تُصمد به مع الخل ودهن الورد والسذاب نفع من الورم العارض. وقوة دهن زهرة الكرم قابضة شبيهة بقوة دهن الورد، ومنافعها كثيرة قريبة من منافع

ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن كلمة الزرجون موجودة في معظم لغات الشرق القديم، وقد عرفها العرب، ووردت في أشعارهم بهذا المعنى. قال أبو ذهل الجُمحي:

بَدَلُوا، من منابت الشَّيح والإذ
خِر، تينًا وبنانًا زَرْجُونًا
وقال أيضًا:

وقباب قد أشرجت وبيوت
نُطِفَت بالريحان والزرجون
وتطلق (الزرجونة) تسمية على الخمر أيضًا. قال الحسين بن عيدا الله بن أبي حصينة المعري:

وكأنما زرجونة جاءت بها
سقيت مُذاب التبر عند غراسها
كذلك تطلق الزرجونة على الماء الصافي
يَسْتَنَق في الجبل. قال دُكين بن رجاء (وقيل
هي لمنظور بن حبة):

كَأَنَّ السُّرْنَاءَ المَعْلُولِ

ماء دوالي زَرْجُونٍ مِيلِ
٢- الحَبْلُ أو الحَبْلَةُ: جاء في معجم (التاج)
أن الحَبْل هي شجرة الكرم، ورد ذكر الحَبْلَة في حديث نبوي. جاء في صحيح مسلم ونقله صاحب كتاب (الطب النبوي): (الكرم: شجرة العنب، وهي الحَبْلَة، ويكره تسميتها كرمًا لما روي عن النبي أنه قال: (لا يقول أحدكم للعنب الكرم؛ الكرم: الرجل المسلم). وفي رواية (إنما الكرم: قلب المؤمن)، وفي أخرى (لا تقولوا الكرم؛ وقولوا: العنب والحَبْلَة).

وفي حديث أنس رضي الله تعالى عنه، أنه كانت له حبلَة تحمل كرمًا، وكان يسميها (أم العيال).

النخلة. وتستعمل أهم مركبات الكرمة في الصيدلة الحديثة، مثل: dextrose (دكستروز)، acide tartarique (حمض طرطر)، fructose (فركتوز)، acide malique (حمض المالك)، carotène (كاروتين)، tartarate (طرطرات)، xanthophylle (زانثوفيل)، oenoside (أونوزيد) في معالجة أمراض المسالك البولية، فرط التوتر الشرياني، الأمراض الكلوية القلبية، تصلب الشرايين، مرض الرثية المفصلي، إلخ.

٧- سمّت المعاجم العربية الكرمة، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١- الزَرْجُونَة (vinestock): وهي تسمية موجودة في العديد من لغات الشرق القديم مثل:

الفينيقية	zered	زرد	זֶרֶד
العبرية	zered	زرد	זֶרֶד
الآرامية	zargonā	زرجونا	ܙܪܓܢܐ
السريانية	zargono	زرجونو	ܙܪܓܢܐ
الفارسية	dardaawn	ذردقون	-
العربية	'al-zaragvn	الزرجون	-

جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١١٢)، أن الزرجون سريانية الأصل. بينما جاء في معجم (اللسان) أنها فارسية، وكذلك قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٧٧) إن الكلمة فارسية، وتبعه في ذلك رفايل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٣١)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٨٩). لكن في

٣- الفاشرشين: *Tamus communis* (black bryony) نبات عشبي معترش مثل اللبلاب، من الفصيلة الديوسقورية *Dioscoreaceae*. وكلمة الفاشرشين دخيلة من السريانية *ḥašaršatyn* (فَشْرَشْتين) وقد عربت بلا تاء في شرح أسماء العقار، وفي (تذكرة داود الأنطاكي) عربيته: (الكرمة البيضاء) أو (عنب الحية).

٤- الخُلْبُ: ورق الكرم العريض.

٥- السَّرْعُ أو السَّرْعُ: قضيب من قضبان الكرم.

٦- الجفنة: قال الأخطل يصف خاية خمر:

أَلَّتْ إِلَى النِّصْفِ مِنْ كَلْفَاءَ أَتْرَعَهَا

عِلْجٌ وَلَسَمَهَا بِالْجَفْنِ وَالْغَارِ
كذلك ورد ذكر الجفنة في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (كل أبام نذوره، لا يأكل من كل ما يعمل، من جفنة الخمر، من العجم، حتى القشر، (سفر العدد ٤: ٦). وكلمة الجفنة موجودة في:

- العبرية: גֶּפֶן (جِفْن) gefn.

- الآرامية: ܓܦܢܬܐ (جِفْنَتَا) gefentā.

- السريانية: ܓܦܢܬܐ (جِفْنَتُو) gafento.

- العربية: الْجَفْنَةُ 'al-gafnatu.

٧- البوطانية: وصفها ابن البيطار بقوله: (كرمه لها عناقيد تؤكل، ظاهر قشرها أسود، ولبها أحمر، وهي فارسية معربة، ترد في لغتها بنفس اللفظ والمعنى (بوطانية)، واسمها بالتركية (قره أصمه).

٨- الكسروادار: *Bryonia alba* (white bryony) منسوب إلى كسرى أنوشروان، لأنه اكتشف في أيامه نبات معترش ينبت في الأحراش، له ثمرة عنية

حمراء أو سوداء، وجذور غلاظ شديدة الإسهال. ٩- أدخل العرب كلمة الكرمة التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- الكرمة السوداء: *Tamus communis* (black bryony) (عشبة النساء المضروب) نبات عشبي معترش، من الفصيلة الديوسقورية (*Dioscoreaceae*).

٢- كرمة الشمال: *Humulus lupulus* (hop) نبات عشبي متسلق، بري وزراعي، معمر يعطي محصولاً سنوياً.

٣- كرمة العذارى *Parthenocissus quinquefolia* (Virginia creeper) من الفصيلة الكرمية (*Vitaceae*)، وتسمى أيضاً الخُمَيْسَة أو الخُمَاسِيَّة، وقد تسمى أيضاً (سفيدتال)، وهي كلمة فارسية، وتعني حرفياً الكرمة البيضاء أو الفاشرا البيضاء.

■ الكُزْبَرَةُ *Cucumis sativus* (cucumber)

١- الكُزْبَرَةُ: بقلة زراعية حولية معروفة، من الفصيلة الخيمية *Umbelliferae*، تستعمل ثمارها في الطعام والصيدلة.

٢- ورد ذكر الكزبرة في المحفوظات المصرية والسكربتية والرومانية. لكن أقدم ظهور للكزبرة كان في الآشورية-البابلية بلفظة *kisibirru* = كِسِيرُو، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	^(١) kisibirru	كِسِيرُو	-
----------------------	--------------------------	----------	---

والخلط من الشكر، وكذا استفافها بعد نفعها في الخل وتجنيفها. وهي تقلل الحيض، والإكتار منها يسكر ويقتل. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة، أهم مركبات الكزبرة، مثل: linalol (لينالول)، huile essentielle (زيت عطري)، coriandrol (كورياندرول)، géranol (جيرانول)، bornéol (بورنيول)، terpène (تربين)، terpinène (ترينين) في معالجة حالات التشنج، الأمراض العصبية، آلام الرأس، والصداع، وحالات تصلب الشرايين، وكمشط معدي، مقو للباه، مطيب وتابل، ولمرض الرثية (الروماتيزم).

٥- ذكرت الكُزْبَرَةُ في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (وأما المن، فكان كبر الكزبرة، ومنظره كمنظر الثقل)، (سفر العدد ١١: ٧). كذلك وردت في سفر الخروج: (ودعا بيت إسرائيل اسمه منّا. وهو الكزبرة أبيض، وطعمه كرقاق العسل)، (الخروج ١٦: ٣١).

٦- سمّت المعاجم العربية الكزبرة، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- اليانسون: *Pimpinella anisum* (anise)

وقد يُسمى أيضاً (الرازيانج الرومي)، (الكمون الحلو). ويسمى اليانسون في:

- العبرية: אַנִּיסוֹן (أَنيسون) anyswn.

- اليونانية: anison.

- الإنكليزية: anise.

- العربية: اليانسون 'al-yāniswn.

٢- الكراويا: *Carum carvi* (caraway plant) وتسمى أيضاً الكمون الأرمني، بسفاردانج، من سفاردانه الفارسية، عربيته (المُغاث). وتسمى الكراويا في:

الفينيقية	kusbar	كوسِبَر	כוסבר
العبرية	kwsbār	كُوسِبَار	כוסבאר
الآرامية	kwsbartā	كُوزْبَرَتَا	כוסברתא
السريانية	kwsbarto	كُوشِبَرَتُو	ܟܘܫܒܪܬܐ
العربية	'al-kuzbaratu	الكُزْبَرَةُ	-

٣- جاء في معجم (التاج) نقلاً عن الجوهري: (وأظن الكزبرة معربة)، لكن لم يذكر أصلها. وقال رفايل نخلة اليسوعي في كتابه (غرائب اللغة العربية، ص ٢٠٣) إن الكلمة آرامية - سريانية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكزبرة كلمة أصيلة في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية.

٤- نُبِيتَ للكزبرة في الطب العربي القديم فوائد كثيرة منها: إذا ضمد بها مع العسل والزيت أبرأت الشرى، ومع دقيق الفول حللت الجراح والعقد الخنازيرية. وماؤها مع الخل ودهن الورد ينفع من الأورام الملتهبة الظاهرة في الجلد. والتضمض بمائها والدلك به ينفع من البثر في الفم واللسان. وعصارتها تفيد العين. وتزيل روائح البصل والثوم إذا مضغت رطبة وباسية. وهي تمنع الخفقان عن حرارة، وتمنع من الجشاء والقيء الحامض بعد الطعام. وهي تضر بالقلب، وتقوي المعدة، وتورث النسيان والغثي، وتجلب النوم، وتنفع من الإسهال، وتمنع الالتهيب والعطش، والحكة والجرب - أكلاً وطلاء - وماؤها بالسكر يشهي ويمنع التخمر. والكزبرة اليابسة تقوي القلب وتمنع الخفقان، وتحبس البخار عن الرأس خصوصاً مع السعتر والسكر، ومع السماق مقلوبة تزيل الزحار (الزنتارية) والهيضة (الكوليرا)، وشرابها يمنع الهذيان

- العبرية: כַרְוִיָּה (كراوية) kerawyah.

- الآرامية: כַרְוִיָּה (كرويا) karwyāh.

- السريانية: ܟܪܘܝܐ (كرويو) korwoyo.

- الفارسية: كراوية.

- اليونانية: careum.

- الفرنسية: carvi.

- العربية: الكراويا al'-karāwya.

جاء في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٣٥) لأدي شير أن الكراويا الفارسية مأخوذة من اليونانية careum. وقال ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٣٣) إن كلمة الكراويا فارسية أصيلة. بينما قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٦٧) إن الكراويا يونانية الأصل. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكراويا كلمة أصيلة في جميع لغات الشرق القديم.

٣- الجملجلان: ثمر الكزبرة Sesamum

indicum (sesame) ويسمى في:

- الآرامية: ܓܠܓܠܢܐ (جلجلانيا) galgwnya.

- وفي السريانية: ܓܠܓܠܢܐ (جلجلانيو)

galgwnyo.

٤- السمسم: Sesamum orientale (sesame)

ويدعى أيضًا السمسق، ويسمى دهن بزره

السيرج ويسمى السمسم في:

- العبرية: שומשום (شومشوم) šwmšum.

- الآرامية: שושמא (شوشما) šwšmā.

- السريانية: ܫܘܫܡܐ (شوشمو) šwšmo.

- الفارسية: سمسم.

- اليونانية: sisamum.

- اللاتينية: sesame.

- العربية: السمسم al-sumsum.

قال ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٠١) إن السمسم دخيلة من الفارسية. بينما قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٦٠) إنها دخيلة من اليونانية sisamum. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن السمسم كلمة أصيلة في جميع لغات الشرق القديم.

■ الكشنة Vicia ervilia (bitter vetch)

١- الكشنة: عشب حولي من الفصيلة الفراشية Papilionaceae، يزرع لحبه، ويعطى علفًا للبقرة.

٢- أول ظهور لكلمة الكشنة كان في اللغة السنسكريتية بلفظة (KASNY = كَسْنِي)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصوّر التالي:

السنسكريتية	KASNY	كسني	-
السومرية	ŠE-ŠA- (1) HAR-RA	شي-شا- هار-را	-
الآشورية البابلية	(2) kiššinu	كششو	-
الفينيقية	kussemet	كوشمة	ܟܫܡܬ
العبرية	kussemet	كوشمة	ܟܫܡܬ
الآرامية	kwšnā	كوشنا	ܟܘܫܢܐ
السريانية	kwšno	كوشنو	ܟܘܫܢܐ
الفارسية	kušnāh	كُشْنَه	-
العربية	'al-kušnātu	الكشنة	-

٣- ذكر معجم (تاج العروس)، أن الكشنة فارسية الأصل. وتبعه في ذلك أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٣٦)، وكذلك ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٣٦)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٤٣). لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن الكشنة كلمة أصيلة في جميع لغات الشرق القديم.

٤- استعملت الكشنة في الطب العربي القديم كمغذٍّ، وتستعمل أهم مركبات الكشنة في الصيدلة الحديثة، مثل: protéine (بروتينات)، amidon (نشأ)، كالسيوم، بوتاسيوم، فوسفور، حديد، منغيز كمصدر للغذاء، لكن لا تستعمل إلا بإشراف طبيب، لأن استعمالها يؤدي إلى انحلال الدم lathyrisme الخطير.

٥- سمّت المعاجم العربية الكشنة، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الكِشْنَةُ: Vicia ervilia (ervil, bitter vetch) وقد تسمّى أيضًا القرصعنة، بيقية (يونانية vicia)، الشنداب، الفُق، العرقيل. وقد ذُكرت الكرسة في (الكتاب المقدس / العهد القديم) (وخذ لنفسك قمحًا، وشعيرًا، وفولًا، وعدسًا، ودُخنًا، وكرسنة، وضعها في وعاء واحد، واصنعها لنفسك خبزًا)، (حزقيال ٩: ٤).

ووصف ابن البيطار الكرسة بأنها شجرة دقيقة الورق والأغصان، لها ثمر في غلف، وذكر لها جملة استعمالات طبية. وتسمّى الكرسة في:

- العبرية: כַרְשִׁינָה (كرشينة) karšynah.

- والآرامية: ܟܘܪܫܢܐ (كورسوننا) kwrsonā.

- والسريانية: ܟܘܪܫܢܐ (كورسونو) kwrsono.

- والفارسية: کِشَنَه kirsanah.

- والعربية: الكرسة al-kirsannatu.

٢- الجعقيل: Orobanche caryophyllaceae (broomrape) وقد يسمّى أيضًا أسد العدس (لأنه إذا نبت بين العدس أهلكه)، أوربنجي (يونانية = orobanche)، الهالوك (لكونه يفسد جميع من يقارنه)، دغفلا، حشيشة الأسد. ويسمّى الجعقيل في:

- الآرامية: ܓܝܥܩܝܠܐ (جعقولا) ga'qwlā.

- السريانية: ܓܝܥܩܠܐ (جعقولو) ga'qwlo.

- العربية: الجعقيل al-ga'qylu.

■ الكشوث Cuscuta epithymum (clover dodder)

١- الكشوث: جنس نباتات طفيلية مضرّة، من الفصيلة الحامولية Cuscutaceae، سوقها صفر أو شقر، خيطية طوال، تلتف على مضيفها، وتنشعب فيه زوائد ماصّة تمتص نسغها، لا ورق لها، وأنواعها كثيرة.

٢- أول ظهور لكلمة الكشوث كان في الآشورية-البابلية بلفظة (كشأتو = kiššātu)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	kiššātu	كشأتو	-
الفينيقية	kišwt	كشوت	ܟܫܘܬ
العبرية	kešwt	كشوت	ܟܫܘܬ
الآرامية	košwtā	كوشوتا	ܟܘܫܘܬܐ
السريانية	košwto	كشوتو	ܟܘܫܘܬܐ
العربية	'al-kušwtu	الكشوث	-

(١) معنى هذا الاسم (جلبلان الخير).

(٢) AHW, 1, 492; CAD, 8/456.

٣- جاء في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٠٣) أن الكشوث كلمة آرامية - سريانية. لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: إن (الكشوث) كلمة أصلية في لغات منطقة الشرق القديم بما فيها العربية، وقد عرف الكشوث العرب، وقال فيه الشاعر:

هو الكشوث فلا أصل ولا ورق

ولا نسيم ولا ظل ولا ثمر
٤- استعمل الكشوث في الطب العربي القديم كطارد للغازات، معالج للإمساك، وأمراض الكبد بشكل عام، مثل القصور الكبدي، وتطبل الكبد. وتستعمل أهم مركبات الكشوث في الصيدلة الحديثة، مثل: cuscute (كيسكيتين)، tanin (مواد عفصية)، résine (مواد راتنجية) في معالجة أمراض الكبد (قصور الكبد، القصور الكبدي الصفراوي، تطبل الكبد)، طارد للغازات، وحالات الإمساك، والاحتقانات الداخلية، وداء المفاصل، إلخ.

٥- سمّت المعاجم العربية الكشوث، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١- الحامول: *Centaurea salstitalis* (barnady's thistle) نبات من عائلة العليق ينمو على الأشواك، وخاصة العاقول (Alhagi)، ولهذا السبب صُنِّفَت ثبّت النباتات السومرية مع مجموعة النباتات الشوكية. قال المؤرخ الطبيعي (بليني)^(١): (يجب أن لا تغفل ذكر شجرة غريبة في بلاد بابل، لا تنمو إلا فوق نبات شوكي خاص، يعرف باسم شوك الملك).

٢- بزرقطونا: *Plantago psyllium* (fleawort)

وقد يُسمّى أيضًا عشبة البراغيث، الرُّبَاد، البُخْدُق، حب الدُّرقة، الطون، وبزرقطونا. كلمة آرامية الأصل ܩܬܘܢܐ (قَطُونَا) qṭwnā، وتسمّى في السريانية ܩܬܘܢܐ (قَطُونُو) qṭwno.

٣- الرُّخْموك: كلمة فارسية الأصل (زجمول).

٤- الشجرة الخبيثة.

٥- الفقد.

■ الكلا Forage, fodder

١- الكلا: كل ما ترعاه الماشية أو تعلقه من عشب أخضر أو يابس، كنبات المروج، من فصيلة النجيليات *Poaceae* وفصيلة القرنيات *Leguminosae*.

٢- أول ظهور لكلمة الكلا كان في الآشورية- البابلية بلفظة (kālu = كالو)، ثم انشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	kālu	كالو	-
الفينيقية	cala	كالا	כלא
العبرية	cālā	كالا	קָלָא
الآرامية	calā	كالا	ܩܠܐ
السريانية	calo	كلو	ܩܠܐ
العربية	'al-kala'u	الكلا	-

٣- ورد الكلا كثيرًا في الشعر العربي، قال جميل:

فكوني بخير من كلاء وغبطة
وإن كنت قد أزعجت هجري وبغضتي
٤- سمّت المعاجم العربية الكلا، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١- الأب: قال (أبو اسحق الزجاج): جمع (الكلا) الذي تعلقه الماشية (الأب). وهي كلمة موجودة بنفس اللفظة تقريبًا في:

العبرية	abyb	أبيب	אבב
الآرامية	ebā	إبا	ܐܒܐ
السريانية	ebo	إبو	ܐܒܐ
العربية	'al-'abbu	الأب	-

اعتبر السيوطي (الأب) من الألفاظ الأعجمية، التي وقعت في القرآن (الإلتقان: ص ١٣٨)، لكن لم يذكر أصلها. بينما اعتبرها كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١) سريانية الأصل، وتبعه في ذلك رفايل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٧٢). لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: إن الكلمة موجودة في صلب لغات الشرق القديم، لذلك فهي أصل في كل منها. وقد وردت في الشعر العربي منذ القدم. قال ابن دُرَيْد:

جِذْمُنَا قيس ونجد دارنا
ولنا الأب به والمكسر
كذلك أنشد شبيل بن عزة لأبي داود:
يرعى بروض الحزن من أبه
قربانه في عابه، يُضجِبُ
ورد الأب مرة في سورة عبس: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ
إِلَى طَعَامِهِ ۚ أَنَا مَبْنِيَّ اللَّهُ مَبَا ۚ ثُمَّ شَفَقْنَا الْأَرْضَ شَفَا ۚ

٣- الحندوق: وهو عشب من فصيلة القرنيات الفراشية *Papilionaceae*، ينبت في الحقول والمروج، ويعتبر من الأعلاف. والحندوق فصيحها (الدُرُق). وقد يطلق الحندوق على نوع من (اللوطن) يُزرع في أوروبا للترين. وهو غير اللوطن المعروف عندنا، وقد يُسمّى الحندوق أيضًا: غصن البان، كرلمان، إكليل الملك، الدُرُق، طريفان (يونانية Triphyllon). ويسمى الحندوق في:

- الآرامية: ܚܢܕܩܘܩ (هندقوفا) handaqwqā.

- السريانية: ܚܢܕܩܘܩ (هندقوقو) handaqwqo.

- العربية: الحندقوق أو الحندوق 'al-handwq.

٤- وقد يُسمّى الكلا أيضًا سراخور، وهي كلمة فارسية تطلق على (علف الدواب).

■ الكماة (*Terfezia leonis* (Damascus truffle))

١- الكماة: نبات من الفصيلة الكمثية، ينفض الأرض، فيخرج كما يخرج الفطر، فتجنى وتوكل مطبوخة، ويختلف حجمها بحسب الأنواع. وجاء في (التاج): (الكماة) هي التي يميل لونها إلى الغسبرة والسواد (*Tuber melanosporum* black truffle)، و(الجباة) التي يميل لونها إلى الحمرة (*Tuber nesentericum* red truffle).

٢- أول ظهور لتسمية الكماة كان في اللغة السومرية^(١)، ثم في اللغة الآشورية-البابلية بلفظة (kamme = كمي). ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصرّو التالي:

السومرية	KM-MY-KM	كم-مي-كم	-
الآشورية البابلية	kamme ^(٢)	كَمِي	-
الفينيقية	kemhah	كِمَهه	كَمِهَه
العبرية	kemehah	كِمَهه	كَمِهَه
الآرامية	kymā	كِمَا	كَمِا
السريانية	kymo	كِمُو	كَمُو
العربية	'al-kam'atu	الكَمَاة	-

قيل: سميت (كماة) لاستارها، ومنه في اللغة

على أكمو، قال الشاعر:

(١) يظهر اسم الكماة في اللغة السومرية مركباً من ثلاث مقاطع، وبنهاية نونية مبدلة من ميم أحياناً (KM-MY-KM = كم-مي-كم)، ويظهر مقابلته في الآشورية-البابلية (kamme eqly = كمي - إقلي). ويبدو بوضوح أن المقطع الثاني (eqly = إقلي) يقابل كلمة الحقل في العربية لفظاً ومعنى، والمقطع الأول (كمي) يقابل الكماة أو الكمي، وبذلك يكون المعنى الآشوري - البابلي للكماة هو (كمي الحقل).

(٢) AHW, 1, 432.

(٣) الطب النبوي، ص ٢٨٠.

(٤) يمكن الافتراض أن اسم الأولى (زاج الإسكافيين) أو (زاج المشتغلين بالجلود)، واسم الثانية (زاج المعدنين) Dictionary of Assyrian Botany, p. 169.

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُوًا وَعَسَاقِلًا
ولقد نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
وهذا يدل على أن كماً مفرد، وكماة جمع.
ووردت الكماة في الشعر العربي بصيغ كثيرة.
فقال أبو حنيفة مثلاً:

لَقَدْ سَاءَ نَبِي، وَالنَّاسُ لَا يَعْلَمُونَهُ

عَرَّازِيلُ كَمَاءٍ بِهِمْ مُقِيمٌ

وقال شاعر آخر:

أَنْشُدُ بِاللَّهِ مِنَ النَّعْلَيْنِ

نِشْدَةً شَيْخِ كَمِي الرُّجْلَيْنِ

٦- تردد ذكر الكماة في الحديث كثيراً:

١- فعن بريدة - رضي الله عنه - قال: قال

رسول الله ﷺ: «الكماة دواء للعين وأن العجوة

من فاكهة الجنة، وأن هذه الحبة السوداء دواء

من كل داء إلا الموت».

٢- قال المستغفري^(١): (وجدت في كتاب

السلامي^(٢): سمعت علي بن الجهم يقول: قد

دعاني المتوكل أمير المؤمنين، فقال لي: قد

أكثر من الأدوية لعيني، وليس يزداد إلا

رمداً، فسل أهل العلم هل يعرفون في ذلك أثراً

عن النبي ﷺ؟ فقال: عن أبي هريرة رضي الله

عنه أن النبي ﷺ قال: (الكماة من المن وماؤها

شفاء للعين). قال: فرجعت إلى المتوكل

فأخبرته، فقال: ادع لنا يوحنا بن ماسويه^(٣)،
فدعوته، فقال له المتوكل: كيف تستخرج ماء
الكماة؟ قال: أنا أستخرج ذلك. فأخذ الكماة
فقشرها ثم سلقها وبعدما نضجت، ثم شقها،
واستخرج ماءها بالميل، فكل به عين
المتوكل، فبرأت في الدفعة الثانية).

٣- عن صهيب - رضي الله عنه - قال: قال
رسول الله ﷺ: «عليكم بالكماة الرطبة، فإنها
من المن، وماؤها شفاء للعين».

٤- الكماة في (الطب النبوي) رديئة للمعدة،

بطيئة الهضم. وإذا أدمت أورث القولنج،

والسكتة، والفالج، ووجع المعدة، وعسر البول.

والرطبة منها أقل ضرراً من اليابسة. ومن أكلها

فليدفعها في الطين الرطب، ويسلقها بالماء والملح

والصُّعتر، ويأكلها بالزيت والتوابل الحارة لأن

جوهرها أرضي غليظ، وغذاءها رديء، لكن فيها

جوهر مائي لطيف يدل على خفتها. والاحتقال

بها نافع من ظلمة البصر، والرمد الحار^(٤).

وقال الغافقي: (ماء الكماة أصلح الأدوية

للعين: إذا عُجن به الإثمد، واكْتُحل به، يقوّي

أجفانها، ويزيد الروح الباصرة قوةً وجِدَّةً، ويدفع

عنها نزول النوازل^(٥)).

أما الطب العربي القديم، فقد تحدث عن

(١) المستغفري: هو ابن العباس محمد بن المعز بن محمد بن المستغفر المستغفري نسبة إلى جده، صاحب تصانيف محدث، حافظ ثقة في نفسه، كان يروي الموضوعات من غير تبين، توفي سنة ٤٣٢ هـ. (أنظر: تذكرة الحفاظ: ١١٠٢/٣، والرسالة المستطرفة: ١٦٠).

(٢) السلامي: هو محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي، نسبة إلى دار السلام، بغداد، العراق، محدث ثقة، حافظ، توفي سنة ٥٥٠ هـ. (أنظر: طبقات الحفاظ: ٤٤٦).

(٣) يوحنا بن ماسويه: أبو زكريا البغدادي النسطوري، طبيب ماهر، جمع بين الطب والأدب، له مؤلفات كثيرة، واتصل بالخلفاء، فخدم الرشيد والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل (أنظر: طبقات الأطباء: ١٧٥/١، ومعجم المؤلفين: ٢٦٣/١٣).

(٤) الطب النبوي، ص ٢٨٠.

(٥) الطب النبوي، ص ٢٨٤.

الكمأة، ومما قاله فيها: هي أصناف، منها صنف قَتَال يضرب لونه إلى الحمرة، يحدث لأجله الاختناق. وهي رديئة للمعدة، بطيئة الهضم، إذا أدمنت أورثت القولنج، والسكتة والفالج، ووجع المعدة، وعسر البول، والرطوبة أقل ضرراً من اليابسة. ومن أكلها فليدفعها في الطين الرطب، ويسلقها بالماء والملح والصعتر، ويأكلها بالزيت والتوابل الحارة، لأن جوهرها أرضي غليظ، وغذاء رديء، لكن فيها جوهر مائي لطيف يدل على خفتها. والاحتكاك بها نافع من ظلمة البصر والرمد الحار، وماؤها أصلح الأدوية للعين إذا ربي به الإثمد واكتحل به، فإنه يقوي أجفان العين، ويزيد في الروح الباصرة، وفيه قوة وحدة، ويدفع عنها نزول الماء. أما في الصيدلة الحديثة فتستعمل اليوم أهم مركبات الكمأة، مثل: lipides (لبيدات)، protéine (بروتين)، sucres (سكريات)، آزوت، كالسيوم، صوديوم، فوسفور، فحم، هيدروجين، أوكسجين، فيتامين ب١ في تقوية أجفان العين، وتقوية النظر، وحالة الرمد الحار، وكمصدر غني بالفيتامين، ومصدر بروتيني، ومغذٍ جداً، إلخ.

٧- سمّت المعاجم العربية الكمأة، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدّة أهمّها:

١- بنات أوبر: جاء في معجم (التاج): بنات أوبر: ضرب من الكمأة مزغب. وقال أبو حنيفة: (بنات أوبر) كمأة مثل الحصى صغار وهي رديئة الطعم، وهي أول الكمأة. وقال الأصمعي: يقال للمزغبة من الكمأة (بنات أوبر) واحدها (بن أوبر)، وهي صغار مزغبة بلون التراب.

٢- الطُرْتُوث: نبت على طول الذراع، ولا ورق له، كأنه من جنس الكمأة، اسمه العلمي (*Phelipea lutea*) أو (*Cynomorium coccineum*)، وتسمى بالإنكليزية (scarlet, maltese mushroom) (synomorium).

٣- العُرْجون: جمع عراجين، ضرب من الكمأة، قدر شبر أو دون ذلك، وهو طيب ما دام غضاً، وقد يسمّى (قطر ماطه)، وينبت في بادية مصر، وحول المتوسط. وقد يُسمّى الذونون أيضاً.

٤- العُرْهون: جمع عرايين، وهو فطر الكمأة.

٥- العُرْد: ضرب من الكمأة، قيل هي الصغار منها، وقيل هي الرديئة منها.

٦- فسوات الضباغ: نوع من الكمأة، اسمه العلمي (*Tragopogon crocifolius*)، ويسمّى بالإنكليزية (wild salsify).

٧- القُعْبِل: ضرب من الكمأة، ينبت مستطيلاً دقيقاً كأنه عودان، وإذا يس صار له رأس أسود مثل الأجنة. اسمه العلمي (*Scorzonera hispanica*) واسمه بالإنكليزية (black salsify or oyster plant).

٨- التُّرْفاس: نوع من الكمأة، والترفاس دخيلة من الفارسية (ترفاس). ويبدو أن هذه الكلمة اخترقت اللغات الأوروبية عن طريق اللاتينية (tuber) فظهرت في الإنكليزية (truffle)، والفرنسية والألمانية بنفس اللفظ (truffe)، ومنها اشتق اسمها العلمي *Terfezia* كما رأينا.

٩- الكسنج: جنس من الكمأة، ينبت في الرمال، تعريب (كُشْنَج) الفارسية.

١٠- بنات الرعد أو بنت الرعد: لأنها تكثر

الآشورية	kameššuru ^(١)	كميْشُورو	-
البابلية	kameššaru	كميْشَارو	-
الآرامية	kwmatrā	كومترا	ܩܘܡܬܪܐ
السريانية	kwmatro	كومترو	ܩܘܡܬܪܐ
الفارسية	kamtar	كَمْثَر	-
العربية	'al-kummatrā	الْكَمْثَرَى	-

٣- جاء في معجم (تاج العروس): (قال الأزهرى: سألت جماعة من الأعراب عن الكمثرى فلم يعرفوها، لكنها معروفة، واحتدتها (كَمْثَرَة) وجمعها (كَمْثَرَات)، وهو مؤنث لا ينصرف).

وجاء في (المعرب) للجواليقي (ص ٢٩٦): من الفارسي المعرب الكمثرى، وتبعه في ذلك ألتونجي في (معجم الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٣٧)، بينما قال مؤلف (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٢٥٠) إنها سريانية، وتبعه في ذلك رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكمثرى كلمة عربية أصيلة لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم. وقد ورد اسم (الكمثرى) في كتب الزراعة القديمة، وفي المعجمات الأصلية، ووصفها الشعراء العرب منذ القدم. قال ابن ميادة:

أَكْمَثَرَى يَزِيدُ الْحَلَقَ ضَيْقًا
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ تَيْنٌ نَضِيجُ؟
كذلك قال الشاعر (ظافر الحدّاد الإسكندري):
لله وافدٌ كُثْمَثَرَى ذَكَرْتُ بِهِ
ما كنتُ أعهدُ في أَيْامِي الأوّلِ

التالي:

لم أَذِيهِ من فَمِي إِلَّا وَأَحْسَبُهُ
من الشُّهُود لَذِيذَ الْعَصْرِ وَالْقَبْلِ
فَذَقْتُ من طَعْمِهِ ما كَاد يَبْلُغُ بي
ما ذَقْتُ من رَشْفٍ محبوبٍ على عَجَلٍ
أَكْرِمَ بِزَوْرَتِهِ لو أَنَّهَا اتَّصَلَتْ
أو أَنَّهُ كان فِيها غَيْرَ مُنْفَصِلٍ
لو كُنْتُ أملك حُكْمَ الأَرْضِ ما حَمَلْتُ

نَبْتًا سِوَاهُ على سَهْلٍ ولا جَبَلٍ
٤- عرفت الكُمثري في أوروبا، في العصور
الوسطى باسم (الكُمثري السورية *Pyrus syriacus*)
وكانت الكُمثري معروفة أيام الرومان، وقد
تحدث عنها المؤرخ (بليني) وعَدَّد أنواعها.

٥- عرف الأطباء العرب الخصائص الطبية
للكُمثري، وقالوا فيها: تقوي المعدة والأمعاء،
تقطع العطش، تسكن الصفراء، تعقل البطن،
تدمل الجراح، تضر بالعصب، وإن أكلت على
الريق ولدت القولنج، ودفع ضررها ألا يشرب
بعدها ماء بارد، ولا تؤكل على طعام غليظ،
ويمتنع في يوم أكلها عن أكل اللحم. ونسبوا إليها
خواص قابضة، وقالوا إنها صالحة لوقف إسهال
المعدة، ولكنها ثقيلة الهضم وحريفة، وتسبب
الصداع والغازات في الصدر. وتستعمل أهم
العناصر الفعالة للكُمثري في الصيدلة الحديثة،
مثل: sucres (سكريات)، arbutine (أربوتين)،
florizine (فلوريزين)، pectine (بكتين) كمدّر
للبول، مطهر للمجاري البولية، وفي حالات
إلتهاب المثانة، كذلك استعملت في حالات
تكوين الحصى في المثانة، والمجاري البولية،
مرض النقرس (داء الملوك)، زيادة التشنج،
والشلل.

٦- سمّت المعاجم العربية الكُمثري وهي كلمة

تعود إلى أصول آشورية: شاه أمروود، شاهلوك،
وهما تسميتان فارسيّتان.

٧- أدخل العرب الكُمثري، وهي كلمة تعود
بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، كبادنة لتوليد
تسميات لعدد من النباتات، مثل:

١- كُمثري التماسح: *Persea gratissima*
(alligator pear) وهو نوع يزرع في مصر، تسميه
العامّة (زبدية).

٢- كُمثري المحامي: وهي ترجمة حرفية
للأسم الإنكليزي avocado (أبوكاتو)، وهي في
العبرية أيضًا אַבּוּקָדוֹ (أبوقادو) abwqādo،
وأصل هذا الاسم aovicate. وهو من إحدى
لغات أمريكا الأصلية، والموطن الأول لهذا
النبات المكسيك، أو أمريكا الجنوبية، وتباع
ثمّرت في الولايات المتحدة تحت اسم
«كالافوس calavos»، لون الثمرة أخضر بني،
وتشبه في شكلها الكُمثري، وهي لبية وحيدة
البذرة، ويحيط بالبذرة تركيب لحمي يشبه
الزبدة.

من خصائص «الأفوكاتو» أنها غذاء كامل
تقريبًا، وهاضم، ومفيد للأعصاب، ومضاد
للجراثيم بسبب ما يحدثه من زيادة في حموضة
البول، وهو يوصف لتنشيط النمو، وللنقهاء،
وللمرأة الحامل، ولتهذئة الأعصاب، ولأمراض
المعدة، والأمعاء، والمرارة.

■ الكَمَكَم *Pistacia terebinthus* (terebinth-
tree)

١- الكَمَكَم: صمغ أصفر تفرزه شجرة
المصطكى mastic، وهو شجر أكثر منابته كما جاء
في معجم (تاج العروس) جبال اليمن، طيب
الريح، يستاك به.

٢- أول ظهور لتسمية الكَمَكَم كان في اللغة
السومرية (GAM-GAM = جام-جام)، ثم
انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع
تحويل بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التّصوّر
التالي:

السومرية	GAM-GAM	جام-جام	-
الفينيقية	gmy	جومي	גומי
العبرية	gummy	جُمِّي	גומי
الآرامية	gumā	جوما	גומא
السريانية	gumo	جومو	ܓܘܡܐ
الإنكليزية	gum	جم	-
اليونانية	kamkamon	كمكامون	-
العربية	'al-kamkamu	الكَمَكَم	-

٤- سمّت المعاجم العربية الكَمَكَم، وهي كلمة
تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، عدة
تسميات مثل:

١- علك الأنباط: وسمّت حبّه، نَبَاس، حب
المُنْشِم.

٢- المصطكى: وهي كلمة يونانية الأصل
انتقلت إلى العربية وفق التسلسل التالي:

اليونانية	mastikha	ماستيخا	-
اللاتينية	mastike	ماستيك	-
الإنكليزية	mastik	ماستيك	-
الإسبانية	almaciga ^(١)	أَلْمَشيْجا	-
العربية	'al-muṣṭakā	المصطكا ^(٢)	-
	'al-miskatu	المِسْكَةُ	-

٣- المسكة: إن كلمة (المسكة) ذات الأصل
النباتي هذه، غير (المسك) أو الطيب الذي
يُتخذ من ضرب من الغزلان، والموجود في
لغات الشرق منذ القدم بنفس اللفظ:

٣- استعمل صمغ الكَمَكَم في الطبّ العربي
القديم كمقشّع صدري، وضد الإسهالات
المزمنة، والصداع والتزلات، وقطع النزف،
وسوء الهضم، وضعف الكبد والطحال. وإن طُبِّحَ
في الزيت وقُطِرَ في الأذن فتح السدد، وأزال
الصمم، وهو يقوّي الأسنان واللثة-كيفما
استعمل- ويضر المثانة، ويصلحه الورد.

وذكر «ابن سينا» أن «شجر المصطكا» قابض،
محلل، ودهن شجرته ينفع من الجرب، ويصب
طبيخ ورقه وعصارته على القروح فتنبت اللحم،
وعلى العظام المكسورة فتجبرها. ومضغه يحلب
البغم من الرأس وينقيه، وكذلك المضغضة به
تشد اللثة، وهو يقوي المعدة والكبد، ويفتح
الشهوة، ويطيب المعدة، ويقوي الكبد والأمعاء

(١) انتقلت هذه اللفظة إلى اللغة الإسبانية والبرتغالية أثناء الفتح العربي للأندلس.

(٢) ذكر المصطكا أو المستيك في الأبوكريفا (أنظر قاموس الكتاب المقدس، ص ٨٥٩).

العربية	mušak	موشك	מוֹשָׁק
الأرامية	mošāk	موشاك	מוֹשָׁר
السريانية	mošak	موشك	מוֹשָׁק
اليونانية	moskhos	موسكوس	-
الإنكليزية	musk	مسك	-
الفرنسية	musc	مسك	-
الفارسية	mšk	مشك	-
العربية	'al-misku	المسك	-

جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٢٨٦) أن المسك سريانية الأصل. بينما جاء في (معجم المعربات الفارسية في اللغة العربية، ص ١٤٥) وفي (غرائب اللغة العربية، ص ٢٤٥) أنها فارسية الأصل. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن المسك كلمة أصيلة في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية، وقد عرفها العرب منذ القدم. قال جران العود:

لقد عالجتني بالسَّباب وثوبها
جديد ومن أدرانها المسك تنفُحُ
قال ابن دهب في رملة بنت معاوية:

تجعل المسك واليَلَنْجُوج والثَّدَّ

دَ صَلاءَ لها على الكانون

■ الكَمُون *Cuminum cyminum* (cumin)

١- الكَمُون: نبات زراعي عشبي سنوي، من فصيلة الخيميات *Umbelliferae*، ثماره من التوابل وأصنافه كثيرة.

٢- أول ظهور لكلمة الكَمُون كان في اللغة

الهيروغليفية (KEMINYNY = كمينيني)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السومرية	TIN-TIR-PAR	تين-تير- پار	-
الهيروغليفية	KEMINYNY	كمينيني	-
الآشورية البابلية	^(١) kamwnu	كمونو	-
الأوغاريتية	kmn	كمن	-
الفينيقية	kmun	كمون	כמון
العبرية	kamnon	كثون	כמון
الأرامية	kamwnā	كمونا	כמוןא
السريانية	kamwno	كمونو	כמוןא
اليونانية	komenon	كومنون	-
الفرنسية	cumin	كومان	-
الإنكليزية	cumin	كيومين	-
العربية	'al-kammunu	الكَمُون ^(٢)	-

٣- جاء في (غرائب اللغة العربية، ص ٢١٣)

لرفائيل نخلة اليسوعي أن الكَمُون كلمة عبرية الأصل. لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن الكَمُون كلمة أصيلة في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية، قال الشاعر:

فأصبحت كالكمُون ماتت عروقه

وأغصانه مما يُمَثُونَه خُضُرُ

٤- ورد ذكر الكَمُون في (الكتاب المقدس/ العهد القديم). فقد أشار أشعيا إلى تذريته ودرسه عندما ينضج خبثاً بالعصا: (أليس أنه إذا سوّى وجهها، يبذر الشونيز، ويذري الكَمُون، ويضع الحنطة في أنلام، والشعير في مكان معين، والقطاني في حدودها، فيرشده بالحق، يعلمه أن الشونيز لا يدرس بالتَّوَرَج، ولا تدار بكرة العجلة على الكَمُون، بل بالقضيب يخبث الشونيز، والكمون بالعصا)، (أشعيا ٢٨: ٢٥-٢٧). كذلك ورد ذكر الكَمُون في (العهد الجديد): (ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تعشرون النعنع والشبث والكمون. وتركتهم أثقل الناموس الحق والرحمة والإيمان)، (متى ٢٣: ٢٣).

٥- الكَمُون من النباتات الطبية الشائعة. استعمله الفراعنة للمغص والتحليل. واستعمل في الطب البابلي غير بعيد عما استعمله الفراعنة. أما في الطب العربي القديم، فقد استعمل كطارد للغازات، مهضم، مقو للباه، منشط معدي، وفي حالات آلام الرأس، والصداع، وحالات تصلب الشرايين، وأمراض جهاز الهضم، وحالات التشنج، وكمطيب، وتابل. وإذا طبخ بالزيت واحتقن به مع دقيق الشعير وافق المغص والنفخ. ويقطع سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم، ويقطع الرُعاف (النزيف) إذا قُرِب من الأنف، وهو مسحوق بعد خلطه بالخل، وهو صالح للكبد، وإذا مضغ بالخل وابتلع قطع سيلان اللعاب، وإذا شرب بالخل سكّن الفُوق. وهو يقتل الدود، وإن غسل الوجه بمائه صفّاه، والإكثار منه يصفر اللون أكلاً وظلاء بالجلد من خارج، ويفيد من تقطير البول وعسره، واللحم المطبوخ به يُلطّف إلى الغاية، وطبخه مع الصعتر

يسكّن وجع الأسنان والنزلات، وعصارته مع الملح تجلو البصر. ويُستعمل في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الكمون، مثل: *huile essentielle* (زيت عطري)، *aldehyde cumin* (ألدهيد الكمون) كطارد للغازات، مهدئ، مسكّن للمغص وحالات الاحتقان، منه عطري يدخل في المستحضرات التجميلية.

٦- يسمّي العرب الكَمُون، السُّنُوت والسُّنُوت، وهي تسمية يمانية، وفي الحديث (عليكم بالسنا والسُّنُوت).

٧- يستعمل العرب كلمة الكَمُون، التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- الكَمُون الأرمني، الكَرُويَا أو الكروياء: *Carum carvi* (caraway).

٢- الكَمُون الحبشي أو الكَمُون البري: شبيه بالشونيز. *Nigella arvensis* (wild fennel flower).

٣- الكَمُون الكرمانّي أو الغاسول *Salsola Forskalii*.

٤- الكَمُون الحلو أو الآيسون *Pimpinella anisum* (anise plant).

■ الكَمُون *callus*

١- الكَمُون: نسيج أو لحاء ينمو بعد جرح يحصل في نوع من الشجر ويفضي إلى تغطية ذلك الجرح، وورد في معجم (التاج). سألت بعض الأعراب عن (الكَمُون) فأراني شِرْسَةً متفرقة من نبات الشوك، بيضاء كالعبيدان، كثيرة الشوك، لها في أطرافها براعم، وقد بدت في كل برعومة شوكات ثلاث.

٢- أول ظهور لكلمة (الكَمُون)، كان في

(١) CAD, 8/131; AWH, 1, 434.

(٢) دخلت هذه اللفظة اللغة الإسبانية *alcamonias* أثناء الفتح العربي للأندلس.

الآشورية-البابلية بلفظة (kunibu = كونيبيو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

الآشورية البابلية	kunibu ^(١)	كونيبو	-
الفينيقية	qenobet	قُونِبِت	קִנְבִּת
العبرية	qenobet	قُونِبِت	קִנְבִּת
الآرامية	qwnbyta	قُونِبِيَتَا	קִנְבִּיְתָא
السريانية	qwnbyto	قُونِبِيَتُو	ܩܘܢܒܝܬܐ
العربية	'al-kanibu	الْكَنْب	-

٣- وقد يطلق اسم (الْكَنْب) على الشجرة التي تفرز هذا النوع من النسيج. قال الطرماح: مُعَالِيَاتٌ عَلَى الْأَرْيَافِ مَسْكُنُهَا أطرافٌ نَجْدٍ، بأرضِ الطَّلْحِ وَالْكَنْبِ وجاء في معجم (اللسان): الكنب شجر شبيه بشجر الفتاد. قال أبو ذرّة الهذلي: (في خضدٍ من الكراث والكنب). وقد يحصف عندنا بلحائه وَيُقْتَلُ شُرُط. كذلك قد يطلق (الْكَنْب) أيضًا على الجلد الثخين الذي يغلف كف اليد إثر العمل الشاق. وفي حديث سعد: رآه رسول الله ﷺ وقد أكنبت يده، فقال له: أكنبت يدك، فقال: أعالج بالمرّ والمسحاة، فأخذ يده وقال: هذه لا تمسها النار أبدًا. وأشد أحمد بن يحيى:

قد أَكْنَبْتُ يَدَاكَ بَعْدَ لَيْلٍ
وبعد دُفْسِ الْبَانِ وَالْمَضْطُونِ

■ الكوسى Cucurbita pepo (the vegetable marrow)

١- الكوسى: نبات عشبي حولي فصلي، من الفصيلة القرعية Cucurbitaceae.
٢- أول ظهور لكلمة الكوسى، كان في اللغة السومرية بلفظة (UKUŠ = أوكش)، وقد انتشرت هذه الكلمة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط في اللفظ اقتضته طبيعة كل لغة.

السومرية	UKUŠ ^(١)	أوكوش	-
الآشورية البابلية	'ubānu	أوبانو	-
الفينيقية	qeššw	قَشُو	קִשְׁוָא
العبرية	qeššw	قَشُو	קִשְׁוָא
الآرامية	qetita	قِطوتا	קִטּוּתָא
السريانية	qetwto	قِطوتو	ܩܬܘܬܐ
العربية	'al-kwsā	الكوسى	-

٣- استعمل الكوسى في الطب العربي القديم كمهضم، ومطهر، ضد الحروق والالتهابات، ملين، ضد الإمساك. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الكوسى، مثل: thyrosine (ثيروزين)، pirosine (بيروزين)، lythine (ليثين) لمعالجة التهابات المجاري البولية، إلتهاب البواسير، مرض السكري، الآفات القلبية.

حرف اللام (ل)

■ اللبان Boswellia (frankincense; olibanum)

١- اللبان: نبات من الفصيلة البخورية Burseraceae، يُفرز صمغًا يسمى الكندر، وقيل: اللبان صمغ شجرة الفستق.
٢- أول ظهور لكلمة اللبان كان في الآشورية-البابلية بلفظة (lubānu = لوبانو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

السومرية	LAM-TUR	لام-تور	-
الآشورية البابلية	'lubānu ^(١)	لوبانو	-
الفينيقية	lbnh	لبنه	לבנה
العبرية	lebanāh	لبناء	לְבָנָה
الآرامية	lebwntā	لبونتَا	ܠܒܘܢܬܐ
السريانية	lbwto	لبوتو	ܠܒܘܬܐ
اليونانية	livanos	ليفانوس	-
الفرنسية	oliban	أولييان	-
الإنكليزية	olibanum	أولييانوم	-
العربية	'al-lubānu	اللبان	-

٣- ورد في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٦٨) لرفائيل نخلة اليسوعي أن اللبان دخيلة من اليونانية

(livanos)، لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن (اللبان) أصيلة في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية، وقد عرفها العرب منذ القدم، ووردت في أشعارهم. قال امرؤ القيس: وسالفة كسحوق اللبَا
لِأَضْرَمَ فِيهَا الْغَوِيَّ الشُّعْرُ
٤- ورد عن النبي ﷺ: «بَخَرُوا بِيُوتَكُمْ بِاللَّبَانِ وَالصُّنْثَرِ» - ولا يصح عنه - ولكن يروى عن عليّ أنه قال لرجل شكّا إليه النسيان: «عليك باللبان، فإنه يشجّع القلب، ويذهب بالنسيان».

٥- ويُذكر عن ابن عباس - رضي الله عنه - أن «شرب اللبان مع السكر على الريق، جيد للبول والنسيان». ويُذكر عن أنس - رضي الله عنه - أنه «شكا إليه رجلُ النسيان، فقال: عليك بالكُنْدَرِ، وانقعه من الليل، فإذا أصبحت، فخذ منه شربة على الريق: فإنه جيد (لمعالجة) النسيان».

جاء في كتاب (الطب النبوي)^(٢) أن اللبان كثير المنافع: يفيد من وجع المعدة، ويهضم الطعام، ويطرد الغازات، ويجفف البلغم، وينشف رطوبات الصدر، ويجلو ظلمة البصر، ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار إذا مضغ وحده، وإن بخر به نفع من الوباء وطيب رائحة الهواء. واستعمل (اللبان) في الطب العربي القديم لمعالجة وجع المعدة، واستطلاق البطن، وطرد الرياح، وهضم الطعام، بالإضافة إلى كونه مقو

(١) CAD, 9/251; AHW, 1, 560.

(٢) الطب النبوي، ص ٣٠٢.

(١) CAD, 8/539; AHW, 1, 507.

(٢) هناك تسمية أخرى للكوسى في اللغة السومرية (UKUŠ-TUR-ŠAR أوكش-تور-شار) وتعني حرفيًا: الفتاة أو الكوسى الصغير.

للمعدة، ويجلو ظلمة البصر، ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار.

٦- ذكر (الكتاب المقدس/ العهد القديم) أن اللبان - والمقصود هنا (*Boswellia serrata*) - كان أحد المواد التي يتركب منها دهن المسحة المستعمل في تكريس الكهنة لوظيفتهم المقدسة (الخروج ٣٠: ٣٤)، كما أنه كان يضاف مع الزيت إلى التقدمة (اللاويين ١: ٢ و ٢ و ١٥ و ١٦)، ثم في النهاية يوقد (اللاويين ١٥: ٦). ولم يكن يوضع اللبان على ذبيحة الخطيئة (اللاويين ١١: ٥) أو تقدمه الغيرة (العدد ١٥: ٥). وكان اللبان الصافي يسكب على خبز التقدمة (اللاويين ٧: ٢٤؛ والأخبار الأول ٢٩: ٩؛ ونحميا ٥: ١٣). وكان يؤتى باللبان من حضرموت: (تغطيك كثرة الجمال بكران، ومدّين، وعيفة. كلها تأتي من شبا. تحمل ذهباً، ولباناً، وتبشر بتسايع الرب)، (أشعيا ٦٠: ٦)؛ (لماذا يأتي لي اللبان من شبا، وقصب الذريرة من أرض بعيدة، محرقانكم غير مقبولة وذباثحكم لا تلدّ لي)، (إرميا ٦: ٢٠).

٧- سمّت المعاجم العربية اللبان، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

- ١- الكندر (*Boswellia frankincense*) وهي كلمة يونانية الأصل khondros انتقلت إلى:
 - الآرامية: ܕܒܢܕܪܐ (كوندرا) kwndrā.
 - السريانية: ܕܒܢܕܪܐ (كوندرو) kwndro.
 - العربية: الكندر 'al-kundur.

٢- السَّيَّاع: شجر اللُّبَان، وهو من شجر

العضاء، له ثمر كهينة الفستق، ولبن مثل (الكندر) إذا جمّد.

٣- البستج: الكندر الأبيض، صمغ شجرة الفستق، فارسية الأصل (بستك).

٨- يطلق العرب اسم اللبان على أنواع أخرى من النباتات، مثل:

١- اللُّبْنَى: وهي شجرة موجودة بنفس اللفظ في لغات الشرق القديم:

الفينيقية	lebneh	لِبْنَه	لَبْنَه
العبرية	lebneh	لِبْنَه	لَبْنَه
الآرامية	lebonyta	لِبُونِيَّتَا	لَبُونِيَّتَا
السريانية	lebonyto	لِبُونِيَّتُو	لَبُونِيَّتُو
العربية	'al-lubnā	اللُّبْنَى	-

وتشتهر اللُّبْنَى في سوريا ولبنان باسم (الحَوَز) و(العَبْهَر) و(الاضطُرْك) *Styrax officinalis* (storax). ويبدو بوضوح أن التسمية اليونانية (*Styrax*) مشتقة من العربية (الاضطُرْك)، والسريانية **ܐܫܬܪܟܐ** (إسطوركو) estwrko. و(اللُّبْنَى) هي الشجرة التي أخذ منها يعقوب القضاين كما جاء في العهد القديم^(١).

٩- يطلق العرب أيضًا تسمية اللبان على شجرة لا تسمو أكثر من ذراعين، ولها ورقة مثل ورق الآس، وثمره مثل ثمرته، وله حرارة في الفم، وتسمى علميًا (*Boswellia carterii*) (*olibanum* tree). ويطلق العرب هذه التسمية (اللُّبَان) على (*Boswellia serrata*) وهو صمغ عطر أبيض، طعمه حريف، يسيل من جرح شجرة تسمى (اللُّبَان)

الهندي)، تنمو في الهند والجزيرة العربية. إذا أُحْرِقَ تنبعث منه رائحة عطرية. وهذه الكلمة (اللُّبَان الهندي) موجودة في لغات الشرق القديم بنفس اللفظ والمعنى أيضًا، مثل:

- العبرية: ܠܒܢܐ (لبناه) lebonāh.
- الآرامية: ܠܒܢܐ (لوبيان) lwbanān.
- السريانية: ܠܒܢܐ (لوبيان) lwbnon.
١٠- أما كلمة لبنان، فهي مشتقة من جذر آخر يعود إلى أصول آشورية-بابلية (lbn = لبن)، ويعني الأبيض أو البياض. والجذر موجود بنفس اللفظ والمعنى في لغات الشرق القديم:

الآشورية البابلية	lbn	لبن	-
الأوغاريتية	lbn	لبن	-
الفينيقية	lbn	لبن	لبن
العبرية	lebanon	لِبْنُون	لَبْنُون
الآرامية	lebanān	لِبْنَان	لَبْنَان
السريانية	lebanon	لِبْنُون	لَبْنُون
العربية	lubnānu	لبنان	-

ويسمى (لبنان) بهذه التسمية، والتي تعني (البياض)، لأن الثلوج كانت تدوم على قممه العالية معظم أيام الشتاء^(١). وقد أطلقت عليه هذه التسمية منذ أواخر الألف الثاني قبل الميلاد. وهي أقدم من تسمية (فينيقية) المنحدرة من اللغة اليونانية، والتي استعملت في الألف الأول ق.م. ولا تزال سلسلة جبال لبنان الشرقية تعرف حتى الآن باسم (Anti-Lebanon) وهو لبنان الشرقي،

بينما تسمى السلسلة الغربية (Mont Liban)، وهو جبل لبنان المعروف الآن.
■ اللُّبْلَاب (*Hedera helix* English ivy)
١- اللُّبْلَاب: نبات عشبي معترش، يلتف على المزروعات والشجر، من الفصيلة العليقية القسوسية *Araliaceae*. قال السيوطي: (ومن الخطأ قولهم للنبات المعروف اللبلاب، وإنما هو الحلبلاب)، (المزهر ١/ ٣١٧).
٢- أول ظهور لكلمة اللبلاب كان في اللغة الأوغاريتية (لبب) lbb، ثم الفينيقية بلفظة ܠܒܠܒ (ليلوب) leblwb. ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

السومرية	li-tr	لي-طر	-
الآشورية البابلية	akkullaku	أَكُولَاكو	-
الأوغاريتية	lbb	لبب	-
الفينيقية	leblwb	لِبْلُوب	لَبْلُوب
العبرية	leblwb	لِبْلُوب	لَبْلُوب
الآرامية	hbelbala	حَبْلَبَلَا	لَبْلَبَلَا
السريانية	hbelbolo	حَبْلَبَلُو	لَبْلَبَلُو
اليونانية	lablab ^(٢)	لَبْلَب	-
العربية	'al-lablābu	اللُّبْلَاب	-

٣- قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٠٤) إن اللبلاب كلمة آرامية. وقال الشهابي في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية، ص ١٥٨)، والبطريك أفرام الأول برصوم في

(١) «هل يخلو صخر حقل من ثلج لبنان، أو هل تنشف المياه المنفجرة الباردة الجارية» (إرميا ١٨-١٤).

(٢) انتقلت هذه التسمية إلى اللغات الأوروبية، ففي الفرنسية مثلاً lablab، وفي الإيطالية أيضًا، إلخ.

(١) «أخذ يعقوب لنفسه قضبانًا خضراء من لُبْنَى، ولوز، ودلب، وقشّر فيها خطوطًا بيضاء، كاشطًا عن البياض الذي على القضبان» (سفر التكوين ٣٠: ٣٧).

كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٣٥٤) إنها سريانية الأصل، وهي بمعنى (اللِّي)، مشتقة من جذر (لوى)، هكذا (لوى) لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن (اللِّبْلَاب) أصيلة في لغات الشرق القديم، وهي من جذر (لَوَلَب) الذي ربما هجر من بعض اللغات، كالآرامية - السريانية. ودلّ على وجوده كثير من مشتقاته كما في التّصوّر التالي:

الفينيقية	lwlab	لولاب	لَوَلَب
العبرية ^(١)	lwlab	لولاب	لَوَلَب
الآرامية ^(٢)	lwla	لولا	لَوَلَا
السريانية	lwlo	لولو	لَوَلُو
الفارسية	lwlah	لوله	-
العربية	'al-lawlabu	اللَّوْلَب	-

٤- استعمال (اللِّبْلَاب) في الطّب العربي القديم لمعالجة حالات الصداع، وبعض الحالات العصبية، ومرض السعال، بينما تستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: saponine (صابونين)، hédérine (هيديرين)، inositol (إينوزيتول)، hétéroside (هيتروزيد)، tanin (مواد عفصية)، sels minéraux (أملاح معدنية)، hormone oestrogène (هورمون استيروجين)،

acide chlorogénique (حمض كلوروجينيك) في معالجة حالات الصداع، مرض الرثية، بعض الحالات العصبية، مرض السعال وكمقو للأوعية، مطمئ، مهيج، منعظ، لكن يجب الاحتراس من استعمال المخالب لأنها سامة.

٥- يُنقش اللِّبْلَاب على القبور القديمة في أوروبا رمزاً للوفاء. وربما كان ذلك موروثاً عن مصر الفرعونية، لأنه يُشاهد في معرض رمسيس الثاني (إيزيس) ترتدي أفرح حليها، وهي تعانق بيديها شجرة من اللِّبْلَاب المشمر، ربما لأن اللِّبْلَاب أخضر دائماً، ويعج بالحياة، ويمكن أن يوحي أو يرمز للحياة الأبدية. قال (رونسار)^(٣) في أنشودته:

منى تَسْطِيع الأرضُ
إنجابَ اللِّبْلَابِ
ليُعانقني في لُفَاتٍ عديدةٍ
ويُحيط بي تماماً

وكان اللِّبْلَاب قد كُرس في الميثولوجيا الإغريقية لباخوس، لأنهم كانوا يعتقدون أنه يمنع السكر.

٦- وهناك من يعتقد أن ترجمة كلمة (يقطين) في (الكتاب المقدس / العهد القديم) في (سفر يونا)، هو اللِّبْلَاب، لأن وصفه يدلّ أنه نبات معترش، امتدّ على المظلة، وأعطى ظلّاً كثيفاً ليونان^(٤):

(فأعد الربّ الإله يقطينةً، فارتفعت فوق يونا لتكوّن ظلّاً على رأسه، لكي يخلصه من همّه) (يونا ٤: ٦).

٧- سمّت المعاجم العربية اللِّبْلَاب تسميات عدة أهمّها:

١- السقمونيا: *Convolvulus scammonia* (scammony) وهي نبات ينتمي إلى جنس اللِّبْلَاب. والسقمونيا كلمة يونانية الأصل *skammoniya*، سماها ابن البيطار (المحمودة) أيضاً في (مفرداته) وقد وصفها مطولاً نقلاً عن (ديسقوريدس)، وذكر استعمالات طبّية كثيرة لها، وخاصة (صمغ السقمونيا) الذي استعمل لأوجاع العيون، والصدر.

٢- البقلة الباردة: (Pellitory of the wall)

٣- العَشَقَة: *Indian Ipomoea quamoclit* (pink) وهو اللِّبْلَاب عند المولدين. استعملت العشقة في الطبّ لزيادة التبول، ومعالجة داء النقرس، وزيادة التعرّق، ومعالجة مرض الزهري (السفلس).

٤- الظَّيَّان: *Jasminum auriculatum* (clematis) وهو (ياسمين البر)، ويسمّى في الشام (المَلْعَى). جنس نباتات معترشة، من الفصيلة الشَّقَّارية (*Ranunculaceae*)، يتسلق على الشجر، ولعل هذا الذي دفع العرب لتسميته باللِّبْلَاب. استعمل الظيان في الطبّ القديم كمسكّن للألام، وخافض للحرارة.

٥- الفُشَاغ: *Smilax excelsa* (smilax) جنس

نباتات معترشات، من الفصيلة الزنبقية *Liliaceae* يسمى في المغرب (صَبْرِين).

٧- أدخل العرب كلمة (اللِّبْلَاب) كبداة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل: اللِّبْلَاب الأرضي: ground ivy. اللِّبْلَاب البحري: sea bells.

لِّبْلَاب العذراء: *Parthenocissus quinquefolia* (Virginia creeper).

■ اللِّبْلَاب *Juniperus excelsa* (high juniper, Greek juniper)

١- اللِّبْلَاب: تسمية شامية للعرعر العالي. لا يوجد اسم له في المعاجم القديمة، ولا في (المفردات)، وهو نوع يشاهد في لبنان، وجبل الشيخ، والجبل الأبيض، وشرقي حمص.

٢- أول ظهور لكلمة اللِّبْلَاب كان في اللغة السومرية بلفظة (ZA-BA-LAM = زا-با-لام)، ثم انتشرت هذه اللفظة مع تحويل عملية قلب لفظي^(١) وفق التّصوّر التالي:

السومرية	ZA-BA-LAM	زا-با-لام	-
الآشورية البابلية	zabulum ^(٢)	زَبَلُوم	-
العربية	'al-lizzābu	اللِّبْلَاب ^(٣)	-

٣- واللِّبْلَاب، من جذر (لِزب) بمعنى تلاصق وتداخل بعضه ببعض، وهي صفة لأغصان شجرة اللِّبْلَاب.

(١) بتقديم اللام إلى صدر الكلمة.

(٢) ورد ذكر شجرة (الزبلام) هذه في ثبت النباتات السومرية-الآشورية، مع شجر الأرز، والسرو، والدلب. *Dictionary of Assyrian Botany*, p. 268.

(٣) أكثر ما ينمو اللِّبْلَاب في شرقي حمص وجبل الشيخ والجبل الأبيض وجبال لبنان G.E. Post, *Flora of Syria and Palestine*.

(١) تطلق أيضاً في العبرية على فسيل النخل قبل اكتماله، أي العسلوج.
(٢) مشتقة في الآرامية - السريانية من جذر (لولب) الذي ربما هجر الآن، وتطلق على اللوبياء، وجاء في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية) للشهابي (ص ١٥٨) أنهم يطلقون في مصر اسم اللوبياء على اللِّبْلَاب أيضاً.
(٣) بيير رونسار (١٥٢٥ - ١٥٨٥) شاعر فرنسي، زعيم الليياد. تناول جميع الموضوعات، ونظم في مختلف فنون الشعر. أروع مقطوعاته عن الحب (أناشيد إلى هيلينا) ١٥٧٨، وملحمته (لا فرانسيساد) ١٥٧٢. أصبح رونسار من أشهر شعراء فرنسا بعد الدراسات التي كتبها عنه الناقد الفرنسي سانت بييف.
(٤) رأي (جيروم) في ترجمة الفلجانات.

السومرية	EME-LIK-KU	إيمي-ليك-كو	-
الآشورية البابلية	lišān-kalby ^(١)	لشان-كلبي	-
الفينيقية	lešon hakkeleb	لشون هاكللب	לְשׁוֹן הַכֶּלֶב
العبرية	lešon hakkeleb	لشون هاكللب	לְשׁוֹן הַכֶּלֶב
الآرامية	lešon kalba	لشون كلبا	לְשׁוֹן כְּלָבָא
السريانية ^(٢)	lešon kalbo	لشون كلبو	ܠܫܘܢ ܟܠܒܐ
العربية	lišān 'al-kalbi	لسان الكلب	-

٣- في حديث علي - عليه السلام: دخل بالبلّة حتى لزبت أي لصقت، وطین لازب أي لاصق. قال تعالى ﴿مِنْ طِينٍ لَّازِبٍ﴾. والعرب تقول: ليس بضربة لازم، ولازب، يبدلون الباء ميمًا، لتقارب المخارج. قال النابغة:

ولا تحسبون الخير لا شرًّا بعده

ولا تحسبون الشرَّ ضربة لازم ولازم، لغة فيها قال كثير:

مما ورق الدنيا بباقي لأهله

ولا شدة البلوى بضربة لازم

٤- استعمل اللزاب في الطب القديم كطارد للديدان، معالج لأمراض جهاز الهضم، جهاز البول وجهاز التنفس.

٥- أطلقت المعاجم العربية على اللزاب السومرية الأصل، تسميات عدة أهمها: المرزنجوش، (فارسية، معناها أذن الفار)، حبق الفيل، حبق القنا، المردقوش، العنقر، ماريقون (يونانية amaracon)، العيسوب، السمسق (يونانية sampsikhon)، ريحان داوود، المريجانة، الأنجوك، الملول.

■ لسان الكلب *Cynoglossum officinale*

(hound's tongue)

١- لسان الكلب: جنس نبات من فصيلة الحمحميات *Boraginaceae*، فيه أنواع من الأعشاب الطبية، وأنواع تزرع لزهرها.

٢- يظهر اسم نبات (لسان الكلب) في اللغة السومرية بصيغة (EME-LIK-KU = إيمي-ليك-كو)، وفي الآشورية-البابلية (lišān-kalby = لشان كلبي). وقد انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة.

(١) AHW, 1, 556.

(٢) تسمى السريانية (لشون كلبو) الزوان، بزر قُطُوناء أيضًا.

اللسان (السنة الناس والسنة الإبل)، من داء يسمى الحارش، وهي بشور تظهر مثل حب الرمان، كذلك ينفع نبات اللسان من الخفقان، وحرارة المعدة، والقلاع، وأدواء الفم.

٢- لسان الثور: *Borago officinalis* (borage) ويسمى أيضًا (الخَمْخَمْ) أو (الجَمْجَمْ). قال عترة:

ما راعني إلّا حُمولة أهلها

وسط الديار تَسْفُ حَبَّ الخَمْخَمْ
ونبات (لسان الثور) هذا موجود بنفس اللفظ في عدد من اللغات الشرقية مثل:

الفينيقية	lešon hattor	لشون هاتثور	לְשׁוֹן הַתּוֹר
العبرية	lešon hattor	لشون هاتثور	לְשׁוֹן הַתּוֹר
	lešon hafār	لشون هافار	לְשׁוֹן הַפָּר
الآرامية	lešon torā	لشون تورا	לְשׁוֹן תּוֹרָא
السريانية	lešon toro	لشون تورو	ܠܫܘܢ ܬܪܐ
العربية	lišān al-tawri	لسان الثور	-

جاء في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية) للشهابي (ص ٨٠) أن (لسان الثور) ترجمة قديمة للاشم اليوناني (بوغلسن). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن (لسان الثور) أصيلة في لغات الشرق القديم بما فيها العربية.

٣- لسان الحمل: *Plantago major* (greater plantain) نبات من الفصيلة الحملية، أوراقه متلاصقة، تخرج من وسطها شماريح طويلة

الآرامية	lešon 'imrā	لشون إمرا ^(١)	לְשׁוֹן אִמְרָא
	lešon fatyā	لشون فتيا	לְשׁוֹן פִּתְיָא
السريانية	lešon 'imro	لشون إمرو ^(١)	ܠܫܘܢ ܐܡܪܐ
	lešon fatyo	لشون فتيو	ܠܫܘܢ ܦܬܝܐ
العربية	lišān 'al-ḥamal	لسان الحمل	-

٤- لسان العصفور: *Linaria vulgaris* (common toadflax) تسمية موجودة في عدد من لغات الشرق لقديم:

الفينيقية	lešon haššefor	لشون هالصفور ^(٢)	לְשׁוֹן הַצִּפּוֹר
العبرية	lešon haššefor	لشون هالصفور	לְשׁוֹן הַצִּפּוֹר
الآرامية	lešon šefrā	لشون صفرا	לְשׁוֹן צִפְרָא
السريانية	lešon šefro	لشون صفرو	ܠܫܘܢ ܥܦܪܐ
العربية	lišān 'al-'uṣṭwr	لسان العصفور	-

■ اللُّفَّاح *Mandragora officinarum* (common mandrake)

١- اللفّاح: نبت عشبي معمر، سام طبي، من الفصيلة الباذنجانية *Solanaceae*، ينبت بريًا في بعض أنحاء الشام.

(١) الإمرو: الصغير من الحملان. والعرب تقول للرجل إذا صفوه بالفقر المدقع: ماله إمرو ولا إمرة أي ماله خروف ولا رخل (الخروف الذكر والرخل الأنثى). قال الساجع: إذا طلعت الشغرى سفرا فلا تغدون إمرة ولا إمرا.

(٢) الصافر: طائر يصفر طوال الليل خشية أن ينام فيؤخذ، ومنه المثل (هو أجبن من صافر).

٢- أول ظهور لكلمة اللُّفَّاح كان في اللغة السومرية بلفظة (FIL = فيل)، ثم انتقلت هذه اللفظة إلى الآشورية، فالعربية، مع تحوير وقلب مكاني (أي تَقْدُم اللام إلى صدر الكلمة) اقتضته طبيعة اللغة العربية وفق التصور التالي:

السومرية	FIL	فيل	-
الآشورية البابلية	^(١) fillu	فيلو	-
العبرية	dudā'iyim	دودائيم	דודאים
العربية	^(٢) al-luffah	اللُّفَّاح	-

٣- قال الجوهري: اللُّفَّاح هذا الذي يُسَمَّى وهو شبيه بالبادنجان إذا اصفر. بينما جاء في (معجم اللسان): اللُّفَّاح نبات يقطيني أصفر شبيه بالبادنجان، طيب الرائحة.

٤- أدخل السحرة والعرافون اللُّفَّاح منذ القرون الوسطى في تحضير شرابات المحبة philtres، حيث كانوا يعتقدون أنه يضمن القوة والصحة وطول العمر، لأن لجذوره مظهر بشري الشكل إلى حد ما. وكان حامي الجراح والسموم والآلام الأخرى، إلا أنه كان من الصعب الحصول عليه، لأنهم كانوا يعتقدون أنه يقتل بعويله من يريد اقتلاعه. وقد أورد هذه الأسطورة الخرافية (شكسبير) في مسرحية (روميو وجوليت) حيث كانوا يعتقدون أنه ينمو ويتوالد تحت المشائق من قطرات المنى التي كانت تتساقط من الذين يشنقون. كذلك كانوا يعتقدون أن عصيره يحتوي

(١) AHW, II, 864.

على عنصر منوم. وقد أورد هذه المعلومة شكسبير في مسرحية (أنطونيوس و كليوباترا). وكان القدماء يستعملون جذور اللُّفَّاح مطبوخة مع الخمر كمخدر أثناء العمليات الجراحية.

٥- وكان اللُّفَّاح يعتبر منذ القدم مثيراً للشهوة الجنسية، وخصوصية النساء، وقد ورد هذا المعنى في (الكتاب المقدس/ العهد القديم): (ومضى راوبين في أيام حصاد الحنطة، فوجد لفاعاً في الحقل، فجاء به إلى أمه كَيْتة، فقالت لها راحيل: أعطني من لُّفَّاح ابنك. فأجابتها: أما كفاك أنك أخذت رَجُلِي، وتريدين أن تأخذي لفاع ابني أيضاً؟ فقالت راحيل: إذن يضطجع معك الليلة بدل لفاع ابنك. فلما أتى يعقوب من الحقل في المساء، خرجت كَيْتة لملاقاته، وقالت: إليّ تجي، لأنني قد استأجرتك بلفَّاح ابني. فاضطجع معها تلك الليلة. وسمع الله دعاء كَيْتة، فحملت وولدت ليعقوب ابناً خامساً)، (التكوين ٣٠: ١٤-١٧).

٦- استعمل اللُّفَّاح في الطب العربي القديم لتسكين الآلام، كمهدئ ومخدر. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات اللُّفَّاح، مثل hyoscyne (هيسوسين)، atropine (أتروبين)، amidon (نشا)، hyoscyamine (هيسيامين)، tanin (مواد عفصية)، pyridine (بيريدين) في تنشيط الغدد المفرزة، حالات الشنَج، ضد الربو، توسيع حذقة العين، حالات السَل، العصب اللاودي، التسمم بالفطور (الجذور)، أمراض الجهازين العصبي والتنفسي، لكن لا ينصح باستعماله للمصابين بالقلب، والوهن العصبي،

(٢) جاء في (الكتاب المقدس/ العهد القديم): (اللُّفَّاح يفوح رائحة. وعند أبوابنا كل النفائس، من جديدة وقديمة، ذخرتها لك يا حبيبي)، (نشيد الأناشيد ٧: ١٤).

الآرامية	leftā	لِفْتَا	לפתא
السريانية	lefto	لِفْتُو	כּהּלּא
العربية	'al-liftu	الْلِفْتُ	-

وهو سام جداً، ولا يستعمل إلا بمعرفة الطبيب، ويجب تحذير الأطفال من أكل الثمار السامة.

٧- سَمَّت المعاجم العربية اللُّفَّاح تسميات عدّة أهمّها:

١- اليبروح: (اللُّفَّاح، ثمر اليبروح) *Mandragora officinarum* (common mandrake)

وسمّي في:

- العبرية: יַבְרוּחַ (يبروح) yabrowha.

- الآرامية: יַבְרוּחָא (بيروحا) yabrwā.

- السريانية: مَحْدَقَا (بيروحو) yabrwō.

- العربية: اليبروح 'al-yabrwō.

٢- المغذ: (وهو اسم الباذنجان) ويسمّى أيضاً: سراج القطرب، تفاح الجن، تفاح البر، الزعرور الجبلي، خوخ الدب، تفاح الشيطان، دستنبويه (فارسية)، (ويطلق على نوع من البطيخ الصغير، طيب الرائحة)، بيض الجن، تفاح المجانين.

■ اللفت *Brassica napus* (Swedish turnip)

١- اللفت: بقل زراعي جذري، من الفصيلة الصليبية Brassicaceae، ضروبه البستانية كثيرة.

٢- أول ظهور لكلمة اللفت كان في الآشورية- البابلية بلفظة (lifto = لفتو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

السومرية	lu-bu-sar	لو-بو-سار	-
الآشورية البابلية	^(١) lifto	لفتو	-
الفينيقية	lft	لفت	לפת
العربية	lefet	لفت	لِفْتُو

٣- ورد في معجم (التاج) عن اللفت: (لم أسمعه من ثقف، ولا أدري أعربي أم لا). وأضاف نقلاً عن ابن الكُتَيْبِي في كتابه (ما لا يسع الطبيب جهله) بأنه نبطي. بينما جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٢٥٨) أن اللفت كلمة سريانية الأصل. وكذلك قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٠٥). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن اللفت كلمة أصيلة في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية. وكان العرب قد عرفوا اللفت وتذوقوه، ووصفه الشاعر (ابن رافع الأندلسي) بقوله:

كَأَنَّمَا السَّلْجَمُ لَمَّا بَدَأَ
فِي حَسَنَةِ الرَّائِقِ فِي غَيْرِ مَيْتُنْ
قَطَائِعُ الكَافُورِ مَلْمُومَةٌ
لِمُبَصَّرِيهَا، أَوْ كُرَاتُ السَّلْجَمِ
وقال شاعر آخر:

يَا حَبْذا السَّلْجَمُ مِنْ مَأْكُلٍ
بِنَفْعِهِ فَاقَ جَمِيعَ البُقُولِ
كَمْ فِيهِ مِنْ مَنْفَعَةٍ جَمَّةٍ

إحصاؤها من غير مَيْتُنْ بطول
٤- استعمل اللفت في الطب البابلي لمعالجة التشنجات العصبية، وكان يخلط مع (دم) الأرز ويستعمل بخوراً. كذلك ذكر الأطباء العرب أن فروع اللفت الدقيقة إذا سحقَت وأكلت بالعسل نفعت لمرض الطحال وعسر البول، وإذا هرسَت

(١) CAD, 9/96; AHW, I, 537.

ووضعت على الأورام حللتها. وجذره الكبير يدرّ البول، وهو مغذّ كثيرًا، ويولد رياحًا ونفخًا، وهو عسر الانهضام، وإذا وضع طيبخه على النقرس وشقاق البرد نفعهما، وإذا تضمد بورقه أو بزره المدقوق ينفع كذلك من النقرس، وشقاق البرد، وماء طيبخه ينفع من الحكّة والمرارة.

وذكر ابن سينا: أنه إذا أخذت لفنة وحرقت وأذيب في تجويفها شمع بدهن ورد كان رمادها ذلك نافعا من داء الثعلب العتيق، وينفع ذلك أيضًا من الشقاق المتقرح العارض من البرد. واللفت المطبوخ يفعل مثل ذلك ضمادًا، وهو بطيء في المعدة. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم أهم مركبات اللفت، مثل: protéine (بروتين)، acide ascorbique (حمض الأسكوربيك)، rapine (رايين)، sucre (سكاكر)، صوديوم، بوتاسيوم، كالسيوم، فوسفور، كبريت، كلور في معالجة الجراثيم والفطور، إضافة لكونه مطهر ومقبل.

٥- أطلقت المعاجم العربية على اللفت، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١- السلجم أو الشلجم: هكذا وردت في شعر العرب، قال الراجز:

تَطْلُبُنِي بِرَامَتَيْنِ شَلْجَمَا
لو أنها تطلب شيئًا أمّا
ويستقى السلجم في:

الآرامية	शलجما	शलجمو	शलجمو
السريانية	शलجمو	शलجمو	शलجمو
الفارسية	शलجم	शलجم	शलجم
اللاتينية	शलجم	शलجم	शलجم
العربية	शलجم	शलجم	शलجم

جاء في معجم (التاج): السلجم معرب. وجاء في كتاب (شفاء الغليل، ص ١٢١) أنها فارسية الأصل (شلغم)، وتبعه في ذلك أدبي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٠٢)، لكنه قال: إن أصلها (شَلْمَخ) أو (شَلْمَغ) وتركبتها (شلغم). وكذلك قال التونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٠٠)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٣٤)، والشهابي في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية، ص ٥٣). بينما قال الأب أنستاس الكرمل في (مجلة المشرق ١: ٤٤٥): (أظن السلجم معربة من الرومية salgama). لكن مما تقدّم يمكن القول: إن كلمة السلجم أصيلة في منطقة الشرق القديم، وأصيلة في لغاتها بما فيها العربية. وقد وردت في الشعر منذ القدم. أنشد ابن بُرّي لأبي الرّحف: هذا وَرَبِّ السَّرَاقِصَاتِ الرَّشْمِ شِعْري ولا أَحْسِنُ أَكَلِ السَّلْجَمِ

٢- التَّهْمَن: نبات شبيه بأصل اللفت أو الفجل الغليظ، فيه اعوجاج، والكلمة فارسية (تَهْمَن).

٣- الكرنب اللفتي: وهو نوع من اللفت تغلظ جذوره. يعرف في بلادنا باسم الكرنب Brassica oleracea napus (swede). ويستقى في:

العربية	kerob	كروب	كروب
الآرامية	karabā	كربا	كربا
السريانية	karnbo	كرنبو	كرنبو
اليونانية	karamvi	كارامفي	كارامفي
العربية	'al-kirinbu	الكرنب	الكرنب

جاء في كتاب (غرائب اللغة العربية) لرفائيل نخلة اليسوعي (ص ٢٦٧) أن الكرنب كلمة يونانية الأصل. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكرنب كلمة أصلية في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية.

٤- الملفوف: Brassica deraceae (cabbage) ويستقى في:

العربية	molaffon	ملفون	ملفون
الآرامية	molwofwnā	ملوفوفونا	ملوفوفونا
السريانية	molwofwno	ملوفوفونو	ملوفوفونو
العربية	'al-malfwfu	الملفوف	الملفوف

وقد ورد الملفوف بعد (اللفت) في قائمة النباتات المغروسة في بستان الملك البابلي (مردوك أبا أدين).

٥- الفجل: وهو نبات معروف ومشهور في بلادنا Raphanus sativus (garden radish)، وكلمة الفجل موجودة في لغات الشرق القديم بنفس اللفظ والمعنى.

الفينيقية	fgl	فجل	فجل
العربية	fegel	فجل	فجل
الآرامية	feglā	فجلا	فجلا
السريانية	feglo	فجلو	فجلو
العربية	'al-fuglu	الفجل	الفجل

جاء في معجم (التاج): (فَجَل الشيء يُفَجَل، إذا غُلِظَ)، ومنه اشتقاق (الفُجَل)، وكذلك جاء في (شفاء الغليل، ص ١٤٦) أيضًا. بينما قال صاحب كتاب (الألفاظ

السريانية في المعاجم العربية، ص ٢٠٣) إن الفجل كلمة دخيلة من السريانية. وقال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٩٨) إنها آرامية الأصل. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الفجل كلمة أصيلة في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية، قال شاعر يهجو رجلاً:

أشبه شيء بجُشَاءِ الفُجَلِ
ثَقُلًا عَلَى ثِقُلٍ وَأَتَى ثِقُلٍ
أما (حب الفجل) فقد قال عنه معجم (التاج): هو نوع من أنواع الفجل البري، مستطيل كثير الوجود في صعيد مصر. يُتخذ (دهن الفجل) من بذره الذي يعرف بالسيمقة أو السيمعه (Calza). ويرد (حب الفجل) هذا في لغات الشرق القديم بصيغة تصغير الفجل كما في التصور التالي:

الفينيقية	fegalgol	فجلجول	فجلجول
العربية	fegalgol	فجلجول	فجلجول
الآرامية	fwglā	فوجلا	فوجلا
السريانية	fwglo	فوجلو	فوجلو
العربية	'al-fugaylah	الفُجيلة	الفُجيلة

■ اللك Schellac (gum lac, lac)

١- اللك: نبات يصنع به، وجاء في معجم (اللسان): اللك صمغ أحمر يصنع به جلود البقر. وهو معرب. قال الراعي يصف رَقَمَ هوداج الأعراب:

بأخمر من لك العراقي، وأضفرا
٢- أول ظهور لكلمة اللك كان في اللغة السنسكريتية (LAK = لك)، ثم انتشرت هذه

الكلمة في بلاد فارس، ومنها الجزيرة العربية.

السنسكريتية	LAK	لُكْ	-
اليونانية	shellac	شيلك	-
اللاتينية	lac	لُكُّ	-
الفرنسية والإنكليزية	lac	لُكُّ	-
الفارسية	lak	لُكْ	-
العربية	'al-laku	اللُّكُّ	-

٣- قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٤٢) إن (اللُّكُّ) كلمة فارسية الأصل، وتبعه في ذلك ألتونجي، في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٤٠)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٤٤). لكن في ضوء ما تقدم، يمكن القول: إن اللُّكُّ كلمة قديمة في منطقة الشرق القديم لوجودها في السنسكريتية، التي تعد من أقدم هذه اللغات، لكنها انتقلت إلى العربية من الفارسية.

٤- سمّت المعاجم الحديثة اللُّكُّ، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية (العرن). وثمره سَمَّتْهُ (الرَّزْمَخ) *Rhus oxyacantha* وهو من فصيلة البطميات *Anacardiaceae*.

■ اللوبياء *Vigna sinensis* (cow pea)

١- اللوبياء، بقلّة زراعية حبية سنوية، من فصيلة القرنيّات *Leguminosae*، وتختلف الأسماء العلمية لهذا النوع، باختلاف أسماء النبات.

٢- أول ظهور لكلمة (اللوبياء)^(١) كان في اللغة السومرية (LU-OB = لو-وب)، وبعده في الآشورية-البابلية (lubbu = لوبّو). ثم انتشرت هذه التسمية بنفس اللفظ والمعنى في لغات الشرق القديم كما في التّصوّر التالي:

السومرية	LU-OB	لو-وب	-
الآشورية البابلية	lubbu ^(٢)	لُوبُّو	-
الفينيقية	lwbyāh	لوبياء	لَوْبِيَا
العبرية	lwbyāh	لوبياء	لَوْبِيَا
الآرامية	lwbyā	لوبياء	لَوْبِيَا
السريانية	lwbyo	لوبيو	لَوْبِيَا
الفارسية	lwbyah	لُوبِيَه ^(٣)	-
اليونانية	lubi	لوبي	-
العربية	'al-lwbiyā'u	اللُّوبِيَاء ^(٤)	-

٣- جاء في معجم (التاج) و(شفاء الغليل) أن اللوبياء كلمة أعجمية، وجاء في كتاب (المعرب) للجواليقي (ص ٣٤٨) أن اللوبياء فارسية، وتبعه في ذلك أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٤٢)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٤٠). بينما قال الشهابي في (معجم المصطلحات الزراعية، ص ١٦٨) إنها سريانية، من أصل يوناني، وتبعه في ذلك رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٦٩). لكن في ضوء ما تقدم يمكن

(١) اللوبياء: بالضم ممدودًا، ويقال أيضًا اللوبيا، واللوبياج، واللوباء. وقال الفراء في معجم (التاج) الجُودِيَاء والبُورِيَاء.

(٢) CAD, 9/231, 252; AHW 1, 560.

(٣) تلفظ في الفارسية (لوبا) و(لوبوا) و(لوبياج) أيضًا.

(٤) انتقلت كلمة اللوبياء إلى اللغة الإسبانية allubia أثناء الفتح العربي للأندلس.

وَحُبْلٌ، وتعني اللوبياء في المعاجم العربية.

٣- الثامر: اللوبياء، ويبدو أن العرب كانت تطلق تسمية اللوبياء على أنواع متقاربة من جنس *dolichos* و*vigna* و*phaseolus* وتختلف الأسماء العلمية لهذا النوع باختلاف علماء النبات. وهو منتشر، وضرويه الزراعية كثيرة.

٤- القُرْنِيَاء: *Vigna sinensis* (cow pea).

٥- اللَّيَاء: *Vigna sinensis* (cow pea).

٦- السَّنْف: اللوبياء (فارسية) أوردها أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة).

٧- الأَطْمَاط، الأَطْمُوط، الأَطْبُوط: نوع من اللوبياء الرفيعة، تُجلب من الهند. أوردها أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة) نقلًا عن (البرهان القاطع). وقال إنها فارسية معربة من (أطماط).

٨- الحُرْم: نبت يشبه اللوبياء، فارسية معربة، معناها في الأصل (الأخضر اللذيذ)، قال الشاعر أبو نُحَيْلَة يصف الإبل:

قاظت من الحُرْم بفسيطِ حُرْمٍ

■ اللُّوز *Amnygdalus communis* (almond tree), *Prunus amygdalus*

١- اللوز: شجر مثمر مشهور، من الفصيلة

الوردية *Rosaceae*.

٢- ورد اللوز في اللغة السومرية بصيغة (LAM-KHAL = لام - خال)، وفي الآشورية البابلية، بصيغة (šiqdu-mataw = شِقْدو-مَتَو)، وتعني اللوز الحلو^(١)، وتوجد هذه الصيغة بنفس اللفظ في

القول: إن اللوبياء أصيلة في لغات منطقة الشرق القديم بما فيها العربية.

٤- ذُكِرت اللوبياء، في الكتابات الطبية البابلية، كدواء للقروح والحروق. كذلك ذُكِرت في نصوص التعاويذ: (إذا كان النهر كلون اللوبياء فسيحل في البلاد الشيطان). أما في الطب العربي القديم، فإن اللوبياء تدر الحيض، والبول، وتلين الطبع، وتنفع من أوجاع الظهر، والكلى، تخصب البدن، وتفيد في أوجاع الصدر، والرئة. لكنها تولد نفحًا ورياحًا، وبلغمًا، ويُذْفَع ضررها بأكلها مع الكمون، والصعتر، والفلفل، والعسل، والزيت، والخردل، والقرفة. وأجود ما أكلت رطبةً مع الجوز، والزيت. وتُستعمل اليوم أهم مركبات اللوبياء في الصيدلة الحديثة، مثل: amidon (نشأ)، sels minéraux (أملاح معدنية)، protéine (بروتين)، matière grasse (مادة دسمة)، hydrocarbure (مائيات الفحم) في معالجة أمراض الجهاز التنفسي، وكمدّر للبول، ومطمئ.

٥- سمّت المعاجم العربية اللوبياء، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الدُّجْر: *Dolichos cultralus* (French bean): وفي حديث عمر قال: (اشتر لنا بالنوى دجرا) أي لوبياء. وفي حديث ابن عمر: أنه (أكل الدجر، ثم غسل يده بالثفال).

٢- إْحْبِلْ: وتلفظ أيضًا أْحْبِلْ، وأْحْبِلْ،

(١) اللوز الحلو: شجره مثمر معروف، أزهاره وردية اللون *Amygdalus communis dulcis* (sweet almond)، أما اللوز المر: أزهاره بيضاء اللون *Amygdalus communis amara* (bitter almond).

العربية (شَقْب، شَقْبٌ) ^(١) وبقية لغات الشرق القديم:

السومرية	LAM-KHAL	لام-خال	-
الآشورية البابلية	šiqdu	شقدو	-
الأوغاريتية	šdq	شقد	-
الفينيقية	šqd	شقد	𐤑𐤔𐤕
العبرية ^(٢)	šāqed	شاهد	שָׁקֵד
الآرامية	šigdā	شجددا	ܫܝܓܕܐ
السريانية	šegdo	شجدو	ܫܝܓܕܐ
العربية	'al-šiqbu 'aš-šaqabu	الشَقْب أو الشَقْبُ	-

٣- أما كلمة (اللوز) فهي موجودة أيضًا بنفس اللفظ والمعنى في الكتانية - العبرية (לז = lwz = لوز)، وفي الآرامية السريانية (ܠܙܐ = lwzo = لوزو)، إلخ. ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

الفينيقية	lwz	لوز	𐤌𐤕
العبرية	lwz	لوز	לז
الآرامية	lwzā	لوزا	ܠܙܐ
السريانية	lwzo	لوزو	ܠܙܐ
الفارسية	lawz	لوز	-
العربية	'al-lawzu	اللَّوْز	-

(١) جاء في معجمي (اللسان) و(التاج): الشَّقْبُ أو الشَقْبُ (شَجَرُ ورقه كورق الشدر وجناته كالنَّيْق، وفيه نوى، واحدته شَقْبَةٌ).

(٢) اسم اللوز بالعبرية (شاقيد) وتعني (المستيقظة) لأنها تزهر باكراً في الربيع، وتستيقظ من سبات الشتاء قبل غيرها من الأشجار الأخرى، وهناك مثل في حكم (أحقار) يقول: (يا بني لا تكن مسترعاً عجولاً كشجرة اللوز التي تزهر أولاً ويؤكل ثمرها أخيراً، بل كن مثناً كشجرة التوت التي تزهر أخيراً ويؤكل ثمرها أولاً).

٦- وكانت عصا هارون قد أعطت زهور اللوز (في الكتاب المقدس/ العهد القديم) بدون إخصاب: (فأعطاه جميع رؤسائهم عصاً لكل رئيس حسب بيوت آبائهم اثنتي عشرة عصاً. وعصا هرون بين عصيهم. فوضع موسى العصي أمام الرب في خيمة الشهادة. وإذا عصا هرون لببت لاوي قد أفرخت. أخرجت فروخاً وأزهرت زهراً وأنضجت لوزاً)، (العدد ١٧: ٢١-٢٤). أرسل (يعقوب) إلى الحاكم المصري لوزاً: (خذوا من أفرج جنى الأرض في أوعيتكم، وأنزلوا هدية قليلاً من البلسان، وقليلاً من العسل، وكثيراً، ولاذناً، وفستقاً، ولوزاً)، (التكوين ٤٣: ١١)، وذكر اللوز في سفر الجامعة: (وأيضاً يخافون من العالي وفي الطريق أهوالٌ واللوز يزهر)، (الجامعة ١٢: ٥). وكانت زراعة اللوز منتشرة في فلسطين ولبنان وسوريا وشرق الأردن كما أنها كانت تنمو فيما بين النهرين (تكوين ٣٠: ٣٧) كما أن الكاسات التي كانت على المنارة، وكانت تشبه زهر اللوز شكلاً (خروج ٣٣: ٢٥ و ٣٤) وقضيب اللوز الذي رآه إرميا كان يرمز إلى يهو (إرميا ١١: ١ و ١٢).

٧- أكثر الأطباء العرب الحديث عن اللوز، وفوائده الغذائية والعلاجية، وأهم ما قالوه: اللوز المر لا شيء يعادله في إزالة الأخلاط الغليظة والربو والسعال، وأورام الصدر والرئة، وأمراض الطحال والكبد واليرقان والسدد بالعسل، والقولنج والمغص بماء العسل أكلاً. وهو يجلو النمش والكلف إذا طبخ أصل شجره ووضع على الوجه، وهو ينفع من وجع الأذن إذا قطر زيت فيه، وغسل الرأس يمنع الحزاز. وهو يقوي

البصر، وينفع من الحكّة، ويفتح سدد الكبد، ويعين على نفث الأخلاط الغليظة من الصدر والرئة. واللوز المقشور أسهل هضمًا، والمرى أعظم في التغذية والتسمين وإصلاح الكلى. ودهنه ألطف من ذلك كله، والأخضر يشدّ اللثة، ويقوي المعدة. وإذا أكل اللوز بقشره قبل أن يصلب ويشدّ، سَكَن ما في الفم واللثة من الحرارة، واللوز الطري يصلح بلّة المعدة، وإن قلي يابساً لئّن الحلق لكنه ثقيل على المعدة، وإن أكل بالسكر زاد في المني، وسهل انهضامه. أما اللوز الحلو: فهو ينقي الصدر، ويفتح السدد والربو، وينقي الرئة. ومع مثله من السكر ونصفه من الزبيب اليابس، يقطع السعال المزمن. وملازمة أكل اللوز تسمن، وتحفظ القوى، وتصلح الكلى، وتزبل حرقة البول، وتقوي الأعضاء، وتحفظ جوهر الدماغ. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات اللوز، مثل:

fructose (زيت عطري)، huile essentielle (فركتوز)، sels (أملاح)، émulsine (إيمولسين)، protéine (بروتين) في معالجة حالات التهاب الأعصاب، والتشنج، والوهن الجسدي والعقلي، وفتح المجاري البولية، ومعالجة الإمساك، والتعفن، ومرض السكري، ونوبات السعال، وآلام الصداع، وحروق الشمس، إلخ.

٨- سمّت المعاجم العربية اللوز، تسميات عدّة نصّت عليها المعاجم، أهمّها:

١- البندق: *Corylus avellana* (hazelnut tree) والكلمة يونانية الأصل *Pentikun kariyun* وتعني (اللوز البُنطسي) ^(١). وفي الحديث: إن رسول

(١) اللوز البُنطسي نسبة إلى بنطس، وهي دولة كانت تقع في الشمال الشرقي من آسيا الصغرى وجنوبي البحر الأسود. والبحر الأسود نفسه يسمّى (بحر بنطس)، وقد يسمّى خطأ (اللوز الأسترالي Australian hazel).

الله ﷻ قال: (ولا تأكل من البندق إلا ما ذُكِبَ). والبندق أنواع عديدة منه بندق اسطمبول، والبندق البري، والبندق الهندي، (ويسمى رنة)، والبندق البرازيلي، وبندق كاتشو. وقد عرف البشر ثمر البندق منذ القدم، ووصفه (أبقراط) الطبيب اليوناني لتنشيط الدماغ، وإذا أكل بماء العسل، نفع من السعال المزمن، وهو يطبخ الهضم، يهتج القيء، ينفع من لدغ الحشرات السامة. وقال ابن سينا عنه يولد رياحاً في البطن، وإذا قُلي وأكل مع الفلفل أنضح الزكام. ويسمى البندق في:

- الآرامية: ܒܘܢܕܩܐ (بوندوقا) bwndoqā.

- السريانية: ܒܘܢܕܩܐ (بوندوقو) bwndoqo.

- الفارسية: بندق bunduq.

- العربية: البندق al-bunduqu.

٢- دهن اللوز: يسمى (الفُلْدُج).

٣- حبّ العزيز: (cyperus) وقد غلب عليه هذا الإشم لأن أحد حكام مصر (العزيز الفاطمي) استورده لحبه له. وقد يسمّى أيضاً (شُعْدُ السلطان)، وهو نبات من الفصيلة السعدية Cyperaceae.

٤- البادم: هو اللوز بالفارسية.

٥- المِزْج: وهو اللوز المرّ.

٦- المُنْج: معرب من (mango) الهندية، جاء في معجم (التاج): (المنج) اللوز الصغير (Datura metel). ويسمى المنج في:

- العبرية: ܡܝܢܓ (مينج) megeg.

- الآرامية: ܡܢܓܐ (مَنجَا) magā.

- السريانية: ܡܢܓܐ (مَنجُو) mago.

- الفارسية: منك mank.

- العربية: المنج al-mangu.

٧- القمروص، الجلوز (فارسية).

٨- أطماط، أطموط، أطبوط: نوع من اللوز يشبه اللوبيا، رفيعة تجلب من الهند، وتسمى (البندق الهندي)، وأصل الكلمة فارسي (أطماط).

٩- أدخل العرب كلمة اللوز كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- لوز الأرض: وهو درنات تشبه البندق الصغير، سكرية، مقبولة الطعم، تصنع منه مشروبات ملطقة ومبردة، تباع في إسبانيا في الشوارع، طعمها يشبه طعم شراب اللوز. وقد يسمّى لوز الأرض: حب الزلم، سُقِيط. وهو يفيد في إعادة القوة الجنسية، وينفع في إزالة حرقة البول، والكلف من الوجه، والسعال، وكثيراً ما يوصف للمرضعات.

٢- لوز الهند أو الكاكاو: cacao الموطن الأصلي لهذه الشجرة المكسيك، وكانت تسمى obroma cacao أي (غذاء الآلهة)، ومنها اشتق اسم الكاكاو، وثمره الكاكاو كبيرة مخططة باللون الأصفر، تشبه الخيار، ولها بذور كبيرة تشبه اللوز، قشرتها سمراء ذات لبّ لحمي، وهذه البذور تسحق وتضغ منها (الكاكاو) التي تحوي مادة شبه قلوية تدعى (التيوبرومين Theobromine)، وتشبه - في جوهرها - مادة الكافئين الموجودة في القهوة والشاي، كما تحوي مقادير من النشا، والبروتين، والصباغ المسمى (حمرة الكاكاو)، والدمس المسمى (زبدة الكاكاو)، وهذه تتألف من مجموعة من الحموض الدسمة، كالشمع، والخل، والزيت، مع نسبة ضئيلة من حمض (اللينولينيك)، ونسبة أقل من الكافئين، المنبه العصبي المشهور،

ويسمى الكاكاو في:

- العبرية: ܩܩܐܘ (قاقاو) qaqaw.

- السريانية: ܩܩܐܘ (كاكاو) kakawo.

- العربية: الكاكاو al-kākaw.

وجميعها تحريف للتسمية الأصلية cacao.

■ اللِّبَاءُ Dolichos lubia (black-eyed pea)

١- اللِّبَاءُ: من نباتات اليمن، وربما ينبت في الحجاز، حجمه بقدر حبة الحمص، وعليه قشور رقاق إلى السواد، يقلى ثم يدلك بشيء خشن، فيخرج من قشره، فيؤكل. وربما أكل بالعمل، وقال بعضهم أن اللِّبَاءُ بالكسر والمد (اللوبياء).

٢- أول ظهور لكلمة اللِّبَاءُ كان في الآشورية- البابلية، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

السومرية	AL-LA-AN ^(١)	أل-لا-أن	-
الآشورية البابلية	allānu	ألانو	-
الفينيقية	alwn	ألون	𐤀𐤋𐤍
العبرية	allwn	ألون	𐤀𐤋𐤍
الآرامية	'ylonā	إيلونا	ܐܝܠܘܢܐ
السريانية	'ylono	إيلونو	ܐܝܠܘܢܐ
العربية	'al-liyā'u	اللِّبَاءُ	-

٢- جاء في معجم (اللسان) أن معاوية أكل لباء مُقَشَّى، وفي الحديث أن فلاناً أهدى للرسول (ﷺ) بَوْدَانَ لباء مُقَشَّى وفيه: إن رسول الله (ﷺ) أكل لباء ثم صلى ولم يتوضأ.

٤- استعمل نبات (اللِّبَاءُ) في الطب العربي القديم في تلين الطبع، وإدرار الحيض، لكنه يولد نفخاً ورياحاً، ويدفع ضرره بأكله مع الكمون، والصعتر، والعسل، والزيت. وتستعمل اليوم أهم مركبات اللِّبَاءُ في الصيدلة الحديثة، مثل: amidon (نشا)، sels minéraux (أملاح معدنية)، protéine (بروتين)، hydrocarbure (مائيات الفحم) كمدر للبول، ولعلاج أمراض الجهاز التنفسي.

■ الليمون Citrus medica (lemon)

١- الليمون: وليد عملية تهجين لعناصر من فصيلة البرتقاليات Aurantiaceae من الأترنج، والنارنج.

٢- أول ظهور لكلمة الليمون، كان في اللغة السنسكريتية (LYMO = ليمو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

الهيروغليفية	MEMUN ^(٢)	ميمون	-
السنسكريتية	LYMO	ليمو	-
الفينيقية	lymon	ليمون	𐤋ܝܡܘܢ
العبرية	lymon	ليمون	𐤋ܝܡܘܢ
الآرامية	lymā	ليما	ܠܝܡܐ
	lymwā	ليمونا	ܠܝܡܘܢܐ

(١) ذُكرت كلمة AL-LA-AN في السومرية وكلمة allānu في الآشورية-البابلية كمرادفان لنبات البلوط.

(٢) هو أقدم اسم عُرف في العالم لشجر الليمون وثمره.

السريانية	lymw lymwnw	ليمو ليمون	كُتِبَ كُتِبَ
الفارسية ^(١)	lymw	ليمو	-
اليونانية	lemony	ليموني	-
اللاتينية	limonum	ليمونوم	-
العربية	'al-laymwnu	الليمون ^(٢)	-

٣- أول من عرف الليمون الهنود^(٣)، وكانت له عدة أسماء سنسكريتية. وكان المصريون القدماء يعرفون الليمون كل المعرفة أيضًا، واستعملوه في طبهم، وبخاصة لمكافحة السموم، وحتى اليوم ما يزال الليمون الصغير الحجم الذي يكثر في مصر يدعى (بنزاهير)^(٤). وعرف القدماء - من غير المصريين - أيضًا الليمون، واستعملوه في الطعام، وفي الطب، وفي الصناعة، وأطلق على شجرة الليمون اسم «ملكة الفواكه»، لفائدة ثمارها وزهورها وأغصانها وأوراقها.

٤- أول إشارة لغوية واضحة للليمون ظهرت في العربية يعود تاريخها إلى مطلع القرن العاشر^(٥). لكن ما إن يطل القرن الثاني عشر، حتى ترى (ابن جميع)، الطبيب الخاص لصلاح الدين، يكتب رسالة عن الليمون، حيث أصبح من يومها موضوعًا لعدد من القصائد الشعرية. وتظهر في

مصادر القرون اللاحقة مراجع متفرقة عن الليمون حيث يظهر بلفظ (ليمو) و(ليما) و(ليم) إلخ. فكتاب (ألف ليلة وليلة) مثلاً، يروي لنا عن (ليم) ذي رائحة زكية، يشبه بيض الدجاج، وتزدان فاكهته الناضجة بلونها الأصفر). ورد الليمون في كتب المفردات والنبات وكتب الطب العربية القديمة وأشادت كثيرًا بفوائده، وخصائصه، وجمال شجره وطيب رائحة زهره. وكان لبعض الشعراء نصيب في الحديث عن الليمون، منهم الشاعر (السري الرفاء) الذي قال فيه:

واضطَبَّحْنَاهَا عَلَى نَهْـ
يُـبَصِّفُ الْمَاءَ يَجْرِي
ظَلَّلَتْهُ شَجَرَاتُ
عَطَّرَهَا أَطْيَبُ عَطْرِ
فَلَيْكَ أَنْجُمُهُ اللَّيْلِ
مُوفٍ مَنْ بِيضٍ وَضْفَرٍ
أَكْرَمُ مَنْ فَضَّةٍ قَدْ
شَابَهَا تَلْوِيحُ تَبْرِ

وقال شاعر آخر:

أَنْظُرْ إِلَى اللَّيْمُونِ فِي شَكْلِهِ
وَحُسْنِ لَوْنِهِ بَدَا لِلْعَيَانِ
كَأَنَّهُ بِيضٌ دَجَاجٍ وَقَدْ
لَطَّخَهُ الْعَابِثُ بِالزُّعْفَرَانِ

(١) ترد كلمة (ليمو) في التركية والكردية بنفس اللفظ والمعنى.

(٢) من العربية انتقلت إلى جميع أنحاء أوروبا بنفس اللفظ، فمثلاً في الفرنسية limon والإنكليزية lemon. كذلك يُرجَّح أن كلمة (orange) مشتقة من (النارنج) العربية.

(٣) B. Laufer, «The lemon in China and elsewhere», Journal of the American Oriental Society LIV, 143-60.

(٤) بنزاهير: تسمية دخيلة من الفارسية (بادزهير)، وتعني حرفياً (ضد السم).

(٥) الاصطخري 83. A. D. Mordtmann, Das Buch der Länder, Hamburg, p. 18. هناك مقبسات من هذه القصائد عند التوبري (نهاية الأرب في فنون الأدب، ١٨ جزءاً من القاهرة) ١٩٢٣-١٩٦٥، الجزء الحادي عشر، ص ١١٦.

أرسله (محمد علي الكبير) إلى فرنسا ليتعلم الزراعة. فلما عاد جلب معه من إيطاليا إلى مصر هذه الغراس فنُسبت إليه.

٤- الشادوك: *Citrus decumana* (shaddock) ويسمى أيضاً (الليمون الهندي)، وهو نوع ثمره أخضر كبير لا يؤكل، والشادوك هذه اسم الضابط الإنكليزي الذي حمل هذه الشجرة إلى (جزائر الأنتيل).

٥- البوملي: (pampelmoose, pomelo) الكلمة العربية (بوملي) تحريف لكلمة الإنكليزية pomelo.

٦- البرغموت: *Citrus bergamia* (bergamot) التسمية العربية (برغموت) تحريف لكلمة الإنكليزية bergamot.

٧- الزمبوع: طراز من الليمون *Macorcarpia* من النوع *Citrus decumana*. وقد يكون بأشكال مختلفة^(١).

٨- البرتقال: هذه التسمية تعود بأصولها إلى (البرتغال)، أول موطن له، وترمز زهرة البرتقال (fleur d'oranger) إلى البراءة والعذرية في أوروبا وفي (فرنسا خاصة)، لذلك تحمل الشابات الفرنسيات يوم زفافهن، باقة من زهر البرتقال، وقد بقيت هذه العادة متبعة حتى العصر الحديث.

٩- وقد يسمى الليمون أيضاً: الأترنج، النارنج، الكبار، الأصف، العرف، المُنْك، الكباد، إلخ.

٥- أطلقت المعاجم العربية على الليمون، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى اللغتين الهيرغلغية والسنسكريتية، تسميات عدة أهمها:

١- الغريفون: *Citrus paradisi* (the grapefruit) وهو من ضروب (الليمون الهندي) *Citrus decumana*. أطلقت عليه (حديقة النباتات الملوكية) في إنكلترا اسم (ليمون الجنة *Citrus paradise*)، وقد أخذته الفرنسية بالاسم نفسه، ويعرف في الشام عند العامة (كريفون)، وهي تسمية دخيلة من اللغة الإنكليزية grapefruit.

٢- الفراسكين: *Citrus decumana* (pomelo, pampelmoose) وهو نوع من الليمون، ثمره أخضر كبير لا يؤكل. وهو غير ليمون الجنة، ويعرف في دمشق باسم (الفَرشكين)، وفي مصر (الليمون الهندي). لم يعرف موطن الفراسكين الأصلي، ويحتمل أن يكون طفرة أو هجيناً مع البرتقال.

٣- المندين: *Citrus nobilis or deliciosa* (mandarin tree) يبدو تاريخياً أن هذا الصنف نشأ عن طريق التحول الوراثي، أو عن طريق التهجين، كما حدث مع (الكلمنتينا) أو (اليوسف أفندي). والمندين تحريف للكلمة الإنكليزية (mandarin)، وقد سَمَّاه الأوروبيون بهذا الاسم لأن لونه يشبه نصارة وجوه (المنديرات)، وهم طبقة كبار الموظفين في الشرق الأقصى. أما (اليوسف أفندي) فنسبة إلى اسم (يوسف أفندي) وهو عالم أرمني،

العبرية	fwl	فول	פול
الآرامية	fwla	فولا	פולא
السريانية	fwlo	فولا	פולא
الأثيوبية	fāl	فال	-
العربية	'al-fwlu	الفول	-

والقول من المزروعات المعهودة عند العبرانيين: (قدّموا فرشاً، وطسوساً، وآتية خرف، وحنطة، وشعيراً، ودقيقاً، وفريكاً، وفولاً، وعدساً، وحمصاً مشوياً)، (صموئيل الثاني ١٧: ٢٨). وكان، في أيام الجوع، يمزج مع غيره من الحبوب ويصنع منه خبز خشن: (وخذ لنفسك قمحاً، وشعيراً، وفولاً، وعدساً، ودُّخناً، وكرسنة، وضعها في وعاء واحد، واصنعها لنفسك خبزاً كعدد الأيام التي تتكى فيها على جنبك، ثلاث مئة يوم وتسعين يوماً تأكله)، (حزقيال ٤: ٩).
٥- القطاني: الحبوب عامة، موجود في لغات الشرق القديم بنفس اللفظ:

العبرية	qatnyt	قطنيت	קטנית
الآرامية	qatonā	قطونا	קטונא
السريانية	qatono	قطونو	קטונו
العربية	'alqatāny	القطاني	-

■ المعج Phaseolus mungo (black gram)

١- المعج: جنس نباتات عشبية، من فصيلة القرنيات الفراشية *Papilionaceae*.
٢- أول ظهور للكلمة المعج، كان في اللغة السنسكريتية، بلفظة (MONGO = مُنْجُو)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم مع تحوير اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

يطلق أيضًا على نبات (الفول) أو (الجلبان)، وقد ذكره الإمام الشافعي بين الحبوب التي تقتات. وهو من مأكولات الثيران أيضًا، يضعها ويُسمّئها. وقد يطحن ويمزج في طعام العاشوراء. ويقول فرنكل (ص ١٤٢) أن أصل الكلمة سرياني (سَهْلَا = hrwlo حرولو)، بينما يقول ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٦٩) إن الكلمة فارسية معربة من (خُلْر)، ولعل الاقتراح الثاني هو الأصح.

٢- الزُنْ: *Phaseolus mungo* (black gram) قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة) إن (الزُنْ) فارسية معربة عن (زُن).

٣- الفازول: *Phaseolus vulgaris* haricot bean) ذكرها الإدريسي، وأطلقها على الفاصولياء. ورَجَّح الشهابي في معجمه الزراعي أن العرب كانوا يزرعونها ويجعلونها صنفًا من اللوبياء، أي أنهم ما كانوا يميزون بين هذا الجنس وجنس Dolichos، لأنهما متشابهان، و(الفازول) كلمة لاتينية الأصل (faseolos).

٤- الفول: *Faba vulgaris* (broad bean) نبات معروف من الفصيلة القرنية، والقبيلة الفراشية، ويسمى أيضًا باقلی، باقلاء، جَرَجَر، جُمَى. والفول كلمة هيروغليفية الأصل (FWLA)، وتطلق على الباقلاء بشكل عام، وانتشرت في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

الهيروغليفية	FWLA	فولا	-
الآشورية البابلية	fuhu	فولو	-
الفينيقية	fwl	فول	פול

حرف الميم (م)

٣- قال الجواليقي في (المعرب، ص ٣٧٦) إن (الماش) فارسية. وتبعه في ذلك أدي شير في (كتاب الألفاظ المعربة، ص ١٤٣) وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٤٢)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٤٥). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن (الماش) أصلية في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية، وقد وردت في الشعر العربي. قال الصنوبري:

أَصْبَغَ بِمَاشٍ هِنَاكَ قَدْ لَحِقْتُ
نَسْعَلَاءَ وَابْتَلَّ طِمْرُهُ الْخَلْقُ
٤- استعمل الماش في الطب العربي كمدرّ للبول، معالج لمرض السكري، خافض للضغط، ومغذٍّ، واستعملت أزهاره لأمراض الصدر، وتليين الأمعاء. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم أهم عناصر الماش، مثل: amidon (نشأ)، sels minéraux (أملاح معدنية)، protéine (بروتين)، matière grasse (مادة دسمة)، hydrocarbure (مائيات فحم) في معالجة أمراض الجهاز التنفسي، وكمدرّ للبول، ومطعم، إلخ.
٥- سمّت المعاجم العربية الماش، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الخُلْر: *Pisum sativum* (common pea)

■ الماش Vigna sinensis (cowpea)

١- الماش: جنس نباتات من فصيلة القرنيات الفراشية *Papilionaceae*، وتتميز نباتات هذا الجنس بأوراقها الثلاثية، وأزهارها الأرجوانية أو الصفراء. وكانوا يدمجون نباتات هذا الجنس في جنس الفاصوليا *Phaseolus* وجنس Dolichos.
٢- أول ظهور لكلمة الماش كان في الآشورية-البابلية بلفظة (amuššu = أموشو). ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

السنسكريتية	MUNGO	مونجو	-
الآشورية البابلية	amuššu ^(١)	أموشو	-
الفينيقية	mwš	موص	מׁשׁ
العبرية ^(٢)	mwš	موص	מׁשׁ
الآرامية	mešā	ميشا	ܡܫܐ
السريانية	mešo	مشو	ܡܫܐ
الإيطالية	mace	ماسي	-
الإسبانية	macis	ماسيس	-
الفارسية	māš	ماش	-
العربية	'al-māšu	الماش	-

(١) CAD 1/95.

(٢) ترجمت كلمة (موص = mwš) في (الكتاب المقدس/العهد القديم) بكلمة (الماش) تارة، و(القطاني) تارة أخرى. أنظر (دانيال ١٢: ١٦) و(الخروج ٣٢: ٩) و(أشعيا ٢٨: ٢٥).

السسكريتية	MONGO	مُنْجُو	-
الآشورية البابلية	maggo	مَجُو	-
الفينيقية	megeg	مِجِج	𐤌𐤍𐤂𐤅
العبرية	megeg	مِجِج	𐤌𐤍𐤂𐤅
الآرامية	maga	مَچَا	𐤌𐤍𐤂𐤅
السريانية	mago	مَچُو	ܡܟܘܐ
الفارسية	munku	مُنْكَ	-
العربية	'al-maggu	المعج	-

انحلال الدم وإلى حالة الجلبنة الخطيرة lathyrisme.

٥- سمّت المعاجم العربية المعج، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الفاصولياء: (French) *Phaseolus vulgaris* (bean) بقلّة زراعية من فصيلة القرنيات الفراشية، تزرع لثمارها وحبّها، ويبدو أن العرب كانوا يخلطون بينها وبين الأجناس المتشابهة لها في التسمية. وللفاصولياء أصناف زراعية كثيرة، أشهرها الفاصولياء المعروفة الشائعة. وكلمة الفاصولياء دخيلة من اللاتينية *phaseolus*.

٢- اللوز الحلو *Amygdalus communis* (almond tree).

٣- الجلبان.

٤- الخرفي (فارسية).

٥- القربناء (الجلبان البرية).

٦- العنز.

٧- الحسف (اليمن).

■ المُرّ *Commiphora myrrha* (myrrh tree)

١- المُرّ: صمغ راتنجي، يستخرج على شكل حبيبات بيضاء أو صفراء من جرح لحاء شجرة البشام، راتحتها ذكية. وجاء في معجم (اللسان): (وفي قصة مولد المسيح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: خرج قوم معهم المُرّ، قالوا نَجْبُر به الكسير والجُرح).

٢- أول ظهور لكلمة المر، كان في الآشورية- البابلية بلفظة (murru = مرّ)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

السومرية	ŠYŠ	شيش	-
الآشورية البابلية	murru ^(١)	مُرّ	-
الفينيقية	mr	مر	𐤌𐤕𐤕
العبرية	mor	مور	𐤌𐤕𐤕
الآرامية	mora	مورا	ܡܪܐ
السريانية	mwro	مورو	ܡܡܪܐ
اليونانية	mirra	ميرّا	-
اللاتينية	myrrh	ميره	-
العربية	'al-murru	المُرّ	-

٣- ذُكِرَ (دهن المر) في رسائل (تل العمارنة) من جملة هدايا الملك الميثاني (شتراتا)، وذكُرت في المصدر نفسه أيضًا مادة (bašmu = بَشْمُو)، أي (البشام) العربي، وهو دهن شجرة البشام).

٤- ذُكِرَ المُرّ في (الكتاب المقدس/ العهد القديم): (مَنْ هذه الطالعة من البرية كأعمدة من دخان، معطرة بالمر، واللبنان)، (نشيد الأناشيد ٦:٣)؛ و(قد دخلت جنتي يا أختي العروس، قطفت مُرّي مع طيبي وأكلت شهدي مع عسلي، وشربت خمري مع لبنّي)، (نشيد الأناشيد ١:٥).

وكان المُرّ من أجزاء الدهن المقدّس (خروج ٢٣:٣٠). وكان يستعمل أيضًا للتحنيط (يوئيل ١٩:٣٩)، ولتعطير النساء (المزامير ٨:٤٥) و(الأمثال ١٧:٧). وكان للمر قيمة في (العهد الجديد): (وأثروا إلى البيت ورأوا الصبي مع مريم أمه. فخرّوا وسجدوا له. ثم فتحوا كنوزهم

وقدموا له هدايا ذهبًا ولبنًا ومُرّا)، (متى ١١:٢). ويقال إن المسيح أُعْطِيَ خمرًا بمُرّ: (وأعطوه خمرًا ممزوجة بمُرّ ليشرب فلم يقبل)، (مرقس ١٥:٢٣).

٥- استُعمل المُرّ في الطبّ البابلي-الآشوري كلبخة للرأس، وتضميد للعيون، وكذلك للأوجاع الشرجية، والدامل، والقروح، وأطراف الأصابع من شدّة البرد (chilbans)، وفي حالة التشنجات العصبية الهستيرية. واستعمل في الطبّ العربي القديم للسعال، ولسع العقرب، وديدان الأمعاء. وقد ذُكِرَ له (ابن البيطار) استعمال طيبة كثيرة أيضًا. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات المُرّ، مثل: gomme oléarésines (صمغ راتنجية زيتية)، huile essentielle (زيت عطري)، gomme (صمغ)، arabinose (أربينوز)، résine (مواد راتنجية)، acide herabomyrholique (حمض هيرابوميروليك) في حالات الشلل، مقتّشع صدري، ضدّ الالتهابات، مطهر، ومرمم للجروح، يدخل في مستحضرات التجميل، للجهاز البولي.

■ المُرّار *Centaurea calcitrapa* (star thistle)

١- المُرّار: نبات من فصيلة المركبات الأنثوية الزهر *Compositae*، فيه أنواع تزرع لزهرها، وفيه أنواع برية، بعضها يؤكل ورقه.

٢- أول ظهور لتسمية نبات المرار، كان في اللغة الآشورية-البابلية بلفظة (murāru = مورارو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

(اسم بلدة من بلاد البربر).

٤- المُرَّان *Centaurea pallescens* ويُسمى في سورية الدردار.

٥- المُرَّان *Melita azadirachta* ويسمى في سورية جرود.

٦- المُرَّان *Tripteris vaillantii* ويسمى في اليمن يحداب.

■ المُرَّان *Fraxinus excelsior* (common ash)

١- المُرَّان: جنس شجر حرجي وتزييني، من الفصيلة الزيتونية، والقبيلة المرَّانية *Oleaceae*.

والمران نبات الرماح، وعن ابن الأعرابي: سُمِّي جماعة القنا أو المُرَّان، لئله.

٢- أول ظهور لكلمة المران، كان في الآشورية-البابلية بلفظة (merāno = ميرانو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	merāno ^(١)	ميرانو	-
الأوغاريتية	mrr	مرر	-
الفينيقية	morānyt	مورانيت	موراني
العبرية	morānyt	مورانيت	موراني
الآرامية	mwronā	مورونا	موروني
السريانية	mwrono	مورونو	موروني
العربية	'al-murrānu	المُرَّان	-

٣- جاء في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٠٥) أن (المُرَّان) دخيلة من الآرامية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن كلمة المُرَّان أصيلة في

انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	margānu ^(١)	مرجانو	-
الفينيقية	margenet	مرجنيث	موراني
العبرية	margenet margelwt	مرجانيت مرجيلوت	موراني موراني
الآرامية	margwn margwnytā	مرجون مرجونيتا	موراني موراني
السريانية	margwn margwnyto	مرجون مرجونيتو	موراني موراني
اليونانية	mertazani	مرتازاني	-
العربية	'al-margānu	المُرَّان	-

٣- استعمل المرجان في الطبّ العربي القديم كمطهر، ضد الطفيليات الحشرية. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات المرجان، مثل: évonimine (إيفونيمين)، digitoxigénine (ديجيتوكسيجينين)، rhamnoside (رامنوزيد)، évonoside (إيفورنوزيد)، ester (استر)، principe amer (أساس مر)، substance colorante (مواد ملونة)، physaline (فيسالين)، phyllordine (فيلوردين) ضد الطفيليات الحشرية، مدرّ للبول، ضد الاحتقان البولي المثاني، مفرغ للصفراء.

٤- أطلقت بعض المعاجم الحديثة على نبات آخر اسم المرجان، تشبيهاً لزهرة بالمرجان، وسُمِّته (رُوسيليه) نسبة إلى النباتي (إسكندر روسل) *Russelia* or *Russelia*.

لغات الشرق القديم بما فيها العربية. وقد عرف العرب هذا الشجر، وسَمَّوه في معاجمهم القديمة (نبات الرماح)، ثم أطلقوا هذا الاسم على الرمح نفسه، فسموا الرماح الصلبة اللدنة (المُرَّان).

٤- استعمل (المُرَّان) في الطبّ العربي القديم كملّين، ومدرّ للبول، وهاضم، ومنشط، وخافض لدرجة الحرارة، وللأمراض الصدرية بشكل عام، ومعدل لحموضة المعدة. وتستعمل اليوم أهم مركبات المران في الصيدلة الحديثة، مثل: quercitine (كويرستين)، acide citrique (حمض الستريك)، tanin (مواد عفصية)، principe amer (أساس مر) كملّين، مدر للبول، ولمرض الرثية (الروماتيزم)، ضد آلام النقرس، والآلام المفصلية، تخفيف نسبة حمض البول في الدم، وطرحه عن طريق البول.

٥- أورد ابن البيطار (المُرَّان) في مفرداته، وذكر له اسماً آخر هو (ماليا)، كذلك يستعمل العرب المران (الرَّان)، وهي كلمة على الأرجح دخيلة من الآرامية - السريانية (هَمْلا) = zwnyto = زونيتو، وتطلق في لغتها على الخشب القاسي الذي يستعمل على وجه الخصوص في المناسج، ليتحمل ما أمكن من الثقل.

■ المُرَّان *Evonymus* (evonymus)

١- المرجان: جنس شجر، وجنية، من الفصيلة القاتية *Celastraceae*، منه أنواع للتزيين، وأنواع تنبت في أحراج أوروبا، وغيرها. والمرجان، تسمية شامية محلية لنبات (فلنسوة الراهب) *(bonnet de prêtre)*.

٢- أول ظهور لكلمة المرجان، كان في اللغة الآشورية-البابلية بلفظة (margānu = مرجانو)، ثم

الآشورية البابلية	murāru ^(١)	مورارو	-
الفينيقية	marwr	مارور	موراني
العبرية	marwr	مارور	موراني
الآرامية	mwrā	مورا	موراني
السريانية	mwro	مورو	موراني
العربية	'al-murāru	المُرَّار	-

٣- عرّف المعاجم العربية المُرَّار بأنه شجر إذا أكلته الإبل قلصت عنه مشاferها. ومنه اشتق اسم (بنو آكل المرار)، وهم قوم من العرب. قال الراعي:

من ذي المُرَّار الذي تُلقني حوالبه

بطن الكلاب سنيحاً حيث يَنْدَفِقُ
٤- يسمّى المرار في مصر (الدردرة). كذلك ضبط (ابن البيطار) المُرَّار براء مشددة، خلافاً للمعجمات، وقال إنها المُرَّير في مصر والشام.

٥- اختلفت المعاجم العربية القديمة والحديثة في تحديد نبات المرار، لأن هذه الصفة أطلقت على كل نبات مُرّ جزافاً، ويمكن أن نحدد بشكل عام النباتات التي أطلقت عليها المعاجم العربية اسم المرار:

١- المُرَّار: *Centaurea Aegyptiaca* يسمى المُرَّار في السودان ومصر، ويسمى في سورية يَمُرور أو يَمُرا.

٢- المُرَّار: *Centaurea Alexandrina*.

٣- المُرَّار: *Centaurea calcitrapa* ويسمى عند أهل مصر: مُرَّار، مُرَّير، الدردرة، شوكة مغيلة

(١) AHW, 1, 73

(٢) AHW, 11, 658; CAD, 10, 2/105

■ المِسْك

Musk (musk)

منذ الجاهلية:

١- المسك: مادة عطرية دهنية سمراء إلى سواد يفرزها إيل المسك musk deer.
٢- أول ظهور للكلمة المسك كان في اللغة الآشورية-البابلية بلفظة (mušku = مُشْكُو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	mušku	مُشْكُو	-
الأوغاريتية	msk	مسك	-
الفينيقية	msk	مسك	מסר
العبرية	mesek	ميسك	מֶסֶק
الآرامية	mwšak	موشكا	ܡܘܫܟܐ
السريانية	mwšak	موشك	ܡܘܫܟܐ
الفارسية	mušuk	مشك	-
اليونانية	moskhos	موسكوس	-
الإنكليزية	musk	مُسك	-
العربية	al-mīsku	المِسْك	-

٣- ذكر الجواليقي في (المعرب، ص ٣٢٥) أن المسك فارسي، وكذلك ذكر الثعالبي، وابن منظور، والسيوطي في (الإتقان، ص ١٤١)، والخفاجي في (شفاء الغليل، ص ٢٣٩)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٤٥)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٤٥)، معتبرًا إياها هندية الأصل. لكن الكلمة أصيلة في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية، ووردت في شعر الأعشى

١- مسك البر: *Mesua ferrea* (iron wood, Indian rose chestnut) نبت أطيب من الخزامى، يشبه العسلج، يسمّى أيضًا (أنارمشك)، فارسية، ومعناها (مسك الرمان)، نار هندي، رمان البر، الرمان المصري.

٢- مسك السجّن: *Artemisia abrotanum* (abrotanum) وقد يُسمّى أيضًا القيصوم، صعتو الحمير، درمنة (فارسية)، رأبال، أبروطن (يونانية *abrotanum*).

■ المشمش *Prunus armeniaca* (apricot tree)
١- المشمش: شجر مشمر، من فصيلة الورديات *Rosaceae*.

٢- يظهر المشمش في اللغة السومرية بلفظة (ḤAŠ-HUR-KUR-RA) = خاش-خور-كر-را. وقد انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير اقتضته طبيعة كل لغة، كما في التصور التالي:

السومرية	ḤAŠ-HUR-KUR-RA ^(١)	خاش-خور-كر-را	-
الآشورية البابلية	ḥašhur-armānu ^(٢)	خاش-خور-أرمانو	-
الفينيقية	hazcret	حَزْرِتْ	חזרת
العبرية ^(٣)	hazeret	حَزْرِتْ	חזרת
الآرامية	hazwra-armāya	حَزْوَرُو-أرمايا	ܚܙܪܐܐܪܡܝܐ
السريانية	hazwro-armoyo	حَزْوَرُو-أرمايو	ܚܙܪܐܐܪܡܝܐ
العربية	'al-ḥuzayratu ^(٤)	الحَزَيْرَةُ	-

٣- أما لفظة (المشمش)^(٥) فهي موجودة في لغات الشرق القديم وفق التصور التالي:

الفينيقية	mešmeš	مِشْمِش	ܡܫܡܫ
العبرية	mešmeš	مِشْمِش	ܡܫܡܫ
الآرامية	mašāyā	مشايا	ܡܫܝܐ
السريانية	mašoyo	مَشْوِيو	ܡܫܝܐ
العربية	'al-mušmusū	المُشْمُش	-

٤- عرف العرب المشمش، وقَدَّرُوهُ، واحتفوا بشجره وزهره وثمره، وتغنّى به شعراؤهم، فقال ابن الرومي في وصفه:
قَشَّرَ من الذهب المَصْفَى، حَشُوهُ
شُهْدَ لذيذ، طعمُهُ للجاني
ظَلْنَا لديه نُديرٌ في كاساتنا
خمرًا تُشْفَعُ كالعقيق القاني
وكانما الأفلاك من طَرَب بنا
نَسَرَتْ كواكِبُهَا على الأغصان
وقال الخليفة الشاعر ابن المعتز:
ومشمشٌ بأن منه أعجب العَجَبِ
يدعو النفوسَ إلى اللَذاتِ والطربِ
كأنه في غصون الدَّوحِ حينَ بَدَا
بَنَادِقُ خُرِطَتْ من خالِصِ الذهبِ
وقال الشاعر ابن رشيق:

(١) هذه العبارة تعني في السومرية حرفيًا (التفاح الجبلي)، أي اسم التفاح مضاف إليه كلمة (جبلي).
(٢) AHW, 1, 69; CAD, 1/291. يُسمّى الرومان المشمش *armeniaca*، كذلك ذكر ابن البيطار في مفرداته أن المشمش يسمّى التفاح الأرمني.
(٣) تطلق هذه الكلمة في العبرية على (الفجل الحار) أيضًا.
(٤) الحَزَيْرَةُ في معجم (اللسان) نوع من ثمر النبق، لكنه لم يحدد.
(٥) المشمش في معجم (التاج) كلمة مثلثة الميم، أي (مُشْمِش) و(مَشْمَش) و(مِشْمِش)، فالأولى شامية، والثانية كوفية، والثالثة بصرية *Armeniaca vulgaris* (apricot).

(١) الطب النبوي، ص ٣٠٨.

(٢) المرجع السابق، ص ٣٢١.

كأنما المشمش لما بدت
أشجاره وهو بها يَلْتَهَبُ
خُضْرُ قَبَابِ الْمُلْكِ حَفَّتْ بِهَا
جَلَا جَلْ مَصْقُولَةٌ مِنْ ذَهَبٍ
وكان نوع من المشمش في دمشق يعرف قديماً
باشم «اللقيس»^(١)، وقد ذكره الشاعر «منجك»
بقوله:

إِنْ لِقَيْسٍ جَلَّقِ
وَإِنْ الْعَظْمِ وَالْقَوَى
لَمْ يُكَلِّفْكَ كُسْرَهُ

٥- قال شيخ الطب الرئيس ابن سينا عن
المشمش: (يسكن العطش، وإذا أكل يجب أن
يؤخذ مع الأنيسون والمصطكى، لأنه يولد
الحميات بسرعة تعفنه. دهن نواه ينفع من
البواسير، ونقيع المقدد من المشمش ينفع من
الحميات الحارة). وقال شيخ النباتيين العرب ابن
البيطار: (المشمش ثمرة رطبة، تجانس الخوخ إلا
أنه أفضل من الخوخ، وهو يسهل الصفراء، ويولد
خلطاً غليظاً. يذهب بالبحر من حر المعدة،
ويبردها تبريداً شديداً، ويلطفها ويضعفها ويورث
الجشاء الحامض، ويقمع الصفراء والدم، وينبغي
أن يجتنبه من يعتريه الرياح، ومن يسرع إليه
الجشاء الحامض. وأما أصحاب المعدة الحارة،
والعطش فينتفعون به، وإدمانه يولد مائة في الدم،
يعفن ويهيج الحميات). ونصح الطبيب «ابن جرلة»
أن يؤكل المشمش والمعدة نقية، قبل أخذ الطعام،
ويتبع بنصف درهم مصطكى، ومثله أنيسون. وقال

الحكيم «التفليسي»: (نقيع المشمش يبرد المعدة،
ويسهل الطبع، ويسكن العطش، ولا ينبغي أكله
بعد الطعام). وقال «الإنطاكي»: (المشمش ينفع
من الحكة واللهيب والعطش، وقمر الدين الذي
يصنع من عصيره المجفف يمنع الصداع
الصفراوي، ويقطع شهوة الوحام مع بزر الرحلة).
وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات
المشمش، مثل: amidon (نشأ)، matière grasse
(مادة دسمة)، sels (أملاح)، sucres (سكريات)،
فلور، منغيز، كبريت، بوتاسيوم، بروم في معالجة
ضعف الرؤية ليلاً، وفي حالات الأرق، وقر
الدم. وهو يساعد على تكوين العظام والدم،
ويساعد في النمو خصوصاً نمو الأطفال. لكن
تحتوي بذور المشمش البري مواد سامة وقاتلة،
مثل: (حمض سيانديك)، (حمض بروسيك).
٦- سمّت المعاجم العربية المشمش تسميات
عدة أهمها:

١- البرقوق: وهي كلمة موجودة في لغات
الشرق القديم، لكنها انتقلت من العربية إلى
اللغات الأوروبية، لتطلق على المشمش.

الفينيقية	barqān	برقان	בִּרְקָן
العبرية ^(٢)	barqān	برقان	בִּרְקָן
الآرامية	barqwyā	برقويا	בִּרְקוּיָא
السريانية	barqwyō	برقويو	כִּרְקוּיָא
اليونانية	verikokko	فيريكوكو	-
الإنكليزية	apricot	أبريكوت	-

(١) كلمة «لقيس» في عامية دمشق تطلق على كل نبات يتأخر نضجه عن موسمه، وقد كان هذا المشمش من نوع «اللقيس».

(٢) تطلق هذه الكلمة في المعاجم العربية الحديثة أيضاً على نوع من الورد البري.

الفرنسية	abricot	أبريكو	-
العربية	'al-burqwu	البرقوق	-

٢- الدراق: جاء في معجم (الناج): الدراق
هو المشمش. قال ابن دريد: عرب الشام
يسمّون الخوخ الدراق أيضاً. وهي كلمة
موجودة في اليونانية dwrakinon، والآرامية
ܕܘܪܩܝܢܐ (دوراقينا) dwraqyna، والسريانية
ܕܘܪܩܝܢܐ (دوراقينو) dwraqyno، بالإضافة إلى
العربية الدراق ad-durrāqin.

٣- المصطكاوي: وهو نوع من المشمش
رائحته كالمصطكا. وهي كلمة يونانية الأصل
mastikha. وقد دخلت اللغة الإسبانية al-maciga
والبرتغالية al-mécega أثناء الفتح العربي
للأندلس.

٦- استعمل العرب كلمة المشمش، كبداة
لتوليد تسميات لعدد من النباتات، مثل:

١- مشمش أمريكا أو شجرة الأتداء:
Mammea Americana (mamee apple; mamey)
وهو شجر من الفصيلة الكلوزية *Clausiaceae*.

٢- مشمش اليابان: Japanese persimmon،
kaki وهو نوع ينمو في أحراج اليابان، ويسمى
فيها (كاكي)، ومن أسمائه في الشام (مشمش
اليابان)، (بلح طرابزون)، وهي بلدة في
الأناضول. ويزرع عندنا لثماره، وهي ثمار

عفوصة، قبل تمام نضجها.

■ المصاص
Althaea officinalis
(marshmallow)

١- المصاص: نبات يعظم حتى تُقتل من لحائه
الأرشية. قال الرازي:

أودى بِلَيْلِي كُلَّ تَيَّازٍ شَوْلٍ
صَاحِبِ عُلْقَى وَمُصَاصِي وَعَبَلٍ
٢- أول ظهور لتسمية نبات المصاص كان في
الآشورية-البابلية بلفظة (umšātu = أمصاتو)، ثم
انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع
تحويل بسيط اقتضته طبيعة كل لغة، كما في
التصور التالي:

السومرية	GUG	جوج	-
الآشورية البابلية	umšātu	أمصاتو	-
الفينيقية	mwš	موص	𐤌𐤕𐤔
العبرية	moš ^(١)	موص	𐤌𐤕𐤔
الآرامية	maysā	ميسا	ܡܝܣܐ
السريانية	mayso ^(٢)	ميسو	ܡܝܣܐ
العربية	'al-mušāš	المصاص ^(٣)	-

٣- استعمل المصاص في الطب العربي كملين،
ومنشط للجسم، باعتباره ينقي الدم، ويدز البول.
كذلك استعمل لمعالجة الأمراض الجلدية
المزمنة، واحتقانات الكبد.

(١) في العبرية (𐤌𐤕𐤔 = moš = موص) يطلق أيضاً على العصافه، وقشر الحنطة، والتبن.

(٢) في السريانية مَصْطَل (ميسو) mayso هو الليف أو قشر النخل، أو ما شاكله، وهي رديفة لكلمة وَطْلَا
(روبولو) robolo.

(٣) المصاص: بالضم، نبث له قشور يابسة، من الفصيلة العقديية (*Polygonaceae*)، واحده (مصاصة)، ينبت في
الرميل، له خيطان دقيقة، وقد يعظم حتى تُقتل من لحائه (الأرشية) (*Rumex patientia* (patience dock)
ويسميه أهل هراة (دلبزا)، وأهل كاظمة (قيصوم)، لكن إذا نبت بالدهناء يسمونه (مصاص).

٤- يسمّى العرب المصاص، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية:

١- الحُمّاض: وهو غير نبات (الحمض) الذي يسمّى علميًا *Agathophara alopecuroides*، ويظهر في لغات الشرق القديم وفق التصور التالي:

الفينيقية	hamas	حَمَص	חמץ
العبرية	hamas	חֻמָּץ	חמץ
الآرامية	hamas	חֻמָּץ	חמץ
السريانية	hamas	חֻמָּץ	חמץ
العربية	'al-hamdu	الحَمَضُ	-

وقد يسمّى (الحُمّاض) أيضًا (رَبْد)، وهي فارسية (رَبْد) وكذلك (كرمان).

٢- الإخْرِيطُ: *Allium porum* (leek) نبات من أطيب الحمض، سمي كذلك لأنه يُخَرِّطُ الإبل أي يُرَقِّقُ سَلَحَهَا، كما قالوا لبقلة أخرى إسلح لأنها تَسْلُحُ المواشي إذا رعتها.

٣- الرُّغْل: *Atriplex leucoclada* حمضة عيدانها صلاب، وورقها من ورق الجَمَاجِم، إلّا أنها بيضاء. قال أبو النجم:

تَظَلُّ جِغْرَاءُ مِنَ التَّهْدِلِ

فِي رَوْحِ دَفْرَاءٍ وَرُغْلٍ مُخْجَلٍ

٤- الإسلح: *Reseda luteola* (weld) نبت سهلي، له ورقة دقيقة وسنفة محشوة حبًا كحب الخشخاش. وهو من نبات مطر الصيف، تغزر عليه الألبان. قيل لأعرابية: ما شجر أيبك؟ فقالت: (شجرة أبي الإسلح، رغبة صريح، وسنام إطريح). وقيل هي بقلّة من أحرار البقول، تنبت في الشتاء، تَسْلُحُ الإبل إذا استكثرت منها. وقيل هي عشبة تشبه الجرجير،

تنبت في حقوف الرمل.

٥- الحَمَصِيص: *Rumex pictus* (broad-leaved dock) جاء في (معجم الشهابي الزراعي، نقلًا عن (كتاب النبات) لأبي حنيفة: الحمصيص بقلّة حامضة تُجعل في الأقط... إلخ، وهي من أنواع المصاص، والحماض تنبت برية، وفي الأتربة الرملية من بادية الشام وساحله، ويتبقلها الإنسان وترعاها الإبل والغنم. ويسمّى الحمصيص في العبرية חמציץ (حمصيص) hamasys.

٦- المصاص: *Nicotiana glauca* (tree tobacco) أو حماض درقي، أو حماض فرنسي، *Rumex scutatus* (French sorrel) يستعمل سلطة، أو يطبخ كالإسفناخ.

٧- المَصاخ: نبات له قشور، بعضها فوق بعض، كلما قُشِّرَتْ أمصوخة ظهرت أخرى، وقشوره تقوي جدًا.

٨- الثداء: نبت له ورق كأنه ورق الكراث، وقضبان طوال تدقها الناس وهي رطبة، فيتخذون أرشية يسقون بها. وينبت في أضعافه الطرائث، والضغابيس. وتكون الثداء مثل قعدة الصبي.

٩- القيصوم: نبت، وهو صنفان ذكر وأنثى، والنافع منه أطرافه، وزهره مرّ جدًا، وورقه هديب، له نورة صفراء، تنهض على ساق وتطول.

١٠- العيشوم: هو ما هاج من (الحماض) ويس من (الأسل)، تصنع منه الحصر. وفي الحديث: (ضربك فلان بأمصوخة عيشومة لقتلك).

١١- الرَبْد: هو نبات الحماض، فارسي

الحمض، فيه حمرة، وله حب يجمع كما يجمع الفث، ويخيز فيؤكل. وربما سمي مُلّاخًا، لِلْوَن لا لَطعم.

٢- أول ظهور لنبات الملاح كان في الآشورية- البابلية بلفظة (malhu = مَلْخُو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في منطقة الشرق القديم، مع تحوير اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

الآشورية البابلية	malhu ^(١)	مَلْخُو	-
الفينيقية	malwḥa	ملوحا	מלוח
العبرية	malwḥa	ملوحا	מלוח
الآرامية	malwḥa	ملوحا	מלוחא
السريانية	maluḥo	ملوحو	ܡܠܚܘܬܐ
العربية	'al-mullāhu	المُلّاح	-

٣- ذَكَرَ الملاح في حديث ظبيان: (يأكلون مُلّاخَهَا وَيَرْعَوْنَ سِرَاحَهَا)، كذلك ذكره الشاعر بقوله:

يَخْطِطُنْ مُلّاخًا كَذَاوِي الْقَرْمَلِ

٤- ذَكَرَ الملاح أيضًا في (الكتاب المقدس/ العهد القديم): (الذين يقطفون المُلّاح عند الشيع وأصول الرتم خبزهم)، (أيوب: ٣٠: ٤).

■ **الملوخية** *Corchorus olitorius* (Jew's mallow)

١- الملوخية: نبات سنوي، من الفصيلة اليزفونية *Tiliaceae*، يُزرع لطبخ ورقه. أما في الهند، فهو أحد الأنواع التي يقتلون لحاءها حبًا، ويسمونها (jute = جوتة).

٢- أول ظهور لكلمة الملوخية كان في اللغة

معرب من (رَبْد)، أورده أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة).

■ **المُقلّ** *Commiphora mukul* (bdellium tree)

١- المقل: جنس نبات يشمل أنواعًا من الشجر مثل البَلَسان، والمَرّ، ويلسم مكّة، والمَرّ الحجازي. والمقل نبات من الفصيلة البخورية *Burseraceae*.

٢- أول ظهور للمقل كان في اللغة السنسكريتية بلفظة (KUKAL = كوكل)، انتقلت إلى الفارسية، ومنها إلى لغات الشرق القديم، مع تحوير اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السنسكريتية	KUKAL	كوكل	-
الفارسية	kelkel	كَلْ كَلْ	-
الفينيقية	meqal	مَقَل	מקל
العبرية	meqal	مَقَل	מקל
الآرامية	mwqlā	موقلا	ܡܘܩܠܐ
السريانية	mwqlo	موقلو	ܡܘܩܠܐ
اليونانية	mwkul	موكل	-
العربية	al-muqlu	المُقلّ	-

٣- سَمَتِ المعاجم العربية المقل أيضًا: الكُنْدَر، الكور، فهوان (عُمان)، خَرْوب السودان. وقد يسمّى المقل أيضًا (المقل المكي)، وهو ثمر شجر الدوم، يشبه ثمر النخلة في حلاوتها، ينضج ويؤكل.

■ **المُلّاح** *Mesembryanthemum* (fig marigold)

١- المُلّاح، بالضم والتشديد: من نبات

الهيروغليفية (MILUH = ملوخ)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم، مع تحويل اقتضته طبيعة كل لغة، وفق التصور التالي:

الهيروغليفية	MILUH	مُلُوخ	-
السومرية	MALAHU	مَلَحُو	-
الآشورية البابلية	mallahw	مَلَحُو	-
الفينيقية	mallwah	مَلُوح	מלוח
العبرية	mallwah	مَلُوح	מלוח
الآرامية	malwā	مَلُوحَا	מלוחא
السريانية	malwō	ملوحو	ܡܠܚܘܐ
الإنكليزية	mallow	ملو	
اليونانية	molohiywn	ملوخيون	-
	molohy	مولوخي	-
العربية	al-mulwhiyyah ^(١)	الملوخية	-

٣- استعملت الملوخية في الطب العربي للسعال، وترطيب الصدر، وتنفع الالتهاب إذا ضمد بها الصدر والمعدة، ومن سيلان الطمث، واختلاف الدم، والصداع، وأوجاع العين إذا ضمد بها مع دقيق الشعير، وتفتح سُدَد الكبد والمرارة إذا شُرب من مائها، وأجودها الخضراء العظيمة الورق التي تميل قصبانها إلى الحمرة. ويزرّها يسهل إسهالاً ذريعاً، وهو شديد المرارة. وتستعمل اليوم أهم مركبات (الملوخية) في

الصيدلة الحديثة، مثل: corchoroside (كوركوروزيد)، erysmine (إيرسمين)، saponine (صابونين)، enzyme oxydase (حميرة أو أكسيداز)، sitostérol (سيتوستيرون)، acide chorchoralique (حمض كوركورالي)، huile essentielle (زيت أساسي) في معالجة أمراض الثدي، حالات الرثية (الروماتيزم) القلبية، أمراض القلب، وكملين. ٤- سمّت المعاجم العربية الملوخية، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية: البقلة البحرية، الطوالق، وهي فارسية أصلها (توله)، الخبازي، إلخ.

■ الْمَنْ
١- الْمَنْ: مادة سكرية تفرزها بعض النباتات، كالندى المنعقد، إما طبعياً، وإما بتأثير قملة المن.
٢- يظهر المن في اللغة الآشورية-البابلية بصيغة (sufalu = سُفَلُ)، من جذر موجود في لغات الشرق القديم، بمعنى (سُفَلُ) أي سقط إلى الأسفل.

السومرية	RIM	ريم	-
الآشورية البابلية	sufalu	سُفَلُ	-
الفينيقية	šafel	شَافِل	שפיל
العبرية	sāfel	شَافِل	שפיל
الآرامية	šefalā	شَفَلَا	שפלא

(١) ورد لفظها بالخاء (مُلُوخِيَّة - مَلُوخِيَّة) في مفردات ابن البيطار، وفي الجامع للإدريسي، وهي تلفظ «ملوخية» في الشام ومصر، وجاء في «شفاء الغليل» للخفاجي أن أصل اسمها «ملوكية» لأن الحاكم بأمر الله حرّمها على الطبقات الشعبية، فسميت ملوكية. بينما قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٥) إنها دخيلة من اليونانية، لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكلمة أصيلة في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية.

السريانية	šefelo	شِفَلُو	ܫܦܠܐ
العربية	safula	سُفَلُ	-

أما كلمة المن فيمكن تصوّرها في أسرة لغات الشرق القديم وفق ما يلي:

الفينيقية	man	مَنْ	מן
العبرية ^(١)	man	مَنْ	מן
الآرامية	manā	مَنَا	ܡܢܐ
السريانية	mano	مَنُو	ܡܢܘܐ
العربية	'al-mannu	الْمَنْ	-

٤- وردت في الكتابات الآشورية أسماء لعدة أنواع من الْمَنْ. نذكر منها واحداً يسمى (عقار الطحين). ويبدو أنه اسم وصفي لبعض أنواع من الْمَنْ ينتج من أشجار البلوط المسماة (dwarf oak). وهذا النوع ما زال يجمع حتى الآن بواسطة فُرَشٍ قماش تحت هذه الأشجار طوال الليل، فيتساقط منها الْمَنْ، ثم يتحوّل إلى هيئة بلورات كبيرة بفعل الندى، ومن هنا سُمّي بالآشورية (sufalu = سُفَلُو).

٥- ورد لفظ (الْمَنْ) ثلاث مرات في القرآن مصحوباً بالسلوى في (البقرة: ٥٧ و ١٦٠) وفي (طه: ٨٠): ﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوىَ كُلًّا مِن طَيبَتِ مَا رَزَقْنَكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (البقرة: ٥٧). وورد مرة واحدة بمعنى الافتخار بالنعمة والتدليل بها، حتى تكدر كما في قوله تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ

ءَامَنُوا لَا تُلْطُوا صَدَقَتَكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ (البقرة: ٢٦٤)، أو قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُبْتَغُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُبْتَغُونَ مَا أَنفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى﴾ (البقرة: ٢٦٢). وقيل: في قول النبي عليه الصلاة والسلام «الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ» إنما شبهها بالمن الذي كان يسقط على بني إسرائيل، لأنه كان ينزل عليهم من السماء عفوّاً بلا علاج، إنما يصبحون وهو بأفئتهم، فيتناولونه، وكذلك الكمأة لا مؤونة فيها يتذر ولا سقي، وقيل: هي مما مَنَّ الله به على عباده. والمن: العطاء، والقطع.

٦- ورد ذكر (الْمَنْ) في (الكتاب المقدس/ العهد القديم) وسمّي خبز السماء (الخروج ١٦: ٤) لأنه قام عندهم مقام الخبز طوال مدة إقامتهم في البرية. ووصفه (الكتاب المقدس) بقوله (كان الْمَنْ كَبُز الكزبرة أبيض وطعمه كطعم قطائف الزيت ومنظره كمنظر المقل)، (العدد ١١: ٧ و ٨)، ويسمّي في المزامير (٧٨: ٢٤ و ٢٥): (بر السماء) و(خبز الملائكة).

أما في (العهد الجديد) فقد اعتبر السيد المسيح الْمَنْ رمزاً إلى ذاته، لأنه هو الخبز الحي النازل من السماء، وبذلك أثبت كونه طعاماً عجيّباً (يوحنا ٦: ٢٩-٥١). أما (المن المخفي) في (سفر الرؤيا ٢: ١٧) فيشير إلى القوت السري الذي يعطيه المسيح للمؤمن، ولا يعطى إلا له.

٧- هناك نوع من الْمَنْ يُجنى من نوع من شجر (الأثل)^(٢) يعرف (بالشجرة العذبة)، واسمها العلمي Tamarix gallica. وقد أطلق عليها تسمية (العذبة) ابن البيطار، وقال: إنها ثمرة الأثل عند

(١) تعني كلمة الْمَنْ في اللغة العبرية (الهيئة).
(٢) الْمَنْ: مادة راتنجية صمغية حلوة تفرزها بعض الأشجار كالأثل. وَالْمَنْ أيضاً طَلٌّ ينزل من السماء على شجر أو حجر ينعقد ويجمّ جفاف الصمغ، وهو حلو يؤكل. قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوىَ﴾.

أهل مصر. وهذا النوع من المن هو المعروف في بادية العرب. وهو الذي جناه اليهود القدماء حين تاهوا^(١).

٨- ورد في اللغة السومرية نوع من المن باسم KI-DANKR-MIR = كي-دنكر-مير). والمعنى الحرفي لهذا الاسم (أرض الإله الزويعه). أما اسمه في اللغة الآشورية-البابلية فهو qdru = قدرو، ويسمى القُرسُ المنُّ (قدرة حلو). ربما تكون هذه التسمية سقطت من اللغة البابلية خاصة أن الأكراد يسمون المنُّ أيضًا (قدرة حلواسي)، حيث يُجمع من فوق الصخور.

٩- استعمل المنُّ في الطبِّ العربي كثيرًا، فقال عنه ابن سينا: أجود المن الطري الأبيض، وهو ملين، صالح للجلاء، وينفع من السعال، ويلين الصدر، ويسكن العطش، ويسهل الصفراء برفق، وإسهاله بخاصية فيه، والشربة عشرة مثاقيل إلى عشرين مثقالًا. وقال النباتي العربي الشهير ابن البيطار في مفرداته: المنُّ: حار، جَلَاء، غَشَال، إلّا أن قوته تزيد وتنقص على قدر الشجر الذي يقع عليه، جيّد للصدر والرئة، والواقع منه على شجر الطرفاء جيد للسعال والخشونة التي في الصدر.

والمنُّ يقع على نبات الخطمي، مثل العسل؛ ما تخلص منه كان أبيض، وما لم يتخلص وجميع بالورق كان أخضر. وقال الطبيب ابن جرّلة: المنُّ طَلَّ يقع على حجر أو شجر، فيحلو، ويتعقد عسلًا، ويجف جفاف الصمغ كالعسل المجلوب من بلاد قُضْران بالرّي. وقوته مرّبة من قوة حلاوته وقوة ما يسقط عليه. وأما المنُّ الذي غَلَب

عليه اسم المنُّ أكثر من غيره، فهو الذي يقع على شجر البلوط والدَقْلَى وغيرهما بنواحي سنجار وديار بكر ونصيبين، وهو معتدل في الرطوبة واليس، والذي يقع على البلوط يابس، وهو ينفع من السعال الرطب، وهو جيد للصدر والرئة، ويجلو رطوبتهما، ويلين خشونتهما، والذي يقع على الدَقْلَى وما قاربه من الشجر رديء، فينبغي أن يجتنب.

وقال النباتي «التفليسي»: المنُّ أجوده الأبيض النقي الحَجَرِي... ينفع من السعال، ويسهل المرة الصفراء، والشربة منه أوقية.

١٠- يسمّى العرب المنُّ (التَرَنْجِين)، ومعناه (عسل الندى)، وهو طَلَّ يشبه المنُّ، لكن ليس منه، لأنّه إفراز صمغي حلو فوق النبات أشبه بالعسل، أكثر ما يسقط بخُرّسان، وما وراء النهر، أجوده الأبيض. وجاء في (البرهان القاطع) أن (الترنجين) طَلَّ يسقط على العاقول، والقناد، والحسك. والترنجين فارسية أصلها (ترنكين)، ويسمى المنُّ أيضًا «الشَّيْرَحْشُك» بالفارسية، ومعناه «الحلاوة اليابسة»، ويسمى «الحاج»، و«ندى السماء»، و«العسل السماوي»، و«عسل الهواء»، إلخ.

■ الموز *Musa sapientum* (ordinary banana)

١- الموز: جنس نبات من وحيدات الفلقة، والفصيلة الموزية *Musaceae*، معروف مشهور.

٢- أول ظهور لكلمة الموز كان في اللغة السنسكريتية (MOCHAKA = موشكا)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع

(١) جاء في معجم (التاج): المنُّ كان يسقط على بني إسرائيل من السماء إذ هم في التيه، وكان كالعسل الخامس حلاوة. والمعروف بالمن عند الأطباء ما وقع على شجر البلوط *Alhagi* collected from: *maurorum* - *Tamarix mannifera* - *Salix rosmarinifolia*. وجاء في معجم (لسان العرب): (المنُّ في اللغة ما يمنُّ الله عزَّ وجلَّ به مما لا تَعَبُ فيه ولا تَصَبُّ).

تحويل اقتضته طبيعة كل لغة، وفق التصرُّو التالي:

السنسكريتية	MOCHAKA	موشكا	-
الفينيقية	moz	موز	𐤌𐤕
العبرية	moz	موز	𐤌𐤕
الآرامية	mozā	موزا	ܡܙܐ
السريانية	mwzo	موزو	ܡܘܙܐ
اليونانية	musaceae	ميوزاسيا	
العربية	'al-mawzu	المُوز	-

٣- ورد ذكر (الموز) في الأدبيات الهندية^(١) منذ القرن الخامس أو السادس قبل الميلاد. وقد رآه علماء النبات الذين رافقوا الإسكندر في حملته إلى الهند، ونقلوا أخباره إلى بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط^(٢).

أما في العبرية القديمة، والآرامية الملكية، فلا نرى أي اشتقاق يعود إلى لفظة الموز^(٣)، لكن يرد أول ذكر للموز في المصادر العبرية، في (Gaonen) الذي كُتب في المرحلة ما بين منتصف القرن السابع وأواخر الثالث عشر^(٤)، أما في اللغة العربية، فنرى أن الاسم العربي للموز، هو (الطلح)، وبه ورد في القرآن الكريم^(٥). لكن يبدو أن الموز قد دخل الجزيرة العربية في وقت مبكر، فقد ذكر (الزهري) أن الموز كان الثمرة

الأساسية في المنطقة الواقعة حول مدينة مكة^(٦).
٤- لكن بدءًا من القرن التاسع، شرع لفظ (الموز) يطغى على لفظ (الطلح) في اللغة العربية، فنرى الموز موضوعًا لإحدى القصائد الرقيقة لابن الرومي المتوفي عام ٨٩٦م.
إنما الموزُ إذ تُمَكَّن منه

كاسمه مُبَدَّلًا من الميم فاء
وكذا فقدهُ العزیزُ علينا
كاسمه مُبَدَّلًا من الزاي تاء
فهو الفوزُ، مثلما فقدهُ الموزي
ت، لقد عَمَّ فضلُ الأحياء
ولهذا التأويل سُمِّاه موزًا
من أفاد المعاني الأسماء
نكهة عذبة وطعم لذيذ
فنعيم مُتَابِعٌ نغماء
لو تكونُ القلوبُ مأوى طعام
نازعته قلوبنا الأحشاء
وأطال «ابن الجُبَّاس» في وصفه فقال:
كأنما الموزُ في عراجنو
وقد بدا يانعًا على شجرة
فروعٍ شعير برأس غانية
عُقَصَ من بعدَ صَمِّ مُنْتَشِرة
كأنَّ مَنْ ضَمَّهُ وَعَقَّضَهُ
أرسلَ شَرَّابَةً على أفره

(١) يمكن القول أن أول عملية تهجين للموز القابل للأكل (موز الجنة *Musa paradisiaca*) تمت بصورة رئيسية في الهند، أنظر: N.W. Simmonds, *Bananas*, London, 1959, p. 300.

(٢) H. Bretzel, *Botanische Forschungen des Alexanderzuges*, Leipzig, 1903.

(٣) I. LOW, *Aramäische Pflanzennamen*, Leipzig 1881, p. 336.

(٤) I. LOW, *Die Flora der Juden*, 4 vols. in 6, Vienna/Leipzig, 1926-34, II, p. 335-336 and IV p. 148-149.

(٥) جاء في معجم (تاج العروس) وفُسر قوله تعالى: ﴿وَتَلَوَّى مُنْشُورٌ﴾ إنه شجر الموز. واحدته طلحة. وكذا الأصمعي في (كتاب النبات)، القاهرة ١٩٧٢، ص ٢٣-٢٥-٧١؛ وابن البيطار في (مفرداته)، الجزء الثاني، ص ١٤١٧.

(٦) عبدالله محمد بن أبي بكر الزهري، كتاب الجغرافية، دمشق ١٩٦٨، ص ٢٧.

كَانَ أَمَشَاطُهُ مَكَاجِلُ مِنْ
زُمَرْدُ نُظْمَتْ عَلَى قَدَرِهِ
كَأَنَّمَا زَهْرُهُ الْأَنْبِيُّ - وَقَدْ
شُقِّقَ عَنْهُ كِمَامٌ مُسْتَعِيرَةٌ
نِظَامٌ نَغِيرُ زِينَتُهُ شَنْبُ
مَمْتَنِجٌ شُهُدُهُ بِمَعْتَصِرَةٍ
٥- ذكر الطب العربي استعمالات عديدة^(١)
للموز كمنشط، ومقوٍ للحاملات والمرضعات،
ضد فقر الدم لأنه غني بالفيتامينات. وتستخدم
اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الموز،
مثل: pyrodoxine (بيرودوكسين)، carbohydrate
(مائيات فحم)، acide nicotinique (حمض
النيكوتين)، amylase (أميلاز)، catalase (كاتالاز)
لوقاية الأعصاب، مرض الرثية (الروماتيزم)، ضد
التشنج، حماية وسلامة النظر، إلتهاب المفاصل،
الإجهاد الفكري، حالات التبول الزلالي. لكن
على مرضى السكري استعماله بحذر شديد.
٦- أطلقت المعاجم العربية على الموز، وهي
لفظة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية،
تسميات عدة أهمها:

١- الطلح: *Acacia gummifera* (Marocco)

لاعتقاد بعض القبائل أنه الثمرة التي حرمت
على آدم وحواء. كما يسمى «موز العقلاء» أو
الحكماء» لأن فلاسفة الهند كانوا يجلسون في
ظله، ويأكلون من ثمره.

(gum tree) ليس للطلح معنى واحد مؤكد. فقد
أورد (تاج العروس) أنهم فستروا (الطلح)
(بالطلح). وجاز أن يكون عني بها شجر (أم
غيلان)^(٢)؛ بينما يورد أبو حنيفة الدينوري^(٣) أن
(الطلح) كان نوعاً خاصاً من الموز، الذي كان
ينمو نمواً برياً في الجزيرة العربية، ولم يكن
يحمل ثماراً. ووردت لفظة (الطلح) في القرآن
مرة واحدة: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ۝ فِي
سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۝ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ۝ وَظِلِّ مَّدْودٍ ۝ وَمَاءٍ
مَّسْكُوبٍ ۝ وَتَنْكَبُهُ كَبِيرٌ﴾ (الواقعة ٢٧-٣٢).
وقال أكثر المفسرين: «الطلح» هو الموز
و«المنضود» هو الذي تضد بعضه على بعض
كالمنشط، وقيل «الطلح» الشجر ذو الشوك،
نضد مكان كل شوكة ثمرة، فثمره قد تضد
بعضه إلى بعض، فهو مثل الموز. وهذا القول
أصح ويكون من ذكر الموز - من السلف -
أراد التمثيل، لا التخصيص، والله أعلم^(٤).
بينما تعرف معاجم النبات الحديثة الطلح بأنه
(السنط الصمغي) (*Acacia gummifera*)^(٥).

ويعرف أيضاً بأسماء «موز الفردوس» أو
«تفاح الجنة» أو «تفاحة آدم» أو «شجرة آدم»

(١) ابن بطوطة، ص ١٨٥؛ ابن البيطار، الجزء الثالث، ص ٣٤٣.

(٢) أم غيلان: جاء في (معجم التاج): شجر (السمر)، كما في الصحاح، وقد قيل أن ثمرها أحلى من العسل
(*Acacia arabia*) acacia tree.

(٣) كتاب النبات، ص ٢-٥.

(٤) ابن قيم الجوزية، الطب النبوي، ص ٢٦١.

(٥) وصفه معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية بقوله: (وهو نبات شجري متساقط الأوراق، من
مجموعة الأشجار الخشبية، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور. ينمو في البيئات الجافة والمناطق الدافئة. موطنه
الأصلي في البلاد الموسمية (السودان ومصر)، ويطلق (الطلح) أيضاً على أجناس من (القراد = tick) أو
(اللُّبُود *Ixodes*) وهي (طلحيات *Ixodidae*) حيوانية من رتبة القمليات مثل طلح الكلاب أو قراد الكلاب dog
tick (*Ixodes ricinus*). وللطلح أو القراد أسماء عربية مثل: العَل، القَتِين، البُرَام، العَلَس، القرشوم.
ويجدر تخصيص كل لفظة بجنس من أجناس القراد الكثيرة).

أهم النباتات من وجهة النظر العلمية والطبية. (النرد). يستخلص من نبات صغير الحجم، ينبت بكثرة في جبال هملايا على ارتفاع عالٍ. استعمله الهنود في الأزمنة القديمة طيباً لأنه طيب الرائحة، وتاجروا به، وصدروه إلى دول الشرق القديم.

٢- أول ظهور لكلمة الناردين كان في اللغة السنسكريتية (NALADĀ = نَلَدَا)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحويل بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السنسكريتية	NALADĀ	نَلَدَا	-
الفينيقية	nardynon	ناردنون	𐤏𐤍𐤓𐤍𐤏
العبرية	nardynon	ناردنون	𐤏𐤍𐤓𐤍𐤏
الآرامية	narādyn	نرادين	ܢܪܕܝܢ
السريانية	nordyn	نوردين	ܢܪܕܝܢ
اللاتينية	nardus	ناردوس	-
اليونانية	nardinon nardhos	ناردنون ناردوس	-
العربية	'al-nārdynu	الناردين	-

٣- قال الشهابي في (معجم المصطلحات الزراعية، ص ٧٦٦)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٧٠) إن (الناردين) يونانية الأصل. بينما قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية، ص ٧٤) إنها فارسية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكلمة دخلت منطقة الشرق منذ القدم، وأصبحت جزءاً أصيلاً من نسيج لغاته، بما فيها اللغة العربية.

٤- ذكّر الناردين في (الكتاب المقدس / العهد القديم) بين الأطياب الغالية الثمن التي حملتها

أهم النباتات من وجهة النظر العلمية والطبية. فبالإضافة إلى الحليب الذي تعطيه الجوزة، له لب يؤكل، ويستخرج منه زيت، يستعمل في تحضير الطعام، كما أن القشرة الخيطية التي تغلف الثمرة تصنع منها خيوط تستعمل في صناعة الحصر والحبال. ومن نسج النبات، يصنع الخمر والسكر ويستعمل الجذع في البناء، بينما تستعمل الأوراق والسويقات الورقية في صنع السلال. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات النارجيل، مثل: acide caprylique (حمض كابريك)، acide oléique (حمض الأوليك)، acide linoléique (حمض اللينولييك)، acide palmique (حمض النخل)، acide nicotinique (حمض نيكوتين)، acide lactique (حمض اللاكتيك)، protéine (بروتين)، sucres (سكريات)، lipides (مواد دهنية)، فوسفور، كالسيوم، حديد، بوتاسيوم في حالات ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم، (الجذور) وفي معالجة الزحار، وكمدرّ للبول، منظّف، ملين، هاضم.

٦- سمّت المعاجم العربية النارجيل، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، تسميات عدّة أهمّها:

١- جوز الهند.

٢- الشَّعْصُور.

٣- الرانج.

٤- البارنج.

٥- الحشْرَج.

ويسمون لبن النارجيل (الأطْرُق).

■ الناردين *Valeriana olitoria* (valerian; nard)

١- الناردين: نوع من الطيوب، يسمّى أيضًا

حرف النون (ن)

العربية	'al-nārgylu	النارجيل	-
---------	-------------	----------	---

٣- ورد ذكر شجرة النارجيل في النصوص البوذية التي تعود إلى القرن الخامس قبل الميلاد، وكانت تسمّى بالسنسسكريتية (NARIKILI = ناريكيلي)^(١) وكانت هذه الثمرة معروفة منذ القدم في حوض الرافدين، لأنها تنمو جيدًا في معظم أقاليم منطقة الشرق الأوسط، وبلاد فارس. وقد وُجِدَت ثمرة النارجيل في القصور الملكية الساسانية، حيث كانت تعتبر فاكهة شهية.

٤- أما العرب، فقد سمعوا بهذا النبات عن طريق الجغرافيين الذين كانوا يصفون بلاد الهند^(٢). لكنهم عرفوه للمرة الأولى من خلال إقليم السند العربي، في شمال غرب الهند، الذي فتح والحق بالعالم الإسلامي في مطلع القرن الثامن.

٥- ذكرت نصوص من القرون الوسطى أهمية ثمرة النارجيل في الاستعمالات الطبية^(٣). فقد وصفت كمليّن للأمعاء، ومغذٍّ، واستعملت جذوره لعلاج الزحار. وقد استعمل زيت كدهون، بينما استعمل عصيره كشراب، ويعتبر (النارجيل) من

■ النارجيل *Cocos nucifera* (coconut palm)

١- النارجيل: جنس شجر من الفصيلة النخلية *Palmaceae*، فيه أنواع للترزين، وفيه نوع مثمر يزرع لثمرة المسمى جوز الهند. يستخرج منه دهن يعتبر من أجود الأدهان المسماة (سمونًا نباتية).

٢- أول ظهور لكلمة النارجيل كان في اللغة السنسكريتية (NARIKILI = ناريكيلي)، ثم انتشرت هذه التسمية في أرجاء الشرق القديم، مع تحويل اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السنسكريتية	NARIKILI	ناريكيلي	
الفينيقية	nargyl	نارجيل	𐤏𐤍𐤓𐤍𐤏
العبرية ^(١)	nargyl	نارجيل	𐤏𐤍𐤓𐤍𐤏
الآرامية	nargylā	نارجيلا	ܢܪܕܝܠܐ
السريانية	nargylo	نارجيولو	ܢܪܕܝܠܐ
الفارسية	nargyl	نارجيل	-
اليونانية	nargilies	نارجيليس	-
الإنكليزية	narghile	نارجيلي	-
الفرنسية	narguilé	نارجيلي	-

(١) اشتق اسم (النارجيلة)، الآلة التي يشرب بها التنباك، من النارجيل، لأنها في البداية كانت تتخذ منه. فبالإضافة إلى الفارسية والعربية، في العبرية مثلاً: נַרְגִּילָה (نرجيله) nargylā.

(٢) إن مسألة البحث عن أصل النارجيل محيرة، إذ ليس له نسب لأنواع برية في العالم القديم. ولهذا يفترض أنه كان يزرع منذ القدم. أضف إلى أنه يوجد نارجيل بري في أمريكا الوسطى. A.W. Hill, The History and Function of Botanic Gardens, *Annals of the Missouri Botanical Garden* II, 1915, p. 151-53.

(٣) الإدريسي (wrote 1154), tr. S. Maqbul Ahmad, Allgih, 1954, p. 25-27-33. وابن بطوطة. *Voyages d'Ibn Battuta*, ed. and tr. C. Defremery and B.R. Sanguinetti 4 vols. 1853-1859, vol. IV, p. 120.

(٤) ابن البيطار، الجزء الثالث، ص ٧-٣٦٥؛ ابن بطوطة، الجزء الثاني، ص ٢٠٦ وما بعده.

موجودة في:

العبرية	nerd	نُرد	נרד
الآرامية	nardā	نُردَا	ܢܪܕܐ
السريانية	nordo	نُردو	ܢܪܕܐ
العربية	'al-nardu	النرد	-

■ النارنج *Citrus aurantium* (seville orange)

١- النارنج: شجرة مثمرة، من الفصيلة السذابية Rutaceae، دائمة الخضرة، تسمو بضعة أمتار، أوراقها جلدية خضراء لامعة، لها رائحة عطرية، وأزهارها بيضاء عبقرة الرائحة، تظهر في الربيع. والثمرة لينة، تعرف كذلك بالنارنج، عصاريتها حمضية مرة.

٢- أول ظهور لكلمة النارنج كان في اللغة السنسكريتية بلفظة (NĀRENGĀ = نارنجا)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحويل بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السنسكريتية	NĀRENGĀ	نارنجا	-
الآرامية	nārengā	نارنجا	ܢܪܕܐ
السريانية	nāringo	نارنجو	ܢܪܕܐ
الفارسية ^(١)	nāzenk	نازنك	-
اليونانية	nerantis	نيرانتيس	-
اللاتينية	orange	أورانج	-
الفرنسية	orange	أورانج	-
الإنكليزية	orange	أورانج	-
العربية	'al-nāringu	النارنج	-

عروس سليمان: (أغراسك فردوس رمان، مع أثمار نفيسة فاغية، وناردين، وكركم، وقصب الدريزة، وقرفة، مع كل عود اللبان، مُرٌّ، وعودٌ، مع كل أنفُس الأَطْيَاب)، (نَشِيد الأَنَاشِيد ١٣: ٤ و ١٤)، أنظر كذلك نَشِيد الأَنَاشِيد (١٢: ١): (ما دام الملك في مجلسه أفاح نارديني رائحته).

كذلك دَهنت في (العهد الجديد) مريم (أخت لعازر) قدمي يسوع به فأخذت مريم مَنًا من طيب ناردين خالص كثير الثمن ودهنت قدمي يسوع ومسحت قدميه بشعرها فامتلاً البيت من رائحة الطيب)، (يوحنا ١٢: ٣)، وسكبت شيئاً منه على رأسه قبل الفصح بستة أيام، وفيما هو في بيت عنيا في بيت سمعان الأبرص وهو متكئ، جاءت امرأة معها قارورة طيب ناردين خالص كثير الثمن، فكسرت القارورة وسكبته على رأسه (مرقس ١٤: ٣).

٥- استعمل الناردين في الطب العربي القديم لأمراض الصدر، وكمنعش، ومهضم. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الناردين، مثل: sels minéraux (أملاح معدنية)، gomme (مواد صمغية)، chlorophylle (يخضور)، فيتامين أ، ب، ج في معالجة المعيدات والكلية الضعيفة، تصلب الشرايين، إلتهاب الأعصاب، فقر الدم، الحصى البولي، غزارة الدم، مدر للبول، مطهر، وضد العصبية الكوتية.

٦- أطلقت المعاجم العربية على الناردين، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، تسميات عدة أهمها: السنبُل الهندي، سنبُل العصفير، إسطاخوس (يونانية)، خس النعجة، وقد يُسمَّى (النرد) أيضاً، وهي كلمة

(١) يسمَّى النارنج في الكردية والتركية بنفس التسمية الفارسية.

٣- بحلول القرن العاشر، ظهرت كثير من المصادر العربية التي تتحدث عن زراعة النارنج، واصناف الليمون، والليم^(١)، إلخ. ويبدو محتملاً أن العرب الذين فتحوا منطقة السند، هم الذين نقلوه إلى البلاد العربية^(٢). وما كاد يمر العقد الأول من القرن العاشر، حتى نرى (ابن وحشية) يقف فصلاً كاملاً في رسالته عن فلاحه (النارنج) التي قال عنها إنها جاءت من الهند، وقد كتب عدد من الشعراء العرب في مطلع القرن العاشر عن النارنج بكثير من الإعجاب والنشوة. ثم شرع النارنج يدخل البيوت ففى عام ٩٧٦م الوزير الأكبر المنصور يزرع في فناء قصره أشجاراً من (النارنج)، ثم انتشرت زراعته في ساحات المساجد، والقصور، والبيوت الأندلسية، ولعل من أجمل القصائد التي قيلت في النارنج قصيدة ابن المعتز (٨٦١-٩٠٨م) ومطلعها:

كأنما النارنج لما بدت
صفرت في حمرة كاللهيب
والسري الرفاء القائل في وصف نارنجة:
ويديعة أضحى الجمال شجارها
صَبَغَ صَبَغَ الحَيَاءِ إِزَارَهَا
حَلَّتْ عَقَالُ نَسِيمِهَا وَتَوَشَّحَتْ
بِالْأَرْجُوَانِ وَشَدَّدَتْ أَزْرَارَهَا
فَالْعَيْنُ تَحْسِرُ إِنْ رَأَتْ إِشْرَاقَهَا
وَالنَّفْسُ تَنْعَمُ إِنْ بَلَكَتْ أَخْبَارَهَا

(١) ذكر المسعودي منذ القرن العاشر أن الأترنج والنارنج انتقلا من الهند إلى أرض العرب. يثبت هذا أن أول ظهور لكلمة النارنج كان في اللغة السنسكريتية (الهندية القديمة).

(٢) وفقاً لإحدى الرسائل اليمنية في الفلاحه من القرن الخامس عشر، إن الخليفة المأمون (٧٨٦-٨٣٣م) قد أتى بأشجار (النارنج) من شمال شرق بلاد فارس إلى (الري). M. Meyerhof, « Sur un traité d'agriculture. composé par un sultan yéménite du XIV^e siècle », Bulletin de l'Institut d'Égypte, XXV, (1924-1943), 54-63 ; XXXV (1943-1944), 51-56.

مركبات النانرج اليوم في الصيدلية الحديثة، مثل: huile essentielle في مستحضرات التجميل، بينما تستعمل أزهاره في صنع زيت طيار يستعمل في العطور، واستخراج ماء الزهر.

■ النانخواه (Carum copticum (ammi, lovage)

١- النانخواه: حب بحجم الخردل، قوي الطعم والحراقة. يسمّى الكمون الملوكي، وأهل مصر يسمونه (نخوة هندية). قال يحيى بن نوفل:

وَجَلَسْتُ كِرْمَانَ وَالنَّانَخَاءِ

وشمّع يُسَخَّنُ مِنْ مُذْهِنٍ
وهو الذي يدعى (حبة البركة السوداء).

٢- أول ظهور للكلمة (النانخواه) كان في الآشورية-البابلية بلفظة (nanihu = نانخو)، ثم انتقلت إلى الفارسية، فالعربية، كما في التصور التالي:

الآشورية	nanihu ^(١)	نانخو	-
البابلية	nanahu	ناناخو	-
الفارسية	nānḥuwāo nanuḥah	نانخواه ^(٢) نانوخه	-
العربية	'al-nānḥuwāh 'al-nānḥāh	النانخواه النانخاه	-

٣- أطلقت المعاجم العربية على النانخواه، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول بابلية، تسميات عدّة أهمّها:

١- خبز الفراغة: باسليقون (يونانية) وتأويله الكمون الملكي، آمي (يونانية Ammi)، الكمون

الحبشي، أربوذه، الآيسون البري.

٢- الشونيز: جاء في معجم (التاج): والصواب (الشينير) وتلفظ أيضًا (الشُونوز) أو (الشُونيز) وهي (الحبة السوداء) أو (الحبة المباركة)، ويُسمّى (الشونيز) أيضًا (الكمون الحبشي) *Nigella arvensis* أو (الكمون البري) *wild fennel flower*. وهناك نوع يسمّى (الشونيز الدمشقي) يزرع لزهرة، وقد ينبت بريًا، اسمه العلمي (*Nigella damascena*)، ويسمّى بالإنكليزية: (ragged lady)، (Jack in prison)، (Ste. Catherine's love)، (love in a mist).

والشُونيز في (الطب النبوي)^(٣) مُذهِبٌ للنفخ، مخرج لحب القرع نافع من البرص وحمّى الرّبع والبلغميّة، مفتّح للشّد، ومُحلّل للرياح، مُجفّف ليلّة المعدة ورطوبتها. وإن دُقّ وعجن بالعسل وشرب بالماء الحار، أذاب الحصاة التي تكون في الكلتيّين والمثانة. ويدّر البول والحيض واللبن إذا أديم شرّبه أيامًا. وإن سخّن بالخل وطلي على البطن، قتل حب القرع. فإن عجن بماء الحنظل الرّطب أو المطبوخ، كان فعله في إخراج الدود أقوى. ويجلو ويقطع ويحلّل ويشفي من الزكام البارد إذا دُقّ وصُرّ في خرقة واشتمّ دائمًا. ودهنه نافع لداء الحبة، ومن الثّآليل والخيّلان. وإذا شُرب منه ميثقال بماء، نفع من البُهر، وضيق النفس. والضمادّ به ينفع من الصّداع البارد. وإذا نقع منه سبع حبات عددًا في لبن امرأة وسُعط به صاحبّ اليرقان، نفعه نفعًا بليغًا.

خرقة وشتمّها المصاب، وإذا شُرب بماء وعسل حلّت الحمّيات المزمنة، وإذا طبّخت بالخل وتُمضمض بماء مطبوخها باردًا، نفع وجع الأسنان الناشئ عن البرد. واستعمالها مع الزبيب كل يوم يحمّر الألوان ويصفّيها، وإذا شربت مع الزيت واللّبان الذكر، أعادت قوة الباه بعد اليأس، وإدمان شربها يدرّ البول والطّمث واللبن.

ويستخرج من بذورها زيت يوضع منه بعض نقط على القهوة فتهدأ الأعصاب، ويفيد للسعال العصبي، والزلات الصدرية، وينبّه الهضم، ويدّر اللّعاب والبول والطّمث، ويطرد الرياح والنفخ. وقال ابن سينا: «وتنفع (الحبة السوداء) من الزكام خصوصًا مقلًا معجولًا في صرّة من كتان». جاء في «فتح الباري»: «أخرج المستغفري في كتاب «الطب»، عن عبيدالله بن بريدة، عن النبي ﷺ: «إن هذه الحبة السوداء فيها شفاء... قال: وكيف أصنع بها؟ قال: تأخذ إحدى وعشرين حبة فتصرّها في خرقة ثم تضعها في ماء ليلة، فإذا أصبحت قطرت في المنخر الأيمن واحدة وفي الأيسر اثنتين، فإذا كان من الغد قطرت في المنخر الأيمن اثنتين وفي الأيسر واحدة، فإذا كان اليوم الثالث قطرت في الأيمن واحدة وفي الأيسر اثنتين».

قال البغدادي في كتاب «الطب من الكتاب والثّنة»: «عن الحبة السوداء مُذهبة للنفخ، محللة للرياح، مدرّة للبول والحيض واللبن مع المداومة».

وقال ابن القيم: «وإن دُقّت وعُجنت بالعسل وشُربت بالماء الحار أذابت الحصاة التي تكون في الكلتيّين والمثانة، ويدّر البول والحيض واللبن

٣- البشمة أو كحل السودان: *Cassia absus*.
٤- الشمشم، تشمير، جشمك، حبة العين.
٥- القرحة: وتسمّى في العبرية أيضًا צַהָב (qesah).
٦- الفقاح: وتسمّى أيضًا في السريانية قَهْه (faqho).
٧- الحبة السوداء: *Nigella sativa* (black cumin). عرف قدماء مصر هذا النبات، وكانوا يسمّونه «شنت»، وذكره في بردياتهم في علاج أمراض الصدر والكحة. وكان الاسم الغالب على الحبة السوداء أيام الرسول ﷺ وفي فجر الإسلام «الشونيز». ولذا، فُشرت الشونيز وهو اسمها الفارسي الوارد في الأحاديث النبوية، الحبة السوداء. ولون هذه البذور أسود، ويختلف اسمها باختلاف الأقطار والدول، فهي تسمّى في بعضها الكراويا السوداء، وفي بعضها الآخر الكمون الأسود كما في إنجلترا والولايات المتحدة. ويُطلق على الحبة السوداء أحيانًا «حبة البركة» في مصر، وتسمّى «الكمون الأسود» في السودان، وفي اليمن تعرف بالقحطة.

٨- ذكرت لهذه الحبة السوداء استعمالات كثيرة جدًا في الطبّ البابلي-الآشوري، أهمّها لأوجاع الأسنان، وعسر البول، والعيون، والأذن، وهي هاضم، ومدّر للطّمث، وللبن الرضيع، وقاتل للديدان. وتوضع بذورها في الأقمشة الصوفية لقتل الحشرات. كما كانت تستعمل بذورها في الخبز عند البابليين والآشوريين.

كذلك ذكرت كتب العرب الطبية أنها: تضمّد الثّآليل وتزيلها، وتشفي الرأس من الصداع ومن الزكام والعطاس إذا قُليت البذور وصُرت في

(١) CAD, 11, 1/258; AHW, 1, 50, 731

(٢) النانخواه: كلمة مركبة من (نان + خواه) وهي حبة البركة التي تُدرّ على الخبز.

(٣) الطبّ النبوي: ص ٢٣٠-٢٣١.

إذا أديم شربها أيامًا. وتشفى من الزكام إذا دُقَّت وصُرَّت في خرقة واشتُمَّت دائمًا. وإذا طُبِخت بخلٌ وتُمضمض بها نفعت من وجع الأسنان، وإذا ضُمِدت مع الخل قلعت البثور والجرب المتقرح. وتنفع من اللقوة إذا تُسَّط بدهنها، وإذا قُلِّيت ثم دُقَّت ناعمًا، ثم نُفَعَت في زيت وقُطِرَت في الأنف ثلاث قطرات أو أربع نفعت من الزكام العارض معه عطاس كثير.

وقال الغساني في كتابه «حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار» عن الحبة السوداء: «نافعة من الزكام وخصوصًا إذا قُلِّيت وجُعِلَت في صُرَّة كَثَّان على جبهة مَنْ به صداع، ومن جميع الأوجاع المزمنة في الرأس، ومن اللقوة. وطبيخها بالخل نافع من وجع الأسنان مضمضة، ويدرُ الطمث إذا استعمل أيامًا بالعسل الحار. يزيل الحصة من المثانة والكلية. ودخانها يذهب بالهوام من البيوت».

وجاء في «تذكرة داود الأنطاكي» عن الحبة السوداء: «واستعمالها كل صباح بالزبيب يحمُرُ الألوان ويصفِّيها، ورمادها يقطع البواسير شربًا وطلاءً، وإن طُبِخ مقلوًا بالزيت، وقُطِر في الأذن شفى من الصمم خصوصًا مع دهن الحبة الخضراء، أو في الأنف شفى من الزكام، أو مقدم الرأس منع من انحدار النزلات، وهو ترياق السموم، حتى إن دخانه يطرد الهوام».

ويقول ابن البيطار الأندلسي: «الحبة السوداء تدرُ الطمث، شرابًا وبخورًا، وإذا مُزِجت بالخل بعد سحقها نفعت لعلاج البرص». وجاء في «القانون في الطب» لابن سينا: «عن دقيق الحبة السوداء وزيتها مقطع للبغم، ويحلل الرياح، ويُجعل مع الخل على البثور اللبنية وعلى القروح

البلغمية والجرب المتقرح. وينفع من الزكام خصوصًا مقلوًا (دقيقها) مجعولًا في صرة في كَثَّان، ويُطلى على جبهة من به صداع، وإذا نُفَع في الخل ثم سُحِق من الغد واستعط به، وقُدِّم إلى المريض حتى يستنشقه نفع من الأوجاع المزمنة في الرأس ومن اللقوة. وطبيخه بالخل ينفع من وجع الأسنان مضمضة. وينفع من انتصاب النفس (ضيق التنفس) إذا شُرب مع نظرون. ويدرُ الطمث إذا استعمل أيامًا، ويُسقى بالعسل والماء الحار للحصة في المثانة والكلية».

■ النَّبَقُ *Zizyphus spina Christi* (Christ's thorn)

١- النبَق: ثمر السدر أو الدوم، وشجرة النبَق قليلة الارتفاع، من الفصيلة السدرية *Rhamnaceae*.

٢- أول ظهور لكلمة النبَق كان في اللغة الآشورية-البابلية بلفظة (nabiqu = نَبَقُو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصوّر التالي:

السومرية	KALU	كالو	-
الآشورية	naniqu ^(١)	نَنَقُو	-
البابلية	nabiqu	نَبَقُو	-
	namiqu	نَمَقُو	-
الفينيقية	nbg	نِج	𐤍𐤁𐤂
العبرية	nebeg	نِيج	נִבְעַג
الآرامية	nabqā	نَبَقَا	ܢܒܩܐ
السريانية	nobqo	نَبَقُو	ܢܒܩܘ
اليونانية	napeca	نَبيكا	-
الفرنسية	nubk	نِيك	-
الإنكليزية	nabca	نِبكا	-
العربية	'al-nabqu	النبَق	-

٣- والنبَق أيضًا دقيق يخرج من لب جذع النخلة، حلو يقوى بالصَّقر، ويُبَدَّ فيكون نهاية في الجودة، ويقال لنبيذه الضَّرِّي، ويقال أيضًا نبَق النخل إذا فسد وصار ثمره صغيرًا مثل النبَق. ونخل مُنَبَّق بالفتح ومُنَبَّق مصطف على سطر مستو. قال امرؤ القيس:

وحدَّث بأن زالت بليل حُمولهم
كَنَحْلٍ من الأغراض غير مُنَبَّقٍ
كذلك أنشد المتلمس:

والبيت ذو الشُّرفات من
سِنْدَادٍ والنَّحْلُ المُنَبَّقُ

٤- ذكر أبو نُعيم في كتابه (الطب النبوي)، مرفوعًا أن «آدم، لما هبط إلى الأرض، كان أول شيء أكل من ثمارها النبَق»، وقد ذكر النبي ﷺ النبَق - في الحديث المتفق على صحته أنه «رأى سيذرة المُنتهى ليلة أُسري به: وإذا نَبَقُها مثل قِلَالٍ

هَجَرَ وورقها مثل آذان الفيلة».

٥- والنبَق في (الطب النبوي) يعقل الطبيعة، وينفع من الإسهال، ويدبغ المعدة، ويسكن الصفراء، ويغذو البدن، ويشهي الطعام، ويولد بلغمًا، وينفع الدَّزْب الصفراوي، وهو بطيء الهضم. وسويقه يقوى الحشا، وهو يصلح الأمزجة الصفراوية. وتُدفع مضرته بالشهد. واختلف فيه: هل هو رطب؟ أو يابس؟ على قولين. والصحيح أن رطبه بارد رطب، وياسه بارد يابس. أما في الصيدلة الحديثة فتستعمل اليوم أهم مركبات النبَق، مثل: acide zizyphique (حمض زيزيفيك)، fructose (فركتوز)، glucose (غلوكوز) في صنع أدوية التخدير، ولأمراض الصدر، وكمطهر، وملين خفيف إلى سهل، مغذ، مصرف للدم، مقو معوي، ملين للجلد.

٦- سمّت المعاجم العربية النبَق، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية تسميات عدّة أهمّها:

١- البَعار: *Zizyphus lotus* (lotus jujube, wild)

jujube) وهي صفة للنبق الكبار، تسمية يمانية.

٢- الدَّوم: *Hyphaene thebaica* وتطلق أيضًا لفظه (الدوم) على شجر المُقْل. وقد انتقلت هذه اللفظة إلى اللغات الأوروبية من اللغة العربية. فهي في الإنكليزية مثلاً doum، بينما في الآرامية ܕܘܡܐ (دِيلْتَا) 'yltā، والسريانية ܕܘܡܐ (دِيلْتُو) 'ylto.

٣- السُّدْر: *Zizyphus spina Christi* (Christ's

thorn) واحدته سدره، شجرة النبَق. ويُسمّى السدر في:

- العبرية: סִדְרָה (سِدْرَاه) sedrāh.

- الآرامية: סִדְרִיָּא (سدوريا) sedwryā.

- السريانية: سِدْرُو (سدورو) sdwro.

- الفارسية: سِدر.

٤- الغشو.

٥- الكُنَّار: تسمية فارسية الأصل للنَّخْل.

■ النخل Phoenix dactylifera (date palm)

١- النخل: شجر التمر المعروف والمشهور، وتسمى النخلة باليونانية (Phoenix = فينقس)، وتطلق هذه الكلمة في العربية على (العنقاء). وتقول الأسطورة إن النخلة سميت فينقس، لأن العنقاء تتوالد عليها.

٢- يظهر في ثبت النباتات السومرية اسم لنبات يدعى (GIŠIMMAR = جِشْمَر)، ويعني (الشجرة السماوية المقدسة)، وهكذا كانت تسمى النخلة في مصر. ويظهر نظير هذه الشجرة في اللغة الآشورية-البابلية إما بنفس اللفظ (gišimmaru = جِشْمَر)، وإما بلفظة (niḫulāmytu = نِخولاميتو)، وهاتان اللفظتان تقابلان في اللغة العربية من الناحية الاشتقاقية (النخل) و(الجُمَار).

أولاً: أما لفظة النخل، فتظهر في الآشورية-البابلية والعربية فقط. بينما تبدو بأشكال أخرى في العبرية، والآرامية، والسريانية وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	niḫulāmytu	نِخولاميتو	-
العبرية	sennun	سِنُون	-
الآرامية	swfsā	سُوفسا	-

السريانية	swfso	سوفسو	سُوفسا
العربية	'al-naḥlu	النخل	-

ارتبط النخل بحياة العرب، حتى سميت النخلة في التاريخ (شجرة العرب)، وهي اليوم شعار عدد من الدول. قال الأخفش:

يَا نَخْلُ ذَاتِ السِّدْرِ وَالْجَرَاوِلِ

تَطَاوَلِي مَا شِئْتُ أَنْ تَطَاوَلِي
ثانياً: الجُمَار terminal buds قلب النخل، واحده جُمَارَة. وفي المثل (جُمَارَة تُوكل بالهَلاس). ويمكن تصوّر كلمة (الجُمَار) بين لغات الشرق القديم وفق ما يلي:

السومرية	GIŠIMMAR	جِشْمَر	-
الآشورية البابلية	gišimmaru	جِشْمَر	-
الفينيقية	gwmy	جومي	גומי
العبرية	gumy	جومي	גומי
الآرامية	gwmā	جوما	גומא
السريانية	gwmo	جومو	גומו
العربية	'al-gummāru	الجُمَار	-

٣- أما النخلة الصغيرة (الفسلة) التي تُقطع بين أمها لتغرس وتنمو فاسمها في السومرية (GIŠIMMAR-DU-DU = جِشْمَر-دو-دو)^(١)، واسمها في الآشورية (Ta-a-lum = تالوم)، وتقابل في العربية (التال)، صغار النخل وفسله، الواحدة (تالة). وهذه الكلمة موجودة في جميع لغات

(١) الكلمة السومرية (DU-DU) بمعنى الصغير، تقابل في الآرامية من الناحية الاشتقاقية (دادا) بنفس اللفظ والمعنى. وقد دخلت هذه الكلمة اللغة العربية المحكية.

الشرق القديم، ويمكن تصورها وفق ما يلي:

السنسكريتية	TĀR	تار	-
الآشورية البابلية	ta-a-lum	تالوم	-
الآرامية	tolyā	توليا	תוליא
السريانية	tolyo	توليو	ܬܠܝܐ
الفارسية	tāl	تال	-
الإنكليزية	tal	تال	-
العربية	al-talu	التَال	-

٤- النخل، مذكور في القرآن الكريم في غير موضع^(١): ﴿وَزَلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ۝ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ۝ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً كَذَلِكَ الْخُرُوجُ﴾ (ق: ٩-١١). وفي الصحيحين، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: (بينما نحن عند رسول الله ﷺ جلوس إذ أتى بجُمَار^(٢) نخلة، فقال النبي ﷺ: إن من الشجر شجرة مثلها مثل الرجل المسلم: لا يسقط ورقها، أخبروني: ما هي؟ فوقع الناس في شجر البوادي. فوقع في

نفسى أنها النخلة، فأردت أن أقول: هي النخلة ثم نظرت فإذا أنا أصغر القوم سناً: فسكت. فقال رسول الله ﷺ: هي النخلة: فذكرت ذلك لعمر، فقال: لأن تكون قلتها أحب إلي من كذا وكذا^(٣).

وفي الصحيحين قال رسول الله ﷺ: (من تصبح بسبع تمرات من تمر العالية، لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر)^(٤). وفي لفظ: (من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها، حين يصبح، لم يضره سم حتى يمسي). وعن قطبة بن مالك سمع النبي يقرأ في الصبح: (والنخل ياسقات لها طلع نضيد رزقاً للعباد). والنخلة هي الشجرة التي حُرِّجَ جذعها إلى رسول الله ﷺ، لما فارقه: شوقاً إلى قربه وسماع كلامه^(٥). وهي التي نزلت تحتها مريم لما ولدت عيسى. وقد ورد في حديث - في إسناده نظر: (أكرموا عمتمك النخلة، فإنها خلقت من الطين الذي منه آدم)^(٦).

روي عن علي أنه دخل على رسول الله ﷺ، وهو أرمَد - وبين يدي النبي ﷺ تمر يأكله - فقال: (يا علي، تشتهي؟ ورمى إليه بتمرة، ثم بأخرى حتى رمى إليه سبعة. ثم قال:

(١) ورد اللفظ بصيغة (النخل) عشر مرات في الأنعام: ٩٩ و١٤١، وفي الكهف: ٣٢، وفي طه: ٧١، وفي الشعراء: ١٤٨، وفي ق: ١٠، وفي القمر: ٢٠، وفي الرحمن: ١١ و٦٨، وفي الحاقة: ٧.

- وورد بصيغة (نخلاء) مرة في عبس: ٢٩.

- وورد بصيغة (النخلة) في مريم: ٢٣ و٢٥.

- وورد بصيغة (نخيل) سبع مرات في البقرة: ٢٦٦، والرعد: ٤، وفي النخل ١١ و٦٧، والإسراء: ٩١، والمؤمنون: ١٩، ويس: ٣٤.

(٢) جُمَار النخلة: قلبها، ومن منافعها أنه يختم الجروح، وينفع من نفث الدم، واستطلاق البطن، وغلبة الصفراء.

(٣) أخرجه البخاري في الأطعمة باب بركة النخل.

(٤) رواه البخاري في الطب بالعجوة.

(٥) راجع في هذا المقام: آداب الشافعي، ص ٨٣ و٣٣٠.

(٦) راجع الأحكام ١١١/٢، الفتح الكبير ١/٢٢٧.

حَسْبُكَ يَا عَلِي^(١).

٥- وأورد (الطب النبوي)^(٢) عن الرسول (ﷺ) أنه وضع تمره على كسرة، وقال: (هذه إدام هذه). كذلك أورد (الطب النبوي)^(٣) أن الرسول (ﷺ) كان يصلح بعض الأغذية ببعض إذا وجد إليه سبيلاً، فيكسر حرارة هذا ببرودة هذا، ويبوسة هذا برطوبة هذا. كما فعل في القثاء والرطب، وكما كان يأكل التمر بالسمن - وهو الحيس - ويشرب نقيع التمر يلطف به كيموسات الأغذية الشديدة. وكان يأمر بالعشاء ولو بكف من تمر، ويقول: (ترك العشاء مَهْرَمَةً) ذكره الترمذي في جامعه، وابن ماجة في سننه.

واستعمل النخل في مصادر الطب الشعبي كمقو عام، ومنشط، ومغذ غني بالفيتامينات، ومقو للباه، وهو يفيد في تكوين الدم، ويحافظ على سلامة الجهاز العصبي، واستعمل في معالجة السعال البلغمي، وحالات الربو، ومعالجة أمراض مستوطنة كثيرة. ونستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات النخل، مثل: protéine (بروتين)، acide nicotinique (حمض نيكوتين)، hydrocarbure (مائيات فحم)، carotène (كاروتين)، matière grasse (مادة دسمة)، hormone pitosine (هورمون بيتوسين)، sucres (سكريات)، thiamine (ثيامين)، fructose (فركتوز)، riboflavine (ريبوفلافين)، بوتاسيوم، كالسيوم، مغنسيوم، حديد، فوسفور في معالجة أمراض الصدر، مغذ عام، مقو للأعصاب، معالج

للسيلان، أمراض العيون، مقبض أوعية الرحم بعد الولادة، ملين للأغشية المخاطية، منبه للباه (مقو للجنس)، تجديد الدم، خافض للحرارة، وافي من السرطان، معالج لبعض الأمراض الجلدية.

٦- ورد ذكر النخل في (الكتاب المقدس / العهد القديم): ففي نشيد الأناشيد تشبه النخلة امرأة (قامتك هذه شبيهة بالنخلة، وثدياك بالعناقيد، قلت إني أصعد إلى النخلة وأمسك بعذوقها...). (نشيد الأناشيد ٨: ٧-٩).

كذلك شاهد اليهود النخل بعد خروجهم من مصر قرب البحر الأحمر (الخروج ١٥: ٢٧)، وعلى شاطئ بحيرة طبريا (التكوين ١٤: ٧)، وقرب القدس (نحميا ٨: ١٥)، وسميت (أريحا) مدينة النخل بسبب كثرة النخل فيها (التثنية ٣: ٣٤) و(القضاة ١٦: ١ و١٣: ٣). ورمز اليهود إلى أنفسهم بالنخل واتخذوه شعاراً لهم في القرون الأولى قبل المسيح. وهكذا فعل الرومان بعد استيلائهم على فلسطين، حيث نراهم يسكون نقوداً عليها صورة نخلة^(٤).

٧- ذكر مكان في (العهد القديم) يربط بين الإله بل وشجرة النخيل (القضاة: ٢٠: ٢٣). واسم هذا المكان (بل تمار) أي (بل النخل) كذلك وردت في أسماء بعض الأماكن مثل (حصون تمار) التي تدعى الآن (عين جدي)، وفي (الملوك الأول ٩: ١٨) ورد اسم (تدمر) في النص العبري (تامار)، وكانت أجمل مدن العالم (الأخبار الثاني ٨: ٤)، ولما تغلب عليها

الإسكندر أطلق عليها اسم (Palmyra = بالميرا) أي (مدينة النخل)، وهي مشتقة من (palm) أي (نخلة) لكثرة ما كان يكتنفها من غابات النخل العظيمة^(١). واستعملت أوراق النخل في (العهد الجديد) كرمز للظفر (يوحنا ١٢: ١٣). ويسمى ورقه سعفاً، وقد استقبل السيد المسيح بسعف النخل عند دخوله القدس، قبل الفصح بأسبوع، علامة الابتهاج والظفر، ولذلك تُعيدُ الكنيسة في ذلك اليوم وتسميه (أحد السعف) أو (أحد الشعانين). وقد ورد ذكره في معرض مدح (النابعة الذيباني) للغساسنة:

رِقَاقُ السَّعَالِ طَيِّبٌ حُجْرَاتُهُمْ

يُحْتَوْنَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِيبِ^(٢)
وقيل إن أول من زرع النخل هو (أنوش بن شيث عليه السلام)^(٣).

٨- واعتمد الفنانون سعيقة النخل المنممة كموضوع للتزيين منذ عهد الفراعنة. ثم تبعهم في ذلك سكان حوض البحر المتوسط، وبخاصة الإغريق والرومان.

وقد بقيت سعيقة النخل مقدسة ورمزاً للفرح والابتهاج حتى يومنا هذا، حيث تستعمل للتزيين في كثير من المناسبات الدينية.

٩- سمّت المعاجم العربية النخل، وهي كلمة

١- الصنو: قال ابن منظور في معجم (اللسان): «وأصل الصنو إنما هو في النخل... والصنو المثل، وأصله أن تَطْلُعْ نخلتان من عرق واحد... ابن الأعرابي: الصنوة: الفسيلة». وقال الفراء: «الصنوان: النخلات يكون أصلهنّ واحداً وفروعهنّ شتى»^(٤). ورد لفظ (الصنو) مرتين، في القرآن بصيغة المثني (صنوان)، في الآية الرابعة من سورة الرعد: «وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مَّتَجَوَّزَةٌ وَجَنَّتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَيْتُونٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَاتٌ وَغَيْرُ صِنَوَاتٍ يَسْتَنِي بِمَلَوٍ وَنَجِيلٍ وَتَفْضُلٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْآسَنِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ».

٢- العرجون: العذق، بكسر العين، إذا يس واعوجّ، أو أصله، أو عود الكباسة، والجمع عراجين^(٥). والعرجون: يقال له «العرجد»، وهو أصل العذق من النخل وألفافه وأغصانه^(٦) التي تعوج وتقطع منها الشماريح فتبقى على النخل يابسة معوجة^(٧). والعذق من الشر كالعقود من العنب، ويقال له: شمروخ، أو عثكار، أو كباسة. والعرجون أيضاً: نبت أبيض، قال ثعلب: ثَبْتُ كالقطر يشبه الفقع،

(١) الاسم العربي لمدينة (تدمر) في الأصل هو (تمر)، ثم أقحم لسان العامة حرف (الدال) مع الزمن، وعندما كُتِبَت المعاجم، كانت قد استقرت على كلمة (تدمر).

(٢) جاء في (لسان العرب) أنّ يوم السباسب، عيد للنصارى، يسمونه (يوم الشعانين) وأورد بيت النابعة السابق. وفي الحديث: (إن الله تعالى أبدلكم بيوم السباسب، يوم العيد). ومن المحتمل أن تكون كلمة (يوم السباسب) مفرداً (سبسية) تحريفاً للكلمة العبرية (סַסְבַּסַּן = sansanah = سننه) وتعني (سعف النخل).

(٣) أنظر: محمد أحمد ياسين الخياري، مختصر أنساب الأنبياء والرسل.

(٤) معاني القرآن، ج ٣، سورة الرعد.

(٥) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة عرجن.

(٦) المفردات في غريب القرآن، صفحة ٣٢٩.

(٧) الإصحاح في اللغة والعلوم، جزء ٢، ص ٩٦.

(١) الطب النبوي، ص ٨٣.

(٢) الطب النبوي، ص ١٧١.

(٣) الطب النبوي، ص ١٧٣-١٧٤.

(٤) اعتبر اليونانيون والرومانيون شجر النخل رمزاً وشعاراً لفلسطين وللبلاد المجاورة لها (مثلما اعتبر الأرز رمز لبنان وشعاره).

ييس وهو مستدير، وهو ضرب من الكمأة، طيب ما دام غضاً^(١). وقد وردت لفظة العرجون بصيغة واحدة في القرآن في صورة (يس ٤٩) ﴿وَالشَّجَرِ يَجْرِي لِشُعَبَيْهِ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ٥ وَالْقَمَرُ قَدَرْتَهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيرِ﴾ (يس: ٣٨، ٣٩). والآية تشير إلى العرجون الذي هو عذق النخل إذا

ييس واعوج. (ذكر الزبير في «الموقيات» أن عبدالله بن جحش انقطع سيفه ليوم واحد فأعطاه رسول الله ﷺ عرجون نخلة، فصار في يده سيفاً، يقال أن قائمته منه، وكان يسمى العرجون، ولم يزل يتناول حتى بيع من «بغا» التركي بمائتي دينار).

٣- القنو: عذق النخل، وقيل عروقه، جمعه وتثنيته قنوان. والقنو للتمر كما العنقود للعنب. وجاء في اللسان: (القنو والقنا الكياسة (عذق النخل)... والجمع من كل ذلك أقناء وقنوان وقنيان، فُلِيتِ الواو ياء لقرب الكسرة... فالكسرة في قنو غير الكسرة في قنوان، تلك وضعية للبناء؛ وهذه حادثة للجمع... الأزهرى: قال الله تعالى: «قُنُونٌ دَانِيَةٌ»؛ قال الزَّجَّاج: أي قرية المتناول... الفراء: أهل الحجاز يقولون قُنُونٌ، وقِسْ قُنُونٌ وتميم وضبة قُنِيَانٌ... ويجتمعون فيقولون قُنُونٌ وقُنُونٌ، و... وكلب تقول قُنِيَانٌ). ورد لفظ القنو بصيغة (قنوان) في القرآن الكريم مرة واحدة فقط: ﴿وَمِنَ الْأَعْمَالِ مَن ظَلَمَهَا قُنُونًا دَانِيَةً وَجَعَلَتْ مِنْ أَصْنَبٍ وَالزُّنُونِ وَالرَّمَانِ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِّهٍ﴾ (الأنعام: ٩٩).

وفي الحديث: «إن رسول الله ﷺ خرج فرأى (١) معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس، صفحة ٩٨. (٢) الحشف: أردأ أنواع التمر.

النباتات، مثل:

nitre, saltpeter

■ النطرون

١- النطرون: قلوئ غير نقي يظهر أحياناً على سطح بعض الأراضي، مثل بحيرة النطرون في مصر، أو يتكون على صخور كلسية وعلى جدران الأقبية والأبنية الرطبة، ويستعمل في صنع البارود. أو إنه يستخرج من بعض النباتات البرية مثل (الأشنان وحشيشة القلي) عن طريق إحراق تلك النباتات ثم أخذ رمادها. وتتألف مادة النطرون من كربونات الصودا، مخلوطة مع التراب، وبعض الأملاح الأخرى. وقد ضُرب المثل بتفاعل الخل مع النطرون، إذ إن امتزاجهما معاً يعطي غلياناً شديداً، لِتَغْيِيرِ غاز حامض الكربونيك منه. والنطرون غير مادة (القطران) التي انتقلت من العربية إلى اليونانية، بلفظة (katrani) والفرنسية بلفظة (goudron) إلخ.

٢- أقدم ظهور مسجل في لغات الشرق القديم للنطرون، كان في اللغة الفينيقية بلفظة نتر (نتر)^(١) ntr. ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم كما في التصور التالي:

الفينيقية	ntr	نتر	نتر
العبرية	neter	نتر	نتر
الآرامية	netrā	نتر	نتر
السريانية	netro	نتر	نتر
اليونانية	nitro	نيترو	-
اللاتينية	nitrum	نيتروم	-
الإنكليزية	nitre	نيترو	-
العربية	'al-naṭrwnu	النطرون	-

١- نخل سیکا أو سیکاس: ويسمى أيضاً (ذيل الجمل) *Cycas revoluta* (sago palm of Japan): هو نبات شجري دائم الخضرة، أوراقه تشبه ذيل الجمل. ينمو في البيئات شبه الرطبة والمناطق الدافئة. موطنه الأصلي الصين والهند والمناطق الساحلية من حوض البحر المتوسط.

٢- نخيل أخوين: ويسمى أيضاً (أبدع) (قصب دراغو) *Calamus drago*. نبات من أشجار النخيل الخضرة، يتكاثر بالبذور. ينمو في البيئات شبه الرطبة وفي المناطق الدافئة. موطنه الأصلي الهند والصين والمناطق الاستوائية.

٣- نخيل سابال: ويسمى أيضاً (نخل بالميتو) *Sabal palmetto* (cabbage palmetto). من أشجار النخيل المروحية الصغيرة، برّي وزراعي. يتكاثر بالبذور في المشاتل بالطرق المألوفة، ينمو في البيئات نصف الرطبة ونصف الجافة، في المناطق الدافئة والحارة. موطنه الأول المناطق شبه المدارية والمدارية.

٤- نخل الدوم: ويسمى أيضاً هفن، نخل خزام: *Hyphaene thebaica* (doum palm) نبات شجري دائم الخضرة، من أشجار النخيل المثمرة، يتكاثر بالبذور والفسائل. وينمو في البيئات الصحراوية الجافة، والمناطق الدافئة والحارة، وفي الأراضي الرملية. موطنه الأول السودان ومصر.

(١) ربما إلى هذا الجذر الهام تعود أصول الجذر الإنكليزي الكيماوي (nitro) أو (nitrous) المتعلق بالآزوت مثل nitrate (آزونات) و nitre (النتر، ملح البارود) و acide nitrique (حامض النتريك) أو (الآزوتيك) nitrogen غاز النتروجين أو الآزوت، nitroglycerine نتروجليسرين، إلخ.

٣- ورد ذكر النطرون في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (كنز الثوب في يوم البرد، كحل على نطرون، من يغني أغاني لقلب كئيب) (الأمثال ٢٥: ٢٠)، كذلك ورد في إرميا: (فإنك، وإن اغتسلت بنطرون، وأكثرت لنفسك الأشنان، فقد نُقش إثمك أمامي، يقول الرب)، (إرميا ٢: ٢٢).

■ النَّعْنَع *Mentha viridis* (common mint)

١- النعنع: بقلة طيبة الريح والطعم، فيها حرارة على اللسان، من الفصيلة الشفوية *Lamiaceae*.

٢- أول ظهور لكلمة نعنع كان في الآشورية- البابلية بلفظة (Ninnu = نِنُو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

السومرية	KUR-RA	كور-را	-
الآشورية البابلية	^(١) ninnu nanaḥu uranu	نِنُو نَنَحُو اورنُو	-
الفينيقية	n'n'	نعنع	𐤊𐤍𐤏𐤋
العبرية	na'ānāh na'na'	نعناه نعنع	נַעֲנַח נַעֲנַע
الآرامية	nan'ā	نَنعَا	ܢܢܥܐ
السريانية	non'o	نُونَعُو	ܢܢܥܐ
الفارسية	nānah	نَانَه	-
التركية	nāneh	نانه	-
العربية	'al-na'na'u	النَّعْنَع	-

٣- جاء في معجم (التاج) النعنع مقصور من

خواص النعنع، وتحدثوا طويلاً عن منافعه، منهم الرئيس ابن سينا الذي قال عن النعنع ما ملخصه: هو أطف البقول المأكولة جوهراً، إذا شربت عصارتها بالخل قطعت سيلان الدم من الباطن، ويفيد ضماداً مع دقيق الشعير للصداع. أما في الطب الحديث فتستعمل أهم مركباته الكيماوية مثل: menthol (منشول)، terpene (تربين)، menthène (مانتين)، phellandrène (فيلاندرين)، limonène (ليمونين)، menthone (مانتون)، pinène (بينين) في معالجة آلام المغص، مهضم، مشه، مطيب وتابل، مسكن معوي طارد للغازات، حالات التخمة، إلخ.

٦- أدخل العرب كلمة النعنع التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- النعناع الأبعد، أو النعناع المكرش:

ويسمى أيضاً نعنع حسكة *Mentha crispata*.

٢- النعناع البري: ويسمى أيضاً (هيزرماج) *Mentha sylvestris* (wild mint).

٣- نعناع طويل الورق: *Mentha longifolia* (horsemint).

٤- نعناع فلفلي، أو نعنع حريف: *Mentha piperita* (peppermint).

٥- نعناع ليموني، أو نعناع عطري: *Mentha citrata*.

٦- نعناع مائي: ويسمى أيضاً حبق الماء. ويعرف في الكتب القديمة باسم الفوتنج *Mentha aquatica* (water mint).

٧- النعنع الياباني: *Mentha arvensis* (field mint).

٨- نعنع القطط: ويسمى أيضاً عشبة الحقر

أو عشبة التبرك *Nepeta cataria*.

٩- نعنع بيرولا، أو المستدير الورق *Pyrola rotundifolia* (false wintergreen): من الفصيلة الخلنجية *Ericaceae*.

■ النيل *Indigofera tinctoria* (dyer's indigo plant)

١- النيل: جنس نباتات مُحولة أو معمرة، من الفصيلة القرنية *Leguminosae*، تزرع لاستخراج مادة زرقاء للصبغ من أوراقها.

٢- أول ظهور لنبات النيل كان في اللغة السنسكريتية بلفظة (NILA = نَيْلا)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وأوروبا ما عدا السومرية والآشورية - البابلية وفق التصور التالي:

السنسكريتية	NILA	نَيْلا	-
السومرية	ZA-GIN-NA	زا-جين-نا	-
الآشورية البابلية	uqnātu	أوقناتو	-
الفينيقية	nyl	نَيْل	𐤍𐤋
العبرية	nyl	نَيْل	נֵיל
الآرامية	nylā	نَيْلا	ܢܝܠܐ
السريانية	nylo	نَيْلو	ܢܝܠܐ
اللاتينية	anil	أَنْيِل	-
الإنكليزية	anil	أَنْيِل	-
الفارسية	nyl	نَيْل	-
العربية	'al-nyl	النَيْل	-

٣- استعمل نبات النيل في الطب العربي كمعالج لالتهابات اللوزات، قابض، مُطهر

للجروح، معالجة النزلات الصدرية.

٤- أطلقت المعاجم العربية على نبات النيل، تسميات عدّة أهمّها:

١- الوَشْمَةُ: وهو ورق النيل يخضب به. ويبدو أن العرب لم يميّزوا بين (النيل) وبين (الوسمة)، وهو الصباغ المسمّى (postel).

٢- العِظْلِيمُ: نبات النيل، فارسي Indigofera tinctoria (indigo plant)، وأطلق الفيروزآبادي اسم العِظْلِيم على النبات وعلى الوسمة جميعًا.

٣- اللّازورد: من الأحجار الكريمة، لونه أزرق سماوي أو بنفسجي، ويسمّى أيضًا

(الحجر الأزرق)، يكثر في أفغانستان وأمريكا، ويستعمل للزينة Lapis lazuli. وكلمة (اللازورد) معربة من الفارسية (لازورد).

٤- الكَثْمُ: نبات يصنع منه مداد الكتابة بعد طبعه بالماء، فارسية (كثم). وجاء في (البرهان القاطع) أن عربيته (ورق النيل).

٥- الناقصة: ويسمّى النيل الناقص Amorpha fruticosa (bastard indigo, false indigo). وقد يسمّى النيل أيضًا (صباغ النيلين) أو (النيلج الأزرق).

حرف الهاء (هـ)

■ الهَدَس

Myrtus communis (common myrtle)

١- الهَدَس: مُحرَّكَةٌ، شجر الآس، من الفصيلة الآسية Myrtaceae. قال الصاغاني: وهو في لغة أهل اليمن قاطية.

٢- أول ظهور لكلمة الهدس كان في الآشورية-البابلية بلفظة (hadaššu = خدأشو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	ḥadāššu ^(١)	خدأشو	-
الفينيقية	hadas	هدس	𐤇𐤃𐤍
العبرية ^(٢)	hādas	هادس	𐤇𐤃𐤍
العربية	'al-hadasu	الهَدَسُ	-

٣- استُعمل الهدس في الطب العربي القديم لمعالجة الأمراض الصدرية والرئوية، وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الهدس مثل: aldéhyde (ألدheid)، myrténol (مرتينول)، tanin (مواد عفصية)، myrtol (ميرتول)، composé terpinique (مركبات تربينية)، résine (مواد راتنجية) كمطهر للمجاري التنفسية والقصبات

(١) AHW, 1, 307.

الرئوية، مقبل، مشه، قابض، مقو، قاطع للنزف. ٤- أطلقت المعاجم العربية على الهدس، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- المُرْد: (فارسية) المَرَسِين، (يونانية myrtus)، الحلموش (الجزائر).

٢- الآس: بالمد، شجرة معروفة بأرض العرب، وهو كثير ينبت في السهل والجبل، خضرته دائمة أبدًا، قال رؤبة في ذلك:

... يَخْضِرُ ما اخْضَرَ الأَلَاءُ والآسُ

قال ابن دريد (أحسبه دخيلًا غير أن العرب تكلمت به، وجاء في الشعر الفصيح). قال عترة:

وأورقَ فيها الآس والضّال والغصا

ونسق ونسرين وورد وعوسج

ويروى في حديث ابن عباس، قال: (نهى رسول الله أن يتخلّل بالليط والآس، وقال: إنهما يسقيان عروق الجذام). ويسمّى الآس في:

- الآرامية: ܐܕܫܐ (آسه) āsāh.

- السريانية: ܐܬܐ (أسو) aso.

- الفارسية: آس ās.

- اليونانية: aesa.

- العربية: الآس 'al-āsu.

(٢) هَدَسَة هو الاسم العبري للفتاة التي تزوجها (أحشوروش)، ملك فارس، وأنقذت اليهود من (هامان) كما جاء في (الكتاب المقدس/ العهد القديم): (وكان مُربّيًا لهَدَسَة أي أستير بنت عمه، لأنه لم يكن لها أب ولا أم. وكانت الفتاة جميلة الصورة وحسنة المنظر. وعند موت أبيها وأماها اتخذها مردخاي لنفسه ابنة، أستير ٢: ٧).

■ الهندباء

Cichorium endivia (endive)

- ١- الهندباء: بقل زراعي سنوي، ومحول، من فصيلة المركبات *Compositae*.
- ٢- أول ظهور لكلمة الهندباء، كان في اللغة الآرامية ܠܗܕܒܐ (جذبًا) *hedbā*، ثم انتقلت إلى العربية بلفظة الهندباء أو الهندب. لكن يعتقد أن الكلمة يونانية الأصل *endivon*، دخلت العربية عن طريق الآرامية، أو ربما السريانية، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة اللغة العربية وفق التصور التالي:

السومرية	GAM ^(١)	جام	-
الآشورية البابلية	kukru	كوكرو	-
العبرية	'oleš	عولش	לולש
الآرامية	hedbā	حديبا	ܠܗܕܒܐ
السريانية ^(٢)	hedbo	حديبو	ܠܗܕܒܐ
اليونانية	endivon	إنديفون	-
اللاتينية	endivia	إنديفيا	-
الإنكليزية	endive	إنديف	-
العربية	'al-hendab	الهندب	-

- ٣- وصلت الهندباء أوروبا من مصر، وكانت منذ القديم تستعمل علاجًا ناجعًا لعلل الكبد منذ أيام الفراعنة حتى القرن السابع عشر الميلادي.

(١) ورد في ثبوت النباتات السومرية كلمة (GAM = جام) كترسمية لعقار يعرف باللغة الآشورية - البابلية (kukro = كوكرو)، واعتُبر من خصائصه الطبية البابلية أنه الهندباء. وقد وردت استعمالات (الكوكرو) عند البابليين في معالجة الرضوض والجراحات حيث كان يستعمل على شكل (لبخة) على المعدة. وقد يمزج مسحوقه بالزيت، ويدهن به نهاية العضو المذكور في حالة السيلان، والرضوض والجراح، ولعل أقدم ذكر لهذا العقار جاء من العهد الأكدي في بعض التعاويذ الخاصة بالسحر والمعروفة باسم (مقلو) أي (الحرق).

(٢) رواها حنين بن اسحق بالكسر بينما رواها السداني بالفتح *مُهل*، والكسر أشهر.

(٣) الطب النبوي، ص ٣١٣-٣١٤.

ضعف المعدة والقلب، والضماض بها ينفع للخفقان وأورام العين الحارة، وهي صالحة للمعدة والكبد الملتهيتين، وتسكين الغثيان وهيجان الصفراء، وتقوي المعدة، والشربة منها ٧٠ درهماً.

وقال داود الانطاكي: الهندباء تذهب الحميات، والعطش، والخفقان، والبرقان، والشلل، وضعف الكبد والكلى شربًا مع الخل والعسل، ومع الإسفناخ، تحل كل ورم طلاء، والصواب دقها وعصرها، والبرية من الهندباء تسمى «اليعضيد»، وزهرها يسمى «خندريلي».

وقال ابن قيم الجوزية: أصلح ما أكلت غير مغسولة ولا منقوضة، لأنها متى غسلت أو نقضت فارقها قوتها، وفيها - مع ذلك - قوة ترياقية تنفع من جميع السموم. أما (الطب النبوي) فقد قال عن الهندباء: إذا طبخت وأكلت بخل عقلت البطن وخاصة البري منها. فهي أجود للمعدة وأشد قبضًا، وتنفع من ضعفها. وإذا تضمد بها سكنت الالتهاب العارض في المعدة؛ وتنفع من الثقرس، ومن أورام العين الحارة. وإذا تضمد بورقها وأصولها: نفعت من لسع العقرب. وهي تقوي المعدة، وتفتح الشدد العارضة في الكبد، وتنفع من أوجاعها حارًا وباردًا، وتفتح سد الطحال والعروق والأحشاء، وتنقي مجاري الكلى، وأنفعها للكبد أمرها. وماؤها المعتصر

ينفع من البرقان السددي، ولا سيما إذا خلط به ماء الرازيانج الرطب. وإذا دق ورقها، ووضع على الأورام الحارة بردًا وحلها، وجلا ما في الصدر، وأطفأ حرارة الدم والصفراء. وإذا اكتحل بمائها نفع من الغشاء. ويدخل ورقها في الترياق، وينفع من لدغ العقرب، ويقاوم أكثر السموم.

وإذا اعتصر ماؤها وصب عليه الزيت خلص من الأدوية الفتالة كلها. وإذا اعتصر أصلها وشرب ماؤه نفع من لسع الأفاعي، ولسع العقرب، ولسع الزنبور؛ ولبن أصلها يجلو بياض العين. وتستعمل في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الهندباء، مثل: inuline (إينولين)، vitamine

فيتامينات متنوعة كمسهل للأطفال، مقو للمعدة، ومساعد في الهضم.

٦- أطلقت المعاجم العربية على الهندباء، تسميات عدة أهمها:

- ١- البقلة المباركة، لعاعة.
- ٢- اليتم: *Plantago ovata* (spogel plantain) محرقة، الهندباء، الواحدة بهاء. ومن كلام العرب: (قالت اليمّة: أنا اليمّة أغبق الصبي، بعد العتمة وأكب الشمال فوق الأكمة). ويقال: ينمة خدواء، إذا استرخى ورقها عند تمامه: واليمّة: كلمة فارسية الأصل (ينمة).
- ٣- أنطوبيا: (يونانية *intubae*)، كاسني، (سنسكريتية)، تلفاف (في المغرب).

وتبوءت الزهور في شرقنا القديم مرتبة بارزة جدًا، على الرغم من أن هذا الشرق يعج بالأساطير المختلفة، فقد كتب شعراء فارس عن روعتها الكثير. تقول أسطورة فارسية قديمة إن النباتات كلها ذهبت إلى الرب ذات يوم تسأله تعيين أمير جديد عليها مكان زهرة اللوتس الذهبية، لأن (اللوتس) رغم أنه كان قائلًا جيدًا، لكنه غالبًا ما كان ينسى واجباته ليلاً ويغيب في نوم عميق، فعين الرب مكانه الوردة الجورية البيضاء، وحماها ببعض الأشواك، ثم وقع الليل في حب هذه الأميرة الجديدة، وحاول مرة أن يضمها إلى صدره، لكن أشواكها الحادة انغرزت في قلبه، وسال الدم الأحمر القاني من صدر العاشق المسكين على الورود، فتحوّلت إلى الجوري الأحمر.

واعتبرت الزهور في اليونان هدية من آلهة الجمال، وقد جسد شعراء الإغريق الزهور في أساطير عديدة، تقول إحداها إن الورود تفتحت من الزبد الثلجي الأبيض الذي كان يغطي جسد أفروديت «عندما كانت خارجة من البحر»، ولم تكن هذه الورود تفل روعة وجمالاً عن أفروديت نفسها، حتى أن كبير الآلهة ذهل عندما رآها، فنفض فيها الرائحة الزكية والخلود، وبقيت الرائحة الزكية، لكن الخلود لم يدم بسبب حسد الآلهة لأفروديت، وبقيت الورود بيضاء حتى سمعت أفروديت أن حبيبها أدونيس أصيب بجرح مميت، فتركت كل شيء وهرعت إلى حيث يحتضر أدونيس، لكن أشواك الورود التي كانت تملأ طريقها المضني الطويل جرحت قدميها، وسال

الدم على الورود البيضاء لتصبح حمراء. ويعتقد المسيحيون أن الزهور - قبل أن تصير زهورًا - كانت ملائكة الخير والرحمة، حتى إن الباب في روما كان يقلد كل عام وسامًا على شكل وردة مرصعًا بالأحجار الكريمة لأكثر أفراد الرعية إقدامًا على عمل الخير والإحسان. وكانت مراسم التقليد تجري ضمن صلوات احتفالية في يوم أحد يدعى (أحد الزهور)، بحضور الكاردينالات وكبار الأساقفة جميعًا في كنيسة القديس بطرس.

أما الفضل في إقامة معارض الزهور فيعود إلى فرنسا، ففي سنة ١٦٦٠ أقيم في ضواحي باريس أول معرض رسمي للزهور سمي (ملك الزهور) حيث اختيرت زهرة الزنبق لتصبح شعار الملكية في فرنسا. ثم أصبح تقليدًا سنويًا، وانتقلت هذه العادة الجميلة إلى دول كثيرة في العالم. وأصبحت معارض الزهور تحظى باهتمام الملايين من البشر.

أما الشعوب العربية فقد اهتمت بالزهور واتخذ بعض ملوك دمشق من الزهور شعارات لهم، فقد اختار السلطان العادل نور الدين زهرة الزنبق شعارًا لعهد، وتبعه في ذلك كثير من الملوك الأيوبيين، ثم المماليك، كما وجد في باحة المتحف الوطني بدمشق حجرٌ حفر عليه شعار (زهرة زنبق بين أسدين)، ثم تبين أنه حجر باب الملك الظاهر بيبرس.

٤- استعمل الورد في الطب العربي كمدرّ للبول، ولألتهاب العيون، ومنعش. بينما ذكر (لماء الورد) والذي يسمى الجلاب^(١).

(١) إن كلمة الجلاب فارسية معربة من (جل = ورد + آب = ماء)، اقتبسها الفرنسيون فقالوا julep. قال ابن

حرف الواو (و)

■ الورد

Rosa (rose)

١- الورد: جُنْبِيَّة من الفصيلة الوردية Rosaceae، تزرع لزهراها، وقال الزجاج في قوله تعالى ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالْهَبَانِ﴾ أي صارت كلون الورد. قال الشاعر:

تَنَازَعَهَا لَوْنَانِ، وَرْدٌ وَجَوْوَةٌ

نرى لأباء الشمس فيها تَحَدُّرًا
٢- أول ظهور لكلمة الورد كان في اللغة السنسكريتية بلفظة (UNURDHO = أنردهو).

السنسكريتية	UNURDHO	أنردهو	-
السومرية	GIR-RA ^(١)	جير-را	-
الآشورية البابلية	amurdinnu ^(٢) amaridi	أموردينو	-
الفينيقية	wrd	ورد	٦٦١
العبرية	wered	ورِدْ	٦٦٢
الآرامية	warda	وردا	٦٦٣
السريانية	wardo	وردو	٦٦٤
الفارسية	varta	فارتا	-
العربية	'al-wardu	الورد	-

وشاهدنا الورد والياسمين

ن والمسمعات بِقُصَائِبِهَا

٣- تحوي الأساطير الهندية القديمة أول الأخبار عن الورد، إذ تقول إحدى هذه الأساطير. إن «لاكشمي» أجمل امرأة في الكون، ولدت من برعم ورد. لذلك حظيت الورد في الهند القديمة بمكانة لا تُضاهى، حتى شئت مجموعة من القوانين لحمايتها، وكان بإمكان أي مواطن التماس أي شيء من الحاكم، إذا أحضر إليه باقة من الزهور.

٣- جاء في المعاجم القديمة أن (الورد) كلمة دخيلة. ونصّ الجواليقي في (المعرب، ص ٣٩٢) والإناوات.

(١) هذه الكلمة تقابل في اللغة العربية من الناحية الاشتقاقية (الجوري)، وهو (الورد الجوري) المعروف. أما العليق فيسمى GESHTIN-GIR (RA).

(٢) CAD, 1/90; AHW, 1,140.

(٣) Jeffery, The Foreign Vocabulary, p. 287.

استعمالات طبية عديدة في الطبّ البابلي لا تتعد كثيرا عما يستعمله الآن سكان المنطقة. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الورد، مثل: huile essentielle (زيت أساسي)، matière colorante (مادة ملونة)، acide tartarique (حمض الطرطر)، acide tannique (حمض العفص)، acide malique (حمض المالك)، quercitanique (حمض كويرسيتانيك)، matière grasse (مادة دسمة)، résine (مواد راتنجية)، sucres (سكريات)، glucose (غلوكوز)، mucilage (لثا) كطارد للغازات، مقوّ للأعصاب، ملطّف عام، مهدئ عصبي، مطيب، معطر، ولأعراض ضغط الدم.

٥- سمّت المعاجم العربية الورد، هذه الكلمة التي تعود إلى أصول سنسكريتية، تسميات كثيرة أهمّها:

١- البنفسج: زهر بري ويستاني، طيّب الرائحة، أوانه في نيسان. وقد ذكره الأعشى في شعره:
لنا جُلّسانٌ عندها وينفّسُ
وسيسنبرَ والمرزجوش مُنمّمًا
وشاهسفرم والياسمين ورجس
يُصبّحُنا في كل دَجْنٍ تَغِيّما
الجُلّسان والبنفسج واليسنبر والمرزجوش:
أنواع من الورد والرياحين، وكلها أسماء فارسية معربة.

٢- الجُلّسان: الورد فارسية (كُلّشان). وقد أورد ابن قُتيبة في (الشعر والشعراء، ص ١٥٥) بيتاً نسبته إلى الأعشى، وهو غير موجود في الديوان:

(١) جاء في (معجم التاج) أن أهل العراق يقولون للزنبق (الورد).

بالجُلّسان وطيّب أزدائهُ
بالوَن يضرِبُ لي يَكُرُّ الإضْبعا
٣- القرنفل: الزهرة المعروفة، يونانية الأصل (Karuo pulon)، لكن العرب عرفوا هذه الزهرة ووردت في أشعارهم:

كَأَنَّ الْقَرْنَفَلَ وَالزَّنَجِبِلَ
وَذَاكَ الْعَبِيرَ بِجَلْبَابِهَا
٤- الجُلّ: بالضم جاء في معجم (التاج): هو الورد بأنواعه، أحمره وأصفره، فارسية الأصل (كل)، لكن العرب تكلموا بها. قال مالك بن أسماء:

إن لي عند كل نفحة ريحا
ن من الجُلّ أو من الياسمين
كذلك قال الأعشى:

وشاهِدُنَا الجُلّ والياسمين
ن والمسمعات بفتّابها
٥- الزنبق^(١): *Lilium candidum* (Madonna lily) كلمة فارسية الأصل (زَنَبَه)، وتطلق هذه التسمية في (الكتاب المقدس / العهد الجديد) على أنواع شتى من الأزهار، وعبثاً تعب الذين أرادوا أن يقيدوها بنوع خاص دون غيره: (ولماذا تهتمون باللباس؟ تأملوا زنايق الحقل كيف تنمو، لا تتعب ولا تغزل. ولكن أقول لكم أنه ولا سليمان في كل مجده كان يلبس كواحدة منها)، (متى ٦: ٢٨).

٦- العَمَرَس: جاء في معجم (التاج): هو السريع من الورد.

٧- الزعفران: قال الصنوبري:
بالأقحوان مُجَنِّعٌ، بالزعفرا
ن، ملمعٌ بالبهرماني مُرَصَّعٌ

٨- الحوجم أو الجوجم أو الحوجن: الورد الأحمر كما جاء في (التاج) *Rosa indica* (Indian rose).
٩- الذُرْماء: في (اللسان) أحمر الورد *Rosa chinensis* (manetti rose).
١٠- الذَّلِيك: جاء في معجم (التاج) واحده دليكة، وهو ثمر الورد الأحمر *Fragaria vesca* (wood strawberry)، ويعرف بالشام (صرم الديك)، أو (الورد الجبلي).
١١- الفِرْد: في معجم (التاج) الورد الأحمر *Rosa sinica*. والكلمة فارسية (فِرْد)، وتعني في لغتها (وشي السيف وجوهره). قال عنترة:
إذا لم أروني صارمي من دم العدا
ويسبُح من إفرنده الدم يقطرُ
١٢- الوعاط: الورد الأحمر.
١٣- البَشْنين: وسطي أيضاً اللوطس، النيلوفر المصري، عرائس النيل، لأنه يكثر في النيل، وله جذور تؤكل (blue nenuphar of Egypt).
١٤- اللوطس: كلمة إنكليزية (lotus)، ويسمى اللوطس (النيلوفر الأبيض) *Nymphaea lotus alba* (white nenuphar).
١٥- النِيلُوفَر^(٢): كلمة سنسكريتية الأصل، دخلت العربية عن طريق الفارسية (نيلوفر = نيل + قر) أي جناح النيل، والاسم العلمي لهذه الزهرة من اليونانية (*Nymphaea*)، وهي آلهة الماء، ومنه الإنكليزية (nenuphar)، والفرنسية

(nenuphar)، قال ابن المعتز:
وبركة تزهو بِنَيْلوفرٍ
ألوانه بالْحُسن مَنعوتُهُ
وهناك نوع من النيلوفر الصحراوي، يسمى (بَدْسُغان) وهي كلمة فارسية، تطلق على حشيشة تتخذ الزنج منها أسورة.
١٦- النرجس: بهذا اللفظ ورد في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (أنا نرجس الشارون، سوسنة الأودية، كالسوسنة بين الشوك، كذلك حبيتي بين التّبات)، (نشيد الأناشيد ٢: ١-٢)، وانظر (أشعيا ١: ٣٥).

ذكر الثعالبي النرجس، في باب الأسماء التي تفردت بها الفرس (نَزْكش)، فاضطر العرب إلى تعريبها. لكن اللفظة يونانية الأصل (*Narkissor*) بدليل وجودها في اللاتينية (*Narcissus*) وفي الميثولوجيا الإغريقية. فالنرجس اسم الزهرة التي أخذ منها اسمه الشاب الذي قتله حبه لصورته وجماله، ومنه اشتق اسم (النرجسية). أضف إلى أن الكلمة موجودة بنفس اللفظ في الإنكليزية (*Narkissus*)، والفرنسية (*Narcisse*) إلخ. بينما في العبرية مثلاً، הַבַּלְלֶת (خَبَصِلِت) *habašelet*. ويسمى العرب النرجس (الأصطُرْك)، وهي كلمة يونانية الأصل (*styrax*). كذلك يسمونه الْعَبْهَر، القهقهة، القهد^(٣).

■ الوين *Vitis vinifera* (grapevine)
١- الوين: العنب الأسود الذي يصنع منه الخمر، ويسمى (أحداق البقر)، ويطلق أيضاً على

(١) قال صاحب (البرهان القاطع): النيلوفر ورد معروف يظهر عند طلوع الشمس فوق الماء، وعند غروبها يسقط فيه، وقيل أنه عند وقوع النيلوفر في الماء، يأتي طائر ويسقط مكانه، ويبقى فيه إلى أن يظهر النيلوفر ثانية في الصباح، فيطير...
(٢) السيوطي، المزهري، ص ٢٨١.

الخمير.

٢- تطلق اللغة السومرية كلمة (GEŠTIN = جشتين) على (الخمير) و(النبيذ) معاً. بينما نرى (الخمير) يسمّى في الآشورية-البابلية 'inyu = إينو). وتظهر هذه التسمية الآشورية - البابلية في عدد من لغات المنطقة، مثل الأوغاريتية (yyn = يايين)، والكنعانية، العبرية יַיִן (ياين) yayin بالإضافة إلى العربية (الوين)، أو (الوينة)^(١). ويمكن تصوّر هذه الكلمة في مجمل لغات منطقة الشرق القديم على الشكل التالي:

السومرية	GEŠTIN	جشتين	-
الآشورية البابلية	'inyu	إينو	-
الأوغاريتية	yyn	ياين	-
الفينيقية	yayn	ياين	יַיִן
العبرية	yayin	ياين	יַיִן
اليونانية	inos	إينوس	-
اللاتينية	vinum	فينوم	-
الفرنسية	vin	فن	-
الإنكليزية	wine	واين	-
الفارسية	wayin	وين	-
العربية	'al-wayinu	الوين	-

٣- جاء في معجم (التاج) أن العرب تسمي العنب خمراً، وهي لغة يمانية، أما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَشَرٍ أَصْبَرُ خَمْرًا﴾ (الخمير) هنا

(العنب)^(٢). قال الراعي:

يُنَازِعُنِي بِهَا نَذْمَانُ صِدْقٍ
شِوَاءَ الطَّيْرِ وَالْعَنْبِ الْحَقِيقَتَا
يريد (الخمير).

أما الخمير بمعنى (عصير العنب) المخمر، فقد ورد كثيراً في شعر الأعشى. لذلك جاء في معجم (لسان العرب) الخمير: ما أسكر من عصير العنب، لأنها خامرت العقل.

وهم ما هُمُ إن عَزَّتِ الخَمَرُ

رُ وَقَامَتْ زَقَافُهُمُ وَالْحَقَاقُ

٤- انتقلت كلمة (الوين) إلى اللغات الأوروبية لتطلق على (الخمير) كما في التصوّر التالي:

اليونانية	inos	إينوس	-
اللاتينية	vinum	فينوم	-
الفرنسية	vin	فان	-
الإنكليزية	wine	واين	-
العربية	'al-waynu	الوين	-

ويبدو بوضوح أن من كلمة (vinum) اللاتينية، تحدر منها جميع الكلمات الدالة على الخمرة، في الفرنسية والإيطالية والإسبانية وجميع اللغات الأوروبية. فالخمرة بالسلافية مثلاً vino؛ وبالأيرلندية القديمة fin؛ وبلغة ويلز gwin؛ وباليونانية oin (الكرمة)، oinos (النبيذ)؛ وبالألبانية vene؛ وبالأرمنية gini. والنبيذ بلغة جورجيا (وهي مجموعة اللغات الكارتفيلية القفقاسية) gvino؛ وبلغة الباسك (وهي لغة قوم

في شمال إسبانيا والبرانس الفرنسية، لم تحدد هويتها (ayen، وكذلك aihen، إلخ.

٥- أما كلمة (الخمير)^(١): فهي موجودة بنفس اللفظ في فروع الكنعانية، والآرامية، بالإضافة إلى العربية وفق التصوّر التالي:

الأوغاريتية	hmr	خمير	-
الفينيقية	hmr	حمر	חמר
العبرية	hemer	جير	חמר
الآرامية	hamrā	خمرا	חמר
السريانية	hamro	حمرو	ܚܡܪܐ
العربية	'al-ḥamro	الخمير	-

٧- جاء في (الكتاب المقدس / العهد القديم) أن الخمير كانت تصنع من العنب، فكانوا يجمعون العناقيد في سلال (إرميا ٩: ٦) ثم يحملونها إلى المعصرة أو يلقونها هناك. ويوضع بعد ذلك في أزقة أو قنينات من الجلد (أيوب ١٩: ٢٣) في العهد القديم؛ ومتى ١٧: ٩ في العهد الجديد). وكان عصير العنب يستعمل بعد عصره بطرق مختلفة كشراب فاكهة غير مختمر، أو كخمير بعد التخمير أو كخلّ بعد زيادة تخميره.

وقد ذكرت الخمير مع الحنطة والزيت كعطية عظمت للإنسان. وكانت في كل بيت يقدمونها ولا سيما في الأعياد (تكوين: ١٨: ١٤) و(يوحنا ٣: ٢). غير أنهم أساءوا استعمالها فوبختهم على ذلك (التوراة) كما وبخهم على ذلك (الإنجيل) (أمثال ١٠: ٢٠ و ٢٩: ٢٣ و ٣٥- ٢٢: ٥ و ١٨: ٢٢ و ١٠: ٢٨ و ٧- ١٢: ٥٦ و هوشرع ١١: ٤). وقد جاء في (التوراة) أن شرب الخمير غباوة (أمثال ١٠: ٢٠ و ١٧: ٢١ و ٢٠: ٢٣ و ٢١ و ٢٩- ٣٥). وقد

٦- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْمِرُ وَالْأَسْبَابُ وَالْأَرْكَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوا لَهُمْ لَعْنَهُمْ قُلْ هُوَ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْمِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ (سورة المائدة: ٩٠، ٩١). ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنْ الْخَمْرِ وَالْمَيْمِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْتَفِعٌ لِلنَّاسِ وَإِنَّهُمَا آسَبُ مِنْ نَّفْسِهِمَا﴾ (البقرة ٢١٩). قال رسول الله ﷺ: «كل مسكر حرام وما أسكر منه الفَرْقُ فملاء الكف منه حرام»^(٢). والفرق: مكيلة تسع مائة وعشرين رطلاً. وقال (ﷺ) «لعن الله الخمر وشاربها

(١) كان الخمير يأتي إلى الجزيرة العربية من سوريا والعراق بسعر غالي الثمن، وإن من يقرأ معلقات زهير، وعنترة، وامرئ القيس، يدرك أن العرب كانوا يبتاعون الخمر بأسعار غالية جداً، لأنها تجلب إليهم من بعيد.

(٢) رواه أبو داود والترمذي (صحيح الجامع الصغير ٤٥٥٢).

(٣) رواه أبو داود والحاكم (صحيح الجامع الصغير ٥٠٩١).

(٤) رواه الإمام مسلم.

(٥) رواه الإمام أحمد.

(٦) جاء في (الطب النبوي) أن أثر الخمر يبقى في جوف العبد وعروقه وأعضائه أربعين يوماً والله أعلم.

(١) الوين: جاء في (لسان العرب) الوين العنب الأسود والأبيض. وأنشد (كأنه الوين إذا جنى الوين)، والوينة الزبيب الأسود.

(٢) السيوطي: الإتيان في علوم القرآن، ج ١، ص ١٣٥.

أعراس (قانا الجليل) طالما ألهمت الأعجوبة التي قام بها السيد المسيح بتحويل الماء إلى خمر، الرسامين لتصوير القربان المقدس.

٨- أطلقت المعاجم العربية على الخمر، تسميات عدة أهمها:

١- الخَنْدَرِس: وهي كلمة موجودة بنفس اللفظ والمعنى في:

الأوغاريتية	ḫndrṣ	خندرت	-
الفارسية	kandaryš	كَنْدَرِش	-
اليونانية	kantharitis	كثريتس	-
العربية	'al-ḫandarysu	الخندريس	-

أجمع العديد من الدارسين أن (الخندريس) دخيلة من الفارسية، مثل الجواليقي في (المعرب ص ١٢٤) وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٧٠)، أو من اليونانية (kantharitis)، وهذا رأي ابن فارس وابن دريد. لكن انتشار هذه الكلمة في عدد من اللغات، وخاصة الأوغاريتية التي توقفت عن التأثير والتأثير منذ ١٢٠٠ ق.م يشجع على الافتراض أن الكلمة أصيلة في منطقة الشرق القديم، ومن هذا الساحل السوري نقلها الفينيقيون كما نقلوا كلمة (الوين = wine) إلى أوروبا. وجاء لفظ (الخندريس) بمعنى الخمر في شعر الأعشى:

فأصبحت ودعت لهُو الشبا

بِ والخندريس لأصحابها

وكذلك في شعر أبي نواس:

وَحَمَت دَرَّهَا كَرُومُ الْفَلَالِي

ج، وحالت عن طعمها الخندريسُ

٢- الفرقف: الخمر المعتق، وهي كلمة

دخيلة من الآرامية קַרְקַפְתָּא (فرقفتا) qarqafta

اتخذت في (العهد القديم) احتياطات كثيرة لوقاية الناس من الإفراط في شربها، كمزجها بالماء. ويذكر الإنجيل أنهم كانوا يعينون رئيساً للوليمة لهذا الغرض (يوحنا ٩: ٢ و ١٠)، وقد نهى الكتاب عن السكر بالخمر، وعلم أن السكر خطيئة (صموئيل الأول ١٤: ١-١٦) و(أشعيا ١١: ٥-١٧). وفي الإنجيل أيضاً (كولوسي ٣: ٥ و ١١: ٦ و ١٠) و(غلاطية ٥: ٢١) و(أنس ١٨: ٥) و(رسالة بطرس الأولى ٤: ٣).

٧- إن الكلمة الدالة على الخمر (الوين) مشتركة في عدد كبير من اللغات العالمية، والروايات الأسطورية اليونانية المتأخرة، أي التالية لعهد هوميروس، تجعل من (ديونيسوس) إلهاً للخمرة. وتزعم أن الخمرة والكرمة انتقلتا من اليونان إلى بقية أصقاع العالم. تقول الأسطورة إن ديونيسوس عندما زار سوريا، علم أن (داماسكوس) (أي دمشق، أو الدمشقي) قلع أشجار الكرم التي كان قد غرسها، فسلخ جلده وهو حي، قصاصاً على فعلته هذه. ثم توجه بعد ذلك إلى لبنان لزيارة أفروديت وأدونيس، وهناك وقع في حب (بيرويه) (Beroe) (بيروت)، ثم عرج على دجلة، وعبر النهر على ظهر نمر أرسله إليه الإله (زيفس)، ومدّ حبلاً ضفّره من عساليج الكروم ومحاليق اللباب بين ضفتي الفرات ليعبر عليه ثم وصل إلى الهند ناقلاً إليها الحضارة. وفي أسرار (ميترا)، كان يتناول المحفّض به بعد تكريسه الخبز والماء الممزوج بعصير (الهادن)، وهو نبات ينبت في إيران حيث ولدت ديانة (ميترا). لكن لما انتشرت هذه الديانة غرباً في أصقاع الإمبراطورية الرومانية، استعيب عن (الهادن) بالخمر كشراب يمنح الخلود. وفي

٧- الباذق: ما طبخ من عصير العنب فصار مسكراً شديداً، (فارسية: معرب باذ)، الخمرة الحمراء، قال ابن عبد ربه:

قهوة ليست بباذقة لا، ولا يتبع ولا داذي

٨- المراوق: ما صفا من الخمر، فارسية معرب (راوك) قال عدي:

قدّمته على عقار كعين الد

يك صفى سلافها الراوق

٩- المَخْشَلَب: أردأ الخمر، وقد وردت في شعر المتنبي فارسية معربة:

بياض وجو يريك الشمس ضاحكة

دُرّ لقيط يريك الدرّ مَخْشَلَبَا

١٠- الماذية: وهي الخمرة السهلة في

الحلق. فارسية معربة (باذ)، ونطلق على

(العسل الأبيض)، قال عبدالله بن رواحة:

بخرس ترى الماذي فوق جلودهم

وبيضا نقاء مثل لون الكواكب

١١- الزرجون: كلمة موجودة في العديد من

لغات الشرق القديم، بمعنى الخمرة:

الآرامية	zarwganā	زَرْوَجْنَا	زَرْوَجْنَا
السريانية ^(١)	zarwgnō	زَرْوَجْنُو	زَرْوَجْنَا
الفارسية	zarakwn	زركون	-
العربية	'al-zaragwnu	الزَرْجُون	-

جاء في (شفاء الغليل، ص ٩٨) وفي (أدب

الكتاب لابن قتيبة الدينوري، ص ٢٦٢) أن

(الزرجون) بمعنى (الخمر) فارسية (زركون) أي

(لون الذهب)^(٢). وتبعهم في ذلك أدي شير

(١) زَرْوَجْنَا = zargoto = زرجوتو، زَرْوَجْنَا = zorgo = زورجو، تعني خمري اللون.

(٢) زر = ذهب، وكون = لون.

والسريانية مَرْوَجْنَا (فرقفتو) qarqafto.

٣- الجادي: وقد تطلق على (الزعفران)

أيضاً، وهي دخيلة من الفارسية، وقد وردت في شعر حسان:

وإن جنتهم أقيت حول بيوتهم

من المسك والجادي فتيتاً تبددا

٤- الجريال: وهي فارسية معربة من (زُريون). وقد وردت في شعر عترة:

ولربّ قرين قد تركت مجدلاً

ولبانه كنواضح الجريال

٥- الإسفنت: Artemisia absinthium (common wormwood). نبات ورقه كورق

الزعر. كانت تطيب به الخمر ثم أطلق على الخمر نفسه. والإسفنت تحوير لكلمة

(الأفستين) الدخيلة من الآرامية ܐܦܨܢܬܝܢ (أفستينا) afsantyna أو (السريانية) ܐܦܨܢܬܝܢ = (أفستيون) afsentiyon.

وقد وردت (الإسفنت) بمعنى الخمر في شعر الأعشى:

وكان الخمر العتيق من الإسه

غنط ممزوجة بماء زلال

٦- النبيذ: جاء في (لسان العرب) هو ما نبد

من عصير ونحوه. وسقي نبيذاً لأن الذي يتخذه

ياخذ تمرًا أو زبيبًا فينبذه في وعاء أو سقاء

الماء، ويتركه حتى يفور فيصير مسكراً، وما لم

يسكر فهو حلال، فإذا أسكر حُرّم. وقد تكرر

في الحديث ذكر النبيذ، وهو ما يعمل من

الأشربة، من التمر، والزبيب، والعسل،

والحنطة والشعير وغير ذلك.

(ص ٧٧)، وألتونجي (ص ٨٩)، ورفائيل نخلة اليسوعي (ص ٢٣١). لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول أن (الزرجون) موجودة في لغات الشرق القديم: وقد عرفها العرب ووردت في أشعارهم. قال الحسين بن عبدالله بن أبي حصينة:

وكانما زرجونة جاءت بها
سُقيت مُذاب الثبر عند غراسها
كذلك اشتق العرب من (الزرجون) الخمر
(والمزج) بمعنى الشوان. قال الراجز:
هل تعرف الدار لأم الخزرج
منها فطلت اليوم كالمرزج
١٢- الغول: alcohol، كلمة تستعمل بمعنى ما يستقطر من الخمر، ووجود الألف واللام في صدر كلمة alcohol الأجنبية، يدل على أنها عربية الأصل. وقد جاء في القرآن الكريم: ﴿وَلَا

فِيهَا عَوَّلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُزْفَرُونَ﴾، أي ليس في كأس الشراب التي يُطاف بها على أهل الجنة خمار يغتال عقولهم، ولا يصدرون عنها سكارى. ومن الثابت في معاجم أصول الكلمات الفرنسية أن الاسم الفرنسي alcool مستعار من (كحل) العربية بمعنى (الإئمد) المشهور، وأن الفرنسيين أطلقوه قديماً على (الإئمد) وأضرابه مما تكحل أو تداوى به العيون. ثم حرقوا معناه في أوائل القرن السادس عشر، وجعلوا له معنى جديداً، أي أطلقوه على السائل المعروف المسمى (أسيرتو) بعامية معظم البلاد العربية. أما (الإئمد) فسقوه (kohi)، وهي (كحل) العربية. لكننا نحن العرب لم نطلق الكحل في القديم ولا في الحديث على السائل المعروف باسم (السيروت).

حرف الياء (ي)

■ الياسمين *Jasminum officinale* (jasmine)

١- الياسمين: جنس جُنبات من الفصيلة الزيتونية *Oleaceae*، والقبيلة الياسمينية، تزرع لزهرها ويستخرج دهن الياسمين من زهر بعض أنواعها.
٢- أول ظهور لكلمة الياسمين كان في الهيروغليفية^(١) بلفظة ('ASMY = أسمي). ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

الهيروغليفية	'ASMY	أسمي	-
الفينيقية	ysmn	يسمين	𐤊𐤍𐤏𐤍
العبرية	yasmyn	يَسْمِين	יַסְמִין
الآرامية	yasmyn	يَسْمِين	ܝܫܡܝܢ
السريانية	yasmyn	يَسْمِين	ܝܫܡܝܢܐ
اليونانية	yeranos	يرانوس	-
اللاتينية	jasminum	جَسْمِينوم	-
الإنكليزية	jasmine	جاسمين	-
الفرنسية	jasmin	جاسمين	-
الفارسية	yāsamyn	ياسمين	-
العربية	'al-yāsamyn	الياسمين	-

٣- جاء في معجم (اللسان): (الياسمين فارسي معرب)، وتبعه في ذلك (الجواليقي) في (المعرب،

ص ٣٥٦)، نقلًا عن (الأصمعي)، وكذلك قال أدي شير، في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٦٠)، وتبعه في ذلك كثير من المحدثين مثل رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٤٩). بينما زعم (مايرهوف) أن أصل الكلمة من السريانية. لكن في ضوء ما سبق، يمكن القول: إن كلمة الياسمين قديمة جدًا، وأصبحت من نسيج اللغات التي ظهرت فيها، وخاصة العربية، وقد عرفها العرب منذ الجاهلية، ووردت فيما بعد في شعر عمر بن أبي ربيعة:

إن لي عند كل نفحةٍ بستاً
ن من الورد، أو من الياسمين
نظرةً وألفاتةً لك، أرجو

أن تكوني حَلَلت فيما يلينا
٤- استعمل الياسمين في الطب العربي القديم في معالجة أمراض الصدر، وتستعمل اليوم أهم مركبات الياسمين في الصيدلة الحديثة، مثل: jasmaline (جاسمينين)، jasmal (جاسمال)، jasmone (جاسمون)، alcool (الغول)، acétate benzoïque (حلات البنزيل)، linalol (لينالول)، acétate linalyle (حلات ليناليل)، phénol (فينول) anthranilate (ميثيل انثرايلات)، كمقَبَل منفث صدري، مقشع، مطيب آلام الأعصاب، ولحالات القروح.

٥- أطلقت المعاجم العربية على الياسمين،

(١) هناك من يقول إن كلمة الياسمين تعود إلى أصول سنسكريتية. لكن وجود الكلمة في لغات العالم بنفس اللفظ والمعنى، يثبت أنها من أصل واحد قديم جدًا سنسكريتي، أو هيروغليفي.

وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية، تسميات عدّة أهمّها:

١- السَّجَلَّاط: لاتينية (sigillatum). قال حميد بن ثور:

تَحْيِرُونَ إِذَا أَرْجَوْنَا مَهْدَبًا
وَأَمَّا سَجَلَّاطُ الْعِرَاقِ الْمُخْتَمًا
أَي: وإما بلون الياسمين العراقي المختم.
وفي الحديث: (أهدي له طيلسان من خُرّ
سَجَلَّاطِي)، أي من خُرّ بلون الياسمين، أما
السَّجَلَّاط: فهو ضرب من الرياحين، ورد في
شعر العرب:

أَجِبْ الْكَرَائِنَ وَالضُّومَرَانَ
وَشُرْبَ الْعَتِيقَةِ بِالسَّجَلَّاطِ
٢- السَّمْسَق: يونانية (sampsikhon). قال
الأعشى:

وَأَسْ وَخَسِيرِي وَمَرْوُ وَسَمْسَقُ
إِذَا كَانَ هِنَزَمَنْ، وَرُحْتُ مُخْتَمًا
٣- الغُرْنَف: بكسر النون، عن أبي حنيفة في
كتاب النبات، هو الياسمين، والكلمة يونانية
الأصل (veranos)، قال حاتم:
رواء يَسِيلُ الْمَاءُ تَحْتَ أَصُولِهِ

يَمِيلُ بِهِ غَيْلٌ بِأَدْنَاهُ غُرْنَفُ
٤- الْجُلُّ: بالضم، ويُفتح، فارسية محضة
(جُل).

٥- الفُلُّ: كلمة سنسكريتية الأصل (filas).
ويستقى الفل في:

- العبرية: פֶּלֶא (فلي) fele.
- الآرامية: פֶּלֶא (فلا) felā.
- السريانية: ܦܠܐ (فلو) falo.
- الفارسية: فَلَّة.

٦- العُبْهَر. قال الشاعر:

من نسوة بيض الوجو
و، نواعِمُ غَيْدِ عَبَاهِرُ
٧- الظَّيَّان: (ياسمين البر)، قال مالك بن
خالد الخُتاعي:

يامي، إن سباع الأرض هالكة
والغُفْرُ والأدْمُ والآرامُ والنَّاسُ
والجَيْشُ لن يعجزَ الأيامُ ذو جَيْدٍ
بِمُشْمَخِرُ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْأَمْرُ
٨- الوتير، إلخ.

٦- استعملت المعاجم العربية كلمة الياسمين،
التي تعود إلى أصول هيروغليفية، كبادة لتوليد
عدد من التسميات للنباتات الأخرى، مثل:

- ١- الياسمين الأزرق: *Plumbago Capensis*.
- ٢- ياسمين البر: *Clematis angustifolia* (virgin's bower).
- ٣- الياسمين الأصفر: *Jasminum* (jasmine).
- ٤- الياسمين العراتلي: *Lonicera caprifolium* (common honeysuckle).
- ٥- ياسمين الليل: *Nyctanthes arbor-tristis* (night jasmine).

■ اليانسون *Pimpinella anisum* (anise)

١- اليانسون: نبت حولي، زهره صغير جدًا،
وثمره حب طيب الرائحة، من الفصيلة الخيمية
Apiaceae.

٢- أول ظهور لكلمة اليانسون كان في اللغة
الهيروغليفية بلفظة (YNSWUN = ينسوُن)، ثم
انتشرت هذه الكلمة في أرجاء الشرق القديم وفق
التصوّر التالي:

الهيروغليفية	ynswun	ينسوُن	-
الفينيقية	ansn	أنسن	𐤀𐤍𐤏𐤏

الآشورية البابلية	kukkānitum	كوكانيثم	-
الفينيقية	qyqāyon	قيقايون	קיקיון
العبرية	qyqāyon	قيقايون	קיקיון
الآرامية	qāṭwā	قاطوتا	קטותא
السريانية	qāṭwto	قاطوتو	ܩܬܘܬܐ
العربية	'al-yaqṭynu	اليقطين	-

٣- كان اليقطين ثمينًا عند القدماء، ومما يذكر
عن الجنرال الروماني «لوكولوس Lucullus»
(١٠٦-٥٦ ق.م) أنه كان يُقدّم حلوى لضيوفه بعد
الطعام مصنوعة من اليقطين والعسل، والعالم
النباتي اليوناني «ديوسقوريدس» كان ينصح بتناول
خمرة محفوظة في يقطينة مفرغة كمادة مسهّلة.

٤- وردت كلمة اليقطين في القرآن مرة واحدة:
﴿وَإِنْ يُولُوكَ لَمِنْ الْمَرْسَلِينَ ۖ إِذْ أَتَىٰ إِلَىٰ أُولَٰئِكَ الْمُسْحُورُونَ
ۖ فَسَأَهُمْ فَأَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ۖ فَالْتَمَعَهُ الْكُوثُ وَهُوَ مُبِينٌ
ۖ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسْتَجِيبِينَ ۖ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَّا يَوْمٌ
يَعْتَبُونَ ۖ فَبَدَّلَهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ۖ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ
شَجَرَةً مِّنْ يَّفِيلِينَ﴾ (الصافات ١٣٩-١٤٦). كذلك
ثبت في الصحيحين، عن حديث أنس بن مالك
رضي الله عنه في مسنده ج ٣/ ١٦٠ (أن خياطًا دعا
رسول الله ﷺ لطعام صنعه. قال أنس) فذهبت
مع رسول الله ﷺ فقرب إليه خبزًا من شعير،
ومرقًا فيه دُبَاءٌ^(١) وقديد. (قال أنس): فرأيت
رسول الله ﷺ يتبع الدباء بإصبعه من حوالي
القصة فلم أزل أحب الدباء من ذلك اليوم).
ويذكر عن أنس رضي الله عنه (أن رسول الله

٣- استعمل اليانسون في الطب العربي القديم
لمعالجة الأمراض الصدرية، السعال. وتستعمل
في الصيدلة الحديثة أهم مركباته مثل: anitol
(أنيتول)، limonène (ليمونين)، acide anicque
(حمض اليانسون)، safrol (سافرول) في معالجة
أزمات الربو والسعال، مقشع صدري. طارد
للغازات، منبه معدّي، مهضم، مسكن معوي.
٤- سمّت المعاجم العربية اليانسون أيضًا:

١- الثَّقْدَة: *Pimpinella anisum* (anise) وفي
حديث عطاء (وذكر الحبوب التي تحجب فيها
الصدقة، وعد الثقدة).
٢- ومن الأسماء القديمة لليانسون (رازيانج
رومي)، و(كمون حلو)، وفي المغرب (حبة
حلوة).

■ اليقطين *Lagenaria vulgaris* (bottle gourd)
١- اليقطين: جنس نباتات زراعية، من الفصيلة
القرعية *Cucurbitaceae*، فيه أنواع تزرع لثمارها،
وأصناف تزرع للترتين.

٢- أول ظهور لكلمة اليقطين، كان في
الآشورية-البابلية بلفظة (kukkānitum =
كوكانيثم)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء
الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل
لغة وفق التصوّر التالي:

(١) جاء في (الطب النبوي) ص ٣١٦ أن اليقطين المذكور في القرآن والحديث هو نبات الدُّبَاء وشجره اليقطين.

(﴿﴾ كان يكثر من أكله)، وقال أبو طالون: لأنه لا ينزل عليه ذباب^(١).

٥- ذكر اليقطين في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (فأعد الرب الإله يقطينةً فارتفعت فوق يونان لتكون ظلًّا على رأسه لكي يخلصه من غمه. ففرح يونان من أجل اليقطينة فرحًا عظيمًا) (يونا: ٤: ٦)، أنظر كذلك سفر العدد (١١: ٥).
٦- جاء في (الطب النبوي) أن اليقطين غذاءٌ يسير، ماؤه يقطع العطش، ويذهب الصداع الحار إذا شرب أو غسل به الرأس. وهو ملين للبطن وإذا عصرت جوارته وخلط ماؤها بدهن الورد، وقطر منها في الأذن نضعت في الأورام الحادة. وحرارته نافعة من أورام العين الحارة، ومن الثقرس الحار، وبالجملعة فهو لطف الأغذية، وأسرعها انفعالًا. وجاء في الطب العربي أنه يغذو البدن غذاءً جيدًا، ويوافق ضعف المعدة، ويلائم المحرورين، وماؤه يقطع العطش، ويذهب الصداع إذا شرب أو غسل به الرأس. وهو ملين للطبع، وإذا عصر وخلط العصير بماء الورد وقطر منه في الأذن أو العين نفع من الأورام الحارة. وأكله بالخل أو التمر الهندي يجمع الحرارة، وشرب مائه يلين الطبع ويدّر البول، ولّبه يزيل حرقة البول وقروح المثانة، ويسكن آلامها. وتستعمل أهم مركبات اليقطين في الصيدلة الحديثة، مثل: cucurbitine (كوكوربيتين)، péponoside (بيبونوزيد)، acide citrullique (حمض السيتريك)، leucine (ليسين)، tyrosine (تيروزين).

٧- سمّت المعاجم العربية اليقطين تسميات عدّة أهمها:

١- الذّبّاء: *Cucurbita lagenaria* (calabash)

وفي الحديث عن النبي (﴿﴾ أنه نهى عن الذّبّاء والختم والتّقير، وهي أوعية كانوا يتبذون فيها. قال امرؤ القيس:

إِنْ أَدْبَرْتُ قَلْبِي دُبَّاءَ

مِنَ الْخُضِرِ، مَغْمُوسَةٌ فِي الْغُدْرِ

٢- القرع: *Cucurbita pepo* (pumpkin) كان

النبي (﴿﴾ يحبه، وأكثر ما تسميه العرب الذّبّاء. وقيل من يسميه القرع، ذكره عبد الرحيم بن نافع بقوله:

وَقَرْعٌ تَبَدَّى لِلْعَيُونِ كَأَنَّهُ

خِرَاطِيْمُ أَفْيَالٍ لَطِيخُنْ بِزَنْجَارِ

مَرَرْنَا فَعَايَنَاهُ بَيْنَ مَزَارِعَ

فَاعَجَبَ مِنْهَا حَسَنُهُ كُلَّ نَظَّارِ

ويسمى القرع في:

- العبرية: קָרָא (قَرَا) qārā.

- الآرامية: כְּרָעָא (كرعا) car'ā.

- السريانية: ܩܪܥܐ ܟܪܥܐ car'o.

- العربية: القرع.

(١) زاد المسير، جزء ٧، صفحة ٧٩.

(٢) القرطبي، جزء ١٥، صفحة ١٢٩.

المَسَارِد

- مسرد الآيات القرآنيّة الكريمة ٣٨٣
- مسرد الأحاديث النبويّة الشريفة ٣٨٩
- مسرد الأشعار ٣٩٧
- مسرد أسماء الثّباتات ٤٢١
- مسرد القصائل ٤٨٧
- مسرد الأسماء العلميّة ٤٩١
- مسرد الأسماء الإنجليزيّة ٥٠٣
- مسرد الموائد ٥١٣

١

مسرد الآيات القرآنيّة الكريمة

مسرد الآيات القرآنية الكريمة

﴿وَعَلَلْنَا عَلَيْهِمُ الْقَمَامَ وَأَزَلَّكَ عَلَيْكُمُ الْمَنَ وَالسَّلَوتِ كُلُّوا مِنْ حَيْثُ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (البقرة ٥٧) ٣٤١	﴿وَالَّذِينَ يُبْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُبْفِقُونَ مَا أَنْفَقُوا مِنْهَا وَلَا أَدَّى﴾ (البقرة ٢٦٢) ٣٤١
﴿وَأَزَلَّكَ عَلَيْكُمُ الْمَنَ وَالسَّلَوتِ﴾ (البقرة ٥٧) ٣٤١	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يُلْطَلُوا مَذَكَّتِكُمْ بِالْمَنَ وَالْأَدَى﴾ (البقرة ٢٦٤) ٣٤١
﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِنَّ أَنْصَرَّ عَلَى طَعَامٍ وَجِدُوا قَادُغَ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهِمَا وَقَشَائِهِمَا وَفُومِهَا وَعَدْيِهَا وَبَصْلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْلِرُونَ الَّذِي هُوَ أَذَنٌ بِالْأَرْبِ هُوَ خَيْرٌ أَمِيعُوا بِمَضْرَا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَشَرِبْتُمْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالنَّسْكَنَةُ﴾ (البقرة ٦١) ٥٣	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِمَا الْقَمَرُ وَالْيَمِينُ وَالْأَسْبَابُ وَالْأَكْثَمُ وَبِحَسْبِ بَيْنِ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَبِئُوا لَكُمْ قَتْلُكُمْ هَ إِذَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْقَمَرِ وَالْيَمِينِ وَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ (سورة المائدة ٩٠-٩١) ٣٧١
﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِنَّ أَنْصَرَّ عَلَى طَعَامٍ وَجِدُوا قَادُغَ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهِمَا وَقَشَائِهِمَا وَفُومِهَا وَعَدْيِهَا وَبَصْلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْلِرُونَ الَّذِي هُوَ أَذَنٌ بِالْأَرْبِ هُوَ خَيْرٌ﴾ (البقرة ٦١) ٢٢٦	﴿إِنَّ اللَّهَ قَالِي الْقَمَرِ وَالْقَوَاتِ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكَمُ اللَّهُ قَالِي تَوْفِكُكُمْ﴾ (الأنعام ٩٥) ٢٧٥
﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِنَّ أَنْصَرَّ عَلَى طَعَامٍ وَجِدُوا قَادُغَ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهِمَا وَقَشَائِهِمَا وَفُومِهَا وَعَدْيِهَا وَبَصْلِهَا﴾ (البقرة ٦١) ٢٧٦	﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ﴾ (الأنعام ٩٩) ٢٣٥
﴿قَادُغَ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهِمَا وَقَشَائِهِمَا وَفُومِهَا وَعَدْيِهَا وَبَصْلِهَا﴾ (البقرة ٦١) ٢٧٦	﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرَّيْحَانُ مَشْنُبًا وَعَذَرٌ مُنْتَشِبٌ أَنْظَرُوا إِلَيْكَ نَصْرَهُ إِذَا أُنْصَرَّ وَيَتَوَعَّى إِيَّاكَ فِي ذَلِكَمُ لَا يَنْصُرُ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (الأنعام ٩٩) ١٦٧، ١٥٢

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا﴾ (الأنعام ٩٩) ١٢٢، ٥٩

﴿وَمِنَ النَّخْلِ يَخْرُجُ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرَّيْحَانُ مُنْتَبِهَاً وَغَيْرَ مُنْتَبِهَاً﴾ (الأنعام ٩٩) ٣٥٨

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَقْرُورَاتٍ وَغَيْرَ مَقْرُورَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْثَامُ وَالزَّيْتُونَ وَالرَّيْحَانُ مُنْتَبِهَاً وَغَيْرَ مُنْتَبِهَاً كُتِلُوا مِنْ تَعْرِفِهِ إِذَا عَمَرُوا وَآمَنُوا حَفُّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ لَكُمْ لَا يُحِبُّ الشَّيْطَانُ﴾ (الأنعام ١٤١) ١٦٧

﴿إِنِّي أَنْزِلُ أَخْضَرَ حَمْرًا﴾ (يوسف ٣٦) ٢٣٧، ٢٧٠

﴿وَفِي الْأَرْضِ قَطْعٌ مُتَجَوِّدٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَّرَعَ وَغَيْدٌ صَيَّوَانٌ وَغَيْرُ صَيَّوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَجِيدٍ وَتُقْفَلُ بَعَثًا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْثَلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (الرعد ٤) ٣٥٧

﴿سَرَابِلُهُمْ مِنْ ظُرُرٍ﴾ (إبراهيم ٥٠) ١٩٧، ٢٦٧

﴿يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (النحل ١١) ١٦٧

﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ﴾ (النحل ٦٧) ٢٣٩

﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ إِلَى شَيْءٍ فَلَنَاسٍ وَالشَّجَرَةُ الْمَلُوءَةُ فِي الْغُرَّتَيْنِ وَتَوَفُّهُنَّ فَأَمَّا يَرْجِعُهُنَّ إِلَّا طَعْنًا كِيرًا﴾ (سورة الاسراء ٦٠) ١١٩

﴿فَأَنذَرْتُكَ نَارًا تَبَرُّونَ كَسَبْتُمْ وَلَا يُطْلَمُونَ قَبِيلًا﴾ (الاسراء ٧١) ٢٥٨

﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِكَ لَكَ حَقٌّ فَنَجَرْنَا لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يُلُوعًا ۝ أَوْ تَكُونُ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَجِيلٍ وَعَسَى فَتُنَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَافَهَا تَقَعِيرًا﴾ (الاسراء: ٩٠، ٩١) ٢٣٥

﴿وَأَضْرَبَ لَهم مَثَلًا لَعْنَتُهُمُ الذُّبَابُ كُلُّهُ أَرْسَلْتُهُ مِنْ

السَّمَاءَ فَاسْتَلْطَفَ بِهِ ثَبَاطُ الْأَرْضِ فَأَمْشَحَ هَيْبًا
تَذَرُوهُ الرِّيحُ ﴿١٥﴾ (الكهف: ٢٣٠)
﴿وَأَلْبَسَهَا السَّمَاوَاتُ إِلَى جَنَاحِ السَّحَابِ﴾ (مريم: ٢٣) ... ٢٣٢
﴿وَرَفَعَ الْمَوْزِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُغْلَمُ نَفْسٌ
شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا
بِهَا وَلَوْ أَنَّ بَنِي حَمِيمٍ﴾ (الأنبياء: ٤٧) ١١١
﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَيْشْكُورُ
فِيهَا يَضِلُّ الْوَضَّاعُ فِي لُجْجَةِ الرَّجَامَةِ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ
دُرِّيُّ يُوقَدُ مِنْ شَحَرَةٍ مُبْتَرِكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْفَةَ وَلَا
عَرَبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارُ نُورٍ
عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَضَعِيْبُ اللَّهِ
الْأَمْتَلُ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ يَكِلُ أَمْرَهُ عَلَيْمُ﴾ (النور: ٣٥) ... ١٦٧
﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي
الْقَعْرِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَسْمُوحَ لِئَاتِ أَنَا
اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (سورة القصص: ٣٠) ٢٣٤
﴿يَسْأَلُهَا إِنْ تَكِ مِنْكَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنِ
فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ بِأَيِّ بِرٍّ
اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ (لقمان: ١٦) ١١١
﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُكَ نَحْتِ
الشَّجَرَةِ فَأَعَزَّ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَرْزَلْنَا السَّيْكَةَ عَلَيْهِمْ
وَأَنبَتْنَاهُمْ قَتَمًا قَرِيبًا﴾ (الفتح: ١٨) ٢٣٢
﴿لَقَدْ كَانَ لِسُلَيمَانَ فِي مَسْكِنِهِمْ مَائَةً جَنَّاتٍ عَنْ
يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلًّا مِنْ رِزْقِ رَبِّكَمْ وَاشْكُرُوا لَهُمْ بَلَدُهُ
طَبِيبٌ وَرَبُّ غَفُورٌ ۝ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ
الْعَرَمِ وَقَتْلَهُمْ بِحَبَّتِهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أَكْطَلٍ حَمَطُ
وَأَثَلٍ وَشَقِو مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾ (سبا: ١٥-١٦) ١٦٠
﴿فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرَمِ وَقَتْلَهُمْ بِحَبَّتِهِمْ
جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أَكْطَلٍ حَمَطُ وَأَثَلٍ وَشَقِو مِنْ سِدْرٍ
قَلِيلٍ﴾ (سبا: ١٦) ١٧٢، ٢٤
﴿وَاللَّسْتُ بَعْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ
الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ۝ وَالْقَمَرُ قَدَرْتُهُ مَكَارِلَ حَمٍّ عَادَ

٣٥٨ (٣٨-٣٩) **كَالْمُزْجُورِ الْقَدِيرِ** ﴿٣٨﴾

٣٧٤ **﴿لَا فِيهَا عُوقٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَلُونَ﴾** (الصافات ٤٧)

﴿أَذَلِكَ خَيْرٌ تُزَلُّوا أَمْ شَجَرَةُ الزُّرَّمِ ۝ إِنَّا جَعَلْنَاهَا
يَنْتَهَ لِلظَّالِمِينَ ۝ إِنَّمَا شَجَرَةُ الزُّرَّمِ تَخْرُجُ فِي أَسْطَى
الْحَبِيرِ ۝ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ ۝ فَإِنَّهُمْ
لَا يَكُونُ مِنْهَا خَائِفِينَ مِنْهَا الظُّلُمُ ۝ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا
لَشَوَاكِبًا وَمِنْ حَبِيرٍ ۝ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْحَبِيرِ﴾

١٦٢ (الصافات ٦٢-٦٨)

﴿وَإِنْ يُرْسِلْ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْزِلَ إِلَ الْفَالِكِ
الْمُفْرِقِ ۝ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُنْحَرِقِ ۝ فَالتَّمْهَ
الْمُوتِ وَهُوَ مُبِيمٌ ۝ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ۝
لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝ فَبَدَّلْنَاهُ بِأَمْرٍ وَهُوَ
سَوِيءٌ ۝ وَأَنْشَأْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ﴾ (الصافات

٣٧٧ (١٣٩-١٤٦)

﴿وَإِنَّ شَجَرَةَ الزُّرَّمِ ۝ طَعَامُ الْإِثْمِ ۝ كَالْمُهْلِ
يُقَالُ فِي الْبَطْنِ ۝ كَتَلَى الْحَبِيرِ﴾ (الدخان ٤٣-)

١٦٢ (٤٦)

﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَأْنَا يَوْمَ جَلَتْ
وَحَبَّ لِلْعَبِيدِ ۝ وَانْخَلَّ بِأَيْدِنَا لَمَّا طَلَعَ نُجَيْدٌ ۝
رَبُّنَا لِلْعَالَمِينَ وَأَعْيَيْنَا يَوْمَ بَلَدًا مَيْتًا كَذَلِكَ الْمُرْجُ﴾

٣٥٥ (٩-١١)

﴿عِنْدَ يَدَيِ الْمَلَكِ ۝ عِنْدَهَا جَنَّةُ النَّارِ﴾ (النجم

١٧٢ (١٤-١٥)

﴿أَمْشَرْتَهُمْ عَلَى مَا يَرَى ۝ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ۝ عِنْدَ
يَدَيِ الْمَلَكِ ۝ عِنْدَهَا جَنَّةُ النَّارِ ۝ إِذْ يَتَنَفَّسُ الِندَرَةُ
مَا يَتَنَفَّسُ﴾ (النجم ١٢-١٦)

١٧٢ (النجم ١٢-١٦)

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صِبْغَةً وَجِئَهُ فَاكُولًا كَثِيرًا
الْمُخْطِرِ﴾ (الفر ٣١)

٢٣٠ (الفر ٣١)

﴿وَالْأَرْضُ وَجَمْعُهَا لِلْأَنْبَاءِ ۝ فِيهَا فَلَاحُهُ وَالْخَلْ
ذَاتُ الْأَكْبَامِ ۝ وَلَكِنَّهُ ذُو الْغَيْبِ وَالْزَّخْرَانُ﴾

١٧ (الرحمن ١٠-١٢)

٦٨ (الرحمن ١٢)	﴿وَلَقَدْ ذُو الْقَرْفِ وَالْزَمَانِ﴾
٣٦٦ (الرحمن ٣٧)	﴿وَكُنَّا نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكَ كَذِبًا﴾
٣٤٣ (الواقعة ٢٩)	﴿وَنُفِخَ فِي سُورٍ﴾
		﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ۝ فِي سِدْرٍ مَشْجُورٍ ۝ وَنُفِخَ فِي سُورٍ ۝ وَطُلِيَ مَثُورٍ ۝ وَمَا وَشَاكَوْرٍ ۝ وَلَنُكَلِّمَهُ كَثِيرٌ ۝ لَا مَقْطُوعٌ وَلَا تَمَوْعٌ﴾ (الواقعة)
١٧٢ (٣٢-٢٧)	﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ۝ فِي سِدْرٍ مَشْجُورٍ ۝ وَنُفِخَ فِي سُورٍ ۝ وَطُلِيَ مَثُورٍ ۝ وَمَا وَشَاكَوْرٍ ۝ وَلَنُكَلِّمَهُ كَثِيرٌ﴾ (الواقعة ٣٢-٢٧)
٣٤٤ (الواقعة ٣٢-٢٧)	﴿إِنَّ الْأَشْرَارَ يَتَرَبَّصُّونَ مِنْ غَائِبٍ لَكُمْ أَنْ يَرَاهُمْ كَاذِبًا﴾ (الإنسان ٥)
٢٨١		﴿وَنُفِثَ عَلَيْهِمْ فَلَيَبْشُرْنَ فِيهِمْ وَآذِلَّتْ لَكُمْ قَارِعًا ۝ قَارِعًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ فَنَرَبَنَّهُمْ تَدْرِيبًا ۝ وَتَمُوتُونَ فِيهَا كَأْسًا ۝ أَنْ يَرَاهُمْ رَبُّكُمْ فَخِيبًا﴾ (الإنسان ١٥-١٧)
١٦٤ (١٧-١٥)	﴿يُنْظَرُ الْإِنْسَانُ إِنْ طَعِبَهُ ۝ أَأَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مَسَاءً ۝ ثُمَّ سَبَّحَ الْأَرْضَ نَفَا ۝ فَالْبَاقِيَ فِيهَا حَيَا ۝ وَمَسَا وَفَسَا ۝ وَذَرَبْنَا نَفْلًا ۝ وَصَدَّاقِينَ عَلَا ۝ وَلَنُكَلِّمَهُ وَأَنَا﴾ (عبس ٢٤-٣٢)
٢٩٩، ٩٩ (٢٤-٣٢)	﴿يُنْظَرُ الْإِنْسَانُ إِنْ طَعِبَهُ ۝ أَأَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مَسَاءً ۝ ثُمَّ سَبَّحَ الْأَرْضَ نَفَا ۝ فَالْبَاقِيَ فِيهَا حَيَا ۝ وَمَسَا وَفَسَا ۝ وَذَرَبْنَا نَفْلًا ۝ وَصَدَّاقِينَ عَلَا ۝ وَلَنُكَلِّمَهُ وَأَنَا﴾ (عبس ٢٤-٣٢)
١٦٧ (٢٤-٣١)	﴿وَلَنُكَلِّمَهُ وَأَنَا﴾ (عبس ٣١)
٢٩٩، ٩٩، ١٨ (١-٤)	﴿سَبَّحَ اسْمُ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝ الَّذِي عَلَّمَ سَوَانَ ۝ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ۝ وَالَّذِي أَرْجَى الْأَنْزَى﴾ (الاعلى: ١-٤)
٢٩٩ (الغاشية ١٥)	﴿وَنَارُ مَسْمُومَةٍ﴾ (الغاشية ١٥)
٢٥٢، ٢٣		﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ ۝ وَلَوْ سِيشِينَ ۝ وَهَذَا الْبَلَاءُ الْأَمِينُ﴾ (الذين ١-٣)
١٦٧ (الذين ١-٣)	﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ ۝ وَلَوْ سِيشِينَ ۝ وَهَذَا الْبَلَاءُ الْأَمِينُ ۝ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (الذين ١-٣)
٧٨ (الذين ١-٣)	

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۝ أَلَمْ يَجْعَلْ كَنُدُومَهُمْ فِي تَضَلُّلٍ ۝ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ	﴿تَرْيَهُمْ يَحِيطُونَ مِنِّي ۝ فَجَعَلَهُمْ كَصَفِ
تَأْكُلِينَ﴾ (الفيل ١-٥)	٦٨

٢

مسرد الأحاديث النبوية الشريفة

مسرد الأحاديث النبوية الشريفة

١٢٤	اللهم بارك في الخل	٧٢	احببت أن تنتقوا من بصره ورطبه
	إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي، ما يخرج لكم من زهره الدنيا. وإن مما ينبت ما يقتل خبطاً، أو يلم، إلا أكلة الخضر، فإنها أكلت، حتى إذا امتدت خاضرتها استقبلت عين الشمس، فقلطت وبالت، ثم رتعت، وإنما هذا المال، خضر حلوه، وبغم صاحب المسلم، هو أن أعطى منه المسكين		أخضروا موائدكم البقل، فإنه يطرد الشياطين مع التسمية
١٢١	واليتيم وابن السبيل	٢٢٩	اختلف الناس في منبر رسول الله من أي شيء هو؟
	أن الشمس كسفت على عهده (ﷺ) فاشوأت وأضت كأنها تنومة		فأتوا سهل بن سعد فسألوه. فقال: ما بقي أحد من الناس أعلم به مني، هو من أثل الغاية، عمله
٢٧٨	إن النبي ﷺ عاد رجلاً، فقال له: ما تشتهي؟ فقال: أشتهي خبز بئر. فقال النبي (ﷺ) من كان عنده خبز بئر فليبعث إلى أخيه	٢٤	فلان ابن فلانة، نجار
٤٨	إنَّ بإمكان كذا وكذا سُرَّحاً لم تُجَزَّ، ولم تُغَيَّل، سُرَّ تحتها سبعون نبياً		أخضروا موائدكم بالبقل، فإنه يطرد الشياطين، مع التسمية
٢٣٩	أن رجلاً جاء بكبايس من السُّحُل	٥٩	أدعوا له طبيباً
١٧١	إن من الشجر شجرة مثلها مثل الرجل المسلم: لا يسقط ورقها، أخبروني: ما هي؟ فوقع الناس في شجر البوادي. فوقع في نفسي أنها النخلة، فاردت أن أقول: هي النخلة ثم نظرت فإذا أنا أصغر القوم سنّاً، فسكت. فقال رسول الله (ﷺ): هي النخلة: فذكرت ذلك لعمرو، فقال: لأن تكون قلتها أحب إلي من كذا وكذا	١٠١	إذا شرب أحدكم، فليمص الماء مضاً، ولا يُعَبَّ عباً، فإن الكباد من العَبِّ
	إن هذه الحبة السوداء فيها شفاء... قال: وكيف أصنع بها؟ قال: تأخذ إحدى وعشرين حبة فتصّرها في خرقة ثم تضعها في ماء ليلة، فإذا أصبحت قطرت في المنخر الأيمن واحدة وفي الأيسر اثنتين، فإذا كان من الغد قطرت في المنخر	٢٣	استشفوا بالحلبة
٣٥٥		١٠١	أطعموا نساءكم في نفاسهن التمر، فإنه كان طعام مريم، حين ولدت عيسى، ولو غلِمَ الله طعاماً خيراً لها من التمر لأطعمها إياه
		٧٢	أطيب الطيب: المسك
		٣٣٤	أقيل أعرابي فقال: يا رسول الله لقد ذكر الله في القرآن شجرة مؤذية وما كنت أرى في الجنة شجرة تؤذي صاحبها؟ قال رسول الله ﷺ: وما هي؟.. قال السدر، فإن له شوكاً مؤذياً، فقال النبي: أو ليس يقول: في سدر مخضود؟ خضد الله شوكه فجعل مكان كل شوكه ثَمَرَةً
		١٧٢	أكرموا عماتكم النخل
		٢٣٢	أكرموا عماتكم النخلة، فإنها خلقت من الطين الذي منه آدم
		٣٥٥	أكل السفرجل يذهب بطخاء القلب
		١٧٧	أكل السفرجل يذهب بطخاوة القلب

٧٢	بيت لا تمر فيه، جياح أهله	الأيمن اثنتين وفي الأيسر واحدة، فإذا كان اليوم
٢٨٩	بيننا هو وجبريل يتحادثان، تغتفر وجه جبريل،	الثالث قطرت في الأيمن واحدة وفي الأيسر اثنتين
٣٥٦	حتى عاد كأنه كُرْكُمَة	انطلق إلى هذا الوادي ولا تدع حاجًا ولا حطبًا. ولا
٢٨٩	ترك العشاء مَهْرَمَةً	تأت بخسمة عشر يومًا
١٠١	حين ذكر سعد بن معاذ، فعاد لولته كالكرْكُمَة ..	إنما الكرم: قلب المؤمن
١٠١	خرج كان لحيته خِرام عِرفج	أنه خرج إلى يَنْبُع حين وداع بني مُثَلِج، فاهدت
١٨١	دخل رسول الله (ﷺ) ومعه علي رضي الله عنه،	إليه امرأة رُطْبًا سُخْلًا، فقبله
١٨١	ولنا دوال معلقة قالت: فجعل رسول الله (ﷺ)	إنه شهوة اليهود التي قدموها على المن والسلوى،
١٨١	يأكل، وعلي معه يأكل. فقال رسول الله (ﷺ) مَهْ	وهو قرين الثوم والبصل في الذكر
١٨١	يا علي، فإنك ناقة. قالت: فجعلت لهم سلقًا	إنه قُدْسُ العدس على لسان سبعين نبيًا
١٨١	وشعيرًا فقال النبي (ﷺ) يا علي، فاصب من	أنه كانت له حبةٌ تحمل كرمًا، وكان يسميها (أم
١٨١	هذا؛ فإنه أوفق لك	العيال)
١٨١	دخل علي رسول الله (ﷺ) ومعه علي بن أبي	إنه يرق القلب، ويغزر الدمة وأنه مأكول
٨٩	طالب، ناقة، قالت: ولنا دوال معلقة، فقام رسول	الصالحين
٨٩	الله فأكَلَ	إنها تذهب بِطَخَاوة الصدر، وتجلو الفؤاد
١٩٨	دخل علي رسول الله (ﷺ) ومعه علي، وعلي ناقة	إني أناجي من لا تناجي
١٩٨	من مرض، ولنا دوال معلقة. فقام رسول الله	أهدى ملك الروم إلى رسول الله (ﷺ) جُرَّة رَجَبِيل،
١٩٨	(ﷺ) يأكل منها، وقام علي يأكل منها. فطُفِق	فاطعمَ كلَّ إنسان قطعة، وأطعمني قطعة
١٩٨	رسول الله (ﷺ) يقول لعلي: إنك ناقة. حتى كَفَّ.	أهدي إلي النبي (ﷺ) طبق من تين، فقال: كلوا، وأكل
١٩٨	قالت: وضعت شعيرًا وسلقًا، فجئت به فقال	منه وقال: لو قلت: إن فاكهةً نزلت من الجنة،
١٩٨	النبي (ﷺ) لعلي: من هذا أصب فإنه أنفع لك	قلت هذه، لأن فاكهة الجنة بلا عَجَم
١٩٨	دخل علي رسول الله (ﷺ) ومعه علي، وعلي ناقة	أهدي إليه عَتَرٌ فَشُرُّ بهذا التبت
١٩٨	من مرض، ولنا دوال معلقة. فقام رسول الله	إياكم وخضراء الدمن. قيل: وما ذاك يا رسول الله؟
١٩٨	(ﷺ) يأكل منها. وقام علي يأكل منها. فطُفِق	فقال: المرأة الحسناء، في المنبت السَّوْء
١٩٨	رسول الله (ﷺ) يقول لعلي، مهلاً فإنك ناقة،	البازنجان لما أُكِلَ له
١٩٨	حتى كَفَّ. قالت: وضعت شعيرًا، وسلقًا، فجئت	بُخَرُوا بيوثكم باللبان والصُّعْتَر
١٩٨	به فقال النبي (ﷺ) لعلي: من هذا أصب فإنه	بشُر خديجة ببيت في الجنة من قصب، لا صخب
١٩٨	أنفع لك	فيه ولا نصب
١٩٨	دخل علي رسول الله (ﷺ)، حين ثَوِي أبو سلمة -	بلغني أنه ليس في الأرض رمانة تلقح إلا بحبة من
١٩٨	وقد جعلت علي صبرًا - فقال: ماذا يا أم سلمة؟!	حب الجنة
١٩٨	فقلت: إنما هو صبرٌ يا رسول الله، ليس فيه	بيت لا تمر فيه، جياح أهله

٢٠٩	طبيب. قال: إنه يَشْبُ الوجه؛ فلا تجعله إلا	في صفة مكة، شرفها الله تعالى؛ وأبقل خَمْضها ..
٢٠٩	بالليل. ونهى عنه بالنهار	فينبتون كما تنبت الجبّة - بكسر الحاء - في خميل
١٧٨	ثَوْنَكها أبا ذَرٍّ، فَإِنَّها تُشْدُّ القلبَ، وتُطَيِّبُ النَّفْسَ،	السيل
١٧٨	وتَذْهَبُ بِطَخَاءِ الصُّدُر	قال الله عزَّ وجلَّ: ومن أظلم ممن ذهب يخلق
١٧٧	ثَوْنَكها أبا محمد فإنها تشدُّ القلبَ وتُطَيِّبُ النَّفْسَ،	كخُلقي، فليخلقوا ذرةً أو ليخلقوا حبةً أو شعيرةً
١٧٧	وتذهب بطخاء الصدور	قال رسول الله (ﷺ): بماذا كنت تستشمين؟ قالت:
١٧٧	ثَوْنَكها يا طلحة فإنها تجمُّ الفؤاد	بالشَّيرم. قال: حارٌّ جار. ثم قال: استشمتُ
١٢٠	ذكر الصدقة في الجلجلان	بالسُّنا، فقال: لو كان شيء يشفي من الموت، لكان
٣٥٣	رأى سِذْرَة المُتَمَيِّ ليلةً أُشْري به؛ وإذا نبَّهها بمثل	السنا
٣٥٣	قِلَالٍ هَجَرٍ وورقها مثل آذان الغيلة	كان إمام قومه، فمرَّ فتى يريد سقيًا
٣٥٣	رأه رسول الله (ﷺ) وقد أكنبت يده، فقال له: أكنبت	كان رسول الله (ﷺ) إذا أخذ أحدًا من أهله الوُغْكَ:
٣٥٣	يداك، فقال: أعالج بالمرِّ والمسحاة، فأخذ بيده	أمر بالخشاء من الشَّعير فصنَّع؛ ثم أمرهم
٣٥٣	وقال: هذه لا تمسها النار أبدًا	فحسوا منه، ثم يقول: إنه ليزُتو فؤادَ الحزين،
٢٣٥	رأيت رسول الله (ﷺ) يأكلُ العنَبَ خرطًا	ويشرو (عن) فؤاد السَّقِيم: كما تسرو إحداكن
٢٥٧	رأيت رسول الله (ﷺ) يأكل القنَّاء بالرُّطب	الوسخ بالماء عن وجهها
٢٥٧	سأل المفقود، ما كان طعام الجن؟ قال: الفول، هو	كان يحبُّ العنَبَ والبِطِيخ
٢٥٣	الباقلاء، والله أعلم	كان يدهن عند إحراقه بدهن الجلجلان
١٨٠	سئل عن بيع البيضاء بالسلت	كان يعجبه (ﷺ) النظر إلى الأترج، والحمام الأحمر
١٨٠	سمعت النبي (ﷺ) يقول: إذا كان يوم القيامة	كَرْبُها ذهب، وسفَّعها كُشُوَّةُ أهل الجنة
١٨٠	شَفَعْتُ، فقلت يا رَبِّ أدخل الجنة من كان في قلبه	كُل الثوم، فلولا أني أناجي الملك لاكلته
١٨٠	خَزْذَلَة - إيمان - فيدخلون	كل شيء أخرجه فيه داء وشفاء، إلا الأرض، فإنه
١٨٠	عليكم بالعدس، فإنه مبارك، يرق القلب، ويكثر	شفاء لا داء فيه
٢٢٦	الدمة	كل مسكر حرام وما أسكر منه الفُرْقُ فمَلء الكف
٢٢٦	عليكم بالكُمأة الرطبة، فإنها من المنِّ، وماؤها	منه حرام
٢٢٦	شفاء للعين	كل مسكر خمر وكل خمر حرام
٢٢٦	فرض رسول الله (ﷺ) زكاة الفطر صاعًا من بُرٍّ،	كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة
٢٢٦	أو صاعًا من قمح	كُلُّوا السُّفْرَجَل على الرِّيق فإنه يُذْهَبُ وَغَرَّ الصدر
٢٢٦	فقال: من هذا فاصب، فإنه أوفق لك	كُلُّوا السُّفْرَجَل فإنه يجلي عن الفؤاد ويُذْهَبُ
٢٢٦	في العنَب خمس خلال: تَأْكُلُونَهُ عَنَبًا، وتشربونه	بطخاء الصدر
٢٢٦	عصيرًا، ما لم يذتن، وتَتَجَدُّونَ مِنْهُ زَبِيئًا، ورَبًّا،	كُلُّوا السُّفْرَجَل فإنه يُجَمُّ الفؤاد، ويُشَجِّج القلب،
٢٢٦	وَحَلًّا	ويُحَسِّنُ الولد

كلوا الهندباء، ولا تُنْقَضُوه. فإنه ليس يوم من الأيام إلا وقطرات من الجنة تُقطر عليه ٣٦٤

الكمأة دواء للعين وأن العجوة من فاكهة الجنة، وأن هذه الحبة السوداء دواء من كل داء إلا الموت ٣٠١

الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين ٣٠١

الكُفَّاء من المن ٣٤١

كنا معشر الانصار أصحاب نخل، فكان الرجل يأتي بالقنو والقنوين، فيعلقه في المسجد، وكان أهل الصفة ليس لهم طعام، فكان أحدهم إذا جاء أتى القنو فضربه بعصاه، فيسقط من البسر والتمر فيأكل ٣٥٨

لا بأس للمُحْرِم أن يتداوى بالسُّنَا والِعِتر ٩٦

لا تؤخذ الزكاة من الجُلْبَان ٩٨

لا تسموا العنب الكرم، وإنما الكرم الرجل المسلم ٨٩

لا تقولوا الكرم؛ وقولوا: العنب والخبلة ٢٩٣

لا يقولن أحدكم للعنب الكرم؛ الكرم: الرجل المسلم لعن الله الخمر وشاربها وساقياها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وأكل ثمنها ٣٧١

لكن ليذك لكم الأسل والرماح والنبيل ٣٤

لما خرج نوح من السفينة، غرس الحبل ٨٩

لو كان (أي الأرز) رجلاً لكان حليماً ١٥١

ليس في الخضروات صدقة ١٢٣

ليس في الفصافص صدقة ٩٩

ما أسكر كثيره فقليله حرام ٣٧١

ما لنا طعام إلا ورق البشام ٥٠

ما من رُمان، من رمانكم هذا، إلا وهو مُلقح بحب من رُمان الجنة ١٥٢

ما من ورقة - من ورق الهندباء - إلا وعليها قطرة من الجنة ٣٦٤

ماذا في الأمرين من الشفاء: الصبر والثفاء ٢٠٩-١١٢

مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن، كمثل الأترجة، ريحها طيب، وطعمها طيب ٢٢

مثل المؤمن، مثل الخامة من الزرع، تقيؤها الرياح تقيمها مرة، وتميلها أخرى. ومثل المنافق، مثل الأرز، لا تزال قائمة على أصلها، حتى يكون انجفافها مرة واحدة ٢١٨-٢١

من أكل القثاء بلحم وقي الجذام ٢٥٧

من أكل الكراث، ثم نام عليه؛ نام آمناً من ريح البواسير، واعتزله الملك لنتن نكهته، حتى يصبح من أكل الهندباء، ثم نام عليه؛ لم يخل فيه سم ولا سحر ٣٦٤

من أكل ثوماً، أو بصلاً، فليعتزلنا، أو ليعتزل مسجدنا، ويقعد في بيته ٥٣

من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها، حين يصبح، لم يضره سم حتى يمسي ٣٥٥

من أكلهما - أي الثوم والبصل - فليُمَيِّئْهُمَا طَبَخًا ٨٣-٥٣

من أصبح بسبع تمرات من ثمرة العالية، لم يضره ذلك اليوم سم، ولا سحر ٣٥٥-٧٢

من سَلِمَ، وأراك، وخُوض ١٠٥

من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين يوماً ٣٧١

من عُرض عليه ربحان، فلا يردّه، فإنه خفيف المحمل، طيب الرائحة ١٧

من قطع سدره صوب الله رأسه في النار ١٧٢

نغم الإدام الخل ١٢٣-١٢٤

نغم السواك الزيتون، من الشجرة المباركة، يطيب الفم، ويذهب البخر، وهو سواكي، وسواك الأنبياء من قبلي ١٦٧

نغم الطعام الرُبَيْب: يذهب النُصَب، ويَشُدُّ العصب، ويُطْفِئُ الغضب؛ ويُصْفِي اللون، ويُطَيِّب النُكْهَةَ ١٥٥

نغم الطعام الرُبَيْب: يطيب النُكْهَةَ، ويُذَيِّبُ البلغم ١٥٥

ولا تأكل من البندقة إلا ما ذُكِّيت ٣٢٤

ولم يفتقر بيت في الخل ١٢٤

يا حبذا المتخللون من الطعام! إنه ليس شيء أشد على الملك من بقية تبقى في الفم، من الطعام ١٢٧

يا عائشة، إذا طبختم قدرًا، فاكثرُوا فيها من الدُّبَاء، فإنها تشدُّ قلب الحزين ٣٧٨

يا علي، تشتهي؟ ورمى إليه بتمر، ثم بأخرى حتى رمى إليه سبعمائة. ثم قال: حسبك يا علي ٣٥٥

يبلغ راسي كما تُبلغ العترة ٩٦

ينهى رسول الله أن يتخلل بالليط والآس، وقال: ٣٦٣، ١٢٧

إنهما يسقيان عروق الجذام ٢٢

ينهى عن لبس القنبي المُرَج ٤٥

هذا الكلام مما يُستفتَحُ نسبه إلى آحاد العقلاء ٢٥٦

فضلاً عن الأنبياء ٢٧٨

هذه إدام هذه ١١٦

هي شجرة أخي يونس ٣٥٥

وأخلف الخُزامى، وأينعت الغنمة ٢٥٥

والتخل باسقات لها طلع نضيد رزقاً للعباد ٢٥٥

٣

مسرد الأشعار

مسرد الأشعار

- ٤ -

- إنما المورُ إذ تُمَكَّنْ منه
وكذا فقدُ العزيزُ علينا
فهو الفورُ، مثلما فقدُ المور
ولهذا التأويل سماء مورًا
نَكْهَةٌ عَذْبَةٌ وَطَعْمٌ لَذِيذٌ
لو تكونُ القلوبُ ماوى طعام
جاء يُزْهِى بِمُسْتَشْفٍ رَقِيقٍ
تَشْفُدُ الْعَيْنُ مِنْهُ فِي ظَرْفِ نُورٍ
أَكْسَبَتْهُ الْأَنْسَامُ بَرْدَ هَوَاءٍ
مَنْظَرٌ يُبْهِجُ الْقُلُوبَ وَطَعْمٌ
مُلْطِفٌ يَبْرِدُ الْمِرْآجُ إِذَا جَا
وَمُعِينٌ لَوَاصِلِ الصَّوْمِ يَشْرِي
أَصْكَ مُصَلِّمُ الْأَذْنَيْنِ أَجْنَى
كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَغْلٍ
أَصْكَ مُصَلِّمُ الْأَذْنَيْنِ أَجْنَى
وَحُبُوبٍ كَأَنَّهَا حَذَقُ الْأَعْي
مَائِلَاتٍ مِثْلَ النُّجُومِ عَلَيْنَا
وَإِذَا مَا نَشَرَتْهَا فَتُصَوِّصُ
مَنْ يَذُقُهَا يَذُقُ رُضَابَ غَزَالٍ
يَسْتَمْسِكُونَ مِنْ حِذَارِ الْإِلْقَاءِ
بَتَلَعَاتٍ كَجُذُوعِ الصَّيْصَاءِ
فَكَأَنَّ حَبَّةَ فُلْفُلٍ فِي جَفْنِهِ
مَا بَيْنَ مَضْجَعِهَا إِلَى إِمْسَانِهَا

- ب -

راحت وراح كَيْصِي السَّيَّاسِ
مُسَخَّنُفِرُ الْوَرْدِ عَنِيفِ الْإِقْرَابِ
إِنْ حَبِيبَ بَنِ الْيَمَانِ قَدْ نَشِبَ
فِي حَصِيدٍ مِنَ الْكَرَّاثِ وَالْكَنْبِ
إِنْ يَنْتَسِبُ، يُنْسَبُ إِلَى عَرَقِ وَرَبِ
أَهْلِ خَزْومَاتٍ، وَشَحَّاحِ صَخْبِ
وَعَازِبِ أَقْلَحِ، قُوَّةِ كَالْخَرْبِ

١٩٥، ٢٠

٢٨٥

قال جالينوس في حكمه
هو روح النفس من جوهرها
ومزاج القلب ينفي همه
كانما المشمش لما بدت
خُضِرُ قِيَابِ الْمُلْكِ حَفَّتْ بِهَا
ولو وَطِئَتْ نِيسَاءَ بَنِي ثَمِيرِ
تَطْلَى وَهِيَ سَيِّئَةُ الْمُعَرَّى
قُلْ لِأَبِي قَيْسٍ خَفِيفُ الْأَثَبِ

٧٠

٣٣٦

١٥٩

٨٠

٦٧

٣٧٣

١٢٣

٢٩٩

٢٤٧

٩٩، ١٨

٢٩٩

٧٣

١٧٠، ١٥٨

٢٨٥، ١١٥

٧٩

١٥٦

كَفَذَحِ الثُّمَارِي أَخْطَأَ الثَّبَعَ قَاضِيَهُ

شُلَانِي كَأَنَّ الزَّعْفَرَانَ وَعَنْدَمَا يُصَفَّقُ فِي نَاجِدِهَا ثُمَّ تُقْطَبُ ١٥٨، ١٧٠

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَّاثٌ سَائِفَةٌ طَارَتْ لَفَاتِفُهُ أَوْ هَيْئَتُ شُلْبٍ ١١٥، ٢٨٥

وَمَنْ تَعَاجِبٍ خَلَقَ اللَّهُ غَاطِيَةً يُغَصِّرُ مِنْهَا مُلَاحِيٍّ وَغَزِييِبُ ٧٩

حَتَّى إِذَا تَكَشَّفَ الزَّبِييِبُ

كَأَنَّ الْقَرْنِفَلَ وَالزُّنْجَبِيلَ
فَأَصْبَحَتْ وَدَعَتْ لَهَا الشَّبَا
وَشَاهِدُنَا الْجَلَّ وَالْيَاسَمِيَّ
وَشَاهِدُنَا الْوَرْدَ وَالْيَاسَمِيَّ
فَنَقْطَةُ مَنْ دَمِ أَوْدَاجِهِ
فَأَتُونَا بِدَرْمَقٍ وَحَبَاقِي
فَظَلَّ يَذُودُ، مِثْلَ الْوَقْفِ، عِيْطَا
وَنَحْنُ مِنْ قُلُوجٍ بِأَعْلَى شُعْبِ
وَلَا تَحْسِبُونَ الْخَيْرَ لَا شَرٌّ بَعْدَهُ
رِقَاقُ النِّعَالِ طَيِّبٌ حُجْرَاتُهُمْ
وَإِذَا غَزِينَا إِلَى الصَّنَوِيرِ لَمْ
لَا، بَلْ إِلَى بَاسِقِ الْفُرُوعِ عِلَا
مِثْلَ خِيَامِ الْحَرِيرِ تَحْبِيلُهَا
كَأَنَّ مَا فِي ذُرَاهُ مِنْ تَمَرٍ
بَاقٍ عَلَى الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ إِذَا
مُحَصَّنُ الْحَبِّ فِي جَوَاشِيْنٍ قَدْ
حَبَّ حَكَى الْحَبِّ فِي قُرْبِ الْأَصْدِ
ذُو نَشْتَةٍ مَا يُنَالُ مِنْ عَنَبِ
يَا شَجَرًا حَبُّهُ خَدَانِي أَنْ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِنَّ ذَا لَقَبِّ
طَلَّقَ وَعَثَقَ مِثْلَ عَوْدِ السَّيِّسِ
وَسَاحِرِ الطَّرْفِ لَا يَنْقَابُ لَهُ
بُخْرَسُ تَرَى الْمَاضِيَّ فَوْقَ جِلْدِهِمْ
ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ عَلَى جَسَدٍ رَطْبِ
تَقِيهِ الرُّدَى فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ
مُعَالِيَاتٍ عَلَى الْأَرْيَافِ مَسْكَنُهَا
وَمَشْمَشٍ بِأَنْ مِنْهُ أَعْجَبُ الْعَجَبِ
كَأَنَّهُ فِي غُصُونِ الدُّوْحِ حِينَ بَدَا

٣٦٨

٣٧٢

٣٦٨، ٩٠

٣٦٦

٣٦٧

٩٤

٢٧٨

٨٠

٣١٤

٣٥٧

٢١٧

٢٠

١٥٤

٣٧٣

٣٢٢

٣٠٨

٣٣٥

سَفَرَجَلَةٌ جَمَعَتْ أَرْبَعًا فَكَانَ لَهَا كُلُّ مَعْنَى عَجِيبٍ
صَغَارُ التَّضَارِ وَطَعْمُ الْعِقَارِ وَلَوْ أَنَّ الْمَحَبَّ وَرَيْخُ الْحَبِيبِ ١٧٨
وَكَرَمَةُ أَعْرَاقِهَا فِي الثَّرَى بَعِيدَةُ الْمَنْزَعِ وَالْمَضْرِبِ
كَرِيمَةٌ تَلْتَفُّ أَغْصَانُهَا إِلَى غَضَّةً بِالْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ
تَمْتَنَحُ مِنْ قَعْرِ الثَّرَى رِيَّهَا أَشْطَانُهَا عَفْوًا وَلَمْ تُجَذِّبِ
أَطْيَبُ بِهَا جَلًّا وَمَخْظُورَةٌ فِي كَرَمِهَا أَوْ كَاسِهَا أَطْيَبِ ٢٩٢
كَأَنَّمَا النَّارَنْجُ لَمَّا بَدَتْ صَفَرْتُهُ فِي حَمْرَةٍ كَاللَّهِيبِ ٣٤٩

- ت -

وَبِرْكَةٌ تَزْهَوُ بِئِيلُوفَرٍ أَلْوَانُهُ بِالْخُشْنِ مَشْعُورَةٌ ٣٦٩، ١٧
وَلَوْ سَبَخَتْ الْوَبَرُ الْعَمِيَّتَا وَيَغْتَنَّهُمْ طَحِينُكَ السُّخَيَّتَا
إِذْ رَجَزْنَا لَكَ أَنْ تَلُوتَا ٢٧٧
وَمُخْتَضِبَاتٍ مِنْ تَجْبِيعِ دِمَائِهَا إِذَا جُنِبَتْ فِي بَكْرَةِ الْغُرَوَاتِ
تَكَادُ بَأْنَ تُغْطَا إِذَا مَا لَمَسَتْهَا فَأَرْحَمُهَا مِنْ سَائِرِ الثَّمَرَاتِ ٧٥
فَكُونِي بِخَيْرٍ مِنْ كَلَاءٍ وَغِبْطَةٍ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَزْمَعْتُ هَجْرِي وَبَغْضَنِي ٢٩٩
فُزْنَا بِهَا حَدِيقَاتٍ مَغْلُفَةٍ بِالرُّنْدِ وَالطَّلْحِ وَالرَّمَانِ وَالتُّوتِ ٧٤
وَحَظِّي مِنْ تَقْلِيلٍ إِذَا مَا نَعَّيْتُ نَعْتُ لَعْمَرِي مِنْهُ أَحْسَنَ مَشْعُورِ
مِنْ الْفُسْتَقِ الشَّامِيِّ كُلِّ مَضُونَةٍ تُصَانُ مِنَ الْأَخْدَاقِ فِي بَطْنِ تَابُوتِ
زُرْجَدَةٍ مَلْفُوفَةٍ فِي حَرِيرَةٍ مُضْمِنَةٍ دُرًّا مَعْنَى بَيَاقُوتِ ٢٤٩

- ج -

كَأَنَّمَا الْإِجَاصُ فِي صَبْغِهِ مُسْتَرْقٌ فِي اللَّوْنِ صَبْغُ الْمُهْجِ
لَمْ يَخْلُطْ فِي لَوْنٍ وَفِي مَنْظَرٍ مُسْتَحْسِنُ الْوَصْفِ وَعَرَفِ أَرْجِ
قَطَائِعِ الْعَنْبَرِ مَلْمُومَةٍ أَوْ خِرَزَاتٍ تُحْرِطُ مِنْ سَبْغِ
تَحْسِي الضَّجِيعِ مَاءَ جَفْنٍ شَابِهٍ صَبِيحَةِ الْبَارِقِ، مَثْلُوجِ ثَلْجِ ٢٦
مَا أَطْفَأَتْ جَمْرَ الْوَقِيدِ إِلَّا لَمْ تُشْتِكِ وَقْدًا وَوَهْجًا ٨٨
كَلَامُ إِدَاةٍ أَكْرِيئَةٍ مَمْلُوءَةٌ مَاءً وَثُلْجًا

رَثَقَاءُ لَمْ يَسْلُوكَ بِهَا غَزَزُ الْأَشَافِي قَطُّ نَهْجًا
تَزْهَوُ بِلَوْنِي خَضِرَةٌ هَذَا انْتَهَى وَأَخُوهُ لَجًّا
كَزْمَرْدٍ وَزَيْرُجَدٍ رَصَفْنِ لِلْكَافُورِ دُرْجًا
أَوْ وَجْهِ ذِي خَجَلٍ تَبَرُّ قَعًّ بِالْمُضْبَغِ أَوْ تَسْجَى ٥٨، ٥٧
وَأُزْرَقَ فِيهَا الْأَمْسُ وَالضَّالُّ وَالْغَضَا وَتَبَقُّ وَنَسْرِينَ وَوَرْدَ وَعُوسَجِ ٣٦٣، ١٤
لَهَا رِيذَاتٌ بِالنَّجَاءِ كَأَنَّمَا دَعَائِمُ أَرْزٍ بَيْنَهُنَّ فُرُوجِ ٢١٨
أَكْثَرُ يَزِيدُ الْحَلَقُ ضَيْقًا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ تَبِيْنُ نَضْبِجِ؟ ٣٠٣
تَمْشِي بَعْدَ لَيْلٍ مِنْ لَوْنٍ، وَمَنْقُصَةٌ مَشْيِ الْمَقِيدِ فِي الْيَنْبُوتِ وَالْحَاجِ ١٣٦
تَكْسُو الْمَفَارِقَ وَاللَّيَّاتِذَا أَرْجِ مِنْ قُضْبٍ مُغْتَلَفِ الْكَافُورِ دَرَّاجِ ٢٨٢، ٢٨١
وَمُسْتَجِنٌ عَنِ الْجَانِبِينَ مُمْتَنِعٌ بِحُلَّةٍ لَمْ تَحْكُهَا كُفُّ نَسَاجِ
دُرٌّ تَكُونُ مِنْ عَاجٍ تَضْمُنُهُ فِي الْبَرِّ - لَا الْبَحْرِ - أَصْدَافُ مِنَ السَّاجِ ٣٢٢
أَنْظُرْ إِلَى زَيْتُونِنَا فِيهِ شِفَاءُ الْمُهْجِ
بَدَا لَنَا كَأَغْيُنٍ شُهُولٍ وَذَاتِ دَقَاجِ
مُخْضِرَةٌ زَيْرُجَدٍ مُنْشَوْدَةٌ مِنْ سَبْجِ ١٦٧
هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ لَأَمَّ الْخَزْرَجِ مِنْهَا قُظِلْتُ الْيَوْمَ كَالْمَرْجِ ٣٧٤
مُنْعَمَةٌ لَمْ تَذِرْ مَا عَيْشُ شَقْوَةٍ وَلَمْ تَغْتَزِلْ يَوْمًا عَلَى عُودِ عَوْسَجِ ٢٤١

- ح -

وَشُمُولٍ تَحْسِبُ الْعَيْنُ إِذَا صَفَقَتْ فِي ذَنْهَا نَوْرُ الذَّبْخِ ٨٧
لَقَدْ عَالَجْتَنِي بِالسَّابِ وَثُوبِهَا جَدِيدٍ وَمِنْ أَدْرَانِهَا الْمَسْكُ تَنْفُجِ ٣٠٦
إِنِّي أَرَقْتُ فَبْتُ اللَّيْلَ مُسْتَجِرًا كَانَ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحِ ٢٢١
إِذَا تَلَعَاكَ بَطْنُ الْحَفْرِجِ أَنْسَتْ جَدِيدَاتِ الْمَسَارِحِ وَالْمَرَاحِ
تَهَادَى الرِّيحُ إِذْ خَرَمَنْ شُهْبَا وَتُودِي فِي الْمَجَالِسِ بِالْقَدَاحِ ٢٣٠
وَرَضَابُ ذِي أَشْرِ أَعْرَ كَأَنَّمَا غَبِقَتْ مَشَارِبُهُ مِنَ التَّفَاحِ ٧٠

- د -

وَجُلٌّ نَارٍ بِهَيْئِي ضِرَامُهُ بِتَوَقُّدِ
بَدَا لَنَا فِي غُصُونِ خُضْرٍ مِنَ الرُّيِّ مُيِّدِ

يَحْكِي فُضُوصَ عَقِيْقِي فِي قُبَّةٍ مِنْ زَبَرْجَدٍ
يا حبذا الكعك بلحم مَثْرُودٍ

وَحُشْكَنَانٌ وَسَوِيْقٌ مَثْنُودٌ

وإن جنتهم ألقيت حول بيوتهم من المسك والجادي فتيتا تَبْدَا

يُحَلِّه الياقوت والفرنداء مع المَلَابِ وعبيرًا صَرْدَا

وَحَبَّيَّةٌ مِنْ عَنَبٍ مِنْ الْمُنَى مُتَخَلِّدَةٌ

كَأَنَّهَا لَوْلُؤَةٌ بَطْنُهَا زُمُرْدَةٌ

تَخِيَّرَ مِنْ نُعْمَانَ عود أراكية لهندي ولكن من يُبَلِّغه هنديا

خُذِي حَجَرِيكَ فَادَّقِي هَبِيدَا

كَلَا كَلْبِيكَ أَعْيَا أَنْ يَصِيدَا

ولقد لهوت وللشباب بشاشة بُلَافَةٍ مُزَجَّتْ بِمَاءِ غَوَادِي

يَسْعَى بِهَا ذُو تَوَمَتَيْنِ مُنْطَقٌ قَنَاتٌ أَنَامَلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ

مَنَعَتْ قِيَامُ الْأَجْنِيَّةِ رَأْسَهُ بِسِهَامٍ يَثْرِبُ أَوْ سِهَامِ الْوَادِي

حَتَّى تَحَامَتَنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا وَأَفْرَدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْعُبْدِ

لَا تَخْلُطِ الدُّشَابُ فِي قَدَحٍ بِضَفَاءِ مَاءِ طَيْبِ الْبَرْجَدِ

أَمُونٌ كَالْأَوَاحِ الْإِرَانِ نَسَاتُهَا عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهَرَ بُرْجَدِ

سَفَرُجِلٌ كَأَنَّهُ يَمْلَأُ ثِيَابِي الْتُيُودِ

يَحْكِي اضْفِرَارُ لَوْنِهِ صِبْغَةً لَوْنُ الْعَشَجِدِ

عَلَا كَالْعَمَلَسِ فِي خَذَلَةٍ رُؤُوسِ الْعَظَارِيِّ كَالْعُنْجُدِ

وَبِيدَاءِ تِيٍّ يَلْعَبُ الْآلَ فَوْقَهَا إِذَا مَا جَرَى كَالرَّازِقِي الْمُعْضِدِ

عَلَيْكَ بِقُنَاةٍ وَيَسْتَنْدَرُوسَ وَجَلَّتِيَتْ وَشَيْءٌ مِنْ كُنْعَدِ

فِي سَلَمٍ أَوْ أَثَابٍ وَغَرْقَدِ

بِمُخَضَّبٍ رَخِصٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ عَنَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يَغْقِدِ ١١٦، ١٥٨

وما شاق قلبي في الدجى غير طائر ينوح على غصنٍ رَطِيبٍ مِنَ الرُّنْدِ ١٦، ٢٤٤

أَلَا دَفَنْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ فِي سَفْطٍ مِنَ الْأَلُوءِ وَالْكَافُورِ مَنُضُودِ ٢١٠، ٢٨١

- ذ -

قهوة ليست بباذقة لا، ولا بـثـثـع ولا داذي ٢٢٧، ٣٧٣

وَرَمَانٍ مِثْلَ ابْنَةِ الْكَرَمِ حَسَنًا عَادَ عِنْدَ الْعَيُونِ مِثْلَ الدَّاذِي ١٨٢

- ر -

كَأَنَّ وَرْدَ الْبِقَاعِ إِذَا بَدَا لِنَظَرِيهِ أَعْيُنٌ فِيهَا حَوَرٌ

كَمِثْلِ الْحَاظِ الْيَعْفَايِرِ إِذَا رَوَّعَهَا مِنْ قَانَصٍ فَرَطُ الْحَذَرِ

كَأَنَّه مَذَاهِنٌ مِنْ فِطَّةٍ أَوْسَاطُهَا بِهَا مِنَ الْمِشْكِ أَثَرٌ ٢٥٤

إِنْ أَدْبَرْتَ قَلْبَكَ ذُبَابًا مِنْ الْخُضِرِ، مَغْمُوسَةٌ فِي الْغُدَرِ ٣٧٩

كَبَنَاتِ الْمَخَرِّ يَمَادُنْ إِذَا أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَضِرِ ٥٩، ١٢٢،

بَرْهَرَهة رُودَةٌ رَخِصَةٌ كَخُرُوبَةِ الْبَائَةِ الْمَنْفِطِرِ ٤٧

وَسَالِفَةٌ كَسَحُوقِ اللَّيَا نِ أَضْرَمَ فِيهَا الْغَوِيُّ الشُّعْرُ ٢١٩، ٣٠٩

مِنْ نَسْوَةٍ بِيضِ الْوَجْوِ نَوَاعِمُ غَيْدٍ عِبَاهِرُ ٣٧٦

وَمَهَّاهَا تَسْرِفُ غُرُوبُهُ تَسْقِي الْمُنَى ذَا الْحَرَارَةِ ١٩٥

وَبِدِيعَةٍ أَضْحَى الْجَمَالَ شِعَارَهَا صَبَغَ صَبَغَ الْحَيَاءِ إِزَارَهَا

خَلَّتْ عَقَالُ نَسِيمِهَا وَتَوَشَّحَتْ بِالْأَرْجَوَانِ وَتَلَدَّتْ أَرْزَارَهَا

فَالْعَيْنُ تَخِيرُ إِنْ رَأَتْ إِشْرَاقَهَا وَالنَّفْسُ تَنَعَمُ إِنْ بَلَّتْ أَخْبَارَهَا

فَكَأَنَّهُ فِي الْكَفِّ وَجَنَّةُ عَاشِقٍ عَيْتُ الْحَيَاءِ بِهَا فَاضْرَمَ نَارَهَا

مَحْمُولَةٌ حَمَلَتْ عَجَاجَةً عَنَبٍ فَإِذَا سَرَى رَكْبُ النَسِيمِ أَثَارَهَا

أَمِنَتْ عَلَى أَسْرَارِهَا رِيحَ الصَّبَا وَهَنًا، فَضَيَّعَتِ الصَّبَا أَسْرَارَهَا

وَكَأَنَّمَا صَافَحَتْ مِنْهَا جَمْرَةً أَمِنَتْ يَمِينُكَ حَرَّهَا وَشَرَارَهَا

عَشِيقَتُ مَحَاسِنَهُ فَلَوْ رَنَتْ أَبَدًا إِلَيْهِ مَا قَضَتْ أَوْطَارَهَا ٣٤٩

رُبَّ نَارٍ بِسْتُ أَرْمُقُهَا تَقْضُمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا ٢٤٣

كَأَنَّ يَدْفِرَاهَا مَنَادِيلُ فَارَقَتْ أَكْفُ رِجَالِ يَمْعُورِ الصَّنُوبِرَا ٢١٧

تَنَازَعَهَا لَوْنَانِ، وَرَدَّ وَجُودَهُ تَرَى لِأَبَاءِ الشَّمْسِ فِيهَا تَحَدُّرَا ٣٦٦

تَظَلُّ يَوْمَ وَرْدِهَا مُزْعَفَرَا وَهِيَ خَنَاظِيلُ تَجُوسُ الْخَضْرَا ١٢٣

حَكَى الرُّمَّانُ أَوَّلَ مَا تَبَدَّى حِقَاقُ زَبَرْجَدٍ يُخَشُّونَ دُرَا

فَجَاءَ الصَّيْفُ يَخْشَوْهُ عَقِيْقَا وَيَكْسُوهُ مَرُورُ الْقَيْظِ تَبْرَا

وَيَحْكِي فِي الْغُصُونِ ثِيَابِي حُورٍ شَقَقْنَ غَلَايِلًا عَنْهُمْ خُضْرَا ١٥٣

- بأخمر من لك العراق، وأضفرا ٣١٩
 كان القرنفل والزنجبيل ١٦٤
 أهدى إلي سقرجلًا فططير منه، وظل نهاره متفكرًا
 خاف الفراق لأن أول اسمه سفر وحق له بأن يقطيرا ١٧٨
 حاز السقرجل لذات الوردى وغدا على الفواكه بالتفضيل مشهورا
 كالراح طعما ونشر الحشك رائحة والتبر كونا وشكل البذر تديرًا ١٧٨
 قل للوزير أدام الله دولته أذكرتنا أذمتنا، والخبز خشكار ١٤٠
 فما كنت أخشى أن أقيم خلافهم لينة أبيات كما نبت العثر ٩٦
 إذا حملت خضرية فوق طابة وللشهب فضل عندها، والبهار ١٢٣
 فأصبحت كالكمون ماتت عروقه وأغصانه مما يمتوئته خضر ٣٠٦
 إذا لم أروي صارمي من دم العدا ويصبح من إفرنده الدم يقطر ٣٦٩
 هو الكوث فلا أصل ولا ورق ولا نسيم ولا ظل ولا ثمر ٢٩٨، ٣٨
 تُشير الدواجن في قصة عراقية، حولها الغضور ٣٥
 وقارفت وهي لم تجرب وباع لها من الفصافص بالثمن يفسر ٢٥٠
 وكأن أنماط المدائن حولها من نور خثوتها ومن جزجارها ٢٠٩
 وكأنها ذقري تخيل نبتها أنف يعم الضال نبت بحارها ١٦٠
 كأنه من ندى القراص مغتسل بالورس أو رائح من بيت عطار ٢٥٩
 وقزع تبدى للعبون كاته خراطم أفيال لطحن بزنجار ٢٥٩
 مرزنا فعايناه بين مزارع فأعجب منها حسنه كل نظار ٣٧٩
 تلقى بها بيض القطا الكداري توائما كالحدق الصغار ٤٥
 آلت إلى النصف من كلفاء أترعها علج ولثمتها بالجفن والغار ٢٩٤، ٨٩
 واضطبخناها على نهج بصفو الماء يجري ٢٩٤
 ظللته ثجرات عطرها أطيب عطير ٢٩٤
 فللك أنجمه اللين مو فمن يضي وضفر ٢٩٤
 أكرم من فضة قد شابهها تلويح تبر ٣٢٦
 تعمزئت عنها كارهها فتركها وكان فراقها أمر من الصبر ٢٠٩
 يا حبذا القسطل المجرد عن قشرته بعد الجفاف في الثجر ٢٠٩
 كأنه أوجه الصفالبة البيضي، وفيها تكرم من الكبير ٦٣

- وكانما الإبلنج سود حمائ ٢٠٩
 لقطت مناقرها الزبرجد ينسما ٢٠٩
 ولقد جئت بك أكموا وعساقلًا ولقد تهيتك عن نبات الأوبر ٣٠١
 صغار النواة مكنوزة ليس قشرها إذا طار قشر النمر عنها بطائر ٣٠١
 من الشارعات الماء بالقاع تستقي بأعجازها قبل اشتقاء الحاجر ٧٢
 قد يملأ الجفنة الشيزي فيشرعها من ذات خيفين معشاء إلى السحر ٢٠، ١٣٧
 وأخو الأبناء إذ رأى خلأته ١٧٥
 طافت به العجم حتى نذ ناهضها تلى شفاعا حوله كالأذخر ٢٣٠
 كأنما المور في عزاجنه غم ليقحن لقاحا غير مبتسر ٧٢
 فروغ شعير برأس غانية وقد بدا يانعا على شجرة ٧٢
 كأن من ضمه وعقصة غقص من بعد ضم منتشرة ٧٢
 كان أمشاطه مكاجل من أرسل شربة على أثره ٧٢
 كأنما زهره الأنبي - وقد زمرد نظمت على قدره ٧٢
 نظام نخر يزيئ شنب شقق عنه كمام منتشرة ٧٢
 يلود بشيحان القرى من ميفة ممتزج شفه بمعتصرة ٣٤٤، ٣٤٣
 لدى نرجس غص وسرو كأنه شامية، أو نفع نكباء ضرر ٢١٨، ٢٠٥
 وأنعم بتين طاب طعما، واكتسى قدود جوار رخن في أزر خضر ١٧٥
 يحكي إذا ما صف في أطباقه حشنا، وقارب منظرا من مخبر ١٧٥
 فصوص زمرد في غلف در خيما ضربن من الحرير الأصفر ٧٧
 وقد خاط الربيع لها ثيابا بأقماع حكث ثليل طفر ٧٧
 تأود، إن قامت لشيء تريده لها وجهان من خضر وضفر ٢٥٣
 وكان طعم الزنجبيل به تأود غلوج على شط جعفر ٢٢٨
 أقامت به، فأنبتت خيمة إذ ذقت شلافة الحمر ١٦٤
 مثل الفراتي، إذا ما طما على قصب وفرات نهر ٢٦٢، ٦٥
 يا ابن الخلية إن حربي مرة يقذف بالبوصي والماهر ٢٦٧
 في بساط من مرزجوش إلى آ فيها مذاقة حنظلي وضبور ٢٠٩
 قالت فدتك مجاشع فاستنشت من منخرية عصارة القفور ٩٥، ٢٨١

يَحْتَرِّقُ رِقَاقَهَا عَلَى تَحْوِيرِهَا مِنْ ذَابِلِ الْأَرْضَى وَمِنْ غَضِيرِهَا ٣٢

- ز -

يَا خَلِيلِي كُلْ إِرْزَه وَأَجْعَلِ الْحِوْذَانَ رُزْزَه ١٥٠
لَا دَرَّ دَرِّي إِنْ أَطْعَمْتُ نَارَ لَكُم قِرْفَ الْحَيِّ وَعِنْدِي الْبُرُّ مَكْنُوزُ ٢٧٦ ، ٤٨
أَمَّا تَرَى شَجَرَ الْعُتَابِ مُوقِرَه بِكُلِّ أَحْمَرَ لَمَاعٍ مِنَ الْخَرَزِ
وَقَدْ تَذَلَّتْ بِهِ الْأَغْصَانُ مَائِلَه مِثْلَ الْعَاكِيلِ مِنْ صَدْرِ إِلَى عَجْرِ
وَقَدْ حَمَلَتْهُ عَنِ الْأَيْدِي أَسْنُهَا حِدَارَ مُفْتَرِسٍ أَوْ خَوْفَ مُنْتَهَزِ ١٦١

- س -

... يَخْضِرُ مَا اخْضَرَ الْأَلَاءُ وَالْأَسْنُ ٣٦٣
وَعَفْفاءٌ مِثْلَ هَلَالِ السَّمَاءِ وَلَكِنَّهَا لَبَسَتْ سُتْدَسَا
عِرَاقِيَهٌ لَمْ يَذُبْ جِسْمُهَا هُزَالًا، وَلَمْ تَجْنُ فِيمَا جَسَا
زَبْرَجْدَهٌ حَشَنَتْ مَنَظَرَا وَكَافُورَهٌ بَرَدَتْ مَلَمَسَا
عَلَى رَأْسِهَا زَهْرَهٌ غَضَّه كَنَجْمِ الظَّلَامِ إِذَا عَشَعَسَا
حَبَانَا بِهَا مَغْرَسٌ طَيِّبٌ مِنَ الْأَرْضِ أَكْرَمُ بِهِ مَغْرَسَا
لَهَا أَخَوَاتٌ لِطَافِ الْقُدُودِ إِذَا مَا تَبَرَّجْنَ، خُضِرُ الْكُفَا
مَحْجَبَهٌ عَنِ شَمُوسِ النَّهَارِ وَبَارِزَهٌ لِلنَّسِيمِ الْمَسَا
تُقَوِّسُ فِي حَيْنِ مِيلَادِهَا وَلَمْ أَرِ ذَا صَغَرٍ قُوسَا
يَطُولُ اللِّسَانُ بِإِطْرَائِهَا وَيُصْبِحُ عَنْ دَمْعِهَا أَخْرَسَا ٢٥٧
الْجَاهُ لَفْحُ الطَّبَا وَأَذَمَسَا وَالطَّلُّ فِي خَنْبِ أَرَاطٍ أَخْبَسَا ٣٣
يَامِي، إِنْ سَبَاعَ الْأَرْضَ هَالِكَه وَالْغُفْرُ وَالْأَذْمُ وَالْأَرَامُ وَالنَّاسُ
وَالْحَيْثُ لَنْ يَعْجَزَ الْأَيَّامُ ذُو جَيْدِ بِمُسْتَمَجِرٍ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْأَسُ ٣٧٦
وَحَمَتْ دَرَّهَا كَرُومُ الْقَلَالِيهِ جِ، وَحَالَتْ عَنْ طَعْمِهَا الْخَنْدَرِيُّ ٣٧٢
مِنْ أَجْلِ حَوْرَاءِ كَغَصْنِ الْآسِ رِيْقَتِهَا كَمِثْلِ طَعْمِ الْآسِ ١٤
وَكَأَنَّمَا زَرْجُونَهٌ جَاءَتْ بِهَا سُقِمَتْ مُذَابِ النَّبْرِ عِنْدَ غَرَابِهَا ٢٧٤ ، ٢٩٣
فَكَرَّ عَلَيْنَا ثُمَّ ظَلَّ يَجُرُّهَا كَمَا جَرَّ ثَوْبَ الْآخِنِيِّ الْمُقَدَّسِ ٢٨٤
وَرِيحَانٌ تَمِيْسُ بِهِ غُصُونُ يَطِيْبُ بِشَمِّهِ شَرْبُ الْكُؤُوسِ

كَسُودَانَ لَيْشَنَ ثِيَابَ خَزْ وَقَدْ كَانُوا مَكَاشِفَ الرُّؤُوسِ ١٧

- ش -

وَذَا وَذَا قَدْ لَجَّ فِي انْتِمَاشِ شَهْدَانِجٍ بِدَدٍ فِي خَشْخَاشِ ٢٧٨
كَأَنَّ الثَّالِيلَ وَفِي وَجْهِهَا إِذَا سَفَرَتْ بِدَدُ الْكَشْمَشِ ٢٣٧
ذُو احْتِجَاجٍ لَمْ تَشْفَقْ لِي مَعَانِيهِ وَكَبِيفَ اتِّفَاقِ خَزْ وَخَيْشِ ٢٨٤

- ص -

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعَرَضَ أَصْبَحَ بَطْنُهَا نَخِيلًا وَزَرْعًا نَابِتًا وَفَصَافِصَا ٢٥٠ ، ٩٩
فِي رِبْرِ خِمَاصِ بِأَكْلِنَ مِنْ قُرَاصِ
وَحَمَاصِصِ وَاصِ ١٠٥

- ض -

لَا تَصْطَلِي النَّارَ إِلَّا بِجَمَرٍ أَرْجَا قَدْ كَثُرَتْ مِنْ يَلْنَجُوجِ وَقْضَا ٤٠

- ط -

أَحْبُ الْكَرَائِنَ وَالضُّؤْمَرَانَ وَشُرْبَ الْعَتِيقَهَ بِالسَّنَجِلَاطِ ٣٧٦
مُسْتَشْعَهٌ كَعَيْنِ الدِّيكِ لَيْسَتْ إِذَا ذُبَقَتْ مِنَ الْخَلِّ الْخِمَاطِ ١٢٣
لَنَا الْمُهَيِّمَنُ يَكْفِينَا أَعَادِينَا كَمَا رَفَضْنَا إِلَيْهِ ذَاتَ أَنْوَاطِ ٢٣٢

- ظ -

أَرْقَشَ ظِمَانٌ إِذَا عُصِرَ لَفْظُ أَمَرٌ مِنْ صَبْرِ وَمَقَرٍ وَحَظْظُ ٢٠٩

- ع -

بِالْجَلَّاسَانِ وَطَيِّبَ أَرْدَانُهُ بِالْوَدِّ يَضْرِبُ لِي يَكُرُّ الْإِضْبَعَا ٣٦٨

- إذا أخلفت صوب الربيع وصا لها
عراذ وحاذ ألبسا كل أجزعا ٩١
جذمنا قيسن ونجد دارنا
ولنا الأب به والمكزع ٢٩٩، ١٧
وساقت حصاة القلقلان، كأنما
هو الخنثل أعراف الرياح الزعازع ٢٧٢
بالأقحوان مجزع، بالزعفرا
ن، ملمع بالبهرمان مرصع ٣٦٨
لها ربات بالنجاء كأنها
دعائم أرز بينهم فروع ٣١
وما جلس أبكار أطاع لسرجهما
جنى ثمر بالواديين وشوع ٢٠٣
يبادرن العضاة بمقنعات
تواجهن كالجداء الوقيع ٢٣١

- ف -

- ظلاً بأقربة الثفاح، يؤمها
يُنْبِثان أصول المغد والتضفا ٢١٢
حمر حواصلها كالمغد قد كُسي
فوق الحواجب مما سببت شعفا ٤٥
إني على العهد لست أنقضه
ما اخضر في رأس نخلة سَعَف ١٧٧
رواء يسيل الماء تحت أصوله
يميل به غيل بأدناه غريف ٣٧٦
إذا جمادى منعت قطرها
زان جناني عطن مُعَصِف ٣٧٦
يزخر في أقطاره مغدق
بحافتيه الشوع والغريف ٤٨
مُفَرِّق أشبل جبّاره
يحافتيه الشوع والغريف ٢٠٣
لفيئنا لعود الضرو شهد يناله
على خضرات ماؤهن رفيف ٢٢٢
فتذكرت نجدا ويرد مياهها
ومنايت الحمصيص والخذراف ١٠٤

- ق -

- والبيت ذو الشرفات من
سنداد والنخل المنبث ١٦١، ٣٥٣
نحن بنات طارق
نمشي على النمارق ٢٥٢، ٢٣
وبارد رتل عذب مذاقته
كأنما غل بالكافور واغتبقا ٢٨١
برئة لم تأكل المرققا
لم تذق من البقول المُسثقا ٢٤٩
قالت سليمي: اشترى ذوقا
وهات بُرا تخذ خرديقا ١٣٩

- فقلت لها ما نعم إلا كروضة
فقلت لنا غدوة ونشيل ٢٠١
دزمك لنا غدوة ونشيل
سفرجلة صفراء تخكي بلونها ١٤٠
إذا شمها المشتاق شبّه ريحها
بريح حبيب لذ منه عناق
وطيبة عند المذاق قطغمها
كريب حبيب طاب منه مذاق ١٧٨
لم أدر قبل ترنجان مررت به
إن الزمرد أغصان أوراق ٢٤
وهم ما هم إن عزت الخمر
رُ وقامت زقاتهم والحفاق ٣٧٠
أنظر إليه أنابيبا منضدة
من الزمرد خضرا ما لها ورق
إذا قلبت اسمه بانث ملاحته
وصار مقلوبه أي بكم «أيق» ٢٥٧
فنصان خير مليونة
وغلانل من سوسن زرق ١٩٢
من ذي المزار الذي تلقى حوالبه
بطن الكلاب سنيحا حيث يندفق ١٣٥، ٣٣٢
أضيق بماش هناك قد لثقت
نعلاء وابتل طمره الخلق ٣٢٨
ويأمر لليخوم كل عشيّة
بقت وتعليف فقد كاد يسنق ٢٥١
إذا مث فادفتي إلى جنب كرمه
ثروي عظامي، بعد موتي، عروفا ٨٩
كوجنة أليست خلوقا
فزال عن بعضها الخلق ١٣٣
قدمنه على عقار كعين الد
يك صفى سلافها الراوق ٣٧٣
أهدى إلينا الزمان خوخا
منظرة منظر أنيق
من كل مخصوصة بحسن
معناه في مثلها دقيق
صفراء، حمراء، مستفيد
بهجتها، الثبر والعقيق
ذات أديمين، ذا بهار
لمجتبيو، وذا شقيق ١٣٣
يكفيك من بعض أذيار الآفاق
سمراء مما درس ابن خرقاق ١٨٤
لك في السفرجل منظر تحظى به
وتغور فيه بشمه ومذاقه
هو كالحبيب سعدت منه بحسبه
مأملأ، ويلنمو وعناق ١٧٨
يخكي لك الدّعب يخكي شكله
وتزيد بهجته على إشراقه
الشوم مثل اللوز إن قشرت
لولا روائحه وطعم مذاقه
كالنذل غرك منظرًا فإذا ادعى
لفضيلة ينمى إلى أعراقه ٨٣
وحدث بأن زالت بليل حمولهم
كخنل من الأغراض غير منبقي ٣٥٣
تكاد فروع العليق الصهب، فوقنا
به وذرى الشربان والئيم تلتقي ٢٣٣

- هَنَيْتَ يَا عَوْدَ الْأَرَاكِ بِتَغْرِهْ ۖ إِذَا أَنْتَ فِي الْأَوْطَانِ غَيْرُ مُفَارِقِ ١٦١
يُقَمِّصُ بِالْبُوصِيِّ فِيهِ غَوَارِبُ ۖ مَتَى مَا يَحْضُهَا مَاهِرُ اللَّجْجِ يَغْرِقِ ٢٦٧
لِلزَعْفَرَانِ إِذَا مَا قَاسَهُ قَطْنُ ۖ فَضْلٌ عَلَى كُلِّ وَرْدٍ زَاهِرٍ أَيْقِ
كَأَنَّهُ أَلْسُنُ الْحَيَاتِ قَدْ شَدِخَتْ ۖ رُؤُوسَهَا فَاكْتَسَتْ مِنْ حَمْرَةِ الْعَلَقِ
مَنْ لَابَسَ حُمْرَةً مِنْ وَجْهِ ذِي حَجَلٍ ۖ وَلَا بَسَ صُفْرَةً مِنْ وَجْهِ ذِي قَرَقِ ١٥٨ ، ٢٩٠
أَمَّا تَرَى التَّيْنَ فِي الْغُصُونِ بَدَا ۖ مَمَزَّقَ الْجِلْدَ مَاثِلَ الْعُشِيِّ
يَمِثُلُ نُهُودِ الْأَبْكَارِ صُورَتُهُ ۖ لَوْ لَمْ يُنَادَ عَلَيْهِ فِي الطَّرْقِ
فَالشُّهْدُ وَالزَعْفَرَانُ مَعَ عَرَقِ ۖ الْوَرْدِ، وَحَبِّ الْخَشَخَاشِ فِي نَسَقِ
فَقُمْ بِنَا سَخْرَةً تُبَاكِرُهُ ۖ قَبْلَ جَفَافِ النَّدى عَنْ الْوَرَقِ
وَلَا تَمِيلْ بِي إِلَى سِوَاهِ فَلَا ۖ أَمِيلُ عَنْهُ مَا دَمْتُ ذَا رَمَقِ ٧٧

- ل -

- كَأَنَّ صَوْتَ رَأْلِهَآ، إِذَا جَفَلَ ۖ ضَرَبَ الرِّيحَ سَيْبَانًا قَدْ دَبَّلَ ١٩٥
أَوْدَى بِلَيْلِي كُلَّ نَجَارِ شَوْلٍ
صَاحِبِ عُلُقَى وَمُصَاصِي وَعَبَلٍ ٣٣٧
مِمَّا يَزِيدُ فِي الْجَمَاعِ الْبَصْلُ
وَفِيهِ نَفْعٌ غَيْرُ هَذَا نَقَلُوا
مِنْ دَفْعِهِ الْحَتَّى وَشَدَّ الْعَصَبُ
وَالطَّرْدَ لِلْوَبَا وَإِذْ هَابَ النَّصَبُ
وَمَنْ يَكُنْ فِي جُمُعَةٍ أَوْ قَدْ دَخَلَ
لِمَسْجِدٍ فَلْيَجْتَنِبْ أَكْلَ الْبَصَلِ
وَانْحَتْ مِنْ حَرِّشَاءَ فَلَجَّ حَزْدُهُ
وَأَقْبَلَ التَّمْلُ فِطَارًا تَنْقُلُهُ ٥٤
يَا حَبِّذَا السَّلْجُمُ مِنْ مَأْكَلٍ ۖ بِنَفْعِهِ فَاقِ جَمِيعَ الْبُقُورِ ١١٢
كَمْ فِيهِ مِنْ مَنْفَعَةٍ جَمَّةٍ ۖ إِحْصَاؤُهَا مِنْ غَيْرِ مَنِينٍ يَطُولُ ٣١٧
قَطَعْتُ إِذَا تَجَوَّفَتِ الْعَوَاطِي ۖ ضُرُوبَ السُّدْرِ غُبْرِيًّا وَضَالَا ١٧٢ ، ١٨٣
فَاقْتُ قَدِيمًا بِأَنْيَسِهِ ۖ كَمَا خَالَطَ الْخُلَّ الْعَتِيقُ الثَّوَابِلَا ١١٢
جَزَى اللَّهُ مَنْ أَهْدَى الثُّرَنْجَ تَحِيَّةً ۖ وَمَنْ بِمَا يَهْوَى عَلَيْهِ وَعَجَّلَا ٢٢

- لَوْ كُنْتُمْ تَمَرًّا دَقَلَا ۖ لَوْ كُنْتُمْ مَاءً لَكُنْتُمْ وَشَلَا ٧٢
إِذَا ظَبْيِي الْكُتُسَاتِ انْقَلَا ۖ تَحْتَ الْإِرَانِ سَلَبَتُهُ الظَّلَا ٢١٧ ، ٢٢٧
فَلَا مُزْنَةً وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا ۖ وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا ٥٩
إِنْ هِيَ قَامَتْ أَثَلَّةٌ ۖ بِعَلْيَا تُنَاحِ رِيحًا أَصِيلَا
بِأَحْسَنِ مِنْهَا، وَإِنْ أَدْبَرَتْ ۖ فَأَرْخُ، بِجُبَّةٍ تَفْرُو خَمِيلَا ٢٥
تَطْعَمُ فَرَحًا لَهَا سَاغِبَا ۖ أَزْرَى بِهِ الْجُوعُ وَالْإِحْسَالُ ١٣٨
وَلَا عَبَنِي عَلَى الْأَنْمَاطِ لُعْنُ ۖ عَلَى أَفْوَاهِهِنَّ السُّرْنَجَبِيلُ ١٦٤
تَعْدُو الْمَنَابِيَا عَلَى أَسَامَةٍ فِي الدِّ ۖ خَيْسَ، عَلَيْهِ الطَّرْفَاءُ وَالْأَسْلُ ٣٤
وَطَائِفِيٍّ مِنَ الزَّبِيبِ بِهِ ۖ يَنْتَقِلُ الثُّرْبُ حِينَ يَنْتَقِلُ
كَأَنَّهُ فِي الْإِنَاءِ أَوْعِيَّةٌ ۖ مِنَ الثَّوَابِجِدِ مَلُؤُهَا عَسَلُ ١٥٥ ، ٢٣٩
وَالضَّرْبُ فِي جَأَوَاءَ مَلْمُومَةٍ ۖ كَأَنَّمَا هَامَتْهَا عُصْلُ ٥٥
كَأَنَّكَ صَفَبْتَ مِنْ خِلَافٍ يُرَى لَهُ ۖ رُوءَا وَتَأْتِيهِ الْخُورَةُ مِنْ عِلْ ١٢٥ ، ٢١٤
ثُمَّ اسْتَمَرَّ بِهَا الْحَادِي وَجَنَّبَهَا ۖ بَطْنُ الَّتِي تَنْبُتُهَا الْحَوْذَانُ وَالْتَقَلُ ٢٥١
بِهِ زَهْرُ الْحَوْذَانِ تَنْدَى وَحَنُوءَةٌ ۖ وَمَنْ كُلَّ أَفْوَاهِ الْبُقُولِ بِهَا بَقْلُ ٢٢٩
صَادَقْنَ وَدَائِيهِ الْمَغْبُوطِ نَازِلُهُ ۖ لَا مَرْتَعَا بَعُدَتْ مِنْ حَمْضِهِ الْخُلُّ ١٢٧
إِذَا تَقُومُ يَضُوعُ الْمَسْكُ أَضْوَرَةٌ ۖ وَالزَّنْبَقُ الْوَرْدُ فِي إِدْرَانِهَا شَمْلُ ٣٣٤
كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا ۖ لَدَى وَكْرَهَا الْعَنَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي ١٦١ ، ٢٤٦
أَثَرْتُ فِي جَنَاجِنِ كِلَارَانَ الدِّ ۖ حَمِيتْ عُولِينَ فَوْقَ عُوجِ رَسَالِ ٢٨
وَكَانَ الْخَمْرُ الْعَتِيقُ مِنَ الْإِسْ ۖ فَنَطَ مَمْرُوجَةٍ بِمَاءِ زَلَالِ ٣٧٣
عَلَى حَتِّ الْبُرَايَةِ زَمَخْرِيٍّ الدِّ ۖ سَوَاعِدِ، ظَلٌّ فِي شَرِي طِيَوَالِ ٢٢١
وَلَرَبِّ قِرْنٍ قَدْ تَرَكْتُ مَجْدَلَا ۖ وَلِبَائِهِ كِنُوَاضِحِ الْجَرِيَالِ ٢٠١ ، ٣٧٣
لِلَّهِ وَإِفْدُ كُثْمُنَرِي ذَكَرْتُ بِهِ ۖ مَا كُنْتُ أَعْهَدُ فِي أَيَّامِي الْأَوَّلِ
لَمْ أَذْنِ مِنْ فَمِي إِلَّا وَأَحْسَبُهُ ۖ مِنَ الثُّهُودِ لَذِيذَ الْعَضِّ وَالْقَبْلِ
فَذَقْتُ مِنْ طَعْمِهِ مَا كَادَ يَبْلُغُ بِي ۖ مَا ذَقْتُ مِنْ رَشْفٍ مَحْبُوبٍ عَلَى عَجَلِ
أَكْثَرِمَ بِزُورَتِهِ لَوْ أَنَّهَا اتَّصَلَتْ ۖ أَوْ أَنَّهُ كَانَ فِيهَا غَيْرَ مُنْفَصِلِ
لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ حُكْمَ الْأَرْضِ مَا حَمَلْتُ ۖ نَبْتًا سِوَاهُ عَلَى سَهْلٍ وَلَا جَبَلِ ٣٠٣ ، ٣٠٤
بِحِلَالِ الْمَعَاصِرِ بَيْنَ الْكُورِ ۖ وَلَا تُذْنِبَانِي مِنَ السُّنْبِلِ ١٨٦

تَظَلُّ جَفْرَاهُ مِنَ التَّهْدِيلِ

٣٣٨

فِي رَوْضٍ ذَفْرَاءَ وَرُغْلٍ مُخْجَلٍ

هَضَرَتْ بِفَوْدِي رَأْسَهَا فَتَمَايَلَتْ عَلَيَّ هَضِيمَ الْكَشْفِ رِيًّا الْمُخْلَجَلِ

١٧٠

مُهَفَّفَةً بِيضَاءَ غَيْرِ مُفَاضَةٍ تَرَاتِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ

٦٧

وَنَحَثَ لَهُ عَنْ أَرْزٍ تَأَلَّبَةٍ فَلَقِيَ فِرَاقَ مَعَابِلِ طُحْلِ

٢٢٢

وَكَاذَ مَاءِ الضُّرُوفِ فِي أَنْبَابِهَا وَالزَّنَجَبِيلِ عَلَى شُرَافٍ سَلَسِلِ

١٠٧

يَسْقُونَ دَرِيَّاقَ الرَّحِيقِ، وَلَمْ تَكُنْ تَدْعَى وَلَا تَدْمُ لِنَقْفِ الْخَنْظَلِ

١٠٧

وَإِذَا ظَلَمْتَ فَلَنْ ظَلَمِي بِأَيْلٍ مَرٌّ مَذَاقَتُهُ كَطَعَمِ الْخَنْظَلِ

١٧٩

كَأَنَّ مَكَائِي الْجَوَاءِ غُدِيَّةٌ صُبْحُنْ سُلَاقًا مِنْ رَحِيقِ مُغْلَلِ

٢٥٤

قَوْمٌ إِذَا نَبَتَ الرَّبِيعُ لَهُمْ نَبَتَتْ عِدَاوَتُهُمْ مَعَ الْبَقْلِ

٣١٩، ٢٤٨

أَشْبَهَ شَيْءٌ بِجُشَاءِ الْفُجْلِ ثِقْلًا عَلَى ثِقْلٍ أَوْ ثِقْلًا

وَقَدْ أَرَانِي فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ

أَدَقُّ فِي جَارِ أَشْنَهَا بِمِنْوَلٍ

٢٧٢

دَقُّكَ بِالْمُنْحَازِ حَبَّ الْقُلُوقِ

وَأَصَّتِ الْبُهْمَى كَنْبَلِ الصَّيْقَلِ

٢٧١

وَاحْتَازَتْ الرِّيحُ بِبَيْتِ الْقُلُوقِ

١٧

أَتَيْنَا رِيَّاحَ الْعُورِ مِنْ طَيْبِ أَرْضِهَا بِرِيحِ خُرْنَبَاشِ الصَّرَائِمِ وَالْمُقَلِّ

٣٥٨

وَكَشَحَ لَطِيفُ كَالْجَدِيلِ مُحْضَرٌ وَسَاقِي كَأَنْبُوبِ الْمَقِيِّ الْمُدَلِّلِ

٣٣٩

يَخْطِطْنَ مُلَاحًا كَذَاوِي الْقَرْمَلِ

٣٥٤

يَا نَحْلُ ذَاتِ السُّدْرِ وَالْجَرَاوِلِ تَطَاوَلِي مَا شِئْتَ أَنْ تَطَاوَلِي

٢٩٣

كَأَنَّ الْيُرْتَاءِ الْمَعْلُولِ مَاءَ دَوَالِي زَرْجُونٍ مِيلِ

- م -

٢٢٢

تَسْتَنُّ بِالضُّرُوفِ مِنْ بَرَايَشٍ أَوْ هَيْلَانَ، أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُثْمِ

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُبِينَةُ التَّهْمِ

إِلَى سَنَا نَارٍ وَقُودِهَا الرَّثَمِ

٢٠٥

ثَبَّتَ بِأَعْلَى عَانِدِينَ مِنْ إِضْمٍ

كَأَنَّمَا الْعُتَابُ فِي دَوْجِهِ لَمَّا تَنَاهَى حُسْنُهُ وَاشْتَنَمَ

أَقْرَاطُ يَاقُوتٍ تَبَدَّدَتْ لَنَا أَوْ أَتَمُلُّ قَدْ طُرِفَتْ بِالْعَنَمِ ١٦١

يَا أُمَّ غَيْلَانَ، خَذِي شَرَّ الْقَوْمِ وَنَبِيهِهِ وَامْنَعِي مِنْهُ الشُّؤْمَ ٤٨

مَتَى تَسْتَطِيعُ الْأَرْضُ

إِنْجَابَ اللَّيْلِ

لِيُعَايِنَنِي فِي لَفَاتٍ عَدِيدَةٍ

وَيُحَيِّطَ بِي تَمَامًا ٣١٢

تَخَيَّرْنَا إِمَّا أَرْجَوَانًا مَهْدَبًا وَإِمَّا سِجْلَاطَ الْعِرَاقِ الْمُخْتَمًا ٣٧٦

بَبَابِلَ لَمْ تَعْصِرْ فَجَاءَتْ سُلَافَةٌ تُخَالِطُ قَنَدِيدًا وَمَسَكًا مُخْتَمًا ٢٧٩، ٢٦٥

إِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةٌ تَرَى حَوْلَهَا الثُّبَعَ وَالسَّاسِمَا ١٧٥

وَأَسْنُ وَخَيْرِي وَمَرُوفٌ وَسُوسَنُ إِذَا كَانَ هِنَزَمَنْ وَرُخْتُ مُخْتَمًا ١٩٣

وَأَسْنُ وَخَيْرِي وَمَرُوفٌ وَسُوسَنُ إِذَا كَانَ هِنَزَمَنْ، وَرُخْتُ مُخْتَمًا ٣٧٦

تَطْلُبُنِي بِرَامَتَيْنِ شَلَجَمَا

لَوْ أَنَّهَا تَطْلُبُ شَيْئًا أَمَمًا ٣١٨

لَنَا جُلَّسَانٌ عِنْدَهَا وَيَنْفَسُجُ وَسَيْسَنَبِرَ وَالْمَرْزُجُوشَ مُنْمَمًا ٩٤

عَقِيلَةٌ رَمَلٌ دَافَعَتْ فِي حَقْوِفِهِ رَخَاخَ الثَّرَى وَالْأَقْحَوَانَ الْمَدْيَمَا ٤٣

لَنَا جُلَّسَانٌ عِنْدَهَا وَيَنْفَسُجُ وَسَيْسَنَبِرَ وَالْمَرْزُجُوشَ مُنْمَمًا

وَأَسْنُ وَخَيْرِي وَمَرُوفٌ وَسُوسَنُ... يُضَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغِيَمَا ٩٥

وَشَاهِسْفَرَمَ وَالْيَاسَمِينَ وَنَرَجِسَ يُضَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغِيَمَا ١٦

لَنَا جُلَّسَانٌ عِنْدَهَا وَيَنْفَسُجُ وَسَيْسَنَبِرَ وَالْمَرْزُجُوشَ مُنْمَمًا

وَشَاهِسْفَرَمَ وَالْيَاسَمِينَ وَنَرَجِسَ يُضَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغِيَمَا ٣٦٨

رَأَيْتَ لَهُمْ سِيَمَاءَ قَوْمٍ كَرِفَتْهُمْ وَأَهْلَ الْغَضَى قَوْمَ عَلِيٍّ كِرَامُ ٢٧٣

يَكْتَسِبِينَ الْبَشَجُوجَ فِي كَبَّةِ الْمَشْرِ تَسَى، وَبُلَّةُ أَحْلَامُهَا وَسَامُ ٤٠

أَتَنَسَى أَنْ تَوَدَّعَنَا سُلَيْمَى بَفِرْعَ بِشَامَةٍ، سُقِي الْبَشَامُ ٥٠

مَشْمُولَةٌ غُلِبَتْ بِنَابِتِ عَرْفَجٍ كَدُخَانَ نَارٍ سَاطِعِ أَسْنَامُهَا ١٠١

وَصَبَا غَدَاةٍ مَقَامَةٍ وَزَغَتْهَا بِجَفَانٍ شِيْزَى فَوْقَهَا سَنَامُ ٢٢٨، ٢٠

شَاقَتْكَ ظُغْنُ الْحَيِّ يَوْمَ تَحْمَلُوا فَتَكُنُّسُوا قُطُنًا تَصِرُ خِيَامُهَا ٢٦٩

تَسْمَى حَلَالِنَا إِلَى جُثْمَانِهِ بِجَنَى الْأَرَاكِ تَفِيئَةً وَالشُّبْرُمُ ٢٠٥

يَطْفَنَةُ نَجْلَاءَ فِيهَا أَلْمَةُ

يَجِيئُ مَا بَيْنَ تَرَاقِيهِ دُمَّةٌ
تَغْلِي إِذَا جَادَ بِهَا تَكَلُّمُهُ
كَوَرَجَلِ الصَّبَاغِ جَاشَ بِقُمَّةِ

٣٥

سَمَاوِيَّةٌ كَذَرٌ، كَانَ عِيُونُهَا
كَأَنَّ الرَّاوِقِيَّ وَقَدْ تَبَايَى
قَوَارِيرُ بِمَاءِ الْوَرْدِ مَلَأَى
وَتَحَسَّبَهُ مِنَ الْعَسَلِ الْمُصَفَّى
فَكُلُّ مُجَمَّعٍ مِنْهُ تُرِيَّا
حَتَّى إِذَا انْجَرَدَ النَّسِيلُ كَانَهُ
يَحْمِلُنْ أَنْزُجَةً نَضَحَ الْعَبِيرُ بِهَا
تَحَشُّ بِصَنْدَلٍ صُمِّ صِلَابٍ
لَقَدْ سَاءَ نِي، وَالنَّاسُ لَا يَعْلَمُونَهُ
هَلْ غَيْرُ دَارٍ بَكَرَتْ رِيحُهَا
كَأَنَّ رِيحَ خَزَامَاهَا وَخَنَوَتْهَا
كَأَنَّ جَمْرَةَ أَوْعَرَتْ لَهَا شَبَّهًا
مِثْلًا جَازَ عَلَيْهَا وَابِلٌ هَطْلٌ
كَأَنَّ رِيحَ خَزَامَاهَا وَخَنَوَتْهَا
فَلَيْتَ سِمَاكِيًا تَطِيرُ رَبَابُهُ
بَطْلٌ كَانَ ثِيَابُهُ فِي سَرْخَةٍ
هَذَا وَرَبُّ الرَّاqَصَاتِ الرُّثَمِ
فَارْزُورٌ مَنْ وَقَعَ الْقَنَا بِلُبَابِهِ
مَا رَاعَنِي إِلَّا حُمُولَةُ أَهْلِهَا

٣٥

قَاظَلَتْ مِنَ الْخُرْمِ بِقِيظِ خُرْمٍ
مِمَّا وَرَقَ الدُّنْيَا بِبَاقٍ لِأَهْلِهِ
نَاهَبَتْهَا الْقَوْمَ عَلَى صُنْثُعٍ
تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَدُبْيَانًا بَعْدَمَا
إِذَا ظَلَمْتُ فَإِنْ ظَلَمِي بِاسِلٌ
قَدْ كُنْتُ أَغْنَى النَّاسَ شَخْصًا وَاجِدًا
وَلَا تُبْدَى الْبِلْوَى بِضَرْبَةٍ لَازِمٍ
أَجْرَبَ كَالْقَدَحِ مِنَ السَّاسِمِ
تَفَانُوا وَدُقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِيمٍ
مَرٌّ مَذَاقَتُهُ كَطَعْمِ الْعَلَقِ
وَرَدَ الْمَدِينَةَ عَنْ زِرَاعَةِ قَوْمٍ

٤٩

- ن -

أَنْظُرْ إِلَى الْيَمُونِ فِي شَكْلِهِ
كَأَنَّهُ بَيْضُ دَجَاجٍ وَقَدْ
كَأَنَّمَا السَّلْجَمُ لَمَّا بَدَا
قَطَائِعُ الْكَافُورِ مَلْمُومَةٌ
وَلَا كَلَّ أَسْمَرَ وَهُوَ صَدُوقٌ
كَأَنَّ السَّلِيْطَ أَنْبَتَ خَيْرُزَانَا
أَنْعَتُ أَعْيَارًا بِأَعْلَى قُنَّةِ
أَكَلْنِ حَبِّ قَلْقَلٍ، فَهِنَّةِ
لَهْنٌ مِنْ حُبِّ السَّفَادِ رَنَّةِ
بُدِّلُوا، مِنْ مَنَابِتِ الشَّيْخِ وَالْإِذْ
بُدِّلُوا، مِنْ مَنَابِتِ الشَّيْخِ وَالْإِذْ
وَعَادَرْنَا الْمَقَاوِلَ فِي مَكْرٍ
يُنَازِعُنِي بِهَا نَذْمَانُ صِدْقٍ
وَنَازَعُنِي بِهَا إِخْوَانُ أَصْدَقٍ
كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِثْلًا وَمِثْلُهُمْ
إِنْ لِي عِنْدَ كُلِّ نَفْحَةٍ بَسْتَا
نَظْرَةً وَالْتِفَاتَةً لِي، أَرْجُو
إِنْ لِي عِنْدَ كُلِّ نَفْحَةٍ رُمَا
إِنْ لِي عِنْدَ كُلِّ نَفْحَةٍ رِيحَا
كُلُّ الطَّعَامِ بِأَكْلِ الطَّائِيئُونَ
مَنْ رَزَذَكَ، مِثْلُ مَكْنِ الضَّبَابِ
قَدْ دَنَا الْفِصْحُ، فَالْوَلَاثُ يُنْظَمُ
كَأَنَّ تَفْتُحَ الْخَشْخَاشِ فِيهِ
أَتَانِي نَضْرُهُمْ وَهُمْ بَعِيدٌ
أَنْظُرْ إِلَى الْيَمُونِ فِي شَكْلِهِ
كَأَنَّهُ بَيْضُ دَجَاجٍ وَقَدْ
كَأَنَّمَا السَّلْجَمُ لَمَّا بَدَا لِعَمِيَانِ
وَحَشَّتْ حَشَايَا مِنْ لَطَى نِيرَانِهَا
وَجَدَا وَقَدْ أَبَدَتْ حَفَا كِثْمَانِهَا

٣٢٦

٣١٧

١٣٠

٢٧٢

٨٩

٢٩٣

٨٠

٣٧٠

٢٣٧

٣٠

٣٧٥

٩٠، ٦٨

٣٦٨

١٠٥

٨٧

٣٩

١٢٠

١٣٠

٢٣

- رُمانةٌ ترمي بها أيدي التُّدى
قُشْرٌ من الذهب المُصَفَّى، حَشْوُهُ
ظَلُنَا لديه تُديرُ في كاساتنا
وكانما الأفلاكُ من طَرَبِ بنا
وأذُرُونةٌ قد شَبَّهوه
تَوَالِبُ تَرْقُعُ الأَذْنَابَ عنها
ضحكُ الناسِ وقالوا
إنما شعري ملح
كلُّ امرئٍ مُتَمَرِّ لِسَانِهِ
بالراقصاتِ على الكلالِ عَشِيَّةُ
أنظرِ إلى الجزرِ البديعِ كأنه
أوراقه كزبرجدٍ في لونها
هو الواهبُ المُسَمِّعَاتِ الشُّرو
سُقْيِيَّةُ بَيْنِ أَنْهَارِ عَذَابِ
وجلنيتِ كِرْمانَ والنانخاه
وقبابٍ قد أُشْرِجَتْ وَبِيوتِ
تجعلُ المسكَ واليَلَنَجُوجَ والنَّدَ
قد أَكْتَبَتْ بِدَاكِ بَعْدَ لَيْلِ
وبعد دُغْنِ البانِ والمَضُتُونِ
زَجَرْنَا الهَرَّ تحتَ ظِلَامِ دَوْمِ
أَنْشُدُ بِاللهِ مِنَ الشُّغْلَانِيَّةِ
نَشْدَةَ شَيْخِ كَمِي الرُّجْلَانِيَّةِ

- ه -

- لها أشادير من لحمٍ تُتَمَرُه
من السَّعَالِي، وَوَحْزُ من أَرَانِيهَا

- و -

- إِنْ لِقْمَيْسَ جَلَّقِي
وَإِهْنُ الْعَظْمِ وَالْقُؤَى

- لَمْ يُكَلِّفْكَ كَثْرَهُ فَاِلِقُ الْحَبَّ وَالنَّوَى

- ي -

- وقد ينبت المرعى على دَمَنِ الثُّرى
وتبقى حزازاتُ النفوسِ كما هِيَا
فَرْقُورٌ سَاجٍ سَاجُهُ مَطْلِي
بِالْقَبِيرِ وَالضُّبَابِ زَنْبَرِي
قد لُحِفَتْ بِالسُّنَجِ الْخَفِيِّ
كَأَنَّهَا دِينَارُ صَيْرْفِي

مسرد أسماء النباتات

آ

ا

- آ-ما (سومرية) الأترج ٢١
 آء (عنب الثعلب) ٢٣٩
 آباء (القصب) ٢٦٣
 آبل (فارسية) القاقلة ٢٥٥
 آبنوس (فارسية) الابنوس ١٣٧، ١٩
 آتي-آتي (هروغليزية) الحنطة ١٠٦
 آجو (آشورية) الحاج ٩٣
 آخني (الكتان الاسود) ٢٨٤
 آخني (القصب) ٢٦٣
 آذان الأرنب (لسان الكلب) ٣١٤
 آذان الجدي (بقلة الأوجاع) ١٣
 آذان الشاه (لسان الكلب) ٣١٤
 آذان الغزال (لسان الكلب) ٣١٤
 آذان الفأر النبطي (حشيشة الحلمة) ١٠٠
 آذان النعجة (الكليل الجبل) ٣٩
 آذريون (فارسية) دوار الشمس ٢٠٨
 آذريون البر (الحنوة) ٢٠٨
 آر-خراصي (آشورية) النعمان ٢٠٠
 آر-كسفي (آشورية) النعمان ٢٠٠
 آس (الرند) ١٤
 آس (فارسية) الآس ١٤
 آس (الهدس) ٣٦٣
 آسه (آرامية) الآس ٣٦٣، ١٤
 آسو (سريانية) الآس ١٤
 آشو (آشورية) الآس ١٤
 آق اوت (تركية) الخشخاش الزبيدي ١٢١
 آلو (فارسية) الإجااص ٢٦
 آلوجه (فارسية) الإجااص ٢٦
 آمي (يونانية) النانخواه ٣٥٠
 آنيسون (الكمون الحلو) ٣٧٧، ٣٠٧
 آنيسون بري (الكمون الحبيثي) ٣٥٠
- أ-زال-لا (سومرية) القطن ٢٦٨
 أ-شوخو (آشورية) الشوح ٢٠٢
 آا (يونانية) الزعرور البستاني ٢٤٥
 آب (العشب) ١٧
 آب (العشب) ٢٩٩، ٩٩، ١٨
 آب (فينيقية) الأب ٢٩٩، ١٨
 آباء (البوص) ٦٥
 آبابو (آشورية) الأب ١٨، ١٧
 آباتشيم (آرامية) البطيخ ٥٧
 آباتشيم (آرامية) البطيخ ٥٧
 آبارتا (آرامية) البردي ٢٦٣
 أبروطن (يونانية) مسك الجن ٣٣٥
 أبريكوت (انكليزية) المشمش ٣٣٦
 آبطيح (عبرية) البطيخ ٥٧
 أبق (القنبر) ٢٧٨
 أبنو (آشورية) الابنوس ١٩
 أبنوس ١٧٥، ١٣٧
 أبنوس (الساسم) ١٩
 أبنوسا (آرامية) الابنوس ١٣٧، ١٩
 أبنوسو (سريانية) الابنوس ١٣٧، ١٩
 أبهل (عبرية) العرعر ٣٢
 أبهل (العرعر) ٢٢٨، ٣٢، ٣١
 أبو فروة (بلوط الشاه) ٦٣، ٦٢
 أبو قرعون (الخشخاش) ١٢٠
 أبو النوم (الخشخاش) ١٢٠
 أبورتو (سريانية) البردي ٢٦٣
 أبوساتو (آشورية) البوص ٦٤
 أبوقادو (عبرية) كمثرى المحامي ٣٠٤
 أبوكاتو (آشورية) البوص ٦٤
 أبوكاتو (انكليزية) كمثرى المحامي ٣٠٤
 أبي كبير (الحلتيت) ١٠١

أبيب (عبرية) الأب	٢٩٩	أرتشيك (يونانية) الخرشوف	١١٤
أبيون (يونانية) الأفيون	١٢٠	أرتي شو (فرنسية) الخرشوف	١١٤
أترج (فينيقية) الأترج	٧١، ٢٢، ٢١	أرتي شوك (انكليزية) الخرشوف	١١٤
أترج (فينيقية) الأترج	٢٠	أرثد (فلل الصقالبة)	٣٥٣
أترج (الفارنج)	٢٠	أرجان (فارسية) الفستق البري	٣٤٩
أترج (القيصوم)	٢٤	أرجن (فارسية) الفستق البري	٣٤٩
أترنج	٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤	أرجوان (سنسكريتية) الأرجوان	٢٩
أترنج (أشورية) الأترج	٢١، ٢٠	أرجوان (عبرية) الأرجوان	٢٩
أتلا (أرامية) الأثل	٢٤	أرجوان (عبرية) الأرجوان	٢٩
أثاب (التين)	٨٠	أرجوان (سريانية) الأرجوان	٢٩
أثل (العبل)	٢٤، ٣٤١	أرد شاهي (فارسية) ارضي شوكي	١١٤
أجاسا (أرامية) الإجاص	٢٥	أرز	١٥٠
أجاص آدمه (الأرضي شوكي)	١١٥	أرز	٢٨، ٢٩، ٣٠، ٤٦، ١٢٢، ١٥٠، ٢١٨، ٢١٩
أجاصو (سريانية) الإجاص	٢٥	أرز	٣٠
أجالوجي (فرنسية) الألنوج	٤٠	أربز (عبرية) الأرز	١٥٠
أجالوك (سنسكريتية) الألنوج	٤٠	أربز لبنان	٣٢
أجالوكيوم (انكليزية) الألنوج	٤٠	أرزا (أرامية) الأرز	٢٩، ٣٠، ٢١٩
أجدونا (أرامية) الأنجدان	١٠٢	أرزالو (أشورية) الزعرور	١٥٧
أجدونو (سريانية) الأنجدان	١٠٢	أرزالو (أشورية) الزعرور	١٥٧
أجس (فينيقية) الإجاص	٢٥	أرزن (أرامية) الدخن	١٣٢
أجوصو (سريانية) الإجاص	٢٥	أرزو (سريانية) الأرز	٢٩، ٣٠، ٢١٩
أحداق البقر (الوين)	٣٦٩	أرزوما (أرامية) الأرز	١٣٢
أحو (عبرية) الحلفاء	١٠٣	أرزومو (سريانية) الأرز	١٣٢
أحوى (أرامية) الحلفاء	١٠٣	أرسن (فارسية) الأرز	١٣٢
أدرار (بربرية) الخضيرة	١٢٢	أرضي شوكي (فارسية) ارضي شاهي	١١٤
أدرو (أشورية) الأترج	٢١	أزطى	٣٢
أدس (هيوغلوغية) العدس	٢٢٦	أزطى	٣٢
أدني جديا (أرامية) آذان الجدي	١٣	أزطايو (أشورية) الأرتى	٣٢
أدني جديو (سريانية) آذان الجدي	١٣	أرطو (سريانية) الأرتى	٣٢
أذن الإيل	١٣	أزغوان (فارسية) الأرجوان	٢٩
أذن الجدي	١٣	أرمائو (أشورية) الرمان	١٥١
أذن الفار	٩٥، ٣١٤	أرمود (فارسية) العرموط	٢٧
أر-زا-لو (أشورية) الزعرور	١٥٧	أرن (فينيقية) الإران	٢٧، ٢٨
أراك (شجر المسواك)	١٦١	أرني (لاتينية) الإران	٢٨
أربوده (النانخواه)	٣٥٠		

أرؤا (أرامية) الرز	١٥٠	أسل	١٣٠، ٢٣٨
أروزو (سريانية) الرز	١٥٠	أسل (القنا)	٣٣
أرون (عبرية) الإران	٢٨، ٢٧	أسل (الكولان)	٣٣
أرونا (أرامية) الإران	٢٨، ٢٧	أسلا (أرامية) الأسل	٢٤
أرونو (سريانية) أرونو	٢٨	أسلو (سريانية) الأسل	٢٤، ٢٤
أرويانو (أشورية) العرعر	٢٢٧	أسما-نكون (فارسية) الاسمانجوني	١٩٤
أريغارون (يونانية) الخس المر	١١٩	أسمانجوني (فارسية)	١٩٤
أزاد (السوسن المذهب)	١٩٤	أسمي (هيوغلوغية) الياسمين	٢٧٥
أزارولوس (يونانية) الزعرور	١٥٧	أسنا (أرامية) الأشنة	٢٣٤
أزالو (أشورية) غزل الماء، القطن	٢٤٧، ٢٦٨	أسناه (عبرية) الأشنان	٢٧
أزول (انكليزية) الزعرور	١٥٧	أسنه (عبرية) الأشنة	٢٣٤
أزف (فارسية) النلك	١٥٧	أشو (أشوري) الآس	١٤
أزليم (البصل)	٥٥	أسو (سرياني) الآس	١٤، ٢٦٣
أزن ها-جدي (عبرية) آذان الجدي	١٣	أسودان (الصبار)	٢١١
أزني-لي-أيل (أشورية) آذان الجدي	١٣	أشأ (النخل)	٣٥٨
أزوپرانو (أشورية) الزعفران	١٥٨	أشج (أشورية) العوسج	٢٤١
أزوپيرو (أشورية) الزعفران	١٥٨	أشجو (أشورية) العوسج	٢٤١
أزير (مغربية) الحلثيت	١٠٢	أشق (فارسية) صمغ القثاء	٢٥٨
أزيرول (فرنسية) الزعفران	١٥٧	أشكل (الضال)	١٦٠
أسيسث (فارسية) الفصفصة	٢٥٠	أشل (فينيقية) الأثل	٢٤
أسيسثو (أشورية) الفصفصة	٢٥٠	أشلج (عبرية) الغسلج	٢٢٨
أسييدار (فارسية) الغرب	٢٤٧	أشلو (أشورية) الأثل، الأسل	٢٤، ٢٤
أستهي (سنسكريتية) العضاه	٢٣١	أشنان	٢٧٣، ٣٦
أستيوب (يونانية) سلق البر	١٨١	أشنان (الحرص)	٣٦
أسد العدس (الهالوك)	٢٣٣، ٢٩٧	أشنان داود (الزوف)	١٦٦
أسرت (هيوغلوغية) الأثل	٢٤	أشنة (شبية العجوز)	٢٣٤، ٣٧
أسطروتيون (يونانية) صابونية مخزنية	٧٦	أشه (فارسية) الأشق	٢٥٨
أسفاراجوس (عبرية) بطيخ	٥٨، ٢٥٨	أشو (أشورية) العدس	٢٢٦
أشفرجل (عبرية) السفرجل	١٧٧	أشو-إشو (أشورية) الصفصاف	٢١٢
أسفيسث (عبرية) الفصافص	٩٩	أشينو (سريانية) الإشنان	٢٣٤، ٣٦
أسفيسث (فينيقية) الفصافص	٢٥٠	أصاه (عبرية) الطحلب	٢٤٧
أسفيسثا (أرامية) الفصافص	٩٩، ٢٥٠	أصبور (فارسية) العصفور	٢٩٠
أسفستو (سريانية) الفصافص	٩٩	أصطرك (يونانية) اللبني	٣١٠، ٣٦٩
أسقال	٢٣	أصف (الليمون)	٢٢٧
أسقال (بصل الفار)	٢٣	أصل الطرخون الجبلي (عافر قرحا)	٢٢٥

أَصَه (عبرية) العشب	٥٩
أَصُوصِمَتُو (سومرية) الصمغ	٢١٤
أَطْبُوط (فارسية) اللوبياء	٣٢٤، ٣٢١
أَطَد (العوسج)	٢٤٢
أَطْرَتِي-أَقْلَتِي (أشورية) العطر	٢٣٢
أَطْرُق (لبن النارجيل)	٣٤٧
أَطْرُوجَا (أرامية) الأترج	٢٠
أَطْرُوجَنَا (عبرية) الأترجية	٢٤
أَطْمَاط (فارسية) اللوبياء	٣٢٤، ٣٢١
أَطُودَا (أرامية) العوسج	٢٤٢
أَطُودُو (سريانية) العوسج	٢٤٢
أَطْلُطُو (أشورية) الحنطة	١٠٦
أَغَالُوجِي (يونانية) الألنجوج	٤٠
أَفَارِينِي (يونانية) حشيشة الأفعى	٩٩
أَفَانِي (العشب)	٢٣٠
أَفَرَسِيْق (عبرية) الفرسك	١٣٤، ١٢٩، ٢٦
أَفْسَنْتِين (يونانية) الإسفنت	٣٧٣
أَفْسَنْتِينَا (أرامية) الإسفنت	٣٧٣
أَفْسَنْتِيُون (سريانية) الإسفنت	٣٧٣
أَفُونَاه (عبرية) الأفاني	٢٣٠
أَفُونَه رِيحَانِيَت (عبرية) الحشيش	٩٨
أَفِيُون (أرامية) الإفيون	١٢٠
أَفِيُون (عبرية) الإفيون	١٢٠
أَقَاقِيَا (يونانية) ثمر السنط	١٨٩
أَقْحَوَان (البابونج الكبير)	٢٨٢، ٤٣
أَقِيمَن (يونانية) الحوك	٩٦
أَكْشُوث	٣٨
أَكْشُوث (الهالوك)	٣٧
أَكْرُأَكُو (أشورية) العليق	٣١١، ٢٣٣
أَل-لَا-أَن (سومرية) اللبأ	٣٢٥
أَلَان-كَانِيَش (أشورية) بلوط الملك	٦٣
أَلَانُو (أشورية) اللبأ	٣٢٥
أَلَاه (عبرية) الألوة	٤١
أَلَاوِيَّة (يونانية) العود الهندي	٣٢٥
أَلِيُوتِين (فرنسية) البطم	٥٦
أَلْتَرَامُس (إسبانية) الترمس	٦٩
أَلْتِينَا (إسبانية) التين	٧٦
أَلْفَا (فرنسي انكليزي) الحلفاء	١٠٣
أَلْفُو (أشورية) الحلفاء	١٠٢
أَلْفِيَتُو (أشورية) الحلفاء	١٠٢
أَلْقُو (أشورية) العليق	٢٣٣
أَلَنْجُوج (عود الطيب)	٤٠
أَلْهَاجِي (يونانية) الحاج	٩٣
أَلُو (الصبر)	٢١٠
أَلُوَا (فارسية) الصبر	٢١٠، ٤١
أَلُوَّة (العود القماري)	٤١
أَلُوَّة، أَلُوَّة	٢١٠
أَلُون (عبرية) اللبأ	٣٢٥
أَلُون هَالْشَعَام (عبرية) البهش	٦٢
أَلُوي (يونانية) الصبر	٢١٠
أَلُويَس (انكليزية) الصبر	٢١٠
أَم السوالف (الصفصاف المستحي)	٢٤٧
أَم شعور (الصفصاف المستحي)	٢١٤
أَم الشعور (الغرب)	٢٤٧
أَم غِيلَان (شجر البان)	٣٤٤، ١٨٣، ٤٨
أَم اللَّيْن (حشيشة الحلمة)	١٠٠
أَمَاصُو (أشورية) الخَمْضُ	١٠٥
أَمَاصَاتُو (أشورية) الخَمْضُ	٣٣٧، ١٠٥
أَمْلِج	٤١
أَمْلُهُ (سنسكريتية) الأملج	٤١
أَمْلُهُ (فارسية) الأملج	٤١
أَمْلِيَسِي (حب الرمان)	١٥٤
أَمُورْدِيْنُو (أشورية) الورد	٣٦٦
أَمُوشُو (أشورية) الماش	٣٢٨
أَنَارُ (فارسية) الرمان	١٢٠
أَنَارُكِيُو (فارسية) تمر الخشخاش	١٢٠
أَنَارْمَشْكَ (فارسية) مسك الرمان	٣٣٤
أَنَاغُورَس (يونانية) خرنوب المعزى	١١٧
أَنَبُ (الباذنجان)	٤٥
أَنِبَالَس (يونانية) الكرم	١٤٢

أَنَبُو (أشورية) العنب	٢٣٥
أَنَجَاشُ (أشورية) الإجاص	٢٥
أَنَجْرَة (القراص المحرق)	٢٦٠
أَنجُوك (اللَّزَّاب)	٣١٤
أَنْرِدْهُو (سنسكريتية) الورد	٣٦٦
أَنْسَن (فينيقية) اليانسون	٣٧٦
أَنَطُطُو (أشورية) الحنطة	١٠٦
أَنطُوبِيَا (يونانية) الهندباء	٣٦٥
أَنكِدَان (فارسية) الأنجذان	١٠٢
أَنيس (انكليزية) اليانسون	٣٧٧
أَنيسُون (عبرية) اليانسون	٣٧٧، ٣٣٦، ٢٩٥
أَنِيل (لاتينية) النيل	٣٦١
أَنِيمُون (فرنسية) شقائق النعمان	٢٠٠
أَنِيمُونِي (انكليزية) شقائق النعمان	٢٠٠
أَهْل (عبرية) الألوة	٢١٠
أُو-جِير (سومرية) الشوك	٢٤١، ١٣٤
أُو-جِير-رِيم (سومرية) الدردار	١٣٤
أُو-زَال-لَا (سومرية) غزل الماء	٢٤٧
أُو-كُو (السومرية) الصنوبر	٢٠٣، ٢٠٢
أُوبَانُو (أشورية) الكوسى	٣٠٨
أُوبرِجِين (فرنسي - انكليزي) الباذنجان	٤٤
أُورَانِج (فرنسية - انكليزية) النارج	٣٤٨
أُورْبَنْجِي (يونانية) أسد العدس	٢٩٧
أُورُزُو (سريانية) الأرز	٣٠
أُورُطُو (أشورية) الأُرطى	٣٢
أُورَنْتِيُوم (لاتينية) الأترنج	٢٠
أُورَنْج (انكليزية) الأترنج	٢٠
أُورُوزَا (أرامية) الرَزْ	١٥٠
أُورِيْجَان (أرامية) الصعتر البري	٢١٢، ٩٤
أُورِيْجُون (سريانية) الصعتر البري	٢١٢، ٩٤
أُورِيْطُو (الأشورية) الأُرطى	٣٢
أُوزِير (انكليزية) العضاء	٢٣١
أُوزِيرَار (عبرية) الزعرور	١٥٧
أُوزِير (فينيقية) الزعرور	١٥٧
أُوسِر (هيريغلفية) الأثل	٢٤
أُوسُوپُوس (يونانية) الزوفى	١٦٥
أُوسُوس (يونانية) العضاء	٢٣١
أُوقِنَاتُو (أشورية) النيل	٣٦١
أُوكْش-تِي-جَل-لَا (سومرية) الجل	٩٠
أُوكْش-شَار (سومرية) القثاء	٢٥٦
أُوكُوش (سومرية) الكوسى	٣٠٨
أُولْدَا (أرامية) الدخن	١٣١
أُولُوجَا (أرامية) الألنجوج	٤٠
أُولُوجُو (سريانية) الألنجوج	٤٠
أُولُودَا (أرامية) الذرة	١٤٥
أُولُودُو (سريانية) الذرة	١٤٥
أُولِيْبَان (فرنسية) اللبان	٣٠٩
أُيْدَع (دم الاخوين)	٣٥٩، ١٥٩
أُيرْسَاء (السوسن)	١٩٤
أُيْهَقَان (الجرجير البري)	٨٥
إِيزُو (سومرية) الآس	١٤
إِب (عبرية) الأب	٩٩، ١٨
إِب (كنعانية) الأب	١٧
إِبَا (أرامية) الاب	٢٩٩، ٩٩، ١٨، ١٧
إِبَان قَانُو (أشورية) القصب	٣٦١
إِبُو (سريانية) الأب	٢٩٩، ٩٩، ١٨
إِبُونِي (انكليزية) الابنوس	١٩
إِبِيْشِي (أشورية) البازلاء	٤٩
إِبِينُوم (لاتينية) الابنوس	١٩
إِتْرُوج (عبرية) الأترج	٢٠
إِتْرُوجُو (سريانية) الأترج	٢٠
إِثْل	٢٤
إِشْمَد (الغول)	٣٧٤
إِجَاس (عبرية) الإجاص	٢٥
إِجَاص	٢٥
إِجَاص (فارسية) الإجاص	٢٥
إِجَاص البر	٢٧
إِجَاص البر الأحمر (إجاص إسبانيا)	٢٧
إِجَاص الدب	١٢٩، ٢٧
إِجَاص السِيَاچ	١٢٩، ٢٧

إجاص صغير (العرموط)	٢٧	إغريض (الجُفْرِي)	٨٨
إجاص كرزي (خوخ القراصيا)	١٢٩	إفئوس (يونانية) الأبنوس	١٩
إجاص مالابار (جنبوزة)	٢٧	إفئون (سريانية) الأفيون	١٢٠
إجفتلا (أرامية) الراسن	١٦٥	إكليل	٣٩
إجفتلو (سريانية) الراسن	١٦٥	إكليل (أغصان الكرمة)	٣٨
إخيل، أخيل، إخيل	٣٢١	إكليل الجبل (العبيثران)	٣٩
إخريط (النجيل)	٢٣٨، ١٠٦	إكليل الملك (الحندوق)	٢٩٩، ٣٩
إذخر (الحشيش الأخضر)	٢٣٠	إل (سومرية) العلق	٢٣٣
إران (الأرز)	٢٧	إلفو (آشورية) الحلقاء	١٠٢
إران (الأرز)	٢٨، ٢٧	إملك (آشورية) الصندل	٢١٥
إربيان (البابونج)	٤٣	إم-بار (سومرية) الجص	٩٨
إربز (عبرية) الأرز	٢١٩، ٣٠، ٢٩	إمخر (آشورية) الطرخون	٢٢٣
إرقان (الحناء)	١٥٩	إمخر-باني (آشورية) صامر يوما	٢٠٧
إرينو (آشورية) الإران	٢١٦	إمصل (هيوغلفية) البصل	٥٢
إزوب (عبرية) الزوفا	٩٦	إنجاص (الإجاص)	٢٥
إسبانج (يونانية) الإسبانج	٢٣٠	إنديف (انكليزية) الهندباء	٣٦٤
إسطاخوس (يونانية) الناردين	٢٤٨	إنديفون (يونانية) الهندباء	٣٦٤
إسطقلين (سريانية) الجزر	٨٧	إنديفيا (لاتينية) الهندباء	٣٦٤
إسطوركو (سريانية) اللبني	٢١٠	إيجو (آشورية) الحاج	٩٣
إسفاناخ (يونانية) الإسبانج	٢٥٦، ٢٣٠	إيرسا (أرامية) الأيرساء	١٩٤
إسفيسنو (سريانية) الفصفصة	٢٥٠	إيرسو (سريانية) الأيرساء	١٩٤
إسفند (فارسية) الخردل الأبيض	١١٢	إيرو (آشورية) الإران	٢٤٣، ٢٧
إسفنت (يونانية) الخمر	٣٧٢	إيروحا (أرامية) العاقول	٩٣
إسليج (البقم)	٣٥	إيروس (عبرية) الأيرساء	١٩٤
إسليج (المصاص)	٣٣٨	إيري-تيل-لا (سومرية) الخرنوب	١١٥
إسليخ (البقم)	٣٥	إيرين (سومرية) الإران	٢٧
إسوبوس (يونانية) السذاب	١٧٢	إيرين-باد (سومرية) الخرشوف	١١٣
إشبو (آشورية) العشب	٢٢٩	إيرين-بار (سومرية) العرعر	٢٢٧
إشل (عبرية) الأثل	٢٤	إيرين-سود (سومرية) الشيح	٢٠٥، ٢٠٤
إشل (عبرية) الأسل	٣٤	إيرينو (آشورية) الإران	٢٧
إشيب (آشورية) العشب	٢٢٩	إيزو (سومرية) الآس	١٤
إشيجو (آشورية) العوسج	٢٤١	إيزوب (عبري) الزوف	١٦٥
إسطقلين (يونانية) الجزر	٨٧	إيترك (الأمليج)	٤١
إطأ (يونانية) الصفصاف البلدي	٢٤٧	إيسي (سومرية) الصفصاف	٢١٢
إطروجو (سريانية) الأترج	٢٠	إيصاه (آشورية) الغضاه	٢٣١

إيكي دنيا (تركية)	٢٤٥	إيلتا (أرامية) الدوم	٢٥٣، ١٧٣، ٦٦
إيلتا (أرامية) الدوم	٢٥٣، ١٧٣، ٦٦	إيلتو (سريانية) الدوم	٢٥٣، ١٧٣، ٦٦
إيلونا (أرامية) اللبأ	٢٢٥	إيلونو (سريانية) اللبأ	٢٢٥
إيمي-ليك-كو (سومرية) لسان الكلب	٢١٤	إينو (آشورية) الوين	٢٧٠
إينو (آشورية) الوين	٢٧٠	إينوس (يونانية) الوين	٢٧٠
إنو-جاب-ليش (سومرية) الغرب	٢٤٦	أدركون (فارسية) الأذريون	٢٠٨
أرجامان (آشورية) الأرجوان	٢٩	أرجقان (سنسكريتية) الأرجوان	٢٩
أرجون (فينيقية) الأرجوان	٢٩	أرجونان (أرامية) الأرجوان	٢٩
أرجونان (أرامية) الأرجوان	٢٩	أروز (سريانية) الأرز	٣٠
أرو (سريانية) الأرز	٣٠	أسپناخ (فارسية) الإسبانج	٢٣٠
أسپناخ (فارسية) الإسبانج	٢٣٠	أشترغال (يونانية) القتاد	١٦٥
أشترغال (يونانية) القتاد	١٦٥	أشترخار (فارسية) الحاج	٩٣
أشترغار (فارسية) شوك الجمال	١٠٢	أشترغاز (فارسية) شوك الجمال	١٦٤
أشترغاز (فارسية) شوك الجمال	١٦٤	أكويبة (الإسليخ)	٣٥
أكويبة (الإسليخ)	٣٥	أندربريس (عافر قرحا)	٢٢٥
أندربريس (عافر قرحا)	٢٢٥	أنجبار (فارسية) الفصفصة	٢٥١
أنجبار (فارسية) الفصفصة	٢٥١	أنجذان الرومي (الكاشيا)	٢٨٠
أنجذان الرومي (الكاشيا)	٢٨٠	أنكنار (يونانية) الخرشوف	١١٤
أنكنار (يونانية) الخرشوف	١١٤	أنيموث (يونانية) شقائق النعمان	٢٠٠
أنيموث (يونانية) شقائق النعمان	٢٠٠	أورنو (آشورية) النعنع	٣٦٠
أورنو (آشورية) النعنع	٣٦٠	أولييانوم (انكليزية) اللبان	٣٠٩

ب

بابلس (يونانية) بزر الخشخاش	١٢٠
بابونا (أرامية) البابونج	٤٢
بابونج	٤٢
بابونج	٢٨٢، ٩٦، ٧٠
البابونج الأبيض	٤٣

البابونج الأصفر	٤٢
بابونج البقر	٢٨٢، ٤٣
بابونج الحمير	٢٨٢، ٤٣
البابونج العطري	٤٢
البابونج الكبير	٤٣
بابونق (البابونج في أفريقيا)	٤٣
بابونك (فارسية) البابونج	٤٢
بابونه (فارسية) البابونج	٤٢
بابونو (سريانية) البابونج	٤٢
باير (قش الحصر)	٣٤
باجان (كردية) البانجان	٤٤، ٤٣
بادروج (فارسية) الآس	٩٦، ١٧
بادم (فارسية) اللوز	٣٢٤
بادم كوهي (فارسية) الأرجان	٢٤٩
بانق (فارسية) الخمر	٢٧٢، ٢٣٧
بانجان	٤٣
بانجان	٣١٧، ٤٤
بانجان (فارسية) البانجان	٤٤
بانه (فارسية) البانق	٢٢٧
بار (عبرية) البر	٢٧٦، ٤٨
بارتا (أرامية) البر	٤٨
بارنج (النارجيل)	٣٤٧
باروك	٣٢
باروك (أرز لبنان)	٤٦
باري (سريانية) البر	٢٦٣، ٤٨
باريروس (عبرية) البردي	٢٦٣
بازرد (فارسية) الخلباني	١٢٦
بازلاء	٥٠
بازلاء (البسلة)	٤٩
باستيك (فرنسية) البطيخ	٥٧
باسليقون (يونانية) الكمون الملكي	٣٥٠
باشل (عبرية) البسلة	٤٩
باشيلا (أرامية) البسلة	٤٩
باطس (يونانية) الخبصليت	١٠٩
باطلجان (تركية) البانجان	٤٤، ٤٣

٥٧	باطيحو (سريانية) البطيخ
٣٢٩ ، ٢٥٤	باقلى
٦٩	باقلى شامي (الترمس)
٣٢٩ ، ٢٥٤	باقلأ
٦٩	باقلأ مصري (الترمس)
٦٠ ، ٥٩	بال-موك (سومرية) البلخ
٧٩	بالس (عبرية) البلس
٣٥٧	بالميرا (يونانية) النخلة
٦٢	بالوط اُرغا (أرامية) بلوط الأرض
٦٢	بالوط ارعو (سريانية) بلوط الأرض
١٨٨ ، ٦١	بالوطا (أرامية) البلوط
٦٣	بالوطا-ملكونا (أرامية) بلوط الملك
١٨٨ ، ٦١	بالوطو (سريانية) البلوط
٦٠ ، ٥٩	بالوكو (آشورية) البلخ
٦٠	باليكيا (أرامية) البلخ
٢٧١	باموق (القطن الحديث)
٤٧	بان (العنبر)
٤٥	بيرا دعوفرا (أرامية) الحدق
٤٥	بيرا دعوفورو (أرامية) الحدق
٤٢	بينج (فينيقية) البابونج
٢٤٩	بتسيج (فارسية) الكندر الأبيض
٢٢٤ ، ٢٥	بُجم (عقص الطرفاء)
١٠٨	بُحبوحا (أرامية) الهبيد
١٠٨	بحبوحو (سريانية) الهبيد
٢٩٨	بُخْدُق (بزرقطونا)
٤٠	بخور (عود الطيب)
٤٨	بُر
٢٧٦ ، ١٠٧ ، ٤٩ ، ٤٨	بُر
٣٤١	بر السماء (المن)
٤٦	براتوس (لاتينية) الباروك
٤٦	براث بروتيا (يونانية) الباروك
٢٨٦	براصيا (تركية) الكراث
٢٧١	برباد (القطن)
٢٧٦	بربارا (أرامية) البر
٢٧٦ ، ٤٨	بربورو (سريانية) البر
٢٠٢	بسياس (الرازيانج) في المغرب
٣٢٧	برتقال (برتغالية) الليمون
٤٤	برجننا (أرامية) الباذنجان
٤٤ ، ٤٣	برجننو (سريانية) الباذنجان
٤٤	برجينو (سريانية) الباذنجان
٢٦٣	بردي
٢٨٩ ، ٢٧١	برس (يونانية) القطن
٦٥	برسوم (البوص)
٩٩	برسيانوشان (فارسية) لحاء الحمار
٢٦٥	برشوم (فارسية) البرشوم
١٨١	برطانيقا (يونانية) سلق البر
١٣٧	برطم الصغير (الدفران)
٢٥٦	برغشت (فارسية) القاقلة
٢٥٦	برغشت (فارسية) القاقلة
٢٧٧	برغل (تركية) البر المغلي
٣٢٧	برغموث (انكليزية) الليمون
٢٧٧	برغول (فارسية) البرغل
٣٣٦ ، ١٢٩ ، ٢٧	برقان (عبرية) البرقوق
٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ١٢٩ ، ٢٧	برقوق
١٢٩	برقوق الدب
١٢٩	برقوق السياج
١٢٩	برقوق الكرزي
٣٣٦ ، ٢٧	برقوقيا (أرامية) البرقوق
٣٣٦ ، ١٢٩ ، ٢٧	برقوقيو (سريانية) البرقوق
١٢٩	برقويا (أرامية) البرقوق
١٥١	برنج (الرز)
٣٦٩ ، ١٥٤	برند (فارسية) الورد الاحمر
٤٨	برو (آشورية) البر
٢١٨ ، ٤٦ ، ٣٢	بروتا (أرامية) الباروك
٢١٨ ، ١٧٤ ، ٤٦ ، ٣٢	بروتو (سريانية) الباروك
٢١٨	بروتية (يونانية) الصنوبر
١٧٤ ، ٤٦ ، ٣٢	بروش (عبرية) الباروك
٦٢	بريشس (يونانية) ذكر البلوط
٢٧٢	بزر الرمان البري
٢٩٨ ، ٣٨	بزرقطونا
٢٠٢	بسياس (الرازيانج) في المغرب

٢٤٩	پشتاسيا (لاتينية) الفستق
٢٤٩	پستاسيوم (يونانية) الفستق
٢٤٩	پشتاش (فرنسية) الفستق
٢٤٩	پشتاشيو (انكليزية) الفستق
٣١٠	پستج (فارسية) الكندر الأبيض
٣١٠ ، ٢٤٩	پستك (فارسية) الكندر الأبيض
٢٤٩	پستنه (فارسية) الفستق
٧٢	پسر (التمر)
٧٢	پسرا (أرامية) التمر
٧٢	پسراني (عبرية) التمر
٧٢	پسرو (سريانية) التمر
٢٣٧	پشريتو (سريانية) الحصرم
٢٩٥ ، ١٩١	پسفاردانج (فارسية) ثمرة السورنجان
٢٩٥ ، ١٩١	پسفاردانه (فارسية) ثمرة السورنجان
٤٩	پسلا (حبشية) البسلة
٤٩	پسله
٥٠ ، ٤٩	پسله
٥٠	پسيم (عبرية) البشام
٥٠	پسومو (سريانية) البشام
٦٩	پسيلة (علقة الترمس)
٤٩	پشالو (آشورية) البسلة
٥٠	پشام
٥٠	پشام
٥٠	پشام (فارسية) البشام
١٠٨	پشيش (ورق الحنظل)
٤٩	پشل (فينيقية) البسلة
٥٠	پشم (فينيقية) البشام
٣٥١	پشمه (كحل السودان)
٣٣١ ، ٥١ ، ٥٠	پشمو (آشورية) البشام
٣٦٩	پشنين (النيطوفر المصري)
٥٠	پشيليسشموس (يونانية) البشام
٥٢	پصرو (الآشورية) البصل
٥٨ ، ١٩	پصقالون (عبرية) البقل
٥٨	پصقل (اوغاريتية) البقل
٥٢	پصل
٥٢	پصل
٥٢	پصل
٥٥	پصل أملس أبيض (الدوقض)
٢٣	پصل البر (الأسقال)
٥٥	پصل بري (العنصل)
٨٢	پصل البستان
٥٥	پصل الجبل (البلبوس)
٢٣	پصل الخنزير (بصل البر)
٢٣	پصل الفار (الأسقال)
٢٣	پصل فرعون (سم الفار)
٥٢	پصلو (سريانية) بصلو
٣٠٣	بطاطا (اسبانية) البطاطا
٢٣٠	بطراسليون (يونانية) البقدونس
٥٥	بطم
٢٤٩ ، ٢٢٢ ، ٥٦	بطم
١٤٩	بطم تربنتي (يونانية) الراتينج
٥٦	بطمتو (سريانية) البطم
٥٦	بطمو (سريانية) البطم
٥٦	بطن (فينيقية) البطم
٥٦ ، ٥٥	بطناتو (آشورية) البطم
٥٦	بطناه (عبرية) شجرة البطم
٥٦ ، ٥٥	بطنو (آشورية) البطم
٥٦	بطنيم (عبرية) البطم
٥٦	بطنيخ
٥٨ ، ٥٧	بطنيخ
٣٥٣	بعار (النبق الكبير)
٢٣٠	بقدونس (يونانية)
٢٣٠ ، ٢٢٩ ، ٥٨ ، ١٩	بقل
٥٨	بقل
٥٨	بقلا (أرامية) البقل
١٢٢	بقلة (الخضيرا)
١٣	بقلة الاوجاع (لسان الكلب)
٣١٣	بقلة باردة
٣٤٠	بقلة بحرية (الملوخية)
٢٩٠ ، ٢٢٥	بقلة الخطاطيف (عافر قرها)
١١٠	بقلة الرماة (الخربق)

٢٥٦	بقلة الغملول (القنابري)	٢٥٦	بلوط الملك
٣٦٥	بقلة مباركة (اللغاعة)	٦٣	بلوطو مَلُكونو (سريانية) الكستناء
٣٥	بَقْم (العندم)	٣٥	بَلُحَاء (الاسليخ)
٥٨	بَقُولو (سريانية) البقل	٦٠	بليكو (سريانية) البلخ
١١٧	بَكْبَر (فارسية) الخرنوب الهندي	١٢٩	بَمُوق (عبرية) الخيزران
٥٦	بَكْم (فارسية) البطم	٣٠٢	بن أوبر (الكماة)
٢٥٥	بَل (فارسية) الفاقله	٣٠٢	بنات أَوْبَر (الكماة)
١٨٨	بلاخ (السنديان)	٣٠٢	بنات الرعد
١٦٣	بلاقة (الزقوم الهندي)	٢٥٠	بناست (صمخ البطم)
١٢١، ٥٥	بَلْبُوس (يونانية) بصل الجبل	٣٠٢	بنت الرعد (الكماة)
٥٥	بَلْبُوس (فارسية) بصل الجبل	٢٠٤	بنجر (تركية) الشوندر
٢٨٢، ١٠٠	بَلْثُو (آشورية) الحَلْبَة	٣٢٤، ٣٢٣	بندق (يونانية) اللوز البنطسي
٧٢	بلح (التمر)	٣٢٤	بندق اسطمبول
١٦٣	بلح الصحراء (ضرع الكلبة)	٣٢٤	بندق برازيلي
٣٣٧	بلح طَرَاثُزُون (مشمش اليابان)	٣٢٤	بندق بري
١٨٨، ٦٠، ٥٩	بَلْخ	٣٢٤	بندق كاتشو
٥٩	بَلْخ (شجر السنديان)	٣٢٤	بندق هندي
٦٠	بلخنة (لبلاب الحقول)	٣٢٦	بنزاهير (فارسية) الليمون
١٨٨، ٦٠	بَلْخِيَة	٣٦٨	بنفسج (فارسية) زهر البنفسج
٧٩	بَلَس (التين البرشومي)	٣٤	بنكه (فارسية) الأسل
٣٣٩، ٥١	بَلَسَان (الخمان)	٤٤	بنوت جاني (سريانية) الباذنجان
١٦١	بلسان الفرس (الزفزوف)	٢٨٢	بنيت (الكافور) في اليمن
٩٩	بلسكاء (حشيشة الأفعى)	٦٠	بهرامج (فارسية) البلخ
٣٣٩، ٩٧	بلسم مَكَّة (الحبق الرياحاني)	٦٢	بَهَش (البلوط)
٥١	بلسمون (عبرية) اللسان	٢٥٦	بهق (شجرة القنابري)
٢٢٧	بَلْسُون (العدس)	١٨٨	بهلويتو (سريانية) البلخ
٦١	بلط (فينيقية) البلوط	٦٠	بَهْلِيْنَا (أرامية) البلخية
٦٠	بلك (فينيقية) البلخ	٦٠	بَهْلِيْنُو (سريانية) البلخية
٦٠	بَلْكا (عبرية) البلخ	١٨٠	بهمي (الشيلم)
١٢٦	بلوْخُو (آشورية) الخلباني	٣١٨	بَهْمَن (فارسية) اللفت
٦٠	بلوط	٥٧	بوتيكاس (اسبانية) البطيخ
١٨٨، ٦٢، ٦١	بلوط	٢٧٣	بورات الصوديم المائية (البورق)
٦٢	بلوط الأرض	٤٦	بوراشو (آشورية) الباروك
٦٢	بلوط الشاه (الكستنة)	٢٧٣	بوراقس (عبرية) البورق
٦٢، ٦٠	بلوط القرمز (البلخ)	٢٧٣	بوراكس (لاتينية) البورق

٢٥٢	بيبل (سنسكريتية) الفلفل	٢٧٧	بورجل (عبرية) البرغل
٥٧	بيتوك (قبطية) البطيخ	٢٧٣، ٣٦	بُورق (القَلِي)
٥٧	بيْتُون-كا (هيوغلوفاية) البطيخ	٢٧٣	بورقا (أرامية) البورق
٦٠	بيدموش (البلخ)	٢٧٣	بورقو (سريانية) البورق
٦٠	بيذانجين (فارسية) البلخ	٢٧٣	بوره (فارسية) البورق
١٢٦	بيرزد (فارسية) الخلباني	٢٦٣	بوري (فارسية) القصب
٤٤، ٤٣	بيرنجينا (لاتينية) الباذنجان	٣٢٠	بورياء (اللوبياء)
١١٠	بيس (الخربق)	٣٦	بوريت (عبرية) البورق
٢٨٤، ٦٤	بيسُوس (يونانية) البوص	٢٦٧	بوزي (فارسية) البوص
٤٩	بيشل (أرامية) اليسلة	٥٠	بُوشَمَا (أرامية) البشام
٢٦٧	بيصيتا (أرامية) البوص	٦٤	بُوص
٢٦٧	بيصيتو (سريانية) البوص	٢٨٤، ٢٦٧، ٢٦٦، ٦٤	بوص
٣١٧	بيض الجن (المغذ)	٢٨٤، ٢٦٦	بوصا (أرامية) البوص
١٧٤	بيغانن (يونانية) الفيجن	٥٢	بوصلا (أرامية) البصل
٢٩٧	بيقَة (يونانية) الكرسة	٢٨٤، ٢٦٦، ٦٤	بوصو (سريانية) البوص
٢٦٨	بيكس (لاتينية) الفطران	٣٤	بوط (الأسل)
٦١	بيلوت (آشورية) البلوط	١٨١	بوطاموغين (يونانية) سلق الماء
٦١	بيليط (سومرية) البلوط	٢٩٤	بوطانية (فارسية) الكرمة
٤٧	بين (فرنسي - انكليزي) البان	٥٦	بوطنا (أرامية) البطم
٤٧	بينَا (أرامية) البان	٣١٥	بُوغُلصن (يونانية) لسان الثور
٤٧	بينو (سريانية) البان	٢٣٠، ١٩	بوقلا (أرامية) البقل
٥٥	بيواز (فارسية) البصل	٢٣٠، ١٩	بوقلو (سريانية) البقل
	ت	١٣٥	بوقيصا (الدردار)
٦٧، ٦٦	تَأَلَب	٥٥	بوليسا (أرامية) البصل
٦٦	تَأَلَب (التين الاحمق)	٥٥	بوليسو (سريانية) البصل
٣٥٥، ٦٦	تار (سنسكريتية) التال	٣٢٧	بوملي (انكليزية) الليمون
٦٨	تار-موش (سومرية) الترمس	٢٢٤	بوندوقا (أرامية) البندق
١١٥	تاغه (بربرية) الخرنوب	٢٢٤	بوندوقو (سريانية) البندق
٣٢	تاقة (الأرز) في المغرب	٢٣٣	بُويه (فارسية) الفوة
٣٢	تاكه (الأرز) في المغرب	٧٢	بويورا (أرامية) البلخ
٢٥	تاكويت (الأثل) في مراکش	٧٢	بويورو (سريانية) البلخ
٣٥٥، ٣٥٤	تال	٢٠١	بي-بي (سومرية) الشمرة
٦٦	تال (الدوم)	٣٣	بَيَازدشتي (فارسية) بصل القار
٣٥٤	تالة (فسيلة النخل)	٢٥٢	بيجر (انكليزية) الفلفل
		٢٥٢	بييرس (يونانية) الفلفل

٧٢	توت (فارسية) التوت	٦٦	تُليا (آرامية) التال
٧٤	توتو (سريانية) التوت	٧٢	تماري (حنا البقر)
٧٢	تودا (سنسكريتية) التوت	٧١	تَمَر
٨٦	تور-شار (سومرية) الجذر	٢٣٩، ٧١	تَمَر
٦٨	تورموس (عبرية) الترمس	٧١	تَمَر (عبرية) التمر
٦٨	تورموشا (آرامية) الترمس	٧٢	تَمَر الحناء (الفاغية)
٧٠	توفوفا (آرامية) التفاح	٢١١، ٧٢، ٧٢	تَمَر هندي
٧٠	توفوحو (سريانية) التفاح	٧١	تَمرا (الارامية) التمر
٧٦، ٧٥	تولال (آشورية) التيل	٧٢	تَمرا هندويوتا (الارامية) التمر الهندي
٦٧، ٦٦	تُولبو (سومرية) التالب	٧١	تَمَرَتو (سريانية) التمر
٢٤٠	توله (فارسية) الملوخية	٧٢	تَمرو هندويوتو (سريانية) التمر الهندي
٣٥٥	توليا (آرامية) التال	٧٦	تَن (اوغاريتية) التين
٣٥٥، ٦٦	توليو (سريانية) التال	٣٤٦	تَنباك (التبغ)
٨٢	توما (آرامية) الثوم	٢١٩، ١٢٢، ٤٦	تَنُوب
٩٤	تومع (يونانية) الصعتر البري	٢١٩، ٤٦	تَنوبيا (آرامية) التَنوب
٨٢	تومو (سريانية) الثوم	٢١٩، ٤٦	تَنوبه (عبرية) التَنوب
٩٤	توميس (يونانية) الصعتر البري	٢١٩، ٤٦	تَنوبو (سريانية) التَنوب
٧٦	تيتو-تي-تا (آشورية) التين	٢٧٨، ٢٠٨	تَنوم (فارسية)
٧٥	تَيل	٢٧٨، ٢٠٨	تَنوما (فارسية) صامر يوما
٧٦، ٧٥	تَيل	٢٧٨	تَنومد (فارسية) التَنوم
٧٦	تَيل (فينيقية) التيل	٢٠٨	تَنومُند (فارسية) التَنوم
٧٦	تَين	٢٧٨، ٢٠٨	تَنومو (سريانية) التَنوم
٨٠	تَين أجرد	١١٢	تَوابل (فارسية) مفردها (تابل)
٧٩	تَين أحمر	٧٠	تَوبا (فارسية) التفاح
٩٢، ٧٩، ٦٧	تَين أحرق	٧٣	توت
٧٧	تَين أكد	٧٤	توت أحمر (الفرصاد)
٢٥٥	تَين البحر	١٠٩، ٧٥	توت الأرض (توت العليق)
٨٠	تَين البربر	٧٥	توت أسود (التوت الشامي)
٧٩، ٧٦	تَين برشومي	١٠٩، ٧٥	توت السياج (توت العليق)
٩٢، ٧٩، ٦٧	تَين بري	٧٥	توت شامي (الخرثوت)
٨٠	تَين البنغال	٢٣٤، ١٠٩، ٧٥	توت شوكي (توت الأرض)
٧٧	تَين الجبل	٢٣٤، ٧٥	توت العليق (التوت الوحشي)
٧٧	تَين جبلي	١٠٩، ٧٥	توت وحشي (التوت الشوكي)
٨٠	تَين جلدي	٧٤، ٧٣	توتا (آرامية) التوت
٧٧	تَين خنزورو	٧٢	توتو (سريانية) التوت

١٤٤	تِزُونَاه (عبرية) الزَّوَان	٣٥٥ ، ٣٥٤	تَالُوم (آشورية) التال
٣٥١	تِشْمِير (النانخواه)	١٥٩	تَامُور (الزعفران)
٢١٥	تِشْنَدَن (سنسكريتية) الصنندل	٧٦ ، ٧٥	تَائِل (عبرية) التيل
٦٩	تِفَاح	١١٢	تَبَل (فارسية) التوابل
٧٠	تِفَاح	٢٣٧ ، ٦٧ ، ١٩	تَبِن
٢٨٢ ، ٢٠٨ ، ٧٠	تِفَاح الأرض (البابونج)	٦٧	تَبِن
٧١	تِفَاح أَرْمَنِي (المشمش)	٦٧ ، ١٩	تَبِن (عبرية) التبن
٢١٧	تِفَاح البر (المغذ)	٦٧ ، ١٩	تَبْنَا (آرامية) التبن
٧١	تِفَاح بري (الزعور)	٦٧	تَبْنُو (آشورية) التبن
٢٣٥ ، ١٥٧ ، ٧١	تِفَاح جبلي	٦٧ ، ١٩	تَبْنُو (سريانية) التبن
٧١	تِفَاح الجَبِن (اليبروج)	١٨٢	تَبْم (السماق)
٢١٧	تِفَاح الجن (المغذ)	٢٥	تِجَارُوت (الأثل) في مراکش
٢٤٥	تِفَاح الجَنَّة (الموز)	٩٠	تِجَلَلُو (آشورية) الجَلّ
١٣٤ ، ٧١	تِفَاح الدب (الخوخ)	١٣١	تِخُنْ (آشورية) الدُّخْنْ
٢١٧ ، ٧١	تِفَاح الشيطان (اليبروج)	١٣٤	تِذْهَار (عبرية) الدردار
٧١	تِفَاح صِغَار (اليبروج)	٢٢٣	تِرَاجُون (انكليزية) الطرخون
٢٣	تِفَاح العجم (تِفَاح ماهي)	٢٢٣ ، ٢٠	تِرْج (تركية) الأترج
٢٧	تِفَاح العرب (الخوخ)	٢٢٣	تِرْجُون (فرنسية) الطرخون
١٣٤ ، ٧١	تِفَاح فَارِسِي (تِفَاح الدب)	٢٢٣	تِرْجُونَا (آرامية) الطرخون
٧١	تِفَاح مَائِي (الاطرج)	٢٢٣	تِرْجُونِيو (سريانية) الطرخون
٧١ ، ٢٣	تِفَاح ماهي (الاطرج)	٢٢٣	تِرْجُونْ (فارسية) الطرخون
٢١٧ ، ٧١	تِفَاح المجانين (اليبروج)	٢٤٥	تِرْزَاه (عبرية) الريزفون
٧١ ، ٢٧	تِفَاح الورد (إجاص مالابار)	٣٠٢	تِرْفَاس (فارسية) الكمأة
٢٤٥	تِفَاحَة أَدَم (تِفَاح الجَنَّة)	٦٨	تِرْمَس
٢٨٣ ، ٧١	تِفَاحَة الغراب (الكَبْر)	٦٩	تِرْمَس
٦٩	تِفَح (أوغاريتية) التِفَاح	٦٩	تِرْمَسْ (فارسية) الترمس
١٧٤	تِفَسِيَا (فارسية) صمغ السذاب البري	٦٩	تِرْمِيس (لاتينية) الترمس
٦٩	تِفُوح (عبرية) التِفَاح	٦٩ ، ٦٨	تِرْمِيشَا (آشورية) الترمس
٢٧٧	تِفْقَدَة (اليانسون)	٢٠	تِرْمُجْ (فارسية) الأترج
١٨١	تِلْبُونُو (سريانية) السلق	٢٤	تِرْمُجَان (نوع من الريحان)
٢٦٥	تِلْغَاف (الهندباء) في المغرب	٣٤٢	تِرْمُجِيْن (فارسية) المُرْ
١٤٠	تِلْوَبُو (آشورية) الدلب	٢٤	تِرْمُجُون (عبرية) نوع من الريحان
٧٦ ، ٧٥	تِلْوِيَا (آرامية) التيل	٢٤	تِرْمُكَّان (فارسية) نوع من الريحان
٧٦	تِلْوِيو (سريانية) التيل	٣٤٢	تِرْمُكْبِين (فارسية) الترنجيبين
٦٦	تِلْي (العبرية) التال	٢٢٣	تِرُوج (عبرية) الطرخون

٩١	تين الذكر
٨٠	تين ريفي
٧٧	تين سوبارتو
٧٧	تين الشام
٢١٠، ٨٠	تين شوكي
٨١	تين الصبارة
٧٧	تين عيلام
٨٠	تين غاري الورق
٨٠	تين غلابرة
٩٢، ٧٩	تين الفراغة
٨١	تين كاكي
٧٧	تين ماري
٨٠	تين مقدس
٨٠	تين هندي
٧٦	تين-ثم (أشورية) التين
٣٠٦	تين-تير-يار (سومرية) الكمون
١٥٥	تين-تير-جيج (سومرية) الزبيب
٧٧	تين-بيسا (أشورية) التين اليابس
٧٦	تينتا (آرامية) التين
٧٦	تينه (عبرية) التين
٧٦	تينو (سريانية) التين
ث	
٣٢١	ثامر (اللوبياء)
٣٢٨	ثداء (المصاص)
٢٥٧	ثُغُور (القثاء الصغير)
٢٠٥	ثُغام (الشبح)
١٧١، ١١٢	ثُغَاء (الخردل)
٢٤٠	ثُلثان (شجرة غنب الثعلب)
٧٢	ثلج (التمر)
٦٨	ثُلَيْث (الجل)
٩٠	ثُلَيْث (الذمران)
٦٥	ثمر الآراني (البوص)
١٠٩	ثمر العليق (المُصع)
٦٢	ثمر الفؤاد (البلوط)
٢٩٦	ثمر الكزبرة (الجلجلان)
٨٢	ثوم
٢٨٣، ٨٤	ثوم الحية
٨٤	ثوم الدب
٦٩	ثيموس (يونانية) الترمس
٢١٢	ثيمون (يونانية) الصعتر البري
ج	
٣٧٣، ٢٩٠، ١٥٩	جادي
٨٥	جار-جان-جار (سومرية) الجرجير
٥٢	چاراش (سومرية) البصل
٢٣٢	جاروني (العطر في مصر)
٣٧٥	جاسمين (فرنسي - انكليزي) الياسمين
٣٦٤	جام (سومرية) الهندباء
٣٠٥	جام-جام (سومرية) الكمكام
١٢٩	جانرك (تركية) برقوق الروح
١٩٩، ١٨٠، ١٤٤	جاؤدار (تركية) الزؤان
١٣٢	جاورس (فارسية) الدُخْن
٢٤٤	جب النار (الغار)
٥٨	جبس (الدلاع)
٢٤٤	جبثرو (سريانية) الغبراء
٣٠٣	جدري الأرض (الكماة)
١٠٢	جذر الانجذان (الحلثيت)
٢٢٥	جذر العريان (عافر قرحا)
٢٤٤	جرايسا (يونانية) الغبراء
٢٦٠	جرب الكلب (القراص)
٣٢٩، ٢٥٤، ٨٥	جَرْجَر (أشورية) الجرجير
٦٩	جرجر مصري (الترمس)
٨٥	جرجورو (سريانية) الجرجير
٨٥	جرجير
٨٥	جرجير بري (الايهقان)
١٧١، ٨٦	جرجير الماء (كرفس الماء)
٨٥	جرجيرا (آرامية) الجرجير
٨٥	جَرْجِيرُو (سريانية) الجرجير
٢٧٣، ٢٠١	جربال (فارسية) شقائق النعمان

١٧٦	جريدة النخل
٢٧٧	جريش القمح
٢٠١	جربون (فارسية) شقائق النعمان
٨٦	جزر
٨٦	جزر (عبرية) الجزر
٨٦	جَزَر (فارسية) الجزر
٨٧	جزر أبيض
٨٧	جزر بري
٨٦	جَزْرا (آرامية) الجزر
٨٦	جَزرو (أشورية) الجزر
٨٦	جزرو (سريانية) الجزر
٢٢٤	جزمازج (فارسية) الأثل
٢٥	جزمازق (فارسية) الأثل
٢٩٠	جَساد (فارسية) الزعفران
١٥٩	جَسَد (فارسية) الزعفران
١٦٦	جَسْمِي (الزوف)
٣٧٥	جَسْمِينوم (لاتينية) الياسمين
٣٧٠، ٢٩١	جِشتين (سومرية) الكرمة
١٦٢	جِشتين-بارا (سومرية) الزقوم
٢٣٩	جِشتين-لول-ا (سومرية) غنب الثعلب
١٢٥	جِشخولوب (سومرية) الخلاف
٣٥٤	جِشْمَر (أشورية) الجُمَار
٣٥٤	جِشْمَر (سومرية) الجُمَار
٣٥٤	جِشْمَر-دو-دو (سومرية) الجُمَار الصغير
٣٥١	جِشمك النانخواه
٩٨	جِصُو (أشورية) الجص
٢٣٣	جعفيل (سريانية) الجعقل
٢٣٣	جعقلو (سريانية) الجعقل
٢٩٧	جعقولأ (آرامية) الجعقل
٢٩٧	جعقولو (سريانية) الجعقل
٢٩٧، ٢٣٣	جعقل
٩٩	جفافة (الخرفي)
٨٧	جُفَرَى
٢٨١، ٨٨	جُفَرَى (شجرة الكافور)
٢٨١	جُفَرَاء (شجرة الكافور)
٨٧	جُفَرَاة (شجرة الكافور)
٨٩	جفن (شجر طيب الريح، نبتة)
٢٩٤، ٨٨	جِفُون (عبرية) الجفنة
٨٨	جفن (فينيقية) الجفنة
٨٨	جَفْنَة
٢٩٤، ٨٩، ٨٨	جَفْنَة (الكرم)
٢٩٤، ٨٨	جِفْنَتا (آرامية) الكرم
٢٩٤، ٨٨	جِفْنَتُو (سريانية) الكرم
٨٨	جِفْنين (أشورية) الكرم
٨٨	جِفْنيتو (سريانية) الكرم
٢٢٩، ٩٩	جِفيف (الخرفي)
٢٣٩	جِفيف الغنب (الزبيب)
٩٠	جُل
٩٠، ٦٨	جُل (عبرية) الجُل
٣٧٦، ٣٦٨، ٩٠	جُل (فارسية) الجُل
٩٠	جُل (فينيقية) الجُل
٩١	جل أحمر (الجُلنار)
٩١	جل عباس (فارسية) زهر الليل
٩٠	جل-لا (سومرية) الجُل
٩٠	جلا (آرامية) الجل
٣٣٠، ٣٢٩، ٩٨	جُلْبَان
٣٣٠	الجلبان البرية (القريناء)
١٢٦	جُلْبَيْفَلو (لاتينية) الخلباني
١٨٥	جُلْبَيْهَك (فارسية) السمسم البري
٣٧	جلّة (حريق الأشنان)
١٥١	جلتيك (الرز)
٢٩٦، ١٨٥، ١٢٠	جُلْجُلان (ثمر الكزبرة)
٢٩٦، ١٢٠	جُلْجُونيا (آرامية) ثمر الكزبرة
٢٩٦، ١٢٠	جلجُونيو (سريانية) ثمر الكزبرة
٣٦٨	جُلْسان (فارسية) الورد
٢٢٠	جلغوزه (فارسية) الجلوز
١٥٤، ٩١	جُلْنَار (فارسية) الجل الأحمر
٢٣٤	جُلْنَسرين (فارسية) الورد البري
١٢٦	جُلْنَيوم (انكليزية) الخلباني
٢٤٢	جلهم (العوسج الاسود)

جلو (سريانية) الجل	٩٠، ٦٨
جلوز (حب الصنوبر)	٣٢٤، ٢٢٠، ٢١٩
جلوزا (أرامية) حب الصنوبر	٢١٩
جلوزو (سريانية) حب الصنوبر	٢١٩
جم (انكليزي) الكمكام	٣٠٥
جُمى (القول)	٣٢٩، ٢٥٤
جُمَار (قلب النخل)	٣٥٤
جماعة القنا (المران)	٢٣٢
جمز (اوغاريتية) الجميز	٩١
جَمَزى (أرامية) الجميز	٩١
جمز (فينيقية) الجميز	٩١
جمزوز (عبرية) الجميز	٩١، ٧٩، ٦٧
جُمى (عبرية) الكمكام	٣٠٥
جُمُيز	٩١، ٧٩، ٦٧
جُمُيز	٩١
جميزى (الجميز)	٧٩
جميزو (سريانية) الجميز	٩١، ٧٩، ٦٧
جميزوتو (سريانية) الجميز	٩١، ٧٩
جَنَار (فارسية) الصنار	١٤١
جُنَيْد (فارسية) زهر الرمان	١٥٤
جنبوزة (لاتينية) تفاح الورد	٧٠، ٢٧
جَنَّة (البوص)	٦٥
جنجر (انكليزية) الزنجبيل	١٦٣
جنجمبر (فرنسية) الزنجبيل	١٦٣
جند (سنسكريتية) الشنط	١٨٨
جَنْدَال (فارسية) الصندل	٢١٥
جنهي (الخيزران)	١٣٠
جوبَيَّا (أرامية) الغبراء	٢٤٤
جوبَيُّو (سريانية) الغبراء	٢٤٤
جوتة (هندية) الملوخية	٢٣٩
جوج (سومرية) المصاص	٢٣٧
جوجم (الورد الأحمر)	٢٦٩
جُودِيَاء (اللوبياء)	٢٢٠
جوزر (الزعور البستاني)	٢٤٥
جوري	٢٦٦
جوز الطرفاء (الجزمازج)	٢٢٤
جوز الهند	٢٤٧
جوزق (فارسية) جوزة القطن	٢٧١
جوسيبيوم (لاتينية) الكَرْسُف	٢٨٨
جوصوصا (أرامية) الباقل	٢٥٤
جوصوصو (سريانية) الباقل	٢٥٤
جوفر (عبرية) الجُفْرَى	٢٨٢
جوفر (فينيقية - عبرية) الجُفْرَى	٨٨، ٨٧
جوفرا (أرامية) الجُفْرَى	٢٨٢
جوفرو (سريانية) الجُفْرَى	٢٨٢
جوكاميكوز (يونانية) الجميز	٩١
جولق (الزقوم)	١٦٣
جوما (أرامية) الجُمى	٢٥٤
جوما (أرامية) الكمكام، الجُمَار	٣٥٤، ٣٠٥
جومو (سريانية) الجُمَار	٢٥٤
جومو (سريانية) الكمكام	٣٠٥، ٢٥٤
جومي (عبرية) الجُمى	٢٥٤
جومي (فينيقية) الكمكام	٢٠٥
جوميز (أرامية) الجميز	٩١، ٧٩، ٦٧
جُويِدَار (تركية) الدوسر	١٨٠، ١٤٤
جي (سومرية) القصب	٢٦١
جي-پار (سومرية) الجُفْرَى	٨٧
جي-بو (سومرية) الخيزران	١٣٠
جي-دوج (سومرية) قصب السكر	٢٦٤
جي-ريم-پار (سومرية) شقائق النعمان	٢٠٠
جي-ريم-در (سومرية) شقائق النعمان	٢٠٠، ١٩٩
جي-شل-شار (سومرية) قصب السلال	٢٦٦
جيبارو (آشورية) الجُفْرَى	٨٧
جير (سومرية) الإبرة	٢٤١
جير-جرو (آشورية) الجرجار	٨٥
جير-را (سومرية) الورد الجوري	٢٦٦
جيش (سومرية) الشجر	١٣٦
جيش-شور-مان	١٩٧
جيشلي (سومرية) الباروك	٤٦
جَيْهَمَان (الجادى)	١٥٩

حبة العين (الشمشم)	٣٥١
حبة مباركة (الشونيز)	٣٥٠
حجب (الدلاع)	٥٨
حَبْصَلِيَّت (عبرية) الحَبْصَلِيَّت	١٠٩
حَبْصَلِيَّت (عبرية) النرجس	٣٦٩
حَبْصَلِيَّوَا (أرامية) الحَبْصَلِيَّت	١٠٩
حَبْصَلِيَّوَو (سريانية) الحَبْصَلِيَّت	١٠٩
حبق	٩٤
حبق	٩٥
حَبَق (سريانية) الحبق	٩٥
حَبَق البقر (البابونج)	٩٦، ٤٣
حبق ترنجان (المليسه)	٩٦
حبق التمساح (حبق التمساح)	٩٧
حبق الجدي (الزقوة في الجزائر)	١٦٢
حبق الراعي	٩٦
حبق ريحاني (المُر)	٩٧
حبق الشيوخ (الفودنج الجبلي)	٢١٢، ٩٧
حبق صعترى (الحبق الكرمانى)	٩٧
حبق الفتى (حبق الفيل)	٩٧
حبق الفيل (حبق الفتى)	٣١٤، ٩٧، ٩٦
حبق القنائة (حبق الفيل)	٩٦
حبق قرنفل	٩٧
حبق القنا (اللزباب)	٣١٤
حبق كرماني (الحَصِيذَة)	١٢٢
حبق الماء (حبق التمساح)	٣٦١، ٩٧
حبق نبطي	٩٧
حَبَقَا (أرامية) الحبق	٩٥
حَبَل (شجرة الكرم)	٢٩٣
حَبَلَبَا (أرامية) اللبلاب	٣١١
حَبَلَبُو (سريانية) اللبلاب	٣١١
حَبَلَة (حمل الكرم)	٨٩
حَبَلَة (شجرة الكرم)	٢٩٣
حَبَاهَان (القاقلة)	٢٥٦
حبون (القوت الشامي)	٧٥
حتلت (فينيقية) الحتليت	١٠٢
حاج	٩٣
حاج (ثمر الحنظل)	٢٤٢، ١٣٦، ١٠٨
حاجا (أرامية) الحاج	١٣٦، ٩٣
حاجو (سريانية) الحاج	١٣٦، ٩٣
حازورا (أرامية) الحزرة	١٢٨، ١٠٧، ٩٧
حازورو (سريانية) الحنظل، الخصور	١٢٨، ١٠٧
حاشا	٩٤
حاصل (عبرية) العنصل	٢٣
حاصير (عبرية) الخضرة	٢٨٥، ٥٩
حالبانيه (فينيقية - عبرية) الخلباني	١٢٦
حاموص (عبرية) الحَمُصُ	١٠٥
حاموصا (أرامية) الحَمُصُ	١٠٥
حاموصو (سريانية) الحَمُصُ	١٠٥
حامول (الأكشوث)	٢٩٨، ٢٨
حب الحنظل (الصيص)	١٠٨
حب الخراف (فلفل الصقالبة)	٢٥٣
حب الذُرقة (بزر قطلونا)	٢٩٨
حب الرأس (العُجْد)	١٥٦
حب الرشاد (الثَّغَاء)	١٧١، ١١٢
حب الرمان البري (القلقلان)	٢٧٢
حب الزلم (لوز الأرض)	٢٢٤
حب العزيز (اللوز)	٢٢٤
حب الفقد (فلفل الصقالبة)	٢٥٣، ٢٨
حب القطن (الخيشفوج)	٢٧١
حب الملوك (الكزن) في الجزائر	٢٨٨
حب المُنْشِم (علك الانباط)	٣٠٥
الحب النبطي (الترمس)	٦٩
حب الفسل (حب الفقد)	٢٥٣، ٢٨
حب الهال (القاقلة)	٢٥٦
حبة البركة (الشونيز)	٣٥١
حبة البركة السوداء (النانخواه)	٣٥٠
حبة حلوة (اليانسون)	٢٧٧
حبة خضراء (البطم)	٢٤٩، ٢٢٢
حبة سوداء (الحبة المباركة)	٣٥١، ٣٥٠

جَنْتَلِيَت (عبرية) الحَلْتِيَت	١٠٢
حَنَالَة (دقيق القمح)	١٣٨
حَج (فينيقية) الحاج	٩٣
حَكْجَة (قصص السلال)	٢٦٦
حَدْبَا (آرامية) الهندباء	٣٦٤
حَدْبُو (سريانية) الهندباء	٣٦٤
حَدَج (العَلَقَم)	١٠٨
حَدَق (البازنجان)	٤٥
حَدَق البقر (الكافور)	٢٨٢
حَدِيف (الجرجير في اليمن)	٨٥
حَرْب (فينيقية) الخرنوب	١١٥
حَرْدَال (عبرية) الخردل	١١١
حَرْدَل (فينيقية) الخردل	١١١
حَرْدُولَا (آرامية) الخردل	١١١
حَرْدُولُو (سريانية) الخردل	١١١
حَرْسَف (فينيقية) الخرشوف	١١٢
حَرْشَاء (خردل البر)	١١٢
حَرْشَاف (عبرية) الخرشوف	١١٢
جَرْشَافَا (آرامية) الخرفيش	٢٢٤
جَرْشَافُو (سريانية) الخرفيش	٢٢٤
حَرْشَف	٢٢٣، ١١٤
حَرْشَف بري (السلبين)	٢٢٤
حَرْشُوف (الخرشوف)	١١٤
حَرْشُوفَا (آرامية) الخرشوف	١١٣
حَرْشُوفُو (سريانية) الخرشوف	١١٣
حَرْشُويَا (آرامية) الخرض	٣٧
حَرْشُويُو (سريانية) الخرض	٣٧
حَرْض (الأشنان)	١٠٦، ٣٧
حَرْف (الثفاء)	١٧١، ١١٢
حَرْفَاش (عبرية) الخرفيش	٢٢٤
حَرْكَه (فارسية) البلوط	٦٢
حَرْوب (عبرية) الخرنوب	١١٥
حَرْوبَا (آرامية) الخرنوب	١١٥
حَرْويُو (سريانية) الخرنوب	١١٥
حَرُولُو (سريانية) الخَلَر	٣٢٩
جَزْزِيَق (القُرَاص)	٢٦٠
جَزَازِيَت (عبرية) الحوذان	٢٢٣
جَزَر (فينيقية) الحَزْرَة	١٢٨، ٩٧
جَزَرَان (عبرية) الخيزران	١٣٠
جَزْرَة	٩٧
جَزْرَت (خردل الرهبان)	٢٣٥، ٢٤٨
جَزْرَت (فينيقية) الحنظل	١٠٧
جَزْرَن (فينيقية) الخيزران	١٣٠
جَزْرِيَت (عبرية) الحنظل	١٠٧
جَزُور (سريانية) الحَزْرَة	١٢٨، ٩٧
جَزُورُو (سريانية) الحَزْرَة	٩٧
جَزُورُو-أَرَمَايَا (آرامية) الشمس	٢٣٥
جَزُورُو-أَرَمَايُو (سريانية) الشمس	٢٣٥
جَزُوز (عدس الماء)	٢٤٧
جَزِير (عبرية) الحَزْرَة	١٢٨، ٩٧
جَزْزِيَة (ثمر النبق)	٢٣٥
حَس حَمُورَا (آرامية) خس الحمار	١١٨
حَس حَمُورُو (سريانية) خس الحمار	١١٨
حَسَا (آرامية) الحَس	١١٧
حَسَا مَورَارَا (آرامية) الخس المر	١١٨
حَسَف (المج في اليمن)	٣٣٠
حَسَل (الزوني)	١٦٦
حَسَه (عبرية) الحَس	١١٧
حَسَه (فينيقية) الخس	١١٧
حَسُو (سريانية) الخس	١١٧
حَسُو مَورُورُو (سريانية) الخس المر	١١٨
حَشَحَش (فينيقية) الخشخاش	١١٩
حَشْرَج (النارجيل)	٢٤٧
حَشَل (فينيقية) الدقيق	١٢٨
حَشَلَا (آرامية) الدقيق	١٢٨
حَشَلُو (سريانية) الدقيق	١٢٨
حَشَه (فينيقية) الحاشا	٩٤
حَشِيَش	٢٧٨، ٢٢٩، ٩٨، ٥٩
حَشِيَش	٩٧
حَشِيَش أَخْضَر	٢٣٠

حَشِيَش طيب الريح	٢٣٠
حَشِيَش مر	٩٨
حَشِيَشَا (آرامية) الحشيش	٢٢٩، ٩٨، ٥٩
حَشِيَشَة الأتان	١٠٠
حَشِيَشَة الأسد	٢٩٧
حَشِيَشَة الأفعى	٩٩
حَشِيَشَة الإوز	٩٩
حَشِيَشَة الثوم	١٠٠
حَشِيَشَة الحلاب	١٠٠
حَشِيَشَة الحلمة	١٠٠
حَشِيَشَة الحمى	١٠٠
حَشِيَشَة حمراء	١٠٠
حَشِيَشَة الدهن	١٠٠
حَشِيَشَة السلطان	١١٣
حَشِيَشَة العقرب	٢٠٨
حَشِيَشَة الغراب	١٠٠
حَشِيَشَة الفقراء	١٠٠
حَشِيَشَة القلب	١٠٠
حَشِيَشَة الكيف	٢٧٨
حَشِيَشَة الليمون	١٠٠
حَشِيَشَة مباركة	١٠٠
حَشِيَشُو (سريانية) الحشيش	٢٢٩، ٩٨، ٥٩
حَصَر (سريانية) الحَصْرَة	١٢١
حَصْرَا (آرامية) الخضرة	١٢١، ٥٩
حَصْرَم (العنب قبل نضجه)	٢٣٧
حَصْرُو (سريانية) الخضرة	١٢١، ٥٩
حَصِير (عبرية) الخضرة	١٢١
حَصَص (العوسج)	٢٤٢
حَطْلُو (سريانية) الحنطة	١٠٦، ٤٩
حَطْه (عبرية) الحنطة	١٠٦، ٤٩
حَقُورِيَت (عبرية) العشب الصيفي	٥٩
حَقِيل (الخَلَة)	١٢٧
حَلَا (آرامية) الخل	١٢٣
حَلَاوَة يَابَسَة (فارسية) الشِيرْحَشْك	٢٤٢
حَلْبَا (هيوغليفيه) الحَلْبَة	١٠٠
حَلْبَة	١٠٠
حَلْبَة	١٠١
حَلْبَاب	٣١١
حَلْبَت (فينيقية) الحَلْبَة	١٠١
حَلْبِنِيَتَا (عبرية) الحَلْبَة	١٠١
حَلْبُونِيَتَا (آرامية) الحَلْبَة	١٢٦
حَلْبُونِيَتُو (سريانية) الحَلْبَة	١٢٦
حَلْتِيَت	١٠١
حَلْتِيَت	١٠٢
حَلْتِيَتَا (آرامية) الحلتيت	١٠٢
حَلْتِيَتُو (سريانية) الحلتيت	١٠٢
حَلْجَل (سريانية) الجَلْبَان	٩٨
حَلْجُول (آرامية) الجَلْبَان	٩٨
حَلَف (عبرية) الحلفاء	١٠٣
حَلَفَا (آرامية) الحلفاء	١٢٥، ١٠٣
حَلَفَا (آرامية) الخلاف	٢١٤
حَلَفَاء	١٠٢
حَلَفَاء	١٠٢
حَلَفُو (سريانية) الخلفاء	٢١٤، ١٢٥، ١٠٣
حَلْمُوش (الهدس)	٣٦٣
حَلُو (سريانية) الخل	١٢٣
حَلْوانِي (تين الرُّنْبُور)	٧٩
حَمَاص (سريانية) الخل	١٢٣
حَمَاض (المصاص)	٣٢٨
حَمَاض إِسْفَانَاخِي (سلق البر)	١٨١
حَمَاض البر (سلق البر)	١٨١
حَمَاض البقر (سلق البر)	١٨١
حَمَاض دَرَقِي (المصاص)	٣٢٨
حَمَاض فَرَنَسِي (المصاص)	٣٢٨
حَمَانِيَت (عبرية) صامر يوما	٢٠٧
حَمِاقُوقُو (أشورية) الحبق	٩٥، ٩٤
حَمْجَم (لسان الثور)	٣١٥
حَمَر (الصَّبَار)	٢١١
حَمَر (عبرية) الخمر	٣٧١
حَمَر (فينيقية) الخمر	٣٧١

٣٧١	حَمْرَا (أرامية) الحمر	١٠٦، ٤٩	حنظلي (أرامية) الحنطة
٣٧١	حمرو (سريانية) الخمر	١٠٧	حنظلل
١٠٤	حَمَص	٢٢١، ٢٢٠، ٥٧	حنظل
٢٣٨، ١٢٣	حَمَص (أرامية) الخل	٢٠٨	حَنَوَّة (أدريون البر)
١٢٣	حَمِص (عبرية) الخل	١١٦	حوجتا (أرامية) اليببوت
٢٣٨	حَمَص (فينيقية - عبرية) الحُمَاض	١١٦	حوجتو (سريانية) اليببوت
١٠٤	حَمْصَا (أرامية) الحَمَص	٩٣	حوجتو سريتو (سريانية) العاقول
١٠٥	حَمِصَص (فينيقية) الحَمَصِص	٣٦٩، ١٥٤	حوجم (الورد الاحمر)
١٠٥	حَمِصَلِيوتا (أرامية) الحَمَصِص	٣٦٩	حوجن (الورد الاحمر)
١٠٥	حَمَصَلِيوتو (سريانية) الحَمَصِص	٩٣	حوجو (سريانية) الحاج
١٠٤	حَمِصَه (عبرية) الحَمِص	٩٣	حوجوتو (سريانية) الحاج
١٠٤	حَمِصو (سريانية) الحَمِص	١٣٤، ١٢٨	حُوح (عبرية) الحوخ
١٠٤	حَمَصِص	١٢٨	حوح (فينيقية) الحوخ
٣٢٨، ١٠٥	حَمِصِص	١٣٤، ١٢٨	حوحا (أرامية) الحوخ
١٠٥	حَفَص	١٣٤، ١٢٨	حوحو (سريانية) الحوخ
٢٣٨، ١٢٣، ١٠٥	حَفَص	٢٢٣	حونان (الطرحون)
١٢٣	حَمِض (الخل)	٢٢٣	حونان مائي
١٠٤	حَفْصِيز	٢٤٧	حور رومي
٢٨	حَمَقَا طرفوهاي (أرامية) حب الفقد	٢٤٧	حور فراتي
٢٨	حَمَقَا طرفوهوي (سريانية) حب الفقد	١١٠	حوربكنا (أرامية) الحَرَبَق
٩١	حمل أصفر (الجميز الأصفر)	١١٠	حوربكثو (سريانية) الحَرَبَق
١١٧	حمل الينبوت (الغُش)	١١٢	حوربوكننا (أرامية) الحَرَفَق
١١٨	حمراء (السنجار)	١١٢	حوربوكنو (سريانية) الحَرَفَق
٧٣	حنا البقر (التمر الهندي)	٣١٠	حَوَز (اللبنى)
١٥٩	حناء (الزعفران)	١١٩	حوشحاش (عبرية) الحشحاش
٣٢١	حُنَيْل (الاجر)	٩٤	حوشه (عبرية) الحاشا
٢٩٩، ٣٩	حَنْدَقوق (اكليل الملك)	٩٤	حوشو (سريانية) الحاشا
٢٩٩	حندوق (الدُرَق)	٩٤	حوشي (عبرية) الحاشا
٨٧	حنزاب (الجزر)	٩٦	حوك (الشاهسفرم)
٨٧	حنزوب (الجزر)	٩٦	حوكا (أرامية) الحوك
١٠٦	حنط (اوغاريتية) الحنطة	٩٦	حوكو (سريانية) الحوك
١٠٦	حَنْطَة	١٠١	حولبا (أرامية) الحُلْبَة
١٨٣، ١٠٦، ٤٩	حنطة	١٠١	حولبو (سريانية) الحُلْبَة
٢٢٧	حنطة رومية (العلس)	٢١٤	حُولفا (أرامية) الخلاف
١٠٧	حنطة سوداء	٢١٤، ١٠٣	حولفو (سريانية) الحلفاء

٢١١	حَوْمَر (الصبار)	٢١١	حُرء العصافير (صغير الأشنان)
٧٩	حومكا (أرامية) الظمخ	٩٩	حَرْبَاي (فارسية) الخرفي
٧٩	حومكو (سريانية) الظمخ	٥٨	خريز (الدلاع)
٤٥	حبيصل (البانجان)	١٠٩	حَرْبَق
٤٩	حيطاتا (أرامية) الحنطة	١١٠، ١٠٩	حَرْبَق
١٠٦	حيطاتا (أرامية) الحنطة	١١٠	حَرْبَق (فارسية) الخربق
١٠٣	حيلفو (سريانية) الحلفاء	١١٠	خربق أبيض
		١١٠	خربق أخضر
		١١٠	خربق أسود
٩٧	خا-شخور (سومرية) التفاح	٧٥	خروثوت (التوت الشامى)
١٢٥	خا-لو-أوب (سومرية) الخلاف	١١١	خرخر (سومرية) الخردل
١٢٤	خا-لو-بو (سومرية) الخلاف	١١٠	خردل
١٢٨	خاخو (آشورية) الخوخ	١١١	خردل
٢٤٧	خادعة الرجال (الصفصاف الرومي)	١١٢	خردل أبيض
١٨٨	خار (سومرية) السنط	١١٢	خردل الألمان
١٥٨	خار-ساك-شار (سومرية) الزعفران	١١٢	خردل البر
٣٥٨	خَارُوج (فارسية) النخل	١١٣	خردل بري
٩٧	خاش-حور (آشورية) التفاح	٢٤٨، ١١٣	خردل الرهبان
٢٣٥	خاش-خور-أرمانو (آشورية) المشمش	١١٣	خردل فارسي
٢٣٥	خاش-خور-كر-را (سومرية) المشمش	١١٣	خردلية
١٢٣	خاص-خَلَاتو (آشورية) الخل	١٣٩	خرديق (فارسية) دقيق القمح
١٠٤	خامشه (الحلفاء)	٣٠	خَرْزِيق (الارجوان في سورية)
١١٠	خائق الذئب (الخربق)	٩٣	خَرْشُشَر (فارسية) العاقول
٢٩	خائق العزيز (اكليل الجبل)	١١٣	خَرْشُوف
٢٤٠	خيازي (الملوخية)	١٨٠	خرطال (الشيلم)
٣٥٠	خبز الفراعنة (التانخواه)	٢٨٩	خَرْق (الكرفس)
٢٤١	خبز الملائكة (الْمَن)	١٧١، ١١٢	خَرْق (فارسية) الخردل
١٠٩	خَبَصَلَاتو (آشورية) الخبصليت	٣٣٠، ٩٩	خرفي (فارسية) الحشيش
١٠٩	خَبَصَلِيت	٢٢٤	خرفيش (السلبين)
١٢٨	خَحُو (آشورية) الخوخ	٣١٤، ١٤	خركوشك (فارسية) ذنب الثعلب
٢٠٠	خد العذراء (شفائق النعمان)	٣٢١، ١٦٥	خُرْم (الاشترغال)
٢٦٣	خداشو (آشورية) الهدس	٢٤٧	خَرْمَانِي (عدس الماء)
١١٢	خُدَر (الاسفند)	٢١٢، ١٧	خَرْنَباش (فارسية) الآس
١٠٦	خُدْراف (الحَمَص)	١١٦، ١١٥	خُرنوب
٢٤٧	خَرْء الضفادع (عدس الماء)	١١٥	خُرنوب

١٢٢	خَضَارَى (الرِّمْت)	١١٧، ١١٦	خرنوب الخنزير (الينبوت)
١٢٢	خَضَارَةُ (الخَرِيدَةُ في اليمن)	١١٦	خرنوب شامي
١٢٢	خَضَر	١١٧، ١١٦	خرنوب المعزى (الينبوت)
٥٨	خَضَر	١١٧، ١١٦	خرنوب هندي (خيار شنبر)
١٢٢	خَضِر (كلأ الصيف)	١١٦، ١١٥	خَرُوب
١٢٢	خَضِر (اليخضور)	٣٣٩	خَرُوب السودان (الملق)
١٢٢	خَضِرَاء (التنوب)	١١٥	خَرُوباً (آرامية) الخرنوب
١٢٢	خَضِرَاء الدمن	١١٥	خروبو (سريانية) الخرنوب
١٢١	خَضِرَة	٣٣٤، ٦٦	خزامى (التوليب)
١٢١، ٥٩	خَضِرَة	٢٤٧	خَرْج (عدس الماء)
١٢٢	خَضِرَض	١١٧	خَس
٥٨	خضروات	١١٨	خس بري
١٢٣	خَضِرِيَّة (نوع من التمر)	١١٨	خس الحمار
١٢٢	خَضِير (المديد في مصر)	١١٨	خس مُر
١٢٢	خَضِيرَا (الْفَسَا)	١١٩، ١١٨	خس مر
١٢٢	خَضِيرَاء (البقلة في الشام)	٣٤٨، ١١٨	خس النعجة
١٢٢	خَضِيرَة (الشامسفرم)	١٢١	خَسْرَانُو (آشورية) الخضرة
١٠٨	خُطْبَان (الشَّرِي)	١١٧	خَسُو (آشورية) الخس
١٧٤	خُفَت (السذاب)	١١٨	خَسُو-مُورارو (آشورية) الخس المر
١٢٣	خَل	١٤٢	خشاف (الزبيب)
١٢٣	خَلَاتو (آشورية) الخَل	١١٩	خشانو (آشورية) الخشخاش
١٢٤	خَلَف	١٦	خشبرم (فارسية) الآس
٢١٤، ١٢٥	خَلَّاف	١١٩	خشخاش
٦٠	خلاف بلخي	١٢١	خشخاش أبيض
٢٩٤	خَلْب (ورق الكرم العريض)	١٢١	خشخاش أسود
١٢٦	خَلْبَانِي	١٢١	خشخاش بحري
١٢٦	خَلَّة	١٢١	خشخاش زبدي
١٢٦	خَلْتَم (آشورية) الخَلَّة	١٢١	خشخاش مقرن
١٠٢، ١٠١	خَلْتِيَاتو (آشورية) الحلتيت	١٨٤، ١٣٩	خَشْكَار (فارسية) الطحين الرديء
١١١	خَلْدَانو (آشورية) الخردل	١٣٩	خَشْكَان (فارسية) دقيق مع الحلو
١١١	خَلْدَفَنخو (آشورية) الخردل	١٣٨	خَشَل (الدقيق)
٣٢٩، ٣٢٨	خَلَر (الماش)	١٣٨	خَشَلو (آشورية) الخَشَل
١٢٥	خلف (اوغاريتية) الخلاف	٩٤	خَشُو (آشورية) الحاشا
١٢٥، ١٢٤	خَلْفو (آشورية) الخلاف	٢٢٩، ٩٩	خَشِي (الخرفي)
١٢٥	خَلوف (آشورية) الخلاف	٥٩	خَضَار

١٦٠	خَلُوق (الزعفران)	١٦٠	خوشاب (فارسية) الزبيب
١٠٩	خَمَاباطس (يونانية) الخبصليت	٢٧١	خوشان (السرمق)
٢٩٤	خَمَاسِيَّة (كرمة العذارى)	٥٨	خوع (الدلاع)
٥١	خَمَان (البلسان في الشام)	٢٤٢	خولان (العوسج)
٣١٥	خَمَج (لسان الثور)	١١٧	خي-أس (سومرية) الخس
٢٧١، ٢٧٠، ٢٣٧	خمر	١١٦	خيار شَنْبَر (القتاء الهندي)
٢٧٢	خمر معق	٢٨٣	خيار الواوي (الكبر)
٨٨	خمرة (الجفنة)	٢٥٦	خَيْرَبُو (قافله ذكرية)
١٠٥	خَمْسِيس (الحمصيص)	١٢٩	خيزران
١٠٤	خمشو (آشورية) الحمص	٢٦٣، ١٣٠، ١٢٩	خَيْرَان
١٠٥	خَمَصَلِيُوتُو (آشورية) الحمصيص	٢٨٩	خيسفوج (الكركم)
١٦٠	خمط (الأراك)	٢٨٤	خييش (فارسية) الكتان
١٠٩	خَمَيْتُوس (يونانية) الخبصليت	٢٧١	خيشفوج (حب القطن)
٢٩٤	خَمَيْسَة (كرمة العذارى)		د
١٧٤	خَنْتَف (السذاب)	١٣٤	دَاأَرُو (آشورية) الدردار
١١١	خندرت (اوغاريتية) الخردل	١٨٢	دَاذِي (فارسية) السماق
٣٧٢	خندرت (اوغاريتية) الخندريس	١٢٢	دار-رو-قو (سومرية) الدراق
٢٢٧، ١٩٩، ١٨٠، ١٤٣	خندروس (يونانية) السلست	١٣٢	دار-رو-واق (سومرية) الدراق
٢٧٧		١٤١، ٨٩	دالية
٣٧٢	خَنْدريس (يونانية) الخمر	١٥٦	دانج (فارسية) زبيب البر
٢٢٧	خَنْدَرِي (يونانية) العلت	٣٧٩، ٣٧٧	دباء (اليقطين)
١٠٧	خنزلتو (آشورية) الحنظل	١٣٦	دبرونو (آشورية) الدفران
٧٧	خنزور (تين الخنصور)	١٣١	دبِس
١٢٨، ١٢٧	خنزورو (آشورية) الخنصور	١٣١	دِيش (عبرية) الدبس
٩٢، ٧٩	خَنَس (الجميز في اليمن)	١٣١	دِيشَا (آرامية) الدبس
١٢٧	خَنْصُور	١٣١	دِيشو (سريانية) الدبس
١٢٨، ١٢٧	خَنْصُور	١٩٥	دِيقِيَّة (السوسن)
١٧٤	خَنْف	٣٢١	دِجَر (اللوبيا)
١٢٨	خوخ	١٣١	دُخَن (فينيقية - عبرية) الدُخن
٣٢٧، ١٣٤، ١٣٢، ٧١، ٢٦	خوخ	١٣١	دُخَن
١٢٩	خوخ أملس	١٣٢	دُخَن
٣١٧، ١٢٩	خوخ الدب	١٣٥	دُديرو (آشورية) الدردار
١٢٩	خوخ الذئب	٣٢٧، ١٣٢، ١٢٩	دُرَاق
١٢٩	خوخ السياج	٣٣٧، ١٣٢	دُرَاق
١٢٩	خوخ القراصيا		

دَوْنَبَتُ تَعْلَا (آرامية) ذنب الثعلب ١٤
دَوْنَبَتُ تَعْلُو (سريانية) ذنب الثعلب ١٤
دِيشُو (آشورية) الدُّوسر ١٤٣
دِيل-بَات (سومرية) الدلب ١٤٠
دِيل-لَا (سومرية) الدالية ١٤١
دِيل-لَا-جَشْتِين (سومرية) دوالي الكرم ١٤١
دِيلَات كَرْنِي (آشورية) دوالي الكرم ١٤١
دِيلَاتُو (آشورية) الدالية ١٤١
دِيلِيَتُو (آشورية) الدالية ١٤١

دَهْمَسْت (فارسية) ثمر الغار ٢٤٤
دَهْمَشْت (فارسية) ثمر الغار ٢٤٤
دَهْن اللوز ٣٢٤
دَوَار الشمس (صامر يوما) ٢٠٨، ٢٠٧
دَوَالِي ١٤١
دَوِيدِيَان (عبرية) الزبيب ٢٣٩، ١٥٥
دَوَحْنَا (آرامية) الدُّخْن ١٣١
دَوَحْنُو (سريانية) الدُّخْن ١٣١
دَوَحِينَا (آرامية) الدُّخْن ١٣١
دَوَحِينُو (سريانية) الدُّخْن ١٣١
دَوَخ (فارسية) الجزر ٨٧
دَوْدَا (فينيقية) الباذنجان ٤٣
دَوْدَائِم (عبرية) الباذنجان ٣١٦، ٤٣
دَوْدَةُ الصِبَاغِين ٦٣
دَوْرًا (انكليزية) الذرة ١٤٥
دَوْرَا (فرنسية) الذرة ١٤٥
دَوْرَاقِينَا (آرامية) الدراق ٢٣٧، ١٢٢، ١٢٩
دَوْرَاقِينُو (سريانية) الدراق ٢٣٧، ١٢٢، ١٢٩
دَوْرَاقِينُون (يونانية) الدراق ١٢٢
دَوْرَاه (عبرية) الدَّرة ١٤٥
دَوْرَاه صَهْوِيَاه (عبرية) الذرة الصفراء ١٤٨
دَوْرَاه لَبْنَاه (عبرية) الدَّرة البيضاء ١٤٧
دَوْسَر ١٤٢
دَوْسَر ١٤٣
دَوْشَاب (عصير العنب) ٢٣٧
دَوْشَرَا (آرامية) الدوسر ١٤٣
دَوْشَرُو (سريانية) الدوسر ١٤٣
دَوْفَض (البصل الأملس) ٥٥
دَوْقَس (يونانية) بذر الجزر ٨٧
دَوْلَب (عبرية) الدلب ١٤٠
دَوْلِبَا (آرامية) الدلب ١٤٠
دَوْلِبُو (سريانية) الدلب ١٤٠
دَوْلِيَتَا (آرامية) الدالية ١٤١، ٨٩
دَوْلِيَتُو (سريانية) الدالية ١٤١، ٨٩
دَوْم ٣٥٣، ١٧٢، ٦٦

ذ

ذَوْنُون (العرجون) ٣٠٢
ذَافَنُوثُدَاس (يونانية) الخُصِيَاء ١٢٢
ذَرَّة ١٤٥
ذَرَّة ١٤٦
ذَرَّة بِيضَاء ١٤٧
ذَرَّة سَكْرِيَّة ١٤٧
ذَرَّة صَفْرَاء ١٤٨، ١٤٦
ذَرَّة الْمَكَانَس ١٤٨
ذَرْدَقُون (فارسية) الزرجون ٢٩٣
ذُرْق (الحنوق) ٢٩٩
ذَرَقُون (فارسية) الزرجون ٨٩
ذَمْرَان (الجل) ٩٠
ذَنْب الثعلب ١٤
ذَنْب الْفَار (آذان الجدي) ١٣
ذَنْب الْيَرْبُوع (آذان الجدي) ١٣
ذَوَيْتَةُ الْغَار (اللُّوَيْة) ٣٢٥

ز

زَابَال (مسك الجن) ٣٣٥
زَابُو (فارسية) شجر الخرنوب ١١٦
زَاثِيَانَج (فارسية) الراتينج ١٤٩
زَاثِيِنَج ١٤٩
زَاچَافَان (سنسكريتية) الارجوان ٢٩
زَادَن (الزعفران) ١٥٩
زَارَقِي (العنب الملاحى) ٢٣٨

ذَفْرَان ١٣٦
ذَفْرَانَا (آرامية) الدفران ١٣٦
ذَفْرَانُو (آشورية) الدفران ١٣٦
ذَفْرُونُو (سريانية) الدفران ١٣٦
ذَفْرُونُو (سريانية) الدفران ١٣٦
ذَفْنَه (عبرية) الدفنة ٢٤٤
ذَفْنِيْدِيُون (آرامية) الدفنة ٢٤٤
ذَفْنِيْدِيُون (سريانية) الدفنة ٢٤٤
ذَقَل (التمر) ٧٢
ذَقَل (عبرية) التمر ٧٢
ذَقَلَا (آرامية) التمر ٧٢
ذَقْلُو (سريانية) التمر ٧٢
ذَقِيْق ١٣٨
ذَقِيْقَا (آرامية) الدقيق ١٣٨
ذَقِيْقُو (سريانية) الدقيق ١٣٨
ذَكُوك (الاشنان في اليمن) ٣٦
ذَلَاع (البطيخ) ٥٨
ذُلْب ١٤٠
ذَلْب (فينيقية) الدلب ١٤٠
ذَلْب هِنْدِي (الساج) ١٦٩
ذَلْبُو (آشورية) الدلب ١٤٠
ذَلِيُوْث (الزعفران) ١٥٩
ذَلْعَات (عبرية) الدلاع ٥٨
ذَلَلِي (اوغاريتية) الدالية ١٤١
ذَلْهَقَان (الزعفران) ١٦٠
ذَلِيْزَا (المصاص) ٣٣٧
ذَلِيْكَ (الورد الجبلي) ٣٦٩
ذَم الْاُخُوَيْن (الايدع) ٢١٦، ١٥٩
ذَم التَّنِيْن (العندم) ٢١٦
ذَمَاع (السنتط) ١٨٩
ذَمْرَان (الجل) ٦٨
ذَمْعَة زَيْتُون الْحِيْش (صمغ الانجذان) ١٠٢
ذَنْدَارُرُ (آشورية) الدردار ١٣٤
ذَنْشِيَّة (السيسان) ١٩٦
ذَنْقَة (فارسية) الشيلم ١٨٠، ١٤٣

ذَرَّاقِن ١٣٢
ذَرَّاقِن ٣٣٧، ٧١، ٢٦
ذَرَّاقُو (آشورية) الدراق ١٣٢
ذَرَاكِيْنُكُولُوس (لاتينية) الطرخون ٢٢٣
ذَرَام (البلو ط في الشام) ٦٢
ذَرِيْحَتُ أَبُو جَهْل (فارسية) التال ٦٦
ذَرْدَار ١٣٤
ذَرْدَار ١٣٥، ١٣٤
ذَرْدَار جَبَلِي ١٣٥
ذَرْدَرِيَّة (المرار في مصر) ٣٣٢
ذَرْدُورَا (آرامية) الدردار ١٣٥، ١٣٤
ذَرْدُورُو (سريانية) الدردار ١٣٥، ١٣٤
ذُرْدِي (فارسية) الزيت ١٦٨
ذُرْقَه (فارسية) الدقيق الابيض ١٤٠
ذُرْمَاء (الورد الأحمر) ٣٦٩
ذَرْمَق (فارسية) الدقيق الابيض ١٤٠
ذَرْمَك (فارسية) الدقيق الابيض ١٤٠
ذَرْمَنَة (فارسية) مسك الجن ٣٣٥
ذَرَه (فينيقية) الدَّرة ١٤٥
ذَرُوْبَاسِيَا (يونانية) الدفران ١٣٦
ذَرُوْبَاسِيُوس (انكليزية) الدفران ١٣٦
ذَرُوْقِينَا (آرامية) الدراق ١٣٢
ذَرُوْقِينُو (سريانية) الدراق ١٣٢
ذَرِيْس (العشب في مصر) ٢٢٩
ذَسْتَنْبُويَه (فارسية) المغذ ٣١٧
ذِشَارُو (آشورية) الدوسر ١٤٣، ١٤٢
ذِشِبُو (آشورية) الدبس ١٣١
ذِشَرُو (سريانية) الدوسر ١٤٣
ذِشِي (عبرية) الدُّوسر ١٤٣
ذُعَاع (الدخن) ١٣٢
ذُعَيْب (عنب الثعلب) ٢٤٠
ذُعْس (القطن) ٢٧٠
ذُعْص (القطن) ٢٧٠
ذَعْفِيْلَا (الجعقليل) ٢٩٧
ذَغْل (الحَمَضُ) ١٠٦

٢٠٢	رازيانج (فارسية) الشمرة	٢٢٣	رعلول (الطرخون)
٣٧٧، ٢٩٥	رازيانج رومي (اليانسون)	١٥٤	رَغْث (الجُلثَار)
١٦٥	راسن (فارسية) الزنجبيل	٣٣٨	رُغْل (المُصاص)
١٦٠	راضب (الضال)	١٩٥	رفيف (السوسن)
٣٤٧	رانج (النارجيل)	١٥٩	رَقَانْ (الزعفران)
٣٧٣	راؤك (فارسية) الخمر الصافي	١٢٢	رُقْمَة (الخُصير) في اليمن
٢٥٦	رُب الأرض (البُل)	١٥٩	رُقُونْ (الزعفران)
٢٥٦	رُب الرياح (البُل)	٥٨	رَقِي (الدلاع)
٢٩٨	رُبَاد (بزرقطونا)	٢٠٨، ٢٠٧	رَقِيب الشمس (دوار الشمس)
٢٤٠، ١١٦	رَبَّة (فارسية) شجرة الخرنوب	٢٨٦	رَكْل (الكراث)
٣٣٨	رَبْد	١٥١	رمان
٣٣٩	رَبْد (فارسية) الحُمَاض	١٥٢، ١٥١	رُمَان
٢٤٠	رَبْرُق (فارسية) عنب الثعلب	١٥٤	رمان الأنهار
٢٠٥	رَتَم (الشيح)	٣٣٤، ١٥٤	رمان البر
١٤٩	رَتِينو (يونانية) الراتينج	١٢٠	رمان الخس (فارسية) أناركبو
٢٧١	رجل الجراد	١٥٤، ١٢١	رمان السَّعالي (الخشخاش الابيض)
١١٨	رجل الحمامة	٣٣٤	رمان مصري
٤٣	رجل الدجاجة	١٠٦	رمث (الحَمض)
٢٣٠	رَحَى (السبانخ)	٢٠٤	رَمَرام
١٥٩	ردع (الزعفران)	١٥٢	رَمْنَة (اوغاريتية) الرمان
١٥٩	ردن (الزعفران)	١٥٢	رِمُون (عبرية) الرمان
١٤٩	رُز	٣٢٤	رنة (البندق الهندي)
١٥٠، ١٤٩	رُز	٢٤٤، ١٦	رُند (الأس)
٢٣٨	رَزَق (عبرية) العنب الراققي	١٥٠	رُنز (الرز)
٢٩١	رزق (فارسية) الكركم	١٧٣	رُهْمَة
٢٣٨	رزق (فينيقية) العنب الراققي	٢٩٠	رهقان (الزعفران)
٢٣٨	رزقا (آرامية) العنب الراققي	١٥٨	روبة (الزعور)
٢٣٨	رزقو (سريانية) العنب الراققي	٢٤٠	روبو (سريانية) عنب الثعلب
١٩١، ١٤٩	رِزِين (انكليزية) الراتينج	٣٣٧	روبولو (سريانية) الليف
١٧١	رَشَاد	٢٠٥	روتم (عبرية) الرتم
١٠٤	رشاد بري	١٥٠	روزو (سريانية) الرز
١٤٩	رشن (فينيقية) الراتينج	٢٣٨	روزيقونا (آرامية) الراققي
١٤٩	رشينه (عبرية) الراتينج	٢٣٨	روزيقونو (سريانية) الراققي
٢٥١	رَطْبَة (الفلل)	١٨٢	روس (العنذب)
١٦٠	رعبل (الزعفران)	٣٢٣	رُوسِيلِيَه (المرجان)

٢٣٩، ١٤٢	زبيب	٢٥١	روطبا (آرامية) الرُطْبَة
١٥٥	زَبِيب	٢٥١	روطبو (سريانية) الرُطْبَة
١٥٦	زبيب البر	١٥٢	رومان (اشيوية) الرمان
١٥٦	زبيب نباتي	١٥٢	رومانا (آرامية) الرمان
١٥٥	زَبِيَانَا (آرامية) الزبيب	١٥٢	رومونو (سريانية) الرمان
١٥٥	زَبِيَانُو (سريانية) الزبيب	١٢٢، ١٧	ريحان
٢٣٩	زَبِينُو (سريانية) الزبيب	١٧	ريحان (عبرية) الريحان
٢٣٩	زَبِينَا (آرامية) الزبيب	٣١٤، ٩٦	ريحان داوود
٢١١	زَتَارو (آشورية) الصعتر	٩٦	ريحان روحاني
٢١١	زَتِيرُو (آشورية) الصعتر	١٢٢	ريحان صعتر
٢٩٨	زَجمول (فارسية) الزحموك	٩٦	ريحان الكافور
١٧٠	زَجنجل (السجنجل)	١٧	ريحونا (آرامية) الريحان
٢٩٨، ٣٨	زَحموك (الأكشوت)	١٧	ريحونو (سريانية) الريحان
٢٧٤	زَبَق (سريانية) القمح	٢٤٠	زَبْرُق (فارسية) عنب الثعلب
٢٧٤	زَبَقُو (سومرية) القمح	١٤٩	ريق-لي (سومرية) الراتينج
٢٧٤	زَبِقوتو (سريانية) القمح	٣٤٠، ١١٠	ريم (سومرية) الخربق، سَفَل
٣٧٣	زَرجوتو (سريانية) الزرجون	١٥٢	ريمونا (آرامية) الرمان
٣٧٣، ٢٩٣، ١٤٢، ٨٩	زَرجون (الكرم)	١٥٩	ريهقان (الزعفران)
٢٩٣، ٨٩	زَرجونا (آرامية) الكرم		
٨٩	زَرجوناه (عبرية) الكرم		
٢٩٣، ٨٩	زَرجونو (سريانية) الكرم		
٢٩٣	زُرد (فينيقية) الزرخون	٣١٤، ١٤٤	زَوَان (الدوسر)
٣٥	زَوْدِقا (آرامية) البقم	١٨٠، ١٤٣	زَاآ (يونانية) السلت
٣٥	زُردقو (سريانية) البقم	٣١٣	زا-با-لام (سومرية) اللزَاب
٨٧	زُردك (الجزر)	٣٦١	زا-جين-نا (سومرية) النيل
٣٧٣	زركون (فارسية) الزرجون	٣٠٠	زاج
١٥٩	زرنب (الزعفران)	٣٠٠	زاج الإسكافيين
١٦٥	زرنباد (فارسية) الزنجبيل	٣٠٠	زاج المعدنين
٣٧٣	زُروَجنَا (آرامية) الزرجون	١٧١	زاج-خي-لي-شار (سومرية) السُخْل
٣٧٣	زُروَجنُو (سريانية) الزرجون	٣٢٣	زَان (المران)
٢٩٠	زَرِير (فارسية) الكركم	٣٠٤	زُبدية (كمثري التمساح)
٢٩٠	زوين (فارسية) الكركم	٥٨	زبش (الدلاع)
٣٧٣	زَوِيُون (فارسية) الجريال	٣١٣	زبلام (سومرية) اللزَاب
٢٠١	زريون (فارسية) شقائق النعمان	٣١٣	زَبَلوم (آشورية) اللزَاب
١٦٨	زُعْبِج (شجر الزيتون)	١٥٥	زبنت (فينيقية) الزبيب
		١٥٥	زَبُوبَانِيَت (عبرية) الزبيب

زَعْتَر	٢١١، ١٢٠	زُلَيْكُو (يونانية) الزَّقْوَة	١٦٢
زَعْرَاء (الاجاص)	١٣٤، ٢٧	زُلَيْكُو فِيرَا (لاتينية) الزَّقْوَة	١٦٢
زَعْرُور	١٥٧	زَمْبُوع (الليمون)	٣٢٧
زَعْرُور	١٥٧، ٧١	زَمَخ (شجرة السماق)	٣٢٠، ١٨٢
زَعْرُور بَسْتَانِي	٢٤٥	زَمَزَرِيْق (الارجوان)	٣٠
زَعْرُور جَبَلِي	٣١٧	زُمَكُو (اسبانية) السماق	١٨١
زَعْرُور اللَّيَابَان	٢٤٥	زَنْ (فارسية) الماش	٣٢٩
زَعْرُورَا (أرامية) الزَعْرُور	١٥٧	زَنْب شُوعَال (عبرية) ذنب الثعلب	١٤
زَعْرُورُو (سريانية) الزَعْرُور	١٥٧	زَنْبِق	٣٦٨
زَعْفَرَان	١٥٨	زَنْبِق أبيض	١٩٥
زَعْفَرَان	٣٧٣، ٣٦٨، ٢٩٠، ١٧٠، ١٥٩، ١٥٨	زَنْبِقِي (فارسية) الزنبق	٣٦٨
زَعْفَرُون (فينيقية) الزَعْفَرَان	١٥٨	زَنْبُور (التين الحلواني)	٧٩
زَعْفُرُونَا (أرامية) الزَعْفَرَان	٢٩٠، ١٥٨	زَنْجَبِيرَا (سنسكريتية) الزنجبيل	١٦٣
زَعْفُرُونَا (أرامية) الزَعْفَرَان	١٧٠	زَنْجَبِيرِي (لاتينية) الزنجبيل	١٦٣
زَعْفُرُونُو (سريانية) الزَعْفَرَان	٢٩٠، ١٧٠، ١٥٨	زَنْجَبِيل	١٦٣
زَغْبَاء (الدراق)	١٣٤	زَنْجَبِيل الشَّام	١٦٥
زَعْرُونَا (إيطالية) الزَعْفَرَان	١٥٨	زَنْجَبِيل صَحْرَاوِي	١٦٥
زَفْرُوف	١٦٠	زَنْجَبِيل الْعَجْم	١٦٥، ١٠٢
زَفُورَا (يونانية) الزَعْفَرَان	١٥٨	زَنْجَبِيل الْكَلَاب	٢٥٣، ١٦٥
زَقْنَا (أرامية) الزَّقْوَة	١٦٢	زَنْجَبِيلَا (أرامية) الزنجبيل	١٦٣
زَقْنُو (آشورية) الزَّقْوَة	١٦٢، ١٦١	زَنْجَبِيلُو (سريانية) الزنجبيل	١٦٣
زَقَق (فينيقية) الزَّقْوَة	١٦٢	زَنْجُوْفِيرَس (يونانية) الزنجبيل	١٦٣
زَقَم (فينيقية) الزَّقْوَم	١٦٢	زَنْزَفِيرُو (إيطالية) الزنجبيل	١٦٣
زَقْوَة	١٦١	زَهْر الرِّمَان	١٥٤
زَقْوَم	١٦٣، ١٦٢، ١٢٠، ١١٩	زَهْر اللَّيْلِ	٩١
زَقْوَم	١٦٢	زَهْر النَّارَنَج	٢٥٣
زَقْوَم هِنْدِي	١٦٣	زَهْرَة شَعْرِيَّة (قثاء شعبانية)	٢٥٨
زَقْوَمَا (أرامية) الزَّقْوَم	١٦٢، ١٢٠	زَهْرَة الْكُولُونِيَا	٢٣٣
زَقْوَمُو (سريانية) الزَّقْوَم	١٦٢، ١٢٠	زَهْرَة اللَّوْتَس	١٩٣
زَقْبِق (عبرية) الزَّقْوَة	١٦٢	زَهْقَان (الزعفران)	١٥٩
زَكْرِك (كردية) بَزْر الْكَتَان	٢٨٤	زَو (سومرية) الآس	١٤
زَكْوَة (القنب)	٢٧٨	زَوْرَجُو (سريانية) الزرجون	٣٧٣
زَل (البووص)	٦٥	زَوْزَفَا (أرامية) الزفزوف	٢٤٥، ١٦٠
زَلْزَالِك (فارسية) الزَعْرُور	١٥٧	زَوْزَفُو (سريانية) الزفزوف	٢٤٥، ١٦٠
زَلُوع شُمْرِي	٢٠٢	زَوْفِي	١٦٥

زَوْفَا (أرامية) الزَوْفِي	١٦٥، ٩٦	سَاسَم (الابنوس)	١٧٥، ١٩
زَوْفُو (سريانية) الزَوْفِي	١٦٥، ٩٦	سَاسَم (يونانية) السَاسَم	٢٢٨، ٢٠
زَوُكُر (فارسية) الأثل	٢٥	سَالُون (فينيقية - عبرية) الغُبِيرَاء	٢٤٤
زَوْن (عبرية) الزَّوَان	١٤٤	سَام	١٣٠
زَوْنِيَتُو (سريانية) الزَان	٢٣٣	سَام سِيْفَا (أرامية) دم الأخوين	٢١٦
زَوُورِنَا (سومرية) الذرة	١٤٥	سَام سِيْفُو (سريانية) دم الأخوين	٢١٦
زَيَبُو (آشورية) الزبيب	١٥٥	سَبَانَخ (يونانية) الرحي	٢٣٠
زَيْت	١٦٦	سَبَسْتَان (فارسية) السيسبان	١٩٥
زَيْتَا (أرامية) الزيت	١٦٦	سَبِلُو (سريانية) السنبل	١٨٦
زَيْتُو (سريانية) الزيت	١٦٦	سَبْتَدَانِك (فارسية) الحلفاء	١٠٤
زَيْتُون	١٦٦	سَبُونِيَت (فينيقية) السيسبان	١٩٥
زَيْتُونُو (سريانية) الزيتون	١٦٦	سَقْوَانِيَت (فينيقية - عبرية) السورنجان	١٩٠
زَيْر-إِبِيْشِي (آشورية) البِسْلَه	٤٩	سَقُورِيَا (لاتينية) الصعتر	٢١١
زَيْرَف جُوجُوبَا	٢٤٥	سَج (فينيقية) الساج	١٦٩
زَيْرَفُوس (لاتينية) الزفزوف	١٦٠	سَجَل (عبرية) السججل	١٧٠
زَيْرَفُون (الخلاف في الشام)	٢٤٥، ١٢٤	سَجْلَاط (لاتينية) الياسمين	٣٧٦
زَيْرُونَا (أرامية) الزَّوَان	١٤٤	سَجْلَتَا (أرامية) العُسلج	٢٢٨
زَيْرُونُو (سريانية) الزَّوَان	١٤٤	سَجْلَتُو (سريانية) العُسلج	٢٢٨
زَيْرِفُتُو (آشورية) الزفزوف	١٦٠	سَجْنَجَل	١٦٩
زَيْرِفَز (فينيقية) الزفزوف	١٦٠	سَجْنَجَل (الزعفران)	١٧٠، ١٦٩، ١٥٩
زَيْرِفِيَتُو (آشورية) الزفزوف	١٦٠	سَجْلَاتُو (آشورية) العسلج	٢٢٨، ١٧٠، ١٦٩
		سَح (فينيقية) الشيح	٢٠٥
		سَحْت (فارسية) سخوت	٢٧٦
		سَحْتُوت	٢٧٧، ٢٧٦
		سَحْتِيَت	٢٧٦
		سُخَّل	١٧١، ١٧٠
		سُخَّل	١٧١
		سَخْلَانُو (آشورية) السُّخْل	١٧١
		سَخْلُو (آشورية) الإسليخ	٣٥
		سَخْلِي (آشورية) السُّخْل	١٧١، ١٧٠
		سَخُونُوس (يونانية) الاسل	٣٤
		سِدَا (أرامية) السذاب	١٧٣
		سُدَاب (فارسية) السذاب	١٧٣
		سَدَاف (تركية) سَدَاف	١٧٣
		سَدَان (عبرية) السنديان	١٨٧، ٦٠
		سَاسَب (سنسكريتية) الساسم	٢٠

١٨٤	سِسْمُو (إيطالية) السمسم	١٧٢	سِسْر
١٨٤	سِسْمُون (لاتينية) السمسم	٣٥٤، ٣٥٣، ١٨٣، ١٧٢	سِسْر
١٨٤	سِسْمِي (انكليزية) السمسم	١٦٠	سدر بري (الضال)
١٧٦	سُعد	٣٥٤، ١٧٣، ١٧٢، ١٦١	سِدْرَاه (عبرية) النبق
١٧٦	سِعْدَا (آرامية) السُعد	١٧٢	سدره (فينيقية) السدر
١٧٦	سِعْدُو (سريانية) السُعد	٢١٥	سِدْلُو (سريانية) الصندل
١٩٨	سِعْرَاه (فينيقية) الشعير	١٨٧	سِدْن (فينيقية) السنديان
١٩٨	سِعْرَتَا (آرامية) الشعير	١٧٣	سِدُو (سريانية) السذاب
١٧٦	سِعْغَف	٣٥٤	سدورو (سريانية) السدر
١٧٦	سِعْغَه (عبرية) السعفة	٣٥٤، ١٧٢	سِدُورِيَا (آرامية) السدر
١٩٨	سِعُورَتُو (سريانية) الشعير	١٧٢	سدوريو (سريانية) السدر
١٧٦	سِفَاتُو (آشورية) السعفة	١٧٣	سذاب
١٥٨	سِفْرَان (فرنسية) الزعفران	١٧٣	سذوب (اثيوبية) السذاب
١٧٧	سِفْرَجِل	٣١٧	سراج القطرب (المغذ)
١٧٧	سِفْرَجِلَا (آرامية) السفرجل	٢٩٩	سراخور (فارسية) الكلا
١٧٧	سِفْرَجَلُو (سريانية) السفرجل	١٩٧	سرينوت (فينيقية - عبرية) الشربين
١٥٨	سِفْرُون (انكليزية) الزعفران	١٩٧	سُرِيُون (فارسية) الشربين
١٤٠	سِفْسَاف (فارسية) الدقيق	٣٥٣	سربيله (فول الصويا)
٣٤١، ٣٤٠	سِفْل	١٩٨	سرتي-سورا (هيوغليفيه) الشعير
٣٤٠	سِفْلُ (آشورية) سَفْل	١٧٢	سِرْدُ (آشورية) السدر
١٦٣	سِفْل-جينو (آشورية) الزنجبيل	٣٥٣	سرساد (فارسية) فلفل الصقالبة
١١٢	سِفْنَد (فارسية) الخردل الابيض	٢٩٤	سَرَع (قضبب الكرم)
٢٩٤	سفيدتال (كرمة العذارى)	١٧٦	سرِعْفَتَا (آرامية) السعفة
٣٣	سِفْلِيلَا (آرامية) الأسقال	١٧٦	سَرِعْفَتُو (سريانية) السعفة
٣٣	سِفْلِيلُو (سريانية) الأسقال	١٧٦	سَرْعَه (عبرية) السعفة
٣١٣	سِقْمُونِيَا (المحمودة)	٢٩٤	سَرَع (قضبب الكرم)
٣٥٨	سِقِي (النخل)	٨٤	سرماسق (الثوم)
٣٢٤	سِقْط (لوز الارض)	٢٧١	سَرْمَق (القطن)
٢٠١	سِكْب (شقائق النعمان)	١٧٤	سرو
١٧٠	سِكْسُنْجُولُس (يونانية) السجندل	١٧٤، ٦٢	سَرُو
١٨١	سِكُولُس (يونانية) السلق	١١٦	سريتَا (آرامية) الينبوت
٣٣	سِكْوِيل (انكليزية) الأسقال	١١٦	سريتو (سريانية) الينبوت
٢٣	سِكِيلَا (فرنسية) الأسقال	١٩٥	سِسْتَبَان (فرنسية - انكليزية) السيسبان
٢٦٦	سَل	١٩٥	سِسْتَبَانِيَا (لاتينية) السيسبان
٢٦٦	سَلُ (فينيقية - عبرية) السَل	١٩٤	سَسْجُونِيَت (عبرية) اسمانجوني

١٨٣	سَمُر عربي (أم غيلان)	١٨٠	سَلَاتُو (آشورية) السَلت
٣٤	سمراء (الأسل)	١٧٩	سلاف
١٨٣	سَمْرَاء (الحنطة)	٢٨٣	سَلَب (الكبر)
١٨٤	سَمْرَة (شجر الطلح)	٢٢٤، ١١٥	سَلِين (العكوب)
٢٧٦، ١٦	سَمْسَق (الأس)	٢٢٧، ١٩٩، ١٧٩، ١٤٣	سَلت
٩٦	سَمْسَق (الحبق)	١٧٩	سَلت
٣١٤، ٢٩٦، ١٨٤	سمسق (فارسية) السمسم	٢٦٦، ١٨٠، ١٧٩	سِلْتُو (آشورية) السلت
١٨٤	سمسم	٢١٨	سَلْجَم (اللغت)
٢٩٦، ١٨٤	سمسم	٦٢	سَلْدَانِيُون (البُلوط)
١٨٤	سِمْسَمُون (يونانية) السمسم	١٢٢	سلطان الرياحين
١٨٢	سَمَق (فينيقية) السماق	٢١٠	سَلَع (الصبر)
١٨٩	سَنِي	١٧٩	سَلَف (فينيقية) السلاف
١٨٩	سِنَا (آرامية) السنّي	١٧٩	سَلْفُو (سريانية) السلاف
١٩٠	سِنَا (انكليزية) السنّي	١٨٠	سَلَق
١٨٩	سَنِي مَكِي	٢٠٣، ١٨٠	سَلِق
١٩٠	سَنِي مَكِي	١٨١	سَلِق البر
١٨٩	سِنَامِيَكِي (يونانية) السنّي	١٨١	سَلِق الماء
٤١	سَنَانِير (الأمّالج)	١٨٠	سَلِقَا (آرامية) السلق
١٨٥	سَنَبِل	١٨١، ١٨٠	سَلِقُو (سريانية) السلق
١٨٦، ١٨٥، ٤٩	سَنَبِل	١٦٠	سَلَم (الضال)
٢٣٣، ١٨٦	سَنَبِل الطيب	١٧٩	سَلُوف (عبرية) السلاف
٣٤٨	سَنَبِل العصافير	٣٣	سم الفأر (الأسقال)
١٨٦	سَنَبِل الناردين	٣٤	سَمَار (فارسية) الأسل
٢٤٨	سَنَبِل هندي	١٨٣	سمار أسل
٢١٥	سَنَتَل (فرنسية) الصندل	١٨٣	سمار ديس
١٦١	سَنَج (فارسية) الأراك	١٨٣	سمار مَزِيَق
١١٨	سَنَجَار (فارسية) الخس	١٨٢	سَمَاش (انكليزية) السماق
٢٤٥	سِنْجَد (فارسية) الزعرور البستاني	١٨١، ١٨٠	سَمَاق
٢٧٦	سِنْجِلَاط (لاتينية)	١٨١	سَمَاق
١١٨	سَنْجِيرَا (آرامية) السنجار	١٨٢	سماك (الفارسية) السماق
١١٨	سَنْجِيرُو (سريانية) السنجار	١٨٢	سَمَاق (فرنسية) السماق
٢١٥	سَنَدَل (انكليزية) الصندل	٢١٦	سِمْتَرِين (آرامية) دم الأخوين
٢١٥	سَنَدَلُون (يونانية) الصندل	١٨٧	سَمْدُو (اوغاريتية) السنديان
٤١	سَنَدَهَان (فارسية) الأَلنجوج	١٨٢	سَمُر
١٨٧	سِنْدُو (آشورية) السنديان	٢٤٤، ١٨٣	سمر

١٩٠	سورنجان	٦٢	سندي (البوط)
١٩٠	سورنجان (فارسية) السورنجان	١٨٧	سنديان
١٩٠	سورنجانا (آرامية) السورنجان	٦٢، ٦٠	سنديان
١٩٠	سورنجانو (سريانية) السورنجان	١٨٧، ٦٠	سندينا (آرامية) السنديان
١٩٢	سوزان (فرنسية - انكليزية) السوسن	١٨٧، ٦٠	سندينو (سريانية) السنديان
١٩٢	سوزن (يونانية) السوسن	٢٧٢	سُنُسَب (القلقلان)
١٩١	سوس	١٦	سنسق (الأس)
١٩٢	سوسن	٣٥٧	سنسنه (عبرية) سعف النخل
١٩٤	سوسوجونيت (آرامية) اسمانجونى	١٨٨	سِنُط
١٩٤	سوسوجونيو (سريانية) اسمانجونى	١٨٩	سنط سيال
٣٥٤	سُوفسا (آرامية) النخل	٣٤٤	سنط صمغى
٣٥٤	سوفسو (سريانية) النخل	١٨٣	سنط عسلى
١٧٧	سوفورجلو (آشورية) السفرجل	١٨٩	سنط العنقود
٩٢، ٧٩	سُوقم (لاتينية) الجميز	١٨٩	سنط الليل
٤٦	سولانوم (عبرية) المغذ	٣٢١	سِنُف (فارسية) اللوبياء
١٩٩، ١٨٠، ١٤٣	سُولت (عبرية) السلت	١٨٩	سِنِه (عبرية) السنى
١٩٩، ١٨٠، ١٤٣	سُولتا (آرامية) السلت	١٨٩	سِنو (آشورية) السنى
١٩٩، ١٨٠، ١٤٣	سُولنو (سريانية) السلت	١٨٩	سِنو (سريانية) السنى
١٧٩	سُولفو (سريانية) السلاف	٢١٦	سَنُوبر (فارسية) الصنوبر
١٧٩	سولوفو (آشورية) السلاف	٢١٦	سَنُوبر (فارسية) الصنوبر
١٨٢	سُومق (عبرية) السماق	٣٠٧	سَنُوت (الكمون) في اليمن
١٨٢	سومقا (آرامية) السماق	٣٠٧	سَنُوت (الكمون) في اليمن
١٨٢	سوموقو (سريانية) السماق	٣٥٤	سِنُون (عبرية) النخل
٣٣	سي-سيكيل (سومرية) الأسقال	١٩٠	سِنِي (فرنسية) السورنجان
٨٢	سي-شار (سومرية) الثوم	١٨٨	سِنِيَا (آرامية) السنط
٣١٠	سَيَا (شجر اللبان)	١٨٨	سِنِيو (سريانية) السنط
٢١٤، ١٨٣، ١٢٦	سَيَالَة (شجر الخلاف)	١٨٩	سِنِيو (سريانية) السنى
٢١٢، ٩٤	سِياه (عبرية) الصعتر البري	١٧٦	سوادو (آشورية) السُعد
٧٠	سَيَاب (فارسية) التفاح	٢٥٧	سَواف (القثاء)
٢٠٥	سِيح (عبرية) الشيح	٢١٩، ١٦٩، ١٤١	سوجا (آرامية) الساج
٢٠٥	سيحا (آرامية) الشيح	٢٠٧	سوجد لشمشا (رقيب الشمس)
٢٠٥	سيحو (سريانية) الشيح	٢٠٧	سوجد لشمشو (رقيب الشمس)
٨٤	سير (فارسية) الثوم	٢١٤، ١٢٥	سوجر (الخلاف) في اليمن
٢٩٦	سيرج (السمسم)	٢١٩، ١٦٩، ١٤١	سوجو (سريانية) الساج
٨٧	سيسارون كبير (الجزر الأبيض)	١٢٥	سوحر (الخلاف) في اليمن

١٨٥	سيساموندا (الجلبهنك)	٢٦	شاهلوج (فارسية) الإجاص
١٩٥	سَيَسَبِي	٣٠٤، ٢٦	شاهلوك (فارسية) الإجاص
١٩٥	سَيَسِيَان	٢٧	شب العصف (الأشنان)
١٩٦	سيسيان شوكي	٩١	شب الليل (جل عباس)
٢١٢، ٩٤	سَيَسْتَر (فارسية) الصعتر البري	٢٥١	شَبَذ (فارسية) البرسيم الأحمر
٩٢، ٧٩، ٦٧	سَيَقْمُور (لاتينية) الثالب	٢٠٥	شَبْرَم (الشرب الحجازي) في مصر
٣٥٩	سيكاس (ذيل الجمل)	١٥١	شبل (الوز)
٢٣	سيككن (فينيقية) الأسقال	١٨٥	شبلَة (اوغاريتية) السنبل
٩١	سيكوموروس (لاتينية) الجُميز	١٨٦	شَبَلْنا (آرامية) السنبل
٢٣	سيكيكون (عبرية) الأسقال	١٨٦	شَبَلْنو (سريانية) السنبل
٢٣	سيكيلوم (آشورية) الأسقال	١٩٥	شَبوبونا (آرامية) السيسبان
١٧٩	سيلُف (سومرية) السلاف	١٩٥	شَبوبونو (سريانية) السيسبان
١٧٩	سيلومف (سومرية) السلاف	٣٢٢	شَبْدا (آرامية) الشقب
٢٠٤	سيطرانا (آرامية) الصوطة	٣٢٢	شَبْدو (سريانية) الشقب
٢٠٤	سيطرانو (سريانية) الصوطة	٢٢١	شَبْرَ
		٣٦٢	شجر الآس
		٤٨	شجر البان (اليُسر)
		١٣٥	شجر البق (شجر الدردار)
		١٥٧	شجر الدب
		٢٦٣	شجر الرماح
		٥٩	شجر السنديان
		٢٧١	شجر القابوق
		٣٠٥	شجر المصطكا
		٣٤٥	شجرة آدم (الطلح)
		٣٢٧	شجرة الأثاء
		٢٥٣، ٢٤٥	شجرة إبراهيم (الطمخ)
		٢٩٨	شجرة خبيثة
		١٨٢	شجرة السَماق
		٢٣٤	شجرة شائكة
		٤٠	شجرة العود
		١٩٧، ٢٢	شجرة القطران
		٢٨٢	شجرة مريم
		٣٠٤	شجرة المصطكى
		٢٢٤	شجرة موسى
		٢٠٥	شح (اوغاريتية) الشيح

ش

٣٥٠	شُونوز (الشونيز)
١٤٣	شا-شار-جو-لا (سومرية) الدوسر
١٧٣	شابورات-شادي (آشورية) السذاب
٢٢٧	شادوك (الليمون الهندي)
٢٧	شازيف (عبرية) البرقوق
٢٢٢	شاهد (عبرية) الشقب
١٩٠	شاكى-دار (سومرية) السورنجان
١٤٣	شالم (الشليم)
١٠٢	شام-تر-تر (سومرية) الحلفاء
١٦٦	شامن (عبرية) الزيت
١٨٣	شامير (عبرية) السُمُر
٣٠٤	شاه أمرو (فارسية) الكمثرى
١٢٢	شاه إسپر (فارسية) سلطان الرياحين
٦٣، ٦٢	شاه بلوط (فارسية) الكستناء
٦٢	شاهبلوط (فارسية) الكستناء
٢٧٨	شاهدانه (فارسية) الشهدانج
١٦	شاهسبرم (فارسية) الآس
١٢٢، ٩٦، ١٦	شاهسفرم (فارسية) الآس

شخاليم (عبرية) الأسليح	٣٥	شعر النبات	٢٤٧
شحت (اوغاريتية) الشوح	٢٠٣	شَعْرَتُو (آشورية) الشعير	١٩٨
شَحَت (فينيقية - عبرية) السخيت	٢٧٦	شَعْرور (القثاء)	٢٥٧
شَحْنُوتو (سريانية) السخيت	٢٧٦	شَغْصُور (النارجيل)	٢٤٧
شَحْنُوتَا (آرامية) السخيت	٢٧٦	شِعوراه (عبرية) الشعير	١٩٨
شَحْنُوتُو (سريانية) السخيت	٢٧٦	شعير	١٩٨
شحل (فينيقية) الأسليح	٣٥	شعير أجرد	١٧٩، ١٤٣
شَحْلَا (آرامية) السُّحْل	١٧١	شعير دومي	١٩٩، ١٤٣
شحلت (اوغاريتية) الأسليح	٣٥	شعير رومي	٢٢٧
شَحْلُو (سريانية) السُّحْل	١٧١	شعير هندي	٢٢٧
شحليم (فينيقية) السُّحْل	١٧١	شفتالو (فارسية) الإجااص	١٣٤، ٢٦
شَحْلِين (آرامية) الأسليح	٣٥	شَفْلَح (فارسية) القثاء	٢٥٧
شحم الأرض	٣٠٣	شَفْلَح (القثاء الكبير)	٢٨٣، ٢٥٧، ٧١
شَحْرُوتو (سريانية) الأسليح	٣٥	شَفْلَحَا (آرامية) الشفلح	٢٥٧
شَحْنُوت (القمح)	٢٧٦	شَفْلَحُو (سريانية) الشفلح	٢٥٧
شِرْءُ (آشورية) الشعير	١٩٨	شَفْنَدُر (فارسية) الشوندر	٢٠٤
شرانق (القنب في مصر)	٢٧٨	شِفُوفون (عبرية) الشوفان	١٤٤
شُرْبُون (فارسية) الشربين	٢٩	شقائق النعمان	١٩٩
شربين	١٩٧	شقائق النعمان	٢٠٠
شربين	٦٢، ٢٩	شَقَّار (شقائق النعمان)	٢٠١
شرش الحلاوة	٧٦	شقارى (شقائق النعمان)	٢٠١
شُرْمِينو (آشورية) الشربين	١٩٧	شَقَبَّ (النبق)	٢٢٢
شُرْئِب حجازي	٢٠٥	شقد (اوغاريتية - فينيقية) اللوز	٣٢٢
شرنك (فارسية) الشري	٢٢١	شقدو (آشورية) اللوز	٣٢٢
شَرَنْكُوير (سنسكريتية) الزنجبيل	١٦٣	شَقْدُو-مَنْو (آشورية) اللوز الحلو	٣٢١
شَرُونَا (آرامية) راتينج	١٧٤، ١٤٩	شَقْمَا (آرامية) الجميز	٩١
شَرُونُو (سريانية) راتينج	١٧٤، ١٤٩	شَقْمو (سريانية) الجميز	٩١
شَرِي (الحنظل)	٢٢١، ١٠٨	شقميم (عبرية) الجميز	٩١
ششمن (فينيقية) السمسم	١٨٤	شلجم (السلجم)	٣١٨
ششن (هيريغليفيقية) السوسن	١٩٢	شَلْجَمَا (آرامية) السلجم	٣١٨
شِطَّا (عبرية) السنط	١٨٨	شَلْجَمُو (سريانية) السلجم	٣١٨
شطه (فينيقية) السنط	١٨٨	شَلْرو (آشورية) الغبيراء	٢٤٥، ٢٤٤
شعر (اوغاريتية) الشعير	١٩٨	شَلْغَم (فارسية) السلجم	٣١٨
شَعْرَ (الزعفران)	١٥٩	شَلْفا (آرامية) السلاف	١٧٩
شعر العجوز	٢٦٠	شِلْك (يونانية) اللُكُّ	٣٢٠

شَلَمَك (فارسية) الشولم	١٨٠، ١٤٣	شنن (فينيقية) الأشنان	٣٦
شِلوقو (سريانية) السلق	١٨١	شَنُو (آشورية) الأشنان	٣٦
شَلِك (تركية) توت الأرض	٧٥	شهبان (النبوت)	١١٦
شليلي (آشورية) السلة	٢٦٦	شهدانج (فارسية) حب التنوم	٢٧٨
شم (اوغاريتية) الثوم	٨٢	شهدانق (فارسية) حب الشهدانق	٢٧٨
شُمَر أبي الطيب (الشمرة)	٢٠٢	شِهْنِيز (الحبة السوداء)	٣٥٠
شمر جبار (الشمرة الجبلية)	٢٠٢	شهوة (الهليون)	٢٥٨
شَمْرَانو (آشورية) الشمرة	٢٠١	شوبر (غشاء البلوط)	٦٢
شُمرة	٢٠١	شُوبولتو (آشورية) السُنبل	١٨٥
شُمرة	٢٠٢	شوبوليت (فينيقية - عبرية) السنبيل	١٨٥
شمرة جبلية	٢٠٢	شوبينا (آرامية) الشربين	١٩٧
شيمرو (آشورية) الشمرة	٢٠١	شوبينو (سريانية) الشربين	١٩٧
شَمُرو (سريانية) الشمرة	٢٠٢	شوجو (سريانية) الساج	١٦٩
شمروخ (العذق)	٢٥٧	شوح	٢٠٢
شَمَش (آشورية) دوار الشمس	٢٢٥	شوح	٢٠٣، ٤٦
شمشم (هيريغليفيقية) السمسم	٣٥١، ١٨٤	شَوْح (عبرية) الشوح	٢٠٣، ٤٦
شَمَشْمُو (آشورية) السمسم	١٨٤	شوحا (آرامية) الشوح	٤٦
شُمِشومي (حورية) السمسم	١٨٤	شوحط (الدفران)	١٢٧
شِمَشِيَّة (عبرية) رقيب الشمس	٢٠٧	شور-مان (سومرية) السرو	١٧٤
شَمْلَح (فارسية) السلجم	٣١٨	شوربينا (آرامية) الشربين	٢٩
شَمْمَا (الحبشية) السمسم	١٨٤	شوربينو (سريانية) الشربين	٢٩
شمير (فينيقية) السَّمُر	١٨٣	شورة (الكندلي)	١٥٩
شنان (عبرية) الأشنان	٣٦	شورمينو (آشورية) السرو	١٧٤
شَنْبِلتو (آشورية) السنبيل	١٨٥	شوش (فينيقية) السوسن	١٩١
شَنْبليد (فارسية) الحلبة	١٩١، ١٠١	شُوشَا (آرامية) السوسن	١٩١
شَنْتا (آرامية) الأشنه	٢٣٤، ٣٧	شوشاتو (آشورية) السوسن	١٩١
شَنْتو (سريانية) الأشنه	٢٣٤، ٣٧	شوشان (عبرية) السوسن	١٩٢
شنجار (فارسية) الكحلاء	١١٨	شوشما (آرامية) السمسم	٢٩٦، ١٨٤
شنداب (القرصعنة)	١٣٦	شوشمو (سريانية) السمسم	٢٩٦، ١٨٤
شندت (هيريغليفيقية) السنط	١٨٨	شوشمير (الفاقلة في العراق)	٢٥٦
شنداب (الكرسنة)	٢٩٧	شُوشَن (فينيقية) السوسن	١٩٢
شنقت (الحبة السوداء)	٣٥١	شُوشِن (قبطية) السوسن	١٩٢
شنكار (فارسية) الكحلاء	١١٨	شُوشْنَا (آرامية) السوسن	١٩٢
شنكيل (فارسية) الزنجبيل	١٦٣	شُوشَنْتُو (سريانية) السوسن	١٩٢
شنكوير (فارسية) الزنجبيل	١٦٣	شوشو (آشورية) الصيص	٢٢٠

شوصل (الخردل البري)	١١٣
شوع (شجر البان)	٢٠٣، ٤٨
شوقان (الدوسر)	١٤٣
شُوقُخرو (أشورية) الخرشوف	١١٣
شوك الجمال	٩٣
شوك الحمار	٢٨٣
شوك الدمن	٢٢٤
شوك العرقباني	١٣٦
شوك الملك	٢٩٨
شوكة زرقاء	١٣٤
شوكة يهودية	١٣٤
شوكوشو (أشورية) الحشيش	٩٨
شول (سومرية) السل	٢٦٦
شولطيتو (سريانية) الجلبان	٩٨
شُولَم (فارسية) الشليم	١٨٠، ١٤٣
شوم (فينيقية - عبرية) الثوم	٨٢
شوم-ون-در (سومرية) الشوندر	٢٠٢
شومار (عبرية) الشمرة	٢٠١
شُومُتو (أشورية) الشوندر	٢٠٣
شومر (فينيقية) الشمرة	٢٠١
شُومرا (آرامية) الشمرة	٢٠١
شومرا دطورا (آرامية) الشمرة	٢٠٢
شومرو (سريانية) الشمرة	٢٠٢
شومرو دطورو (سريانية) الشمرة	٢٠٢
شُومشوق (عبرية) السمسق	٩٦، ١٦
شومشوم (عبرية) السمسم	٢٩٦، ١٨٤
شومو (أشورية) الثوم	٨٢
شوميرا (آرامية) السُمُر	١٨٣
شوميرو (سريانية) السُمُر	١٨٣
شونوت (قبطية) السنط	١٨٨
شوندر	١٨٠
شوندر	٢٠٣
شونيا (آرامية) الأشنان	٣٦
شونيز	٢٥١، ٢٥٠
شونيز دمشقي	٢٥٠
شونيو (سريانية) الاشنان	٣٦
شووحو (سريانية) الشوح	٤٦
شويكة إبراهيم (الشوكة اليهودية)	١٣٦، ١٣٤
شي-بار (سومرية) الشعير	١٩٨
شي-جيش-ني (سومرية) السمسم	١٨٤
شي-رو-ا (سومرية) السوس	١٩١
شي-شا-مار-را (سومرية) الكشنة	٢٩٦
شي-شي (سومرية) صامر يوما	٢٠٧
شي-شيش (سومرية) الحشيش	٩٨
شي-لي-يا (سومرية) الرُز	١٥٠
شبيئة العجوز (الاشنة)	٢٣٤
شيت-چان (سومرية) البابونج	٤٢
شيتَره (فارسية) الحلفاء	١٠٤
شيتَغور (الشعير)	١٩٨
شيتَغور (الشعير)	١٩٨
شيتون (يونانية) الكتان	٢٨٣
شيجيلتا (آرامية) السجندل	١٧٠
شيجيلتو (سريانية) السجندل	١٧٠
شيج	٢٠٤
شيج	٢١٨، ٢٠٥
شيجا (آرامية) الشوح	٢١٨، ٢٠٣
شيجاليم (عبرية) السُخل	١٧١
شيجو (سريانية) الشيح	٢١٨، ٢٠٣
شيخ الربيع	١١٩
شيخو (أشورية) الشيح	٢٠٥
شِينْخَشْكَ (فارسية) الترنجبين	٣٤٢
شيرخوشك (البُلُخ)	٦٠
شيز (فارسية) الأبنوس	٢٢٨، ١٣٧، ٢٠
شيزي (السرو)	١٧٥
شيزي (فارسية) الأبنوس	٢٢٨، ١٣٧
شيزبانو (أشورية) السيسبان	١٩٥
شيزق (عبرية) العناب	٢٤٦
شيش (سومرية) المُر	٢٣١
شيشانو (أشورية) السوسن	١٩٢
شيشبانو (أشورية) السيسبان	١٩٥

شيشوتو (أشورية) الصيص	٢٢٠
شيص (فينيقية) الصيص	٢٢٠
شيصاه (عبرية) الصيص	٢٢٠
شيصي (عبرية) الصيص	٢٢٠
شيطان حماط (التين الجبلي)	٧٧
شيفون (عبرية) الشوفان	١٤٤
شيكافو (نوع من البصل)	٥٣
شيكوشو (أشورية) الحشيش	٩٨
شيلم (الدوسر)	١٩٩، ١٧٩، ١٤٣
شيلوما (آرامية) الشليم	١٨٠، ١٤٣
شيلومو (سريانية) الشليم	١٨٠، ١٤٣
شينا-ا (سومرية) الاشنان	٣٦
شينار چنار (فارسية) الساج	١٤١
شينو (سومرية) الاشنان	٣٦
شينيج (سومرية) البان	٤٧
شينير (الشونيز)	٣٥٠
ص	
صَاب (العلقم)	٢٢١، ١٠٨
صابار (عبرية) الصبر	٢٠٩
صابونية مُخَرَّيَّة	٧٦
صامر يوما	٢٠٧
صامر يوما (آرامية) رقيب الشمس	٢٠٨
صامر يومو (سريانية) رقيب الشمس	٢٠٧
صَبَّار (عبرية) الصبر	٢٠٩
صَبَّار (فارسية) الصبر	٢١١، ٢٠٩
صبار الصُرُوع	٢١١
صبار قنفذي	٢١١
صَبَّار ورقي	٢١١
صَبَّارة	٢١٠
صَبَّارو (أشورية) السماق	١٨٢، ١٨١
صباغ النيلين	٣٦٢
صبر	٢٠٩
صبرا (آرامية) الصبر	٢٠٩
صبراتو (أشورية) السماق	١٨٢
صَبْرُو (أشورية) الصبر	٢٠٩
صَبْرُو (سريانية) الصبر	٢٠٩
صَبْرَيْن (الفسلخ في المغرب)	٣١٣
صَبْرَاه (عبرية) الصعتر	٢١٢، ٢١١، ٩٤
صتره (فينيقية) الصعتر	٢١١
صَتِيرُو (أشورية) الصعتر	٢١١
صر (فينيقية) الضرو	٢٢٢
صراء (الشَّري)	٢٢١، ١٠٨
صرم الديك (الدليلك)	٣٦٩
صَرُوا (آرامية) الضرو	٢٥٠، ٢٢٢
صَرُورُو (سريانية) الضرو	٢٥٠، ٢٢٢
صَرُوياه (عبرية) الضرو	٢٢٢
صرويه (فينيقية - عبرية) الضرو	٢٥٠
صَصِنَتُو (سومرية) الصمغ	٢١٤
صعتر	٢١١
صَعْتَر	٢١٢، ٢١١
صعتر بري	٢١٢، ٩٤
صعتر الحمير	٢٣٥، ٩٤
صِعْتُورا (آرامية) الصعتر	٢١١
صِعْتُورو (سريانية) الصعتر	٢١١
صغار القثاء	٢٥٨
صفراء (الاسليخ)	٣٥
صفران (الزعفران)	١٦٠
صَفْرُني (عبرية) الآذريون	٢٠٨
صفصاف	٢١٤، ١٣٦
صفصاف	٢١٢
صفصاف بلدي	٢٤٧
صفصاف رومي	٢٤٧
صفصاف مستحي	٢٤٧، ٢١٤
صفصاف مصري	١٢٤
صفصف (الصفصاف المستحي)	٢١٤
صَفْصُوفَا (آرامية) الصفصاف	٢١٢
صَفْصُوفُو (سريانية) الصفصاف	٢١٢
صفندر (الغار)	٢٤٤

١١٧	صَلْوَان (خرنوب المعزى)	٢١١	صوترا (آرامية) الصعتر
٢١٤	صَمِج (فينيقية - عبرية) الصمغ	٢١١	صوترو (سريانية) الصعتر
٢١٤	صَمَّجَا (آرامية) الصمغ	٢٢٠، ١٠٨	صوصيتا (آرامية) الصيص
٢١٤	صَمَّجُو (سريانية) الصمغ	٢٢٠، ١٠٨	صوصيتو (سريانية) الصيص
٢١٤	صَمَح (عبرية) الصمغ	٢٠٤	صَوْطَلَة (الشمندر)
١٨٣	صَفْرُو (آشورية) السَّمَر	٢٠٧	صومر يومو (سريانية) صامر يوما
٢١٤	صمغ	٢٠٤	صَوْنْدَر (سريانية) الشوندنر
١٠٢	صمغ الأنجدان	٢٤٦	صِيرِبْتُو (الآشورية) الغَرْبُ
٢٥٠	صمغ البطم	٢٢٠	صيص
٢٥٨	صمغ القثاء	١٠٨	صيص (عبرية) الحنظل
٢٤٩	صمغ المصطكا	٢٢٠، ١٠٨	صيصاء (الحنظل)
١٥٥	صَمُوق (عبرية) الزبيب	٢٢٠	صيصي (هيوغليفيه) بذر الحنظل
١١٢	صناب بري		ض
١٤١	صنَّار	١٦٠	ضال (السدر البري)
٢٧٢	صنجيه إقروطالاريه	٢٢	ضَبَار (الأرز)
٢١٥	صندل	٨٧	ضَبِير (الدوقس)
٢١٦	صندلان (الصندل الاحمر)	١٤١	ضراء (الدلب)
٢١٥	صندلوم (لاتينية) الصندل	٢٥٠	ضرامة (شجرة البطم)
٢١٦	صندين (الصندل الاصفر)	١٦٣	ضرع الكلبة (الزقوم)
٢٥٧	صنو (النخل)	٢١٠	ضرعية (الصبر في مصر)
٢١٦، ١٤٩، ١٢٢	صَنُوبَر	٧٩	ضَرْف (التين)
٢١٦	صنوبر	٧٩	ضَرْفَة (التين)
٢٢٠	صنوبر أسود	٢٢٣	ضَرْم (شجر العطر)
٢١٩	صنوبر انثي	٢٢٢	ضَرُو
١٤٩	صنوبر بحري	٢٥٠، ٢٤٩، ٢٢٢، ٥٥	ضَرُو
٢٢٠	صنوبر بري	٢٤٩	ضَرُو (البطم)
٢٢٠	صنوبر حليبي	٢١٠	ضُرُوع (الصبر)
٢٢٠	صنوبر خالد	٢٤٢	ضَرِيع (العوسج)
٢٢٠	صنوبر سَنْدَرَا القزمي	٢٣٨، ٢٥٨	ضَغَابِيس (صفار القثاء)
٢٢٠	صنوبر صيني	١٢٢	ضَوْمَر (الخَضيرة)
٢٢٠	صنوبر كناري	١٢٢	ضَوْمَرَان (الخَضيرة)
٢٢٠	صنوبر ماسوني	٩٦	ضومرة (الحبق)
١٤٩	صنوبريات		ط
١٤١	صنور (سريانية) الصنَّار	٥٥	طاغ صوغاني (البُكُوس)
١١٧	صهباء		

١٦٥	طباقي (الراسن)	٢٢٦	طلوقحو (سريانية) العدس
٥٧	طبيخ (البطيخ)	٢٢٤، ٢٥	طَمْرِيج (ثمر الطرفاء)
٢٤٧	طحاب (عبرية) الطحلب	١٨٢	طنخ (الظمخ)
٢٤٧	طحلب	٢٨٣	طنذب (الكبر)
١٢٨	طحينا (فينيقية - عبرية) الطحين	٢٤٠	طوالق (الملوخية)
١٢٨	طحينو (سريانية) الطحين	٢٢٤	طورف (عبرية) الطرفاء
٢٥٦	طراثيث (القائلة)	٢٨٩، ٢٧١	طُوط (القطن)
٢٣٨	طراثيث (الحماض)	٦٦	طُوفَة (عبرية) الطُفي
٢٠٢	طُرُوث (الكماة)	٢٩٨	طون (بزرقطونا)
٢٥٦	طرثوثا (القائلة)	١٠٤	طَوْنْتَرَة (فارسية) الحلفاء
٢٢٣	طرخون	٣٠٥	طيب
٢٠٨	طُرطوفه (صامر يوما)	٢٢٣	طيب العرب (سنبل الطيب)
٢٢٤	طرف (فينيقية) الطرفاء	٢٨٦	طيطان
٢٢٤	طرفا (آرامية) الطرفاء	١٠١	طيلس (يونانية) الحلبة
٢٢٤	طرفاء		ظ
٢٢٤، ١٠٦	طرفاء (الحمض)	١٨٣	ظَبِيَّة
٢٢٤	طرفو (سريانية) الطرفاء	٢٤٥	ظَمَح
٢٢٤	طرفوء (آشورية) الطرفاء	٧٩	ظَمُخ (التين)
٢٢٤	طَرَفُوسَا (آرامية) الطرفاء	١٨٢	ظَمُخ (شجرة السماق)
٢٢٤	طرفوسو (سريانية) الطرفاء	١٨٢	ظنخ (شجرة السماق)
٢٢٣	طركينا (آرامية) الطرخون	٢٧٦، ٢١٣	ظَلْيَان (ياسمين البر)
٢٢٣	طركينو (سريانية) الطرخون		ع
٢٢، ٢٠	طُرْنُج (الأترج)	٢٤٣	عار (فينيقية) الغار
٢٠٨	طُرُنْشُول (فرنسية) حشيشة العقرب	٢٤٣	عارا (آرامية) الغار
٢٢٢	طُرُو (آشورية) الضرو	٢٤٣	عارو (سريانية) الغار
٢٤	طروجا (آرامية) الترنجان	٢٢٥	عاقِر قرحا
٢٤	طروجو (سريانية) الترنجان	٢٩٨، ١٦٥، ٩٣	عاقول (الحاج)
٢٩٩	طريفن (يونانية) الحندوق	٢٣٤	عالو (سريانية) العليق
١٠٧	طعام (الحنطة)	٢٠٨	عَبَاد الشمس
٦٦	طُفي (التال)	٢٠٨	عَبَاد الشمس العُسقولي
٦٦	طُفِيَة (التال)	٢٤٠	عُجَب (عنب الثعلب)
٣٤٤، ٣٤٣، ١٨٩	طلح (السنط)	١٨٢	عَجَرَب (السماق)
٣٤٤، ٨٨	طلع (الجفري)	٢٦٣	عبقر (القصب)
٢٤٧	طَلْفُوحَا دمايا (آرامية) الطحلب	٢٥	عَبَل (الأثل في مصر)
٢٤٧	طَلْفُوحُو دمايو (سريانية) الطحلب		

عَبْهَر (اللُّبْنَى) ٣٧٦، ٣٦٩، ٣١٠	عَرْوَر ١٧٦، ١٣٧، ١٣٦، ٤٧، ٤٦، ٣٢
عَبِيثَرَان (الكليل الجبل) ٣٩	عرعر (عبرية) العرعر ٤٦، ٣٢
عَبِر (الزعفران) ٢٩٠، ١٥٩	عرعر الشام ١٣٦
عَبْر (الحبق) ٩٦	عرعر الشام ١٣٧
عَبْرَب (السماق) ١٨٢	عرعر عالي ٣١٣
عَبْرَق (الدفنان) ١٣٧	عرعر فينيقي ١٣٧
عَبْرَم (شجرة الزيتون) ١٦٨	عَرْعَرِينَا (آرامية) العَرْن ٧٩
عتيق القطن (فارسية) القصيم ٢٧١	عَرْعَرِينو (سريانية) العَرْن ٧٩
عَتَكَار ٣٥٧	عرعورا (آرامية) العرعر ٢٢٧، ١٧٦، ١٣٧، ٤٧، ٣٢
عَجْرَشو (سريانية) الراسن ١٦٥	عرعورو (سريانية) العرعر ١٧٦، ١٣٧، ٤٧، ٣٢، ٢٢٧
عجرم (عوسج فارس) ٢٤٢	عرف (الليمون) ٣٢٧
عجوة (التمر) ٧٢	عرفج (الخُلْبَة) ١٠١
عَجُور (عبدلاوي) ٢٥٨	عُرُقُ أَحْمَر ٢١٦
عداشاه (عبرية) العدس ٢٢٦	عرق الحلاوة ٧٦، ٣٦
عدس ٢٢٥	عرق الدويت ١٥٦
عدس ٢٢٦	عرق الطيب ١٩٤
عدس الماء ٢٤٧	عَرْقِيل (الْكَرْسَنَة) ٢٩٧
عدشا (آرامية) العدس ٢٢٦	عرماض (صفار السدر) ١٧٣
عدشه (فينيقية) العدس ٢٢٦	عَرْمَض (صفار السدر) ١٧٣
عَدَشو (سريانية) العدس ٢٢٦	عرموط (فارسية) الإجاص ٢٧
عُدْبَة (ثمر الأثل) ٣٤١، ٢٥	عَرْمون (عبرية) الدلب ١٤٠
عَذَق (العرجون) ٣٥٧	عَرَن (السماق) ١٨٢
عرائش النيل ٣٦٩	عَرْن (شجرة التين) ٧٩
عراد (الجل) ٩٠، ٦٨	عَرَن (اللَّك) ٣٢٠
عرار (الإجاص) ٢٦	عَرْهُون (الكَمَاة) ٣٠٢
عربا (آرامية) الغرب ٢٤٦، ١٢٦	عروق الصباغين ٢٩٠، ٢٢٥
عرباه (فينيقية) الغرب ٢٤٦	عروق صفر ٢٢٥
عَرْيَب (السماق) ١٨٢	عريس (العريشة) ١٤٢
عَرْبَه (عبرية) الغرب ١٢٦	عريشة (الدوالي) ١٤٢
عربو (سريانية) الغرب ٢٤٦، ١٢٦	عَزَلَا (آرامية) الغَزَل ٢٦٨
عرجن (العذق) ٣٥٧	عَزَلو ٢٦٨
عَرْجُون (الكَمَاة) ٣٥٧، ٣٠٢	عَزَلو (آرامية) غَزَل الماء ٢٤٧
عرديب (الصبار) ٢١١	عزلو (سريانية) الغَزَل ٢٦٨، ٢٤٧
عِرْض (النخيل) ٣٥٨	عَزَوَق (حمل الفستق) ٢٤٩
عرعر ٢٢٧	

عَزُولو (آرامية) غَزَل الماء ٢٤٧	عَصَوو (عصوصو) ٢٣١
عَسِب (عبرية) العشب ٢٢٩، ٥٩، ١٨	عصير العنب ٢٣٧
عَسِب (فينيقية) العشب ٢٢٩	عَض (السَّمَر) ١٨٣
عَسْبَا (آرامية) العشب ٢٢٩، ٥٩، ١٨	عَض (الشعير والحنطة) ٢٤٧، ١٩٩
عَسْبُو (سريانية) العشب ٢٢٩، ٥٩، ١٨	عَضَاه ٢٣١
عسوطوس (الخيزران) ١٣٠	عضاهة (السَّمَر) ١٨٣
عَسِيق (عبرية) العوسج ٢٤١	عطارد (الناردين) ١٨٦
عسل سماوي ٣٤٢	عطب (القطن) ٢٨٩، ٢٧١
عسل قصب السكر المُجَمَّد (القند) ٢٧٨	عطر ٢٣٢
عسل الندى (الترنجبين) ٣٤٢	عطر الحقل ٢٣٢
عسل الهواء (الترنجبين) ٢٤٢	عطر الليل ٢٣٣
عُسْلُج ٢٢٨	عطر ليموني ٢٣٣
عسلج ٢٣٤، ٢٢٨	عَطْرَا (آرامية) العطر ٢٣٢
عُسْلُوج ٢٢٨	عَطْرَان (عبرية) العطر ٢٣٢، ١٩٧
عشب ٥٩، ١٨	عَطْرَان (فينيقية) العطر ٢٣٢
عشب ٢٢٩	عَطْرَاه (عبرية) العطر ٢٣٢
عشب الغنم ٢٦١	عطرشان (العطر في مصر) ٢٣٣، ٢٢٢
عشبة البراغيث ٢٩٨	عَطْرُونَا (آرامية) العطر ٢٣٢
عشبة التبرك ٣٦١	عَطْرُونو (سريانية) العطر ٢٣٢
عشبة الجليل ٢٥٥	عَطْفَل (البخ) ٦٠
عشبة الحقر ٣٦١	عِظْلِيم (فارسية) نبات النيل ٣٦٢
عشبة الخروف ١٨٥	عُفَارَة (القطن) ٢٧١
عشبة العلق ١٠٠	عفص (البلوط) ٦٢، ٢٥
عشبة القمل ١٥٦	عَفَص (عبرية) العفص ٦٢
عَشَقَة (اللاباب) ٣١٣	عفص الطرفاء ٢٢٤
عَض (اوغاريتية) العضاه ٢٣١	عَفَصَا (آرامية) العفص ٦٢
عص (فينيقية) العضاه ٢٣١	عَفَصُو (سريانية) العفص ٦٢
عصا الراعي ٢٥٣	عفصيص (الكافور في اليمن) ٢٨٢
عُصَاب (الحلفاء) ١٠٤	عفصينج (البلوط في العراق) ١٨٨، ٦٢
عصافة (قشر الحنطة) ٣٣٧	عَقْلُول (الخص المر) ١١٩
عصب (البلخنة، الخرفق) ١٧١، ٦٠	عُقَار (القراص) ٢٦٠
عصف (فتات الورق اليابس) ٦٨	عقار الطحين ٣٤١
عصفر ٢٩٠، ١٥٩	عقار كوهان (عافر قرحا) ٢٢٥
عَصْلَج (عرق الحلاوة) ٧٦	عَقِر (عبرية) عافر قرحا ٢٢٥
عَصُوصَا (آرامية) العضاه ٢٣١	عقر (فينيقية) عافر قرحا ٢٢٥

٢٣٥	عَنْب	عَقْرَا قَرْحَا (آرامية) عاقر قرحا	٢٢٥
٢٣٩، ٢٣٥	عَنْب	عَقْرُو قَرْحُو (سريانية) عاقر قرحا	٢٢٥
٢٤١	عنب الأحراج	عَقَص هَاعَقْرَب (عبرية) حشيشة العقرب	٢٠٨
٣٦٩	عنب أسود	عَكَرَش	٢٧٤
٢٣٩	عنب الثعلب	عَكُوب (السليين في سورية)	٢٢٤، ٢٢٣، ١١٥
٢٤٠	عنب الثعلب	عَكُوبَا (آرامية) السليين	٢٢٤، ١١٥
٤٢	عنب الثور	عَكُوبُو (سريانية) السليين	٢٢٤، ١١٥
٢٤١	عنب الحجال	عَكُوبِيَّت (عبرية) السليين	٢٢٣، ١١٥
٢٨٣، ٢٤١، ١٠٨	عنب الحية	عَلَث (الْخَنْدَرِيلِي)	٢٢٧
٢٤٥، ٢٤١	عنب الدب	عَلَس (السلت)	٢٢٧، ١٩٩، ١٨٠
٢٤١، ٢٤٠	عنب الذئب	عَلَسِي (نبات الصبر)	٢١٠
٢٣٧	عنب رازقي	عَلَف الخيل	٢٢٩
٢٣٧	عنب صغار	عَلَف الدواب	٢٩٩
٢٣٧	عنب الطائف	عَلُق (سريانية) العليق	٢٢٤
٢٣٨، ٢٢٧	عنب ملاحي	عَلْقَة (عبرية) العليق	٢٢٣
٢٤٠	عنب النصراري	عَلْقَة (فينيقية) العليق	٢٢٣
٢٣٥	عَنْبَا (آرامية) العنب	عَلِقَت (عبرية) الهالوك	٢٨
٢٤٠	عنب تَعْلَا (آرامية) عنب الثعلب	عَلْم (الحنظل)	٢٢١، ١٠٨
٢٤٦	عنباه (عبرية) العنب	عَلَك (الكركم)	١٥٩
١٥٩، ٤٨، ٤٧	عَنْبَر (البان)	عَلَك الانبساط	٣٠٥
٢٣٤، ٧٥	عَنْبَه (عبرية) توت العليق	عَلَوَاي (سريانية) الألوة	٢١٠
٢٣٥	عَنْبُو (سريانية) العنب	عَلُوقَرِيَا (السوس)	١٩١
٢٤٠	عَنْبُو تَعْلُو (سريانية) عنب الثعلب	عَلُوقُوتَا (آرامية) العليق	٢٢٤
٢٤٠	عَنْبِي شوعال (عبرية) عنب الثعلب	عَلُوقُوتُو (سريانية) العليق	٢٢٤
١٢٢	عَنْجَج (الخضيرة)	عَلُوي (سريانية) الألوة	٤١
١٥٦	عَنْجَد (رديء الزبيب)	عَلُويَا (آرامية) الألوة	٤١
١٥٦	عَنْجَه (رديء الزبيب)	عَلِي (سريانية) العليق	٢٢٤
٢١٦	عَنْدَم (دم الأخوين)	عَلِيَق	٢٢٤، ٢٢٣
٢٣٠	عَنْز (المج)	عَلِيَق بري	٢٢٤
١٨٢	عَنْزَب (السماق)	عَلِيَق بَسْتَانِي	١٠٩
١٢٧	عَنْشَط (الدفران)	عَلِيَق الجبل	٢٢٤
٥٥، ٣٣	عَنْصَل (الاسفال)	عَمَّار (الأس)	١٧
٣١٤، ٩٦	عَنْقَر (الحبق)	عَمَّرَس (الورد)	٣٦٨
٩٦	عَنْقَز (الحبق)	عَنْأَب (الزفزوف)	٢٤٥، ١٦١
٢٤٢، ١٥٨، ١١٦	عَنْم (الخرنوب)	عَنْابِيم قَهُوت (عبرية) الحصرم	٢٢٧

٢٤٣	غَار	عَنْوَص (الكليل الملك)	٣٩
٢٤٤	غار اسكندر	عُود أَيْسَر (خرنوب المعزى)	١١٧
٣٠٧، ٣٦	غاسول (الأشنان)	عُود الحرب (الخنس المر)	١١٩
٢١٢	غَاغ (فارسية) الحبق	عُود الرِّقَّة (الحلثيت)	١٠٢
١١٧	غاف (خرنوب المعزى)	عُود الرِّيح (الكهينة)	٢٦٣، ٢٢٥، ١٠٣
٢٤٤	غُبَارِيَه (فارسية) الغُبيرة	عُود الطَّيْب (الأنجوج)	٤٠
٢٤٤	غُبِيرَاء	عُود القَرَح الجبلي	٢٢٥
٢٤٥، ٢٤٤	غُبِيرَاء	عُود القَرَح المغربي	٢٢٥
٨٨	غُدُق (الجفري)	عُود المَقْلَة	١١٧
٢٠٥	غُرَاء (الشيخ)	عُودُ النَّد (الأنجوج)	٤١
٢٤٦، ١٢٦	غَرَب	عُود هِنْدِي	٣٢٥، ٤٠
٢٤٦	غَرَب	عُود الوُج	٢٢٥
٣٠٢	غَرْدُ (الكمأة)	عُودُوج (قصب الذريرة)	٢٦٣
٢٤٢	غردق (الغردق)	عُوسِج	٢٤١
٣٥	غَرَز (الاسل)	عُوسِج أسود	٢٤٢
٢٤٢	غرقند (العوسج)	عُوسِج فارس	٢٤٢
٢٧٦	غُرْنَف (الياسمين)	عُوسَقَا (آرامية) العوسج	٢٤١
٢٠٥	غُرْبَرَاء (الثغام)	عُوسِقُو (سريانية) العوسج	٢٤١
٢٢٧	غريفون (الليمون الهندي)	عُولِس (عبرية) العلسي، العلس	٢٢٧، ٢١٠
٢٦٨	غُرْل (القطن)	عُولَش (عبرية) الهندباء	٢٦٤
٢٤٧	غُرْلُ المَاء	عُيْبَقَر (الاجاص)	٢٦
١١٧	غَش (حمل الينبوت)	عُيْنَام (الدلب)	٢٤٧، ١٤١
٣٥٤	غَشُو (التبق)	عُيْنَم (الدلب)	١٤١
١٧٣	غَشْوَة (السدر)	عُيْزَرَان (الثلك)	١٥٧
٢٩٩	غصن البان (الهندوق)	عُيْسُوب (اللزب)	٣١٤
٣٥	غَضُور (الاسل)	عُيْشُوم (الحماض)	٢٢٨
١٠٧	غِلَّة (الحنطة)	عُيْص (شجر السُمُر)	٢٦٣، ١٨٣
١٥٩	غمر (الزعفران)	عُيْطُون (شجر الزيتون)	١٦٨
٣٧٤، ٩٩	غول (فارسية) بَرُسِيَاوِشَان	عُيْلُو (سريانية) العليق	٢٢٤
١٦٣	غولف (الرَّقُوم)	عُيْن البقر (الاجاص الاسود)	٢٦
٤٨	غِيلَان (ام غيلان)	عُيْن الجمل (حشيشة الحلمة)	١٠٠
ف		غ	
٣٦٦	فَارَتَا (فارسية) الورد	غَاب (البوص في مصر)	٢٨٤
٣٢٩	فازول (الماش)	غَاب هِنْدِي (البوص)	٦٥

فاشيرشين (سريانية) الكرمة البيضاء	٢٩٤	فِرْع (عبرية) رمان الانهار	١٥٤
فاصوليا	٢٢٨	فرفيون (فارسية) أكل نفسه	١١٨
فاصولياء	٢٣٠	فرقان (عبرية) الحُرص	٢٧
فاغرة (الفاغلة البرية)	٢٥٦	فرمبواز (توت العليق)	٧٥
فاغية (تمر الحناء)	٧٣	غُرِنْد (فارسية) الورد الأحمر	١٥٤، ٣٦٩
فاقوعه (عبرية) الشَّرِي	٢٢١	قُرْنَزِي (يونانية) الرُّز	١٥٠
فال (اثيوبية) الفول	٢٢٩، ٢٥٣	فريز (فرنسية) توت الأرض	٧٥
فاليريان (خس النعجة)	١١٨	فريقة (ورق القتاد)	١٠١
فان (فرنسية) الوين	٢٧٠	فُسا (الخَضِيرَا)	١٢٢
فانجانا (سنسكريتية) الباذنجان	٤٣	فساء الكلاب (القراص)	٢٦٠
فاوانيا (عود الريح)	١٠٣	فستق	٢٤٨
فتيل (الليف)	٢٥٨	فِسْتَق	٢٤٩
فُجَل	٢٤٨	فِسْتَق (عبرية) الفستق	٢٤٩
فُجَل	٢١٩، ٢٤٨	فستق بري (الأرجان)	٢٤٩
فُجَل (عبرية) الفجل	٢١٩	فستق العُشَر (الحمصيص)	١٠٥
فجل حار	٢٢٥، ٢٤٨	فستوقا (آرامية) الفستق	٢٤٩
فجل الخريف	٢٤٨	فُسْتوقو (سريانية) الفستق	٢٤٩
فجل الخيل	٤٧، ١١٣، ٢٤٨	فسلة (النخلة الصغيرة)	٣٥٤
فُجَلا (آرامية) الفجل	٢١٩، ٢٤٨	فسوات الضياع (الكماة)	٣٠٢
فُجَلجول (فينيقية - عبرية) الفَجيلة	٣١٩	فسيلة (الصنو)	٢٥٧
فُجَلَه (عبرية) الفجل	٢٤٨	فُشاغ (صَبْرين في المغرب)	٣١٣
فجلو (سريانية) الفجل	٢١٩، ٢٤٨	فَشْرَشْتين (سريانية) الكرمة البيضاء	٢٩٤
فَجيلة (حب الفجل)	٣١٩	فصافص (الحشيش)	٩٩
فَجيلة (الخردل البري)	١١٣	فَصَد (العوسج في اليمن)	٢٤٢
فراسكين (الليمون الهندي في مصر)	٢٢٧	فصصص	٩٩
فراولة (توت الأرض)	٧٥	فَصْفَصَة	٢٥٠
فربيون (فارسية) الخس	١١٨	فَصْفَصَة	٩٩، ٢٥٠
فرتانيون (يونانية) الكافور	٢٨٢	فطس (حب الأس)	١٧
فَرْجُو (سريانية) الدخن	١٣١	فُق (الكُرْسَنَة)	٢٩٧
فرسا (الراسن)	١٦٥	فقاح (العطر)	٢٣٣، ٢٥١
فرسك (يونانية) الإجاص	١٢٤، ١٢٩، ١٢٨، ٢٦	فقاح الأذخر (العطر)	٢٣٣
فَرْسُكِين (الليمون الهندي في مصر)	٢٢٧	فَقَحو (سريانية) الفقاح	٢٥١
فرصاد (التوت الأحمر)	٧٤، ٧٣	فَقَد (الكشوث)	٢٩٨
فرصادا (آرامية) الفرصاد	٧٤	فَقَع (الكماة بلغة اهل الخليج)	٣٠٣
فرصودو (سريانية) الفرصاد	٧٤	فَقُوص (القثاء)	٢٥٨

فكتلمن (يونانية) أربيان	٤٣	فول	٣٢٩
فُل	٢٥١	فول الحقول (الباقلي)	٢٥٤
فُل	٢٧٦، ٢٥١	فول الصويا	٢٥٤
فلا (فينيقية) الفُل	٢٧٦، ٢٥١	فول المستقعات	٢٥٤
فَلَة	٢٧٦	فولا (آرامية) الفول	٢٢٩، ٢٥٣
فَلْتا (آرامية) الفُل	٢٥١	فولو (سريانية) الفول	٢٢٩، ٢٥٣
فَلْتُو (سريانية) الفُل	٢٥١	فوم (السنبيل)	٢٧٦، ١٠٧، ٨٤، ٤٩
فلفل	٢٥٢	فوماخسه (يونانية) فلفل الصقالبة	٢٥٣
فلفل باكي (الفلفل الكاذب)	٢٥٣	فومة (السنبلة)	٢٧٦
فلفل يرو (الفلفل الكاذب)	٢٥٣	فوه (عبرية) الفُوَة	٢٣٣
فلفل رومي (فلفل الماء)	٢٥٣	فيجانون (يونانية) الفيجن	١٧٤
فلفل الصقالبة (الفنجكشت)	٢٥٢	فيجن (عبرية) الفيجن	١٧٤
فلفل القروذ (حب الليم)	٢٥٣	فيجنا (آرامية) الفيجن	١٧٤
فلفل كاذب (الفلفل المستحي)	٢٥٣	فيجنو (سريانية) الفيجن	١٧٤
فلفل الماء (الفلفل الرومي)	٢٥٣	فيد (الزعفران)	١٥٩
فلفل مالطه (الفلفل الكاذب)	٢٥٣	فِيرِنِيَج (سنسكريتية) الرُّز	١٥٠، ١٤٩
فلفل مستحي (الفلفل الكاذب)	٢٥٣	فِيرِيكوكو (يونانية) البرقوق	٢٣٦
فلفلتَا (آرامية) الفلفل	٢٥٢	فيسوس (يونانية) البوص	٢٨٤، ٢٦٦
فَلَه (فارسية) الفُل	٢٥١	فيطُس (يونانية) التنوب	١٢٢
فلو (سريانية) الفُل	٢٧٦	فيقوس (عبرية) الفقوس	٢٥٨
فلي (عبرية) الفُل	٢٧٦، ٢٥١	فيل (سومرية) اللفاح	٢١٦
فلين (الْحَب أو الفُرْق)	٢٨٠	فيلاس (سنسكريتية) الفل	٢٥١
فم قريش (الصنوبر)	٢١٧	فيلو (أشورية) اللفاح	٢١٦
فَن (فرنسية) الوين	٢٧٠	فينقس (يونانية) النخلة	٢٥٤
فنجكشت (فلفل الصقالية)	٢٥٢	فينوم (لاتينية) الوين	٢٧٠
فو (سنبيل الطيب)	١٨٦		
فوتا (آرامية) الفوة	٢٢٣		
فوتنج (نعناع مائي)	٢٦١		
فوتو (سريانية) الفوة	٢٣٣		
فوجلا (آرامية) الفُجيلة	٢١٩		
فوجلو (سريانية) الفُجيلة	٢١٩		
فودنج جبلي (حب الشيوخ)	٢١٢		
فُورثرن (عافر قرحا)	٢٢٥		
فورنچو (أشورية) الرُّز	١٥٠		
فول	٢٥٣		

ق

قاتل الذئب (الخريق)	١١٠
قَادُورُس (عبرية) الأرز	٢٢
قَادُريا (عبرية) الأرز	٢٢
قَابِرِينون (عبرية) قادروس	٢٢
قاطونا (آرامية) اليقطين	٢٧٧
قاطوتو (سريانية) اليقطين	٢٧٧
قافور (الكافور)	٢٨٠
قاقاليا (يونانية) ذنب الثعلب	١٤

٢٥٨	قثاء الحمار	٢٢٥	قافاو (عبرية) الكاكاو
١١٦	قثاء شامي	٢٨٣	قاقريون (يونانية) الكتان
٢٥٧	قثاء صغير	٢١١	قاقطوس (عبرية) الصبار
٢٥٧	قثاء كبير	٢٥٥	قاقلة
٢٥٨	قثاء ملتوية	٢٥٦	قاقلة
١٠٨	قثاء النعام	٢٥٦	قاقلة برية
١١٦	قثاء هندي	٢٥٦	قاقلة حبشية
٣٥١	قحطة (الحبة السوداء في اليمن)	٢٥٦	قاقلة ذكرية
٤٣	قحوان (عبرية) الأقحوان	٢٥٦	قاقلة صغيرة
٢٦٥	قد المكائس (قصب السلال)	٢٥٦	قاقلة كبيرة
٣٤٢	قدرة حلو (المن في الغرس)	٢٥٥	قافلله (فارسية) القاقلة
٣٤٢	قدرة حلواي (المن عند الأكراد)	١٨٩، ١١٢، ٢٥٥	قاقولا (أرامية - عبرية) حب الرشاد
٣٤٢	قدرو (آشورية) المن	٢٥٥	قاقولا (آشورية) القاقلة
٢٧٩	قرا (عبرية) القرع	١٨٩	قاقولو (سريانية) القاقلة
٣٤٤	قراد (طلح حيواني)	٢٧٢	قالي (فينيقية - عبرية) القالي
٢٥٨	قراض	٢٦١، ١٣٠	قايه (عبرية) القنا
٢٨٢، ٢٥٩، ٤٣	قراض	٢٦٦	قانه-سل (فينيقي - عبري) قصب السلال
٢٦٠	قراض روماني (نبات النار)	٢٦٦	قانو - شليبي (آشورية) قصب السلال
٢٦٠	قراض كاذب (شعر العجوز)	٢٦٢	قانو شلاي (آشورية) قصب السلال
٢٦٠	قراض محرق (الأنجره)	٢٦٤، ٢٦٢	قانو طابو (آشورية) قصب السكر
١٥٨، ١٢٩	قراضيا (البرقوق الكرزي)	٢٦١	قانون
١١٦	قراط (يونانية) الخرنوب	٢٦١	قانيا (أرامية) القنا
٤٢	قربان - حقلي (آشورية) البابونج	٢٥٨	قاوون (القثاء)
١١٠، ١٠٩	قربخو (آشورية) الخربق	٢٨٣	قبار (الكبر)
٢٨٨	قريشوشو (سريانية) الكرسف	٢٨٢	قبر (سريانية) الكبر
٦٥	قرزح (حب البوص)	٢٨٢	قيرس (فينيقية) الكبر
٢٣	قرس (في المغرب) الاترنج	٢٨٢	قيريس (عبرية) الكبر
١٣٦	قرص عنة (قرصعنه)	٢٥١	قت (الفصفصة)
٢٥٩	قرصيتا (أرامية) القراض	١٦٥	قتاد (الاشترغال)
٢٥٩	قرصيتو (سريانية) القراض	٢٥٨	قته (القشعر)
٢٥٩	قرصتي اقلي (آشورية) القراض	٢٥٦	قت (القثاء)
١٣٦	قرصعنا (أرامية) القرص عنة	٢٥٦	قثاء
٢٩٧، ١٣٦	قرصعنة (قرص عنة)	٢٥٨	قثاء انتيليا
١٣٦	قرصعنو (سريانية) القرصعنة	٢٥٨	قثاء ثعبانية
٢٥٩	قرصيت (فينيقية) القراض		

٢٥٦	قشوا (فينيقية - عبرية) القثاء	٢٨٦	قريط (عبرية) القريط
٦٨	قشوشو (سريانية) القش	٢٩١، ٢٩٠	قزطم (الكركم)
٢٦١	قصب	١٨٩	قرط (ثمر السنط)
٢٦٢، ١٣٠، ٦٥، ٦٤	قصب	٢٧٩	قرع (اليقطين)
٢٦٢، ٦٥	قصب (عبرية) القصب	٢٨٠	قرق (الفلين)
٢٥٩	قصب دراغو	٢٧٢	قرقف (الخمير المعتق)
٢٦٢	قصب الذريرة	٢٧٢	قرقفنا (أرامية) الخمير المعتق
٢٦٢	قصب ذهبي	٢٧٣	قرقفنو (سريانية) الخمير المعتق
٢٦٢	قصب السكر	١٦٠	قرمد (الزعفران)
٢٦٤	قصب السكر	٦٢	قرمز (فارسية) البلوط
٢٦٢	قصب السلال	٢٦١	قرن الغزال
٢٦٦	قصب السلال	٢٥٨	قرن الكبش
٦٥	قصب السياج	٧٥	قرندالي (التوت الشامي)
٢٦٢	قصب الطيب	٢٦٨	قرنفل
٢٦٤	قصب طيب	٢٦٠	قرنوة
٦٥	قصب المكائس	٢٥٩، ٢٠٤	قريص
٢٦٢	قصب موريتانيا	٢٣٠، ٢٢١، ٩٨	قريناء (الحشيش)
٢٦٢	قصب الهند	٥٥	قزح (بزر البصل)
٢٦٢	قصبيا (أرامية) القصب	٣٥١	قزحة (النانخواه)
٢٦٢	قصبية الكتابة	٩٤	قزوح (الحاشا)
٣٥١، ١٥٥	قصح (عبرية) الزبيب	١٦٥	قسط شامي (الراسن)
٦٨	قصفه (عبرية) العصف	١٦٥	قسط شامي (الراسن)
٦٥	قصبيا (أرامية) القصب	٦٣	قسطلة (الكستناء)
٢٦٢، ٦٥	قصبو (سريانية) القصب	٦٣	قسطونيا (أرامية) الكستناء
٢٧١	قصيم (عتيق القطن)	٦٣	قسطونيو (سريانية) الكستناء
٢٥١	قضب (الفصفصة)	٢٣٠، ٩٩، ٩٠، ٦٨	قش
١٠٦	قضة (الحمض)	٣٤	قش الحصر
٢٧١	قضم (حب القطن)	٢٣٠، ٩٩، ٦٨	قشا (أرامية) القش
٢١٧	قضم قريش (الصنوبر)	٢٣٧	قشر الحنطة
٣٢٩، ٣٢٨	قطاني (الماش)	٢٨٠	قشر الخرنوب
١٢٢	قطب (الخضيراء)	٢٣٧	قشر النخل
١٢٢	قطبة (الخضيراء)	٢٥٨	قشعر (القثاء)
٣٠٢	قطر مالطه (العرجون)	٢٣٠، ٩٩	قشو (سريانية) القش
٣٥٩، ٢٦٨، ٢٦٧، ١٩٧	قطران	٣٠٨	قشو (عبرية) الكوسى، القثاء
٢٦٧	قطران	٣٠٨	قشو (فينيقية) الكوسى، القثاء

٢٦٧	قطران عربي	٢٠٨	قلقاس رومي
٢٦٧	قطرن (فينيقية) القطران	٢٧١ ، ١٩١	قُلُقُل (السورنجان)
١٩٧	قطرو (سريانية) شجرة القطران	٢٧١	قُلُقُلَان
٢٦٧	قُطُرُون (عبرية) القطران	٢٧١	قُلُقُلَان (عبرية) القلقل
١٩٧	قطرونا (أرامية) شجرة القطران	٢٧١	قُلُقُلِيَانُو (آشورية) القلقل
١٩٧	قطرونو (سريانية) شجرة القطران	٢٧١	قُلُقُنَا (أرامية) القلقل
٢٦٨	قطن	٢٧١	قُلُقُنُو (سريانية) القلقل
٢٨٩	قطن	٢٧١	قُلُقُنِيَانُو (آشورية) القلقل
٢٧١	قطن أشموني (قطن زاغوره)	٢٣٣	قلنسوة الراهب
٢٧١	قطن جاوة (القطن الكاذب)	٢٧٢	قُطِي
٢٧١	قطن زاغوره (قطن اشموني)	٢٧٢ ، ٢٧٢ ، ٣٦	قُطِي
٢٧١	قطن شجري	٢٧٢	قُطِيَا (أرامية) القلي
٢٧١	قطن كاذب (قطن جاوة)	٢٧٢	قُطِيُو (سريانية) القلي
٢٢٩	قطنيت (عبرية) القطناني	٤١	قُمَارِي (الألنوج)
٣٠٨ ، ٢٥٦	قُطُوتَا (أرامية) القثاء	٢٧٤	قمح
٣٠٨ ، ٢٥٦	قُطُوتُو (السريانية) القثاء	٢٧٤ ، ١٢٨ ، ٤٩	قمح
٣٢٩ ، ٢٩٨ ، ٣٨	قُطُونَا (أرامية) بزرقطونا	٢٧٤ ، ١٢٨	قَمَح (عبرية) القمح
٣٨	قُطُونَاء	٢٧٦	قمح الخبز
٣٢٩ ، ٢٩٨ ، ٢٦٨ ، ٣٨	قُطُونُو (سريانية) بزرقطونا	٢٧٦	قمح طري
٢٨٣ ، ٧٩	قُطِين (يونانية) القين	٢٧٧	قمح مجروش
٣٠٢	قُطْبِل (الكمأة)	٢٧٤ ، ١٢٨ ، ٤٩	قَمَحَا (أرامية) القمح
٩٩	قُفَّ (الخرفي)	١٥٩	قُفْحَان (الزعفران)
١٢٧ ، ٩٣	قُفَارِيَس (عبرية) الكبر	٢٧٤ ، ١٢٨ ، ٤٩	قَمَحُو (سريانية) القمح
٩٤	قُفَر (أرامية) الكبر	٣٢٤	قَمَرُوس (اللوز)
١٢٧ ، ٩٤	قُفَر (سريانية) الكبر	٢٧٤	قِمُو (آشورية) القمح
٢٨٠	قُفُور (الكافور)	٢٦٤	قَنَا (القصب الطيب)
٢٢٩ ، ٩٩	قُفِيَف (الخرفي)	٢٦٢ ، ٢٦١ ، ١٣٠	قَنَا (القلق)
٢٧٩	قُقْدَانُو (آشورية) القند	٢٦٤	قَنَا طَيِّب
٢٠٩	قُقُطُوس (عبرية) الصبر	١٣٠	قَنَا هندي
١٣٦	قُقُيَع (القرصعة في سورية)	٢٥٦	قنابري
١٠٦	قُلَام (الحمض)	٢٧٧	قُنَابُوس (عبرية) القنّب
٢٥٥	قُلَام (عشبة الجليد)	١١٤	قنارة (يونانية) الخرشوف
٢٧٢	قُلْتُو (آشورية) القلي	١١٤	قنارية (يونانية) الخرشوف
٢٨٧	قُلُفُوط (يونانية) الكراث	٢٧٧	قُنْب
١٣٠	قُلُق (القنا)	٢٧٧	قُنْب (آشورية) القنّب

٢٦٠	قورنيتو (سريانية) القرونوة	٢٧٧	قُنْب (آشورية) القنّب
١٩٤	قوس قزح (السوسن)	٢٧٨	قنب هندي
٢٦٨	قوطرون (أرامية) القطران	٢٧٧	قُنْبَا (أرامية) القنّب
٢٦٨	قوطنو (سريانية) القطن	٢٧٨	قنيز (يونانية) القنّب في الشام
٢٥٥	قوقولا (أرامية) القاقلة	٢٧٧	قنيس (فينيقية) القنّب
٢٥٥	قوقولو (سريانية) القاقلة	٢٧٧	قُنْيُو (سريانية) القنب
٢٥٦	قونبورو (سريانية) القنابري	١٢٦	قِنَّة
٣٠٨	قونبيتا (أرامية) الكنّب	٢٧٨ ، ٢٦٥ ، ١٣٩	قند
٣٠٨	قونبيتو (سريانية) الكنّب	٢٧٨	قند
٣٣	قُنْد الخش (الأسقال)	٢٦٦	قنه-سَل (فينيقية) قصب السلال
٥٨	قيسا دجوييا (أرامية) الهليون	٢٦٤	قنه-طوب (عبرية) قصب السكر
٢٥٨	قيسا دجوييا (أرامية) القثاء	٢٦٤	قنه-طوب (فينيقية) قصب السكر
٢٥٨ ، ٥٨	قيسو دجويو (سريانية) الهليون	٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦١ ، ٨٨	قنو (الجفري)
٣٢٨ ، ٣٢٧ ، ٢٣٥ ، ٥٢	قيصوم (البشام)	٣٠٨	قُنُوبِت (عبرية) الكنّب
٣٧٧ ، ٢٥٨	قيقايون (عبرية) القاوون	٣٠٨	قنوبِت (فينيقية) الكنّب
٢٢٠	قيليقية (لاتينية) الصنوبر	٢٦١	قِنِي (فينيقية) القنا
٢٦١	قِنِيَة (أرامية) القنا	١٣٠	قِنِيَة (أرامية) القنا
٢٦١	قُنْيُو (سريانية) القنا	٢٦١	قُنْيُو (سريانية) القنا
٢٦٦	قُنْيُو دسل (أرامية) قصب السكر	٢٦٤	قُنْيُو دطيبا (أرامية) قصب السكر
٢٦٤	قُنْيُو دطيبو (سريانية) قصب السكر	٢٦٤	قُنْيُو دطيبو (سريانية) قصب السكر
٢٧٩ ، ٢٦٥	قُنْيُود (أرامية) القند	٢٦٩	قهة (الترجس)
٢٦٩	قهة (الترجس)	٢٦٩	قهد (الترجس)
١٠٨	قُهْقُر (الحنظل)	٢٦٩	قُهْقُر (الحنظل)
٢٣٩	قهوان (المقل)	١٠٨	قُهْقُر (الحنظل)
٤٣	قوحا (أرامية) الاقحوان	٢٣٩	قهوان (المقل)
٤٣	قوحو (سريانية) الاقحوان	٤٣	قوحا (أرامية) الاقحوان
٢٨٩ ، ٢٧١	قور (القطن)	٤٣	قوحو (سريانية) الاقحوان
٢٩٠ ، ٢٨٦	قُورُطَا (أرامية) القرط	٢٨٩ ، ٢٧١	قور (القطن)
٢٩٠	قورطام (عبرية) القرطم	٢٩٠	قُورُطَا (أرامية) القرط
٢٩٠	قورطمو (سريانية) القرطم	٢٩٠	قورطام (عبرية) القرطم
٢٨٦	قورطو (سريانية) القرط	٢٩٠	قورطمو (سريانية) القرطم
٢٦٠	قورنو (آشورية) القرونوة	٢٨٦	قورطو (سريانية) القرط
٢٦٠	قورنيتا (أرامية) القرونوة	٢٦٠	قورنو (آشورية) القرونوة
٢٦٠	قورنيتو (أرامية) القرونوة	٢٦٠	قورنيتا (أرامية) القرونوة

ك

١١٩	كاشو (سريانية) الخشخاش
٢٨٠	كاشيا (لحاء الخرنوب)
٢٨٠	كافور
٢٨١، ٢٨٠	كافور (سنسكريتية) الكافور
٢٨١	كافورا (سنسكريتية) الكافور
٢٨٢	كافوراسقرم (فارسية) الكافور
٢٨٢	كافورية (الكافور)
٣٢٥، ٣٢٤	كاكاو (لوز الهند)
٣٢٥	كاكاوو (سريانية) الكاكاو
٢٤٠	كانج (فارسية) عنب الثعلب
٣٣٧	كاكي (مشمش اليابان)
٢٥٥	كاكيلا (يونانية) القاقلة
٢٥٥	كاكلي (فرنسية) القاقلة
٢٩٨، ١٩	كالا (عبرية) الكلا
٣٠٤	كالافوس (انكليزية) كمثرى المحامي
١٢٥	كالف (فرنسية) الخلاف
٢٥٣، ٢٩٨	كالو (آشورية) الكلا
٢٧٢	كالي (يونانية) القلي
١٣٨	كامو (آشورية) القمح
١٣٨	كامو-خشلو (دقيق القمح)
٢٦١	كاناليس (لاتينية) القنا
٢٦١	كانون (يونانية) القنا
٢٦١	كاني (فرنسية) القنا
١١٨	كاوو (فارسية) الخس
٢٦	كاوجشم (فارسية) الاجاص الاسود
١٣٢	كاوُرس (فارسية) الجاروس
١٦١	كبات (الاراك)
٣٢٧، ٢٥٢، ٢٢	كُبَاد (الأتونج)
١٦٢	كبادة (الزقوة)
٣٢٧	كبار (الليمون)
٣٥٧، ٨٨	كباسة (الجفري)
٢٨٢	كَبَر
٢٨٢، ١٣٨، ١٣٧، ٩٤، ٩٣، ٧١	كَبَر (انكليزية) الكَبَر
٢٨٢	كَبَر (فرنسية) الكَبَر
٢٨٢	كَبَر (انكليزية) الكَبَر
٢٨٢	كَبَر (فرنسية) الكَبَر

٢٨٨	كَرْيَاسا (أرامية) الكرشف
٢٨٨	كرياسيوم (يونانية) الكرشف
٢٨٨	كَرْيَاص (سريانية) الكرشف
٢٨٨	كريس (فينيقية) الكرشف
٢٨٨	كريوسو (سريانية) الكرشف
٢٨٨	كَرْيُوصو (سريانية) الكرشف
٢٨٦	كَرْوَتَه (فارسية) القوط
٢٨٦	كَرْوَتون (يونانية) القوط
٢٨٤	كَرْتِي (فينيقية) الكراث
٢٨٧	كرز
٢٨٨، ٢٨٧	كرز
٢٨٨	كرز حامض
٢٨٨	كرز الطيور
٢٨٨	كرز غاري
٢٨٨، ٢٧١	كَرْشَف
٢٨٨	كَرْشَف (الحصم)
٢٩٧	كَرْسَنَة
٢٩٧	كَرْسَنَه (فارسية) الكرسة
١١٣	كرسيوفا (لاتينية) الخرشوف
٢٨٧	كَرْشُ (آشورية) الكرز
١٢٧	كِرش (الخُلَّة)
٢٨٧	كَرْشَا (أرامية) الكرز
٢٨٨	كَرْشَف (فارسية) الكرشف
٢٨٥، ٢٨٤	كَرْشو (آشورية) الكراث
١١٣	كرشوفا (اسبانية) الخرشوف
٢٨٤	كرشي (آشورية) الكراث
٢٩٧	كرشينه (عبرية) الكرسة
٣٧٩	كرعا (أرامية) القرع
٣٧٩	كرعو (سريانية) القرع
٥٥	كرفاس (عبرية) الكرفس
٥٥	كرفس (البصل)
٨٦	كرفس الماء
٥٥	كرفيسا (أرامية) الكرفس
٥٥	كرقوسو (سريانية) الكرفس
١٣٤	كرك (الخوخ الأحمر)
٤٣	كركاس (البابونج الأبيض)
٢٨٢	كركاش (الكافور في مصر)
٢٨٩	كُرْكانو (آشورية) الكركم
١٢٢، ٤٦	كركر (التنوب)
٢٩١، ٢٩٠، ٢٨٩، ١٥٩	كُرْكُم
٢٨٩	كُرْكُم
٢٨٩	كُرْكُم (عبرية) الكركم
٢٨٩	كُرْكِما (أرامية) الكركم
٢٨٩	كُرْكُما (لاتينية) الكركم
٢٩١	كركمان
١٥٨	كركيماس (فارسية) الزعفران
٢٩٩	كرلمان (الهندوق)
٢٩١، ٢٣٩، ٨٩، ٨٨	كرم
٢٩١، ٢٣٩	كِرِم (عبرية) الكركم
٢٩١، ٢٣٩، ٨٩	كُرْما (أرامية) الكرم
٢٣٨	كرمان (الخماض)
٩٧	كرماني (الحبق الصعترى)
٢٩١	كرمة
٨٩	كرمة
٢٩٤	كرمة سوداء
٢٩٤	كرمة الشمال
٢٩٤	كرمة العذارى
٢٩١، ٢٣٩، ٨٩	كُرْمو (سريانية) الكرمة
٣١٩، ٣١٨	كرنب (يونانية) اللفت
٣١٨	كرنب لفتي
٣١٨	كَرْنبو (سريانية) الكرنب
٢٦٠	كرنه (فارسية) القنوة
٢٩١	كَرْنو (آشورية) الكرمة
١١٥	كرنوبو (سريانية) الخرنوب
٣١٨	كروب (عبرية) الكرنب
٢٨٤	كَرْوتو (سريانية) الكراث
٢٩٦	كِرويا (أرامية) الكراويا
٣٠٧	كَرْوِيا (الكمون الأرمني)
٣٠٧	كروياء (الكمون الأرمني)
٢٩١	كرويونون (يونانية) الكرمة

٢٩٦	كرويو (سريانية) الكراويا	٢٠٢	كُشْنَج (فارسية) الكمأة
٢٨٤	كُريَاطو (آشورية) الكراث	٢٩٦، ٩٨	كُشْنَه (فارسية) الكُشْنَة
٢٨٤	كريشتا (آرامية) الكراث	٢٩٦	كُشْنُو (آشورية) الكُشْنَة
٢٨٤	كريشتو (سريانية) الكراث	٩٨	كشني (الكرسنة)
٢٢٧	كريغون (الليمون الهندي)	٢٩٧، ٢٨، ٢٧	كُشُوت (عبرية) الكشوث
٢٢٤	كُز (فارسية) الطرفاء	٢٩٧	كُشُوتو (سريانية) الكشوث
٢٩٥، ٢٩٤، ١٨٥، ١٢٠	كُزْبَرَة	٢٩٧	كشوث
٢٩٤	كُزْبَرَة	٢٨	كشوث
٢٥	كزمازج (فارسية) الأثل	٢٨	كشوثي (الكشوث)
١٨٥	كسبر (فينيقية) الكزبرة	٢٢٣	كُغُوب (العُكُوب في العراق)
١٨٥	كُشْبَرَة	٢٢٣	كُغَيْب (العُكُوب في العراق)
٢٩٤	كيسرو (آشورية) الكزبرة	٢٥٣	كف مريم (فلل الصقالبة)
٦٣	كستناء (أبو فروة في مصر)	٢٨١	كفر (آشورية) الكافور
٦٣	كُشْتَنَانَة (فارسية) الكستناء	١٠٨	كُفْسَت (فارسية) العلقم
٦٢	كستنة (بلوط الشاه)	٨٥	ككج (فارسية) الجرجير
٥٥	كسحا (آرامية) القزح	٢٣٩، ٥١	كِلْ كِلْ (فارسية) المقل
٥٥	كُشُخو (سريانية) القزح	٢٩٨، ١٨	كلا
٢٩٤	كسروادار (فارسية) الكرمة	٢٩٨	كلا
٢٨	كسكوت (فرنسية) الأكشوث	٢٩٨، ١٩	كلا (آرامية) الكلا
٢٨	كسكوتا (انكليزية) الأكشوث	١٣٠	كَلَخ (القنا)
٢٨	كسكوتاسيا (لاتينية) الأكشوث	٢٦٨	كُشْشان (فارسية) الجُلْشان
٢٠٢	كسنج (فارسية) الكمأة	٢٢٧	كلمنتينا
٢٩٦	كُشْنِي (سنسكريتية) الكُشْنَة	١٥٤	كلنار (الجُلْنار)
٢٨٠	كَمَه (عبرية) الكاشيا	٢٩٨، ١٩	كَلُو (سريانية) الكلا
٢٨٠	كُسو (آشورية) الكاشيا	٢٩	كَلِيل (فينيقية) الأكليل
٢٨٠	كسويا (آرامية) الكاشيا	٤٠	كليل ملكا (آرامية) اكليل الملك
٢٨٠	كسويو (سريانية) الكاشيا	٤٠	كليل ملكو (سريانية) اكليل الملك
٨٥	كشاة (بزر الجرجير)	٢٩	كليل (آرامية) الأكليل
٢٩٧	كُشَاتو (آشورية) الكشوث	٢٩	كليلو (سريانية) الأكليل
٣٧	كشت (فينيقية) الأكشوث	٢٠٠	كم-مي-كم (سومرية) الكمأة
٢٥٨	كشك الماس (الهليون)	٢٠٠	كمء (الكمأة)
١٨٨، ٣٧	كُشْكَانُو (آشورية) الأكشوث	٣٠٠	كمأة
٢٣٧	كُشْمُوش (فارسية) صغير العنب	٢٧٤	كماح
٢٩٦	كُشْنَة	٢٠٢	كماية (البطاطا في سورية)
٢٩٦، ٩٨	كُشْنَة	٢٠٣	كُمْتَر (فارسية) الكمثرى

٢٧٢	كنثريتس (يونانية) الخندريس	٢٠٣	كمثرى
١٢٢	كَنْخُرس (يونانية) الدُخْن	٢٠٤	كمثرى التمساح
٢٣٩، ٥١	كُندَر (المُقل)	٢٠٤	كمثرى سورية
٢١٠، ٥١	كندر (يونانية) اللبان	٢٠٥، ٢٠٤، ٢٤٩	كمكام
٢١٠، ٢٤٩	كندر أبيض	٢٠٤	كَمْكَام
٢٧٢	كُندَرِيش (فارسية) الخندريس	٢٠٥	كمكامون (يونانية) الكمكام
١٥٩	كِنْدِلِي (الأيدج)	٢٠٦	كمن (اوغاريتية) الكمون
٢٧٩	كندي (انكليزي) القند	٢٠٠	كمهه (عبرية) الكمأة
٢٧٩	كنديو (يونانية) القند	٢٠٠	كمهه (فينيقية) الكمأة
١١٤	كنكار (فارسية) الخرشوف	٢٧٤	كَمُو (آشورية) القمح
١١٤	كنكر (فارسية) الخرشوف	٢٠٦	كَمُون
١٨٥	كَنْكَل (سومرية) السُنْبِل	٢٠٧، ٢٩٥	كمون أرمني
١٩٩	كَنْهَيْل (الشعر الضحم)	٢٥١	كمون أسود
٢٢٢	كنو (المصطكا)	٢٠٧	كمون بري
١٩٩، ١٨٠، ١٤٣	كنيب (السلت في اليمن)	٢٥٠، ٢٠٧	كمون حبشي
١٠٣	كهينة (فارسية) عود الريح	٢٧٧، ٢٠٧، ٢٩٥	كمون حلو
١٢٩	كوباب (عبرية) الكُبة	١٢٧	كمون السواد
٢٧١	كوباس (القطن)	٢٠٧	كمون كرمانى
٢٨٢	كوبل (فارسية) الكافور	٢٥٠	كمون ملكي
٩٢	كوبو دجملو (سريانية) العاقول	٢٠٦	كمونا (آرامية) الكمون
١٢٩	كوبيياتي (آشورية) الكُبة	٢٠٦	كمونو (سريانية) الكمون
١٢٩	كُوبيدَه (فارسية) الكُبة	٢٠٠	كَمِي (آشورية) الكمأة
٢٦٨	كوتن (انكليزية) القطن	٢٠٠	كمي - إقلي (آشورية) كمي الحقل
٢٦٨	كُوتْنَاه (عبرية) القطن	٢٠٠	كمي أشكاني (أكدية)
٢٣٩	كور (المُقل)	٢٠٠	كمي جرجري (أكدية)
١١٠	كورينكو (سريانية) الخريق	٢٠٣	كميشارو (آشورية) الكمثرى
٢٨٥	كورت (عبرية) الكراث	٢٠٣	كميشورو (آشورية) الكمثرى
٣٠	كورجُو (آشورية) الأُرْز	٢٠٦	كمينيني (هيريوليفية) الكمون
٢٩٧	كورسون (آرامية) الكرسة	٢٥٩	كِن-تور (سومرية) القراص
٢٩٧	كورسونو (سريانية) الكرسة	٢٧٧	كُنْابيس (يونانية) القنب
٢٨٩	كُوركمو (سريانية) الكركم	٢٥٤، ١٨٣	كُنْار (فارسية) السُمُر
١٥٠	كورنچو (آشورية) الأُرْز	١١٤	كنارا (يونانية) انكنار
٣٠	كُورْنُجو (آشورية) الأُرْز	٢٠٧	كَنْب
٢٦٠	كورنيكيولاس (لاتينية) القرنوة	٢٠٨	كَنْب
٢٩٥، ١٨٥	كُوزْبَرْتَا (آرامية) الكزبرة	٢٧٧، ١٢٢	كَنْب (الدُخْن في اليمن)

٢٩٥، ١٨٥	كوزبرتو (سريانية) الكزبرة	٢٦١	كين (انكليزية) القنا
٢٧١	كوزه (فارسية) الجوزق	٢٢٢	كين (أرامية) المصطكا
٣٠٨	كوسى	٢٠٦	كيومين (انكليزية) الكمون
٢٩٥، ١٨٥	كوسبار (عبرية) الكزبرة	ل	
٢٩٥	كوسبر (فينيقية) الكزبرة		
٢٩٦	كوسمة (فينيقية) الكشنة	٢٦٢	لاجورد (فارسية) اللازورد
٢٢٧، ٩٨	كوسيمت (عبرية) الكشنة	٢٦٢	لازورد (الحجر الأزرق)
٢٩٦، ٩٨	كوشنا (أرامية) الكشنة	٢٠٩	لام-تور (سومرية) اللبان
٢٩٦	كوشنو (سريانية) الكشنة	٥٦، ٥٥	لام-چال (سومرية) البطم
٩٨	كوشني (سريانية) الكشنة	٢٢٢، ٣٢١	لام-خال (سومرية) اللوز
٢٩٧، ٣٨	كوشوتا (أرامية) الاكشوث	٢٦٠	لاميون (القراص الكاذب)
٢٨	كوشوتو (سريانية) الاكشوث	٢٠٩، ٢١٩	لبان
٢٨١	كوفير (عبرية) الكافور	٣٠٩	لبان
٨٨	كوفرا (أرامية) الجفري	٢١١	لبب (اوغاريتية) اللبلاب
٨٨	كوفرو (سريانية) الجفري	٢٠٤	لبدان (الشوندر)
٢٧٧	كوكانيتم (آشورية) اليقطين	٣١١	لبلاب
٢٦٤	كوكرو (آشورية) الهندب	٢١٣	لبلاب أرضي
٢٣٩	كوكل (سنسكريتية) المقل	٢١٣	لبلاب بحري
٢٤	كولان (فارسية) البردي	٦٠	لبلاب الحقول
٢٠٦	كومان (فرنسية) الكمون	٢١٣	لبلاب العذراء
٢٠٣	كومترا (أرامية) الكمثرى	٢١١	لئلب (يونانية) اللبلاب
٢٠٣	كومترو (سريانية) الكمثرى	٢١١	ليلوب (عبرية) اللبلاب
٢٠٦	كومينون (يونانية) الكمون	٢١١	لين (آشورية) اللون الابيض
٢٦٨	كونتنيون (هيروغليفية) القطن	١٢٠	لين الخشخاش
٢١٠	كوندرا (أرامية) الكندر	٢١٠	لبنى (الحوز في سورية)
٢١٠	كوندرو (سريانية) الكندر	٢١١	لبنان
٣٠٨	كونيبو (آشورية) الكنب	٢١١	لبنان (أرامية) اللبان الهندي
٢٥٦	كويسايات (اثيوبية) القثاء	٢٠٩	لبناه (عبرية) اللبان
٢٤٢	كي-دنكر-مير	٢١٠، ٣٠٩	لبنه (فينيقية) اللبان
٢٤٤	كيب (سومرية) الغبيراء	٢١١	لبنون (سريانية) لبنان
١٢٨	كيب-كور-را (سومرية) الخوخ	٢١١	لبنون (عبرية) لبنان
١١٠	كيربا (عبرية) الخريق	٢٢٠	لبو (آشورية) اللوبيا
٢٩	كيليلانو (آشورية) الاكليل	٢٠٩، ٢١٩	لبوتو (سريانية) اللبان
٢٠٠	كيما (أرامية) الكماء	٢٤٤	لبود (الطلع)
٢٠٠	كيمو (سريانية) الكماء	٢١١، ٢١٩	ليونا (اللبان)

٢٠٩، ٢١٩	ليونتا (أرامية) اللبان	٢١٠	ليونيتا (أرامية) اللبني
٢١٠	ليونيتو (سريانية) اللبني	٢١٠	ليونيتو (سريانية) اللبني
١٠٤	ليذيون (يونانية) الحلفاء	٢٢	لثراكين (سريانية) تفاح ماهي
٩٩	لحاء الحمار (برسياوشان)	٢٨٠	لحاء الخرنوب
١٦٥	لخلاح (زنجبيل العجم)	١٩١	لحلاح (مرج الأرض)
٣١٣	لزاب	٢٥٨، ١٢٦	لزان الذهب (الخلياني)
٢١٥	لسان الثور	٢١٥	لسان الحمل
١٣٥	لسان العصفور	١٣٥	لسان العصفير
٢١٥	لسان العصفور	١٣	لسان الكلب
٣١٤	لسان الكلب	٢١٤	لشان-كلبي (آشورية) لسان الكلب
٢١٥	لشون إمرا (أرامية) لسان الحمل	٢١٥	لشون إمرو (سريانية) لسان الحمل
٢١٥	لشون تورا (أرامية) لسان الثور	٢١٥	لشون تورو (سريانية) لسان الثور
٢١٥	لشون صفرا (أرامية) لسان العصفور	٢١٥	لشون صفرو (سريانية) لسان العصفور
٢١٥	لشون قنبا (أرامية) لسان الحمل	٢١٥	لشون قنبا (سريانية) لسان الحمل
٢١٥	لشون قنبا (سريانية) لسان الحمل	٢١٤، ١٣	لشون كلبا (أرامية) لسان الكلب
١٣	لشون كلبا (سريانية) لسان الكلب	٢١٥	لشون هافار (عبرية) لسان الثور
٢١٥	لشون هافار (عبرية) لسان الثور	٢١٤، ١٣	لشون هاكلب (عبرية) لسان الكلب
٢١٥	لشون هالتور (عبرية) لسان الثور	٢١٥	لشون هالتور (عبرية) لسان الثور
٢١٥	لشون هالصفور (عبرية) لسان العصفور	١٨٠	لصب (السلت الاخضر)
٢٨٣	لصف (الكبر)	٢١٤	لصقي (لسان الكلب)
٢٠٩، ٢١٩	لغاة (الهندباء)	٢١٥	لغاج (أرامية) اللفت
٢١٥	لغاج	٢١٥	لغاج
٢١٦، ٢١٥	لغاج	٢١٧	لغت
٢١٧	لغت	٢١٧	لغت
١١٢	لفسان (يونانية) الخردل	٢٢٦	لغيس (المشمش في دمشق)
٢٢٦	لغيس (المشمش في دمشق)	٢١٩	لك
٢٢٠	لك	٢٢٠، ٢١٩	لك
٢٢٠	لك (فرنسي - انكليزي) اللك	٢٢٠	لكم (السرمق)
٢٧١	لكم (السرمق)	٢١٧	لو-بو-سار (سومرية) اللفت
٢٢٠	لو-بو-سار (سومرية) اللوبيا	٢٢٠	لوبا (فارسية) اللوبيا
٢٢٠	لوبا (فارسية) اللوبيا	٢٠٩	لوبانو (آشورية) اللبان
٢١١	لوبون (سريانية) اللبان الهندي	٢٢٠	لوبو (سومرية) اللوبيا
٢٢٠	لوبو (سومرية) اللوبيا	٢٢٠	لوبي (يونانية) اللوبيا
٢٢٠	لوبي (يونانية) اللوبيا	٢٢٠	لوبيا (أرامية) اللوبيا
٢٢٠	لوبيا (أرامية) اللوبيا	٢٢٠	لوبيا
٢٢٨، ٢٢٠	لوبيا	٢٢٠	لوبيا
٢٢٠	لوبيا	٢٢٠	لوبيا
٢٢٠	لوبيا	٢٢٠	لوبيا
٢٢٠	لوبيا	٢٢٠	لوبيا
١٧٢	لوع-مار-تو (سومرية) السذاب	٢٢١	لوز
٢٢٢، ٢٢١	لوز	٢٢٤	لوز الأرض
٢٢٢	لوز	٢٢٣	لوز بطني
٢٤٩	لوز الجبل	٢٣٠، ٢٢١	لوز حلو
٢٢١، ٢٤٩	لوز مر	٢٢٤	لوز الهند

لوزا (آرامية) اللوز	٣٢٢	م
لوزو (سريانية) اللوز	٣٢٢	مؤنس (البابونج في اليمن)
لوطس (انكليزية) النيلوفر الابيض	٣٦٩	ما (السومرية) التين
لوطس قريني (يونانية) القرنوة	٢٦١	ماترينجا (سنسكريتية) الاترنج
لوف (الليف)	٢٥٨	ماتلونجا (سنسكريتية) الاترنج
لوف (آرامية) الليف	٢٥٨	مازيّة (الخمرة)
لوفو (سريانية) الليف	٢٥٨	مارجوبه (تركية) الهليون
لولا (آرامية) اللولب	٣١٢	مارور (عبرية) المرار
لولاب (عبرية) اللولب	٣١٢	ماريجونا (القنب الهندي)
لُولب (فارسية) اللولب	٣١٢	ماريقون (يونانية) اللزاب
لولو (سريانية) اللولب	٣١٢	مازرة (الخُصيراء في المغرب)
لون (النخل)	٣٥٨	مازريون (الخُصيراء)
لووبا (فارسية) اللوبيا	٣٢٠	ماستيخا (يونانية) المصطكا
لُويّة (دُوَيْتَة الغار في سورية)	٣٢٥	ماستيك (انكليزية) المصطكا
لي	٢١٦، ١٤٩	ماسي (ايطالية) الماش
لي-بار (سومرية) الشيخ	٢٠٥، ٢٠٤	ماسيس (اسبانية) الماش
لي-طر (سومرية) اللباب	٣١١	ماش
لياء	٣٢١	ماطوقيون (يونانية) شجرة القنّة
لياء	٣٢٥	ماغيطارث (يونانية) الحلتيت
ليد-جاب (سومرية) السماق	١٨٢	ماليا (المُران)
ليرون (الاسليخ)	٢٥	ماميتا (آرامية) الخشخاش الاصفر
ليف	٣٢٧، ٢٥٨	ماميتو (سريانية) الخشخاش الاصفر
ليفانوس (يونانية) اللبان	٣٠٩	ماميران (فارسية) عافر قرحا
ليم (الليمون)	٣٤٩	ماميران صيني (الهرد)
ليما (آرامية) الليمون	٣٢٥	مانو (سومرية) الغار
ليمو (سنسكريتية) الليمون	٣٢٥	ماتك (فارسية) الاترنج
ليمون	٢٣	مَجّ
ليمون	٣٢٥	مَجّ
ليمون الجنّة	٣٢٧	مَجّا (آرامية) المنج
ليمون هندي	٣٢٧	مِجج (عبرية) المنج
ليمون اليهود	٢٣	مَجو (سريانية) مَجو
ليمونا (آرامية) الليمون	٣٢٥	محروث (جذور الحلتيت)
ليمونوم (لاتينية) الليمون	٣٢٦	محلط (الضرو)
ليموني (يونانية) الليمون	٣٢٦	محمودة (السقمونيا)
		مَحْطَلب (الخمير الرديء)

مَحْضُور (الخُصرة)	١٢٢	مُرير (زنجبيل العجم)	٣٢٢، ١٦٥
مُدِيد (الخُصير)	١٢٢	مُرَيّزة (الخص المر)	١١٩
مَرّ	٣٣٠	مِرْج (اللوز المر)	٣٢٤
مُرّ	٣٣٩، ٩٧، ٥٢، ٥١	مزهر (قصب السكر)	٢٦٥
مُرّ حجازي	٣٣٩، ٩٧، ٥١	مسك	٣٠٦، ٣٠٥
مُرّاتو (آشورية) التمر	٧١	مسك	٣٣٤
مُرار	٣٣٢، ١٣٦، ١٣٥	مِسك (عبرية) المسك	٣٣٤
مُرار	٣٣١	مسك البر	٣٣٤
مُرّار	٣٣٢	مسك الجن	٣٣٥
مرارة الصحارى (الشّري)	١٠٨	مسك الرمان	٣٣٤
مَران	٢٣٢، ١٣٥	مِسكان (عبرية) التوت	٧٢
مُرّان	٣٣٢	مسكة	٣٠٥
مران (فارسية) المُرّان	١٣٥	مسكن (فينيقية) التوت	٧٣
مرانو (آشورية) المُرّان	٣٣٢	مسوك (الأراك)	١٦١
مراووق (فارسية) الخمر الصافي	٣٧٢	مسوك النبي (الخُلّة)	١٢٧
مرج الأرض (السورنجان)	١٩١	مسيلين (الصبر)	٢١١
مرجان	٣٣٣	مش-كنا (آشورية) التوت	٧٢
مرجانو (آشورية) المرجان	٣٣٣	مِشا (آرامية) الماش	٣٢٨
مرجانيت (عبرية) المرجان	٣٣٣	مِشا (الجزر)	٨٧
مرجون (سريانية) المرجان	٣٣٣	مشايا (آرامية) المشمش	٣٣٥
مرجونيتا (آرامية) المرجان	٣٣٣	مشك (فارسية) المسك	٢٣٤، ٣٠٦
مرجونيتو (سريانية) المرجان	٣٣٣	مُشكو (آشورية) الحمير	٢٣٤، ٩١
مرجيلوت (عبرية) المرجان	٣٣٣	مشما-كنا (سومرية) التوت	٧٢
مرجينيت (فينيقية) المرجان	٣٣٣	مشمش	٧١، ٢٧
مرد (الأراك الغض)	١٦١	مشمش	٣٣٥
مُرد (فارسية) الآس	٣٦٣، ١٧	مُشمش	٣٣٥
مردقوش (فارسية) الحبق	٢١٤، ٩٥	مِشمش (عبرية) المشمش	٣٣٥
مرر (اوغاريتية) المُرّان	٣٣٢	مشمش أمريكا	٣٢٧
مَرزنجوش (فارسية) الحبق	٢١٤، ٩٥	مشمش اليابان	٣٢٧
مرسين (لاتينية) الآس	٢٦٢، ٢٥٣، ١٧	مشملا (الغبراء)	٢٤٥
مرشيش (الخور الفراتي)	٢٤٧	مَشنا (آرامية) التوت	٧٢
مرك موش (فارسية) سم الغار	٢٣	مِشو (سريانية) الماش	٣٢٨
مَرْمَاخوز (حبق الشيوخ)	٢١٢	مشونو (سريانية) التوت	٧٢
مَرّو (حبق الشيوخ)	٢١٢	مَشويو (سريانية) المشمش	٢٣٥
مريجانة (اللزاب)	٣١٤	مَشينو دكينو (سريانية) المصطكا	٢٢٢

٣٢٨	مَصَاخ (المصاص)
٣٣٧	مُصَاص
٣٢٨، ٣٣٧	مصاص
٢٦٥	مُصَّان (قصب السكر)
٣٢٧، ٣٠٥، ٢٢٢	مصطكا
٣٣٧	مُصْطَكَاوي (الشمش)
١٠٩	مُصع (الخبصليت)
١٥٤	مض (الرمان)
٢٦٥، ٢٦٤	مضار (قصب السكر في مصر)
١٥٤	مظ (الرمان)
٢٩٥، ١٩١	مُغَاث (السورنجان)
٣١٧، ٤٦، ٤٥	مغذ (الباذنجان)
٩٦	مفرح القلب الحزين (الحبق)
٤٣	مقارحة (البابونج الأبيض)
٢٥٨	مُقْتة (القاوون)
٢٣٠	مقدونس (يونانية)
٢١١	مَقَر (الصبر)
٢١١	مَقَر (الصبر)
٣٣٩	مُقَل
٣٢٩، ٩٧، ٥١	مُقَل (فينيقية - عبرية) المقل
٣٢٩	مقل مكي
٢٤١	مُقْتَع (العوسج)
١٥٩	ملا ب (الزعفران)
٣٣٩	مُلَاح
٢٥٥	مُلَاح بُلُورِي
٢٢٧، ٧٩	ملاحى (التين)
١٠٤	مِلَانة (الحمص الأخضر)
٢٤٠	مَلْخُو (سومرية) الملوخية
٢٧	مِلْحِيَت (عبرية) الأشنان
٣٢٩	مَلْخُو (آشورية) الملاح
٣١٢	مَلْعَى (ياسمين البر)
٣١٩	ملفوف
٣١٩	مِلْفُون (عبرية) الملفوف
٢٤٠	مَلُو (انكليزية) الملوخية
٢٤٠	مَلُوح (عبرية) الملوخية
٢٤٠	مِلُوح (هيوغليفي) الملوخية
٣٢٩، ٧٩، ٢٣٩	مَلُوحَا (أرامية) الملاحى، المَلَّاح، الملوخية
٢٤٠	مَلُوحُو (سريانية) الملاحى، المَلَّاح، الملوخية
٢٤٠، ٢٣٩	ملوخية
٢٤٠	ملوخية
٢٤٠	ملوخيون (يونانية) الملوخية
٣١٩	ملوفوفونا (أرامية) الملفوف
٣١٩	ملوفوفونو (سريانية) الملفوف
٢٤٠	ملوكية (الملوخية)
٣١٤	ملول (اللزَاب)
٩٦	مَلْيِسة (حبق ترنجان)
١٣٠	مَلِيلُو (آشورية) الخيزران
١٢١	مميتا (الخشخاش الأصفر)
٢٤٠	مَنْ
٢٤١	مَنْ
٢٤١	مَنْ (فينيقية - عبرية) المن
٢٠٣	منتر الأرض (الكماة)
٣٢٤	منج
٣٣٠، ٣٢٩	مُنْجُو (سريانية) المنج
٣٢٧	مندرين (انكليزية) الليمون
٢٥٥، ٤١	مندل (الأنجوج)
٥١	منشم (ثمر البلسان)
٣٤٤	منضود (الطلع)
٢٣٠	مُنْكَ (فارسية) المَجْ
٣٢٤	منك (فارسية) المنج
٢٤١	منو (سريانية) المَنْ
٨٤	مواسير (الثوم الجبلي)
٣٣١، ٥١	مور (عبرية) المر
٣٣٢، ٣٣١، ١٣٦، ٥١	مورا (أرامية) المر، المَرار
٣٣٢، ٣٣١	مورارو (آشورية) المَرار
٣٣٢	مورانيت (عبرية) المَران

٢٥٣	نارِبَرْد (قلفل الماء في الجزائر)
٣٤٦	نارجيل
٣٤٦	نارجيلا (أرامية) النارجيل
٣٤٦	نارجيلة
٣٤٦	نارجيلي (انكليزية - فرنسية) النارجيل
٣٤٦	نارجيليس (يونانية) النارجيل
٣٤٦	نارجيولو (سريانية) النارجيل
٣٤٧	ناردوس (يونانية) الناردين
١٨٦	ناردين
٣٤٧	ناردين
١٨٦	ناردين الإقليطي
١٨٦	ناردينوس (يونانية) الناردين
٣٤٧	ناردينون (يونانية) الناردين
١٦	نارقيس (أرامية) النرجس
٣٢٧، ٣٢٦، ٣٢٥، ٢٣، ٢١	نارنج
٣٤٨	نارنج
٣٤٨	نارنجا (أرامية) النارنج
٣٤٨	نارنجا (سنسكريتية) النارنج
٣٤٨	نارنجو (سريانية) النارنج
١٨٦	نارودين (سريانية) الناردين
٣٤٦	ناريكلي (سنسكريتية) النارجيل
٣٤٨	نازنك (فارسية) النارنج
٦٥	ناسطس (يونانية) البوص
٣٦٢	ناقصة (صبغ النيلين)
٣٥٠	ناناخو (آشورية) النانخاه
٣٥٠	نانخاه (الكمون الهندي)
٣٥٠	نَانْخُو (آشورية) النانخاه
٣٥٠، ١٢٦	نانخواه
٣٥٠	نانخواه
٣٦٠	نانه (تركية) الننع
٣٦٠	نَانَه (فارسية) الننع
٣٥٠، ١٢٦	نانوخه (فارسية) النانخواه
٢٢٩	نبات البادية
٢٢٩	نبات البساتين
٢٢٩	نبات الحقل
١٣٥	مورانيم (عبرية) المَران
٣٣٢، ٣٣١، ١٣٦، ٥٢	مورو (سريانية) المر، المَرار
٣٣٢، ١٣٥	مورونا (أرامية) المَران
٣٣٢، ١٣٥	مورونو (سريانية) المَران
٣٤٢	موز
٣٤٣	موز الجنة
٣٤٦	موز العقلاء أو الحكماء
٣٤٥	موز الفردوس
٣٤٣	موزا (أرامية) الموز
٣٤٣	موزو (سريانية) الموز
٣٣٤، ٣٠٦	موسكوس (يونانية) المسك
٣٠٦	موشاك (أرامية) المسك
٣٣٤، ٣٠٦	مُوشَك (سريانية) المسك
٣٣٤	مُوشكا (أرامية) المسك
٣٤٣، ٣٤٢	موشكا (سنسكريتية) الموز
٣٣٧، ٣٢٨	موص (فينيقية - عبرية) المصاص
٣٢٩، ٥١	مُوقِلا (أرامية) المقل
٣٢٩، ٥١	موقلو (سريانية) المقل
٣٢٩	موكل (يونانية) المقل
٣٤٠	مولوخي (يونانية) الملوخية
٣٢٨	مونجو (سنسكريتية) الماش
١٦٢	مونزيقو (آشورية) الرَقُوم
٢٢٧	ميبختج (فارسية) العنب المطبوخ
٣٣١	ميرَا (يونانية) المر
٣٣١	ميره (لاتينية) المر
٣٢٧	مَيْسَا (أرامية) المصاص
٣٢٧	مَيْسُو (سريانية) المصاص
١٢٠	ميقون (يونانية) الخشخاش
٤٤	ميلونجانا (فرنسية) الباذنجان
٣٢٥	ميمون (هيوغليفي) الليمون
٣٤٣	ميوزاسيا (يونانية) الموز
١٥٩	ناجود (الزعفران)
١٢٦	ناخوخه (فارسية) الخُلَّة
١٠٤	نَاخُود (فارسية) الحمص
٢٣٤	نار هندي

نبات الرماح	٣٣٣	نرادين (أرامية) الناردین	٣٤٧
نبات الطيور	١١٩	نرتقس (يونانية) القنا	١٣٠
نبات الغسل السوري	١٧٣	نرجس	٣٦٩، ١٦
نبات النار	٢٦٠	نرجيله	٣٤٦
نباس (علك الانباط)	٣٠٥	نرذ (عبرية) النرد	٣٤٨
نيج (عبرية) النبق	٣٥٣، ١٧٣، ١٦١	نرد (الناردین)	٣٤٨، ٣٤٧، ١٨٦
نيج (فينيقية) النبق	٣٥٣	نردا (أرامية) الترد	٣٤٨، ١٨٦
نبق	١٧٣، ١٦١	نردو (سريانية) النرد	٣٤٨
نبق	٣٥٣	نردوم (لاتينية) الناردین	١٨٦
نبقا (أرامية) النبق	٣٥٣، ١٧٣، ١٦١	نردینون (عبرية) الناردین	١٨٦
نبقو (آشورية) النبق	٣٥٣، ٣٥٣	نرقيس (عبرية) النرجس	١٦
نبقو (سريانية) النبق	٣٥٣، ١٦١	نركيس (فارسية) النرجس	١٦
نك (فرنسية) النبق	٣٥٣	نرمانو (آشورية) الرمان	١٥١
نكبا (انكليزية) النبق	٣٥٣	نرنتيس (يونانية) الأترنج	٢٠
نبوقو (سريانية) النبق	١٧٣	نرکیش (فارسية) النرجس	٣٦٩
نبيذ	٣٧٣، ٣٧٠	نسرین	٢٣٤
نبيکا (يونانية) النبيذ	٣٥٣	نشک	٨٠
نتر (عبرية) النطرون	٣٥٩، ٢٧٣	نضار (الأثل النبات)	١٢٦، ٢٥
نتر (فينيقية) النطرون	٣٥٩، ٢٧٣	نصف (الصعتر)	٢١٢
نتر (أرامية) النطرون	٣٥٩، ٢٧٣	نطرون	٢٧٣
نتر (سريانية) النطرون	٣٥٩، ٢٧٣	نطرون	٣٥٩
نتر (يونانية) النطرون	٣٥٩، ٢٧٣	نعمان (شقائق النعمان)	٢٠٠
نحب (الفلين)	٢٨٠	نعماع أجعد	٣٦١
نجيل (الحمض)	١٠٦	نعماع بري	٣٦١
نخل	٢٣١	نعماع طويل الورق	٣٦١
نخل	٣٥٤	نعماع عطري	٣٦١
نخل بالميتو	٣٥٩	نعماع فلفلي	٣٦١
نخل خزام	٣٥٩	نعماع ليموني	٣٦١
نخل الدوم	٣٥٩	نعماع مائي	٣٦١
نخل سیکا	٣٥٩	نعماع مكرنش	٣٦١
نخوة هندية (النانخواه)	٣٥٠	نعماه (عبرية) النعنع	٣٦٠
نخولاميتو (آشورية) النخل	٣٥٤	نعمع	٣٦٠
نخيل أخوين	٣٥٩	نعمع بيرولا	٣٦١
نخيل سابال	٣٥٩	نعمع حريف	٣٦١
ندى السماء	٣٤٢	نعمع حسكة	٣٦١

نعنع القطط	٣٦١	نيل + قر (جناح النيل) النيلوفر	٣٦٩
نعنع ياباني	٣٦١	نيل ناقص (صباغ النيلين)	٣٦٢
نقاش (زهر النارج)	٢٥٢، ٢٣	نيل (أرامية) النيل	٣٦١
نفل (الفلفل)	٢٥١	نيلو (سريانية) النيل	٣٦١
نفلا (أرامية) النفل	٢٥١	نيلوفر (فارسية) النيلوفر	٣٦٩، ١٧
نفلو (سريانية) النفل	٢٥١	نيلوفر أبيض	٣٦٩
نقيع (الخوشاب)	١٤٢	نيلوفر مصري	٣٦٩
نلدا (سنسكريتية) الناردین	٣٤٧	نيليج أزرق	٣٦٢
نلك (فارسية) العيزران	٢٨٨، ١٥٧	نيلوفر (سنسكريتية) النيلوفر	٣٦٩
نللا (سنسكريتية) الناردین	١٨٦	ه	
نمارق (زهر الكباد)	٢٥٢، ٢٢	هاطد (عبرية) الأطد	٢٤٢
نمّام (الصعتر البري)	٢١٢، ٩٤	هابنة (عبرية) الأبنوس	١٣٧
نمّص (الأسل)	٣٥	هادار (عبرية) الليمون	٢١
نمّغو (آشورية) النبق	٣٥٣	هادر (فينيقية) الليمون	٢١
ننخو (آشورية) النعنع	٣٦٠	هادس (عبرية) الهدس	٣٦٣
ننخو (آشورية) الخلّة	١٢٦	هال (قافلة صغيرة)	٢٥٦
ننعا (أرامية) النعنع	٣٦٠	هال حبشي (قافلة حبشية)	٢٥٦
ننو (آشورية) النعنع	٣٦٠	هالوك (الجعقل)	٢٩٧، ٢٢٣، ٢٨
ننيقو (آشورية) النبق	٣٥٣	هاوبنيم (عبرية) الأبنوس	١٩
نهشل (الجزر)	٨٧	هبة	٣٤١
نهق (الحرجير البري)	٨٥	هين (هيوغليفيّة) الأبنوس	١٩
نو-أور-ما (سومرية) الرمان	١٥١	هيب (حبّ الحنظل)	١٠٨
نوار الربيع	٢٨٢	هّدى	٣٦٣، ١٤
نوار الليل	٩١	هّدى	٣٦٣
نواصة (السورنجان)	١٩١	هدير (أرامية) البرتقال	٢١
نوردين (سريانية) الناردین	٣٤٧	هرّد (فارسية) الهرّد	٢٩٠
نورقس (سريانية) النرجس	١٦	هرّد (نبات الصباغين)	٢٩٠
نورمو (آشورية) الرمان	١٥١	هرّم (الحمض)	١٠٦
نوقيلوس (يونانية) الخس	١١٨	هرّمان (قبطية) الرّمان	١٥٢
نونغو (سريانية) النعنع	٣٦٠	هرنوي (شجرة العود)	٤٠
نيترو (انكليزية) النطرون	٣٥٩	هستدهان (فارسية) الألتجوج	٤١
نيتروم (لاتينية) النطرون	٣٥٩، ٢٧٣	هسّوبوس (لاتينية) السذاب	١٧٣
نيرانتيس (يونانية) النارج	٢٤٨	هشيم (الحلفاء)	١٠٤
نيسوف (يونانية) الإجاوص	٢٦	هفن (نخل الدوم)	٣٥٩
نيل	٣٦١		

هليون (يونانية) كشك الماس	٢٥٨ ، ١١٣ ، ٥٨
همك (فارسية) الحلتيت	١٠٢
هندب	٣٦٤
هندباء	٣٦٤
هندقوقا (آرامية) الحندوق	٢٩٩
هندقوقو (سريانية) الحندوق	٢٩٩
هوين (فينيقية) الأبنوس	١٩
هوفيلوس (يونانية) الخس	١١٨
هيبوس (هيوغليقية) البوص	٦٤
هيدرو (سريانية) الليمون	٢١
هيزرمج (التعناع البري)	٣٦١
هيشتر (الخرشوف في المغرب)	١٢١ ، ١١٥
هيل (الفاقلة)	٢٥٦
هيليون (يونانية) اليرامع	٢٥٨
هيمم (القطن)	٢٧١

و

واين (انكليزية) الوين	٣٧٠
وبالو (فارسية) الكرز	٢٨٨
وتير (الياسمين)	٣٧٦
وحشي (التين الجبلي)	٧٩
ورد	٣٦٦
ورد أحمر	٣٦٩ ، ١٥٤
ورد الجبل	٢٨٣
ورد جبلي	٣٦٩
ورد جوربي	٣٦٦ ، ٢٩
ورد السياج	٢٣٤
ورد الليل	٩١
وردا (آرامية) الورد	٣٦٦
وردو (سريانية) الورد	٣٦٦
ورس (الغمير)	١٥٩
ورق القتاد	١٠١
ورق النيل	٣٦٢
وسمة (ورق النيل)	٣٦٢
وشنة (تركية) الكرز	٢٨٨

يقطين	٥٧
يلنجوج (الألنجوج)	٤٠
يمرا (المرار في سورية)	٣٣٢
يمرور (المرار في سورية)	٣٣٢
ينبوت (الشهبان)	١١٦
ينسون (هيوغليقية) اليانسون	٣٧٦
ينم (فارسية) الهندباء	٣٦٥
يوسف أفندي	٣٢٧
يوسوب (انكليزية) السذاب	١٧٣

ي

ياسمين	٣٧٥
ياسمين أزرق	٣٧٦
ياسمين أصفر	٣٧٦
ياسمين البر	٣٧٦ ، ٣١٣
ياسمين بري	٦٠
ياسمين عراتلي	٣٧٦
ياسمين الليل	٣٧٦
ياسمين العرب	٢٥١
يانسون	٢٩٥
يانسون	٣٧٦
يابن (فينيقية - عبرية) الوين	٣٧٠ ، ١٤٢
يبروح (اللفاح)	٣١٧ ، ٧١
يبروحا (آرامية) اللفاح	٣١٧
يبروحو (سريانية) اللفاح	٣١٧ ، ٧١
يحداب (المرار في اليمن)	٣٣٢
يخضور (الخضر)	١٢٢
يراع (البوص)	٦٥
يرامع (الهليون)	٢٥٨
يرانوس (يونانية) الياسمين	٣٧٥
يرقا دكرها (آرامية) بقلة الأوجاع	١٣
يرقو دكرهيو (سريانية) بقلة الأوجاع	١٣
يسر (شجر البان)	٤٨
يسمين (عبرية) الياسمين	٣٧٥
يعضيض (الخندريلي)	٢٢٧
يفروق (عبرية) الخرض	٣٧
يقطين	٣٧٧

٥

مسرد الفصائل

مسرد الفصائل

٣٧٦	الفصيلة الدلبيية	١٤١، ١٤٠
١٠٠	الفصيلة الدهنية	١٠٠
٢٩٤	الفصيلة الديوسقورية	٢٩٤
١٥١	الفصيلة الرمانية	١٥١
٢٠٤، ٣٦	الفصيلة الرمامية	٢٠٤، ٣٦
١٨٧، ٦٣، ٦٢، ٦٠، ٥٩	الفصيلة الزائئة	١٨٧، ٦٣، ٦٢، ٦٠، ٥٩
٢٠٩	فصيلة الزنبقيات	٢٠٩
٣١٣، ٢٨٧، ٢٨٤، ١١٠، ٥٨، ٣٣	الفصيلة الزنبقية	٣١٣، ٢٨٧، ٢٨٤، ١١٠، ٥٨، ٣٣
٢٥٥، ١٦٣	الفصيلة الزنجبيلية	٢٥٥، ١٦٣
٣٧٥، ٣٣٢، ١٣٥، ١٣٤	الفصيلة الزيتونية	٣٧٥، ٣٣٢، ١٣٥، ١٣٤
٣٣٩	الفصيلة الزيزفونية	٣٣٩
٣٥٢، ٢٤٥، ١٧٢، ١٦١، ١٦٠	الفصيلة السدرية	٣٥٢، ٢٤٥، ١٧٢، ١٦١، ١٦٠
١٦٢	فصيلة السذابيات	١٦٢
٢٤٨، ١٧٣، ٢٣	الفصيلة السذابية	٢٤٨، ١٧٣، ٢٣
٢٠٣	الفصيلة السرمقية الرمامية	٢٠٣
٢٧٢، ١٨٠	الفصيلة السرمقية	٢٧٢، ١٨٠
١٣٦	الفصيلة السروية	١٣٦
٢٢٤	الفصيلة السعدية	٢٢٤
١٨٤	الفصيلة السمسمية	١٨٤
٢١٩، ١٦٩، ١٤١، ٣٨	الفصيلة السندروسية	٢١٩، ١٦٩، ١٤١، ٣٨
١١٠	الفصيلة السورنجانية	١١٠
١٥٨	فصيلة السوسنات	١٥٨
١٩٢	الفصيلة السوسنية	١٩٢
٢٨٠، ١١٥، ٧٣	الفصيلة السيزالينية	٢٨٠، ١١٥، ٧٣
٩٧، ٩٤، ٨٤، ٦٢	فصيلة الشفويات	٩٧، ٩٤، ٨٤، ٦٢
٩٧، ٩٦، ٩٥، ٩٤، ٢٩، ١٧، ١٦	الفصيلة الشفوية	٩٧، ٩٦، ٩٥، ٩٤، ٢٩، ١٧، ١٦
٣٦٠، ٢٥٨، ٢١١، ١٦٥	فصيلة الشقارية	٣٦٠، ٢٥٨، ٢١١، ١٦٥
٣١٣، ١٥٦	فصيلة الشقيقيات	٣١٣، ١٥٦
١٠٩	فصيلة الشوحيات	١٠٩
٢٠٢	فصيلة الشوحية	٢٠٢
٢١٩، ٤٦	الفصيلة الشوحية	٢١٩، ٤٦
٣٦٣، ١٤	الفصيلة الآسية	٣٦٣، ١٤
٨١، ٢٠، ١٩	الفصيلة الأبنوسية	٨١، ٢٠، ١٩
٢٢٤	الفصيلة الأثلوية	٢٢٤
٣٤، ٣٣	الفصيلة الأسلية	٣٤، ٣٣
٢٤٢، ٢٤١، ١٢٩، ٤٥، ٤٣	الفصيلة الباذنجانية	٢٤٢، ٢٤١، ١٢٩، ٤٥، ٤٣
٣١٥	فصيلة البانيات	٣١٥
٤٧	الفصيلة البتولية	٤٧
٢١٩	فصيلة البخوريات	٢١٩
٥٠	فصيلة البخورية	٥٠
٣٣٩، ٣٠٩، ٩٧	فصيلة البرتقاليات	٣٣٩، ٣٠٩، ٩٧
٢٢٥، ٢٠	فصيلة البرتقالية	٢٢٥، ٢٠
٢٢	فصيلة البطميّات	٢٢
١٨١، ١٠٧، ١٠٤، ٣٢	فصيلة البطميّة	١٨١، ١٠٧، ١٠٤، ٣٢
٣٢٠	فصيلة البطميّات	٣٢٠
٢٤٩، ٢٢٣، ١٨١، ٥٥	فصيلة البليحاوية	٢٤٩، ٢٢٣، ١٨١، ٥٥
٣٥	فصيلة البهشية	٣٥
٦٢	فصيلة التوتية	٦٢
٩١، ٨٠، ٧٩، ٧٦، ٦٧، ٦٦	فصيلة الجنطيانية	٩١، ٨٠، ٧٩، ٧٦، ٦٧، ٦٦
٢٢٩، ٥٩	فصيلة الحاموليات	٢٢٩، ٥٩
٣٧	فصيلة الحامولية	٣٧
٢٩٧	فصيلة الحمحميات	٢٩٧
٣١٤، ٢٠٧، ١١٨، ١٣	فصيلة الحملية	٣١٤، ٢٠٧، ١١٨، ١٣
٣١٥، ١٤، ١٣	فصيلة الحنائية	٣١٥، ١٤، ١٣
٧٣	فصيلة الحوذانية	٧٣
٢٢٣	فصيلة الحوذيات	٢٢٣
١٩٩	فصيلة الخبازية	١٩٩
٢٨٨، ٢٧١، ٢٦٨	فصيلة الخبازية	٢٨٨، ٢٧١، ٢٦٨
١٢٧	فصيلة الخبازية	١٢٧
٢٩٠، ١١٩	فصيلة الخشخاشية	٢٩٠، ١١٩
٣٦١	فصيلة الخلنجية	٣٦١
١٠٠	فصيلة الخنازيرية	١٠٠
٣٠٦	فصيلة الخيميات	٣٠٦
٢٩٤، ٢٠١، ١٢٦، ٨٧، ٨٦، ٥٥	فصيلة الخيمية	٢٩٤، ٢٠١، ١٢٦، ٨٧، ٨٦، ٥٥

٦

مسرد الأسماء العلمية

٢٩٤ الفصيلة الكرمية	٢١١، ٢١٠ الفصيلة الصبارية
٢٣٧ الفصيلة الكلوزية	٢٤٦، ٢١٢، ١٢٤ الفصيلة الصفصافية
٣٠٠ الفصيلة الكمثية	١٠٠ فصيلة الصليبيات
١٩٠ الفصيلة اللحلاحية - الزنبقية	٣١٧، ٢٤٨، ١٧١، ١١٠، ٨٥ الفصيلة الصليبية
٣٨ فصيلة لسان الحمل	٢١٥ الفصيلة الصندلية
٤٠ فصيلة المازريونيات الألنجوجيات	٢٢٧، ١٣٧، ٤٦، ٣٢، ٢٠ فصيلة الصنوبريات
٤١ الفصيلة المازريونية - الألنجوجية	١٩٧، ١٧٤، ٣٠، ٢٩، ٢٨ الفصيلة الصنوبرية
٢١٦ فصيلة المخروطيات الصنوبرية	٢٤ الفصيلة الطرقاوية
٢٢٤، ١٦١، ١١٣، ١٠٠، ٩٦، ٥٨ فصيلة المركبات	٢٤٧ فصيلة عدس الماء
٣٦٤ فصيلة المركبات الأنثوية الزهر	٢٣٧ الفصيلة العقدية
٢٠٤، ١٦٥، ١١٧، ١١٥، ٤٢، ١٣ الفصيلة المركبة	٣١١ الفصيلة العليقية القسوسية
٢٢٥ الفصيلة الموزية	٢٣٥ الفصيلة العنبية - الكرمية
٣٤٢ الفصيلة الناردينية	٢٩١، ٣٨ الفصيلة العنبية
١١٨ فصيلة النجيليات	١٨١ فصيلة الغديريات
١٤٢، ١٣١، ١٠٦، ١٠٢، ٤٩، ٤٨ فصيلة النجيليات	٢٣٢ الفصيلة الغرنوفية
٢٩٨، ١٨٥، ١٧٩، ١٤٣ الفصيلة النجيلية	٢٥٤، ٢٢٥، ١٩١، ١٨٩، ١٨٢ الفصيلة الفراشية
١٤٥، ١٤٣، ١٢٩، ١٠٠، ٦٤، ١٤ الفصيلة النجيلية	٢٩٦، ٢٦٠ الفصيلة الغربيونية
٢٦٥، ٢٦٤، ٢٦١، ٢٥٣، ١٩٨، ١٤٩، ١٤٨ الفصيلة النخيلية	٤١ الفصيلة الفلقية
٢٤٦، ٧١ فصيلة النخيليات	٢٥٢ الفصيلة القاتية
٦٦ فصيلة النرجسيات	٢٦٠، ٢٠٤، ٧٣ الفصيلة القراضية
١٠٠ فصيلة النرجسية	٢٠٨، ٢٥٨، ٢٥٦، ١٠٧، ٥٨، ٥٧ الفصيلة القرعية
٨٢، ٥٢، ١٦ فصيلة النيلوفرية	٣٧٧ الفصيلة القرنفلية
١٧ فصيلة الوردية	٧٦ فصيلة القرنيات الفراشية
٣٣٥ فصيلة الوردية	١٠٤، ١٠٠، ٤٩، ٣٩ فصيلة القرنيات الفراشية
١٢٨، ١٠٩، ٧٥، ٦٩، ٢٧، ٢٥ فصيلة الوردية	٣٣٠، ٣٢٩، ٣٢٨، ٢٩٩ فصيلة القرنيات
٢٤٥، ٢٤٤، ٢٣٤، ٢٣٣، ١٧٧، ١٥٧، ١٣٤، ١٣٢ فصيلة القرنية	٢٢٠، ٢٩٨، ٢٥٠، ١٣٦، ٩٣ فصيلة القرنية
٣٦٦، ٣٢١، ٣٠٢، ٢٨٨، ٢٨٧ القبيلة التوتية	٢٩١، ٢١١، ١٩٥، ١٨٨، ٦٨، ٢٩ القبيلة القرنية
٧٣ القبيلة السروية	٢٦١، ٣٢٩ القبيلة القسوسية
١٩٧، ١٧٤ القبيلة الفراشية	٦٠ فصيلة القلقاسيات
٣٢٩، ٦٨ القبيلة المرآنية	٢٢٣ الفصيلة القنبية
٣٣٢، ١٣٥ القبيلة الهليونية	٢٧٧، ٧٥ الفصيلة القيطسية
٥٨ القرنفلية	٤٧ الفصيلة الكرمية
٧٦ وحيدات الفلقة	٢٨٢، ١٣٧، ٩٣ الفصيلة الكتانية
٢٤٢ الفصيلة الكرمية	٢٨٣ الفصيلة الكتانية

مسرّد الأسماء العلميّة

Araceae	223
Araliaceae	60, 311
Arctostaphylos uva-ursi	241
Armeniaca vulgaris	335
Artemisia abrotanum	335
Artemisia absinthium	373
Artemisia abyssinica	16, 244
Artemisia dracunculus	223
Artemisia herba alba	204
Artemisia herba alba	218
Artemisia pontica	205
Artemisia vulgaris	96
Artocarpeae	127
Arundo donax	261
Arundo donax	64
Arundo mauritanicus	263
Asparagus officinalis	58, 258
Asteraceae	42, 96, 165, 204, 225
Astragalus gummifera	165
Atriplex hortensis	271
Atriplex leucoclada	338
Aurantiaceae	20, 22, 325
Auseria	231
Avena fatua	142
Avena fatua	143
Avicennia officinalis	159

B

Balanites Aegyptiaca	162
Bambusa arundinacea	129
Bambusa arundinacea	263
Batos	109
Beta cicla	180
Beta cicla	181
Beta vulgaris	203
Betulaceae	219

Ammi visnaga	126
Amomum angustifolium	256
Amomum melegueta	256
Amorpha fruticosa	362
Ampelos	142
Amygdalus communis	321
Amygdalus communis	330
Amygdalus communis	
amara	321
Amygdalus communis	
dulcis	321
Amygdalus persica	128, 132, 134
Amygdalus persica	26, 129, 134
Anacardiaceae	55, 149, 181, 222, 249, 320
Anacyclus pyrethrum	225
Anacyclus pyrethrum	100
Anagallis arvensis	100
Anagyris	117
Anagyris foetida	117
Anchusa tinctoria	118
Andropogon nardus	24, 186, 233
Andropogon sorghum	145
Andropogon sorghum technicus	148
Anemone hortensis	199
Angelica archangelica	113
Anthemis arvensis	26
Anthemis nobilis	42
Apiaceae	55, 201, 376
Apium graveolens	55
Aquilaria agallocha	40
Aquilaria agallocha	40
Arabian jasmine	251

A

Abies cilicica	202
Abies cilicica	46, 202, 219, 220
Abietaceae	46, 202, 219
Abrotanum	335
Acacia arabica	188
Acacia arabica	344
Acacia gummifera	48, 344
Acacia mellifera	182
Acacia nilotica	214
Acacia nilotica	189
Acacia seyal	126, 183, 189
Acorus calamus	263
Aegilops	142
Agallocha	40
Agathophara alopewroides	338
Alhagi manniferum	93
Alhagi maurorum	93, 342
Alkanna tinctoria	118
Alliaria officinalis	100
Allium ampeloprasum	284
Allium ascalonicum	286
Allium cepa	52
Allium porrum	338
Allium sativum	82
Allium ursinum	84
Allium vera	209
Aloe officinal	210
Aloëxylon	325
Aloëxylon agallochum	41, 255
Alopecurus geniculatus	14
Althaea officinalis	337
Amaracon	314
Amaryllidaceae	16, 52, 82, 100
Amaryllis belladonna	100
Ammi	350

Dracaena draco..... 216
Duracinon..... 71

E

Ebenaceae..... 19, 20, 81
Ebenum..... 19, 137
Ecballium elaterium..... 258
Echinocactus..... 211
Elaeagnus angustifolia..... 124
Elaeagnus angustifolius
 oleaster..... 163
Eleagnaceae..... 124
Elettaria cardamomum..... 256
Elettaria major..... 256
Endivon..... 364
Eragrostis bipinnata 90, 99, 230
Ericaceae..... 361
Erigeron..... 119
Eriobotrya Japonica..... 245
Eruca sativa..... 85
Eryngium campestre..... 134
Eryngium creticum..... 136
Euphorbia antiquorum 119, 163
Euphorbia lathyris..... 156
Euphorbia pithyusa..... 205
Euphorbiaceae..... 41
Evenos..... 19, 137
Evonymus..... 333

F

Faba vulgaris..... 254, 329
Fagaceae..... 59, 60, 62, 63, 187
Fagopyrum esculentum..... 107
Farthenium..... 282
Ferula asafoetida..... 165
Ferula assa-fetida..... 101
Ferula communis..... 130
Ferula galbaniflua..... 126
Ferulabiasi..... 202
Ficus amboinensis..... 80

Cuscuta epithymum..... 37, 297
Cuscuta epithymum..... 38
Cuscutaceae..... 37, 297
Cycas revoluta..... 359
Cyclame..... 179
Cydonia vulgaris..... 177
Cymbopogon citratus..... 100
Cynara cardunculus..... 115
Cynara scolymus..... 113
Cynodon dactylon..... 105
Cynoglossum officinale..... 314
Cynoglossum officinale..... 13
Cynomorium coccineum... 302
Cyperaceae..... 324
Cyperus alopecuroides..... 183
Cyperus longus..... 176
Cyperus papyrus..... 263, 358

D

Dactylopius viti..... 89
Dalbergia latifolia 20, 137, 175,
 228
Dalbergia sissoo..... 20, 175
Daphne..... 122, 244
Daphne alpina..... 122
Daphne mezereum..... 244
Datura metel..... 324
Daucus..... 87
Daucus carota..... 86
Daucus carota..... 87
Delphinium staphisagria... 156
Dhorakinon..... 129, 133
Dhunchee..... 196
Dioscoreaceae..... 294
Diospyros ebenum..... 19
Diospyros ebenum..... 137
Diospyros kaki..... 81
Dolichos..... 328, 329
Dolichos cultratus..... 321
Dolichos lubia..... 325

Commiphora mukul..... 339
Commiphora mukul..... 51, 97
Commiphora myrrha..... 330
Commiphora myrrha..... 51
Commiphora opobalsamum 50
Commiphora opobalsamum 51
Compositae 13, 58, 96, 100, 113,
 115, 117, 161, 224, 331, 364
Coniferae..... 20, 32, 46, 137, 227
Convolvulus arvensis..... 60
Convolvulus scammonia... 313
Convolvulus vulgaris..... 233
Corchorus olitorius..... 339
Coronopus nitoticus..... 171
Corylus avellana..... 219, 323
Cotoneaster solicifolia..... 101
Crataegus azarolus..... 71, 288
Crataegus azarolus..... 157
Crocus sativus..... 158
Crocus sativus..... 170, 290
Crotalaria..... 272
Cruciferae..... 29, 85, 171, 197
Cucumis anguria..... 258
Cucumis citrullus..... 56
Cucumis flexuosus..... 258
Cucumis melo..... 56
Cucumis sativus..... 256, 294
Cucurbita citrullus..... 56
Cucurbita lagenaria..... 379
Cucurbita pepo..... 308
Cucurbita pepo..... 379
Cucurbitaceae 57, 58, 107, 256,
 258, 308, 377
Cuminum cyminum..... 306
Cupressaceae..... 136, 174
Cupressus sempervirens.. 174,
 197
Cupressus sempervirens..... 29
Curcuma..... 289
Curcuma longa..... 289

Ceratonia siliqua..... 115, 280
Cercis siliquastrum..... 29
Cestrum nocturnum..... 233
Chamaibatos..... 109
Chelidonium glaucium..... 121
Chelidonium hoematodes.. 290
Chelidonium majus..... 290
Chenopodiaceae.. 36, 180, 203,
 204, 272
Chenopodium ambrosioides 204
Chondrilla..... 227
Chondrilla juncea..... 227
Chrozophora tinctoria..... 208
Chrysanthemum..... 96
Chrysanthemum
 parthenium..... 43, 282
Cicer arietinum..... 104
Cichorium endivia..... 364
Cinnamomum camphora.. 280
Cinnamomum cassia..... 280
Cissus quadrangularis..... 210
Citrullus colocynthis.. 107, 220
Citrullus colocynthis..... 221
Citrullus vulgaris..... 56, 58
Citrus aurantium..... 348
Citrus aurantium... 22, 23, 252
Citrus bergamia..... 327
Citrus decumana..... 327
Citrus limonum..... 23, 253
Citrus medica..... 20, 325
Citrus medica..... 23, 71
Citrus nobilis or deliciosa.. 327
Citrus paradise..... 327
Citrus paradisi..... 327
Citrus seville..... 252
Clausiaceae..... 337
Clematis angustifolia..... 376
Cochlearia armoracia..... 248
Cocos nucifera..... 346
Colchicum autumnale..... 190

Cannabinaceae..... 75
Cannabis..... 278
Cannabis indica..... 278
Cannabis sativa..... 277
Cannabis sativa..... 208
Capparidaceae..... 93, 137, 282
Capparis..... 138, 283
Capparis spinosa..... 282
Capparis spinosa... 71, 79, 137
Cardon..... 113
Careum..... 296
Carthamus tinctorius..... 290
Carum carvi..... 295, 307
Carum copticum..... 350
Cassia absus..... 351
Cassia acutifolia..... 189
Cassia fistula..... 116, 117
Cassia tora..... 271
Cassia tora..... 191, 272
Castanea..... 62, 63
Castanea sativa..... 63
Castanea sativa..... 62
Castanea vulgaris..... 63
Castanea vulgaris..... 62
Cedrus..... 27, 30
Cedrus..... 218
Cedrus Libani..... 46
Cedrus Libani..... 28, 32
Ceiba pentandra..... 271
Cetastraceae..... 333
Celosia cristata..... 91
Centaurea Aegyptiaca..... 332
Centaurea Alexandrina..... 332
Centaurea calcitrapa..... 331
Centaurea calcitrapa.. 135, 332
Centaurea pallens..... 332
Centaurea salstitalis..... 298
Cerasus avium..... 288
Cerasus lauro-cerasus..... 288
Cerasus vulgaris..... 288

Boerhaavia plumbaginea.. 122,
 325
Boerhaavia repens..... 122
Boraginaceae.. 13, 118, 207, 314
Borago officinalis..... 315
Borassus flabelliformis..... 66
Boswellia..... 309
Boswellia..... 219, 310
Boswellia carterii..... 310
Boswellia serrata..... 310
Bouchinia inermis..... 73
Brassica deraceae..... 319
Brassica erucastrum..... 85, 112
Brassica napus..... 317
Brassica nigra..... 110
Brassica oleracea napus... 318
Brassicaceae.. 85, 100, 110, 248,
 317
Bromus temulentus..... 143
Bryonia alba..... 294
Bryonia dioica..... 241
Buglossum tinctorium..... 118
Bulbus..... 55
Bunias orientalis..... 122
Burseraceae... 50, 97, 309, 339

C

Cacalia verbascifolia..... 13
Cachlearia armoracia..... 112
Cactaceae..... 211
Cadaba farinosa..... 239
Caesalpinaceae... 73, 115, 280
Caesalpinia echinata..... 35
Cakile maritima..... 255
Calamus drago..... 359
Calanchoe alternans..... 122
Calendula arvensis..... 208
Calligonum comosum..... 32
Callitris quadrivalis..... 41
Canalis..... 262

Mesembryanthemum.....	339
Mespilus azarolus	157, 158
Mespilus Germanica.....	245
Mesua ferrea	334
Mesua glabra	122
Métopion	126
Mimosa Arabica	183
Mirabilis Jalappa	91
Mitchella repens.....	241
Mogorium sambac.....	251
Momordica elaterium	108, 221
Moraceae 66, 67, 73, 76, 79, 80,	91
Moringa aptera.....	47
Moringa pterygosperma	48
Moringa pterygosperma	203
Moringaceae	47
Morus alba.....	73
Morus nigra.....	74, 75, 92
Musa paradisiaca	343
Musa sapientum.....	342
Musaceae	342
Musk.....	334
Myrtaceae	14, 363
Myrtus	17, 363
Myrtus communis.....	14, 363
Myrtus communis	17, 253
N	
Naiadaceae.....	181
Narcissus.....	369
Narcissus poeticus.....	16
Narkissor.....	369
Narthex.....	130
Nasthus.....	65
Nasturtium	85
Nepeta cataria.....	361
Nepolitan	245
Nicotiana glauca.....	338
Nigella arvensis	307, 350

Lupinus termis.....	85
Lycium halimifolium.....	241
Lycopersicum.....	129
Lysimachia vulgaris.....	263
Lythraceae	73
M	
Macorcarpia	327
Magarzo	43
Makedhonicion	230
Malus communis.....	69
Malvaceae	268, 271, 288
Mamillaria	210, 211
Mammea Americana.....	337
Mandorala	322
Mandragora officinarum	315
Mandragora officinarum	71, 317
Mastikha.....	222, 337
Matricaria	42
Matricaria chamomilla	70
Medicago sativa	250, 251
Medicago sativa	99, 251
Mekon.....	120
Melea armeniaca.....	71
Melilotus officinalis	39, 291
Melissa officinalis	24, 96
Melta azadirachta	332
Memycylon tinctorium.....	159
Mentha aquatica	97, 361
Mentha arvensis.....	361
Mentha citrata	361
Mentha crispata	361
Mentha longifolia	361
Mentha piperita	361
Mentha sylvestris.....	361
Mentha viridis	360
Menyanthes trifoliata	229, 251
Menyanthes trifoliata	18, 59, 251

Lamiaceae ..	165, 211, 259, 360
Lamium album	260
Lamum	260
Lapis lazuli	362
Lapsana.....	112
Lathyrus sativus	98
Laurus nobilis	243
Lavandula stoechas	233
Lawsonia inermis	73
Leguminosae	58, 121
Leguminosae 19, 29, 40, 41, 49,	93, 136, 188, 211, 250, 291, 298,
	320, 361
Lemna minor	247
Lemnaceae	247
Lens culinaris	225
Lens culinaris	227
Lentibulariaceae	100
Leobordea lotoides	17
Lepidium	104
Lepidium sativum	112, 171
Levisticum officinale.....	280
Liliaceae. 33, 58, 110, 190, 209,	313
Lilium.....	192
Lilium candidum.....	368
Linaceae.....	283
Linaria vulgaris.....	315
Linden tilia	124
Linum usitatissimum.....	283
litmus paper.....	208
Lofium arvense.....	144
Lonicera caprifolium	376
Loranthus	116, 158
Lotus alba.....	369
Lotus arabicus	122
Lotus corniculatus	260
Lotus corniculatus.....	261
Luffa.....	258
Lupinus termis.....	68

Jambosa vulgaris.....	27, 71
Jasminum	376
Jasminum auriculatum.....	313
Jasminum nudiflorum.....	169
Jasminum officinale.....	375
Jasminum sambac.....	251
Jatropha villosa	240
Juncaceae.....	33, 34
Juncus	183
Juncus acutus.....	34
Juncus arabicus	33
Juncus Arabicus	34, 35
Juniperus communis.....	227
Juniperus communis 20, 32, 46,	175, 176, 228
Juniperus drupacea	136
Juniperus excelsa	313
Juniperus phoenicea.....	137
Juniperus sabina.....	31, 32, 228
K	
Kandhros	227
Kannabis.....	277
Kanon	262
Kantharitis.....	372
Kapparis	138, 282
Karuo pulon	368
Katrani	359
Kefalotos.....	287
Kerasos.....	287
Keratiya	116
Khondhros.....	277
Kottanon.....	79
L	
Labiatae. 16, 17, 39, 62, 84, 94,	96, 97
Lactuca sativa.....	117
Lactuca scariola	118
Lagenaria vulgaris.....	377

Helianthus annuus	207
Helianthus annuus.....	208
Heliotropium europaeum.....	208, 278
Helleborus niger	109
Helleborus niger	110
Hibiscus cannabinus.....	75
Hieracium pilosella.....	100
Hordeum caeleste	179
Hordeum caeleste	143, 199
Hordeum vulgare	198
Humulus lupulus.....	294
Hypericum androsaemum	154
Hypericum perforatum.....	100
Hyphaene thebaica	66, 173, 353, 359
Hysopos officinalis.....	165
Hysopos officinalis	96
I	
Ilex aquifolium.....	62
Ilicaceae	62
Indigofera tinctoria	361
Indigofera tinctoria.....	362
Intubae.....	365
Inula helenium.....	165
Ipomoea quamoclit.....	313
Iridaceae.....	158, 192
Iris.....	194, 195
Iris aurea	194
Iris florentina.....	194
Iris Germanica.....	194
Iris neglecta.....	194
Ixia	195
Ixodes	344
Ixodes ricinus.....	344
Ixodidae.....	344
J	
Jambosa.....	27, 70

Ficus benghalensis.....	80
Ficus capensis.....	127
Ficus carica	76
Ficus glabrata	80
Ficus laurifolia.....	80
Ficus palmata.....	79
Ficus pseudosycomorus	77
Ficus religiosa	80
Ficus sycomorus	66, 91
Ficus sycomorus.....	67, 79
Foeniculum vulgare.....	201
Foeniculum vulgare.....	202
Fragaria vesca	75, 369
Fraxinus excelsior.....	134, 332
Fraxinus excelsior.....	135
G	
Galbanum.....	98
Galium aparine.....	99
Gentianaceae	59
Geraniaceae.....	232
Geum urbanum	100
Gladiolus communis.....	159
Glaucium flavum	121
Glossostemon bruguieri.....	191
Glycyrrhiza glabra	191
Gossypium arboreum.....	271
Gossypium barbadense	268
Gossypium herbaceum.....	288
Graminaceae.....	14, 143
Gramineae 48, 49, 64, 106, 129,	131, 142, 149, 179, 261, 274
Gratiola officinalis.....	100
Grewia populifolia	137
Gundelia tournefortii.....	223
Gypsophila struthium.....	76
H	
Haloxylon articulatum.....	122
Hedera helix	311

Rumex patientia.....	181, 337	Quercus robur	60	Poaceae 64, 100, 102, 143, 145,	
Rumex pictus	104	Quercus robur.....	188	148, 185, 198, 253, 264, 265,	
Rumex pictus.....	338			298	
Rumex scutatus.....	338	R		Polianthes tuberosa.....	195
Ruscus aculeatus.....	244	Ranunculaceae 109, 110, 199, 313		Polygala amara vulgaris.....	100
Ruta angustifolia	173	Ranunculus.....	223	Polygonaceae 32, 107, 181, 337	
Ruta graveolens.....	174	Ranunculus aquatilis.....	223	Polygonum hydropiper.....	253
Rutaceae.....	23, 162, 256, 348	Raphanus sativus	248	Polygonum persicaria.....	165
		Raphanus sativus.....	319	Populus euphratica.....	247
S		Reseda asolaich.....	35	Potamogeton.....	181
Sabal palmetto.....	359	Reseda lutea.....	185	Potamogeton natans.....	181
Saccharum officinarum ...	264,	Reseda luteola	35	Potentilla anserina.....	99
	278	Reseda luteola.....	338	Prinos.....	62
Saccharum officinarum.....	265	Resedaceae.....	35	Proecoquus.....	129
Safranum.....	170	Retama raetam.....	205	Prosopis.....	117
Salicaceae.....	124, 212, 246	Retino	149	Prosopis stephaniana.....	116
Salix.....	214	Rhamnaceae 160, 161, 172, 245,		Prunus amygdalus	321
Salix aegyptiaca	124		352	Prunus armeniaca	335
Salix aegyptiaca.....	124, 214	Rhamnus frangula.....	242	Prunus armeniaca.....	71
Salix Babylonica	246	Rhamnus purchiana.....	242	Prunus avium	287
Salix Babylonica.....	125, 126, 214	Rhus.....	182	Prunus cerasifera.....	129
Salix balchia.....	60	Rhus albida.....	79	Prunus cerasus.....	158
Salix rosmarinifolia.....	60, 342	Rhus coriaria	181	Prunus domestica.....	27, 129
Salix safsaf	212	Rhus oxyacantha.....	320	Prunus nectarian.....	129
Salix safsaf.....	126	Ribes grossularia.....	240	Prunus persica.....	71
Salsola Forskalii.....	307	Robinina pseudo-acacia.....	189	Prunus spinosa.....	27, 129
Salsola kali	36, 272	Rosa	366	Prunus ursina.....	27, 129
Salsola kali.....	37	Rosa canina.....	234	Punica granatum	151
Salsola tetrandria	90	Rosa chinensis.....	369	Punica granatum.....	154
Salsola tetrandria.....	68, 90	Rosa indica.....	369	Punicaceae.....	151
Salvadora persica.....	17, 161	Rosa sinica.....	369	Pyrethrum.....	225
Sampsikhon.....	314, 376	Rosaceae ... 25, 27, 69, 75, 109,		Pyrethrum malus.....	70
Santalaceae.....	215	128, 132, 134, 157, 177, 233,		Pyrethrum sorbus.....	79
Santalum album	215	244, 245, 287, 288, 303, 321,		Pyrola rotundifolia.....	361
Santalum album.....	216	335, 366		Pyrus communis	25, 303
Saponaria officinalis 36, 76, 273		Rosmarinus.....	39		
Schellac	319	Rosmarinus officinalis.....	39	Q	
Schinus molle.....	253	Rubia tinctorum.....	233	Quercus coccifera	59, 187
Schoenus.....	34	Rubus fruticosus	109	Quercus coccifera.....	62
Scilla maritima	33	Rubus idaeus.....	75, 234	Quercus infectoria.....	62

Physalis alkekengi.....	240	Paeonia caralline.....	103	Nigella damascena.....	350
Physeter macrocephalus.....	47	Paeonia officinalis.....	103	Nigella sativa.....	351
Picea excelsa.....	122	Palmaceae.....	71, 346	Nisuph.....	26
Pimpinella anisum	376	Palmae.....	66	Nitraria retusa.....	242
Pimpinella anisum	295, 307,	Pandanus odoratissimus....	233	Nyctanthes arbor-tristis.....	376
	377	Panicum miliaceum	131	Nymphaea.....	369
Pinaceae .. 28, 30, 46, 149, 216		Papaver rhoeas.....	154	Nymphaea lotus.....	17
Pinguicula vulgaris.....	100	Papaver somniferum	119	Nymphaea lotus alba.....	369
Pinus brutia.....	218	Papaver somniferum .. 120, 121		Nymphaeaceae.....	17
Pinus canariensis.....	220	Papaver somniferum album 121			
Pinus cembra pygmaca.....	220	Papaveraceae.....	119	O	
Pinus halepensis.....	220	Papilionaceae 39, 68, 100, 104,		Ocimum.....	96, 212
Pinus massoniana.....	220	183, 189, 191, 225, 254, 260,		Ocimum basilicum	94
Pinus nigra.....	220	296, 299, 328, 329		Ocimum basilicum... 17, 96, 97	
Pinus picea	216	Parthenocissus quinquefolia 294,		Ocimum minimum.....	97, 122
Pinus sylvestris.....	149	313		Ocimum pilosum.....	97
Piper nigrum	252	Pastinaca sativa.....	87	Oenothera biennis.....	100
Piperaceae.....	252	Patientia.....	181	Oin.....	370
Piselli.....	50	Pedaliaceae.....	184	Oinos.....	370
Pistacia lentiscus	222, 249	Peganum.....	174	Olea europaea	166
Pistacia lentiscus.....	222, 249	Peganum harmala.....	173	Olea oleaster.....	168
Pistacia terebinthus ...	55, 304	Pelargonium limoneum	233	Oleaceae 134, 135, 332, 375	
Pistacia terebinthus... 149, 248,		Pelargonium odoratissimum 232		Oleasy livestris.....	168
	249	Pentikun kariyun.....	323	Oligosporus condementarus 223	
Pistacia vera	248	Peplos.....	120	Onokleia.....	118
Pistacia vera.....	248	Perea.....	271	Opion.....	120
Pisum.....	50	Persea gratissima.....	304	Opuntia ficus indica.....	80
Pisum sativum	49	Persicum.....	26, 129, 134	Opuntia tuna.....	81, 210
Pisum sativum.....	99, 328	Persikon.....	26, 129, 134	Orange.....	23
Pitus.....	122	Phaseolus.....	328	Origanum majorana 16, 95, 96,	
Pix	267	Phaseolus mungo	329	97	
Plantaginaceae.....	13, 14, 38	Phaseolus vulgaris	329, 330	Origanum maru.....	17, 97, 212
Plantago major.....	13, 315	Phelipea lutea.....	302	Orobanche.....	297
Plantago ovata.....	365	Phoenix.....	354	Orobanche caryophyllaceae 38,	
Plantago psyllium.....	38, 298	Phoenix dactylifera	71, 170,	297	
Plantain major	13		176, 354	Oryza sativa	149
Platanaceae.....	140, 141	Phragmites communis	64, 265	Oxalidaceae.....	104
Platanus orientalis	140	Phragmites communis....	65, 284		
Platanus orientalis.....	141	Phyllanthus emblica	41	P	
Plumbago capensis.....	376	Phyllocactus.....	211	Paeonia.....	103

352	Zingiber zerumbet.....	165	Z
Zizyphus spina Christi 161, 173, 183, 353	Zingiberaceae.....	163, 255	Zafaran..... 170
Zizyphus vulgaris..... 160	Zizyphus jujuba.....	161, 245	Zanthoxylum capense..... 256
Zollikoferia spinosa..... 161	Zizyphus lotus.....	160, 353	Zea mays..... 145, 147, 148
	Zizyphus spina Christi 97, 172,		Zingiber officinale..... 163

U	Styrax..... 310	Scorzonera hispanica..... 302
Umbelliferae 86, 87, 126, 294, 306	Styrax officinalis..... 310	Scrophulariaceae..... 100
Urginea scilla..... 33	Sycamore..... 79, 92	Secale cereale..... 143, 180
Urtica dioica..... 260	Sycomorus..... 67, 79, 92	Selenicereus grandiflorus... 211
Urtica pillulifera..... 258	Synontheraceae..... 223	Senebiera vulgaris..... 118
Urtica pillulifera..... 204		Sesamum indicum..... 296
Urticaceae..... 204, 260	T	Sesamum orientale..... 184
Usnea..... 37, 234	Tamaricaceae..... 24, 224	Sesamum orientale.... 120, 296
V	Tamarindhos..... 73	Sesbania 195
Vaccinium myrtillus..... 241	Tamarindus indica..... 72, 211	Sesbania aculeata..... 196
Valeriana olitoria..... 347	Tamarix articulata..... 25, 126	Sexangulus..... 170
Valerianaceae..... 118	Tamarix gallica..... 25, 224	Seyal..... 126
Valerianella olitoria.. 118, 186	Tamarix gallica..... 341	Sigillatum..... 376
Valsaman..... 51	Tamarix mannifera..... 342	Siliqua..... 113
Veratrum album..... 110	Tamarix orientalis..... 24	Silybum marianum..... 224
Veratrum viride..... 110	Tamus communis..... 294	Sinapis turgida..... 113
Verbenaceae..... 38, 141, 169, 219	Tectona grandis..... 169, 219	Sisamoeides..... 185
Verikokko..... 129	Tectona grandis..... 141	Sisamum..... 296
Vicia..... 297	Terfezia..... 302	Sisse..... 20
Vicia ervilia..... 296	Terfezia leonis..... 300	Sium latifolium..... 171
Vicia ervilia..... 98, 297	Teucrium chamaedrys..... 62	Sium sauve..... 86
Vicia faba..... 253	Teucrium scordium..... 84	Sium sisarum..... 86
Vigna sinensis..... 320, 321, 328	Thymon..... 212	Skammoniya..... 313
Vigna sinensis..... 98, 321	Thymus..... 94, 212	Smilax excelsa..... 313
Vinum..... 142, 370	Thymus serpyllum..... 94, 212	Soja max..... 254
Vissos..... 267	Thymus vulgaris..... 94, 211	Solanaceae 43, 45, 129, 241, 315
Vitaceae..... 38, 235, 291, 294	Tiliaceae..... 339	Solanum..... 46
Vitex agnus castus..... 38, 252	Tilia grandifolia..... 245	Solanum melongena..... 43
Vitis labrusca..... 239	Tragopogon crocifolius..... 302	Solanum nigrum..... 241
Vitis quadrangularis..... 142	Trigonella..... 100	Sorbus domestica..... 244
Vitis vinifera.. 38, 88, 131, 141, 155, 235, 291, 369	Trigonella foenum graecum..... 100	Sorbus domestica..... 244
Vitis vinifera..... 89, 142, 291	Tripteris vaillantii..... 332	Sorghum durra..... 147
W	Triticum sativum 106, 138, 274	Sorghum saccharatum..... 147
Wendlandia arabica..... 79	Triticum sativum..... 49, 276	Spathe..... 87
Y	Triticum spelta..... 227	Spina..... 185
Yeranos..... 376	Triticum vulgare..... 48	Spinacia..... 230
	Tuber..... 302	Spondias..... 27
	Tuber melanosporum..... 300	Spondias purpurea..... 27
	Tuber nesentericum..... 300	Staphylions..... 87
		Stipa tenacissima..... 102

٧

مسرد الأسماء الإنجليزِيَّة

مسرد الأسماء الإنجليزية

Bengal fig.....	80	apricot tree.....	335	A	
bergamot.....	327	Arabian jasmine.....	251	Abraham's balm.....	252
bilberry.....	241	Arabian jasmine.....	251	abrotanum.....	335
bird's-foot trefoil.....	260	Arabian rush.....	33	abyssinian artemisia.....	16, 244
bitter almond.....	321	archangel.....	113	acacia tree.....	183
bitter apple.....	221	articulate tamarisk.....	25, 126	adam's apple.....	23
bitter orange tree.....	22, 23	assa-foetida plant.....	101	alcohol.....	374
bitter vetch.....	296	aubergine.....	43	alder buck thorn.....	242
bitter vetch.....	98, 297	australian hazel.....	323	aleppo pine.....	220
black bryony.....	294	azarole.....	157	Alexandrian senna.....	189
black cumin.....	351	azarole.....	245, 288	alfa.....	103
black-eyed pea.....	325	azarole tree.....	71, 157, 158	alfa grass.....	102
black gram.....	329			alfalfa.....	250
black hellebore.....	109	B		alfalfa.....	251
black hellebore.....	110	balchia willow.....	60	algarroba.....	117
black mulberry.....	74, 75	balsam of Gilead.....	51	Algerian bamboo.....	263
black mustard.....	110	balsam of Mecca.....	50	alkanet.....	118
black nightshade.....	240, 241	bamboo.....	129	alligator pear.....	304
black pepper.....	252	bamboo reed.....	261	almond tree.....	321
black salsify.....	302	bamboo reed.....	64	almond tree.....	330
black thorn.....	129	banyan.....	80	aloe.....	209
black truffle.....	300	barnady's thistle.....	298	aloe wood.....	255
black winter barley.....	198	barras.....	149	alpine chamelea.....	122
blackberry bush.....	109	basil.....	97, 212	alpine daphne.....	122
black gram.....	329	bastard indigo.....	362	ambari.....	75
blackthorn.....	27	bastard rocket.....	85	amli.....	211
blue leek.....	284	bdellium tree.....	339	ammi.....	350
blue nenuphar of Egypt.....	369	bdellium tree.....	51, 97	ancient milk-wort.....	163
bo tree.....	80	bean trefoil.....	117	angelica.....	113
borage.....	315	bear plum.....	27, 129	anguria.....	56
borax.....	36	bearberry.....	241	angustifoliate rue.....	173
bottle gourd.....	377	bearbine.....	60	anise.....	376
bramble.....	75	bear's garlic.....	84	anise.....	295, 377
Brasil wood.....	35	belladonna lily.....	100	anise plant.....	307
British oak.....	60	ben oil tree.....	47	apple tree.....	70
British oak.....	188	bene.....	184	apricot.....	71, 335

fodder.....	18
foetid cassia.....	271
foetid cassia.....	191
forage.....	17, 298
forage.....	18, 122
four o'clock plant.....	91
fox grape.....	239
foxtail millet.....	145
fragrant screw pine.....	233
framboise.....	234
frankincense.....	309
frankincense.....	219, 310
French bean.....	321, 330
French sorrel.....	338
French tamarisk.....	224
French tamarisk.....	25

G

galbanum plant.....	126
gall oak.....	62
garden anemone.....	199
garden beet.....	204
garden cress.....	112, 171
garden parsnip.....	87
garden pea.....	49
garden pea.....	99
garden radish.....	319
garden thyme.....	94, 211
garden tuberosc.....	195
garlic.....	82
garlic mustard.....	100
gean cherry.....	288
German iris.....	194
giant fennel.....	130, 165
gingelly.....	120
ginger.....	163
ginger.....	233
globe artichoke.....	113
glume.....	68
glumella.....	68

Egyptian marjoram.....	17
Egyptian uppers.....	271
Egyptian willow.....	124
Egyptian willow.....	124, 214
elecampane.....	165
emblic myrobalan.....	41
endive.....	364
english galangale.....	176
English ivy.....	311
ervil.....	98, 297
estragon.....	223
euphrates poplar.....	247
European ash.....	135
European heliotrope.....	208, 278
evening primrose.....	100
evergreen cypress.....	174, 197
evergreen cypress.....	29
evonymus.....	333

F

false hellebore.....	110
false indigo.....	362
false pepper plant.....	253
false wintergreen.....	361
feather foil.....	96
female peony.....	103
fenugreek.....	100
feverfew.....	96
feverfew chrysanthemum.....	43, 282
field marigold.....	208
field mint.....	361
field ryegrass.....	144
fig marigold.....	339
fig marigold.....	79
flag.....	195
flaver.....	142
fleawort.....	38, 298
florentine iris.....	194
fodder.....	298

corn poppy.....	154
corn salad.....	186
corsican pine.....	220
cowpea.....	320, 328
cowpea.....	98, 321
crowfoot.....	223
cucumber.....	256, 294
cultivated rice.....	149
cultivated vine.....	88
cumin.....	306
curcuma.....	289
cypress.....	176

D

dactyliferous phoenix.....	176
Damascus truffle.....	300
darnel.....	143
date palm.....	71, 170, 354
deccan hemp.....	75
dog rose.....	234
dog's tongue.....	13
dog's tooth grass.....	105
doum palm.....	66, 173, 359
dragon's blood tree.....	216
drake.....	142
dwarf cembra pine.....	220
dyer's bugloss.....	118
dyer's indigo plant.....	361
dyer's weed.....	35

E

ear.....	185
ebony.....	19
ebony tree.....	19
ebony tree.....	137
edible-stemmed vine.....	142, 210
eggplant.....	43
egilops.....	142
Egyptian lupine.....	68
Egyptian lupine.....	85

common celery.....	55
common eryngo.....	134
common fennel.....	201
common fennel.....	202
common fig tree.....	76
common flax plan.....	283
common germander.....	62
common hemp.....	208
common holly.....	62
common honeysuckle.....	376
common hyssop.....	96
common inula.....	165
common juniper.....	32, 46, 175, 176
common lemon.....	71
common lettuce.....	117
common loosestrife.....	263
common mandrake.....	315
common mandrake.....	71, 317
common medick.....	251
common mellilot.....	291
common mint.....	360
common myrtle.....	14, 363
common myrtle.....	17
common pea.....	49
common pea.....	99, 328
common reed.....	64, 265
common reed.....	65, 284
common rosemary.....	39
common rue.....	174
common rye.....	143, 180
common saffron.....	158
common saffron.....	290
common toadflax.....	315
common wheat.....	106, 138, 274
common wheat.....	49
common wormwood.....	373
cork.....	280
corn chamomile.....	26
corn lily.....	195

cedar tree.....	23
celandine.....	290
ceylon cardamom.....	256
chard beet.....	180
chaste tree.....	38, 252
cherry.....	287
cherry.....	287
cherry laurel.....	288
cherry plum.....	129
chick pea.....	104
chickling.....	98
chlorophyll.....	122
choicest wine.....	179
chondrilla.....	227
Christmas rose.....	110
Christmas rose.....	109
Christ's thorn.....	97, 172, 352
Christ's thorn.....	161, 173, 353
Cilician fir.....	202
Cilician fir.....	46, 219, 220
citron.....	23
citron tree.....	20
citron tree.....	23, 71, 195
citronella grass.....	24, 233
cleavers.....	99
clematis.....	313
clove-scented broomrape.....	38
clover dodder.....	37, 297
clover dodder.....	38
cochineal cactus.....	80, 81
cock's comb.....	91
coconut palm.....	346
colocynth.....	107, 220
common apple tree.....	69
common ash.....	134, 332
common asparagus.....	58, 258
common bamboo.....	129
common bamboo.....	263
common buck wheat.....	107
common caper-bush.....	79

broad bean.....	253
broad bean.....	254, 329
broad-leaved dock.....	338
broom corn.....	148
broomrape.....	297
buck bean.....	229
bulb.....	52
bush basil.....	122
butcher's broom.....	244
butter plant.....	100

C

cabbage.....	319
cabbage palmetto.....	359
cacalia.....	13
cacao.....	324
calabarian cluster pine.....	218
calabash.....	379
calligonum.....	32
callus.....	307
camel thorn.....	93
camel thorn.....	93
camphor.....	281
camphor tree.....	280
caper.....	137
caper plant.....	71
capri fig.....	76
caraway.....	307
caraway plant.....	295
cardoon.....	115
carob.....	280
carob tree.....	115
carrot.....	86
carrot.....	87
cassia bark.....	280
cat berries.....	240
cedar.....	27, 30
cedar.....	218
cedar of Lebanon.....	46
cedar of Lebanon.....	28, 32

oriental plane tree	141	mulberry fig	79
origanum	97	musk	334
osier	231	musk	56
osier willow	126	muskmelon	56
oxeye	42	myrrh tree	330
oyster plant	302	myrrh tree	51
		myrtle	253

P

pagod tree	80	nabk tree	183
palmyra palm	66	naked barley	143, 199
pampelmoose	327	nard	347
paper reed	263	neapolitan medlar	157, 158
papyrus	358	nectarine	129
papyrus of Egypt	263	nenuphar	17
park-leaves	154	night jasmine	233, 376
parsnip	87	night scented cestrum	233
partridge berry	241	Nile papyrus	263
patience dock	181, 337	nipple cactus	210, 211
peach tree	128, 132	nitrate	359
peach tree	26, 71, 129, 134	nitre	359
pear tree	25, 303	nitre	273
peepul tree	80	nitrogen	359
pellitory of Spain	225	norway spruce	122
pellitory of Spain	100		
pellitory of the wall	313		
peppermint	361		

O

persimmon	81	obroma cacao	324
Phoenician juniper	137	oil poppy	120
phyllocactus	211	officinal storax	310
picktooth	126	olibanum	309
pistachio nut tree	248	olibanum	219
pistachio nut tree	248	olibanum tree	310
plane tree	202	olive tree	166
plum tree	25	onion	52
plum tree	27, 129	opium poppy	119
poet's daffodil	16	opium poppy	121
pomegranate tree	151	orach	271
pomegranate tree	154	orange tree	252
pomelo	327	ordinary banana	342
pondweed	181	oriental plane tree	140

lucerne	250
lucerne	99, 251

M

Madagascan cardamom	256
madder	233
Madonna lily	368
malabar plum	27
malaguetta pepper	256
male peony	103
maltese mushroom	302
mamey	337
mammee apple	337
mandarin	327
mandarin tree	327
manetti rose	369
manna	340
Marocco gum tree	48, 344
marsh foxtail	14
marshmallow	337
marsh trefoil	229
marsh trefoil	59, 251
mastic tree	249
matricary	42
matrimony vine	241
meadow saffron	190
medicinal squill	33
medlar	245
melilot	39
mesquite	117
Mexican tea	204
mezereon	244
milk thistle	224
millet	131
mineral alkali	273
mistletoe	116
mountain spinach	271
mouse ear hawkweed	100
mugwort	96
mulberry	74

kermes oak	62
kermes oak	59
kikar	182
king's clover	39
knee holly	244
knobwood	256

L

lac	319
ladies' seal	24
lamb's lettuce	118, 186
larch	220
large-leaved linden	245
latifoliate dalbergia	20, 137, 228
laurel	243
leaf beet	203
leek	338
leguminous plants	58, 121
leguminous plants	19
lemon	325
lemon	71
lemon balm	24, 96
lemon grass	100, 186
lemon tree	23
lentil	225
lentil	227
lentisk	222
lentisk	222
lesser basil	97
lesser cardamom	256
levant cotton plant	288
licorice	191
lily	192
liquorice	191
London pride	76
loofah gourd	258
lotus jujube	353
lovage	350
lovage	280
love in a mist	350

horseradish tree	48, 203
hound's tongue	314
humpy-grained wheat	48
hyssop	165

I

ice plant	255
Indian aloe tree	40
Indian aloe tree	40, 41
Indian corn	148
Indian cotton	271
Indian fig	80, 81
Indian hemp	278
Indian laburnum	117
Indian pink	313
Indian poke	110
Indian rose	369
Indian rose chestnut	334
indigo plant	362
iron wood	334

J

Jack in prison	350
Japanese date kaki	81
Japanese medlar	245
Japanese persimmon	337
jasmine	375
jasmine	376
Jew's mallow	339
Judas tree	29
Judas tree	30
jujube tree	160
jujube tree	161, 245
juniper	227
juniper	20, 202, 228

K

kaki	81, 337
kali	36, 272
kali	37
kapok	271

golden flower of Peru	207
golden marguerite	42
gools	208
gooseberry	240
grapefruit	327
grape scale	89
grapevine	38, 88, 131, 141, 155, 235, 291, 369
grapevine	89, 142
grass	17
grass	122
great millet	147
greater nettle	260
greater plantain	315
Greek juniper	313
ground ivy	313
groundsel	118
gum arabic tree	188, 214
gum lac	319
gum succory	227

H

haricot bean	329
hawthorn like sumach	79
hay	97
hay	99, 229, 230
hazelnut	219
hazelnut tree	323
heartweed	165
hedge hyssop	100
hedgehog cactus	211
hemp	277
henna	73
herb	17
herb	122
high juniper	313
hog plum	27
hop	294
horsemint	361
horseradish	248

wild fennel flower.....	307, 350
wild ginger.....	165
wild horseradish.....	113
wild jujube.....	160, 353
wild mint.....	361
wild oat.....	142
wild oat.....	143
wild olive.....	168
wild reseda.....	35
wild rocket.....	112
wild salsify.....	302
wild senna.....	191, 272
wild service tree.....	244
wild thyme.....	94, 212
willow.....	212
willow.....	214
winter cherry.....	240
winter jasmine.....	169
wood avens.....	100
wood strawberry.....	75, 369
wooflower.....	91
wormseed.....	204
wormwood.....	204
wormwood.....	218
Y	
yellow chamomile.....	42
yellow horned poppy.....	121
yellow iris.....	194
yellow mignonette.....	185

Z

zachum oil tree.....	162
----------------------	-----

vinegar.....	123
vinestock.....	293
violaceous iris.....	194
Virginia creeper.....	294, 313
virgin's bower.....	376

W

water buttercup.....	223
watered milk.....	183
water germander.....	84
water lentil.....	247
watermelon.....	56
watermelon.....	56, 58
water mint.....	97, 361
water parsley.....	171
water parsnip.....	86
water pepper.....	253
waybread.....	13
weeping willow.....	246
weeping willow.....	125, 126, 214
weld.....	338
wheat.....	48
white bryony.....	294
white dead nettle.....	260
white hellebore.....	110
white mangrove.....	159
white mulberry.....	73
white nenuphar.....	369
white opium poppy.....	121
white sandalwood.....	215
wild chamomile.....	70
wild caraway.....	13
wild cardamom.....	256
wild cucumber.....	258

sycamore fig.....	91
sycamore fig.....	67, 79
Syrian juniper.....	136
Syrian rue.....	173

T

tal palm.....	66
tamarind.....	73, 211
tamarind tree.....	73
tanner's sumac.....	181
tar.....	267
tar.....	197
tar oil.....	197
tarragon.....	223
teak tree.....	169
teak tree.....	141, 219
terebinth tree.....	55, 304
terebinth tree.....	248, 249
terminal buds.....	354
tongue grass.....	112
toothbrush tree.....	17, 161
tree moss.....	37, 234
tree tobacco.....	338
trefoil clover.....	18
truffle.....	302
tulip.....	66
Turkish rocket.....	122
turmeric.....	289
tutsan.....	154

V

valerian.....	347
vegetable marrow.....	308
villous basil.....	97

soya bean.....	254
spatha.....	87
spelt.....	227
spike.....	185
spikenard.....	186
spiny capper.....	282
spogel plantain.....	365
spray.....	228
spurges.....	156
squill.....	33
squirting cucumber.....	108, 221, 258
Ste. Catherine's love.....	350
St. John's wort.....	100
star anemone.....	199
star thistle.....	135
star thistle.....	331
stavesacre.....	156
stickadore.....	233
stone pine.....	216
straw.....	67
straw.....	19, 99, 230
sugarcane.....	264, 278
sugarcane.....	265
sunflower.....	207
sunflower.....	208
swede.....	318
swedish turnip.....	317
sweet almond.....	321
sweet basil.....	94
sweet basil.....	17, 96
sweet bay.....	243
sweet chestnut.....	63
sweet chestnut.....	62
sweet lemon tree.....	253
sweet marjoram.....	16, 95, 96, 97
sweet rush.....	263
sweet sorghum.....	148
sword lily.....	159
sycamore.....	66

saltwort.....	36, 272
saltwort.....	37
savin.....	31, 32, 228
scallion.....	286
scammony.....	313
scarlet oak.....	59, 187
scarlet pimpernel.....	100
scarlet synomorium.....	302
scion.....	228
sea bells.....	313
sea fig.....	255
sea island cotton.....	268
sea onion.....	33
sea rocket.....	255
serpentine cucumber.....	258
service tree.....	79
sesame.....	184
sesame.....	120, 296
sesban.....	195
seville orange.....	348
seville orange tree.....	22, 23
shaddock.....	327
shallot.....	286
sharp rush.....	34
shittah tree.....	126, 183
siberian pine.....	220
silique.....	113
silk-cotton tree.....	271
silverweed.....	100
sissoo.....	20
sissoo tree.....	20
six-rowed barley.....	179
sloe.....	27
sloe tree.....	129
smallage.....	55
smilax.....	313
snake cucumber.....	258
snake bryony.....	241
soapwort.....	36, 76, 273
sour cherry.....	288

prickly cucumber.....	258
prickly lettuce.....	118
prickly pear.....	210
procumbent oxalis.....	104
prune tree.....	27, 129
pumpkin.....	379
purging cassia.....	116, 117
purple hog plum.....	27
pyrenean pine.....	218

Q

quince tree.....	177
-------------------------	------------

R

radish.....	248
ragged lady.....	350
raspberry bush.....	75, 234
rat tail.....	13
red raspberry.....	75, 234
red truffle.....	300
resin.....	149
rocket.....	85
Roman nettle.....	258
Roman nettle.....	204
Roman wormwood.....	205
root of ferula assa.....	164
rose.....	366
rose apple tree.....	70, 71
ruderal plants.....	122
rush.....	34, 35
russian olive.....	124
rye.....	179

S

sabin.....	32
sacred fig tree.....	80
safflower.....	290
saffron.....	170
sago palm of Japan.....	359
salpeter.....	359
saltpeter.....	273

٨

مسرّد الموادّ

مسرد المواد

٤٩	البسلة (البازلاء)	٥	مقدمة
٥٠	البشام		لائحة الأبجديات المستعملة وما يقابلها في اللغة
٥٢	البصل	٩	العربية
٥٥	البطم		لائحة بالحروف التي تتغير عندما تقع آخر
٥٦	البطيخ	١٠	الكلام
٥٨	البقل		لائحة بالحركات العربية وما يقابلها في لغات
٥٩	البَلْعُ	١١	الشرق القديم
٦٠	البلووط	١٣	حرف الألف (ا)
٦٣	بلوط الملك	١٣	أذان الجدي
٦٤	البؤص	١٤	الأس
٦٦	حرف التاء (ت)	١٧	الأب
٦٦	التال	١٩	الأبنوس
٦٦	التألب	٢٠	الأترج
٦٧	التين	٢٤	الأثل
٦٨	الترمس	٢٥	الإجاص
٦٩	التفاح	٢٧	الإران
٧١	التمر	٢٩	الأرجوان
٧٣	القوت	٣٠	الأزُرُ
٧٥	التيل	٣٢	الأزطى
٧٦	التين	٣٣	الأسفال
٨٢	حرف التاء (ث)	٣٣	الأسل
٨٢	الثوم	٣٥	الإسليخ والإسليخ
٨٥	حرف الجيم (ج)	٣٦	الأشنان والإشنان
٨٥	الجرجير	٣٧	الأكشوث
٨٦	الجزر	٣٨	الإكليل
٨٧	الجُفْرَى	٤٠	الالنجوج
٨٨	الجفنة	٤١	الأمليج
٩٠	الجُلُ	٤٢	حرف الباء (ب)
٩١	الجُمَيْر	٤٢	البابونج
٩٣	حرف الحاء (ح)	٤٣	الباذنجان
٩٣	الحاج	٤٦	الباروك
٩٤	الحاشا	٤٧	البان
		٤٨	البُرُ

٩٤	الحبق	الدوالي	١٤١
٩٧	الْحَزْرَةُ	الدوسر	١٤٢
٩٧	الحشيش	حرف الذال (ذ)	١٤٥
١٠٠	الحَلْبَة	الذرة	١٤٥
١٠١	الحَلْتِيت	حرف الراء (ر)	١٤٩
١٠٢	الحَلْفَاء	الراتينج	١٤٩
١٠٤	الجَمَص	الرُز	١٤٩
١٠٤	الْحَمَصِيس (الْحَمَضِيس)	الرمان	١٥١
١٠٥	الْحَمَضُ	حرف الزاي (ز)	١٥٥
١٠٦	الحنطة	الزبيب	١٥٥
١٠٧	الحنظل	الزعزور	١٥٧
١٠٩	حرف الخاء (خ)	الزعفران	١٥٨
١٠٩	الْخَبَصَلِيت	الزفزوف	١٦٠
١٠٩	الْخَرْبِقُ	الزُقوة	١٦١
١١٠	الخردل	الزُقوم	١٦٢
١١٣	الْخُرْشُوف	الزنجبيل	١٦٣
١١٥	الخرنوب	الزوف	١٦٥
١١٧	الْخُسُ	الزيتون	١٦٦
١١٨	الْخَس المر	حرف السين (س)	١٦٩
١١٩	الْخَشَاش	الساج	١٦٩
١٢١	الْخَضْرَة	السجنجل	١٦٩
١٢٣	الْخَلُ	السُّخْل	١٧٠
١٢٤	الْخَلَف، الصفصاف المصري	السُّدر	١٧٢
١٢٦	الْخِلْبَانِي	السذاب	١٧٣
١٢٦	الْخُلَّة	السرو	١٧٤
١٢٧	الْخُنْصُور	السُّعد	١٧٦
١٢٨	الْخَوْخ	السُّعْفُ	١٧٦
١٢٩	الْخِيزَرَان	السفرجل	١٧٧
١٣١	حرف الدال (د)	السلاف	١٧٩
١٣١	الدبس	السلت	١٧٩
١٣١	الدُّخُنُ	السلق	١٨٠
١٣٢	الدُّرَّاق أو الدُّرَّاقن	السُّمَّاق	١٨١
١٣٤	الدردار	السُّمُر	١٨٢
١٣٦	الدفران (عرعر الشام)	السَّمسم	١٨٤
١٣٨	الدقيق	السنبل	١٨٥
١٤٠	الدُّلْبُ	السنديان	١٨٧

١٨٨	السَّنْط	العَلِيق	٢٣٣
١٨٩	السنى أو السنى المكى	العنب	٢٣٥
١٩٠	السورنجان	عنب الثعلب	٢٣٩
١٩١	السوس	العوسج	٢٤١
١٩٢	السوسن	حرف الغين (غ)	٢٤٣
١٩٥	السُّيْسَبَان / السُّيْسَى	الغار	٢٤٣
١٩٧	حرف الشين (ش)	الغبيراء	٢٤٤
١٩٧	الشربين	الغَرْب	٢٤٦
١٩٨	الشعير	غَزْلُ الماء	٢٤٧
١٩٩	شقائق النعمان	حرف الفاء (ف)	٢٤٨
٢٠١	الشُمرة	الفُجْل	٢٤٨
٢٠٢	الشوح	الفستق	٢٤٨
٢٠٣	الشوندر	الفصفصة	٢٥٠
٢٠٤	الشيخ	الفُلُ	٢٥١
٢٠٧	حرف الصاد (ص)	الفلفل	٢٥٢
٢٠٧	صامر يوما	الفول	٢٥٣
٢٠٩	الصبر	حرف القاف (ق)	٢٥٥
٢١١	الصعتر	القاقلة	٢٥٥
٢١٢	الصفصاف	القُثَاء	٢٥٦
٢١٤	الصمغ	القُرْاص	٢٥٨
٢١٥	الصندل	القرنوة	٢٦٠
٢١٦	الصنوبر	القصب	٢٦١
٢٢٠	الصيص	قصب السكر	٢٦٤
٢٢٢	حرف الضاد (ض)	قصب السلال	٢٦٥
٢٢٢	الضُرو	القطران	٢٦٧
٢٢٣	حرف الطاء (ط)	القطن	٢٦٨
٢٢٣	الطرخون	القُفْلَان	٢٧١
٢٢٤	الطرفاء	القُي	٢٧٢
٢٢٥	حرف العين (ع)	القمح	٢٧٤
٢٢٥	عاقر قرحا	القُنْب	٢٧٧
٢٢٥	العدس	القند	٢٧٨
٢٢٧	العرعر	حرف الكاف (ك)	٢٨٠
٢٢٨	العُسلُج والعُسلُوج	الكاشيا	٢٨٠
٢٢٩	العشيب	الكافور	٢٨٠
٢٣١	العُضَاه	الكَبُرُ	٢٨٢
٢٣٢	العطر	الكُتَّان	٢٨٣

٢٢٧	المُصاص	٢٨٤	الكراث
٢٢٩	المَقْلُ	٢٨٧	الكرز
٢٢٩	المُلاح	٢٨٨	الكُرْسُف
٢٢٩	الملوخية	٢٨٩	الكُرْمُج
٢٤٠	المُرُ	٢٩١	الكرمة
٢٤٢	الموز	٢٩٤	الكُرْبَزَةُ
٢٤٦	حرف النون (ن)	٢٩٦	الكُشْفَةُ
٢٤٦	النارجيل	٢٩٧	الكشوث
٢٤٧	الناردين	٢٩٨	الكلأ
٢٤٨	النارنج	٣٠٠	الكمأة
٢٥٠	النانخواه	٣٠٣	الكمثرى
٢٥٢	النَّبْقُ	٣٠٤	الكَمَّكَام
٢٥٤	النخل	٣٠٦	الكَمُون
٢٥٩	النطرون	٣٠٧	الكَنْبُ
٢٦٠	النَّعْنَع	٣٠٨	الكوسى
٢٦١	النيل	٣٠٩	حرف اللام (ل)
٢٦٣	حرف الهاء (هـ)	٣٠٩	اللُّبَان
٢٦٣	الهدس	٣١١	اللُّبْلَاب
٢٦٤	الهندباء	٣١٣	اللُّزَاب
٢٦٦	حرف الواو (و)	٣١٤	لسان الكلب
٢٦٦	الورد	٣١٥	اللُّفَّاح
٢٦٩	الوين	٣١٧	اللفت
٢٧٥	حرف الياء (ي)	٣١٩	اللُّك
٢٧٥	الياسمين	٣٢٠	اللوبياء
٢٧٦	اليانسون	٣٢١	اللُّون
٢٧٧	اليقطين	٣٢٥	اللُّيَاء
٢٨١	المسارد	٣٢٥	الليمون
٢٨٣	مسرد الآيات القرآنية الكريمة	٣٢٨	حرف الميم (م)
٢٨٩	مسرد الأحاديث النبوية الشريفة	٣٢٨	الماش
٢٩٧	مسرد الأشعار	٣٢٩	المَجْ
٤٢١	مسرد أسماء النباتات	٣٣٠	المُرُ
٤٨٧	مسرد الفصائل	٣٣١	المُرار
٤٩١	مسرد الأسماء العلمية	٣٣٢	المُرَّان
٥٠٣	مسرد الأسماء الإنجيلية	٣٣٣	المرجان
٥١٣	مسرد المواد	٣٣٤	المسك
		٣٣٥	المشمش